

لسان العرب

لإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأديب الفيقي المصري

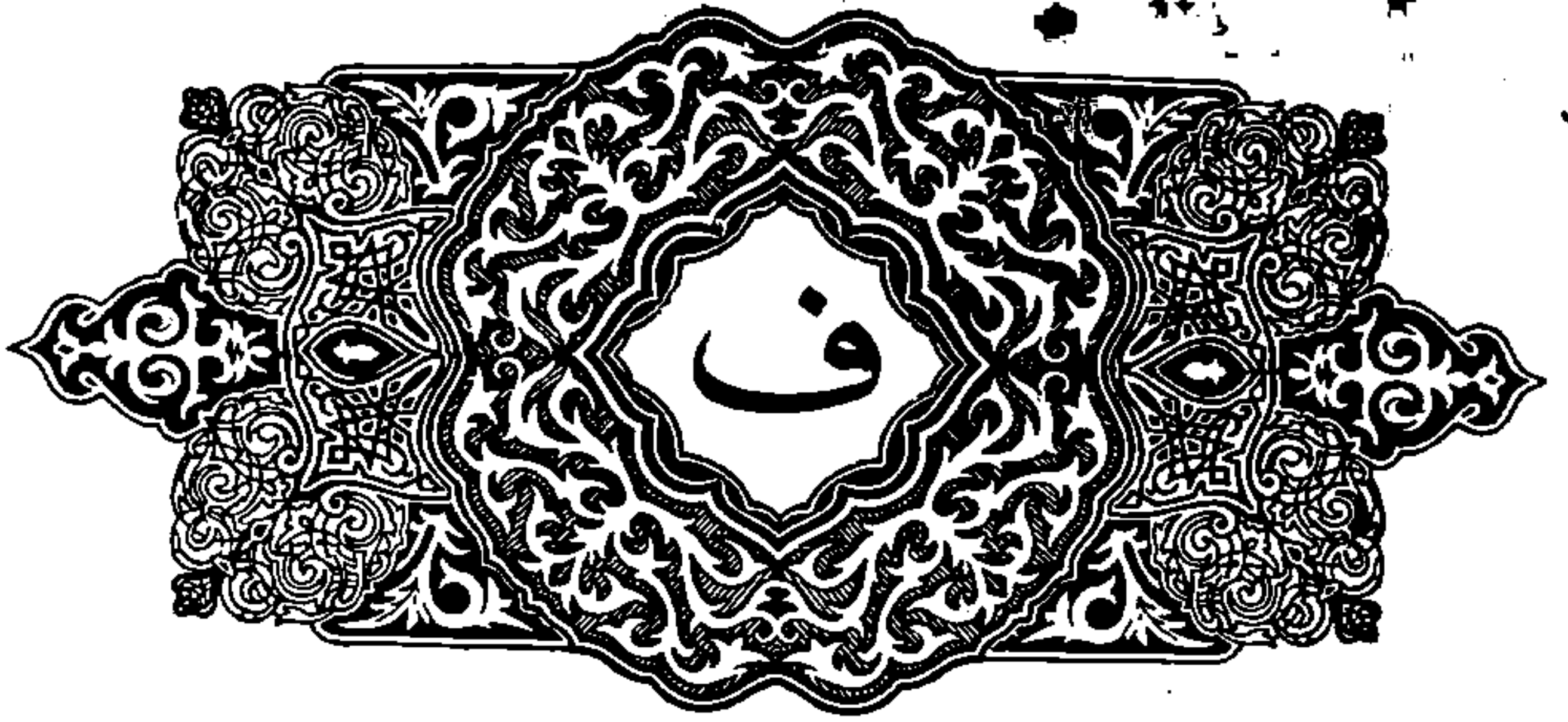
دار صادر

كتاب العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

المجلد التاسع

دار صادر
بيروت



حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية.

فصل الهزة

أثف : الأثفية والإثفية : الحجر الذي توضع عليه القيدر ، وجمعها أثافي وأثاف ، قال الأخفش : اعتزمت العرب أثافي أي أنهم لم يتكلموا بها إلا عطفة . وفي حديث جابر : والبُرمة بين الأثافي ؛ هي جمع أثفية ، وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القيدر عليها . يقال : أثفيت القيدر إذا جعلت لها الأثافي ، وثفيتها إذا وضعتها عليها ، والهزة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشية بخط بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الزجاجي : الأثفية ذات وجهين تكون فعلوية وأفعولة ، تقول أثفت القيدر وثفيتها وثأثفت القيدر . الجوهري : أثفت القيدر تأثفاً في ثفيتها ثثفية إذا وضعتها على الأثافي . وقولهم : رماه الله بثأث الأثافي ، قال ثعلب : أي رماه الله بالجبل أي بدهية مثل الجبل ، والمعنى أنهم إذا لم يجدوا ثأث

من الأثافي أسندوا قُدورهم إلى الجبل . وقد آثفها وأثفها وأثفاها ، وقدر مؤثفاة ؛ قال :

وصاليات ككما يؤثفين^١

وثأثفناه : صرنا حوالية كالأثفية .

ومرأة مؤثفة : لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثها ، شبت بأثافي القيدر . ومنه قول المخزومية : إني أنا المؤثفة المكثفة ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر واحدة منها . والإثفية ، بالكسر : العدا والجماعة من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له : إن في الحرمان اليوم لثفينة إثفية من أثافي الناس صلبة ؛ نصب إثفية على البدل ولا تكون صفة لأنها اسم .

وثأثفوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وثأثفوا على الأمر : تعاوتوا . وأثفته أثفه أثفاً : تبعته . والآثف : التابع ، وقد أثفه بأثفه مثال كسره يكسره أي تبعه . الجوهري : أبو زيد ثأثف الرجل المكان إذا لم يبرح . ويقال : ثأثفوه أي تكثفوه ؛ ومنه قول النابغة :

١ قوله ، ككما يؤثفين مكذا في الأمل .

لا تَقْدِفْتِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
وإن تَأْتَفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أي لا ترميني منك بركن لا مثل له ، وإن
تأثفك الأعداء واحتوشوك متوازيين أي
متعارين . والرَّفْدُ : جمع رِفْدَةٍ .

أدْف : الأَدَافُ : الذِّكْرُ ؛ قال الراجز :

أولج في كفتيها الأَدَافُ ،
مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي التُّطَافَا

وفي حديث الديات : في الأَدَافِ الدِّيةُ ، يعني الذَّكْرُ
إِذَا قُطِعَ ، وهزته بدل من الواو من ودَفَ الإِنَاءُ
إِذَا قَطُرَ . ودَفَتِ الشُّعْمَةُ إِذْ قَطُرَتْ دُهْنًا ،
ويروى بالذال المعجمة .

أذْف : قال في ترجمة أدف عن الذَّكْرُ وما شرحه فيه :
ويروى بالذال المعجمة .

أوف : الأَوْفَةُ : الحَدْرُ وقُصْلُ ما بين الدَّوْرِ والضِّياعِ ،
وزعم يعقوب أن فاء أوفة بدل من تاء أوفية ، وأوف
الدار والأرض : قسنتها وحدتها . وفي حديث
عثمان : والأوفُ تَقْطَعُ الشُّعْمَةَ ؛ الأوفُ :
المعالمُ والحُدُودُ ، وهذا كلام أهل الحجاز ،
وكانوا لا يروون الشُّعْمَةَ للجار . وفي الحديث : أي
مال اقتنم وأوف عليه فلا شفعة فيه أي حد
وأعلم . وفي حديث عمر : فقسوها على عدد
النَّهْمِ وأعلموا أوفها ؛ الأوفُ : جمع أوفة
وهي الحُدُودُ والمعالمُ ، ويقال بالباء المثلثة أيضاً .
وفي حديث عبد الله بن سلام : ما أجِدُ لهذه الأُمَّةِ
من أوفةٍ أَجَلَ بعد السبعين أي من حدٍ يَنْتَهِي
إليه . ويقال : أوفت الدار والأرض تأريفاً إذا

قسنتها وحدتها . الليثي : الأوفُ والأوفُ
الحُدُودُ بين الأَرْضِ . وفي الصحاح : معالمُ الحُدُودِ
بين الأَرْضِ . والأوفَةُ : المِسْئَةُ بين قَرَأَيْنِ ؛
عن ثعلب ، وجمعه أوفٌ كدُخْنَةٍ ودُخْنٍ . قال :
وقالت امرأة من العرب : جعل علي زوجي أوفةً
لا أخورها أي علامةً . وإنه لفي إرفٍ متجدد
كإرفٍ مجد ؛ حكاه يعقوب في المبدل .

الأصمعي : الأوفُ الذي يأتي قرناه على وجهه ،
قال : والأوفُ الذي يذهب قرناه قيل أذنيته
في تباعد بينهما ، والأفشع الذي أحلح وذهب
قرناه كذا وكذا ، والأحمص المنتصب أحدهما
المنخفض الآخر ، والأفشتق الذي تباعد ما بين
قرنيه ، والأرفي اللبن المنخفض . وفي حديث
المغيرة : لحدثت من في العاقل أشهى إلي من
الشهد بما رصفت بحض الأرفي ؛ قال : هو اللبن
المنخفض الطيب ، قال ابن الأثير : كذا قال الهروي
عند شرحه للرصفة في حرف الراء .

أزف : أزِفَ يَأزِفُ أزفاً وأزوفاً : اقترب .
وكلُّ شيءٍ اقترب ، فقد أزِفَ أزفاً أي دنا
وأفد . والأزفةُ القيامةُ لقربها وإن استبعد الناسُ
مداها ، قال الله تعالى : أزفت الأزفة ؛ يعني القيامةُ ،
أي دنست القيامةُ . وأزِفَ الرجلُ أي عجل ، فهو
أزِفٌ على فاعل . وفي الحديث : قد أزِفَ الوقتُ
وحان الأجلُ أي دنا وقرب . والأزِفُ :
المُسْتَعِجِلُ . والمُتَأزِفُ من الرجال : القصيرُ ، وهو
المتداني ، وقيل : هو الضعيفُ الجبانُ ؛ قال العجيري :

فتى قد قد السيف لا متأزِفُ ،
ولا رهيلٌ لبانه وبأدله

قوله : أحلاج ؛ مكذابي الأمل ولا اثر لانه حلح في المعاجم .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحِبَّنِيَّةُ ؟ قال :
المُتَشَكَّكِيَّةُ ، قلت : ما المُتَشَكَّكِيَّةُ ؟ قال :
المُتَأَزِفُ ، قلت : ما المُتَأَزِفُ ؟ قال : أنت
أحمق ! وتركتني ومررت. والمُتَأَزِفُ : الحَطُّو المُتَقَارِبُ .
ومكان مُتَأَزِفٌ : ضَيْقٌ . ابن بري : المَأَزَقَةُ
العَدْرَةُ ، وجمعها مَأَزِفٌ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْثَمُ
ابن حَسَّانَ التَّغْلِي :

كأن رداً ، إذا ما ارتداها ،

على جعل يغشى المأزف بالثغر

الثغر : جمع ثغرة الأثف .

أسف : الأسف : المُبَالِغَةُ فِي الحُزْنِ والغَضَبِ .
وَأَسِيفٌ أَسْفًا ، فهو أَسِيفٌ وَأَسْفَانٌ وَأَسِيفٌ وَأَسُوفٌ
وَأَسِيفٌ ، والجمع أَسْفَاءٌ . وقد أَسِيفَ عَلَى مَا فَاتَهُ
وَتَأَسَفَ أَي تَلَهَّفَ ، وَأَسِيفَ عَلَيْهِ أَسْفًا أَي غَضِبَ ،
وَأَسَفَهُ : أَعْظَبَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمَا آسَفُونَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ؛ معنى آسَفُونَا أَعْظَبُونَا ، وكذلك
قوله عز وجل : إلى قومه غَضِبَانَ أَسِفًا . والأَسِيفُ
وَالْأَسِيفُ : الغَضِبَانُ ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنما

يضم إلى كشمه كفاً مخضباً

يقول : كأن يده قطعت فاختضبت يديها .
ويقال لِمَوْتِ الفَجَاءَةِ : أَخْذَةُ أَسْفٍ . وقال المبرد
في قول الأعشى أرى رجلاً منهم أسيفاً : هو من
التَّأَسَفِ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وقيل : هو أَسِيرٌ قد غلقت
يده فبحرح الغل يده ، قال : والقول الأول هو
المجتموع عليه . ابن الأنباري : أَسِيفٌ فلان على كذا
وكذا وتَأَسَفٌ وهو مُتَأَسِفٌ على ما فاته ، فيه
قوله « ابن بري » كذا بالاصل وبهات صوابه ؛ أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته
لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشد الحزن ،
وقال الضحاک في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
الحديث أسفاً ، معناه حزنناً ، والقول الآخر أن
يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على
ما فاته ، وقال مجاهد : أسفاً أي جزعاً ، وقال قتادة :
أسفاً غضباً . وقوله عز وجل : يا أسفي على يوسف ؛
أي يا جزعاه . والأَسِيفُ والأَسُوفُ : السريع
الحُزْنِ الرِّقِيقُ ، قال : وقد يكون الأَسِيفُ
الغَضبانَ مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجل أسيف
فمتى ما يقم مقامك تغلبه البكاء أي سريع البكاء
والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد :
الأَسِيفُ السريع الحزن والكتابة في حديث عائشة .
قال : وهو الأَسُوفُ والأَسِيفُ ، قال : وأما
الأسف ، فهو الغضبان المتلهف على الشيء ؛
ومنه قوله تعالى : غَضِبَانَ أَسِفًا . الليث : الأسف
في حال الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمر من
هو دونك فأنت أسيف أي غضبان ، وقد آسفك
إذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطقه فأنت أسيف
أي حزين ومتأسف أيضاً . وفي حديث : موت
الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أي
أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف بأسف
أسفاً ، فهو أسيف إذا غضب . وفي حديث النخعي :
إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف ؛
ومنه الحديث : آسف كما بأسفون ؛ ومنه حديث
معاوية بن الحكم : فأسفت عليها ؛ وقد آسفه
وتأسف عليه . والأَسِيفُ : العبد والأجير ونحو
ذلك لذلتهم وبعدهم ، والجمع كالجمع ، والأنس

أصيفة، وقيل: العسيف الأجير. وفي الحديث: لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً؛ الأسيف: الشيخ الفاني، وقيل العبد، وقيل الأسير، والجمع الأسفاء؛ وأنشد ابن بري:

ترى صواهاً قبيهاً وجلتاً،
كما رأيت الأسفاء البؤساً

قال أبو عمرو: الأسفاء الأجراء، والأسيف: المتلطف على ما فات، والاسم من كل ذلك الأسافة. يقال: إنه لأسيفٌ بين الأسافة. والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة، كك: البلد الذي لا يُنبت شيئاً. والأسافة: الأرض الرقيقة؛ عن أبي حنيفة. والأسافة: رقة الأرض؛ وأنشد الفراء:

تحفها أسافة وجنعر

وقيل: أرض أسيفة رقيقة لا تكاد تُنبت شيئاً. وتأسفت يده: تشعثت.

وإساف وإساف: اسم صنم لقريش. الجوهري وغيره: إساف ونائلة صتمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لُحَيِّ على الصفا والمروة، وكان يذبح عليهما بنجاة الكعبة، وزعم بعضهم أنها كانا من جرهم وإساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فقجرا في الكعبة فسيخا حجرين عبدتهما قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأة دخلا البيت فوجدا مخلوة فوثب إساف على نائلة، وقيل: فأخذتا فمسخهما الله حجرتين، وقد وردا في حديث أبي ذر؛ قال ابن الأثير: وإساف بكسر الهزة وقد تفتح. وإساف: اسم اليم الذي غرق فيه فرعون وجنوده؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مصر. الفراء: يوسف ويوسف ويوسف

ثلاث لغات، وحكي فيها الممز أيضاً.

أشف: الجوهري: الإشتى للإسكاف، وهو فعل، والجمع الأشافي. قال ابن بري عند قول الجوهري وهو فعل، قال: صوابه إفتل، والهمزة زائدة، وهو منون غير مصروف.

أصف: الأصف: لغة في اللصف. قال ابن سيده: ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللصف وهو شيء يثبت في أصل الكبر، ولم يعرف الأصف. وقال أبو عمرو: الأصف الكبر، وأما الذي يثبت في أصله مثل الحيار، فهو اللصف.

وآصف: كاتب سليمان، عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقراً عنده.

أف: الأف: الوسخ الذي حول الظفر، والثف الذي فيه، وقيل: الأف وسخ الأذن، والثف وسخ الأظفار. يقال ذلك عند استئذار الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضجر منه ويتأذى به. والأف: الضجر، وقيل: الأف والأف القلة، والثف منسوق على أف، ومعناه كعناه، وسنذكره في فصل الناء.

وأف: كلمة تضجر وفيها عشرة أوجه: أف له وأف وأف وأف وأف وأف، وفي التنزيل العزيز: ولا تقل لها أف ولا تنهرها، وأف في مال وأف وأف وأف خفيفة من أف المشددة، وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو قوله:

فأف ثلث وتون، إن أردت، وقل:
أف وأف وأف وأف وأف وأف وأف وأف

ابن جني : أما أف ونحوه من أسماء الفِعل كتهيبات في الجرّ فَمَعْنُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع في ذلك إما هو لِحَة ومَهْ ورُوَيْد ونحو ذلك ، ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والخبر قد يَمَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ، فكأن لا خِلافَ هنالك في لفظ ولا معنى . وأفَّه وأفَّه به : قال له أف . وتأفَّفَ الرجلُ : قال أفَّهٌ وليس بفعل موضوع على أف عند سيويه ، ولكنه من باب سَبَّعَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله ^١ ... إذا مثلَ نَصَبِ أفَّهٍ وثَفَّهٍ لم يَمَثَلْ بفعل من لفظه كما يفعل ذلك سَقَباً ورَعِيّاً ونحوهما ، ولكنه مثله بقوله ^٢ ... إذ لم نجد له فعلاً من لفظه . الجوهري : يقال أفَّاهُ له وأفَّهٌ له أي قَدَّرَهُ له ، والتونين للتكثير ، وأفَّهٌ وثَفَّهٌ ، وقد أفَّهَ تَأْفِيفاً إذا قال أف . ويقال : أفَّاهُ وثَفَّاهُ وهو إتباعٌ له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادةً على ذلك : أفَّهٌ وإفَّهٌ . التهذيب : قال الفراء ولا تقل في أفَّهٍ إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا تقل لها أف : قرئ أف ، بالكسر بغير تونين وأفَّهٍ بالتونين ، فمن خفض وتون ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فمخفوضه كما تخفِّضُ الأصوات وتونونها كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تغر تغر لصوت الضحك ، والذين لم يتونوا وخفِّضوا قالوا أفَّهٌ على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صه ويغ ومه ، فذلك الذي يخفِّض وينون لأنه متحرك الأول ، قال : ولنا مضطربين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فمخفِّض بالتون ، وشبهت

١ و ٢ ما يابى بالأصل .

أف يقولهم مُدَّةً ورُدَّةً إذا كانت على ثلاثة أحرف ، قال : والعرب تقول جعل فلان يَتَأَفَّفُ من ربح وجدها ، معناه يقول أف أف . وحكى عن العرب : لا تقولن له أفَّاهُ ولا ثَفَّاهُ . وقال ابن الأنباري : من قال أفَّاهُ لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويثَّاهُ للكافرين ، ومن قال أفَّاهُ لك رفعه باللام كما يقال ويثَّاهُ للكافرين ، ومن قال أفَّاهُ لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صه ومه ، ومن قال أفَّاهُ لك أضافه إلى نفسه ، ومن قال أفَّاهُ لك شبه بالأدوات بمن وكتم وبل وهل . وقال أبو طالب : أفَّاهُ لك وثفَّهٌ وأفَّهٌ وثَفَّهٌ ، وقيل أفَّاهُ معناه قلة ، وثفَّهٌ إتباعٌ مأخوذ من الأفَّهٍ وهو الشيء القليل . وقال القتيبي في قوله عز وجل : ولا تقل لها أفَّاهُ أي لا تَسْتَنْقِلْ شيئاً من أمرها وتَضِقْ صدرها به ولا تُغْلِظْ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون ويستنقلون أفَّاهُ له ، وأصل هذا تَفْخُكُ للشيء يسقط عليك من تراب أو رَمادٍ وللمكان تريد إماطة أذى عنه ، فقيلت لكل مُسْتَنْقِلٍ . وقال الزجاج : معنى أفَّاهُ التثني ، ومعنى الآية لا تقل لها ما فيه أذى تَبْرَاهُ إذا كَبِيراً أو أَسْتَاهُ ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُما . وفي الحديث : فألقى طرفاً ثوبه على أنفِهِ وقال أفَّاهُ أفَّاهُ ، قال ابن الأثير : معناه الاستِغْذارُ لما سُمِّ ، وقيل : معناه الاحتِذارُ والاستِغْلالُ ، وهو صوتٌ إذا صوتَ به الإنسانُ عليمٌ أنه متضررٌ مُتَكْرِّهٌ ، وقيل : أصل الأفَّه من وسخِ الأذن والإصبع إذا قُتِلَ . وأفَّهتُ بفلان تَأْفِيفاً إذا قلت له أفَّاهُ لك ، وتأفَّفَ به كَأفَّه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبد الرحمن أخاها فبأه بابنهِ القاسم وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأفة المَعْدِمُ المَثْقِلُ من الأَفِّ ، وهو الشيء القليل .

والْيَأْفُوفُ : الخفيفُ السريعُ ؛ وقال :

هُوجاً يَأْفِيفُ صِفاراً زُعْباً

والْيَأْفُوفُ : الأحمقُ الخفيفُ الرأي . والْيَأْفُوفُ :

الراعي صفة كالْيَحْضُورِ والْيَحْمُومِ كأنه مُتَهَيِّئٌ

لرعايته عارِفٌ بأوقاتها من قولهم : جاء على إفتانٍ

ذلك وتثيفه . والْيَأْفُوفُ : الخفيفُ السريعُ ،

وقيل : الضعيفُ الأحمقُ . والْيَأْفُوقَةُ : الفراسةُ ،

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال

في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض

كلامه : فلان أخفٌ من يَأْفُوقَةٍ ، قال : الْيَأْفُوقَةُ

الفراسة ؛ وقال الشاعر :

أرى كلَّ يَأْفُوفٍ وكلَّ حَزَنَيْلٍ ،

وشهادة تِرْعَابَةٍ قد تَضَلُّعا

والتِرْعَابَةُ : القِرْوُوقَةُ . والْيَأْفُوفُ : العيبُ الخوارُ ؛

قال الراعي :

مُفَسَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ ، سَائِكٌ

تَأْبَى المَوَدَّةَ ، لا يُعْطِي ولا يَسَلُ

قوله مُفَسَّرُ العَيْشِ أي لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْشِ

إلا قليلاً ، أَخَذَ من العَيْشِ ، وقيل : هو المَثْقَلُ عن

كلِّ عَيْشٍ .

أكف : الإكافُ والأكافُ من المراكب : شبه الرِّحالِ

والأقتابِ ، وزعم يعقوب أن هزته بدل من واو

وكافٍ ووكافٍ ، والجمع أكفةٌ وأكفٌ كلِّزارٍ

وآزرٍ وأزيرٍ . غيره : أكافُ الحمارِ وإكافه

ووكافه وووكافه ، والجمع أكفٌ ، وقيل في جمعه

جاء بها أَخَذَتْهُمَا عَائِشَةُ قَرَبَتْهُمَا إلى أن اسْتَقْلَا ثم

دعت عبد الرحمن فقالت : يا عبد الرحمن لا تجِدَ في

نفسك من أَخَذَ بِنِي أَخِيكَ دُونَكَ لأنهم كانوا صِياناً

فخشيت أن تتَأَفَّفَ بهم نساؤك ، فكنت أَلْطَفَ

بهم وَأَصْبَرَ عليهم ، فخدم إليك ركن لهم كما قال

حُجَيْةُ بن المَضْرِبِ لبني أخيه سَعْدانَ ؛ وأنشدته

الآبيات التي أَرَدَها :

لَجَجْنَا وَلَجَجْتَ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ

ورجل أفافٌ : كثير التَأَفُّفِ ، وقد أفَّ يَفِّفُ

ويؤفُّ أفاً . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو أن يقول أفَّ من

كربٍ أو ضَجَرَ . ويقال : كان فلان أفوفاً ، وهو

الذي لا يزال يقول لبعض أمره أفَّ لك ، فذلك

الأفوفةُ . وقولهم : كان ذلك على إفَّ ذلك وإفَّانه ،

بكرهما ، أي حينه وأوانه . وجاء على تَفِيفَةٍ ذلك ، مثل

تَفِيفَةٍ ذلك ، وهو تَفَعِيلَةٌ . وحكى ابنُ بَرِيٍّ قال : في أبنية

الكتاب تَفِيفَةٌ فَعِيلَةٌ ، قال : والظاهر مع الجوهري

بدليل قولهم على إفَّ ذلك وإفَّانه ، قال أبو علي :

الصحيح عندي أنها تَفَعِيلَةٌ والصحيح فيه عن سيبويه

ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب

في باب زيادة التاء ؛ قال أبو علي : والدليل على زيادتها

ما روينا عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أتاني

في إفتانٍ ذلك وإفتان ذلك وأفَّ ذلك وتَفِيفَةٌ

ذلك ، وأتانا على إفَّ ذلك وإفَّته وإفَّته وإفَّته

وتَفِيفَةٌ وعدَّانه أي على إفتانه ووقته ، يجعل

تَفِيفَةٌ فَعِيلَةٌ ، والفارسيُّ يَرُدُّ ذلك عليه بالاستتقاق

ويحتج بما تقدم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارسُ

عَرَبِيٌّ غيرُ أفتٍ ؛ جاء تفسيره في الحديث غيرَ

جَبَانٍ أو غيرِ ثَقِيلٍ . قال ابن الأثير : قال الخطابي

أرى الأصل فيه الأفت وهو الضَجْرُ ، قال : وقال

وَكُفٌّ ؛ وَأُنْشِدَ فِي الْأَكْفِ لِرَاجِزِ :

إِنَّ لَنَا أَحْمِيرَةً عِجَافًا ،
يَأْكُلْنَ كُلُّ لَيْتَةٍ أَكْفًا

أَيُّ يَأْكُلْنَ ثَمَنَ أَكْفٍ أَيُّ يُبَاعُ أَكْفٌ وَيُطْعَمُ
بِشَمْنِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا سَتَّتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ ثَمَنُ أَوْلَادِهَا ، وَمِنَ الْمِثْلِ : تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْيِيئَهَا أَيُّ أُجْرَةَ تَدْيِيئِهَا .

وَأَكْفُ الدَّابَّةُ : وَضَعُ عَلَيْهَا الْإِكْفَ كَأَوْكَفَهَا
أَيُّ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفَ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكْفُ الْبُغْلِ
لُغَةٌ بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَكْفُ
أَكْفًا وَإِكْفًا : عَيْتُهُ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَكْبَكْرُ أَصَمِّ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبَادِ :

عَرَبِيًّا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلْفٌ وَالْأَلْفُ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلْفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُمْ
أَلْفٌ حَذَرُ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِينًا وَرَافِدُكُمْ ،
وَحَامِلُ الْمِينِ بَعْدَ الْمِينِ وَالْأَلْفِ

لَمَّا أَرَادَ الْأَلْفَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمِينِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَقْرَعٌ لِأَنَّ
العَرَبَ تَذَكَّرُوا الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذَكُّيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّعْرِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلْفٌ أَقْرَعٌ أَيُّ نَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتَ هَذِهِ
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لِحَازِ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنَ بَرِي
فِي التَّذَكُّيرِ :

فَإِنَّ بَيْكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
نَعْدُ نَحْوَكُمُ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَقْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخِرُ :

وَلَوْ تَلَبَّوْنِي بِالْعُقُوقِ ، أَنْبَتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا

وَأَلْفُ الْعَدَدِ وَالْفَتْحُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ نِسْعَمَاتَةً وَتِسْعَةً وَتَسْعِينَ
فَأَلْفْتُهُمْ ، مَسْدُودٌ ، وَآلَفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ،
وَكَذَلِكَ أَمَّا بَيْتُهُمْ فَأَمَّا وَإِذَا صَارُوا مَائَةً الْجَوْهَرِيُّ :
آلَفْتُ الْقَوْمَ إِبْلَافًا أَيُّ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مَوْلَفٌ أَيُّ مَكْتَلَةٌ .

وَأَلْفَهُ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفَتُهُ
حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أَيُّ وَرَبُّ كَرِيمَةٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارَطَهُ
'مَوْلَفَةٌ' أَيُّ عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفٌ
الشَّيْءُ أَلْفًا وَإِلَافًا وَوِلَافًا ؛ الْأَخِيرَةُ شَادِتَةٌ ،
وَأَلْفَانًا وَأَلْفَةً ؛ لَزِمَهُ ، وَأَلْفَهُ إِتَاءٌ ؛ أَلْزَمَهُ .
وَفُلَانٌ قَدْ أَلْفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلْفِهِ
أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِتَاءٌ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

الموضع أولفه إيلافاً ، وكذلك آلفتُ الموضعَ
أؤلفه مؤالفة وإلافاً ، فصارت صورةُ أفعلَ
وفاعلَ في الماضي واحدة ، وألفتُ بين الشين
تأليفاً فتألفا وأتلفا . وفي التنزيل العزيز : لإيلافِ
قريشِ إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ؛ فيمن جعل
الماء مفعولاً ورحلة مفعولاً ثانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلفتُ الشيء
كألفته ، وتكون الماء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عجبت من ضربِ زيدِ عمراً ، وقال أبو إسحق
في إيلافِ قريشِ ثلاثة أوجه : لإيلاف ، وإلاف ،
ووجه ثالث لإلفِ قريشٍ ، قال : وقد قرئ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : ألفتُ الشيء وآلفته
بمعنى واحد لزمته ، فهو مؤلفٌ ومألوفٌ .
وآلفتِ الظباءَ الرملَ إذا ألفتَه ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلِ أَذْمَاءَ حُرَّةٍ ،

شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : ألفتُ الشيء وألفتُ فلاناً إذا أنستَ
به ، وألفتُ بينهم تأليفاً إذا جمعتَ بينهم بعد
تفرُّقٍ ، وألفتُ الشيء تأليفاً إذا وصلتَ بعضه
ببعض ؛ ومنه تأليفُ الكتبِ . وألفتُ الشيء أي
وصلته . وآلفتُ فلاناً الشيء إذا ألزمتَه إياه أولفه
إيلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإيلافِ قريشٍ
لتؤلفَ قريشَ الرحلتين فتتصلا ولا تنقطعاً ،
فاللام متصلة بالسورة التي قبلها ، أي أهلك الله أصحابَ
القبيلِ لتؤلفَ قريشَ رحلتين آمنين . ابن
الأعرابي : أصحاب الإيلافِ أربعة إخوة : هاشمٌ
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يؤلفون الجوارَ يتسعون بعضه بعضاً يُجَيرون
قريشاً ببييرهم وكانوا يُسمونَ المُجَيرينَ ، فأما

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
نوفلاً حبلاً من كِسرى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من النجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حمير ،
قال : فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار
بجبال هؤلاء الإخوة فلا يتعرض لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإيلافهم والتفهم فيها من ألفِ
بألف ، ومن قرأ لإيلافهم فهو من آلفِ يؤلفُ ،
قال : ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهزون . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يُجَيرون ، والإلفُ والإلافُ بمعنى ؛ وأنشد
حبيب بن أوس في باب الهجاء لساور بن هند يهجو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتِكُمْ قَرَيْشٌ ،

لَهُمْ إِلْفٌ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلافٌ

وقال الفراء : من قرأ التفهم فقد يكون من
يؤلفون ، قال : وأجود من ذلك أن يُجعلَ من
يألفون رحلة الشتاء والصيف . والإيلافُ : من
يؤلفون أي يهيئون ويجهزون ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشمٌ يؤلفُ إلى الشام ، وعبدُ
شمس يؤلفُ إلى الحبشة ، والمطلبُ إلى اليمن ،
ونوفلٌ إلى فارس . قال : ويتألفون أي
يستجيبون ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكَبَانِ حِيناً ، وَتَوَلِّفْ الـ

جِوَارَ ، وَيُنْفِثِهَا الْأَمَانَ ذِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد علمت قريش أن أول
من أخذ لها الإيلافَ لهاشمٌ ؛ الإيلافُ : العهدُ
والذمامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك
لقريش ، وقيل في قوله تعالى لإيلافِ قريش : يقول

تعالى : أهلك أصحاب القيل لأوليف فريشاً مكة،
ولتؤلف فريش رحلة الشتاء والصيف أي تجتمع
بينها ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربته لكذا لكذا ، بحذف الواو ، وهي
الألثة . وأتلف الشيء : ألف بعضه بعضاً ،
وألثه : جمع بعضه إلى بعض ، وتآلف : تنظّم .
والإلثف : الأليف . يقال : حثت الإلثف إلى
الإلثف ، وجمع الأليف ألثف مثل تبيع
وتبائع وأفيل وأفائل ؛ قال ذو الرمة :

فأصبح البكر قرداً من الأثفه ،
يوتاد أحلية أعجازها شذب

والألأف : جمع آليف مثل كافر وكفار .

وتآلفه على الإسلام ، ومنه المؤلثة قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أنفقنا ما في الأرض جميعاً ما
ألثفت بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في
المتحابين في الله ، قال : والمؤلثة قلوبهم في آية
الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتآلفهم أي
بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام ،
فلا تعلمهم الحمية مع ضعف نيّاتهم على أن
يكونوا إلثباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نقلهم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين بآيتين من
الإبل تألفاً لهم ، منهم الأقرع بن حابس التميمي ،
والعباس بن مرداس السلميّ ، وعيينة بن حصن
الفرزاري ، وأبو سفيان بن حرب ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تألف في وقت
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أفواجاً وظهر أهل دين الله على جميع أهل الملل ،
أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يتآلف كافر

اليوم بمال يُعطى لظهور أهل دينه على جميع الكفار ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلاف الله ما غطيت بيتاً ،
دعائه الحلافة والنسور

قيل : إلاف الله أمان الله ، وقيل : منزلة من الله .
وفي حديث حنين : إني أعطي رجلاً حديثي عهد
بكفر أتآلفهم ؛ التآلف : المداراة والإيناس
ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال ؛
ومنه حديث الزكاة : سهم للمؤلثة قلوبهم .

والإلثف : الذي تألفه ، والجمع آلاف ، وحكى
بعضهم في جمع إلثف ألثوف . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع آليف كشاهد وشهود ، وهو
الأليف ، وجمعه ألثاف والأثف وآلثف ؛
قال :

وحوراء المدامع إلث صخر

وقال :

قفر قياف ، ترى تورّ الشاجح بها
يروح قرداً ، وتبني إلثه طاوية

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طاوية فاعلن
وضرب البسيط لا يأتي على فاعلن ، والذي حكاه أبو
إسحق وعزاه إلى الأخفش أن أعرابياً سئل أن يضع
بيتاً تاماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بمحنة فيعتد بفاعلن ضرباً في البسيط ، إنما هو في
موضوع الدائرة ، فأما المستعمل فهو فعلن وقعلن .
ويقال : فلان أليف والغي وهم الأفي ، وقد نزع
البعير إلى الأفه ؛ وقول ذي الرمة :

أكن مثل ذي الألاف ، لزت كراعته
إلى أختها الأخرى ، وولّى صواحيبه

يجوز الألف وهو جمع آلف ، والآلاف جمع
الآلف . وقد اختلف القوم ائتلافاً وألّف الله بينهم
تأليفاً .

وأولف الطير : التي قد ألفت مكة والحرم ،
شرفها الله تعالى . وأولف الحمام : دواجنها التي
تألف البيوت ؛ قال العجاج :

أولفاً مكة من ورق الحسى

أراد الحمام فلم يستقم له الوزن فقال الحسى ؛ وأما
قول رؤبة :

ثله لو كنت من الألف

قال ابن الأعرابي : أراد بالألف الذين يأتفون
الأمصار ، واحدم آلف . وآلف الرجل : تجر .
وألف القوم إلى كذا وتآلفوا : استجاروا .

والألف والأليف : حرف هجاء ؛ قال اللحياني :
قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ،
وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكرت
جاز ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر
وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛
قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس
إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأفصل ،
وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض النحويين :
موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص
كتاب ، فكتاب مرتفع بألمص ، وكأنه معنى ألمص
حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما
وصف لكان بعد هذه الحروف أبدأ ذكر الكتاب ،
فتوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن
الأمر مرافع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر
الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله
عز وجل .

أنف : الأنف : المتختر معروف ، والجمع آنف
وآناف وأنوف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة ، عزاز الآنف

وقال الأعشى :

إذا رويح الراعي اللقاح معزباً ،
وأمنت على آنافها غيراتها

وقال حسان بن ثابت :

بيض الوجوه ، كريمة أحسابهم ،
شم الأنوف من الطراز الأول

والعرب تسمي الأنف أنفين ؛ قال ابن أحرر :

يسوف بأنفيه النقاك كأنه ،
عن الروض من قرط النشاط ، كعيم

الجوهري : الأنف للإنسان وغيره . وفي حديث
سبق الحدّث في الصلاة : فليأخذ بأنفيه ويخرج ؛
قال ابن الأثير : لما أمره بذلك ليوهم المصلين أن
به وعافاً ، قال : وهو نوع من الأدب في ستر
العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن
الأقبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء
ولما هو من باب التجميل والحياء وطلب السلامة
من الناس .

وأنفه يأنفه وبأنفه أنفاً : أصاب أنفه .
ورجل أنافي : عظيم الأنف ، وعضادي : عظيم
العضد ، وأذاني : عظيم الأذن .

والأنثوف: المرأة الطيبة ربيع الأنثف. ابن سيده: امرأة أنثوف طيبة ربيع الأنف، وقال ابن الأعرابي: هي التي يُعجبك شمكها، قال: وقيل لأعرابي تزوج امرأة: كيف رأيتها؟ فقال: وجدتها رصوفاً رصوفاً أنثوفاً، وكل ذلك مذكور في موضعه.

وبعير مأنثوف: يساق بأنفه، فهو أنف. وأنف البعير: شكا أنفه من البرة. وفي الحديث: إن المؤمن كالبعير الأنف والآنف أي أنه لا يريم التشكي^١، وفي رواية: المسلمون هيتون ليتون كالجلل الأنف أي المأنثوف، إن قيد انقاد، وإن أنسخ على صخرة استناخ. والبعير أنف: مثل تعب، فهو تعب، وقيل: الأنف الذي عقره الحطام، وإن كان من خشب أو برة أو خزامة في أنفه فعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع، فهو ذلول منقاد، وكان الأصل في هذا أن يقال مأنثوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور. وأنف: جعله يشكي أنفه. وأضاع مطلب أنفه أي الرجم التي خرج منها؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وإذا الكريم أضاع موضع أنفه ،
أو عرخته لكرية ، لم يقضب

وبعير مأنثوف كما يقال مبطون ومصدور ومفلود^٢ للذي يشكي بطنه أو صدره أو فؤاده، وجبج ما في الجسد على هذا، ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم. وقال بعضهم: الجبل الأنف الذلول، وقال أبو سعيد: الجبل الأنف الذليل المواتي الذي يأنف من الزجر ومن الضرب، ويعطي ما عنده من السير^٣ قوله «لا يريم التشكي» أي يديم التشكي مما به ال مولا لا ال سواء.

عفواً سهلاً، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به. وأنثفت الرجل: ضربت أنفه، وأنثفته أنا إينافاً إذا جعلته يشكي أنفه. وأنفه الماء إذا بلغ أنفه، زاد الجوهري: وذلك إذا نزل في النهر. وقال بعض الكلابيين: أنفت الإبل إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكين لم تكن تطلبها قبل ذلك، وهو الأنف، والأنف يؤذيها بالنهار؛ وقال معقل بن ربحان:

وقرّبوا كل مهري ودومرة ،
كالفحل يقدها الفقير والأنف

والتأنيف: تحديد طرف الشيء. وأنفا القوس: الحدان اللذان في بواطن السبطين. وأنف النعل: أسلتها. وأنف كل شيء: طرفه وأوله؛ وأنشد ابن بري للحطيئة:

ويحرام سير جارتيهم عليهم ،
وبأكل جارهم أنف القصاص

قال ابن سيده: ويكون في الأزمنة؛ واستعمله أبو خراش في اللحية فقال:

تخاصم قوماً لا تلقى جوابهم ،
وقد أخذت من أنف لحيتك اليد

سعى مقدمها أنفاً، يقول: فطالت لحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك، مثل: وأنف الشاب: طرفه حين يطلع. وأنف الشاب: حرفه وطرفه حين يطلع. وأنف البرد: أشده. وجاء يعدو أنف الشدة والعدو أي أشده. يقال: هذا أنف الشدة، وهو أول العدو. وأنف البرد: أوله وأشده. وأنف المطر: أول ما أنبت؛ قال

امرؤ القيس :

قد غدا يحملي في أنفه
لاحق الأيطل محبوك ممر

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خفت البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداءه ؛ قال ابن
الأثير : هكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروزي
الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادر يشخص
ويندر منه .

والمؤنث : المحدث من كل شيء . والمؤنث :
المستوي . وسير مؤنث : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لهز
لهز العير وأنف تأيف السير أي قدح حتى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يروعها أحد ، وفي
المعجم : لم ثوطاً ؛ واحتاج أبو النجم إليه فكنه
فقال :

أنف ترى ذبانها تملكه

وكلأ أنف إذا كان مجاله لم يروعها أحد . وكأس
أنف : ملأى ، وكذلك المنهل . والأنف :
الحمر التي لم يستخرج من دنها شيء قبلها ؛ قال
عبد بن الطيب :

ثم اصطبنا كميناً قرقفاً أنفاً
من طيب الراح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنفة : منية ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أنيفة النبات إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطىء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطيت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يروع ، وأنفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله تأنفاً وأنفاً إينافاً إذا رعها أنف
الكلأ ؛ وأنشد :

لست يذي ثلثة مؤنفة ،
أقط البانها وأسلوها

وقال حميد :

ضرائر ليس لهن مهر ،
تأيفهن نقل وأفر

أي رعهن الكلاً الأنف هذان الضربان من العدو
والير . وفي حديث أبي مسلم الحولاني : ووضعها
في أنف من الكلأ وصفر من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلاً الذي لم يروع ولم تطأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأنفته : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا آتيفه ائنيفاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استئافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء
إذا ابتدأته . وفعلت الشيء آنفاً أي في أول وقت

أ قوله « أقط البانها الخ » تقدم في شكر :

ضرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف تلؤها
وسبأ في رخف : ضرب ضراها إذا اشكرت بأقطها الخ .
ويظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط .

يقرب مني . واستأنفته بوعد : ابتداء من غير أن يسأل إياه ؛ أنشد ثعلب :

وأنت المني ، لو كنت تستأنفينا
بوعد ، ولكن معتفاك جديب

أي لو كنت تعدينا الوصل . وأنف الشيء : أوله ومُستأنفه .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يُتبع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مئناف : يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أنف الكلاب . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالنكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاستند وحملها وتشتت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للجديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفاً أي قبيلًا . الليث : أنيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل . ويقال : آنيك من ذي أنف كما تقول من ذي قبل أي فيما يُستقبل ، وفعله بآنية وأنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفاً ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب منّا ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استهزاء وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت عليّ سورة أنفاً أي الآن . والاستئناف : الابتداء ، وكذلك الاستئناف .

ورجل حسي الأنف إذا كان أنفاً بأنف أو بضام . وأنف من الشيء بأنف أنفاً وأنفة : حسي ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحسى أنفاً ولا أنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفاً : كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحملها إذا تبين حملها فكرهته وهو الأنف ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنف الثنوما ،
وخبط العهنة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجترته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أمثد الأنف أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فحسي من ذلك أنفاً ؛ أنف من الشيء بأنف أنفاً إذا كرهه وشرفقت عنه نفسه ، وأراد به هنا أخذه الحمية من الفيرة والغضب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، بسكون النون ، للعضو أي أمثد غضبه وغبطه من طريق الكناية كما يقال للمتعيط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه أي اغتاط من ذلك ، وهو من أحسن الكتابات لأن المغتاط يرم أنفه ويحمره ؛ ومنه حديث الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك

في قفّاك ، يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل ، وقيل : أراد أنك ثقيل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك .
ورجل أنوف : شديد الأنفة ، والجمع أنف .
وأنفه : جعله بأنف ؛ وقول ذي الرمة :

رعت بارض البهيمى جيمياً وبسرة
وصمعا حتى أنفتها نصالها

أي صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة تأنف رعي ما رعت أي تأجبه ؛ وقال ابن سيده : يجوز أن يكون أنفتها جعلتها تشكي أنوفها ، قال : وإن شئت قلت إنه فاعلتها من الأنف ، وقال عمارة : أنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الإنسان ، فقيل له : إن الأصمي يقول كذا وإن أبا عمرو يقول كذا ، فقال : الأصمي عاض كذا من أمه ، وأبو عمرو ماض كذا من أمه ، أقول ويقولان ، فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال : صدق وأنت عرضتها له ، وقال شمر في قوله أنفتها نصالها قال : لم يقل أنفتها لأن العرب تقول أنفه وظهره إذا ضرب أنفه وظهره ، وإنما مده لأنه أراد جعلتها النصال تشكي أنوفها ، يعني نصال البهيمى ، وهو شوكها ؛ والجسيم الذي قد ارتفع ولم يتم ذلك التمام . وبسرة وهي الغضة ، وصمعا إذا امتلأ كإمها ولم تنتفتا .

ويقال : هاج البهيمى حتى أنفت الراعية نصالها وذلك أن يئس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا غيرها ، وذلك في آخر الحر ، فكانت جعلتها تأنف رعيها أي تكرهه .

ابن الأعرابي : الأنف السيد . وقولهم : فلان يتبع أنه إذا كان يتشم الرائحة فيتبعها . وأنف :

بلدة ؛ قال عبد مناف بن ربیع الهذلي :

من الأسى أهل أنف ، يوم جاءهم
جيش الحيار ، فكانوا عارضا يرّدا

وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة قالوا : فلان الأنفي ؛ سموا أنفيين لقول الحطيئة فيهم :

قوم هم الأنف ، والأذتاب غيرهم ،
ومن بسوي بأنف الناقة الذئبا ؟

أوف : الآفة : العاهة ، وفي المحكم : عرض مفيد لما أصاب من شيء . ويقال : آفة الظرف الصلف وآفة العلم النسيان .

وطعام مؤوف : أصابته آفة ، وفي غير المحكم : طعام مأوف . وإيف الطعام ، فهو مئيف : مثل مئيف ، قال : وعيه فهو معوه ومعيه .
الجوهري : وقد إيف الزرع ، على ما لم يُسم فاعله ، أي أصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف . وآف القوم وأوفوا وإيفوا : دخلت عليهم آفة . وقال الليث : إافوا ، الألف مبالغة بينها وبين الفاء ماكن يئنه اللفظ لا الخط . وآفت البلاد تؤوف أوفاً وآفة وأوفاً كقولك عوفواً : صارت فيها آفة ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أثبتته على تئفة ذلك : كتئفة ، فعلة عند سيويه ، وتفعلة عند أبي علي ، أي حين ذلك لأن العرب تقول : أففت عليه عبوة الشاء أي أثبتته في ذلك الحين ؛ وأثبتته على إفتان ذلك ونثفاته أي أوله ، فهذا يشهد بزيادتها . قال أبو منصور : ليست التاء في تئفة وتئفة أصلية . والنثفان : النشاط .

تخف : التُّخْفَةُ : الطَّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من
الرباحين. والتُّخْفَةُ : ما أُنْحَفَتْ به الرجل من السرِّ
واللطف والنقص ، وكذلك التُّخْفَةُ ، بفتح الحاء ،
والجمع تُخَفٌ ، وقد أُنْحَفَ بها واتَّخَفَ ؛ قال ابن
هرمة :

وَأَسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُتَابِرَةٌ ،
وَأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُنْحَفَةٌ

قال صاحب العين: تاؤه مبدلة من واو إلا أنها لازمة
لجميع تصاريف فعلها إلا في يَتَفَعَلُ. يقال: أُنْحَفْتُ
الرجل تُخْفَةً وهو يَتَوَخَّفُ ، وكأنهم كرهوا لزوم
البدل هنا لاجتماع المثلبين فردوه إلى الأصل ، فإن
كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ ، وقال
الأزهري : أصل التُّخْفَةُ وَحْفَةٌ ، وكذلك التُّهْمَةُ
أصلها وَهْمَةٌ ، وكذلك التُّخْمَةُ ، ورجل تُكَلَّةٌ ،
والأصل وَكَلَةٌ ، وثِقَاةٌ أصلها وَوَقَاةٌ ، وثوراتٌ
أصله وَوَاتٌ . وفي الحديث : تُخْفَةُ الصائمِ الدُّهْنُ
والمِجْبَرُ ، يعني أنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَوْمِ
وَشِدْقَهُ . وفي حديث أبي عَثرَةَ في صفة السر :
تُخْفَةُ الكَبِيرِ وَصُمَّتُهُ الصَّغِيرِ . وفي الحديث :
تُخْفَةُ المؤمنِ الموتُ أي ما يُصِيبُ المَؤْمِنَ في الدنيا
من الأذى ، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ
إليه إلا بالموت ؛ وأنشد ابن الأثير :

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأمرقوا :
في الموت ألف فضيلة لا تُعرفُ

منها أمانٌ عذابه يلقاها ،
وفراقٌ كلِّ معاشرٍ لا يُنصفُ

وبشبهه الحديث الآخر : الموتُ راحةٌ للمؤمنِ .

تُف : التُّوفُ : التَّنَعُّمُ ، والتُّرْفَةُ التَّعْمَةُ ، والتُّشْرِيفُ
حُسْنُ الغِذَاءِ . وصيُّ مُتْرَفٌ إذا كان مُتَنَعِّمًا
البدنِ مُدَلِّلاً . والمُتْرَفُ : الذي قد أَبْطَرَتْه
النعمةُ وَسَعَتِ العَيْشُ . وأتْرَفْتُهُ التَّعْمَةُ أي أَطْفَعْتُهُ .
وفي الحديث : أَوْهَ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ
يُتَخَلَّفُ عِثْرِيفٍ مُتْرَفٍ ؛ المُتْرَفُ :
المُتَنَعِّمُ المُتَوَسِّعُ في مَلَاذِ الدُّنْيَا وَسَهَوَاتِهَا . وفي
الحديث : أنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
فُرَّ بِهِ مِنْ جَبَّارٍ مُتْرَفٍ . ورجل مُتْرَفٌ
وَمُتْرَفٌ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ . وتْرَفَ الرَّجُلَ
وَأَتْرَفَهُ : دَلَّكَ وَمَلَكَهُ . وقوله تعالى : إِلا قَالِ
مُتْرَفُوها ؛ أي أُولُو التَّرَفِ وَأَرَادَ رُؤَسَاءُها وَقَادَةُ
الشَّرِّ مِنْها .

والتُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طُرْفَةٍ
تُرْفَةٍ . وَأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ؛ هَذِهِ
عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَتْرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى . وَالتُّرْفَةُ ،
بِالضَّمِّ : الهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشُّفَةِ العُلْيَا خَلِيقَةٌ
وَصَاحِبُهَا أَتْرَفٌ . وَالتُّرْفَةُ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا .

تقف : التَّفُّ : وَسَخُ الأظْفَارِ ، وَفِي المَحْكَمِ : وَسَخٌ
بَيْنَ الظُّفْرِ والأَنْمَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ
الظفرِ مِنَ الوَسَخِ ؛ والأفُّ : وَسَخُ الأذُنِ ،
والتَّنْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كالتَّنْفِيفُ مِنَ الأفِّ . وَقَالَ
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قَالَ أَفٌّ
وَسَخُ الأذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُ الأظْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ
يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَقْدِرُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَمْلُونَهُ
عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَذُّونَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ
لَهُ ، وَتَفٌّ لِإِتْبَاعِ مَاخُودٍ مِنَ الأَفْفِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
القَلِيلُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَفَّتَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ تَنْظِيفِهِ . وَيُقَالُ : أَفٌّ يَلُفُّ وَيَتَّفِئُ إِذَا

قال أف . ويقال : أفّة له وثقة أي تضجر .
ويقال : الأف بمعنى القلة من الأفق وهو القليل .
والثقة دويبة تشبه القار ، وقال الأصمعي : هذا
غلط إنما هي دويبة على شكل جرثو الكلب
يقال لها عناق الأرض ، قال : وقد رأيت . وفي المثل :
أعنى من الثقة عن الرقة ، وفي المحكم : استغنت
الثقة عن الرقة ؛ والرقة : دقاق الثبن ، وقيل :
البن عامة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .
والثقة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والثقاف : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس
شاة أو شاتين ؛ قال :

وصرمة عشرين أو ثلاثين
يغنيننا عن مكسب الثغافين

تلف : الليث : التلّف الملاك والعطب في كل شيء .
تلف يتلف تلفاً ، فهو تليف : هلك . غيره :
تلف الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان
تلفاً وظلّفاً بمعنى واحد أي هدرأ . والعرب
تقول : إن من القرّف التلّف ، والقرّف
مدانة الوباء ، والمتالف المهالك . وأتلف فلان
ماله إتلافاً إذا أفناه إسرافاً ؛ قال الفرزدق :

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
قراهم ، فأتلفنا المنايا وأتلفوا

أتلفنا المنايا أي وجدناها ذات تلف أي ذات
إتلاف ووجدوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت :
أتلفنا المنايا وأتلفوا أي صيرنا المنايا تلفاً لهم
وصيروها لنا تلفاً ، قال : ويقال معناه صادفناها
تلفنا وصادفوها تلتفهم . ورجل متلف
وميتلاف : يتلف ماله ، وقيل : كثير

الإتلاف .

والمتلفة : مهواة مشرقة على تلف . والمتلفة :
القفر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمتلفة ليست بطلع ولا حمض

أراد ليست بمنيت طلع ولا حمض ، لا يكون
إلا على ذلك لأن المتلفة المنيت ، والطلع
والحمض تبتان لا منيتان ، والمتلف المفازة ؛
وقول أبي ذؤيب :

ومتلف مثل قرق الرأس تخلج
مطارب زقب ، أميالها فيح

المتلف : القفر ، سمي بذلك لأنه يتلف سالكه
في الأكثر .

والتلّف : الهضبة المنيع التي يفتش من تطاها
التلف ؛ عن المجري ؛ وأشد :

ألا لكنا قرخان في رأس قلعة ،
إذا رامها الرامي تطاول نيها

تلف : التلّف : القفر من الأرض وأصل بناها
التلف ، وهي المفازة ، والجمع تنائف ؛ وقيل :
التلّف من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف ،
وقيل : التلّف التي لا ماء بها من القلوات
ولا أنيس وإن كانت مغيبة ، وقيل :
التلّف البعيدة وفيها مجتمع كل ولكن لا بقدر
على رعيه لبعدها . وفي الحديث : أنه سافر رجل
بأرض تلّف ؛ التلّف : الأرض القفر ، وقيل :
البعيدة الماء ؛ قال الجوهري : التلّف المفازة ،
وكذلك التلّف كما قالوا كدو ودويبة لأنها أرض
مثلها فتسبت إليها ؛ قال ابن أحمر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ ، تَنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

وتنوفى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِئَارًا حَلَقَتْ يَلْبُونَهُ
عُقَابُ تَنُوفِي ، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكرها سيويه . قال ابن جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنوفى مقصورة من تنوفاء بمنزلة برؤكاه ، فسع ذلك وتقبلك ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنوفى إشباعاً للفتحة لا سبباً وقد روينا مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقمة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياه مفاعيلن كما أن الألف في قوله :

بِنَبَاعٍ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

لأنها هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى أنه لو قال بِنَبَعٍ مِنْ ذَفْرَى لصح الوزن إلا أن فيه زحافاً ، وهو الحزول ، كما أنه لو قال تَنُوفٍ لكان الجزء مقبوضاً فالإشباع إذاً في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي هو جائز .

توف : ما في أمرم توفية أي توان . وفي نوادر الأعراب : ما فيه ثقة ولا ثقة أي ما فيه عيب . أبو تراب : سمعت عراماً يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فَمَا أَنَسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ نَظْرِي
بِكَلَّةٍ أَنَسِي تَائِفُ النَّظَرَاتِ

وتاف عني بصرك وتاه إذا تخطى .

فصل الثاء المثناة

تطف : أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي التطف قال : هو النعمة في المتطعم والمشرب والمنام . وقال شمر : التطف النعمة .

تقف : تقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفة : حدقه .

ورجل ثقف^١ وثقف^٢ وثقف : حاذق فهم ، وأتبعوه

فقالوا ثقف^٣ لقف . وقال أبو زياد : رجل ثقف^٤

لقف^٥ وام^٦ راور^٧ . اللحياني : رجل ثقف^٨ لقف^٩

وثقف^{١٠} لقف^{١١} وثقف^{١٢} لقف^{١٣} بين الثقافة

والثقافة . ابن السكيت : رجل ثقف^{١٤} لقف^{١٥} إذا

كان ضابطاً لما يحويه قائماً به . ويقال : ثقف^{١٦}

الشيء وهو سرعة التعلم . ابن دريد : ثقفت^{١٧} الشيء

حدقته ، وثقفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى :

فَأَمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ . وثقف الرجل ثقافة

أي صار حاذقاً خفيفاً مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه

المثاقفة . وثقف ألباً ثقفاً مثل تعب تعباً أي

صار حاذقاً قطعاً ، فهو ثقف^{١٨} وثقف^{١٩} مثل حذر

وحذري ونديس ونديس ؛ ففي حديث الهجرة :

وهو غلام لقين ثقف^{٢٠} أي ذر فطنة وذكاه ،

والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وفي حديث

أم حكيم بنت عبد المطلب : إني حصان فدا أكلتم ،

وثقاف^{٢١} فما أعلم .

وثقف الحبل ثقافة وثقف ، فهو ثقيف^{٢٢}

وثقيف^{٢٣} ، بالتشديد ، الأخيرة على النسب : حدق

وحمص جيداً مثل بصل حريف ، قال : وليس

بجسن . وثقف الرجل : ظفرت به . وثقفته

ثقفاً مثال بلغته بلعاً أي صادقته ؛ وقال :

١ قوله « رجل ثقف » كضم كالمصاح ، وضبط في اللاموس بالكر كعب .

فَمَا تَتَّقُونِي فَاقْتُلُونِي ،
فَإِنْ أَتَقَّفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَهَا بَالِي

وَتَقِفْنَا فَلَانَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَا ، وَمصدره
التَّقْفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ : الْعَمَلُ بِالسِّيفِ ؛ قَالَ :

وَكَانَ لَسَعٍ بُرُوقِهَا ،
فِي الْجَوْ ، أَسْيَافُ الْمُتَاقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ كَعْبٍ كَانَ التَّقْفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ،
بِعَنِي الْحِصَامِ وَالْجِلَادِ . وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ
مَعَ الْقَوَاسِرِ وَالرِّمَاحِ يَقُومُ بِهَا الشَّيْءُ الْمُعْوَجُّ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الذَّرَاعِ فِي
طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَسَعُ لِلْقَوَاسِرِ وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى سُحُوبَتِهَا
وَيُعْمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَغَى أَنْ يُعْمَزَ حَتَّى تَصِيرَ
إِلَى مَا يَرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرِّمَاحِ
إِلَّا مَدَهُونَةً تَمْلُؤُهُ أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مَلُوتَةً ،
وَالْعَدَدُ أَثَقِفَةٌ ، وَاجْمَعُ ثَقْفٌ . وَالثَّقَافُ : مَا
تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اسْتَأْزَتْ ،

تَشْجُ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا

وَتَثْقِفُهَا : تَسْوِيَتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَدَبَ لِمَا
عَضَّ الثَّقَافُ ؛ قَالَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تُصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَقَامَ أَوْدَاهُ بِثِقَافِهِ ؛ الثَّقَافُ مَا تُقْوَمُ بِهِ الرِّمَاحُ ،
تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ .

١ قوله « كان الثقف » ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرها .

وَتَثْقِفُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَقِيلَ أَبُو حَيٍّ مِنْ
هُوَازِنَةَ ، وَاسْمُهُ قَيْسِيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ
اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سَيِّبُوهُ : أَمَا
قَوْلُهُمْ هَذِهِ ثَقِيفٌ فَعَلِي إِرَادَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ
لِغَلْبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَا لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ،
وَكَذَلِكَ كُلِّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ
أَغْلَبَ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعَدَّةٍ وَقَرَيْشٍ ، قَالَ سَيِّبُوهُ :
التَّسْبُّ إِلَى ثَقِيفٍ ثَقْفِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

فصل الجيم

جَأَفَ : جَأَفَ جَأْفًا وَاجْتَأَفَهُ : صَرَغَهُ لُغَةً فِي جَعْفِهِ ؛
قَالَ :

وَلَوْ تَكَبُّهُمْ الرِّمَاحُ ، كَأَنَّهُمْ
تَحَلُّ جَأَفَتِ أَصُولُهُ ، أَوْ أَتَابُ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يَكْوَى الثُّطِيفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْتَلِي عَلَيْهِ يَجْتِيفُ

الليث : الْجَأَفُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَرْعِ وَالْحَوْفِ ؛ قَالَ
الْعَبَّاسُ :

كَأَنَّ تَحْتِي نَاسِطًا جَأَفًا

وَجَأَفَهُ : بِمَعْنَى ذَعَرَهُ . وَانْجَأَفَتِ النَّخْلَةُ وَانْجَأَتَتْ
كَانْجَعَفَتْ إِذَا انْتَعَمَرَتْ وَسَقَطَتْ . وَجُئِفَ
الرَّجُلُ جَأْفًا ، بِسُكُونِ الْمِيمِ فِي الْمَصْدَرِ : فَرْعٌ
وَذَعِيرٌ ، فَهُوَ جَجْؤُوفٌ ، وَمِثْلُهُ جُئِثٌ ، فَهُوَ
جَجْؤُوثٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جُئِفَ أَشَدُّ الْجَأَفِ
فَهُوَ جَجْؤُوفٌ مِثْلُ جَجْعُوفٍ أَيْ خَائِفٌ ، وَالْأَمْرُ
الْجِؤَافُ . وَرَجُلٌ جَجْؤَافٌ : لَا فَوَادَ لَهُ . وَرَجُلٌ
جَجْؤُوفٌ مِثْلُ جَجْعُوفٍ : جَائِعٌ ، وَقَدْ جُئِفَ .
وَجَأَفَ : صَبَّاحٌ .

جَرف : التهذيب : جَرفُ كورة من كورِ كيرمان .

جَرف : جَرفَ الشيءَ يَجْرِفُهُ جَرْفًا : قَشَرَهُ .
والجَرفُ والمُجَافَةُ : أَخَذَ الشيءَ واجْتِرافَهُ .
والجَرفُ : شِدَّةُ الجَرفِ إلا أن الجَرفَ للشيءِ الكثيرِ والجَرفَ للماءِ والكُرَّةِ ونحوها . تقول : اجْتَحَفْنَا ماءَ البئرِ إلا جَحْفَةً واحدةً بالكفِّ أو بالإناه . يقال : جَحَفْتُ الكُرَّةَ من وجهِ الأرضِ واجْتَحَفْتُهَا . وسيلٌ جَرافٌ وجُحافٌ : يَجْرَفُ كلُّ شيءٍ ويَذْهَبُ به . قال ابن سيده : وسيلٌ جُحافٌ ، بالضم ، يذهب بكل شيءٍ ويَجْحَفُهُ أي يَقْشُرُهُ وقد اجْتَحَفَهُ ؛ وأنشد الأزهري لامرئيه القيس :

لها كَفَلٌ كَصَفَاةِ المِـ
لِ ، أْبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرٌّ

وأجْحَفَ به أي ذَهَبَ به ، وأجْحَفَ به أي قاربه ودنا منه ، وجاحَفَ به أي زاحمه وداناه . ويقال : مرَّ الشيءُ مُضِرًّا ومُجْحِفًا أي مُقَارِبًا . وفي حديث عمار : أنه دخل على أمِّ سَلَمَةَ ، وكان أخاها من الرضاعة ، فاجْتَحَفَ ابنتها زَيْنَبَ من حَجْرِها أي اسْتَلَبَهَا .

والجُحْفَةُ : موضع بالحجاز بين مكة والمدينة ، وفي الصحاح : جُحْفَةُ بغير ألفٍ ولام ، وهي مِيقَاتُ أهلِ الشامِ ؛ زعم ابن الكلبي أن العساليقَ أخرجوا بني عَيْلٍ ، وهم إخوة عادٍ ، من يَشْرِبُ فَنَزَلُوا الجُحْفَةَ وكان أسها مهيبَةً فجاءهم سَيْلٌ فاجْتَحَفَهُمْ فسببت جُحْفَةَ ، وقيل : الجحفة قرية تقرب من سيف البحر أجحف السيلُ بأهلها فسببت جُحْفَةَ . واجْتَحَفْنَا ماءَ البئرِ : نَزَفْنَا بالكفِّ أو بالإناه . والجُحْفَةُ :

ما اجْتَحَفَ منها أو بقي فيها بعد الاجْتِفافِ .
والجُحْفَةُ والجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ في جوانبِ الحَوْضِ ؛
الأخيرة عن كراع .

والجَرفُ : أكل الثريدِ . والجَرفُ : الضربُ بالسيفِ ؛ وأنشد :

ولا يَسْتَوِي الجُحْفَانِ : جَرفُ ثريدَةٍ ،
وجَرفُ حروريٍّ بأبيضٍ صارمٍ

يعني أكلَ الزُّبْدِ بالتمر والضربُ بالسيفِ .
والجُحْفَةُ : البَسِيرُ من الثريدِ يكون في الإناه لبسِ
مِلْوَةٍ . والجُحُوفُ : الثريدُ يَبْقَى في وَسَطِ
الجُفْنَةِ . قال ابن سيده : والجُحْفَةُ أيضاً مِلاءُ اليدِ ،
وجمعها جُحَفٌ .

وجَحفَ لهم : عَرَفَ .

وتَجاحَفُوا الكُرَّةَ بينهم : دَخَرَجُوها بالصَّوَالِجَةِ .
وتَجاحَفُ القومُ في القِتالِ : تناوَلُ بعضهم بعضاً
بالعِصِيِّ والسُّيُوفِ ؛ قال العجاج :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ يَهْرَجًا

يعني ما كسره التَّجاحُفُ بينهم ، يريد به القتلُ .
وفي الحديث : خذوا العطاءَ ما كان عطاءً ، فإذا
تَجاحَفَتِ قُرَيْشُ المُلُكَ بينهم فارتفضوه ، وقيل :
فأتركوا العطاءَ ، أي تناوَلُ بعضهم بعضاً بالسُيُوفِ ،
يريد إذا تقاتلوا على الملكِ .

والجِحافُ : مُزاحمةُ الحُرْبِ . والجُحُوفُ : الدَّلْوُ
التي تَجْحَفُ الماءَ أي تأخذه وتذهب به . والجِحافُ ،
بالكسر : أن يَسْتَقِي الرجلُ قَتْصِيبَ الدَّلْوِ فَمَ
البئرَ فَتَنخِرِقَ وَيَنْصَبُ ماؤها ؛ قال :

قد عَلِمْتُ دَلْوُ بني مَنافِ
تَقْوِيمَ قَرْعِئِها عن الجِحافِ

والجحفاء : المزاوله في الأمر . وجاحف عنه كباحش ، وموت جحاف : شديد يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكأئن تخطت ناقتي من مفازة ،
وكم زال عنها من جحاف المقادير

وقيل : الجحاف الموت فجعلوه اسماً له . والمجحفه : الدنوه ؛ ومنه قول الأحنف : إنما أنا لبني تميم كعلبة الراعي يجحفون بها يوم الورد .

وأجحف بالطريق : دنا منه ولم يخالطه . وأجحف بالأمر : قارب الإخلال به . وسنة مجحفه : مضرة بالمال . وأجحف بهم الدهر : استأصلهم . والسنة المجحفه : التي تجحف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال . وفي حديث عمر أنه قال لعدي : إنما قرئت لقوم أجحفت بهم الفاقة أي أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة . وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أجحفت بأخبرته . ويقال : أجحف العدو بهم أو الساء أو الفيت أو السيل دنا منهم وأخطأهم .

والجحفه : النقطة من المرتع في قرن الفلاة ، وقرنها رأسها وقلتها التي تشبب المياه من جوانبها جمعاء ، فلا يدري القارب أي المياه منه أقرب بطرفها .

وجحف الشيء يرجله يجحفه جحفاً إذا رفسه حتى يرمي به .

والجحفاء : وجع في البطن يأخذ من أكل اللحم بحتاً كالجفاف ، وقد جحف ، والرجل مجحوف . وفي التهذيب : الجحفاء مشي البطن عن نخمة ، والرجل مجحوف ؛ قال الرازي :

أرفقة تشكو الجحاف والقبص ،
جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف : وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتاً ، والقبص : عن أكل السر . وجحاف والجحاف : اسم رجل من العرب معروف . وأبو جحفه : آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

جحف : جحف الرجل يجحف ، بالكسر ، جحفاً وجحفاً وجحفياً : تكبر ، وقيل : الجحف أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أراهم بحمد الله بعد جحفهم ،
غرابهم إذ منه الفتر واقعا

ورجل جحاف مثل جفاح : صاحب فخر وتكبر ، وغلام جحاف كذلك ؛ عن يعقوب حكاة في المقلوب . وفي حديث ابن عباس : فالتفت إلي ، يعني الفاروق ، فقال : جحفاً جحفاً أي فخرأ فخرأ وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : وپروی جحفاً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

والجحف : العقل ، ووقع ذلك في جحفني أي روعي . والجحف : صوت من الجوف أشد من الغطيط . وجحف النائم جحفياً : نفخ . وفي حديث ابن عمر : أنه نام وهو جالس حتى سمع جحفه ثم صلى ولم يتوضأ ، أي غطيطه في النوم ؛ الجحف : الصوت ؛ وقال أبو عبيد : ولم أسمع في الصوت إلا في هذا الحديث . والجحف : الجوف .

قوله « الفتر واقعا » كذا بالأصل وشرح اللاموس وبني نسخ الصحاح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالالف ورفع وفيه أيضاً الفتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سم الهدف .

والجذيف : الكثير . وامرأة جَخْفَةٌ : قَضِيفَةٌ ،
والجمع جِخَافٌ ، ورجل جَخِيفٌ كذلك ، وقوم
جُخُفٌ .

جذف : جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إذا كان
مَقْصُوصَ الجناحين فرأته إذا طار كأنه يَرُدُّهما إلى
خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنتُ أخشى خالداً أن يروعي ،
لَطيرتُ بوافٍ ريثه غيرِ جادِفِ

وقيل : هو أن يكسِرَ من جناحه شيئاً ثم يميلُ عند
الفرقِ من الصقرِ ؛ قال :

تُناقضُ بالأشعارِ صقراً مدروباً ،
وأنتَ حباري خيفةَ الصقرِ تجدِفُ

الكيمائي : والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدَفُ ،
وجناحا الطائرِ مِجْدَافاهُ ، ومنه سمي مِجْدَافُ الفينة .
ومِجْدَافُ الفينة ، بالدال والذال جيباً ، لغتان
فصيحتان . ابن سيده : مِجْدَافُ الفينة خشبة في
رأسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بها ، مُسْتَقٌ من
جَدَفَ الطائرُ ، وقد جَدَفَ الملاحُ الفينة يَجْدِفُ
جَدْفاً . أبو عمرو : جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ الملاحُ
بالمِجْدَافِ ، وهو المُرْدِي والمِقْدَفُ والمِقْدَافُ .
أبو المقدم السلمي : جَدَفَتِ الساءُ بالثلجِ
وَجَدَفَتُ تَجْدِفُ إذا رَمَتْ به .
والأجْدَفُ : القصيرُ ؛ وأنشد :

مُحِبٌّ لِيَصْفَرَاها ، بِصَيْرٍ بِنَسْلِها ،
حَفِيظٌ لِأَخْرَاها ، حَنِيْفٌ أَجْدَفُ

والمِجْدَافُ : العُنُقُ ، على التشبيه ؛ قال :

يَأْتِلَعُ المِجْدَافِ ذِيالِ الذَّئِبِ

والمِجْدَافُ : السوطُ ، لغة نَجْرَانِيَّةٌ ؛ عن الأصمعي ؛
قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

تَكَادُ إن حُرِّكَ مِجْدَافُها ،
تَنَسَّلُ من مَثْنائِها واليدُ ١

ورجل مِجْدُوفُ اليدِ والقيصِ والإزارِ : قصيرُها ؛
قال ساعدةُ بن جُوَيْتَةَ :

كعاشيةِ المِجْدُوفِ زَيْنٌ لِيَطَّها ،
من النَّبْعِ ، أَزْرٌ حاشِكٌ وَكُتُومٌ

وَجَدَفَتِ المرأةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ القِصارِ .
وَجَدَفَ الرجلُ في مِشْيَتِهِ : أَمْرَعُ ، بالدال ؛ عن
الفارسي ، فأما أبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرُ
وَجَدَفَ الإنسانُ فقال في الإنسانِ : هذه بالدال ،
وصرح الفارسي بخلافه كما أَرَبْتِكَ فقال بالدال غير
المعجمة . والجَدَفُ : القَطْعُ . وِجْدَفَ الشيءُ
جَدْفاً : قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قاعداً عندَه النَّدامى ، فما يَنْدُ
فَكَ يُؤْتى بِمُوكِرٍ مِجْدُوفِ

وإنه لَمِجْدُوفٌ ٢ عليه العيشُ أي مُضَيِّقٌ عليه .
الأزهري في ترجمة جذف قال : والمجدوف الزق ،
وأنشد بيت الأعشى هذا ، وقال : ومجدوف ، بالجيم
وبالدال وبالذال ، قال : ومعناها المَقْطُوعُ ، قال :
ورواه أبو عبيد مَشْدُوفٌ ، قال : وأما مجدوف فما
رواه غير البيت .

والتَّجْدِيفُ : هو الكُفْرُ بالنعم . يقال منه :

١ قوله « واليد » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في عدة
نسخ من الصحاح : باليد .

٢ قوله « وانه لمجدوف النخ » كذا بالأصل ، وعجاجة القاموس :
وانه لمجدف عليه العيش كعظم مضيق .

جَدَفَ يُجَدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةٍ
اللَّهِ : كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَعْنِي كَفَرُ التَّعْنَةِ
وَاسْتِقْلَالُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ ، وَلَمْ أُجَدَفْ ،
وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوْلِيَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجْدَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَي لَا
تَكْفُرُوا بِهَا وَتَسْتَقِلُّوْهَا .

وَالجَدَفُ : القَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرِهَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا جَمْعَ لِلجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ
بِالإِبْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الْجَوْهَرِيُّ : الجَدَفُ القَبْرُ
وَهُوَ إِبْدَالُ الجَدَّتِ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الفَاءِ وَالنَّاءِ
فِي اللُّغَةِ فَيَقُولُونَ جَدَّتْ وَجَدَفَتْ ، وَهِيَ الأَجْدَاثُ
وَالأَجْدَافُ . وَالجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا لَمْ يُغَطَّ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ
الَّذِي كَانَ الجِنُّ اسْتَهْوَتْهُ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ :
الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَا
كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الجَدَفُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ مَا لَا يُغَطِّي مِنَ الشَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلا وَهُوَ
أَصْلٌ ، وَلَكِنْ ذَهَبَ مِنْ كَانِ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الجَدَفُ
مِنَ الجَدَفِ وَهُوَ القَطْعُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُرْمَى بِهِ مِنْ
الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذَى كَأَنَّهُ قُطِعَ
مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَنْبَرِ : كَذَا
حَكَاهُ المَرْزُوقِيُّ عَنِ القَتَيْبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ
أَنَّ القَطْعَ هُوَ الجَدَفُ ، بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
فِي المَهْمَلَةِ ، وَأَثَبَهُ الأَزْهَرِيُّ فِيهَا وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضاً
بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالسِّنِّ لَا بِجَتَاجِ أَكَلِهِ إِلَى شُرْبِ

مَاءِ . ابْنُ سِيدِهِ : الجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالسِّنِّ فَأَكَلَهُ
الإِبِلُ فَتَجَزَّأَ بِهِ عَنِ المَاءِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَا يُعْتَجَانِ
مَعَ أَكَلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيْرِهِمْ بَصَلًا ،
ثُمَّ اسْتَوَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَفُوا

وَالجُدَافِيُّ ، مَقْصُورٌ : الفَنِيَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الجُدَافَةُ
الفَنِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ ،
لَا يَعْرِفُ الحَقُّ وَلَبَسَ هَوَاهُ ،
كَانَ لَنَا ، لَمَّا أَتَى ، جُدَافَاهُ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجُدَافَةُ وَالقُنَامِيُّ وَالقُنَيْسِيُّ وَالمُهَبَّلَةُ
وَالإِبَالَةُ وَالحَوَاسَةُ وَالحُبَابَةُ .

جذف : جَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا : قَطَعَهُ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْتِ
فَكَ يُؤْتِي بِمُوكَرِّ مَجْدُوفٍ

أَرَادَ بِالمُوكَرِّ السَّمَاءَ المَلَّانَ مِنَ الحُمْرِ . وَالمَجْدُوفُ :
الَّذِي قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ . وَالمَجْدُوفُ وَالمَجْدُوفُ :
المَقْطُوعُ ، وَجَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ : أَسْرَعَ نَحْرِيكَ
جَنَاحِيَهُ وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا يُقْصَرُ أَحَدُ
الجَنَاحَيْنِ ، لُغَةٌ فِي جَدَفَ . وَمَجْدَافُ الفَنِيَّةِ :
لُغَةٌ فِي مَجْدَافِهَا ، كَلْتَاهَا فَصِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛
قَالَ المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ يَصِفُ نَائِقَةً :

تَكَادُ ، إِذَا حُرِّكَ مَجْدَافُهَا ،
تَنْتَلُّ مِنْ مَسْنَانِيهَا وَالْيَدِ

١ قوله « قد أتانا » كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف
قبل قد ، وقوله كان لنا النح بهامش الأصل صوابه : فكان لا جاء
جدافاه .

قال الجوهري : قلت لأبي الفوث ما مِجْدَافُها؟ قال :
الوسط جعله كالمجذاف لها . وَجَذَفَ الإنسانُ في
مَشِيهِ جَذْفًا وَتَجَذَفَ : أَمْرَعُ ؛ قال :

لَجَذَفْتَهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ ،
أَتَبَّتَهُمْ مِنْ قَائِلٍ تَتَجَذَفُ

وَجَذَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ؛ حَكَاهُ نَصِيرٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضَعْفَ حَقْبَاءِ قِلْوَةٍ ،
حَدَّاهَا بِمَجْلَعَالٍ ، مِنْ الصَّوْتِ ، جَاذِفٌ

بِالذَّالِ الْمُجْعَةِ ، وَالْأَعْرَفُ الدَّالُ الْمَهْلَةُ .

جوف : الجرف : اجترافك الشيء عن وجه الأرض
حتى يقال : كانت المرأة ذات لثة فاجترقتها الطبيب
أي استعاضها عن الأسنان قطعاً . والجرف :
الأخذ الكثير . جرف الشيء يجرفه ، بالضم ،
جرفاً واجترقه : أخذه أخذاً كثيراً . والمجرف
والمجرقة : ما جرف به . وجرفت الشيء
أجرفه ، بالضم ، جرفاً أي ذهبته به كله أو
جلكه . وجرفت الطين : كسحته ، ومنه ستي
المجرقة . وبتان مجرف : كثير الأخذ من
الطعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَعْدَدْتُ لِلْمَقْمِ بَنَانًا مِجْرَفًا ،
وَمِعْدَةً تَغْلِي ، وَبَطْنًا أَجْرَفًا

وَجَرَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرَفًا : جَوَّخَهُ .
الجوهري : والجرف والجرف مثل عشر وعشر
ما تجرقتة السيول وأكلته من الأرض ، وقد
جرقتة السيول تجريفاً وتجرقتة ؛ قال وجل من

طبي :

فَإِنْ تَكُنَّ الْحَوَادِثُ جَرَفْتَنِي ،
فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابْتَنِي زَبَادٌ

ابن سيده : والجرف ما أكل السيل من أسفل
شق الوادي والشهر ، والجمع أجراف وجروف
وجرقة ، فإن لم يكن من شقه فهو شط وساطية .
وسيل جراف وجاروف : يجرف ما مر به من
كثرت يذهب بكل شيء ، وغيث جارف كذلك .
وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسيل إذا نخج
الماء في أصله فاحتفره فصار كالداخل وأشرف
أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هار ، وقد جرف
السيل أسناده . وفي التنزيل العزيز : أَمْ مَنْ أَسَّسَ
بُنْيَانَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ . وقال أبو خيرة :
الجرف عرض الجبل الأملس . شر : يقال
جرف وأجراف وجرقة وهي المهواة . ابن
الأعرابي : أجرف الرجل إذا رعى إبله في
الجرف ، وهو الحصب والكتل الملتفت ؛
وأنشد :

فِي حَبَّةِ جُرْفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلٍ

وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَنِرًا يَعْنِي عَلَى الْحَبَّةِ ،
وهو ما تنثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق
يبس البقل فتسمن الإبل عليها . وأجرفت
الأرض : أصابها سيل جراف . ابن الأعرابي :
الجرف المال الكثير من الصامت والناتق .
والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان ذريعاً
فسمي جارفاً جرف الناس كجرف السيل .
الجوهري : الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير
وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف ، وموت

جُرَافٌ منه. والجَارِفُ : سُومٌ أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ . الصَّحاحُ : والجَارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرِفُ مالَ القَوْمِ . ورجل جُرَافٌ : شديد النكاح ؛ قال جرير :

يا سُبُّ وبِلَكَ اِما لاقَتْ فَنائِكُمْ ،
والْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنٍ ؟

ورجل جُرَافٌ : بَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ ؛ قال جرير :
وَضِعَ الحَزِيرُ فُقِيلٌ : أَيَّنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَعَا جَعافِلَهُ جُرَافٌ هَيْلَعٌ

ابن سيده : رجل جُرَافٌ شديدُ الأكل لا يبقي شيئاً ، ومُجَرَّفٌ ومُتَجَرَّفٌ : مَهْزُولٌ . وكَبِشٌ مُتَجَرَّفٌ : ذهب عامةُ سِنِّهِ . وجُرِفَ الثَّباتُ : أُكِلَ عن آخرِهِ . وجُرِفَ في مالِهِ جِرْفَةٌ إذا ذهب منه شيءٌ ؛ عن اللحياني ، ولم يرد بالجِرْفَةِ ههنا المرة الواحدة ؛ فَمَا عَنِي بِها ما عَنِي بِالْجِرْفِ . والمُجَرَّفُ والمُجَارَفُ : الفَقِيرُ كالمُحَارَفِ ؛ عن يعقوب ، وعدّه بدلاً وليس بشيء . ورجل مُجَرَّفٌ : قد جِرْفَهُ الدهرُ أي اجتاح ماله وأفقرَهُ . اللحياني : رجل مُجَارَفٌ ومُحَارَفٌ ، وهو الذي لا يَكْتَسِبُ خيراً . ابن السكيت : الجُرَافُ مِكيالٌ ضَخْمٌ ؛ وقوله : بالجُرَافِ الأكبر ، يقال : كان لهم من المَوَافِي مِكيالاً ضَخْماً وافياً . الجوهري : ويقال لضربٍ من الكَيْلِ جُرَافٌ وجِرَافٌ ؛ قال الرازي :

كَيْلٌ عِدَاءٌ بِالْجِرَافِ القَنْقَلِ
من صَبْرَةٍ ، مِثْلَ الكَيْبِ الأَهْيَلِ

قوله عِدَاءٌ أي مُوالاةٌ . وسَيْفٌ جُرَافٌ : يَجْرِفُ

قوله : والمهراول هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعجم التي بين أيدينا ولعلها معرفة عن خوان .

كل شيء . والجِرْفَةُ من سِياتِ الإِبِلِ : أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من جِدِّ البَعِيرِ دون أنفه من غير أن تين .

وقيل : الجِرْفَةُ في الفخذِ خاصَّةً أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من فخذِهِ من غير بَيِّنَةٍ ثم تُجَمَّع ومثلها في الأَنْفِ واللَّهْزِمَةِ ، قال سيبويه : بَنَوَهُ عَلَى قَعْلَةٍ اسْتَفْتَنُوا بِالْعَمَلِ عن الأثر ، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرْفُ أو الجِرَافُ كالمُخْطِ والحِياطِ ، فافهم . غيره : الجِرْفُ ، بالفتح ، سِيَةٌ من سِياتِ الإِبِلِ وهي في الفخذِ بمنزلة القِرْمَةِ في الأَنْفِ تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وتُجَمَّعُ في الفخذِ كما تُجَمَّعُ عَلَى الأَنْفِ . وقال أبو علي في التذكرة : الجِرْفَةُ والجِرْفَةُ أن تُجَرِفَ لِهَزْمَةِ البَعِيرِ ، وهو أن يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فَيُقْتَلَ ثم يُتْرَكُ فَيَجِفُ فيكون جاسياً كأنه بعرة . قال ابن بري : الجِرْفَةُ وسَمٌ بالهزْمَةِ تحت الأذن ؛ قال مدرك :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً ثَنَّتْ خِرَامَةٌ ،

كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَعَتَّ حَالِيهِ رَأَى

وطعن جُرْفٌ : واسعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فأبنا جدالي لم يُفَرِّقْ عديداً ،

وأبوا يطعن ، في كواهلهم ، جُرْفٌ

والجُرْفُ والجُرْفُ : يَبِيسُ الحِطَاطُ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الجُرْفُ يَبِيسُ الأَفَانِي خاصَّةً . والجُرْفُ : اسم رجل ؛ أنشد سيبويه :

أَمِنْ عَمَلِ الجُرْفِ ، أَمْسِرُ ، وظلَّيهِ

وعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمونا بِرَأْسِهِ ؟

١ قوله « والجِرْفَةُ من الخ » هي بالفتح وقد ضم كما في اللاموس .
٢ قوله « القِرْمَةُ » بفتح القاف وضماً كما في اللاموس .

أَمِيرِي عَدَاهُ إِنَّ حَبَسْنَا عَلَيْهَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ دِيَا بِالْبِهَائِمِ

نصب أميرى عدها على الذم . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أنه مرّ يستعرض الناس بالجرف؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرّفه السيول من الأودية . والجرف : أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرقة . ابن الأثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بيتٌ يُكِنُّه وثوبٌ يُوارِيه . وجرفُ الخبز أي كسرُه ، الواحدة جرقة ، ويروى باللام بدل الراء . ابن الأعرابي : الجورقُ الظلم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله بالقاف جورفٌ فقد صغف . التهذيب : قال بعضهم الجورفُ الظلم ؛ وأشد لكعب بن زهير المزني :

كَانَ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْنُ جَوْرَفًا أَغْصَانَهُ حَصَا

قال الأزهري : هذا تصعيف وصوابه الجورق ، بالقاف، وسيأتي ذكره. التهذيب في ترجمة جزل: مكان جزل فيه تعاد واختلاف . وقال غيره من أعراب قيس : أرض جرقة مختلفة وقِدْحُ جِرْفٌ ، ورجل جِرْفٌ كذلك .

جوف : الجزف : الأخذ بالكثرة . وجزف له في الكيل : أكثر . الجوهري : الجزفُ أخذ الشيء مجازفةً وجزافاً ، فارسي معرّب . وفي الحديث : ابتاعوا الطعامَ جزافاً ؛ الجزافُ والجزفُ : المتجهولُ للقدْر ، مكيلاً كان أو متوزوناً .

والجزافُ ١ والجزافُ والجزافةُ والجزافةُ : بيعك

١ قوله «أغصانه حفا» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً : أقرابه حفا .

٢ قوله «والجزاف النخ» في القاموس : والجزاف والجزافة مثلثين .

الشيء واشتيراؤكّه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المساهلة ، وهو دخيل ، تقول : يعبثه بالجزاف والجزافة والقياس جزافٌ ؛ وقولُ صخر القمي :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالَ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيفًا

أراد طعاماً يبيع جزافاً بغير كيل ، بصيفٍ متعاباً . أبو عمرو : اجتزفتُ الشيء اجتزافاً إذا شربته جزافاً ، والله أعلم .

جفف : جعّفه جعفاً فانتجعفَ : صرّعه وضرب به الأرض فانتصرعَ ؛ ومنه الحديث : أنه مرّ بمصعب ابن عمير وهو متجعّفٌ أي مضروعٌ ، وفي رواية : بمصعب بن الزبير . يقال : ضربته فجعبه وجعّفه وجأبه وجعّفكته وجعّفكته إذا صرّعه . والجعّفُ : شدّة الصرع . وجعّف الشيء جعفاً : قلبه . وجعّف الشيء والشجرة يجعّفها جعفاً فانتجعفت : قلعها . وفي الحديث : مثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكون انتجعافها مرّة واحدة أي انتقلاعها . وسيلٌ جعافٌ : يجعّف كل شيء أي يقلبه . وما عنده من المتاع إلا جعّف أي قليل .

والجعفة : موضع . وجعّف : حيّ من اليمن . وجعفيّ : من هندان ؛ قال الجوهري : جعفيّ أبو قبيلة من اليمن وهو جعفيّ بن سعد المشيرة من مذحج ، والنسبة إليه كذلك ، ومنهم عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ وجابر الجعفيّ ؛ قال لبيد :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الرَّعَافِ مُنِيمٍ

١ قوله «مثل الكافر» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي : مثل المنافق .

قوله مُنِمْ أَي مُهْلِكٌ ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كقولهم نَارٌ مُنِمْ ؛ قال ابن بري : جُعْفِيٌّ مثل كُرْسِيٍّ في لزوم الياء المشددة في آخره ، فإذا نسبت إليه قَدَرْتِ حَذَفَ الياء المشددة وإلحاق ياء النسب مكانها ، وقد جُمِعَ جَمَعَ رُومِيٍّ قِيلَ جُعْفٌ ؛ قال الشاعر :

جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُ القَنَا ،
ليس بها جُعْفِيٌّ بالْمُشْرَعِ .

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لأنه أراد بها القبيلة .

جفف : جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بالفتح ، جُفُوفاً وجَفَافاً : يَبِسَ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعضُ التداوةِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفاً ؛ وَأَنشد أبو الوفاء الأعرابي :

لَمَلْ بُكَيْرَةٌ لَقِيَتْ عِرَاضاً ،
لِقَرَعٍ هَجَجَعِ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَى
طَوِيلَ السُّمُكِ ، صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَيْثَاتِ ،
قَبِيلَ تَجْفُفِ الْوَبْرِ الرَّطِيبِ

والجفافُ : ما جَفَّ من الشيء الذي تَجْفَفُهُ .
تقول : اغزِلْ جَفَافَهُ عن رَطْبِهِ .

التهديب : جَفِفتُ تَجْفُفٌ وَجَفَفْتُ تَجْفِيفٌ وكلهم يختار تجفيفاً على تجفف .

والجفيفُ : ما يَبِسَ من أحرار البقول ، وقيل : هو ما ضُمَّت منه الريح .

وقد جَفَّ الثوبُ وغيره يَجِفُّ ، بالكسر ، وَيَجْفُ ،

بالفتح : لغة فيه حكاهما ابن دريد ١ وردّها الكسائي .
وفي الحديث : جَفَّتِ الأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والقراغ منها ، تشبيهاً بقراغ الكاتب من كتابته ويُبَسِّرُ قَلْبَهُ .

وَتَجَفَّفَ الثوبُ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه ندى فإن يَبِسَ كلُّ اليَبَسِ قيل قد قَفَّ ، وأصلها تَجَفَّفَ فأبدلوا مكان الفاء الوُسْطَى فاه الفعل كما قالوا تَبَثَّبَشَ . الجوهري : الجَفِيفُ ما يَبِسَ من النبات . قال الأصمعي : يقال الإبل فيما شاءت من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ؛ وَأَنشد ابن بري لراجز :

بُشْرِي بِهِ القَرْمَلِ والجَفِيفَا ،
وعنكنا مُلْتَبِياً مَصِيفَا

والجفافةُ : ما يَنْتَثِرُ من القَتِّ والحشيش ونحوه .

والجُفَّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إذا جَفَّ ، وعم به بعضهم فقال : هو وعاء الطَّلَعِ ، وقيل : الجُفَّ قِيَاءَةُ الطَّلَعِ وهو الغِشَاءُ الذي على الوَلِيعِ ؛ وَأَنشد الليث في صفة نثر امرأة :

وَتَبَسِيمُ عن نَيْرِ كَالْوَلِيِّ
ع ، سَقَقَ عَنْهُ الرِّقَاةُ الجُفُوفَا

الوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، والرِّقَاةُ : الذين يَرْتَقُونَ على النخل . أبو عمرو : جُفَّ وجُفُّ لوعاء الطَّلَعِ . وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : طَبَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فجعل سحره في جُفَّ طَلَعَةٍ ذكرى ودُفِنَ تحت راعوفة البئر ؛ رواه ابن دريد بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : جُفَّ

١ قوله « ابن دريد » باسم الاصل صوابه : أبو زيد .

الطلعةِ وعاؤها الذي تكون فيه ، والجمع الجفوف ،
ويروى في جُب ، بالباء . قال ابن دريد : الجفُ
نصفُ قِرْبَةٍ تُقطع من أسفلها فتجعل دلتوا ؛
قال :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ ،
تَحْمِيلُ جَفًّا مَعَهَا هِرَشَقَةٌ

الهِرَشَقَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالجَفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤْخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّاءِ يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أَوْ نَحْوَهُ .
الليث : الجفَّةُ ضربٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَاتِينِ يَلْؤُونَ بِهِ الْمَزَايِدَ . الْقَتَيْبِيُّ :
الْجَفُّ قِرْبَةٌ تُقَطَّعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيُنْبَذُ فِيهَا . وَالْجَفُّ :
الشَّنُّ الْبَالِيُّ يَقَطَّعُ مِنْ نِصْفِهِ فَيَجْعَلُ كَالدَّلْوِ ، قَالَ :
وَبِمَا كَانَ الْجَفُّ مِنْ أَصْلِ نَخْلٍ يُنْقَرُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الْجَفُّ شَيْءٌ يَنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّبِيذُ فِي الْجَفِّ ، فَقَالَ : أَخْبَثُ
وَأَخْبَثُ ؛ الْجَفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ لَا يُوسَكُ أَيُّ لَا
يُشَدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قِرْبَةٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا
وَتُؤْخَذُ دَلْوًا . وَالْجَفُّ : الْوَطْبُ الْخَلْقِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِبِلٌ أَبِي الْحَبَابِ إِبِلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا بِجَفِّفٍ مُؤَقِّفٍ

لَمَّا عَنِيَ بِالْمُجَفِّفِ الضَّرْعَ الَّذِي كَالْجَفِّ وَهُوَ الْوَطْبُ
الْخَلْقِيُّ . وَالْمُؤَقِّفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ .
وَالْجَفُّ : الشَّيْءُ الْكَبِيرُ عَلَى النَّشِيهِ بِهَا ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ .
وَجَفُّ الشَّيْءِ : شَغَصُهُ . وَالْجَفُّ وَالْجَفَّةُ وَالْجَفَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا تَقُلْ فِي غَنِيَّةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جَفَّةٌ أَيُّ كَلَّتْهَا ،

ويروى : حتى تقسم على جفته أي على جماعة الجيش
أولاً . ويقال : دُعيتُ في جفّة الناس ، وجاء القوم
جفّةً واحدةً . الكسائي : الجفّةُ والضفّةُ والقِمةُ
جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجفّ ، بالضم ،
الجماعة قول النابغة 'مخاطب' عمرو بن هند الملك :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آهٍ ،
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ :

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا
فِي جَفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

يعني جماعتهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جفّ
تغلب ، قال : يريد تغلب بن عوف بن سعد
ابن ذبيان . وقال ابن سيده : الجفّ الجمع الكثير
من الناس ، واستشهد بقوله : في جفّ تغلب ، قال :
ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن
دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجفّاء في هذين
الجفّين : ربيعة ومضر ؛ هو العدد الكثير والجماعة
من الناس ؛ ومنه قيل لبكر وعيم الجفّان ؛ قال
حميد بن ثور الهلالي :

مَا قَتَيْتُ مُرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ :
سَقَطَ عُمَانٌ ، وَلِصُوصِ الْجَفِّينِ

وقال ابن بري : الرجز لحسيد الأرقط ؛ وقال أبو
ميسون العجلي :

قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنِ :
مِنْ قَبَسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجَفِّينِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يصلح أمر
بلد 'جل' أهله هذان الجفّان ؟ وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : ما كنت لأدع المسلمين بين جفّين

يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ .
وجفافُ الطير : موضع ؛ قال جرير :

فما أبصرَ النارَ التي وضعتَ له ،
وراء جفافِ الطيرِ ، إلا تمارياً

وجفّةُ الموكبِ وجفّفتهُ : هزّيزه .

والتجفافُ والتجفافُ : الذي يُوضَعُ على الحيل من
حديدٍ أو غيره في الحرب ، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة
والجفوفِ ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء
على ثامنا بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن
جنبي : سألت أبا علي عن تجفافِ أتاؤه للإخاق بباب
قرطاس ؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها
من زيادة الألف معها ، وجمعه التجافيفُ . والتجفافُ ،
بفتح التاء : مثل التجفيفِ جفّفتهُ تجفيفاً . وفي
الحديث : أعدّ للفقرِ تجفافاً ؛ التجفافُ : ما جلتلَّ
به الفرس من سلاحٍ وآلةٍ تقيه الجراح . وفرس
مُجفّفٌ : عليه تجفافٌ ، والتاء زائدة . وتجفيفُ الفرس :
أن تلبسه التجفاف . وفي حديث الحديدية : فجاء يقوده
إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرسٍ مُجفّفٍ
أي عليه تجفافٌ ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً .
وفي حديث أبي موسى : أنه كان على نجافيه الديباج ؛
وقول الشاعر :

كبيضةٍ أذحيّ تجفّفَ فوقها
هيجفٌ حداه القطرُ ، والليلُ كانعٌ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه .

والجفّفعةُ : صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس ،
وكذلك الجفّفعةُ ، قال : ولا تكون الجفّفعةُ إلا
بعد الجفّفعةِ .

والجفّفُ : الغليظُ اليابسُ من الأرض .

والجفّفُ : الغليظُ من الأرض ، وقال ابن دويد :
هو الغليظُ من الأرض فجعله اسماً للعرضِ إلا أن
يعني بالغليظِ الغليظُ ، وهو أيضاً القاعُ المتوي
الواسعُ .

والجفّفُ : القاعُ المستديرُ ؛ وأنشد :

بَطْرِي القِيَايِ جفّفًا جفّفًا

الأصمعي : الجفّفُ الأرض المرتفعة وليست بالغليظة
ولا اللينة ، وهو في الصحاح الجفّفُ ؛ وأنشد ابن
بري لمُتَسِّمِ بنِ نُويَيْرَةَ :

وَحَلَّتْوا جفّفًا غيرَ طائِلِ

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت
أبا الربيع البكري يقول : الجفّفُ والجفّفُ من
الأرض المتطامنُ ، وذلك أن الماء يتجفّفُ فيه
فيتوم أي يدوم ، قال : وأردّته على يتجمّع فلم
يقلها في الماء . وجفّفُ بالماشية وجفّفها إذا
حبسها . ابن الأعرابي : الضفّفُ القلّةُ ، والجفّفُ
الحاجةُ . الأصمعي : أصابهم من العيش ضفّفٌ
وجفّفٌ وشظّفٌ ، كل هذا من شدّة العيش . وما
رؤيَ عليه ضفّفٌ ولا جفّفٌ أي أثر حاجة ،
وولِدَ للإنسان على جفّفٍ أي على حاجة إليه .
والجفّفعةُ : جمع الأباغر بعضها إلى بعض .

وجفافٌ : اسم وادٍ معروف .

جلف : الجلفُ : القشر . جلفَ الشيء يجلفه
جلفاً : قشّره ، وقيل : هو قشرُ الجلد مع شيء
من اللحم ، والجلفقةُ : ما جلفت منه ، والجلفُ
أجفَى من الجرفِ وأشدُّ استئصالاً . والجلفُ :
مصدر جلفت أي قشّرتُ . وجلفَ ظفراً عن

الذي بقيت منه بقية ، يريد إلا مُسْعَتاً أو هو مُجَلَّفٌ . والمُجَلَّفُ أيضاً : الرجل الذي جَلَّفَتْهُ السُّنُونُ أَي أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يقال : جَلَّفَتْ كَعَلٌ ، وزمانٌ جَالِفٌ وجارِفٌ . ويقال : أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وهم قوم مُجْتَلَفُونَ .

وخبز مَجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ السُّنُونُ فَلزِقَ بِهِ قُشُورُهُ . والجِلْفُ : الحَبْرُ البَايِسُ الفَلِيظُ بلا أَذْمٍ وَلَا لَبَنٍ كالحَشَبِ ونحوه ؛ وأنشد :

القَفْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ يَبُثُّ ،
يَجْنُوبُ زَخَّةً ، عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسٍ ،
يَبْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الحَارِكِ

وفي حديث عثمان : أن كل شيء ، سوى جِلْفِ الطعام وظِلِّ ثَوْبٍ وَبَيْتِ يَسْتُرٍ ، فَضْلٌ ؛ الجِلْفُ : الحَبْرُ وحده لا أَذْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللامِ ، جمع جِلْفَةٍ وهي الكِسْرَةُ من الحَبْرِ ؛ وقال المروزي : الجِلْفُ ههنا الظَّرْفُ مثل الحُرْجِ والجَوَالِقِ ، يريد ما يَتْرَكَ فِيهِ الحَبْرُ . والجَلَاثِفُ : السُّيُولُ . وجَلَّفَهُ بالسيفِ : ضَرَبَهُ . وجِلْفٌ فِي مالِهِ جِلْفَةٌ : ذَهَبٌ مِنْهُ شَيْءٌ . والجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ المَسْلُوخَةِ بلا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الجِلْفُ البَدَنُ الَّذِي لا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَي نَوْعٍ كانَ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وشاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ، والمصدر الجَلِيفَةُ . والجِلْفُ : الأعرابي الجاني ، وفي المحكم : الجِلْفُ الجاني فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، نُبِّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَي أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاهُ لا عَقْلَ فِيهِ ؛ قال سيبويه : الجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هذا هو الأَكْثَرُ لِأَنَّ بابَ فِعْلٍ يَكْثُرُ عَلَى أَفعالٍ ، وَقَدْ قالوا أَجْلُفٌ

إِصْبَعِهِ : كَشَطَهُ . وَرِجْلٌ جَلِيفَةٌ وَطَعْنَةٌ جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الجِلْدَ وَلَا تَخَالطُ الجَوْفَ وَلَمْ تَدْخُلْهُ . والجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشِرُ الجِلْدَ مَعَ اللِّحْمِ وهي خِلافُ الجالِفةِ . وَجَلَّفَتْ الشَّيْءَ : قَطَعَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ : وَجَلَّفَ الطِّينَ عَنِ رَأْسِ الدَّانِ يَجْلِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا : نَزَعَهُ . ويقال : أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وهم مُجْتَلَفُونَ . قال ابن بري : وَجَمَعَ الجَلِيفَةَ جَلَاثِفٌ ؛ وَأَنشَدَ للعَجَبِيِّ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتْ الجَلَاثِفُ مالَهُ ،
قَرَرْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَانِهِ

ابن الأعرابي : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَى الجِلْفَ عَنِ رَأْسِ الحَنْبُجَةِ . والجِلْفُ : الطِّينُ . وَجَلَّفَ النَباتُ : أَكَلَهُ عَنِ آخِرِهِ . والمُجَلَّفُ : الَّذِي أَتى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مالَهُ ، وَقَدْ جَلَّفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . والجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلِفُ المَالَ . أبو الهيثم : يقال للسنة الشديدة التي تُضَرُّ بالأموالِ جالِفةٌ ، وَقَدْ جَلَّفَتْهُمْ . وفي بعض روايات حديث من تَعَلَّ لَهُ المَأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مالَهُ جالِفةٌ ؛ هي السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهِيَ عامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الآفَاتِ المُذْهِبَةِ لِلْمالِ . والجَلَاثِفُ : السُّنُونُ . أبو عبيد : المُجَلَّفُ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ . وَرِجْلٌ مُجَلَّفٌ : قَدْ جَلَّفَهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيضاً مُجَرَّفٌ . والجَالِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ . والمُجَلَّفُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ قال الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ ، بِأَبْنِ مَرِوانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ المَالَِ إِلا مُسْعَتاً أَوْ مُجَلَّفاً

وقال أبو الفوارس : المُسْعَتُ المِهْلَكُ . والمُجَلَّفُ :

شبهوه بأذؤبٍ على ذلك لاغتياب أفتعل وأفعال
على الاسم الواحد كثيراً . وما كان جلفاً ولقد
جلفاً ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للرجل إذا جفا :
فلان جلف جاف ؛ وأنشد ابن الأعرابي للسرار :

ولم أجلف ، ولم يقصرن عني ،
ولكن قد أنى لي أن أريما

أي لم أصِرْ جلفاً جافياً . الجوهرى : فولهم أعرابي
جلف أي جاف ، وأصله من أجلاف الشاة وهي
المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن . قال أبو
عبدة : أصل الجلف الدن الفارغ ، قال :
والمسلوخ إذا أخرج جوفه جلفاً أيضاً . وفي
الحديث : فجاءه رجل جلف جاف ؛ الجلف :
الأحمق ، أصله من الشاة المسلوخة والدن ، شبه
الأحمق بهما لضعف عقله ، وإذا كان المال لا يسمن له
ولا ظهر ولا بطن يحمل قيل : هو كالجلف .
ابن سيده : الجلف في كلام العرب الدن ولم يحد
على أي حال هو ، وجمعه جلوف ؛ قال عدي بن زيد :

بيئت جلوف بارد ظك ،
فيه ظباء ودواخيل خوص

وقيل : الجلف أسفل الدن إذا انكسر . والجلف :
كل ظرف ووعاء . والظباء : جمع الظبية ، وهي
الجريث الصغير يكون وعاء المسك والطيب .
والجلاف من الدلاء : العظيمة ؛ وأنشد :

من سابع الأجلاف ذي سجل روي ،
وكرر توكير جلاف الدالي

ابن الأعرابي : الجلفة القرقة . والجلف : الزق
بلا رأس ولا قوائم ؛ وأما قول قيس بن الخطيم

يصف امرأة :

كانت لباتها تبددها
هزلي جراد ، أجوافه جلف

ابن الكيت : كأنه شبه الحلي الذي على لبثها بجراد
لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجلف جمع
الجليف ، وهو الذي قشر . أبو عمرو : الجلف
كل ظرف ووعاء ، وجمعه جلوف . والجلف :
الفحل من النخل الذي يلقح بطلعته ؛ أنشد
أبو حنيفة :

بهازراً لم تتخذ مآزراً ،
فهي تاسي حول جلف جازراً

يعني بالبهازر النخل التي تتناول منها يدك ،
والجازر هنا المقشر للنخلة عند التلقيح ، والجمع
من كل ذلك جلوف .

والجليف : نبت شبه بالزروع فيه عبرة وله في
رؤوسه سنفة كالبلوط مملوءة حباً كحب
الأرز ، وهو مسنة للمال ونباته الهول ؛
هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جلفاء ،
وهو القفار الذي لا آدم فيه .

جلف : الجلف في الزور : دخول أحد شقيه
وانهضامه مع اعتدال الآخر . جلف ، بالكسر ،
يجلف جلفاً ، فهو جلف وأجلف ، والأتى
جلفاء . ورجل أجلف : في أحد شقيه ميل عن
الآخر . والجلف : الميل والجوز ، جلف

قوله : هزل جراد أجوافه جلف
تقدم في بدد :

هزل جراد أجوافه جلف
بتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

جَنَفًا ؛ قال الأغلِبُ العِجَلِيُّ :

غَيْرَ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ

الجُنَافِيٌّ : الذي يَتَجَانَفُ في مِثْلَيْهِ فيَخْتَالُ فيها . وقال
شمر : يقال رجل جُنَافِيٌّ ، بضم الجيم ، مُخْتَالٌ فيه مِثْلٌ ؛
قال : ولم أَسعِ جُنَافِيًّا إِلَّا في بيت الأغلِبِ ، وقيدَه
شمر بِنَحْطِه بضم الجيم . وَجَنَفَ عليه جَنَفًا وَأَجْنَفَ :
مالَ عليه في الحُكْمِ والحُصُومَةِ والقول وغيرها ، وهو
من ذلك . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمَنْ خَافَ من مَوْصٍ
جَنَفًا أو لِمَا ؛ قال الليث : الجَنَفُ المِثْلُ في الكلام
وفي الأمور كلها . فتقول : جَنِفَ فلان علينا ،
بالكسر ، وَأَجْنَفَ في حُكْمِهِ ، وهو شبيه بالحَيَفِ
إلا أن الحَيَفَ من الحاكم خاصة والجَنَفُ عام ؛
قال الأزهرى : أما قوله الحَيَفُ من الحاكم خاصة
فخطأ ؛ الحيف يكون من كل مَنْ حَافَ أي جَارَ ؛
ومنه قول بعض التابعين : يُرَادُ من حَيَفِ النَّاحِلِ ما
يُرَادُ من جَنَفِ المَوْصِي ، والنَّاحِلُ إذا نَحَلَ بعضَ
ولده دون بعض فقد حَافَ ، وليس بجَافٍ . وفي
حديث عروة : يُرَادُ من صدقة الجانِفِ في مرضه ما
يُرَادُ من وصية المُجْنِفِ عند موته . يقال : جَنَفَ
وَأَجْنَفَ إذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين ، وقيل :
الجانِفُ يختص بالوصية ، والمُجْنِفُ المائل عن الحق ؛
قال الزجاج : فمن خاف من مَوْصٍ جَنَفًا أي مِثْلًا أو
لِمَا أي قَصْدًا لِإِثْمٍ ؛ وقول أبي العيال :

أَلَا ذَرَأَتِ الحُضَمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلِيٌّ بِالسُّنِّ وَعُيُونِ

يجوز أن يكون جَنَفًا هنا جمعَ جانِفٍ كرائعٍ
ودَوَّحٍ ، وأن يكون على حذف المضاف كأنه قال :
ذوي جَنَفٍ . وَجَنِفَ عن طريقه وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ :

عَدَلًا ، وَتَجَانَفَ إلى الشيء كذلك . وفي التَّنْزِيلِ :
فَمَنْ اضْطُرَّ في مَخْطِئِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أي
مُتَّابِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقال الأعشى :

تَجَانَفَ عن جَوْءِ البِهَمَةِ نَاقَتِي ،
وما عَدَلْتُ من أهلِها لِسَوَائِكَا

وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أي مالَ . وفي حديث عمر ، وقد
أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال :
نَقَضِيهِ ما تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أي لم نَمَلْ فيه لارتكابِ إثمٍ .
وقال أبو سعيد : يقال لَجَّ في جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ
قَبِيحٍ إذا لَجَّ في مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقول عامر الخُصَنِيِّ :

هُمُ المَوَالِي ، وَإِنَّا جَنَفْنَا عَلَيْنَا ،
وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قال أبو عبيدة : المَوَالِي هنا في موضع المَوَالِي أي
بني العمِّ كقوله تعالى : ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ؛ قال
ابن بري : وقال ليد :

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعْتُ أَرْوَمَةَ عَائِرٍ
ضَيْمِي ، وَقَدْ جَنَفْتُ عَلِيَّ خُصُومِي

ويقال : أَجْنَفَ الرجلُ أي جاء بالجَنَفِ كما يقال
الأمُّ أي أتی بما يُلامُّ عليه ، وأخسُّ أتی بخسيسٍ ؛
قال أبو كبير :

ولقد نَقِمْ ، إذا الحُصُومُ تَنَاقَدُوا ،
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الحَصِيمِ المُجْنِفِ

ويروى : تَنَاقَدُوا . ورجل أَجْنَفٌ أي مُنْحَنِي

قوله « نَقِمْ » كذا بالأصل ، والذي في النِّهاية : لا للنِّهية ،
بإببات لا بين الطورِ بِمَدَادِ أَحْمَرَ ، وَهَامِشًا ما نَهَى : وفيه لا
لنِّهية لا ردًّا لوجه المائل كأنه قال : إِنَّمَا قَالَ له لِإِثْمٍ قال
لنِّهية اه .

الظهر . وذكروا أجنف : وهو كالسدل . وقدح
أجنف : ضخم ؛ قال عدي بن الرقاع :

ويكره العبدان بالمحلب
الأجنف فيها ، حتى ينج السقاء

وجنفتي ، مقصور على فعلتي ، بضم الجيم وفتح
النون : اسم موضع ؛ حكاه يعقوب . وجنفاء : موضع
أيضاً ؛ حكاه سيبويه ؛ وأنشد لزياد بن سيار الفزاري :

رحلت إليك من جنفاء ، حتى
أنخت حبال بيتك بالمطال

وفي حديث غزوة خيبر ذكر جنفاء ؛ هي بفتح
الجيم وسكون النون والمد ، ماء من مياه بني فزارة .

جندف : الجندف : القصير الملتزم . والجنادف :
الجانبي الجسيم من الناس والإبل ، وناق جنادفة
وأمة جنادفة كذلك ، ولا توصف به الحرة .
والجنادف : القصير الملتزم الخلق ، وقيل : الذي
إذا مشى حرك كتفيه ، وهو مشي القصار . ورجل
جنادف : غليظ قصير الرقبة ؛ قال جندل بن الراعي
عجو جرير بن الحطفي ؛ وقال الجوهرى : عجو ابن
الرقاع :

جنادف لاحت بالرأس منكبه ،
كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كعلت باللام أغينهم ،
وقص الرقاب موال غير صباب

١ قوله « وقص الخ » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكف تام غير صباب

وكذا في شرح القاموس في مادة صب بل في اللسان في غير
هذه المادة .

الجوهري : الجنادف ، بالضم ، القصير الغليظ
الحلقة .

جوف : الجوف : المطنن من الأرض . وجوف
الإنسان : بطنه ، معروف . ابن سيده : الجوف
باطن البطن ، والجوف ما انطبقت عليه
الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان ، وجمعها
أجواف .

وجافه جَوْفًا : أصاب جَوْفَهُ . وجاف الصيد :
أدخل السهم في جَوْفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر .
والجانفة : الطعنة التي تبلغ الجوف . وطعنة جانفة :
تخالط الجوف ، وقيل : هي التي تنفذ . وجافه
بها وأجافه بها : أصاب جوفه . الجوهرى : أجفته
الطعنة وجفته بها ؛ حكاه عن الكائي في باب
أفعلت الشيء وفعلت به . ويقال : طعنته
فجفته . وجافه الدواء ، فهو مجوف إذا دخل
جَوْفَهُ .

ووعاه مستجاف : واسع . واستجاف الشيء
واستجوف : اتسع ؛ قال أبو دواد :

فهي شوهاة كالجوالق ، فوها
مستجاف يضل فيه الشكيم

واستجفت المكان : وجدته أجوف .

والجوف ، بالتحريك : مصدر قولك شيء أجوف .
وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أجوف
عرف أنه خلق لا يتالك ؛ الأجوف : الذي
له جوف ، ولا يتالك أي لا يتماسك . وفي حديث
عمران : كان عمر أجوف جليداً أي كبير الجوف
عظيماً . وفي حديث حبيب : فجاقتني ؛ هو من
الأول أي وصلت إلى جوفي . وفي حديث مروق
في البعير المتردي في البئر : جوفوه أي اطعموه

في جوفه . وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية ؛
هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جفنته إذا
أصبحت جوفه ، وأجفنته الطعنة وجفنته بها . قال
ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيطة
كالبطن والدماغ . وفي حديث حذيفة : ما منّا
أحدٌ لو فتنش إلا فتنش عن جائفة أو منقطة ؛
المنقطة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد
ليس أحدٌ إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة
والمنقطة لذلك . والأجوفان : البطن والفرج
لاتساع أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا
تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من
الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف
البطن والفرج معاً كما قال إن أخوف ما أخاف
عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما
وعى وحفظ من معرفة الله تعالى . وفرس أجوف
ومجوف ومجوف : أبيض الجوف إلى منتهى
الجنين وساؤلونه ما كان . ورجل أجوف : واسع
الجوف ؛ قال :

حار بن كعب ، ألا الأحلام تزجركم
عنا ، وأنتم من الجوف الجاخير ؟

وقول صخر النسي :

أسأل من الليل أشجائه ،
كان ظواهره كُنْ جَوْفاً

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاستوعبت
فكأنها جوفاء غير منصّبة . ورجل مجوف ومجوف :
جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد ؛
ومنه قول حسان :

فوله « ألا الأحلام » في الأساس : ألا أحلام .

ألا أبلغ أبا سفيان عني :
فأنت مجوف تغيب هواه

أي خالي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المجوف
الرجل الضخم الجوف ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

هي الصاحب الأذن وبيني وبينها
مجوف عِلاني ، وقطع ونمرق

يعني هي الصاحب الذي يصعبني . وأجفت الباب :
رددته ؛ وأشد ابن بري :

فجئنا من الباب المجاف ثواتراً ،
وإن تقعدا بالخلف ، فالخلف واسع

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي
رده عليه . وفي الحديث : أجيئوا أبوابكم أي
ردوها . وجوف كل شيء : داخله . قال ميبويه :
الجوف من الألفاظ التي لا تعمل ظرفاً إلا بالحروف
لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجوف من
الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال
ذو الرمة :

مؤلعة خنساء ليست بنعجة ،
بدمن أجواف المياه وقيرها

وقول الشاعر :

يجتاب أصلاً قالماً متنبذاً
يعجوب أنقاء ، يميل هيامها

من رواء يجتاف ، بالفاء ، فمعناه يدخل ، يصف مطراً .
والقالص : المرتفع . والمتنبذ : المتشعب ناحية .

فوله « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض
نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالحاء ، وعليه يمي
الشاعر .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والأودية وله جِرَاقَةٌ ، وربما كان أوسع من الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً يُسك الماء ، وربما كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي : الجوف الوادي . يقال : جوفٌ لآخٍ إذا كان عميقاً ، وجوف جِلْواحٍ : واسعٌ ، وجوفٌ زَقَبٌ : ضيقٌ . أبو عمرو : إذا ارتقع بَلَقُ الفرس إلى جنبه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ؛ وأنشد :

ومجوف بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ ،

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ ، قَوَائِمُهُ زَكَا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه زكا أي ليست خساً ولكنها أزواج ، ملكت عِنَانَهُ أي اشترته ولم أستعيره . أبو عبيدة : أجوفٌ أبيضُ البطنِ إلى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان ، وهو المُجَوَّفُ بالبلق ومُجَوَّفٌ بَلَقاً . الجوهري : المجوف من الدواب الذي يصعدُ البلق حتى يبلغَ البطنَ ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لطيف :

سَيطُ الذنابي جَوَّفَتْ ، وهي جَوْتَةٌ

يَنْقُبُهُ دِيْبَاجٌ ، وَرَبْطٌ مُقَطَّعٌ

واجتافه وتَجَوَّفَه بمعنى أي دخل في جوفه . وشيءٌ جوفيٌ أي واسعُ الجوفِ . ودلالةُ جوفٍ أي واسعة . وشجرة جوفاه أي ذات جوفٍ . وشيءٌ مُجَوَّفٌ أي أجوفٌ وفيه تجويفٌ . وتلعة جائفَةٌ : قعيرةٌ . وتلاعٌ جوائفٌ ، وجوائفُ النفسِ : ما تَقَعَّرَ من الجوفِ ومقارَ الروحِ ؛ قال الفرزدق :

ألم يكفني مَرَّوانٌ ، لَسَا أَتَيْتُهُ

زِياداً ، وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وتَجَوَّفَتْ الخوصةُ المَرْفِجَ : وذلك قبل أن تخرج

وهي في جوفه . والجَوَّفُ : خلاءُ الجوفِ كالقَصْبَةِ الجَوَّفَاءِ . والجَوَّفَانُ : جمعُ الأَجَوَّفِ . واجتاف الثورُ الكِنَاسَ وتَجَوَّفَه ، كلاهما : دخل في جوفه ؛ قال العجاج يصف الثورَ والكِنَاسَ :

فَهُرٌ ، إِذَا مَا اجْتَاغَهُ جُوفِيٌّ ،

كَالْحُصِّ إِذَا جَلَّتْهُ الْبَارِيُّ

وقال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلُّ أَرطَاةٍ رَبُوضٍ

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتْ الحِيَالُ

والجَوَّفُ : موضع باليمن . والجَوَّفُ : اليمامة ،

وباليمن وادٍ يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ ،

وَمِنْ أَلْأَاتِرِ وَمِنْ أَرطَا

وَجَوَّفُ حِمَارٍ وَجَوَّفُ الحِمَارِ : وادٍ منسوب إلى حِمَارِ بْنِ مُوَيْلِحٍ رَجُلٍ مِنْ بَقَايَا عَادَ ، فَأَشْرَكَ بِاللهِ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً أَحْرَقَتْهُ والجَوَّفُ ، فَصَارَ مَلْعَباً لِلْجَنِّ لَا يُتَجَرَّأُ عَلَى سُلُوكِهِ ؛ وبه فسر بعضهم قوله :

وَخَرَّقِي كَجَوَّفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةِ

أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العيرَ موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ القيس :

وَوَادٍ كَجَوَّفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعَتْهُ

قوله « وأراط » في معجم ياقوت : أراط ، بالضم ، من مياه بني غير ، ثم قال : وأراط باليمامة . وفي اللسان في مادة أراط : فأما قوله الجوف النع فقد يجوز أن يكون أراط جمع أراطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أراطى اه . وفيه أيضاً ان الفوط والناط المتع من الارض مع طأينة وجسه اغواط اه . والآيات بوزن علامات وحالات كما في المعجم وغيره موضع .

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك . الجوهرى : وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، حياها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابتهم ساعة فماتوا ، فكفر كفراً عظيماً ، وقتل كل من مر به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقتة ومن فيه ، وغاص ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا : أكفر من حمار ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرّب من جوف حمار . وفي الحديث : فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف ؛ الجوف أرض لمُرادٍ ، وقيل : هو بطن الوادى . وقوله في الحديث قبل له : أي الليل أسع ؟ قال : جوف الليل الآخِرُ أي تلك الآخِرُ ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والقوثر يسون قساطيط العمال الأجواف . والجوفان : ذكر الرجل ؛ قال :

لأحناه العضاء أقلُّ عاراً
من الجوفانِ ، يلفحه الشعيرُ

وقال المؤرج : أير الحمار يقال له الجوفان ، وكانت بنو فزارة تُعيرُ بأكل الجوفانِ فقال سالم بن دارة هجر بني فزارة :

لا تأمنن فزاريتاً خلوت به
على قلوصيك ، واكتنبت بأسيار

لا تأمتت ولا تأمن بوائقه ،
بعده الذي امتل أير العير في النار

منها :

أطعمتم الضيف جوفاناً مخاتلة ،
فلا سقاكم إلهي الخالق البارئ

والجائف : عرق يجري على العَضُدِ إلى نُفُصِ الكتف وهو الفليق .

والجوفي والجواف ، بالضم : ضرب من السك ، واحده جوافة ؛ وأنشد أبو القوثر :

إذا تعشوا بصلاً وخلأ ،
وكتعداً وجوفياً قد صلاً ،

باتوا يسئلون الفساء سلاً ،
حلّ الشبيط القصب المبتلاً

قال الجوهرى : خففه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أكلت رغيفاً ورأس جوافة فعلى الدنيا العفاء ؛ الجوافة ، بالضم والتخفيف : ضرب من السك وليس من جيدِه .

والجوفاء : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وقد كان في بئعا ربي لثانكم ،
وتلعة والجوفاء تجري غدريها

وقوله في صفة نهر الجنة : حافتاه الباقوت المجيب ؛ قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي دارد المجيب أو المجوف بالشك ، قال : والذي جاء في معالم السنن المجيب أو المجوب ، بالياء فيهما ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الجيفة : معروفة جثة الميت ، وقيل : جثة الميت إذا أنتنت ؛ ومنه الحديث : فارتفعت ربيع جيفة . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرقن أحدكم جيفة ليل قطربَ نهارٍ أي يسعى طول نهاره لندياه ويَنام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك .
١ قوله « لثانكم » في معجم باقوت في عدة مواضع : لثانكم .

في السك : ما مات حنف أنفه فلا تأكله ، يعني الذي يموت منه في الماء وهو الطافي . قال وقال غيره : إنما قيل للذي يموت على فراشه مات حنف أنفه . ويقال : مات حنف أنفبه لأن نَفَسَهُ تخرج بتنفه من فيه وأنفه . قال : ويقال أيضاً مات حنف فيه كما يقال مات حنف أنفه ، والأنف والضم مخرج النفس . قال : ومن قال حنف أنفه احتدل أن يكون أراد سبي أنفه وهما منخراه ، ويحتدل أن يراد به أنفه وفيه فَعَلَبَ أَحَدَ الْأَسْبِينِ عَلَى الْآخِرِ لِنَجَاوِهَا ؛ وفي حديث عامر بن فهيرة :

والمراء يأتي حنفة من قوته

يريد أن حدّره وجبته غير دافع عنه المنية إذا حلت به ، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره ، يريد أن الموت يأتيه من السماء . وفي حديث قبيلة : أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت ، كما قيل : حنفاً تحمّل ضأن بأظلافها ؛ قال : أصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة القفر ، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحث الشاة الأرض فظهر فيها مدبة فذبحها بها ، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدييره ؛ ووصف أمية الحية بالحنفة فقال :

والحيت الحنفة الرقشاء أخرجهما ،

من يئنها ، أمّات الله والكليم

وحنافة الحوان كحنامته : وهو ما ينتشر فيؤكل ويرجى فيه الثواب .

حترف : ابن الأعرابي : الحشروف الكاد على عياله .

حشرف : الحشرفة : الحشوة والحشرة تكون في العين .

وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت : أنتنت وأرؤحت . وجيقت الجيفة تجييفاً إذا أصلت . وفي حديث بدر : أتكلتم أناساً جيّفوا؟ أي أنتنوا ، وجمع الجيفة ، وهي الجنة الميتة المنتنة ، جيّف ثم أجياف . وفي الحديث : لا يدخل الجنة كدبوث ولا جيّف ، وهو التباش في الجدث ، قال : وسمي التباش جيّافاً لأنه يكشف الثياب عن جيّف الموتي وبأخذها ، وقيل : سمي به لنتن فعله .

فصل الحاء المهلة

حنف : الحنّف : الموت ، وجمعه حنوف ؛ قال حنّ بن مالك :

فَنَفْسِكَ أَحْرَزَ ، فَإِنَّ الْحُنُو

فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ واد

ولا يُبْنَى منه فعل . وقول العرب : مات فلان حنف أنه أي بلا ضرب ولا قتل ، وقيل : إذا مات فجأة ، نصب على المصدر كأنهم توهّموا حنّف وإن لم يكن له فعل . قال الأزهري عن الليث : ولم أسمع للحنف فعلاً . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَنْ مَاتَ حَنْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؛ قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره ، وفي رواية : فهو شهيد . قال ابن الأثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات . والحنف : الهلاك ، قال : كانوا يتخيّلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من جراحته . الأزهري : وروى عن عبيد الله بن عمير أنه قال : قوله « عبيد الله بن عمير » كذا بالأصل والذي في النهاية : عبيد ابن عمير .

وتَحْتَرَفُ الشيءَ من يدي : تَبَدَّدَ ، وَحْتَرَفَهُ
من موضعه : زَعَزَعَهُ ؛ قال ابن دريد : ليس يثبت .

حجف : الحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، وَاحِدَتُهَا
حَجْفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مَقْوَرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هِيَ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَنَا بَعِيرٌ ، وَبَيْتُ اللَّهِ ، مَائِرَةٌ ،
لَكِنَّا عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ

ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب
ولا عَقَبٌ : حَجْفَةٌ وَدَوْرَةٌ ، وَاجْمَعُ حَجَفٌ ؛ قَالَ
سُورَةُ الذِّكْرِ :

مَا بِالْأَعْيُنِ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَّتْ ،
وَشَفَّتْهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَانَ عَوَارًا بِهَا ، أَوْ طَرِفَتْ
مَنْبَلَةٌ ، تَسْتَنْ لَمَّا عَرَفَتْ

دَارًا لِلْبَيْتِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَّتْ ،
كَانَتْهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرِفَتْ

تَسْمَعُ لِلْعَلِيِّ ، إِذَا مَا انصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفَرَفَتْ

مَا ضَرَّهَا أَمْ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَّتْ
مَنْبِيًا بِنَظْرَةٍ ، وَأَسْعَفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فِرَادَهُ وَشَفَفَتْ ،
بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظَهَرِ الْحَجَفَتْ ،

قَطَعَتْهَا إِذَا الْمَا تَجَوَفَتْ ،
مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ

يُرِيدُ رَبُّ جَوَزَ تَيْهَاءَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا

سَكَتَ عَلَى الْمَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ : هَذَا طَلَعَتْ ،
وَخَبَزَ الذُّورَتُ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّقَتْ
بِالْبَيْتِ كَالْحَجْفَةِ ؛ هِيَ التَّرْسُ .

وَالْمُحَاجِفُ : الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجْفَةِ .
وَاحْتَجَفْتُ فَلَانًا إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ . وَاحْتَجَفْتُ
نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَجْتَهَا أَي ظَلَمْتُهَا .

وَالْحُجَافُ : مَا يَبْعَثُرِي مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ
أَكْلِ شَيْءٍ لَا يِلَاقُ فِي أَخْذِهِ الْبَطْنَ اسْتِطْلَاقًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ الشُّغْمَةِ ،
وَرَجُلٌ مَعْجُوفٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَلِمَتُكَ كَوَفٍ ،
وَالْمُنْتَشِكِيُّ مَعْلَةٌ الْمَعْجُوفِ

الدَّارِيُّ : الَّذِي كَرَأَتْ عُدَّتُهُ أَي خَرَجَتْ ،
وَالْمَنْكُوفُ : الَّذِي يَنْتَشِكِي نَكَفَتَهُ وَهِيَ
الْعُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدِي اللَّعْبِيِّينَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ أَسْلُ الْلَهْزِمَةِ ، وَقَالَ : الْمَعْجُوفُ وَالْمَعْجُوفُ
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَفْسٌ فِي
الْبَطْنِ شَدِيدٌ .

وَحَجْفَةٌ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجْفَةَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
مِنْ شِعْرَانِهِمْ .

حَجُوفٌ : الْحُجْرُوفُ : دَوَابٌّ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ
مِنَ النَّمْلَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ .

حَذَفٌ : حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، وَالْحَجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ فَطَرِحَ ، وَخَصَّ
الْحَبَابِيُّ بِهِ حَذَافَةَ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفٌ

قَوْلُهُ « وَاحْتَجَبْتُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَاقْدِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
وَاحْتَجَبْتُ .

الشعر تطيريه وتثويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما ثوي به فقد حذفته ؛ وقال امرؤ القيس :

لها جبهة كسراة المجن
حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفته تحذيفاً أي هبأه وصنعه ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال النضر : التحذيف في الطثرة أن تجعل سكينية كما تفعل النصارى . وأذن حذفاه : كأنها حذفت أي قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذفته وحذف رأسه . وفي الصحاح : حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعة . والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب ، تقول : حذف يحذف حذفاً . وحذفه حذفاً : ضربه عن جانب أو رماه عنه ، وحذفه بالعصا وبالسيف يحذفه حذفاً وتحذفه : ضربه أو رماه بها . قال الأزهرى : وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأرانيب بعصيهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم ، وربما أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها . قال : وأما الحذف ، بالحاء ، فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث عرفة : فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذف وقاذف ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إباي وأن يحذف أحدكم الأرتب ؛ حكاة سبويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالتعرض لها . وحذفني بجائزة : وصلني .

والحذف ، بالتعريك : ضأن سود جرذ صغار

تكون باليمن . وقيل : هي غم سود صغار تكون بالحجاز ، واحدها حذفة ، ويقال لها التقد أيضاً . وفي الحديث : سورا الصغوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكنم الشياطين كأنها بنات حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغم ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها ،
إلا القهاد مع القهي والحذف

استعاره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغم السود الجرذ التي تكون باليمن أحب التفسيرين إلى لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغم الصغار الحجازية ، وقيل : هي صغار جرذ ليس لها آذان ولا أذنان ؛ جاء بها من جرش اليمن . الأزهرى عن ابن شبل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصغار السود والواحد حذفة ، وهي الزيفان التي تؤكل ، والحذف الصغار من النعاج .

الجوهري : حذف الشيء إسقاطه ، ومنه حذف من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حذف السلام في الصلاة سنة ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث الشعبي : التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه . الأزهرى عن ابن المظفر : الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة ، قال : والمتحذوف الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامى ، فأيئذ
فك يوتى بموكر محذوف

قال : ورواه شمر عن ابن الأعرابي مجذوف ومجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد مندوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم .
والحذف : ضرب من البط صغار ، على التشبيه بذلك .
وحذف الزرع : ورقه .

وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتمل رحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالقاف ، وأنكره شمر ، والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما رمي منه .
وحذيفة : اسم رجل . وحذافة : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

فَسَنُ بِكَ سَائِلًا عَنِّي ، فَإِنِّي

وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا نَحْتِ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف النهجي . والحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عاربة في الكلام لتفريق المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبهل ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن نسي حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللغاة .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قریش ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وبما بين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل . قال ابن الأثير : وفي أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والخلف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف ويخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القُدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أو ما أبو العباس النحوي وأبو

بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الإمام ، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مقرئ أهل العراق وغيره من الأثبات المتقنين ، قال : ولا يجوز عندي غير ما قالوا ، والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع . وحرفاً الرأس : شقاء . وحرف السفينة والجليل : جانبها ، والجمع أحرفٌ وحروفٌ وحِرْفَةٌ . شمر : الحرفُ من الجبل ما نبتاً في جنبه منه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصغير أو نحوه . قال : والحرفُ أيضاً في أعلاه ترى له حرفاً دقيقاً مشفياً على سواه ظهره . الجوهري : حرفٌ كل شيءٍ طرفه وشفيره وحداه ، ومنه حرفُ الجبل وهو أعلاه المحدد . وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرفٍ أي على جانب . والحرفُ من الإبل : النجبية الماضية التي أنثنتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُهَا
وِظِيْفٌ أَزْجٌ الحَطْوِ رَبَّانٌ سَهْوَقٌ

فلو كان الحرفُ مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أنٌ وظيفها ربانٌ ، وهذا البيت ينقض تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة ، شبهت بحرف كتابة لدقتها وهزالتها ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال : الحرفُ الناقة الضامرة ، وقال الأصمعي : الحرفُ الناقة المهزولة ؛ قال الأزهري : قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّةٍ ،
وَعَمَّها خالها قَوْداءُ شَيْلِيلٌ

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضامرة ، وتُشَبَّهُ بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدقتها ، وتُشَبَّهُ بحرف الجبل إذا وصفت بالعظيم . وأحرفقتُ ناقتي إذا هزلتها ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جعل حَرْفٌ إنما تُخَصَّصُ به الناقة ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى ما نَشَأَ أَحْبَبْتُكَ ، والرَّأْسُ ما نِيلٌ ،
عَلَى صَعْبِ حَرْفٍ ، وشَيْكٍ طُورُها

كُنِيَ بالصعبِ الحرفِ عن الداهية الشديدة ، وإن لم يكن هنالك مركوب . وحرفُ الشيء : ناحيته . وفلان على حرفٍ من أمره أي ناحية منه كأنه ينتظر ويتوقع ، فإن رأى من ناحية ما يُحِبُّ وإلا مال إلى غيرها . وقال ابن سيده : فلان على حرفٍ من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه . وفي التنزيل العزيز : ومن الناس من يعبدُ الله على حرفٍ ؛ أي إذا لم يرَ ما يجب انقلب على وجهه ، قيل : هو أن يعبد على السراء دون الضراء . وقال الزجاج : على حرفٍ أي على سلكٍ ، قال : وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أي على طريقة في الدين لا يدخل فيه دخول منكن ، فإن أصابه خير اطمأن به أي إن أصابه خصبٌ وكثر ماك وماشيئته اطمأن بما أصابه ورَضِيَ بدينه ، وإن أصابه فِتْنَةٌ اختِيارٌ يجذب وقلة مالٍ انقلب على وجهه أي رجع عن دينه إلى الكفر وعبادة الأوثان . وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال : أما تسميتهم الحرف حَرْفًا فحرف كل شيءٍ ناحية كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره . قال الأزهري : كأن الحرف والحِصْبُ ناحية والضرة والثر والسكر والناحية الأخرى ، فها حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء ببتليه الله بها فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفما تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبدي مغيراً بأن له خالقاً يصرفه كيف يشاء ، وأنه إن امتحنه باللأواء أو أنعم عليه بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير ، ويبدد الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متمكن .

وحرف عن الشيء يحرف حرفاً وانحرف وتحرف واحرورف : عدل . الأزهري . وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف ؛ وأنشد العجاج في صفة ثور حفر كيناساً فقال :

وإن أصاب عدواء احرورفاً
عنها ، وولأها ظلوفاً ظلثفاً

أي إن أصاب موانع . وعدواء الشيء : موانعه . وتحريف القلم : قطعه محرّفاً . وقلم محرّف : عدل بأحد حرفيه عن الآخر ؛ قال :

تخال أذنته ، إذا تشوفاً ،
خافية أو قلماً محرّفاً

وتحريف الكلم عن مواضعه : تغييره . والتحريف في القرآن والكلمة : تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالأشياء ، فوصفهم الله بفعالهم فقال تعالى : 'يحرّفون الكلم عن مواضعه . وقوله في حديث أبي هريرة : آمنت بمحرف القلوب ؛ هو المزيل أي يميلها ومزيغها وهو الله تعالى ، وقال بعضهم :

المحرّك . وفي حديث ابن مسعود : لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جنب . والمحرّف : الذي ذهب ماله . والمحرّاف : الذي لا يصيب خيراً من وجه توجّه له ، والمصدر الحراف . والحرف : الحرمان . الأزهري : ويقال للمحروم الذي قتر عليه رزقه محارف . وجاء في تفسير قوله : والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ، أن السائل هو الذي يسأل الناس ، والمحروم هو المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم ، وهو محارف . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : كل من استغنى بكتبه فليس له أن يسأل الصدقة ، وإذا كان لا يبلغ كبه ما يقيمه وعياله ، فهو الذي ذكره المفسرون أنه المحروم المحارف الذي يجترّف بيديه ، قد حرم سهمه من الغنينة لا يغرّو مع المسلمين ، فبقي محروماً يعطى من الصدقة ما يسد حيرمانه ، والاسم منه الحرفة ، بالضم ، وأما الحرفة فهو اسم من الاختراف وهو الاكتساب ؛ يقال : هو يحرف لعياله ويجتوف ويقرّش ويقترش بمعنى يكتب من هنا وهنا ، وقبل : المحارف ، بفتح الراء ، هو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يؤزق أو يكون لا يسقى في الكسب . وفي الصحاح : رجل محارف ، بفتح الراء ، أي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك ؛ قال الراجز :

محارف بالشاء والأباعر ،
مبارك بالقلعي البائر

وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاملته وضيق في معاشه كأنه ميل برزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موت المؤمن بمرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أي يشدد عليه لتحصن ذنوبه ، وضع وضع المجازاة والمكافاة ، والمعنى أن الشدة التي تعرض له حتى يغرق لها جبينه عند السباق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فيحارف بها عند الموت أي يقايس بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عرق الجبين شدة السباق . والحرف : الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال ، وكذلك الحرفة ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لحرقة أحدهم أشد علي من عيلته أي إغناء الفقير وكفاية أمره أتسر علي من إصلاح الفاسد ، وقيل : أراد لعدم حرقة أحدهم والاعتماد لذلك أشد علي من فقره . والمحترف : الصانع . وفلان حريف أي معاملي اللحياني : وحرف في ماله حرقة ذهب منه شيء ، وحرفت الشيء عن وجهه حرفاً . ويقال : مالي عن هذا الأمر محرف ومالي عنه مضرّف بمعنى واحد أي متحنّ ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزهرير ، هل عن شبة من محرف ،
أم لا خلوة لياذل متكلف ؟

والمحرف : الذي نما ماله وصلح ، والاسم الحرفة . وأحرف الرجل إحرافاً فهو محرف إذا نما ماله وصلح . يقال : جاء فلان بالخلق والإحراف إذا جاء بالمال الكثير .

والحرفة : الصناعة . وحرفة الرجل : ضيعته أو صنعته . وحرف لأهله واحترف : كسب وطلب واحتال ، وقيل : الاحتراف الاستسباب ،

أبناً كان . الأزهري : وأحرف إذا استغنى بعد فقر . وأحرف الرجل إذا كد على عياله . وفي حديث عائشة : لما استخلف أبو بكر ، رضي الله عنهما ، قال : لقد علم قومي أن حرقتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه ؛ الحرفة : الصناعة وجهة الكسب ؛ وحريف الرجل : معامله في حرقته ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتشير مكاسبهم وأرزاقهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يعجبني فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، سقط من عيني ؛ وقيل : معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة والحرفة ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حرفة الأدب ، بالكسر . ويقال : لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازره بسوء صنيعه تقايسه وأحين إذا أساء واصفح عنه . ابن الأعرابي : أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر ، قال : ومنه الخبر : إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أي يجازى . وقولهم في الحديث : سلت عليهم موت طاعون ديف يحرف القلوب أي يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ، ويروي يحوف ، بالواو ، وذكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سفيان بكفه فحرفها أي أمالها ، والحديث الآخر : وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحدته . وحرف عينه : كحلها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يزرقاوين لم تحرف ، ولما
يصبها عائر بشفير ماق

أراد لم تحرفاً فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نام الحلي ، وبث الليل مُشْتَجِرًا ،
كان عيني فيها الصاب مذبوح

والمحرف والمعراف : الميل الذي تقاس به
الجراحات . والمعراف والمعراف أيضاً : المسبار
الذي يقاس به الجرح ؛ قال التمامي يذكر جراحة :

إذا الطيب بمعرافيه عالجهما ،
زادت على النقر أو تحريكها ضجعا

ويروى على النقر ، والنقر الورم ، ويقال : خروج
الدم ؛ وقال المهدي :

فإن بك عتاب أصاب بسنه
حشاه ، فعنائه الجوى والمعارف

والمحرفة : مقايسة الجرح بالمعراف ، وهو
الميل الذي تُسبر به الجراحات ؛ وأنشد :

كما زال عن رأس الشجيج المعارف

وجمعه معارف ومعاريف ؛ قال الجعدي :

ودعوت لهفك بعد فاقرة ،
تُبدي معارفها عن المعظم

وحارفة : فاحره ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فإن تك قمر أعقبت من جنيد ،
فقد علموا في الغزو كيف تُحارِف

والحرف : حب الرثاد ، واحده حرفة .

الأزهري : الحرف حب كالحردل . وقال أبو
حنيفة : الحرف ، بالضم ، هو الذي نسيه العامة
حب الرثاد .

والحرف والحراف : حبة مظلم اللون
يَضْرِبُ إلى السواد إذا أخذ الإنسان لم يبق فيه دم
إلا خرج .

والحرافة : طعم يُحْرِقُ اللسان والفم . وبصل
حريف : يُحْرِقُ الفم وله حرارة ، وقيل : كل طعام
يُحْرِقُ فم آكله بحرارة مذاقه حريف ، بالتشديد ،
الذي يُلْدَعُ اللسان بحرافته ، وكذلك بصل
حريف ، قال : ولا يقال حريف .

حوجف : الحرّجف : الريح الباردة . وريح
حرّجف : باردة ؛ قال الفرزدق :

إذا اغبر آفاق السماء وهتكت ،

ستور بيوت الحى ، نكباء حرّجف

قال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد ويبس ،
فهي حرّجف . ويلة حرّجف : باردة الريح ؛
عن أبي علي في التذكرة .

حوشف : الحرّشف : صغار كل شيء . والحوشف :

الجراد ما لم تنبت أجنحته ؛ قال امرؤ القيس :

كانهم حرّشف مبثوث
بالجو ، إذا تبرق الثعال

شبه الحيل بالجراد ، وفي التهذيب : يريد الرجال ،
وقيل : هم الرجال في هذا البيت . والحوشف :
جراد كثير ؛ قال الرازي :

يا أيها الحرّشف ذا الأكل الكدم

الكدم : الشديد الأكل من كل شيء . وفي حديث
عزوة حنين : أرى كتيبة حرّشف ؛ الحرّشف :
الرجال شبهوا بالحرّشف من الجراد وهو أشده

أَسْكَلا؛ يقال: ما نَمَّ غيرُ حَرَشَفِ رجالٍ أي ضعفاء وشيوخ، وصِفارُ كل شيء حَرَشَفُهُ. والحَرَشَفُ: ضرب من السك. والحَرَشَفُ: فُلُوسُ السك. والحَرَشَفُ: نَبَتٌ، وقيل: نبت عَرِيضُ الورق؛ قال الأزهري: رأيت في البادية، وقيل: نبت يقال له بالفارسية كَنَكْرُ؛ ابن سميل: الحَرَشَفُ الكُدْسُ بِلغة أهل اليمن. يقال: كُدَسْنَا الحَرَشَفَ. وحَرَشَفُ السِّلاحِ: ما زُيِّنَ به، وقيل: حَرَشَفُ السِّلاحِ فُلُوسٌ من فِضة يُزَيَّنُ بها. التهذيب: وحَرَشَفُ الدَّرْعِ حُبُّكُهُ، شبه بحَرَشَفِ السك التي على ظهرها وهي فُلُوسها. ويقال للحجارة التي تَنبُت على سَطْحِ البحر: الحَرَشَفُ.

أبو عمرو: الحَرَشَفَةُ الأرض الغليظة، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير مَسْنُوع، ذكره الجوهري كذلك.

حوقف: الحَرَقَفَتانِ: رؤوس أعالي الوَرِكَيْنِ بمنزلة الحَجَبَةِ؛ قال هُدَيْبٌ:

رَأَتْ سَاعِدَيْ غُولٍ، وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحِينَ يَدْمَى حَدَاهَا وَالْحَرَاقِفُ

والحَرَقَفَتانِ: مُجْتَمِعُ رَأْسِ الفَعْدِ ورأسِ الوَرِكِ حيث يلتقيان من ظاهر. الجوهري: الحَرَقَفَةُ عظم الحَجَبَةِ وهي رأسِ الوَرِكِ. يقال للمريض إذا طالَتْ ضَجَعَتُهُ: كَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ. وفي حديث سويد: تراني إذا كَبِرَتْ حَرَقَفَتِي وما لي ضَجَعَةٌ إلا على وجهي ما يَسُرُّني أني نَقَصْتُ منه قِلامَةَ ظَفَرِي، والجمع الحَرَاقِفُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لَبَسُوا يَهْدِينَ فِي الحُرُوبِ، إِذَا
تُعْتَدُّ قَووقَ الحَرَاقِفِ النُّطُوقِ

وحَرَقَفَ الرجلُ: وضع رأسه على حَرَاقِفِهِ. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، ركب فرساً فَتَفَرَّتْ فَتَدَرَّتْ منها على أرض غليظة، فإذا هو جالس وعُرُضُ رُكْبَتَيْهِ وحَرَقَفَتَيْهِ وَمَنَكِبَيْهِ وعُرُضُ وَجْهِهِ مُنْتَجِحٌ؛ الحَرَقَفَةُ: عظم رأسِ الوَرِكِ.

والحَرَقُوفُ: الدابة المَهزُولُ. ودابة حَرَقُوفٍ: شديد الهزال وقد بدا حَرَاقِفُهُ. وحَرَقُوفٌ: دَوَابَّةٌ من أحناش الأرض؛ قال الأزهري: هذا الحرف في الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لأحد من الثقات، قال: وينبغي للناظر أن يفحص عنها فما وجدته لإمام يوثق به ألقه بالرباعي، وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر.

حوقف: الأزهري في الحامِي: امرأة حَرَقَفَتِ قَصِيرَةٌ.

حرف: الحُافُ: بَقِيَّةُ كلِّ شيء أكل فلم يبق منه إلا قليل. وحُافَةُ التمر: بقية قَشُورِهِ وأَقْصاعِهِ وكِيسِهِ؛ هذه عن اللحياني. قال الليث: الحُافَةُ حُافَةُ التمر، وهي قَشُورُهُ ورَدِيئُهُ. وحُافُ المائدة: ما يَنْتَثِرُ فيؤكل فيُرْجى فيه الثواب. وحُافُ الصَّلِيانِ ونحوه: يَبِيئُهُ، والجمع أَحْفافٌ. والحُافَةُ: ما سَقَطَ من التمر، وقيل: الحُافَةُ في التمر خاصة ما سقط من أقماعه وقشوره وكِيسِهِ. الجوهري: الحُافَةُ ما تناثر من التمر الفاسد.

وحَسَفَ التمرَ بِحَسْفِهِ حَسْفًا وحَسَفَهُ: نَقَّاهُ من الحُافَةِ. ابن الأعرابي: الحُصُوفُ اسْتِيقْصَاءُ الشيءِ وتَنْقِيئُهُ. وفي الحديث: أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول: يا أسلم حَتُّ عَنْهُ قَشْرُهُ،

قال : فأحيفه ثم يأكله ؛ الحشَفُ كالحَتِّ وهو إزالة القشر . ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير : لقد رأيت جِلْدًا يَتَحَشَفُ تَحَشَفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ أَي يَتَقَشَّرُ . وهو من حُافَتِهِم أَي من خُافَتِهِم . وحُافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهُمْ . وَاتَّحَشَفَ الشَّيْءُ فِي يَدَيَّ : انْقَشَّتْ . وَحَشَفَ الْقَرِيحَةُ : قَشَّرَهَا . وَتَحَشَفَ الْجِلْدُ : تَقَشَّرَ ؛ عن ابن الأعرابي . وَتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ وَتَوَسَّفَتْ إِذَا تَمَّعَطَتْ وَتَطَابَرَتْ .
والحِيفَةُ : الضَّعِيفَةُ ؛ قال الأعشى :

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ ،

بِحَبْرٍ عَنْ ذَاكَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

وفي صدره علي حَسِيفَةٌ وَحُافَةٌ أَي غَيْظٌ وَعَدَاوَةٌ .
أبو عبيد : في قلبه عليه كَثِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَخَسِيفَةٌ وَخَسِيفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجَعَ فُلَانٌ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سئِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْغَلُوا بِهِ ،

وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ

قال الفراء : حَسِيفٌ فُلَانٌ أَي رُذَلٌ وَأَسْقِطٌ .
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب قال : يقال جَرَسَ الْحَيَاتِ حَشَفٌ وَحَسِيفٌ وَحَسِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَاؤِي بِشَرِّ مَيِّتٍ ضَعِيفٍ ،

بِهِ حَشَفٌ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ

شَرُّ : الْحُسَاةُ الْمَاءِ الْقَلِيلِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لكَثِيرٍ :

إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكُمَيْتِ ، كَأَنَّهَا

شَوَارِعُ كَبْرٍ فِي حُسَاةٍ مُدْمِنِ

شَرُّ : وَهُوَ الْحُسَاةُ ، بِالشِّينِ أَيْضًا ، الْمُدْمِنُ : صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ .

حَشَفٌ : الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ : مَا لَمْ يُنَوَّرْ ، فَلِذَا يَبِيسُ صَلْبٌ وَفَسَدٌ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا لِحَاةَ وَلَا حَلَاوَةَ . وَتَمَرٌ حَشَفٌ : كَثِيرُ الْحَشَفِ عَلَى النَّسْبَةِ وَقَدْ أَحْشَفَتْ النَّخْلَةُ أَي صَارَ تَمَرُهَا حَشَفًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَفُ : أَرْدَاؤُ التَّمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْحَشَفُ وَسُوءُ كَيْفَةٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَّقَ قِنُوقَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ ؛ الْحَشَفُ : الْيَابِسُ الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ كَالشَّيْصِ .

وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْبَالِي .

وقد أحشَفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ إِذَا تَقَبَّضَ وَاسْتَشَنَ أَي صَارَ كَالشَّنِّ . وَحَشَفَ : ارْتَفَعَ مِنْ اللَّبَنِ . وَالْحَشْفَةُ : الْكَمْرَةُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَا فَوْقَ الْحِثَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي الْحَشْفَةِ الدِّبَةُ ؛ هِيَ رَأْسُ الذَّكْرِ إِذَا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الدِّبَةُ كَامِلَةٌ .

وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْبَالِي الْحَلَقُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

أَنْبِيعَ لِمَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،

إِذَا صَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وَرَجُلٌ مُتَحَشَفٌ أَي عَلَيْهِ أَطْمَارٌ . وَيُقَالُ لِأَذُنِ الْإِنْسَانِ إِذَا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قَدْ اسْتَحَشَفَتْ ، وَكَذَلِكَ ضَرْعُ الْأُنثَى إِذَا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قَدْ اسْتَحَشَفَتْ ، وَيُقَالُ حَشِيفٌ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشِيفِ كَالشَّنِّ ذَاوِرٍ مُجَدِّدِ

وَتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتَ فُلَانًا مُتَحَشَفًا أَي رَأَيْتَ سَيِّئَ الْحَالِ

مُنْقَهَلَا رَتَّ الهَيْئَةَ . وفي حديث عثمان : قال له أبان بن سعيد ما لي أراك مُتَحَشِّفًا ؟ أُسَيْلُ ! فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا ، صلى الله عليه وسلم ؛ المُنْحَشَفُ : اللأيس الحثيف وهو الخلق ، وقيل : المُنْحَشَفُ المُبْتَلِسُ المُنْقَبِضُ . والإزرة ، بالكسر : حالة المتأزور .

والْحَشْفَةُ : صخرة رخوة في سهل من الأرض . الأزهرى : ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء حَشْفَةٌ ، وجَمَعَهَا حَشَافٌ إذا كانت صغيرة مُستديرة . وجاء في الحديث : أن موضع بيت الله كان حَشْفَةً فدحا الله الأرض عنها .

وقال مشر : الحشافة والحشافة ، بالثين والسين ، الماء القليل .

حصف : الحصافة : ثخانة العقل . حصف ، بالضم ، حصافة إذا كان جيد الرأي مُحكَمَ العقل ، وهو حَصِيفٌ وحصيفٌ بين الحصافة . والحصيف : الرجل المُحَكَمُ العقل ؛ قال :

حَدِيثُكَ فِي الشَّاءِ حَدِيثٌ صَيْفٌ ،
وَمَثَرِي الْحَدِيثِ إِذَا تَصَيْفٌ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هَذَا هَذَا ،
فَمَا أَذْرِي أَلْحَقُ أَمْ حَصِيفٌ ؟

فَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ . وفي كتاب عمر إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما : أن لا يَمْضِيَ أَمْرٌ اللهُ إِلَّا بِعَيْدِ الْفِرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ ؛ الْحَصِيفُ : الْمُحَكَمُ الْعَقْلُ ، وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ ، وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هُنَا الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ ، وَكُلُّ مُحَكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ حَصِيفٌ . وَمُحَصَّفٌ : كَثِيفٌ قَوِيٌّ . وَثَوْبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ عَمَّ النَّسَجِ

صَفِيقَهُ ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَجَةً . ورأى مُسْتَحْصِفًا ، وقد اسْتَحْصَفَ رأيه إذا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك الْمُسْتَحْصِدُ . واسْتَحْصَفَ الشيءَ : اسْتَحْكَمَ . ويقال : اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ واسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛ قال الأعشى :

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ ، يَحْتَسِي الْكِنَاةَ تَزَالِهَا

قال الأزهرى : أراد بِالْمَحْصُوفَةِ كَتِيبَةً مَجْمُوعَةً وجعلها مَحْصُوفَةً من حَصِيفٌ ، فِيهَا مَحْصُوفَةٌ . قال الأزهرى : وفي النوادر حَصَيْتُهُ عن كَذَا وَأَحْصَيْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتُهُ . وإِحْصَافُ الْأَمْرِ : إِحْكَامُهُ . وإِحْصَافُ الْحَبْلِ : إِحْكَامُ قَتْلِهِ . وَالْمُحْصَفُ مِنَ الْحَبْلِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، وقد اسْتَحْصَفَ . وَالْمُسْتَحْصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْيَابِسَةُ ، قيل : وهي التي تَيْبَسُ عِنْدَ الْغَيْثَانِ وَذَلِكَ بِمَا يُسْتَعَبُ . وَقَرَجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَي ضَبٌّ . واسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانَ : اسْتَدَّ . واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .

وَالْإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ . وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو ، وَقِيلَ : الْإِحْصَافُ أَقْصَى الْحُضْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذَا رَأَى إِذَا لَاقَى الْعَرَازَ أَحْصَفًا ،
وَإِنْ تَلَقَى عَدُوًّا تَحْطَرَفًا

وَالذَّرْوُ : الْمَرُّ الْحَقِيفُ ، وَالْعَدْرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْتَفَقَ ، وَيُقَالُ : الْكَثِيرُ الْحِجَارَةُ . وَفَرَسٌ مِحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مِحْصَافٌ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَانَ التَّمْلِيَّيِّ :

وَمَرَبْتٌ لَا جَزْعًا وَلَا مَتَهَلْمًا ،
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مِعْصَافٌ

وَالْحَصْفُ : بَشْرٌ صِفَارٌ يَبِيحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبْمَا
خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ حَصِفَ
جِلْدَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصِفُ حَصْفًا . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :
حَصِفَ يَحْصِفُ حَصْفًا وَبَشْرًا وَجْهَهُ يَبْشُرُ بَشْرًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَصْفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ ، وَالْحَصِيفَةُ
الْحِيَّةُ ؛ طَائِيَةٌ .

حَفَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّمُّ الْبَطْنِ ، وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ فِيهِ .

حَفَفَ : حَفَفَ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ يَحْفَتُونَ حَفَفًا
وَحَفَفُوهُ وَحَفَفُوهُ : أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَّفُوا
وَاسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : حَفَفَ الْقَوْمُ بِيَدِهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحَدِّقِينَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةٍ أَذْهَبِي بَيْتِ خَيْلَةٍ ،
بِحَفَفِهَا جَوْنٌ يَجْجُجُهُ صَعَلٌ

وقوله :

إِبْلٌ أَبِي الْحَبَّابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا مَعَفٌ مُوقَفٌ

المُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُتَلَى الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ
جَوَانِبَهُ حَفَفَتْهُ أَيَّ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُحَفَّفٌ ، يَرِيدُ ضَرْعًا كَأَنَّهُ جُفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَحَفَفَهُ بِالشَّيْءِ يَحْفَتُهُ كَمَا يُحَفُّ الْمَوْدَجُ
بِالثِّبَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّعْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الذِّكْرِ : فَيَحْفَتُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيَّ يَطْوِفُونَ بِهِمْ
وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِلَّا حَفَفْتَهُمْ

الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ
عِمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ أَيَّ مُحَدِّقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ بِشُوبٍ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ،
وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ كَالْمَوْدَجِ إِلَّا أَنَّ الْمَوْدَجَ
يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِيَتْ
بِهَا لِأَنَّ الْحَشْبَ يُحَفُّ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَيَّ يُحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ
النِّسَاءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ
الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ
الزَّادِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ،
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَيَسَمُّ وَلَدِي فَمَا
أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ ، قَالَ : فَالْحَفَفُ الضِّيقُ ،
وَالضَّفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ آكُلُوهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَفَفُ الْكِفَافُ
مِنَ الْمَعِيشَةِ . وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيَّ شِدَّةٌ ،
وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَيَّ أَثْرٌ عَوَزِي .
قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الْحَفَفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ ،
وَأَوْلَئِكَ قَوْمٌ مَحْفَرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ ؛ الْحَفَفُ
الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيَّ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ
الرِّخَاءِ وَالْحِصْبِ . وَطَعَامٌ حَفَفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ
حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ قُلَيْبٍ قَالَ لَهُ وَفَدِ
الْعِرَاقَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافِ الْمَطْعَمِ
أَيَّ يَأْكُلُهُ وَقَعْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
حَفُوفًا أَيَّ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبْلِيغٌ
مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَفَفًا وَجُهْدًا أَيَّ قَلْبًا

١ قوله « حَفَفَ » هَامِشُ النِّهَايَةِ : حَفَفَ ، بِمِثَالَةِ فِي حَفَفِ أَيَّ جَهْدٍ
وَقَلَّ مَالُهُ مِنْ حَفَّتِ الْأَرْضُ وَنَحْوِهِ .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي : الضَفَفُ القِلَّةُ والحَفَفُ الحاجةُ ، ويقال : الضَفَفُ والحَفَفُ واحد ؛ وأنشد :

هدية كانت كفافاً حَفَفًا ،
لا تَبْلُغُ الجارَ ومن تَلَطَّفًا

قال أبو العباس : الضَفَفُ أن تكون الأكلة أكثرَ من مقدار المال ، والحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثرَ عددًا من قدر مبلغ المأكول وكفافه ، قال : ومعنى قوله ومن تَلَطَّفًا أي من برنا لم يكن عندنا ما نَسْرُهُ . وما عند فلان إلا حَفَفٌ من المتاع ، وهو القوتُ القليل . وحَفَفْتُمُ الحاجةَ تَحَفُّفُهُمْ حَفَفًا شديدًا إذا كانوا معاويج . وعنده حَفَفَةٌ من متاعٍ أو مالٍ أي قوتٌ قليل ليس فيه فضل عن أهله . وكان الطعام حِفَافًا ما أكلوا أي قدره . وولده له على حَفَفٍ أي على حاجة إليه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال ما يَحَفُّفُهُمْ إلى ذلك إلا الحاجةُ يريد ما يدعوهم وما يَجُوجُهُمْ . والاحْتِفَافُ : أكلٌ جِيعٌ ما في القدر ، والاشْتِفَافُ : شربٌ جِيعٌ ما في الإناء . والحَفُوفُ : اليبسُ من غير دَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قالت سُلَيْمَى أن رأت حَفُوفِي ،
مع اضْطِرَابِ اللُّحْمِ والشُّوفِ

قال الأصمعي : حَفَفٌ رأسُه يَحِفُّ حَفُوفًا وأحَفَفْتُهُ أنا . وسَوْبِقٌ حَفَفٌ : يابسٌ غير ملتوت ، وقيل : هو ما لم يُلْتَمَسَ بَسْنٌ ولا زيت . وحَفَفْتُ أرضنا نَحِفٌ حَفُوفًا : يابسٌ بقلها . وحَفَفٌ بطن الرجل :

لم يأكل دَسَمًا ولا لحمًا فيبس . ويقال : حَفَفْتِ الثريدة إذا يبسَ أعلاها فَتَشَقَّقَتْ . وفرس قَفِرٌ حَفَفٌ : لا يَسْنُ على الضبعة . وحَفَفٌ رأسُه وشاربُه يَحِفُّ حَفَفًا أي أحفاه . قال ابن سيده : وحَفَفٌ اللحية يَحِفُّها حَفَفًا : أخذ منها ، وحَفَفٌ يَحِفُّ حَفَفًا : قَشَره ، والمرأة تَحِفُّ وَجْهها حَفَفًا وحِفَافًا : تزيل عنه الشعر بالموسى وتَقْشِرُهُ ، مشتق من ذلك . واحْتَفَفْتِ المرأةُ وأحَفَفَتْ وهي تَحْتَفِفُ : تأمر من يَحِفُّ شعرَ وجهها نَتْفًا يَحِطُّونَ ، وهو من القشر ، واسم ذلك الشعر الحِفَافَةُ ، وقيل : الحِفَافَةُ ما سَقَطَ من الشعر المَحْفُوفِ وغيره . وحَفَفْتِ اللحية تَحِفُّ حَفُوفًا : شَعَبَتْ . وحَفَفٌ رأسُ الإنسان وغيره يَحِفُّ حَفُوفًا : شَعَبَتْ وبَعْدَ عَهْدِهِ بالدَّهْنِ ؛ قال الكسيت يصف وتبدأ :

وأشَعَّتْ في الدَّارِ ذِي لَبَّةٍ
يُطِيلُ الحِفُوفَ ، ولا يَقْتَلُ

يعني وتبدأ حَفَفَهُ صاحبُه تَرَكَ تَعَهَّدَهُ .

والحِفَافَانُ : ناحيتا الرأسِ والإناءِ وغيرها ، وقيل : هما جانباه ، والجمع أَحِفَةٌ . وحِفَافَا الجبلِ : جانباه . وحِفَافَا كل شيء : جانباه ؛ وقال طرفة يصف ناحيتي عيب ذنب الناقة :

كانَ جَنَاحِي مَضْرَجِيَّةً ، تَكْتَفَا
حِفَافِيهِ ، سُكْنَا في العَيْبِ بِمِشْرَدِ

وإناء حَفَفَانُ : بلغ الماء وغيره حِفَافِيهِ . والأحِفَةُ أيضاً : ما بقي حول الصلعة من الشعر ، الواحد حِفَافٌ . الأصمعي : يقال بقي من شعره حِفَافٌ ، وذلك إذا صُلِعَ فَبَقِيَ طَرَّةٌ من شعره حول رأسه ، قال : وجمع الحِفَافِ أَحِفَةٌ ؛ قال ذو الرمة يصف

الجِفَانِ التي تَطعم فيها الضيفان :

لَهْنٌ ، إذا أَصْبَعَنَ ، منهم أَحِفَّةٌ ،
وحيث يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جاثياً

أراد بقوله لمن أي للجِفَانِ ، أَحِفَّةٌ أي قوم استداروا بها
بأكلون من الثريد الذي لُبِقَ فيها واللُّحْمَانِ
التي كَلَلتْ بها ، أي قوم استداروا حولها ؛ والجِفَانِ
تقدم ذكرها في بيت قبله وهو :

فما مَرَّتْ جِيفَانِ الجِيفَانِ إِلَّا جِفَانِكُمْ ،
تَبَارَوْنَ أَنتم وَالرِّيحُ تَبَارِيَا

وفي حديث عمر : كان أصْلَحَ له حِفَافٌ ؛ هو أن
يَنْكَشِفَ الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله .
والْحِفَافُ : اللحم الذي في أسفل الحنك إلى اللهاة .
الأزهري : يقال يَبِيسُ حِفَافُهُ وهو اللحم اللين أسفل
اللهاة .

والْحَفَاتَانِ من اللسان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَسِفَانِهِ
من باطن ، وقيل : حافُ اللسانِ طَرْفُهُ . ورجل
حافُ العينِ بَيْنَ الحُفُوفِ أي شديد الإصابة بها ؛
عن العياشي ، معناه أنه يصيب الناس بالعين .

وحَفُ الحائكِ حَشَبَةُ العريضة يُنَسَّقُ بها اللُحْمَةُ
بين السدي . والحَفُ ، بغير هاء : المِنْسِجُ .
الجوهري : الحَفَةُ المِنْثَالُ وهو الحَشَبَةُ التي يَلْفُ
عليها الحائكُ الثوبَ . والحَفَةُ : القَصَبَاتُ الثلاثُ ،
وقيل : الحِفَةُ ، بالكسر ، وقيل : هي التي يَضْرِبُ
بها الحائكُ كالسيف ، والحَفُ : القَصْبَةُ التي تَجْمِي
وتذهب . قال الأزهري : كذا هو عند الأعراب ،
وجمعها حُفُوفٌ ، ويقال : ما أنت بحَفَّةٍ ولا نِيْرَةٍ ؛
الحَفَةُ : ما تقدم ، والنيرة : الحَشَبَةُ المَعْتَرِضَةُ ،
يَضْرِبُ هذا لمن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناه ما

يَصْلُحُ لشيء .

والْحَفِيفُ : صوت الشيء تَسْمَعُهُ كالرنة أو
طيرانِ الطائر أو الرمية أو التهاب النار ونحو ذلك ،
حَفٌ يَحِفُّ حَفِيفاً . وحَفَفَ وحَفَّ الجُعَلُ
يَحِفُّ : طار ، والحَفِيفُ صوت جناحيه ، والأنثى
من الأسود تَحِفُّ حَفِيفاً ، وهو صوت جلدها إذا
دَلَكْتَ بعضه ببعض . وحَفِيفُ الرِّيحِ : صوتها
في كل ما مرَّتْ به ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

أَبْلِغْ أبا قَبَسٍ حَفِيفَ الأَثَابَةِ

فسره فقال : إنه ضعيف العقل كأنه حَفِيفٌ أَثَابَةً
تَحْرِكُها الرِّيحُ ، وقيل : معناه أوعده وأحرقه كما
تَحْرِكُ الرِّيحُ هذه الشجرة ؛ قال ابن سيده : وهذا
ليس بشيء . وحَفُ الفرسِ يَحِفُّ حَفِيفاً وأحَفَفْتُهُ
أنا إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ ، وهو كدوي
جَرِيه ، وكذلك حَفِيفُ جناح الطائر . والحَفِيفُ :
صوت أخفاف الإبل إذا اشتد ؛ قال :

يقول ، والعيس لها حَفِيفٌ :
أكلٌ مَن ساقَ بكم عَنيفٌ ؟

الأصمعي : حَفُ الفَيْتِ إذا اشْتَدَّتْ عَيْنتُهُ حتى
تسمع له حَفِيفاً . ويقال : أجرى الفرسَ حتى أحَفَّهُ
إذا حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشديد حتى يكون له
حَفِيفٌ .

وحَفٌ سَعُهُ : ذهب كله فلم يبق منه شيء .

وحَفَاتَانِ النعام : ريشه . والحَفَاتَانُ : ولدُ النعام ؛
وأشدُّ لأسماءَ الهذلي :

وإلا النعامَ وحَفَاتَهُ ،
وطغياً مع اللهيقي الناشطِ

الطُّغْيَا : الصغير من بقر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطُّغْيَا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والْحَشْوُ من حَفَانِهَا كَالْحَنْظَلِ

فشبهها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه وتضارته ، وقيل : الحَفَانُ صغار النعام والإبل . والحَفَانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقَاق ، وقيل : أصل الحَفَانُ صغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَفَانَةٌ ، الذكر والأنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ ، كما

زَفَّ النُّعَامُ ، إلى حَفَانِهِ ، الرُّوحُ

والحَفَانُ : الحَدَمُ . وفلان حَفٌ بنفسه أي معني .
والحَفَّةُ : الكرامة التامة . وهو يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وفي المثل : من حَفْنَا أو رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ ، يقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَفْلُحُونَ في ذلك ولكن لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وقال الجوهري : أي مَنْ خَدَمْنَا أو تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وحَاطْنَا . الأصمعي : هو يَحْفُ وَيَرْفُ أي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُشْفِقُ ، قال : ومعنى يَحْفُ نَسَعُ لَهُ حَفِيْفًا . ويقال : شجر يَرِفُ إذا كان له اهْتِزَازٌ من التُّضَارَةِ . ويقال : ما لِفَلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، وذهب من كان يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وحَفُ العَيْنِ : سَفْرُهَا . وجاء على حَفٍ ذلك وحَفِيْفِهِ وحَفِيْفِهِ أي حِينِهِ وَإِيَابِهِ . وهو على حَفَفٍ أَمْرٌ أي نَاجِيَةٌ مِنْهُ وَسَرَفٌ .

وَأَحْتَفَّتِ الإِبِلُ الكَلًّا : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، والحَفَّةُ : ما أَحْتَفَّتْ مِنْهُ .

وحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

حَفَفٌ : الحَفِيفُ من الرمل : المُعْوَجُّ ، وَجَمْعُهُ أَحِقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقْفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا اعْوَجَّ : مُعْقَوِّفٌ . وفي حديث قَسْرٍ : فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ ، وفي رواية أُخْرَى : حِقَائِفٌ ؛ الحِقَافُ : جَمْعُ حِقْفٍ ، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحِقَافٍ ، فَأَمَّا حِقَائِفٌ فَجَمْعُ الجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحِقَافٍ ، وَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحِقَافِ ، فَقِيلَ : هِيَ مِنَ الرَّمَالِ ، أَي أَنْذَرْنَا هُنَالِكَ . قال الجوهري : الأَحِقَافُ دِيَارٌ عَادٌ . قال تَعَالَى : وَاذْكَرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحِقَافِ ؛ قال الفراء : وَاحِدُهُمَا حِقْفٌ وَهُوَ المَسْطِيطُ المَشْرُفُ ، وفي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحِقَافِ فَقَالَ بِالأَرْضِ ، قال : والمعروف من كلام العرب الأول ، وقال الليث : الأَحِقَافُ فِي القرآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ تَلْتَهُبُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْتَقٍ ؛ قال الأزهري : هَذَا الجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ بِقَالَ لَهُ قَافٌ ، وَأَمَّا الأَحِقَافُ فَهِيَ رَمَالٌ بظَاهِرِ بِلَادِ اليَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا . والحِقْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ الجَبَلِ وَأَصْلُ الحَاطِطِ .

وقد أَحَقَّقَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ واعْوَجَّ .
وَأَحَقَّقَ المِلالُ : اعْوَجَّ . وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ ، فقد أَحَقَّقَ كظَهَرَ البَعِيرُ وَسَخَّصَ القَمَرُ ؛ قال العجاج :

ناجٍ تطواه الأبنُ بما وجفا ،

طهي اللبالي زلفاً فزلفا ،

سماوة الملالِ حنى أَحَقَّقَنا

وظبي حَاقِفٌ فِي قولانٍ : أَحَدُهُما أَنَّ مَعْنَاهُ حَارٌ فِي حِقْفٍ ، وَالآخَرُ أَنَّهُ رَبِضٌ وَأَحَقَّقَ ظَهْرُهُ .

قامت إلي ، فأحلفتها
بهدية قلائدهم تخشيق

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنهَا ، الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْمَزْمِ وَالنِّبْ
فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّظْمِ تَأْكِدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْنُ
الْبَيْنِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : تَسْمَعُنِي
أُحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أُحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنْ
الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ بِكَوْنِ
بَيْنِ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَفَهُ أَيُّ عَاهِدَهُ ، وَتَحَالَفُوا أَيُّ
تَعَاهَدُوا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا
مَرَّتَيْنِ أَيُّ أَخَى بَيْنَهُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيُّ أَخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْحَلْفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ
عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْفَارَاتِ
فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمُظْلَمِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
كَعَلْفِ الْمُطَيَّبِينَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيْسًا
حِلْفٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ،
يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ
يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ الْحَلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
الْإِسْلَامُ وَالْمُسْتَوْعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ،
وَقِيلَ : الْمُعَاهَدَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ

الْأَزْهَرِي : الَّذِي الْحَاقِفُ يَكُونُ رَائِضًا فِي حِقْفٍ
مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْطُوبًا كَالْحِقْفِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
جَبَلٌ أَحَقْفٌ خَيْيصٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّةً هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ
بِظِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَانْحَسَى
وَتَكَنَّى فِي نَوْمِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحَسِيًا
حِقْفًا ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ .

حكف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الحكوف
الاسترخاء في العمل .

حلف : الحلف والحلف : القسم لفتان ، حلف أي
أقسم بحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً ،
وهو أحد ما جاء من المصادر على مقعولٍ مثل
المتجئود والمتعقول والمتسور والمتيسور ،
والواحدة حلفة ؛ قال امرؤ القيس :

حلفت لها بالله حلفه فاجبري :
لتأموأفما إن من حديث ولا صالي

ويقولون : محلوفة بالله ما قال ذلك ، ينصبون على
إضمار بحلف بالله محلوفة أي قسماً ، والمحلوفة
هو القسم . الأزهرى عن الأحرر : حلفت محلوفاً
مصدر . ابن بزرج : لا ومحلوفاته لا أفعل ، يريد
ومحلوفه فمدها . وحلف أحلوفة ؛ هذه عن
الليثاني . ورجل حالف وحلاف وحلاقة ؛ كثير
الحلف . وأحلفت الرجل وحلفته واستحلفت
بمعنى واحد ، ومثله أرهفته واسترهفته ، وقد
استحلفه بالله ما فعل ذلك وحلفته وأحلفته ؛
قال النمر بن قوتلب :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَحْذِ
لَا فِي حَلِّ الذُّؤَابَةِ الْجَثُورِ

قال : وروى ابن عينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي
مَلِيكَةَ قال : كنت عند ابن عباس فأثابه ابن صفوان
فقال : نِعْمَ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ
قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من
المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف ، يعني إمارة عمر .
وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضي الله عنه ، وهي
تقول : يَا سَيِّدَ الْأَحْلَافِ ! فقال ابن عباس : نعم
والمُتَحَلِّفِ عَلَيْهِمْ ، يعني المطيبين . قال الأزهرى :
وإنما ذكرت ما اقتضته ابن الأعرابي لأن التثني
ذكر المطيبين والأحلاف فخلط فيما فرس ولم يؤد
القصة على وجهها ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه
شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس :
وجدنا ولاية المطيبي خيراً من ولاية الأخلافي ،
يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من
المطيبين وعمر من الأحلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا
أحد ما جاء من النسب لا يُجَمَعُ لأن الأحلاف
صار اسماً لهم كما صار الأنصار اسماً للأوس والحزرج ،
والأحلاف الذين في شعر زهير م : أَسَدٌ وَعُظْفَانٌ
لأنهم تحالفوا على التناصر ؛ قال ابن بري : والذي
أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

قَدَارَ كُنَّا الْأَحْلَافَ قَدَثُلَ عَرَشِهَا ،
وَذَبِيانَ قَدَ زَلْتُ بِأَقْدَامِهَا التَّمَلُّ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةَ
وَذَبِيانَ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه
السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من
الأحلاف ، والأحلاف بيت قبائل : عبد الدار
وجُمَحُ ومَخَزُومُ وبنو عَدِيٍّ وكعب
وسهم .

والحليف : المُحَالِفُ . الليث : يقال حالف فلان
فلاناً ، فهو حليفه ، وبينها حلف لأنها تحالفت
بالإيمان أن يكون أمرها واحداً بالوفاء ، فلما
لزم ذلك عندهم في الأحلاف التي في العشاير والقبائل
صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه
حتى يقال : فلان حليف الجود وفلان حليف
الإكثار وفلان حليف الإقلال ؛ وأشد قول
الأعشى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ
لِ ، وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْتِلَالِ

وحالف فلان بته وحزنته أي لازمه . ابن
الأعرابي : الأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد
الدار وجُمَحُ وسهم ومَخَزُومُ وعدي بن كعب ،
سُمُوا بِذَلِكَ لِما أَرَادَتْ بنو عبد مناف أخذ ما في
يَدَيَّ عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والسفاية ، وأبت بنو عبد الدار ، عقدة كل قوم
على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ،
فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها
لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسد وزهرة
وتيم ، ثم عمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم
مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسوا المطيبين ،
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً
على أن لا يتخاذلوا فسوا الأحلاف ؛ وقال الكعب
بذكرهم :

قال ابن سيده : والحليفان أسدٌ وعطْفانُ صفة لازمةٌ لهما لزومُ الاسم . ابن سيده : الحليفُ العهدُ لأنه لا يُعقدُ إلا بالحليفِ ، والجمع أحلاف . وقد حالَفَه مُحالِفَةً وحِلافاً ، وهو حِلْفُهُ وحليفه ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إنَّ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي :
أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَيْمَ الْحَلِيفِ ؟

الحليف : الحالفُ فيما كان بينه وبينها لِبَيْعِنَ ، والجمع أحلافٌ وحلفاء ، وهو من ذلك لأنها محالفاً أن يكون أمرها واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلافُ أيضاً قومٌ من تقيفٍ لأن تقيفاً فرقان بنو مالك والأحلافُ ، ويقال لبني أسدٍ وطية الحليفان ، ويقال أيضاً لفرزاة ولأسدٍ حليفان لأن خزاعةً لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فعالت طيباً ثم حالفت بني فرزاة .

ابن سيده : كل شيءٍ مُخْتَلَفٍ فيه ، فهو مُعْلِفٌ لأنه داعٍ إلى الحليفِ ، ولذلك قيل حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُعْلِفَانِ ، وذلك أنها تَجَانِبُ بَطْلَمَانَ قَبْلَ سَهِيلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ فَيُظَنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنَّهُ سَهِيلٌ ، فَيَحْلِفُ الْوَاحِدُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ . وَنَاقَةٌ مُعْلِفَةٌ إِذَا تُكِّى فِي سَيْبِهَا حَتَّى يَدْعُوَ ذَلِكَ إِلَى الْحَلْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ مُعْلِفَةٌ الشَّامُ لَا يَدْرِي أَيَّ سَنَامِيَا شَعَمَ أَمْ لَا ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَطْلَالَ مُعْلِفَةَ الرَّسْرِ
مِ بِالنَّوْثِيِّ تَرَى وَفَاجِرًا

أَيَّ يَحْلِفُ اثْنَانِ : أَحَدَهُمَا عَلَى الدَّرُوسِ وَالْآخَرَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ فَيَرِ أَحَدَهُمَا فِي بَيْنِهِ وَيَجْت

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كَسَيْتُ مُعْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَخْوَى وَالْأَحَمِّ حَتَّى يَخْتَلِفَ فِي كَسَيْتَ ، وَكَسَيْتُ غَيْرَ مُعْلِفٍ إِذَا كَانَ أَخْوَى خَالِصَ الْحَوَّةِ أَوْ أَحَمَّ بَيْنَ الْحَمَّةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : كَسَيْتُ مُعْلِفَةً وَفَرَسَ مُعْلِفٌ وَمُعْلِفَةٌ ، وَهُوَ الْكَسَيْتُ الْأَحَمُّ وَالْأَخْوَى لِأَنَّهَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا الْبَصِيرَانِ فَيَحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كَسَيْتُ أَخْوَى ، وَيَحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كَسَيْتُ أَحَمُّ ؛ قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ وَاسِمَهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَلْبَةَ أُمُّهُ :

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهَيْمِ ؟

كَسَيْتُ غَيْرَ مُعْلِفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَتَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمِ

يعني أنها خالصة اللون لا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهُا لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَالصَّرْفُ : شَيْءٌ أَخْبَرَ يَدْبُغُ بِهِ الْجِلْدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى مُعْلِفَةٍ هُنَا أَنَّهُا فَرَسٌ لَا تُعْوِجُ صَاحِبَهَا إِلَى أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ . وَالْمُعْلِفُ مِنَ الْفِلْدَانِ : الْمَشْكُوكُ فِي احْتِلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ رُبَّمَا دَعَا إِلَى الْحَلْفِ . اللَّيْثُ : أَحْلَفَ الْفَلَامُ إِذَا جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلْمِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْلَفَ الْفَلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً ، إِنَّمَا يُقَالُ أَحْلَفَ الْفَلَامُ إِذَا رَاهِقَ الْحُلْمَ فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ إِلَيْهِ ، فَقَاتِلَ يَقُولُ قَدْ احْتَلَمَ وَأَذْرَكَ وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَاتِلَ يَقُولُ غَيْرَ مُدْرِكٍ وَيَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ ، فَهُوَ مُعْلِفٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِقِسْمِهِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ : مُعْلِفٌ وَمُحْنِثٌ .

والحَلِيفُ : الحَدِيدُ من كل شيء ، وفيه حَلَاقةٌ ،
 وإِنَّه لَحَلِيفُ اللِّسَانِ عَلَى المِثْلِ بِذَلِكَ أَي حَدِيدُ
 اللِّسَانِ فَصِيحٌ . وَسِنَانٌ حَلِيفٌ أَي حَدِيدٌ . قَالَ
 الأزهري : أَرَاهُ جُعِلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شَبَّ حَدِيدًا
 طَرَفَهُ بِجِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الحِجَابِ
 أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ : مَا أَمْضَى جَنَاتِهِ
 وَأَحْلَفَ لِسَانَهُ أَي مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 سِنَانٌ حَلِيفٌ أَي حَدِيدٌ مَاضٍ .

والحَلْفُ والحَلْفَاءُ : مِنَ نَبَاتِ الأَغْلَاقِ ، وَاحِدَتُهَا
 حَلْفَةٌ وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءٌ وَحَلْفَاءَةٌ ؛ قَالَ سيبويه : حَلْفَاءُ
 وَاحِدَةٌ وَحَلْفَاءٌ لِلجَمِيعِ لِمَا كَانَ يَوقَعُ لِلجَمِيعِ وَلَمْ يَكُنْ
 اسْمًا كَثْرًا عَلَيْهِ الوَاحِدُ ، أَرَادُوا أَن يَكُونَ الوَاحِدُ
 مِنَ بِنَاءِ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الأَكْثَرِ
 الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا نَحْوَ
 التَّمْرِ وَالبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُجَارِزُوا البِنَاءَ
 الَّذِي يَوقَعُ لِلجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عِلْمَةُ
 التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ ، فَاسْتَفْتُوا بِذَلِكَ
 وَبَيَّنُّوا الوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفَهَا بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا
 بِعِلْمَةِ سِوَى العِلْمَةِ الَّتِي فِي الجَمِيعِ لِتَفَرُّقِ بَيْنِ هَذَا
 وَبَيْنِ الاسْمِ الَّذِي يَوقَعُ لِلجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ
 نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُرِّ . وَأَرْضٌ حَلْفَةٌ وَمُحَلْفَةٌ ؛
 كَثِيرَةُ الحَلْفَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلْفَةٌ
 تُنْتَبِتُ الحَلْفَاءَ . اللَّيْثُ : الحَلْفَاءُ نَبَاتٌ حَمَلَهُ قَضَبُ
 النَّشَابِ . قَالَ الأزهري : الحَلْفَاءُ نَبَاتٌ أَطْرَافُهُ
 مُعَدَّدَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ وَالحَوْصِ ،
 يَنْبَتُ فِي مَفَايِضِ المَاءِ وَالنُّزُوزِ ، الوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ
 مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٍ وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءٍ . وَقَالَ
 سيبويه : الحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ
 وَبُهْمَى وَشُكَاعَى وَاحِدَةٌ وَجَمْعٌ . ابنُ الأعرابي :
 الحَلْفَاءُ الأُمَّةُ الصَّخَابَةُ . الجوهري : الحَلْفَاءُ نَبَاتٌ

فِي المَاءِ ، وَقَالَ الأصمعي : حَلْفَةٌ ، بِكسر اللام . وَفِي
 حَدِيثِ بَدْرِ : أَنَّ عَثْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ بَرَزَتْ لِعُيَيْدَةَ
 فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي الحَلْفَاءِ ؛
 أَرَادَ أَنَا الأَسَدُ لِأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجَامُ وَمَنَابِتُ
 الحَلْفَاءِ ، وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ قَصَبٌ لَمْ
 يُدْرِكْ . وَالحَلْفَاءُ : وَاحِدٌ يَرَادُ بِهِ الجَمْعُ كَالْقَصْبَاءِ
 وَطَرَفَاءِ ، وَقِيلَ : وَاحِدَتُهُ حَلْفَاءَةٌ .

وَحَلِيفٌ وَحَلِيفٌ : اسْمَانِ . وَذُو الحَلِيفَةِ :
 مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ ابنُ هَرْمَةَ :

لَمْ يُنْسَ رَكْبِكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيئِهِمْ
 مِنْ ذِي الحَلِيفِ ، فَصَبَّحُوا المَسْلُوقَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الحَلِيفِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي ذِي
 الحَلِيفَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ المَاءِ مِنْ ذِي
 الحَلِيفَةِ فِي الشَّمْرِ كَمَا حَذَفَهَا الآخِرُ مِنَ العُدْيَةِ فِي
 قَوْلِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

لَعَسْرِي ، لَسْنُ أُمِّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
 وَأَخَلَّتْ بِجَنِيَّاتِ العُدْيَةِ ظِلَالَتَهَا

وَإِنَّمَا اسْمُ المَاءِ العُدْيَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

حَلْفٌ : احْتَلَقْتُ الشَّيْءَ : أَفْرَطَ اعْتَوَجَّ جِاهُهُ ؛ عَنْ
 كِرَاعٍ ؛ قَالَ هِشْيَانُ بنُ قَعْقَاعَةَ :
 وَانْتَعَجَّتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْتَلَقَتْ .

حَفٌّ : الحَفُّ فِي القَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
 عَلَى الأُخْرَى بِإِبْهَامِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الحَافِرِ فِي اليَدِ
 وَالرِّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِيلُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الإِبْهَامَيْنِ
 عَلَى صَاحِبَتِهَا حَتَّى يُرَى شَخْصٌ أَصْلِيهَا خَارِجًا ، وَقِيلَ :
 هُوَ انْقِلَابُ القَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرًا ، وَقِيلَ :
 مِيلُ فِي صَدْرِ القَدَمِ ، وَقَدْ حَفَّ حَفًّا ، وَوَجَلَّ
 أَحْتَفٌ وَامْرَأَةٌ حَفْتَاءُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الأَحْتَفُ بنُ

قَبَسَ ، واسمه صغر، لِحَنَفٍ كان في رجله ، ورجلٌ حَنَفَاءُ . الجوهرى : الأحنفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يلي خِنْصِرَها . يقال : ضَرَبْتُ فلاناً على رِجْلِهِ فَحَنَفْتُها ، وقدم حَنَفَاءُ . والحَنَفُ : الاعوجاجُ في الرجلِ ، وهو أن تُقْبِلَ إحدَى إِبْهامي رِجْلَيْه على الأخرى . وفي الحديث : أنه قال لرجل أرفع إزارك ، قال : إني أحنفُ . الحَنَفُ : إقبالُ القدم بأصابعها على القدم الأخرى . الأصمى : الحَنَفُ أن تُقْبِلَ إِبْهامُ الرجلِ اليمنى على أختها من اليسرى وأن تقبل الأخرى إليها إقبالاً شديداً ؛ وأنشد لداية الأحنف وكانت ترقصه وهو طفل :

والله لولا حنَفُ برجله ،
ما كان في فتيانكم من مثله

ومن صلة هنا . أبو عمرو : الحَنيفُ المائلُ من خير إلى شرٍّ أو من شرٍّ إلى خير ؛ قال ثعلب : ومنه أخذ الحَنَفُ ، والله أعلم .

وحنَفَ عن الشيء وتحنَفَ : مال .

والحنيفُ : المُسْلِمُ الذي يتحنَفُ عن الأديانِ أي يميلُ إلى الحقِّ ، وقيل : هو الذي يستقبلُ قبلةَ البيتِ الحرامِ على مِلَّةِ إبراهيمَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو المُخْلِصُ ، وقيل : هو من أسلم في أمر الله فلم يلتزم في شيء ، وقيل : كلُّ من أسلم لأمر الله تعالى ولم يلتزم ، فهو حنيفٌ . أبو زيد : الحَنيفُ المُستقيمُ ؛ وأنشد :

تعلّم أن سيديكم إلينا
طريقاً ، لا يجورُ بكم ، حنيفٌ

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل : قل بل ملة

إبراهيمَ حَنيفاً ، قال : من كان على دين إبراهيم ، فهو حنيف عند العرب ، وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون : نحن حنفاء على دين إبراهيم ، فلما جاء الإسلام سَوَّاهُ المسلم حنيفاً ، وقال الأخفش : الحنيف المسلم ، وكان في الجاهلية يقال مَنْ اخْتَنَ وحج البيت حنيفٌ لأن العرب لم تتسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الحتان وحج البيت ، فكلُّ من اختن وحج قبل له حنيف ، فلما جاء الإسلام تبادت الحنيفيةُ ، فالحنيفُ المسلم ؛ وقال الزجاج : نصب حنيفاً في هذه الآية على الحال ، المعنى بل تتبع ملة إبراهيم في حال حنيفته ، ومعنى الحنيفية في اللغة الميَلُ ، والمعنى أن إبراهيم حنَفَ إلى دين الله ودين الإسلام ، وإنما أخذ الحنَفُ من قولهم رَجُلٌ أَحْنَفُ ورجلٌ حَنَفَاءُ ، وهو الذي يميلُ قدماه كلَّ واحدة إلى أختها بأصابعها . الفراء : الحنيف من سنَّته الاختيان . وروى الأزهرى عن الضحاك في قوله عز وجل : حنفاء لله غير مشركين به ، قال : حجاجاً ، وكذلك قال السدي . ويقال : تحنَفَ فلان إلى الشيء تحنُفاً إذا مال إليه . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : بل ملة إبراهيم حنيفاً ، قد قيل : إن الحنَفَ الاستقامةُ وإنما قيل للمائل الرجلِ أحنفُ تقاؤلاً بالاستقامة . قال أبو منصور : معنى الحنيفية في الإسلام الميَلُ إليه والإقامةُ على عقده . والحنيفُ : الصحيح الميَلُ إلى الإسلام والثابتُ عليه . الجوهرى : الحنيف المسلم وقد سمي المستقيم بذلك كما سمي الغراب أعوراً . وتحنَفَ الرجلُ أي عيَلَ عملَ الحنيفيةُ ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام وتعبد ؛ قال جبران العود :

ولما رأين الصبح ، بادرن ضوره
رسم قطعاً البطحاء ، أو هن أظف

وأدر كن أعجازاً من الليل ، بعدما
أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كسقام الحنيف
ف، شهري جمادى وشهري صفر

لما أراد أنها أقامت هذا المتربع إقامة المتحنف
على مكيله مسروراً بعله وتدبئه لما يجره على
ذلك من الثواب ، وجمعه حنفاً ، وقد حنفاً
وتحنفاً . والدين الحنيف : الإسلام ، والحنيفية :
ملة الإسلام . وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله
الحنيفية السنية ، ويوصف به فيقال : ملة حنيفة .
وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية
من كان يحج البيت ويفتسل من الجنابة ويحنتن ،
فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم ، وقيل له
حنيف لعدوله عن الشرك ، قال وأنشد أبو عبيد في
باب نعوت الليالي في شدة الظلمة في الجزء الثاني :

فما شبه كعب غير أعتم فاجبر
أبي ، منذ دجا الإسلام ، لا يتحنف

وفي الحديث : خلقت عبادي حنفاً أي طاهري
الأعضاء من المعاصي ، لا أنهم خلقتهم مسلمين كلهم
لقوله تعالى : هو الذي خلقكم فنيكم كافر ومنكم
مؤمن ، وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاً مؤمنين لما أخذ
عليهم الميثاق ألت بربكم ، فلا يوجد أحد إلا وهو
مقر بأن له رباً وإن أشرك به ، واختلفوا فيه .
والحنفاً : جمع حنيف ، وهو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه . وفي الحديث : بعثت بالحنيفية السنية
السهلة .

وبنو حنيفة : حني وهم قوم مسيئة الكذاب ،
وقيل : بنو حنيفة حني من ربيعة . وحنيفة : أبو حني
من العرب ، وهو حنيفة بن لُجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل ، كذا ذكره الجوهري . وحنب
حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له ، وقال
ابن حبان النسيبي :

وماذا غير أنك ذو سيال
تمتعها ، وذو حنبي حنيف ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
والحنفاء موسى ، والحنفاء السلحفاة ، والحنفاء
الحرثية ، والحنفاء الأمة المتلوثة تكسل
مرة وتنتشط أخرى .

والحنيفية : ضرب من السيوف ، منسوبة إلى
أحنف لأنه أول من عليها ، وهو من المعدول
الذي على غير قياس . قال الأزهري : السيوف
الحنيفية تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من
أمر باتخاذها ، قال والقياس الأحنفي .

الجوهري : والحنفاء اسم لبني معاوية بن عامر
ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حنجر بن معاوية وهو
أيضاً فرس حذيفة بن بدر الفزاري . قال ابن بري :
هي أخت دايس لأبيه من ولد العقيل ، والقبراه
خالة دايس وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حنف : حنن : اسم . الجوهري : الحنن
الحنن وأخوه سيف ابنا أوس بن حنن بن
ربيع بن يربوع . والحنن : الجراد المنن
المنق من الطبخ ، وبه سمي الرجل حنناً .
والحننوف : الذي يفتن لحيته من حنجان
المرار به .

حنيف : الحنيفة والحنيفة : رأس الورك إلى الحجة ، ويقال له حنيفة ، ويقال له حنيفة . والحنيفوف : طرف حرقفة الورك . والحنافيف : رؤوس الأوراك . والحنجوف : رأس الضلع بما يلي الصلب ؛ قال الأزهرى : والحنافيف رؤوس الأضلاع ، ولم نسمع لها بواحد ، قال : والقياس حنيفة ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَرَاتِمَا ،
وَأَلْوَا حُ مَسْرٌ مُشْرِفَاتُ الْحَنَافِيفِ

وحنجوف : دويبة .

حوف : الحافة والحوف : الناحية والجانب ، وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة بائية وواوية . وتحوف الشيء : أخذ حافته وأخذه من حافته وتخوفه ، بالخاء ، بمعناه . الجوهري : تحوفه أي تنقصه ، غيره : وحافتا الوادي جانبا . وحاف الشيء حوفاً : كان في حافته . وحافه : زاره ؛ قال ابن الزبيرى :

ونعمان قد غادرنا تحت لوائه
طير يعفن وقوع

وحوف الوادي : حروفه وناحيته ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

ولو كنت حرباً ما طلعت طويلاً ،
ولا حوفه إلا خيباً عرماً

ويروى : جوفه وجوه . وفي الحديث : سلط

كذا ياض بائر الفخ .

قوله « سلط الفخ » ضبط في النجاشية هنا وفي مادة حرف البناء للفاعل ، وضبط في مادة ذق منها البناء للمفعول وكذا ضبطه الجيد هنا .

عليهم موت طاعون يحوف القلوب ؛ أي يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والمهرب منه ، وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ، ويروى يحوف ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما ، وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي حديث حذيفة : لما قتل عمر ، رضي الله عنه ، ترك الناس حافة الإسلام أي جانبه وطرفه .

وفي الحديث : كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرو على ميعاف السفينة فدفعه عمارة ؛ أراد بالميعاف أحد جانبي السفينة ، ويروى بالنون والجم .

والحافة : الثور الذي في وسط الكدس وهو أشقى العوامل .

والحوف بلفظة أهل الحوف وأهل الشعر : كالمودج وليس به ، تركب به المرأة البعير ، وقيل : الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل . والحوف : الثوب . والحوف : جلد يشق كهيئة الإزار تلبسه الحائض والصبيان ، وجمعه أحواف ، وقال ابن الأعرابي : هو جلد يقده سيوراً عرض السير أربع أصابع ، أو شبر ، تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تدرك ، وتلبسه أيضاً وهي حاض ، حجازية ، وهي الرهط ، تجدية ؛ وقال مرة : هي كالنقبة إلا أنها تقده قديداً عرض القديعة أربع أصابع إن كانت من آدم أو خرق ؛ قال الشاعر :

جارية ذات من كالثوف ،
ململم تستر بهجوف ،
يا ليتني أشيم فيه عوفي

وأشد ابن بري لشاعر :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ ، تَزْرِيئُهَا
سَرَاحٌ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تزويجني رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليّ حَوْفٌ ؛ الحَوْفُ :
البقيرة تَلْبَبُ الصبية ، وهو ثوب لا كَمِينِ له ،
وقيل : هي سُورٌ تَشُدُّهَا الصبيان عليهم ، وقيل :
هو شِدَّةُ العَبَشِ . والحَوْفُ : القرية في بعض
اللغات ، وجمعه الأحواف . والحَوْفُ : موضع .

حيف : الحَيْفُ : الميل في الحكم ، والجور والظلم .
حافَ عليه في حكمه يحيفُ حَيْفًا : مالَ وجارَ ؛
ورجل حَائِفٌ من قوم حافةٍ وحَيْفٍ وحَيْفٍ .
الأزهري : قال بعض الفقهاء يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحِلِ
ما يُرَدُّ من جَنْفِ الموصي ، وحَيْفُ النَّاحِلِ :
أن يكون للرجل أولاد فيعطي بعضاً دون بعض ،
وقد أمر بأن يسوي بينهم ، فإذا فضل بعضهم على
بعض فقد حاف . وجاء بَشِيرُ الأنصاريُّ بابنه النعمان
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد نَحَلَهُ نَحْلًا
وأراد أن يُشْهَدَهُ عليه فقال له : أَكُلْ وَلَدِكَ قَدْ
نَحَلْتَنِي مِثْلَهُ ؟ قال : لا ، فقال : إني لا أَشْهَدُ
على حَيْفٍ ، وكما تُحِبُّ أن يكون أولادك في
بركٍ سواةٍ فسوّ بينهم في العطاء . وفي التزويل العزيز :
أن يحيفَ الله عليهم ورسوك ، أي يجور . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى لا يَطْمَعُ
شريفٌ في حَيْفِكَ أي في مَيْلِكَ معه لشرفه ؛
الحَيْفُ : الجور والظلم . وحافة كل شيء : ناحيته ،
والجمع حَيْفٌ على القياس ، وحيف على غير قياس .
ومنه حافتا الوادي ، وتصغيره حَوَيْفَةٌ ، وقيل :
حيفة الشيء ناحيته . وحكى ابن الأعرابي عن أبي
الجراح : جاءنا بضيعة سجاجة ترى سواد الماء

في حيفها . وحافتا اللسان : جانبا .
وتعيف الشيء : أخذ من جوانبه ونواحيه ؛ وقول
الطرماح :

تَجْتَبِهَا الكُفَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُعْتَرِ الحَوَافِي

فُسِّرَ بأنه جمع حافة ، قال : ولا أدري وجهَ هذا إلا
أن تُجمع حافة على حوائف كما جمعوا حاجة على
حوائج ، وهو نادر عزيز ، ثم ثقل . وتعيفت الشيء
ماله : نَقَصَهُ وأخَذَ من أطرافه . وتعيفت الشيء
مثل تحويفته إذا نَقَصْتَهُ من حافاته .

والحيفة : الطريدة لأنها تحيف ما يزيد فتنقصه ؛
حكاه أبو حنيفة .

والخافان : عرقان أخضران تحت اللسان ، الواحد
حاف ، خفيف .

والحَيْفُ : الهام والذكر ؛ عن كراع .
وذاة الحيفة : من مساجد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بين المدينة وتبوك .

فصل انشاء المعجمة

خطف : الخُطْفُ : السذاب ، يمانية .

خجف : الخَجِيفُ : لفة في الجخيف وهو الطبخ
والخيفة والتكبر . وغلام خجاف : صاحب تكبر
وفخر ؛ حكاه يعقوب .

الليث : الخجيفة المرأة القضيعة ، وهن الخجاف .
ورجل خجيف : قضيف . قال أبو منصور : لم
أسمع الخجيف ، الحاء قبل الجيم ، في شيء من كلام
العرب لغير الليث .

خطف : الخُطْفُ : مثنى فيه سرعة وتقارب خطى .
والخُطْفُ : الاختلاس ؛ عن ابن الأعرابي .

واختدَفَ الشيءَ : اختطَفَه واجتذبه . أبو عمرو :
يقال حِرَّقَ القميص قبل أن تُولَّفَ الكِيفُ
والحَدَفُ ، واحدها كِيفَةٌ وخِدْفَةٌ .
والحَدَفُ : السَّكَنُ الذي للسِّينَةِ .
ابن الأعرابي : امتَعَدَه وامتَنَقَه واختدَفَه
واختراه واختاتَه وتَخَوَّته وامتَنَنَه إذا اختطَفَه .
وخَدَفْتُ الشيءَ وخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خذف : الحَدَفُ : رَمِيكَ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا
بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي
بِهَا بَيْنَ الإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ
خَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الحَصَى . الأزهري
في ترجمة حَدَفَ قَالَ : وَأَمَّا الحَذَفُ ، بِالْحَاءِ ، فَإِنَّهُ
الرَّمِيُّ بِالحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ . يقال :
خَذَفَهُ بِالحَصَى خَذْفًا . وروى عن النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الحَذَفِ بِالحَصَى وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
العَيْنَ وَلَا يَنْكِي العَدُوَّ وَلَا يُجْرِزُ صَيْدًا . ورمي
الجِارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الحَذَفِ وَهِيَ صَغَارٌ .
وفي حديثِ رَمَى الجِارَ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الحَذَفِ
أَي صَغَارًا . الجوهري : الحَذَفُ بِالحَصَى الرَّمِيُّ بِهِ
بِالأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القيسِ :

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا ، خَذَفُ أَعْسَرَا

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الحَذَفِ ، وَهُوَ رَمِيكَ
حِصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ
تَتَّخِذُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَتَرْمِي بِهَا الحِصَاةَ بَيْنَ
إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .
والمِخْدَقَةُ : المِقْلَاعُ وَشَيْءٌ يُرْمَى بِهِ . ابن سيده :
والمِخْدَقَةُ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا الحَبْرَ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرها مِثْلُ المِقْلَاعِ وَغيره . وفي الحديث : لَمْ يَتْرِكْ

عيسى بن مريم ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ، إِلا
مِذْرَعَةً صُوفٍ وَمِخْدَقَةً ؛ أَرَادَ بِالمِخْدَقَةِ المِقْلَاعَ .
وَحَذَفَ النُّطْفَةَ : إلْقَاؤُهَا فِي وَسْطِ الرَّحِمِ .
وَحَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذْفًا : ضَرَطَ . والحَذْفَةُ
والمِخْدَقَةُ : الأَسْتُ . وَخَذَفَ بِيُولِهِ : رَمَى بِهِ
فَقَطَعَهُ . والحَذَفُ : القَطْعُ كالحَدَبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
والحَذَفُ والحَذْفَانُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ .

والحَذُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرْبَعَةُ وَالسَّيْنَةُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الـ
كَأْسِ ، وَطُوفِ بِالحَذُوفِ النُّعُوصِ

يقول : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشَّرْبِ وَالصَّيْدِ .
الجوهري : والحَذُوفُ الأَتَانُ تَخْذِفُ مِنْ مِرْعَتِهَا
الحَصَى أَي تَرْمِيهِ ؛ قَالَ النَابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ تُدْبِيهِ خَذُوفٌ ،
مِنَ الجَوَانِحِ ، هَادِيَةٌ عَتُونُ

وقيل : الحَذُوفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الأَرْضِ سِنًا ،
وقيل : الحَذُوفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .
قال الأصمعي : أَتَانُ خَذُوفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ
الأَرْضِ مِنَ السَّمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصَفِّ عَبْرَاءَ
وَأَتْنَهُ :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَفَّتْ لَهُ خَذُوفُ ضَرِّ

والحَذُوفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لَا يَتَّبِعُ صِرَاوُهَا .
التَهْدِيبُ : الحَذْفَانُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ .

خذوف : خذرف : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : الحَذْرَفَةُ
اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ .

والخذروف: السريع المشي، وقيل: السريع في جريه، والخذروف: عويد مشقوق في وسطه يشد بجيظ ويتمد فيسمع له حنين، وهو الذي يسي الحرارة، وقيل: الخذروف شيء يدور الصبي بجيظ في يده فيسمع له دوي؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

دريبر، كخذروف الوليد أمره
تتابع كفيه بجيظ موصل

والجمع الخذريف. وفي ترجمة رمع: البرمع الحرارة التي يلعب بها الصبيان وهي الخذروف. التهذيب: والخذروف عود أو قصبة مشقوفة يقرض في وسطه ثم يشد بجيظ، فإذا أمر دار وسعت له حفيفاً، يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته، تقول: هو 'خذروف' بقوائمه؛ وقول ذي الرمة:

وإن سح سحاً خذرفت بالأكارع

قال بعضهم: الخذرفة ما ترمي الإبل بأخفافها من الحصى إذا أسرع. وكل شيء منتشر من شيء، فهو خذروف؛ وأنشد:

خذريف من قبض النعام الترائك

وقال مدرك القيسي: تخذرفت النوى فلاناً وتخذرمته إذا قدفته ورحلت به. والخذروف: العود الذي يوضع في خرق الرحي العليا، وقد خذرف الرحي. والخذروف: طين شبيه بالسكر يلعب به.

والخذراف: ضرب من الحمض، الواحدة خذرافة، وقيل: هو نبت ربيعي إذا أحس

الصيف ييس. وقال أبو حنيفة: الخذراف من الحمض له وريقة صغيرة ترتفع قدر الذراع، فإذا جف ساكة البياض؛ قال الشاعر:

قوائم أشباه بأرض تريفية،
يلذّن بخذراف المتان وبالغروب

قال أبو منصور: الصحيح أن الخذراف من الحمض وليس من يقول الربيع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فتدكرت تجداً وبردة مياها،
ومنابت الحمصي والخذراف

ورجل متخذرف: طيب الخلق. وخذرف الإناه: ملاء. والخذرفة: القطعة من الثوب. وتخذرف الثوب: تخرق، والله أعلم.

خوف: الحرف، بالتحريك: فساد العقل من الكبر. وقد خرف الرجل، بالكسر، يتخرف خرفاً، فهو خرف: فسد عقله من الكبر، والأنتى خرفة، وأخرقه المرم؛ قال أبو النجيم العجلي:

أقبلت من عند زياد كالحرف،
تغط رجلاي بجظ مختلف،
وتكتبان في الطريق لام الف

تقل حركة الهزة من الألف على الميم الساكنة من لام فافتحت، ومثله قولهم في العدد: ثلاثة أربعة. والحريف: أحد فصول السنة، وهي ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء، وسمي خريفاً لأنه تخرف فيه الثمار أي تجتث. والحريف: أول ما يبدأ من المطر في إقبال الشتاء. وقال أبو حنيفة:

قوله «وتكتبان» رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب.

ليس الحريف في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر القيظ ، ثم سمي الزمن به ، والنسب إليه خرفي
وخرفي ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وأخرف القوم : دخلوا في الحريف ، وإذا مطر
القوم في الحريف قيل : قد خرفوا ، ومطر
الحريف خرفي . وخرفت الأرض خرفاً : أصابها
مطر الحريف ، فهي مخروفة ، وكذلك خرف
الناس . الأصمي : أرض مخروفة أصابها خريف
المطر ، ومربوغة أصابها الربيع وهو المطر ،
ومصيفة أصابها الصيف . والحريف : المطر في
الحريف ؛ وخرفت البهائم : أصابها الحريف أو
أنبت لها ما ترعاه ؛ قال الطرمح :

مثل ما كافتت مخروفة
نصها ذاعراً دوع مؤام

يعني الظبية التي أصابها الحريف . الأصمي : أول
ماه المطر في إقبال الشتاء اسمه الحريف ، وهو
الذي يأتي عند صرام النخل ، ثم الذي يليه الوسمي
وهو أول الربيع ، وهذا عند دخول الشتاء ، ثم
يليه الربيع ثم الصيف ثم الحميم ، لأن العرب تجعل
السنة ستة أزمينة . أبو زيد الفسوي : الحريف ما
بين طلوع الشعري إلى غروب العرقوتين ،
والغور وركبة والحجاز ، كله يمتطر بالحريف ،
وتجد لا تظطر في الحريف . أبو زيد : أول
المطر الوسمي ثم الشتوي ثم الدقيمي ثم الصيف ثم
الحميم ثم الحريف ، ولذلك جعلت السنة ستة
أزمينة . وأخرفوا : أقاموا بالمكان خريفهم .
والخرف : موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على
طرح الزائد ؛ قال قبس بن ذريح :

فغيفة فالأخفاف ، أخفاف ظبية ،
بها من لبني مخرف ومرابع

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت يوماً
خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختيراف
الشار ، وهو الحريف ، كقولك صافوا وشتوا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أخرف وأصار
وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذود ناتي عليهم
في خرف فنتستبع من ظهورهم وقد علمت
ما يكفيننا من الظهر ، قال : خالة المؤمن حرق
النار ؛ قيل : معنى قوله في خرف أي في وقت
خروجهم إلى الحريف .

وعامله مخارفة وخرافاً من الحريف ؛ الأخيرة
عن الليثاني ، كالمشاهرة من الشهر . واستأجره
مخارفة وخرافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الحريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً ؛
وفي حديث سلكة بن الأكوع ورجله :

لم يفتها مد ولا نصيف ،
ولا شيرات ولا رغيف ،
لكن غذاها لبن الحريف

قال الأزهري : اللبن يكون في الحريف أدسم .
وقال المروزي : الرواية اللبن الحريف ، قال : فيثبه
أن أجرى اللبن مجرى الشار التي تخترف على

في هذا الشعر الروا .

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب .
والحريف : الساقية . والحريف : الرطب
المجني . والحريف : السنة والعام . وفي الحديث :
ما بين منكبَي الحازن من خزنة جهنم خريف ؛
أراد مسافة تقطع من الحريف إلى الحريف وهو
السنة .
والمخرف : الناقة التي تلتج في الحريف . وقيل :
هي التي تلتج في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق يمدّه ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكمي بمدح محمد بن سليمان
الهامي :

تلقي الأمان ، على حياض محمد ،
ثولاً مخرفة ، وذئب أطلس
لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأة ،
تهدى الرعية ما استقام الرئيس

وقد أخرفت الشاة : ولدت في الحريف ، فهي
مخرف . وقال شر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الحريف ، تحمّل الناقة فيه وتضع
فيه .
وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرافاً وخرافاً
واخرفه : صرّمه واجتناه . والخروفة : النخلة
يخرف ثمرها أي يصرّم ، فعولة بمعنى مفعولة .
والخراف : النخل اللأبي تخرف . وخرفت فلاناً
أخرفه إذا لقطت له الثمر . أبو عمرو : أخرف
لنا ثمر النخل ، وخرفت الثمار أخرفها ، بالضم ، أي
اجتنبتها ، والتمر مخروف وخريف . والمخرف :
النخلة نفسها ، والاختراف : لقط النخل ، بئراً
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والحاريف : الحافظ في النخل ،

والجمع خراف . وأرسلوا خرافهم أي نظارهم .
وخرف الرجل يخرف : أخذ من طرف
القواكي ، والاسم الخرفة . يقال : التمر خرفة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الحاريف ،
وهو الذي يخرف الثمر أي يجتنبه . والخرفة ،
بالضم : ما يجتنى من القواكي . وفي حديث أبي
عمرة : النخلة خرفة الصائم أي ثمره التي يأكلها ،
وتسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفه نخلة : جعلها له خرفة يخترفها .
والخروفة : النخلة . والخريفة : النخلة التي تغزل
للخرقة . والخرافة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطعة الصغيرة من النخل سبت أو
سبع يشترها الرجل للخرقة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بلغت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عائد المريض في
مخرفة الجنة حتى يرجع . قال شر : المخرفة
سكة بين صفتين من نخل يخرف من أيها شاء
أي يجتنى ، وجمعها المخاريف . قال ابن الأثير :
المخاريف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوزّه من الثواب
كانه على نخل الجنة يخرف ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يجتنى فيه الثمار ،
وهي المخاريف ، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخترف
فيه أي يجتنى . ابن سيده : المخرف زيل صغير
يخترف فيه من أطيب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً ؛ المخرف ، بالكسر :
ما يجتنى فيه الثمر ، والمخرف : جنى النخل . وقال
ابن قتيبة فيما رده على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنى النخل ، وإنما المخروف جنى النخل ، قال :

ومعنى الحديث عائد المريض في بساين الجنة قال ابن الأنباري : بل هو المخطيء لأن المخرف يقع على النخل وعلى المخروف من النخل كما يقع المشرب على الشرب والموضع والمشروب ، وكذلك المطعم يقع على الطعام المأكول ، والمركب يقع على المركوب ، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المخارف على الرطب المخروف ، قال : ولا يجهل هذا إلا قليل التفتيش لكلام العرب ؛ قال نصيب :

وقد عاد عذب الماء بجرأ ، فزادني
إلى ظمئي أن أبحر المشرب العذب

وقال آخر :

وأعرض عن مطاعم قد أراها
تعرض لي ، وفي البطن انطواء

قال : وقوله عائد المريض على بساين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في ، لا يجوز أن يقال الكيس على كسي يريد في كسي ، والصفات لا تحمل على أخواتها إلا بأثر ، وما روى الثوري قط أنهم يضعون على موضع في . وفي حديث آخر : على خرفة الجنة ؛ والخرفة ، بالضم : ما يخترف من النخل حين يدرك ثمرة . ولما نزلت : من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، الآية ؛ قال أبو طلحة : إن لي مخرفاً وإني قد جعلته صدقة أي بساتناً من نخل . والمخرف ، بالفتح : يقع على النخل والرطب . وفي حديث أبي قتادة : فابتعت به مخرفاً أي حائطاً بمخرف منه الرطب . ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للخرفة يلقط ما عليها من الرطب :

قوله « في بساين الخ » هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في خرفة الجنة بالانفراد .

المخروفة . وقد اشتمل فلان خرافته إذا لقط ما عليها من الرطب إلا قليلاً ، وقيل : معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أي يؤذبه ذلك إلى طرفها ؛ وقال أبو كبير الهذلي بصف رجلاً ضربه ضربة :

ولقد تحين الحريق تركد عليه ،
فوق الإكام ، إدامة المسترعف
فأجزته بأقل تحسب أثره
تهجأ ، أبان يذي فريغ مخرف

فريغ : طريق واسع . وروي أيضاً عن علي ، عليه السلام ، قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : من عاد مريضاً إيماناً بالله ورسوله وتصديقاً لكتابه كان ما كان قاعداً في خراف الجنة ، وفي رواية أخرى : عائد المريض في خرافة الجنة أي في اجتناء ثمرها من خرفت النخلة أخرفها ، وفي رواية أخرى : عائد المريض له خريف في الجنة أي مخروف من ثمرها ، فعيل بمعنى مفعول .

والمخرقة : البستان . والمخرف والمخرقة : الطريق الواضح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تركتم على مخرقة النعم أي على مثل طريقها التي تمهدوا بأخفافها . ثعلب : المخارف الطروق ولم يعين أبة الطروق هي .

والخرافة : الحديث المستملح من الكذب . وقالوا : حديث خرافة ، ذكر ابن الكلبي في قولهم حديث خرافة أن خرافة من بني عذرة أو من جهينة ، اختطفت الجن ثم رجعت إلى قومها فكانت تجدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس

قوله « تركتم على مخرقة » الذي في النهاية : تركتم على مثل مخرقة .

فكذبوه فجرى على ألسن الناس . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وخرافة حَقٌّ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لها حدثيني ، قالت : ما أحدثتُك حديث خرافة ، والراء فيه مخفة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن يريد به الخرافات الموضوعات من حديث الليل ، أجرؤه على كل ما يُكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يُستملح ويتعجب منه .

والخرُوف : ولد الحَمَلِ ، وقيل : هو دون الجذع من الضأن خاصة ، والجمع أخرفة وخرفان ، والأنثى خرُوفة ، واشتقاقه أنه يخرف من هنا وهنا أي يرتع . وفي حديث المسيح : إنما أبعثكم كالكيابش تلتقطون خرفان بني إسرائيل ، أراد بالكيابش الكيبار العلماء ، وبالخرُوفان الصغار الجهال . والخرُوف من الخيل ما يُتبع في الخريف . وقال خالد بن جبلة : ما رعى الخريف ، وقيل : الخُروف ولد الفرس إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب الفرس ؛ وأشد لرجل من بني الحوت :

ومُستَنَّة كاستننان الخرو
ف ، قد قطع الخبل بالمرود

دفع الأصابع ، ضريح الشموس
س تجلاء ، مؤبسة العود

أراد مع المرود . وقوله ومُستَنَّة يعني طعنة فار دمها باستننان ، والاستننان والسن : المرء على وجهه ، يريد أن دمها مرء على وجهه كما يمضي المهر الأرن ؛ قال الجوهرى : ولم يعرفه أبو الفوت ؛ وقوله دفع الأصابع أي إذا وضعت أصابعك على الدم دفعها الدم كضريح الشموس برجله ؛

يقول : يئس العواد من صلاح هذه الطعنة ، والمرود : حديدة توتد في الأرض يشد فيها حبل الدابة ؛ فأما قول امرئ القيس :

جواد المَحْتَةِ والمرود

والمرود أيضاً ، فإنه يريد جواداً في حالتها إذا استحثثتها وإذا رفقت بها . والمرود : مفعَل من الرود وهو الرفق ، والمرود مفعَل منه ، وجعه خرف ؛ قال :

كأنها خرف وافي سنايكها ،
فطاطأت بؤراً في صهوة جدد

ابن السكيت : إذا نتجت الفرس يقال لولدها مهر وخرُوف ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول .

والخرُفي ، مقصور : الجلبان والخلر ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .
وبنو خاريف : بطنان . وخاريف ويام : قبيلتان من اليمن ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكرشفة الأرض الغليظة وهي الخرشفة . ويقال : كرشفة وخرشفة وكيرشاف وخرشاف . قال أبو منصور : وبالبيضاء من بلاد بني جذيمة سيف البحرين موضع يقال له خرشاف في رمال وعثة تحتها أحشاء عذبة الماء ، عليها نتخل بعل .

خوقف : الخرنقة : القصير .

خونف : ناقة خريف : غزيرة . ونوق خرايف : غزيرة الألبان . وفي النوادر : خرنفته بالسيف

قوله « جواد الخ » صوره كما في رود من الصاح ؛
وأعدت لعرب ولاية

وَكَّرْتَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخَرَانِفُ الْعِضَاءِ :
ثَمَرَتَا ، وَاحِدَتَا خِرْنِيفَةٌ .

وَالْحِرْنِيفُ : السِّينَةُ الْغَزِيرَةُ مِنْ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلِيقَطِيِّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْحَرَانِيفِ الْفَرَزُ ،
لَفًّا بِأَخْلَافِ الرُّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

خَزَفٌ : الْحَزْفُ : مَا عَمِلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ قَعْتَارًا ، وَاحِدَتُهُ خَزْفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَزْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَرُّ وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْحَزَّافُ .
وَحَزَفَ يَدَهُ يَحْزِفُ خَزْفًا : خَطَرَ . وَخَزَفَ
الشَّيْءُ خَزْفًا : خَرَقَهُ . وَخَزَفَ الثَّوْبَ خَزْفًا :
تَشَقَّقَهُ . وَالْحَزْفُ : الْحَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خُزُوفٌ : وَجَلَّ خِزْرَاقَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِمِخْرَاقَةٍ فِي الْقُعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا

الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَمَالِكُ حُمْقًا ، وَقِيلَ : الْأَخْدَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزْرَاقَةُ الَّذِي لَا يَجْنُ
الْقُعُودِ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحِزْرَاقَةُ
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرُّخْوُ .

خَفَفَ : الْخَفَفُ : سُوءُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْتَخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا
اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَي غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولست الخ » تقدم في مادة طبع ؛
ولست بطياخة في الرجال ولست بمخزراقة أحديا
بفتح التاء من لست وبإلحاء المهمل في أحديا .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِفَ بِهِ ، وَقُرِيَ :
لُخْسِفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللَّهِ : لَانْتَخَسِفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْتَلَقَ بِنَا ،
وَانْتَخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِفَ
بِالرَّجْلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْحَسْفُ : الْبَحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْحَسْفُ : غُزُورُ الْعَيْنِ ، وَخُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سِيدَةَ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاخَتْ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَأَهَا . وَعَيْنٌ خَاسِيفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فَكَّتَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِيفَةٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَلَقَى ذَقَنْ جَعُوفٍ ،
يَلِجُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْحَسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ وَالْبُتْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتْ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : خَسَفَتْ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْوُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجْرُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّاءِ كَأَنَّهَا تَكْوَرَتْ فِي جُحْرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ الْمَوْتَ أَحَدٌ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا يخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الحُوفُ في الحديث كثيراً
للسنن والمعروف لها في اللغة الكوفُ لا الحُوفُ ،
فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقرن لتذكيره على
تأنيث الشمس ، فجمع بينها فيما يخص القمر ،
وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن
الشمس والقمر لا يَنكسفان ، وأما إطلاق الحُوفِ
على الشمس منفردة فلاشتراك الحُوف والكوف في
معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانشغافُ :
مطاورعُ خَفَفْتُهُ فانشَغَفَ . وخَسَفَ الشيءُ
يَخْسِفُهُ خَسْفًا : خَرَقَهُ . وخَسَفَ السقفُ نَفْسَهُ
وانخَسَفَ : انخرَقَ . وبثِرُ خُوفٌ وخَسيفٌ :
حُفِرَتْ في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماؤها ،
والجمع أخسيفةٌ وخُسْفٌ ، وقد خَسَفَهَا خَسْفًا ،
وخَسَفُ الرُّكِيَّةِ : مخرَجُ ماؤها . وبثِرُ خَسيفٌ
إذا نُقِبَ جَبَلُهَا عن عَيْلَمِ الماء فلا يَنْزَحُ أبداً .
والخَسَفُ : أن يَبْلُغَ الحافِرُ إلى ماء عِدَةٍ . أبو
عمرو : الخَسيفُ البئر التي تخْفَرُ في الحجارة فلا
ينقطع ماؤها كثرةً ؛ وأنشد غيره :

قد تَزَحَّتْ ، إن لم تكن خَسيفا ،
أو يَكُنُّ البَحرُ لها حليفا ،

وقال آخر : من العيالِمِ الخَسَفُ ، وما كانت البئرُ
خَسيفا ، ولقد خَسِفَتْ ، والجمع خُسْفٌ . وفي
حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن
الشعراء فقال : امرؤ القيس سَابِقْتُهُمْ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ
الشعر فافتَقَرُوا عن معانٍ عَوِيٍّ أَصَحُّ بَصَرُ أَي
أَنْبَطَها وَأَغْرَزَها لَهُمْ ، من قولهم خَسَفَ البئرُ إذا
حَفَرَهَا في حجارة فنبت بها كثير ، يريد أنه ذَلَّلَ

أ فوهة فافتقر الخ « لسه ابن الأثير في مادة كوف قال أي
فتح عن معان غامضة .

لهم الطريق إليه وبَصَرَهُمْ بمعاني الشعر وقتن أنواعه
وقصدَه ، فاحتذَى الشعراء على مثاله فاستعار العين
لذلك . ومنه حديث الججاج قال لرجل بعته بحضيرٍ
بثراً : أَخَسَفْتَ أم أوسَلْتِ؟ أي أَطْلَعْتَ ماء كثيراً
أم قليلاً . والخَسيفُ من السحابِ : ما نَشَأَ من
قِبَلِ العَيْنِ حَامِلِ ماء كثير والعينُ عن يمين القبله .
والخَسَفُ : الهُزالُ والذُّلُّ . ويقال في الذُّلِّ
خُسْفٌ أيضاً ، والخَسَفُ والخُسْفُ : الإذلالُ
وتَحْضِيلُ الإنسان ما يَكْرَهُ ؛ قال الأعشى :

إذا سامته خَطَطِي خَسَفٍ ، فقال له :

اغرض علي كذا أَسْمَعُها ، حارٍ

والخَسَفُ : الظلم ؛ قال قيس بن الخطيم :

ولم أَرَ كَأَمْرِي يَدْتُو لِي خَسَفٍ ،

له في الأرض سِيرٌ وانتِواء

وقال ساعدة بن جؤبة :

ألا يا قَتِي ، ما عِنْدُ شَمْسٍ يَمِثِلُهُ

يُبَلُّ على العادي وثُوبِي المَخاسِفِ

المَخاسِفُ : جمع خَسَفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مِثْلِهِ
ومَلَمِحَ . ويقال : سامَهُ الخَسَفُ وسامَهُ خَسْفًا
وخُسْفًا ، أيضاً بالضم ، أي أولاه ذُلاءً . ويقال : كلَّفَهُ
المَشَقَّةَ والذُّلَّ . وفي حديث علي : مَنْ تَرَكَ
الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذُّلَّةَ وسَمِيَ الخَسَفُ ؛
الخَسَفُ : النُقْصانُ والهوانُ ، وأصله أن تَحْبَسَ
الدابةُ على غير عِلْفٍ ثم استعير فوضع موضع الهوانِ ،
وسَمِيَ : كلَّفَ وألْزِمَ . والخَسَفُ : الجُوعُ ؛ قال
يشر بن أبي خازم :

بضَيْفٍ قد أَلَمَ بِهِمْ عِشاءُ ،

على الخَسَفِ المَبِينِ والجُدُوبِ

أ في نسخة الأعشى :

قل ما تشاء ، قال سلمة حار

أبو الميثم : الخاسف الجائع ؛ وأنشد قول أوس :

أخو قشراتٍ قد تبين أنه ،
إذا لم يُصبَ لعماً من الوحش ، خاسفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الخسف أي شربنا على
غير أكل . ويقال : بات القوم على الخسف إذا باتوا
جوعاً ليس لهم شيء يقوتونه . وباتت الدابة على خسف
إذا لم يكن لها علف ؛ وأنشد :

بئنا على الخسف ، لا رسل نقات به ،
حتى جعلنا حبال الرحل فصلانا

أي لا قوت لنا حتى شددنا النوق بالحبال لتدبر
علينا فنتقوت لبنا . الجوهرى : بات فلان الخسف
أي جاعاً . والخسف في الدواب : أن تحبس على
غير علف . والخسف : النقصان . يقال : رضي
فلان بالخسف أي بالثقيفة ؛ قال ابن بري : ويقال
الخصيفة أيضاً ؛ وأنشد :

وموت الفتى ، لم يعط يوماً خسيفة ،
أعف وأعنى في الأنام وأكرم

والخاسف : المهزول . وناق خسيف : غزيرة
سريعة القطع في الشتاء ، وقد خسفت خسفاً .
والخسف : النقة من الرجال . ابن الأعرابي :
ويقال للفلام الخفيف الشيط خاسف وخاسف
ومراق ومنهيك .

والخسف : الجوز الذي يؤكل ، واحده خسفة ،
شعرية ؛ وقال أبو حنيفة : هو الخسف ، بضم
الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والخسيفان : ردي التمر ؛ عن أبي عمرو الشيباني ،
حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن النون نون التثنية

وأن الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خليلان ،
بضم النون .

والأخاسيف : الأرض اللينة . يقال : وقعوا في
أخاسيف من الأرض وهي اللينة .

خفف : الخسف : المر السريع . والخسوف من
الرجال : السريع . وخسفت في الأرض يخسفت
ويخسفت خشوفاً وخسفتاناً ، فهو خاسف وخسوف
وخسيف : ذهب . أبو عمرو : رجل مبخس
مخسفت وهو الجريء على هول الليل . ورجل
خسوف ومخسفت : جريء على الليل طرقة .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الخسوف الذهاب
في الليل أو غيره بجرأة ؛ وأنشد لأبي الماور
العنبي :

سرينا ، وفينا صارم متقطرس ،
سرتدى خسوف في الدجى ، مؤلف القفر

وأنشد لأبي ذؤيب :

أبيع له من الفتيان خريق
أخو نقة وخريق خسوف

ودليل مخسفت : ماض . وقد خسفت بهم يخسفت
خسافة وخسفت وخسفت في الشيء وانخسفت ،
كلاهما : دخل فيه ؛ قال :

وأقطع الليل ، إذا ما أسدفا ،
وقنع الأرض قناعاً مغدفا

وانقضفت لمرجعين أغصفا
جوني ، ترى فيه الجبال خسفا

والخساف : طائر صغير العيين . الجوهرى :
الخساف الخفاش ، وقيل الخساف : الليث :

الحَشْفَانُ الجَوْلَانُ بالليل ، وسُمي الحَشْفَانُ به
لِحَشْفَانِهِ ، وهو أَحْسَنُ من الحُقَاشِ . قال : ومن
قال حَفَاشٌ فاستتقاً اسه من صِفَرِ عَيْنِهِ .

والحَشْفُ والحِشْفُ : ذبابٌ أخضر . وقال أبو
حنيفة : الحَشْفُ الذبابُ الأخضر ، وجمعه أخشافٌ .
والحِشْفُ : الظبيُّ بعد أن يكون جَدَايَةً ، وقيل :
هو حِشْفٌ أولٌ ما يولد ، وقيل : هو خشف أول
مَشِيهِ ، والجمع حِشْفَةٌ ، والأُنثى بالهاء . الأصمعي :
أولٌ ما يولد الظبيُّ فهو طَلَا ، وقال غير واحد من
الأعراب : هو طَلَا ثم خشفٌ .

والأخشفُ من الإبل : الذي عمه الجَرَبُ .
الأصمعي : إذا جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعُ فيقال :
أَجْرَبُ أَخشفٌ ، وقال الليث : هو الذي يَبِيسُ
عليه جَرَبُهُ ؛ وقال الفرزدق :

على الناسِ مَطْلِي المَسَاعِرِ أَخشفٌ

والحَشْفُ من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد
خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِيفَةٌ ؛ وأنشد :

باتَ يُباري وريشاتٍ كالنطا
عجمجاتٍ ، خشفاً تحت السرى

قال ابن بري : الواحد من الحَشْفِ خاشِفٌ لا غير ،
فأما خَشُوفٌ فجمعه خَشْفٌ ، والورِشَاتُ :
الحِفافُ من النوقِ ، والحَشْفُ مثلُ الحَشْفِ ،
وهو الذَّلُّ . والأخاشِفُ ، بالثين : العزازُ الصُّلبُ
من الأرض ، وأما الأخاشِفُ فهي الأرض اللبنةُ .
وفي النوادر : يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَفَشَ
به ولَهَطَ به إذا رمى به . وخَشَفَ البردُ بِخَشْفٍ
خَشْفاً : امتدَّ . والحَشْفُ : اليبسُ . والحَشْفُ
والحَشِيفُ : الثلجُ ، وقيل : الثلج الحَشِينُ ،

وكذلك الجَمْدُ الرُخْوُ ، وقد خَشَفَ بِخَشْفٍ
ويَخشفُ خَشُوفاً . وقال الجوهري : خَشَفَ الثلجُ
وذلك في شدة البردِ تَسْمَعُ له خَشْفَةٌ عند
المَشِيِّ ؛ قال :

إذا كَبَدَ النَجْمُ الساءَ بِشْتَوَةٍ ،

على حينَ هَرَّ الكلبُ والثلجُ خاشِفٌ

قال : إنما نَصَبَ حينَ لأنه جَعَلَ على قَضَلًا في
الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها
كما قال الآخر :

على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ،

فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَعَالِبِ

ولأنه أُضِيفَ إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ،
فلم يوفَّرَ حَظَّهُ من الإعرابِ ؛ قال ابن بري :
البيت للقطامي والذي في شعره :

إذا كَبَدَ النَجْمُ الساءَ بِشُعرَةٍ

قال : وبني حينَ على الفتح لأنه أضافه إلى هَرَّ وهو
فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ؛ ومثله قول
النابغة :

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا

وماء خاشِفٌ وخَشْفٌ : جامِدٌ . والحَشِيفُ من
الماء : ما جرى في البَطْنِحاءِ تحتِ الحصى يومين أو
ثلاثة ثم ذهب . قال : وليس للخشيف فعل ، يقال :
أصبح الماءُ خَشِيفاً ؛ وأنشد :

أنتَ إذا ما انتعَدَرَ الحَشِيفُ

ثلجٌ ، وشَفَانٌ له شَفِيفٌ

والحَشِيفُ : اليبسُ ؛ قال عمرو بن الأهم :

وَسَنُّ مَائِجَةٍ فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ ،
كَأَنَّهُ يَقْبِصُ الْكَشْعَ مُخْتَرِقٌ

وَالخَشْفُ وَالخَشْفَةُ وَالخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْحَفِيُّ . وَخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا
إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ فَاسْمِعْ الخَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الخَشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ
وَخَشْفَةٌ للصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الخَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشْفَ قَدَمَيْ . وَالخَشْفُ : صَوْتٌ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخَشْفَةُ الضَّبِّعِ : صَوْتُهَا . وَالخَشْفَةُ :
قَفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الخَشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ المَوْحِفَا
وَأُمُّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَخْمِلُنَّ عَنَّا وَعَنْقَبِيرَا ،
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِنَعْرِ أُمِّ .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ بِنَ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالبَصْرَةَ فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةُ
خَاشَفَتٍ فِيهَا أَي سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخْشَفُ : النَّجْرَانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَصِفَ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَّخَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شُدِخَ ، فَقَدْ خَشِفَ . وَالخَشْفُ : الْحَرْفُ ،
يَمَانِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْشُونَ بِهِ مَا
غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : لَمَّا كَانَتْ خَشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَّتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الخَشْفَةُ وَاحِدَةُ الخَشْفِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
نَبَتَتْ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتَرَوِي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِالْعَيْنِ بَدَلِ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خَصْفٌ : خَصَفَ النَّعْلَ يَخْصِفُهَا خَصْفًا : ظَاهِرٌ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا تُطَوَّرِقُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خَصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَفِي آخِرِ :
وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَي كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ
الْخَصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

١ قَوْلُهُ « وَالْمَخْشَفُ النَّجْرَانُ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِهِ : وَالْمَخْشَفُ كَقَمْعِدٍ : الْيَخْدَانُ ؛ عَنِ الْبَيْتِ ، قَالَ
الصَّاعِقَانِ : وَمَنْعَاهُ مَوْضِعُ الْجَمْدِ . قُلْتُ : وَالنَّجْرَانُ بِالفَارِسِيَّةِ الْجَمْدُ ،
وَدَانَ مَوْضِعُهُ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلَطَ صَاحِبُ الْمَنَانِ قَالَ
هُوَ النَّجْرَانُ .

٢ قَوْلُهُ « وَالخَشْفُ الْحَرْفُ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الخَشْفُ
بِالسُّكُونِ الْمَهْمَلَةُ .

خَاصِفِ النَعْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'يَخْصِفُ' الْوَرَقَ

أَيُّ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . وَالْحَصْفُ وَالْحَصْفَةُ : قِطْعَةٌ مِمَّا تَخْصَفُ بِهِ النَعْلُ . وَالْمِخْصَفُ : الْمِثْقَبُ وَالْإِشْقَى ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عَقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيذَةَ
فَتَخَّاهُ ، رَوَيْتُهُ أَنْفَهَا كَالْمِخْصَفِ

وقوله فما زالوا يخسفون أخفاف المطي بحوافير الخيل حتى لحقوهم ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافير الخيل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارقوها بها أي خصفوها بها كما تخصف النعل . وخصف العربان على نفيه الشيء يخصفه : وصله وألزقه . وفي التنزيل العزيز : وطفقا يخسفان عليها من ورق الجنة ؛ يقول : يلزقان بعضه على بعض ليسترأ به عورتها أي يطابقان بعض الورق على بعض ، وكذلك الاختصاص . وفي قراءة الحسن : وطفقا يخسفان ، أدغم التاء في الصاد وحرك الحاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأخفش . الليث : الاختصاص أن يأخذ العربيان ورقاً عراضاً فيخصف بعضها على بعض ويستر بها . يقال : خصف واختصف يخصف ويختصف إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف ؛ النشير : المشرور ، ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ، وتخصفه كذلك ، ورجل مخصف وخصاف : صانع

لذلك ؛ عن السيرافي . والخصف : النعل ذات الطراق ، وكل طراق منها خصفة .

والخصفة ، بالتحريك : جلة التراتي تعمل من الحوص ، وقيل : هي البحرانية من الجلال خاصة ، وجمعها خصف وخصاف ؛ قال الأخطل بذكر قبيلة :

فطاروا شفاف الأنتيين ، فعامر
تبيع بنيتها بالحصاف وبالسر

أي صاروا فرقتين بنزلة الأنتيين وهما البيضان . وكتيبة خصيف : وهو لون الحديد . ويقال : خصفت من ورائها بجبل أي أردقت ، فلهذا لم تدخلها الماء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة لأنها بمعنى فاعلة . وكل لونين اجتماعاً فهو خصيف . ابن بري : يقال خصفت الإبل الخيل تبعتها ؛ قال مقاس العائذي :

أولى فأولى ، بأمرأ القيس ، بعدما
خصفن بأثر المطي الحوافرا

والخصيف : اللبن الحليب يصب عليه الرائب ، فإن جعل فيه التمر والسن ، فهو العوْبَتَانِي ؛ وقال ناضرة ابن مالك يرد على المخبل :

إذا ما الخصيف العوْبَتَانِي ساءنا ،
تركناه واخترنا السديف المتههدا

والخصف : ثياب غلاظ جيداً . قال الليث : بلغنا في الحديث أن تبعاً كما البيت المنسوج ، فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ، ثم كاه الخصف فلم يقبلها ، ثم كاه الأنطاع فقيل لها ؛ قيل : أراد بالخصف هنا الثياب الغلاظ جداً تشبهاً بالخصف المنسوج من الحوص ؛ قال الأزهري : الحصف الذي

كَسَا تَبَعُ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَظًا كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ،
 إِذَا الْخَصَفَ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ
 قَبَسُوا مِنْهَا تُسَقُّ ثَلْبَسُ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ، وَبِمَا
 سُوِّيَتْ جِلَالًا لِلتَّرِيقِ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي
 فَأَقْبَلَ وَجَلَ فِي بَصْرِهِ سُرَّةٌ فَمَرَّ بِثَرِّهَا خَصَفَةً
 فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا؛ الْخَصَفَةُ، بِالْتَعْرِيكِ: وَاحِدَةٌ
 الْخَصَفِ وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّرِيقُ، وَكَأَنَّهَا
 فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ
 إِلَى الشَّيْءِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 كَانَتْ لَهُ خَصَفَةٌ يُجْعَرُهَا وَيَصِلِي فِيهَا؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ
 الْآخَرِ: أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ
 يَسُونُ جِلَالَ التَّرِيقِ خَصَفًا. وَالْخَصَفُ: الْحَرْفُ.
 وَخَصَفَهُ الشَّيْبُ إِذَا اسْتَوَى الْبِياضُ وَالسُّوَادُ. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: خَصَفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفًا وَخَوْصَهُ تَخْوِيفًا
 وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَبْلٌ أَخْصَفٌ وَخَصِيفٌ: فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ سُوَادِ
 وَبِياضٍ، وَقِيلَ: الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ
 الرَّمَادِ. وَرَمَادٌ خَصِيفٌ: فِيهِ سُوَادٌ وَبِياضٌ وَبِمَا
 سَمِيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ. التَّهْدِيبُ: الْخَصِيفُ مِنَ الْحِبَالِ
 مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سُودَاءِ وَأُخْرَى بِيضَاءِ، فَهُوَ
 خَصِيفٌ وَأَخْصَفٌ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

حَتَّى إِذَا مَا لَيْتُكَ تَكْشِفًا،
 أَبْدَى الصَّبَاحُ عَن بَرِيمٍ أَخْصَفًا

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاجِجِ ظَهْرِي
 نِ مِنَ الْمَرْخِ أَتَامَتْ وَبَدَى

شَبَّ الرَّمَادَ بِالْبُورِ، وَظَهْرَاهُ أَثْفِيَتَانِ أَوْقَدَتِ النَّارُ
 بَيْنَهُمَا. وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْحَيْلِ وَالنَّمْرِ: الْأَبْيَضُ
 الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنِينِ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ، وَقَدْ

يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبِ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ
 الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبِهِ. وَالْأَخْصَفُ: الظُّلْمُ
 لِسُوَادٍ فِيهِ وَبِياضٌ، وَالنَّمَامَةُ خَصَفَاءُ، وَالْخَصَفَاءُ
 مِنَ الضَّانِّ: الَّتِي ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا. وَكُتِبَتْ
 خَصِيفَةٌ: لَمَّا فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبِياضِهِ.

وَالْخَصُوفُ مِنَ النَّسَاءِ: الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا
 تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجِجُ
 إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، وَالْفِعْلُ
 مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خِصَافًا. قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِيَتْ
 ثُمَّ أَلْقَتْ: قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِيفُ خِصَافًا، وَهِيَ
 خِصُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَخَصَفَتْ النَّاقَةُ تَخْصِيفُ خِصَافًا
 إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ، فِيهِ
 خِصُوفٌ. وَيُقَالُ: الْخِصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتَجِجُ بَعْدَ
 الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ، وَالْجَرُّورُ بِشَهْرَيْنِ.

وَخَصَفَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ. وَخَصَفَةُ بْنُ قَيْسِ
 عَيْلَانَ: أَبُو قِبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ. وَخِصَافٌ: فَرَسٌ
 سَمِيحٌ بِنِ رَبِيعَةَ. وَخِصَافٌ أَيْضًا: فَرَسٌ حَمَلٌ
 ابْنُ بَدْرٍ، رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مَالِكُ
 ابْنِ عَمْرِو النَّسَائِيِّ يُقَالُ لَهُ فَارِسٌ خِصَافٍ، وَكَانَ
 مِنْ أَجْبِنِ النَّاسِ، قَالَ: فَفَرَزْنَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ
 حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً، فَقَالَ:
 إِنْ لَهَذَا السَّهْمِ سَبَبٌ يَنْجِيئُهُ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ
 قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
 الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ: هَذَا فِي جَوْفِ
 جَعْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي، مَا
 الْمَرَّةُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ

قَوْلِهِ «تَخْصِفُ خِصَافًا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي لِيَا بَأَيْدِينَا مِنْ
 لِسَانِ الْجَوْهَرِيِّ: خِصَافًا لَا خِصَافًا.

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله ينجته أي يحرّكه .
قال : وخِصافٌ فرسه ، ويضربُ المثلُ فيقال :
أجرأُ من فارسِ خِصافٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحبَ خِصافٍ كان يلاقي جنودَ كسرى فلا
يَجترىءُ عليهم ويظنُّ أنهم لا يموتون كما يموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إن هؤلاء يموتون كما يموت نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وخِصافٍ
مثل قطامٍ اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

ثأله لو ألقى خِصافٍ عشيّةً ،
لكننتُ على الأملاكِ فارساً أساماً

وفي المثل : هو أجرأ من خاصي خِصافٍ ، وذلك
أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفجعه فنتعه
إياه وخِصاه .

التهديب : الليث الإخفافُ شدة العُدْوِ . وأخِصَفَ
يُخِصِفُ إذا أسرعَ في عُدْوِهِ . قال أبو منصور :
صَحَّفَ الليثُ والصوابُ أخِصَفَ ، بالحاء ، إخصافاً
إذا أسرعَ في عُدْوِهِ .

خِصَلَفٌ : قال ابن بري ، رحمه الله : نخلٌ مُخِصَلَفٌ
قليل الحمل ؛ قال ابن مقبل :

كفنونٍ النخيلِ المُخِصَلَفِ

خُصِفٌ : خُصِفَ بها يُخِصِفُ خُصْفًا وخُصْفًا وخُصافًا
وعُصِفَ بها إذا ضُرطَ ؛ وأنشد :

فوله د أجرأ من خاصي خِصافٍ ، تبع لي ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قطامٍ ، فهي
كانت أتي فكيف نخسى ؟ وصحة إيراد المثل أجرأ من فارس
خِصافٍ اهـ . يعني كقطامٍ وأما أجرأ من خاصي خِصافٍ فهو
ككتاب .

إنا وجدنا خلتاً ، يئس الخلتُ ا
عبدًا إذا ما فاه بالحيل خُصِفَ
أغلق عتاً بابه ، ثم حلتُ
لا يدخلُ البوابُ إلا من عرفُ
وفي بعض النسخ :

إنَّ عبيدًا خلتُ بئس الخلتُ ا

وارأه خُصوفُ أي ردومٌ ؛ قال خلتيدُ
البيشكري :

فتلك لا تشبهُ أخرى صلِّيا ،
أعني خُصوفًا بالفناء دليلاً

والخِصَفُ : الضرُوطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصَفُ فيعلُ من الخِصَفِ وهو الرُءُومُ ؛
قال جرير :

فأنتم بنو الخوارِ يُعرفُ ضربكمُ ،
وأما نكمُ فتُخُ القُدامِ وخِصَفُ

ويقال للأمة : يا خِصافٍ ؛ وللسبب : يا ابنَ
خِصافٍ ؛ مبنية كحذام ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مخنف وكانت الخوارِجُ قتلته :

ترسكت أصعابنا تدمي شعورهمُ ،
وجئتُ تسعى إلينا خُصْفَةُ الجملِ

أراد : يا خُصْفَةُ الجملِ . والخِصَفُ : البيطِيعُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قعسرياً رطباً ما دام
صغيراً ثم خُصْفًا أكبرَ من ذلك ثم قعساً ثم يكون
بيطيغاً ؛ وقول الشاعر :

فازعتهم أمٌ ليلى ، وهي مُخِصِفَةٌ ،
لها حُميتا بها يُستأصلُ العَرَبُ

أمّ ليلي : هي الحمر ، والمُخْضِفَةُ : الجائرة ،
والعَرَبُ : وجعُ المعدة . الأزهرى : أظنها سبت
مُخْضِفَةٌ لأنها تزيل العقل فيضطرُّ شاربها وهو لا
يعقل .

خضرف : الحَضْرَفَةُ : العَجُوزُ ، وفي المعجم : الحَضْرَفَةُ
هرم العَجُوزِ وقُضُولُ جِلْدِهَا . وامرأة خَنْضَرِفٌ :
نصفٌ وهي مع ذلك تَشَبُّبٌ ، وقيل : هي
الضغمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثدين . وحكى ابن
برقي عن ابن خالويه : امرأة خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِيرٌ
إذا كانت ضغمة لها خواصيرُ وبُطُونٌ وغَضُونٌ ؛
وأشد :

خَنْضَرِفٌ مثلُ حُمَاءِ القِنَّةِ ،

لَيْسَتْ مِنَ البَيْضِ وَلَا فِي الجَنَّةِ

خضلف : الأزهرى : الحِضْلَافُ شجر المقل . وقال
أبو عمرو : الحِضْلَافَةُ خِفَةٌ حَمَلُ النخيل ؛ وأشد :

إذا زُجِرَتْ أَلْوَتٌ بِضَافٍ سَبِيهٍ

أَثِيثٍ كَقِيْرَانِ النخِيلِ المُخْضَلْفِ

قال أبو منصور : جعل قِلَّةً حَمَلُ النخيلِ خَضْلَافَةً
لأنه شبه بالمقل في قِلَّةِ حَمَلِهِ ؛ وقال أسامة الهذلي :

تُتْرُ بِرَجْلَيْهَا المَدِيرُ سَكَاتٌ ،

بِشْرَقِ الحِضْلَافِ ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

تُتْرُ : تدقعه . والوقول : جمع وقل وهو
نوى المقل .

خطف : الحِطْفُ : الاستلاب ، وقيل : الحِطْفُ
الأخذُ في سرعةٍ واستلابٍ . حِطْفَةٌ ، بالكسر ،
يَخْطِفُ حِطْفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه
لغة أخرى حكاها الأخنس : حِطْفٌ ، بالفتح ،

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف :
اجْتَذَبَهُ بِسرعةٍ ، وقرأ بها يونس في قوله تعالى :
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثر القراء قرأوا : يَخْطِفُ ،
من خَطِفَ يَخْطِفُ ، قال الأزهرى : وهي القراءة
الجيدة . ورؤي عن الحسن أنه قرأ يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ،
وقرأها بِخِطْفٍ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديد الحاء ،
فمن قرأ بِخِطْفٍ فالأصل بِخِطْفٍ فَأُدْغِمَتِ التاء
في الطاء وأُلْقِيَتْ فَتَحَةُ التاء على الحاء ، ومن قرأ
بِخِطْفٍ كَسَرَ الحاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال :
وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسر لالتقاء
الساكنين هنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول في
بَعْضٌ بَعْضٌ وفي بَمْدٌ بَمْدٌ ، وقال الزجاج : هذه
العلة غير لازمة لأنه لو كسر بَعْضٌ وبَمْدٌ لالتبسَ
ما أصله بَفَعَلَ وبَفَعَلَ بما أصله بَفَعَلَ ، قال :
ويخطف ليس أصله غيرهما ولا يكون مرة على بَفَعَلَ
ومرة على بَفَعَلَ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع
غير مُلْتَبِسٍ . التهذيب قال : حِطْفٌ بِخِطْفٍ
وخِطْفٌ بِخِطْفٍ لغتان . شمر : الحِطْفُ سرعة
أخذ الشيء . ومر : بِخِطْفٍ حِطْفًا منكرًا أي مر
مرًا سريعًا . واخْتِطَفَهُ وَتَخَطَفَهُ بمعنى . وفي
التنزيل العزيز : فَتَخَطَفَهُ الطير ، وفيه : وَيَتَخَطَفُ
الناسُ من حولهم .

وفي التنزيل العزيز : إِنْ مَنَ حِطْفٌ الحِطْفَةُ فأتبعه
شهاب ثاقبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ إِنْ مَنَ حِطْفٌ
الحِطْفَةُ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله
اخْتِطَفَ فَأُدْغِمَتِ التاء في الطاء وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا
على الحاء ففتحت الألف ، وقرئ حِطْفٌ ، بكسر
الحاء والطاء على إتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ،
وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : حِطْفَةٌ واخْتِطَفَهُ

كما قالوا تَزَعَهُ وَاَنْتَزَعَهُ . وَرَجُلٌ حَيْطَفٌ :
 خَاطِفٌ ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ : مِخْطَفُ الصَيْدِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
 الْمُجَبَّةِ وَالْحَطْفَةِ ؛ وَهِيَ مَا اخْتَفَى الذَّبُّ مِنْ
 أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيْةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ ، أَوْ اخْتَفَى
 الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
 وَالصَّيْدُ حَيٌّ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ،
 وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَا
 أُبِينَ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَعْمٍ ، فَهُوَ
 مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكَلُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا قَدِيمَ الْمَدِينَةِ رَأَى
 النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْفَمِ
 وَيَأْكُلُونَهَا . وَالْحَطْفَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدُ فَسِي بِهَا
 الْعَضْوُ الْمُخْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ : لَا
 تَحْرَمُ الْحَطْفَةُ وَالْحَطْفَتَانِ أَيِ الرِّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ
 بِأَخْذِهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدِيِّ بِسُرْعَةٍ . وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ :
 مِخْطَفُ الْبَصْرِ بِلَسْعِهِ ؛ قَالَ :

وَنَاطَ بِالذَّفِّ حَسَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ : الذَّبُّ . وَذُبُّ خَاطِفٌ : مِخْطَفٌ
 الْقَرِيْبَةُ ، وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ . وَخَطِفٌ
 الْبَرَقُ الْبَصَرُ وَخَطَفَهُ مِخْطَفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَكَادُ الْبَرَقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَفَدَّ
 قَرِيْبَهُ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ
 جِرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قَالَ :

وَالْمُنْدُؤَانِيَاتُ مِخْطَفُنَ الْبَصَرِ

رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنِ سَفِيَّانَ عَنِ عَمْرِو قَالَ : لَمْ أَسْعَ
 أَحَدًا ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرَقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَكَادُ
 الْبَرَقُ مِخْطَفَ أَبْصَارِهِمْ ، وَلَمْ يَقُلْ 'يَذْهَبُ' ، قَالَ :
 وَالصَّوَاعِقُ تَحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ

يَشَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَنْتَهِيْنَ أَقْرَامُ عَزْرُوقِ
 أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ ؛
 هُوَ مِنَ الْحَطْفِ اسْتِلابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : إِنْ وَابْتَسْرَةً تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
 تَبْرَحُوا أَيِ تَسْتَلِبُنَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالِغَةٌ فِي
 الْمَلَاحِظَةِ . وَخَطِفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ وَاخْتَطَفَهُ :
 اسْتَرْقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِلَّا مَنْ خَطِفَ
 الْحَطْفَةَ . وَالْحَطْفَاتُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
 هُوَ الشَّيْطَانُ ، مِخْطَفُ السَّمْعِ : يَسْتَرْقُهُ ، وَهُوَ مَا
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَفَقَّتْكَ رِيَاءٌ وَسُوءَةٌ لِلْحَطْفَاتِ ؛
 هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ مِخْطَفُ السَّمْعِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ نَشِيْءٍ
 بِالْحَطْفَاتِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلْبُوبِ
 'مِخْطَفٌ بِهَا الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ عَلَى خَاطِفٍ . وَفِي
 حَدِيثِ الْجَنِّ : مِخْطَفُونَ السَّمْعِ أَيِ يَسْتَرْقُونَ
 وَيَسْتَلِبُونَهُ .

وَالْحَيْطَفُ وَالْحَيْطَفِيُّ : سُرْعَةُ انْجِدَابِ السَّيْرِكَانِ
 مِخْطَفٌ فِي مَشِيئِهِ عُنُقُهُ أَيِ يَجْتَذِيهِ . وَجَمَلٌ
 خَيْطَفٌ أَيِ سَرِيعُ الْمَرْءِ . وَيُقَالُ : عُنُقُ خَيْطَفٍ
 وَخَطْفَتِي ؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ :

وَعُنُقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا

وَالْحَطْفَتِيُّ : سَيْرَتُهُ ، وَيُرْوَى خَطْفَتِيُّ ، وَهَذَا
 سُنِّي الْحَطْفَتِيُّ ، وَهُوَ لَقَبُ عَوْفِ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ
 عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي
 عَيْدَةَ قَالَ : الْحَطْفَتِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ بْنُ
 بَدْرٍ وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

يَوْفَعُنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسْدَقَا ،
 أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا ،
 وَعُنُقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا

والجِنَانُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ وَفَعَتْ
وَرُوسَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمَنْ مَلِيعَ شَعْرِ الْحَطَفِيِّ :

عَمِيَتْ لِإِزْرَاءِ الْعَيْيِ بِتَفْيِهِ ،
وَصَنَّتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَى

وَفِي الصَّنْتِ سِتْرٌ لِلْعَيْيِ ، وَإِنَّمَا
صَفِيحَةٌ لُبُّ الْمَرْءِ أَنْ يَشْكَلَا

وقيل : هو مأخوذ من الحطف وهو الخلس .
وجبل خيَطف : سَيْرُهُ كَذَلِكَ أَي سَرِيعُ الْمَرْءِ ،
وقد خَطِفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ وَيَخْطَفُ
خَطْفًا .

والخاطوف : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِيَالِ الصَّائِدِ
يَخْتَطِفُ الظَّبْيَ .

والخُطَّافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْهَا
الْأَدَاةُ وَالْمِعْجَلَةُ . وَالخُطَّافُ : حَدِيدَةٌ حَبْنَاءُ
تُعَقَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمِعْوَرُ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

خَطَّاطِيْفٌ حُبْنٌ فِي حِيَالِ مَتِينَةٍ ،
تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْبِكِّ نَوَازِعُ

وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَبْنَاءِ خُطَّافٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الخُطَّافُ
هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِذَا
كَانَ مِنْ خَشَبٍ ، فَهُوَ الْقَعْوُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ خُطَّافٍ
لِلْبَكْرَةِ خُطَّافٌ لِحَبْنِهِ فِيهَا ، وَمَخَالِبُ السَّبَاعِ
خَطَّاطِيْفِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ ١ : فِيهِ خَطَّاطِيْفٌ
وَكَلَالِيْبٌ . وَخَطَّاطِيْفُ الْأَمَدِ : بَرَاتِنُهُ شَبِهُتْ
بِالْحَدِيدَةِ لِحَبْنَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّالِبِيُّ يَصِفُ

١ قوله « حديث القيامة » هو لفظ النباية أيضا ، وبها مشا سواها ؛
حديث الصراط .

الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَّاطِيْفٌ كَفَّهُ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

لَمَّا قَالَ : رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ تَوْكِيدًا ، لِأَنَّ
الْمَوْتَ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ ، لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ، وَكَانَ
السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ تَوْتَيْنِ ، وَكَانَ اللَّوْنُ بِمَا يُحْسَنُ
بِالْعَيْنِ جُعِلَ الْمَوْتُ كَأَنَّهُ مَرَّتِي بِالْعَيْنِ ، فَتَفَهَّمَهُ .
وَالخُطَّافُ : سِيَةٌ عَلَى شَكْلِ خُطَّافِ الْبَكْرَةِ ،
قَالَ : يُقَالُ لِسِيَةِ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ ، كَأَنَّهَا خُطَّافُ
الْبَكْرَةِ : خُطَّافٌ أَيْضًا . وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا
كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّيَةُ . وَالخُطَّافُ : طَائِرٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ ، وَهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ
الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَجَمْعُهُ خَطَّاطِيْفٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لِأَنَّ أَكُونَ نَقَضْتُ بَدْيِي
مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ يَبِيضِ
الخُطَّافِ فَيَنْكَسِرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الخُطَّافُ
الطَائِرُ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةٌ وَرَحْمَةٌ .
وَالخُطَّافُ : الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَسْتَضْعَبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ
مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وَأَعْرَابِيٍّ

وَأَمَّا قَوْلُ نَتَكِ الْمَرْأَةِ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ خُطَّافٍ ؛ فَلَمَّا
قَالَتْ لَهُ هَازِرَةٌ بِهِ ، وَهِيَ الخُطَّاطِيْفُ .

وَالخُطْفُ وَالخُطْفُ : الضَّرُّ وَخِيفَةُ لَحْمِ
الْجَنْبِ .

وَإِخْطَافُ الْحَشِيِّ : انْطِوَاءُهُ . وَفَرَسٌ مُخْطَفٌ
الْحَشِيُّ ، بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الطَّاءِ ، إِذَا كَانَ لِاحْتِقَ مَا

١ قوله « أو بالعينين » يشترط الاله بروى أيضا ؛ رأى الموت
بالعينين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

خَلَفَ الْمُحْرِمِ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخَطَفٌ
وَمَخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ يَسِيرًا
ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا . أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ أَخْطَفْتَهُ الْخُمِّيَّ
أَيَّ أَقْلَعْتَهُ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَهُوَ خُطَفٌ
أَيُّ يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
فَمُخْطِيفَةٌ تُنْمِي ، وَمُقْعِصَةٌ تُضْيِي

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّبِّ خَاطِيفٌ ، وَهِيَ الْخَوَاطِيفُ .
وَخَطَافٌ وَكَسَابٌ : مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ الصَّيْدِ .
وَيُقَالُ لِلصَّيْدِ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ :
خُطَّافٌ .

أَبُو الْخَطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتِ أَيُّ
سَارَتْ ؛ يُقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمَانَ أَيُّ
سَارَتْ . وَيُقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ
سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ
فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخِاطِيفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا ، بِأَمْعَاوِيٍّ ، دُونَ
خَيْطِيفٍ عَلْتَوِيٍّ ، صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ
أَسَامَةُ الْمُهَذَلِيُّ :

فَجَاءَهُ ، وَقَدْ أَوْجَعَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ ،
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضْرِبٍ ،
وَإِذَا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخَطِّئُ قَرِيبًا ،
يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَيُّ أَخْطَأَهَا ؛

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَمُخْطِيفَةٌ تُنْمِي وَمُقْعِصَةٌ تُضْيِي

وَقَالَ الْعُصَائِيُّ :

فَانْتَقَضَ قَدَمَاتِ الْعَيْوُنِ الطَّرْفَا ،
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابْنُ بَرَزِجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتَهُ
أَخْطَأْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُهَذَلِيُّ :

تَنَاقَلَ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنُهَا
كَمَعَيْنِ الْحُبَارِيِّ أَخْطَفْتَهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : ضِدُّ الْإِنْتِفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ مَرُّ الْحَيْلِ ،
وَهُوَ صَفَرُ الْجُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالدَّانِنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُتَقَدِّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنَا مَرَمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَا
مِنْ النَّبْلِ ، لَا بِالطَّائِلَاتِ الْخَوَاطِيفِ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطِيفَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ .

وَالْحَطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلَى لَبَنِ ثُمَّ يُطَبِّخُ فَيُلْتَمَعُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

فَإِذَا بِي بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛
الْحَطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطَبِّخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمَ
شَعِيرَ فَبَجَسْتُهُ وَعَمِلْتُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَوْلُهُ « مَرُّ الْحَيْلِ وَهُوَ النَّخ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَهَلْ شَارِحُ
الْقَامُوسِ مَا قَبْلَهُ حَرْفًا مَعْرُوفًا وَتَعْرِيفًا فِي هَذَا قَوْلًا ؛ وَالْإِخْطَافُ
فِي الْحَيْلِ مَعْرُوفٌ بِالْجُوفِ النَّخِ .

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلْتَنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تَأْخُذَ لَبِيئَةٌ فَتَسْخَنَ ثُمَّ يُدْرَأُ عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ فَيَلْتَمِعُهَا النَّاسُ وَيَحْتَنِفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ .
وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ عِيدِ وَعِنْدَهُ الْكَبُورَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّومُ عِيدِ وَخَطِيفَةٌ ؟ قَالَ : كَلِمَاتٌ مَا حَضَرَ وَاشْكُرُوا الرَّزَاقَ .

وَخَاطِفٌ ظَلَمٌ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَرَبِطَةٌ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظَلَمٍ ،

جَعَلْتُمْ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُدَّةَا

قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّقْرَافُ إِذَا رَأَى ظَلَمًا فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ بِحَبِّهِ صَيْدًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خَطُوفٌ : الْخَطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وَعَنْقُ خَطْرِيفٌ : وَاسِعٌ ، وَخَطْرُوفٌ فِي مِثْلِهِ وَتَخَطْرُوفٌ : تَوَسُّعٌ . وَخَطْرُوفَةٌ بِالسِّيفِ : ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَلَقَى عَدُوًّا تَخَطْرُفَا

وَجَمَلٌ خَطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْرُوفًا ؛ وَيَتَخَطْرِفُ فِي مِثْلِهِ : يَجْعَلُ خَطْرُوفَيْنِ خَطْرُوفَةً مِنْ تَوَسُّعِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضْرَاءِ عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : وَإِنَّ الْإِنْدَلَاتِ وَالتَّخَطْرُوفَ مِنَ الْإِنْتِقَامِ وَالتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطْرُوفُ الشَّيْءِ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خَطُوفٌ : خَطْرُوفُ الْبَعِيرِ فِي مِثْلِهِ : أَسْرَعُ وَوَسِعُ الْخَطْرُوفُ لُغَةٌ فِي خَطْرُوفٍ ، بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرُفَا

أه قوله « بالطاء » متعلق بخطروف .

وَخَطْرُوفٌ جِلْدُ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعَجُوزٌ خَنْظَرُوفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الْخَنْظَرُوفُ الْعَجُوزُ الْفَانِيَّةُ . وَجَمَلٌ خَطْرُوفٌ : وَاسِعُ الْخَطْرُوفِ وَرَجُلٌ مُتَخَطْرُوفٌ : وَاسِعُ الْخَلْقِ وَرَحْبُ الذَّرَاعِ . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ خَطْرُوفٌ فِي مِثْلِهِ ، بِالطَّاءِ وَالطَّاءُ أَيْضًا . وَخَطْرُوفَةٌ بِالسِّيفِ : ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

خَفَفٌ : الْحَفَّةُ وَالْحِفَّةُ ؛ ضِدُّ الثَّقَلِ وَالرُّجُوحِ ، يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ . خَفٌّ : يَخْفُ خَفًّا وَخِفَةً ؛ صَارَ خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخُفَافٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ، وَالخُفَافُ فِي التَّوَقُّدِ وَالدَّكَاةِ ، وَجَمْعُهَا خِفَافٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ أَيُّ مُوسِرِينَ أَوْ مُفْسِرِينَ ، وَقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقَلَتْ ، وَقِيلَ : رُكِبَانًا وَمِثْلُهُ ، وَقِيلَ : شَيْئَانَا وَشَيْوَانَا . وَالخِيفُ : كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ حَمَلُهُ . وَالخِيفُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ . وَشَيْءٌ خِيفٌ : خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِيلُ الْغَلَامُ الْخِيفَ عَنْ صَهْوَانِهِ ،

وَيُلْتَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمَثْقَلِ

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ . وَخِيفُ الْمَتَاعِ : خَفِيفُهُ . وَخَفُّ الْمَطَرِ : نَقْصٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَسَطَّى زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ

مِنْ رَبِيعٍ ، كَلِمًا خَفَّ مَطْلٌ

١ وفي رواية : يطير الغلام الخف . وفي رواية أخرى : ينزل الغلام الخف .

٢ قوله « تسطى الخ » في مادة زمر ، قال الجدي : قتال زمخري وارم مالك الاعراق منه واكتبل

وَأَسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَأَسْتَخَفَّهُ
الْفَرَحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابن سيدة : اسْتَخَفَّ الْجَزَعُ
وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهَا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ . التهذيب :
اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِفَّةِ وَأَزَالَ
حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَاءِهِ : لَا
تَعْتَابِنِ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّئُنِي ؛ يُقَالُ :
أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَعْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ،
وَأَسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التهذيب : اسْتَخَفَّهُ
فُلَانٌ إِذَا اسْتَجَبَّ لَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غَيْبِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ؛ قَالَ
ابن سيدة : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخَفُّكَ ، قَالَ الزَّجَاجُ :
مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفِزُّكَ عَنْ دِينِكَ أَي لَا يُخْرِجُكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَالُّلٌ شَاكِرُونَ . التهذيب :
وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَفِزُّكَ وَلَا يَسْتَجِبُّ لَكَ ؛ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
يُقَالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفِزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . وَاسْتَخَفَّ
بِهِ : أَهَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا اسْتَخَفَّهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَفْزَلْتَنِي
وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي ، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخَفَّهُ فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَبْضُرْ بِهِ
إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ ؛ مَعْنَى تَخَفَّفْتَ مِنِّي أَي طَلَبْتَ الْحِفَّةَ
بِتَخْلِيْفِكَ إِيَّايَ وَتَرَكْتَ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ . وَخَفَّ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ . وَخَفَّتِ الْأَثْنُ لِعَمِيرِهَا
إِذَا أَطَاعَتْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَمِيرَ وَأَثْنَهُ :

نَفَى بِالْعِمَارِكِ حَوْلَيْهَا ،

فَخَفَّتْ لَهُ خَذْفُ ضَمْرُ

وَالْحَذْفُ : وَلَدُ الْأَثَنِ إِذَا سِينَ . وَاسْتَخَفَّهُ :

رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ
الْمِزَّةَ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي أَنَهَا لَمْ تَتَّقِلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا
لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ؛
أَي يَخِفُّ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا .
وَالنُّونُ الْحَقِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْسَى بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبِنِ
أَيْضًا وَيُقَالُ الْحَقِيفَةُ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا . وَالْمُخَفَّفُ :
الْقَلِيلُ الْمَالِ الْحَقِيفِ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْبَدَنِ أَي فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ
مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْحَقِيفُ عَلَى أَنْخَافٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : خَرَجَ سُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَاقُهُمْ حُسْرًا ؛
وَمَنْ الذِّينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَاقُهُمْ
وَأَخْفَاقُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . اللَّيْثُ :
الْحِفَّةُ خِفَّةُ الْوِزْنِ وَخِفَّةُ الْحَالِ . وَخِفَةُ الرَّجُلِ :
طَبِئَتُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَ خَفَّ
يَخِفُّ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا ، فَهُوَ مُخَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوَزَ مُخَافٌ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ

وَخَفَّ الْقَوْمُ خَفُوفًا أَي قَلْبًا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ
زَحَمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْحِدْمَةِ يَخِفُّ : خَدَمَهُ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخِفَّ أَي
خَفَّتْ حَالُهُ وَوَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَلُودًا لَا يَجُوزُهَا
إِلَّا الْمُخَفَّفُ ؛ يَرِيدُ الْمُخَفَّفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا
وَعَلَقِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَى الْمُخَفَّفُونَ .
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي حَقَرِهِ أَوْ
حَضَرِهِ .

وَالتَّخْفِيفُ : ضِدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلَافُ
اسْتَفْزَلْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَمَثِ الْحُرَّاصَةِ

قال : خَفَّفُوا الْحَرَصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ
أَي لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْهَا
وَيُوصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ ؛
وفي رواية : خَفَّفُوا أَي لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ
إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَتُؤَثِّرُوا فِي جِبَاهِكُمْ ؛ أَرَادَ خَفَّفُوا فِي
السُّجُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَجَاهِدٍ : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ
أَي ضَعُ جِبْهَتِكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا ، وَيُرْوَى
بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِحِفَّتِهِ .

وَوَخَّفَ الْقَوْمَ عَنْ مَنْزِلِهِمْ خَفُوفًا : ارْتَحَلُوا مَسْرِعِينَ ،
وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَفَّ الْقَطِينُ قَرَّاحًا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا

وَالْحَفُوفُ : مَرَعَةُ الْبَيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقَالُ : حَانَ
الْحَفُوفُ . وفي حديث خطبته في مرضه : أَيَا النَّاسِ
إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ أَي حَرَكَةٌ
وَقُرْبٌ ارْتِعَالٍ ، يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي حديث ابن عمر : قَدْ كَانَ مِنِّي خَفُوفٌ
أَي عَجَلَةٌ وَمَرَعَةُ بَيْرٍ . وفي الحديث : لَمَّا ذَكَرَ لَهُ
قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّ الْفَرَّاحُ أَي تَحَرَّكَ لِذَلِكَ
وَوَخَّفَ ، وَأَصْلُ السَّرْعَةِ . وَنَعَامَةُ خَفَّاتَةٌ : سَرِيعَةٌ .

وَالْحَفُّ : خَفُّ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ فِرْسِينَ الْبَعِيرِ
وَالنَّاقَةَ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا حَفُّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ
فِرْسِينُهُ . وفي الحديث : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفِّ أَوْ
تَصَلِّ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْحَفُّ الْإِبِلُ هُنَا ، وَالْحَافِرُ
الْحَيْلُ ، وَالتَّصَلُّ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا يَدُّ مِنْ
حَذْفِ مِضَافٍ ، أَي لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفِّ أَوْ ذِي
حَافِرٍ أَوْ ذِي تَصَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفُّ وَاحِدٌ
أَخْفَافِ الْبَعِيرِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَةَ :

وَقَدْ يَكُونُ الْحَفُّ لِلنَّعَامِ ، مَوْتُوَا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ ،
وَوَخَّفَ الْإِنْسَانَ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ
قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْحَفُّ مِنَ الْحَيْوَانِ إِلَّا
لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ . وفي حديث المغيرة : غَلِيظَةُ الْحَفِّ ؛
اسْتَعَارَ خَفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ بِحَازًا ، وَالْحَفُّ فِي
الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ ، فِي سَحْقٍ مِنَ الْحِفَافِ ،
تَوَادِيًا سُوَيْنَ مِنْ خِلَافِ

فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ كَيْفًا اتَّخَذَ مِنْ سَاقِ خَفِّ . وَالْحَفُّ :
الَّذِي يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخِفَافٌ .
وَوَخَّفَفَ خَفْفًا : لَبِيسَهُ . وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خَفِّ وَاحِدٍ
إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ
عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .
وَأَخْفَفَ الرَّجُلَ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ .

وَوَخَّفَانَ : مَوْضِعٌ أَشْبَهُ الْغِيَاضِ كَثِيرِ الْأَسَدِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَرَّتْ بَثَّ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارِمٌ ،
هَضُورٌ لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبَلٌ

وَالْحَفُّ : الْجَمَلُ الْمُسِينُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكَرٍ خَفًّا ،
وَالدَّلُوكُ قَدْ تَسَعَّ كَمِي تَخِفًّا

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَسِيِّ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْتَكِ
أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَي مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمِشْيَإِهَا إِلَيْهِ .

وقال الأصمعي : الخُفُّ الجمل المُسِينُ ، وجمعه أخفاف ، أي ما قرَّب من المرعى لا يُعْمَى بل يترك لسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى .

وخفاف : اسم رجل ، وهو خفاف بن ثدبة السلمي أحد غرَّبان العرب .

والخَفْخَفَةُ : صوت الحُبَّارِي والضَّبَعِ والحِنزِيرِ ، وقد خَفَخَفَ ؛ قال جرير :

لَعَنَ الإلهُ سِبَالَ تَغْلِبَ إِثْمِهِمْ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَخَفٍ حَتَّانَ

وهو الخَفَاخِفُ . والخَفْخَفَةُ أيضاً : صوت الثوب الجديد أو القَرَوِ الجديد إذا لُبِسَ وحرَّكته . ابن الأعرابي : خَفَخَفَ إذا حرَّك قبيصةً الجديد فسمعت له خَفْخَفَةً أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْخَفَةُ إلا بعد الجَفْجَفَةِ ، والخَفْخَفَةُ أيضاً : صوت القِرطاس إذا حرَّكته وقلَّبه . وإنما خَفَخَفَةُ الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنفها .

والخَفْخُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأحمسي ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخَفْخُوفُ الطائر الذي يقال له المِيسَاقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدُّ قُدَّام . قال ابن سيده : خَلْفٌ تَقْيِضٌ قُدَّامٌ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسلفتم من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلَّفه يَخْلُفه : صار خَلْفَه . واخْتَلَفَه : أخذه من خَلْفِهِ . واخْتَلَفَه وَخَلْفَه وَأَخْلَفَه : جعله خَلْفَه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عزَلَّ الثوائمَ مُقْصِراً ،
ذاتَ العِشاءِ ، وَأَخْلَفَ الأركانَ كما

وجَلَسَتْ خَلْفَ فلان أي بعده . والخَلْفُ : الظهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جثت في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقامت عن يساره فأخلفتني ، فبعلني عن يمينه فجاء يرفأ ، فتأخرت فصليت خلفه ؛ قال أبو منصور : قوله فأخلفتني أي ردني إلى خلفه فبعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بجذاه يمينه . يقال : أخلف الرجل يده أي ردَّها إلى خلفه . ابن السكيت : أَلْخَفْتُ على فلان في الاتباع حتى اِخْتَلَفْتُهُ أي جعلته خلفي ؛ قال الليثاني : هو يَخْتَلِفُنِي النصيحة أي يخلفني . وفي حديث سعد : أتخلف عن هجرني ؛ يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى ، وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتخلف : التأخر . وفي حديث سعد : فخلقتنا فكنا آخِرَ الأربع أي أخرتنا ولم يُقدِّمنا ، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائرَ ليمُرُّ بِمِجَنِّبَتِهِمْ فَيَا يَخْلِفُهُمْ

أي يتقدم عليهم ويتركهم وراهه ؛ ومنه الحديث :
 سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
 أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف فآثرت
 قلوبهم ونشأ بينهم الخلف. وفي الحديث : لَتَسَوُّنَّ
 صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يريد
 أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع
 بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من
 أثر المودة والألفة ، وقيل : أراد بها تحويلها
 إلى الأدبار ، وقيل : تغير صورها إلى صور
 أخرى . وفي حديث الصلاة : ثم أخالف إلى رجال
 فأحرق عليهم بيوتهم أي آتيتهم من خلفهم ، أو
 أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم
 فأخذهم على غفلة ، ويكون بمعنى أتخلف عن
 الصلاة بمعاقبتهم . وفي حديث السقيفة : وخالف
 عتاً علي والزبير أي تخلفا . والخلف : المرئد
 يكون خلف البيت ؛ يقال : وراء بيتك خلف
 جيد ، وهو المرئد وهو محبس الإبل ؛ قال
 الشاعر :

وجيئنا من الباب المجاف توأترا ،

ولا تقعدا بالخلف ، فالحلف واسع

وأخلف يده إلى السيف إذا كان معلقاً خلفه
 فهو إليه . وجاء خلاقه أي بعده . وقرئ : وإذا
 لا يلبثون خلفك إلا قليلاً ، وخلافك .

والخليفة : ما علق خلف الراكب ؛ وقال :

كما علقته خليفة التحيل

وأخلف الرجل : أهوى يده إلى خلفه ليأخذ

قوله « وجيئنا » تقدم انتاده المؤلف وشارح القاموس في مادة
 جوف :

وجيئنا من الباب المجاف توأترا وان تعدا بالخلف والحلف واسع

من راحله سيفاً أو غيره ، وأخلف يده وأخلف
 يده كذلك . والإخلاف : أن يضرب الرجل يده
 إلى قراب سيفه ليأخذ سيفه إذا رأى عدواً .
 الجوهري : أخلف الرجل إذا أهوى يده إلى سيفه
 ليسله . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن
 رجلاً أخلف السيف يوم بدر . يقال : أخلف
 يده إذا أراد سيفه وأخلف يده إلى الكنانة . ويقال :
 خلف له بالسيف إذا جاء من ورائه فضربه . وفي
 الحديث : فأخلف يده وأخذ يدفع الفضل .

واستخلف فلاناً من فلان : جعله مكانه .

وخلف فلان فلاناً إذا كان خليفته . يقال :

خلفه في قومه خلافة . وفي التنزيل العزيز : وقال
 موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي . وخلفته
 أيضاً إذا جئت بعده .

ويقال : خلفت فلاناً أخلفه تخليفاً واستخلفته
 أنا جعلته خليفتي . واستخلفه : جعله خليفة .

والخليفة : الذي يستخلف من قبله ، والجمع
 خلائف ، جاؤوا به على الأصل مثل كريمة وكرائم ،
 وهو الخليف والجمع خلفاء ، وأما سيبويه فقال
 خليفة وخلفاء ، كسروه تكسیر فعيل لأنه لا
 يكون إلا للمذكر ؛ هذا نقل ابن سيده . وقال غيره :
 فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء ، قال ابن سيده : وأما
 خلائف فعلى لفظ خليفة ولم يعرف خليفاً ، وقد
 حكاه أبو حاتم ؛ وأشد لأوس بن حجر :

إن من الحي موجوداً خليفته ،

وما خليف أبي وهب بموجود

والخلافة : الإمارة وهي الخليفة ، وإنه لخليفة

قوله « اخلف السيف يوم النج » كذا بالأصل ، والذي في النهاية
 مع اصلاح لها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
 وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال النج .

بَيْنَ الخِلافةِ والخِليفي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : لولا الخِليفي لأذنتُ ، وفي رواية : لو أطقُ الأذانَ مع الخِليفي ، بالكر والتشديد والقصر ، الخِلافةُ ، وهو وأمثاله من الأبنية كالرُميا والدَّلي على مصدر يدل على معنى الكثرة ، يريد به كثرة اجتهاده في ضبطِ أمورِ الخِلافةِ وتضريفِ أعينها . ابن سيده : قال الزجاج جاز أن يقال للأئمة خلفاء الله في أرضه بقوله عز وجل : يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض . وقال غيره : الخليفةُ السلطانُ الأعظم ، وقد يؤثتُ ، هو أئمة الفراء :

أبوك خليفةٌ ولدتَه أُخرى ،
وأنتَ خليفةٌ ، ذاكَ الكمالُ

قال : ولدته أُخرى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخراً ، وقال الفراء في قوله تعالى : هو الذي جعلكم خلائفَ في الأرض ، قال : جعل أمة محمد خلائفَ كلِّ الأمم ، قال : وقيل خلائفَ في الأرض بخلفٍ بعضكم بعضاً ؛ ابن السكيت : فإنه وقع للرجال خاصة ، والأجودُ أن يحمل على معناه فإنه ربما يقع للرجال ، وإن كانت فيه الهاء ، ألا ترى أنهم قد جمعوه خلفاء ؟ قالوا ثلاثةٌ خلفاء لا غير ، وقد جمع خلائفَ ، فمن قال خلائفَ قال ثلاثَ خلائفَ وثلاثة خلائفَ ، فمرة يذهب به إلى المعنى ومرة يذهب به إلى اللفظ ، قال : وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء ، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظريفٍ وظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجتمع على فعلاء .

ومخلافُ البلدِ : سلطانُه . ابن سيده : والمخلافُ الكورةُ بقدَمُ عليها الإنسان ، وهو عند أهل اليمن واحدُ المخاليفِ ، وهي كورُها ، ولكلُّ مخلافٍ

منها اسم يعرف به ، وهي كالرستاقِ ؛ قال ابن بري : المخاليفُ لأهل اليمن كالأجنادِ لأهل الشام ، والكورُ لأهل العراق ، والرستاقُ لأهل الجبال ، والطماسيجُ لأهل الأهواز .

والخلفُ : ما استخلفته من شيء . تقول : أعطاك الله خلفاً بما ذهب لك ، ولا يقال خلفاً ؛ وأنتَ خلفُ سوءٍ من أهلك . وخلفه يخلفه خلفاً : صار مكانه . والخلفُ : الولد الصالح يبقى بعد الإنسان ، والخلفُ والخليفةُ : الطالِعُ ؛ وقال الزجاج : وقد يسمى خلفاً ، بفتح اللام ، في الطلاح ، وخلفاً ، بإسكانها ، في الصلاح ، والأولُ أعرفُ . يقال : إنه خالفٌ بين الخِلافةِ ؛ قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى الكسر . وفي هؤلاء القومِ خلفٌ من مضى أي يقومون مقامهم . وفي فلان خلفٌ من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خلفٌ . ويقال : بش الخلفُ هم أي بش البدلُ . والخلفُ : القرَنُ يأتي بعد القرَنِ ، وقد خلفوا بعدم يخلفون . وفي التنزيل العزيز : فخلف من بعدهم خلفاً أضاعوا الصلاة ، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خلفُ سوءٍ لا محالة ، ولا يكون الخلفُ إلا من الأخيارِ ، قرناً كان أو ولداً ، ولا يكون الخلفُ إلا من الأشرارِ . وقال الفراء : فخلف من بعدهم خلفٌ ورثوا الكتاب ، قال : قرَنٌ . ابن شبل : الخلفُ يكون في الخير والشر ، وكذلك الخلفُ ، وقيل : الخلفُ الأوردياءُ الأخيلاءُ . يقال : هؤلاء خلفُ سوءٍ لناسٍ لاحقين بناسٍ أكثر منهم ، وهذا خلفُ سوءٍ ؛ قال ليدي :

ذهبَ الذين يُعاشِرُ في أكثافِهِمْ ،
وبقيتُ في خلفِ كجندِ الأجرِبِ .

قال ابن سيده : وهذا مجتمل أن يكون منها جميعاً ،
والجمع فيها أخلافٌ وخُلُوفٌ . وقال اللحياني :
بقينا في خلفٍ سوءٍ أي بقية سوء . وبذلك فسر
قوله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِمْ خَلْفٌ ، أَي بَقِيَّةُ .
أبو الدؤيبِ : يقال مضى خلفٌ من الناس ، وجاء
خلفٌ من الناس ، وجاء خلفٌ لا خيرَ فيه ، وخلفٌ
صالح ، خلفها جميعاً . ابن السكيت : قال هذا
خلفٌ ، بإسكان اللام ، للرديء ، والخلفُ الرديء
من القول ؛ يقال : هذا خلفٌ من القولِ أي
رديء . ويقال في مثل : سَكَتَ أَلْفًا وَتَطَّقَ خَلْفًا ،
للرجل يُطيل الصمتَ ، فإذا تكلم تكلم بالخطأ ، أي
سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ . وحكي عن
يعقوب قال : إن أعرايياً شرطَ فتشور فأشار
بإبهامه نحو امته فقال : إنها خلفٌ تطقت خلفاً ؛
عنى بالنطق هنا الشرط . والخلف ، مثقل ، إذا
كان خلفاً من شيء . وفي حديث مرفوع : يَحْمِلُ
هذا العِلْمَ من كلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ يَنْفَعُونَ عَنْهُ
تَعْرِيفُ الْغَالِيَةِ ، وَانْتِحَالُ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلُ
الْجَاهِلِينَ ؛ قال القضي : سمعت رجلاً يحدث مالك
ابن أنس بهذا الحديث فأعجبه . قال ابن الأثير :
الخلفُ ، بالتحريك والسكون ، كل من يجيء بعد
من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين
في الشر . يقال : خلفٌ صدقٍ وخلفٌ سوء ،
ومعناها جميعاً القرن من الناس ، قال : والمراد
في هذا الحديث المفتوح ، ومن السكون الحديث :
سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .
وفي حديث ابن مسعود : ثم إنها تخلفُ من بعدهم ؛
خُلوْفٌ هي جمع خلفٍ . وفي الحديث : قَلْبِي نَقُضُ
فِرَاشَتِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَي لَعَلَّ هَامَةً

١ قوله « خلف من بعدهم » في النهاية : تخلف من بعده .

كَبِتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ . وَحَدِيثُ
الدُّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ . وَحَدِيثُ أَبِي
الْبَسْرِ : أَخَلَفْتِ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِ
بَيْتِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتِ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ
بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمِزَّةُ فِيهِ
لِلْإِسْتِقَامِ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَى : كُلَّمَا تَفَرَّنَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ
التَّبَسُّرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَى الْحَرَمَازِيِّ :

فَخَلَفْتَنِي بِبِزَاعٍ وَحَرَبٍ

أَي بَقِيَّتِ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَ
بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَتَنِي خَلْفَهَا ، وَالْحَرَبُ :
الغضب .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلْفَ صِدْقِي فِي قَوْمِهِ أَي تَرَكَ
فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَي بَدَلًا .
وَالْحَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ
مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْحَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي
مَكَانِهِ وَلَمْ يَبْصُرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ
وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ
مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى
لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ،
وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ
وَاخْتَلَفَهُ .

وَهِيَ الْحِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ .

١ قوله « ذراريهم » في النهاية : ذريتهم .

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرَ الصَّيْفِ
فِيخْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا . وَالْحِلْفَةُ : زِرَاعَةُ الْحُبُوبِ
لَأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْحِلْفَةُ :
نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي يَنْهَشُهُ . وَالْحِلْفَةُ :
مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَ مَا يَبْسُ الْعُشْبُ
الرِّيفِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ مَا
زُرِعَ مِنَ الْحُبُوبِ بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأُولَى خِلْفَةً لِأَنَّهَا
تُسْتَخْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَرْعَى
الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِيئاً أَي إِذَا
أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ
الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى
آلِ السُّلَامِيِّ وَأَخْلَفَ الْحُزَامِيُّ أَي طَلَعَتْ
خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ . وَالْحِلْفَةُ : الرِّيحَةُ وَهِيَ
مَا يَنْقَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ ، وَهُوَ مِنَ
الصَّقْرِيَّةِ . وَالْحِلْفَةُ : نَبَاتٌ وَرَقِي دُونَ وَرَقِ .
وَالْحِلْفَةُ : شَيْءٌ يَخْمَلُهُ الْكَرَمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُ
الْعِنَبُ فَيَقْطَفُ الْعِنَبَ وَهُوَ عَضُّ أَخْضَرٌ ثُمَّ يُدْرِكُ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ . وَالْحِلْفَةُ أَيْضاً : أَنْ
يَأْتِيَ الْكَرَمُ بِحِضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَخِلْفَةُ الثَّمَرِ : الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .
وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبُ
فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَخْلَفَ
الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلَفُ إِخْلَافاً إِذَا أَخْرَجَ وَرَقاً بَعْدَ
وَرَقٍ قَدْ تَنَاثَرَ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ
الْكَثِيرِ . وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ : خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ .
وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ .
وَخَلَفَتِ الْفَاكَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً خِلْفَةً وَخِلْفَةً إِذَا
صَارَتْ خِلْفَةً مِنَ الْأُولَى . وَرَجُلَانِ خِلْفَةٌ :
يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . وَالْحِلْفَةُ : اخْتِلَافُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ؛ أَي هَذَا خِلْفٌ مِنْ هَذَا ، يَذْهَبُ
هَذَا وَيُجِيءُ هَذَا ؛ وَأَنْشُدْ لَزَهْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِيَنَّ خِلْفَةً ،
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضَنَّ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وقيل : معنى قول زهير يمشي خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٌ فِي
أَنَّهَا ضَرْبَانِ فِي أَلْوَانِهَا وَهَيْئَتِهَا ، وَتَكُونُ خِلْفَةً فِي
مِشْيَتِهَا ، تَذْهَبُ كَذَا وَتُجِيءُ كَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى خِلْفَةً أَي مَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ
اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ فَجَعَلَ هَذَا خِلْفَةً مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ :
عَلَيْنَا خِلْفَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَي بَقِيَّةٌ ، وَبَقِيَّةٌ فِي الْحَوْضِ
خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ ، فَهُوَ
خِلْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِلْفَةُ وَقْتُتٌ بَعْدَ وَقْتٍ .

وَالْحَوَالِفُ : الَّذِينَ لَا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ
كَأَنَّهُمْ يَخْلَفُونَ مِنْ غَزَا . وَالْحَوَالِفُ أَيْضاً :
الصَّبِيَّانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وَقَعَدَ خِلَافَ أَصْحَابِهِ :
لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ . وَالْحِلَافُ :
الْمُخَالَفَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ
أَصْحَابِي أَي مُخَالَفَتِهِمْ ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَي بَعْدَهُمْ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سُرِرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَالِفَةُ الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً ،
وَيَقْرَأُ خَلْفَكَ وَمَعْنَاهَا بَعْدَكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ،
وَيَقْرَأُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أَي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : خِلَافٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدٍ ؛ وَأَنْشُدْ
لِلْحَرِثِ بْنِ خَالِدِ الْمُخَزَمِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيْرًا

قال : ومثله لمزاجيم العقيلي :

وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرقوي ،
خلاف الصبا ، للجاهل حُلوم

قال : ومثله للبريق الهذلي :

وما كنت أخشى أن أعيش خلافتهم ،
بيت أبيات ، كما نبت العثر

وأشد لأي ذؤيب :

فأصبحت أمشي في ديار كأنها ،
خلاف ديار الكاهلية ، عور

وأشد لآخر :

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى :
تهياً لأخرى مثلها فكان قدماً

وأشد لأوس :

لعبت به لعباً خلاف حبال

أي بعد حبال ؛ وأشد لمتمم :

وفقدتني أم تداعوا فلم أكن ،
خلافهم ، أن أتكين وأضراً

وتقول : خلفت فلاناً ورائي فتخلف عني أي

تأخر. والخلوف : الحضر والغيب ضد.

ويقال : الحي خلوف أي غيب ، والخلوف

الحضور المتخلفون ؛ قال أبو زيد الطائي :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشيراً ، والحي حي خلوف

أي لم يبق منهم أحد ؛ قال ابن بري : صواب

أ. « قوله » يلى « في شرح اللاموس ؛ يلى .

إنشاده :

أصبح البيت بيت آل إياس

لأن أبا زيد رثى في هذه القصيدة فروة بن إياس
ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة. والخليف : المتخلف
عن الميعاد ؛ قال أبو ذؤيب :

تواعدنا الربيق لنزلته ،
ولم نشعر إذاً أي خليف

والخلف والخلفة : الاستقاء وهو اسم من
الإخلاف. والإخلاف : الاستقاء. والخالف :
المستقي. والمستخلف : المستقي ؛ قال ذو
الرمة :

ومستخلفات من بلاد تنوفة ،
لصفرة الأنداق ، حمر الحواصل

وقال الحطيئة :

لزغب كأولاد القطارات خلفها
على عاجزات النهض ، حمر حواصله

يعني رات مخلفها فوضع المصدر موضعه ، وقوله
حواصله قال الكسائي : أراد حواصل ما ذكرنا ،
وقال الفراء : الهاء ترجع إلى الزغب دون العاجزات
التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بني على صورة
الواحد ماغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر :

مثل الفراخ نثقت حواصله

لأن الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة
الواحد كالكتاب والحجاب ، ويقال : الهاء ترجع إلى
النهض وهو موضع في كتف البعير فاستعاره للقطا ،
وروى أبو عبيد هذا الحرف بكرر الهاء وقال :

الحِلْفُ الاستِقاءُ ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما قال أبو عمرو إنه الحِلْفُ ، بفتح الحاء ، قال : ولم يعزُ أبو عبيد ما قال في الحِلْفِ إلى أحد . واستَخْلَفَ المُسْتَقِي ، والحِلْفُ الاسمُ منه . يقال : أَخْلَفَ واستَخْلَفَ . والحِلْفُ : الحَيُّ الذين ذهبوا بِسُقُونِ وخَلْفُوا أُنْقَالَهُمْ . وفي التهذيب : الحِلْفُ القومُ الذين ذهبوا من الحَيِّ بسُقُونِ وخَلْفُوا أُنْقَالَهُمْ .

واستخلف الرجلُ : استعذب الماء . واستخلف واختلف وأخلف : سناه ؛ قال الحطيئة :

سقاها فرّواها من الماء مخلف

ويقال : من أين خِلْفَتُكُمْ ؟ أي من أين تسقون . وأخلف واستخلف : استقى . وقال ابن الأعرابي : أخلِفْتُ القومَ حَمَلْتُ إليهم الماء العذب ، وهم في ربيع ، ليس معهم ماء عذب أو يكونون على ماء ملح ، ولا يكون الإخلافُ إلا في الربيع ، وهو في غيره مستعار منه . قال أبو عبيد : الحِلْفُ والحِلْفَةُ من ذلك الاسم ، والحِلْفُ المصدر ؛ لم يحك ذلك غير أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه غلطاً . وقال اللحياني : ذهب المُسْتَخْلِفُونَ بِسُقُونِ أي المتقدمون . والحِلْفُ : العِوضُ والبَدَلُ بما أخذ أو ذهب . وأخلف فلان لِنَفْسِهِ إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر ؛ قال ابن مقبل :

فأخلف وأثلف ، إنما المالُ عارة ،

وكلك مع الدهر الذي هو آكك

يقال : استغيد خلف ما أثلفت . ويقال لمن هلك له من لا يُعْتَضُ منه كالأب والأم والعم : خلف الله عليك أي كان الله عليك خليفة ، وخلف عليك خيراً

وبخير وأخلف الله عليك خيراً وأخلف لك خيراً ، ولمن هلك له ما يُعْتَضُ منه أو ذهب من ولد أو مال : أخلف الله لك وخلف لك . الجوهري : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يُسْتَعاضُ : أخلف الله عليك أي ردُّ عليك مثل ما ذهب ، فإن كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت : خلف الله عليك ، بخير ألف ، أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك . ويقال : خلف الله لك خلفاً بخيراً ، وأخلف عليك خيراً أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ؛ وقيل : يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خليفة عليك ، وأخلف الله عليك أي أبدلك . ومنه الحديث : تكفل الله للغاري أن يخلف نفقته . وفي حديث أبي الدرداء في الدعاء لليت : اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده . وحديث أم سلمة : اللهم اخلف لي خيراً منه . الزبيدي : خلف الله عليك بخير خلافة . الأصمعي : خلف الله عليك بخير ، إذا أدخلت الباء ألقبت الألف . وأخلف الله عليك أي أبدل لك ما ذهب . وخلف الله عليك أي كان الله خليفة والدك عليك . والإخلاف : أن يُهْلِكَ الرجلُ شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُجَدِّثُ مثله .

والخلف : النسل . والخلف والخلف : ما جاء من بعد . يقال : هو خلف سوه من آية وخلف صدق من آية ، بالتحريك ، إذا قام مقامه ؛ وقال الأخصب : ها حواء ، منهم من يجرئك ، ومنهم من يسكن فيها جميعاً إذا أضاف ، ومن حرك في خلف صدق وسكن في الآخر فلان أراد الفرق بينهما ؛ قال الراجز :

إننا وجدنا خلفاً ، بس الخلف

عبداً إذا ما ناه بالجميل خصف

قال ابن بري : أنشدها الرباعي يذم رجلاً
اتخذ ولية ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن
الْحَلْفُ خَلْفُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ،
بِأَنِّي بِمَعْنَى الْبَدْلِ فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَي بَدَلًا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذَا خَلْفٌ بِمَا أَخَذَ لَكَ أَي بَدَلٌ مِنْهُ ،
ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل
وعلى مثال ضده أيضاً ، وهو العدم والتلف ؛ ومنه
الحديث : اللَّهُمَّ اعْظِمْ لِمُنْتَفِقٍ خَلْفًا وَلِمُسْمِكٍ تَلْفًا
أَي عِوَضًا ، يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلْفَهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي
أَهْلِهِ يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وَخَلْفَنِي فَكَانَ نَعْمَ
الْحَلْفُ أَوْ بَلَسَ الْحَلْفُ ؛ وَمِنْهُ خَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
بِجَرِّ خَلْفًا وَخِلَافَةً ، وَالْفَاعِلُ مِنْهُ خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخَلَائِفٌ ، فَالْحَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ نَعْمَ
الْحَلْفُ وَبَلَسَ الْحَلْفُ ، وَخَلْفَ صِدْقٍ وَخَلْفَ
سَوْءٍ ، وَخَلْفَ صَالِحٍ وَخَلْفَ طَالِحٍ ، هُوَ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ
أَخْلَافٌ كَمَا تَقُولُ بَدَلٌ وَأَبْدَالٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ :
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ هَمْ أَخْلَافٌ سَوْءٌ جَمْعُ خَلْفٍ ؛
قَالَ : وَمَشَاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُصَيِّبُهُمْ وَتُخَطِّبُنَا الْمَنَابِي ،

وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ .

قال : وأما الخلف ، ساكن الأوسط ، فهو الذي
يجيء بعد . يقال : خلف قوم بعد قوم وسلطان
بعد سلطان يَخْلُفُونَ خَلْفًا ، فهم خالفون . تقول :
أنا خالفته وخالفته أي جئت بعده . وفي حديث ابن
عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ،
فقال له : أنت خليفة رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخليفة
بعده . قال ابن الأثير : الخليفة من يقوم مقام

الذاهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَجَمْعُهُ
الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكَيرِ لَا عَلَى الْفِعْلِ مِثْلَ تَطْرِيفِ
وِظْرَانِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْفِعْلِ خَلَائِفَ كَطْرِيفَةٍ
وِظْرَانِيٍّ ، فَأَمَّا الْخَالِيفَةُ ، فَهِيَ الَّتِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ
وَلَا خَيْرَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ
الْحِلَافِ وَهُوَ بَيْنَ الْخِلَافَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ
تَوَاضُعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ
رَسُولِ اللَّهِ . وَسَمِعَ الْأَزْهَرِيَّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
صَادِرٌ عَنْ مَاءٍ وَقَدْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقَالَ :
هُوَ خَالِفَتِي أَي وَارِدٌ بَعْدِي . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
الْحَالِفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْقَوْمِ فِي الْعَزْوِ وَغَيْرِهِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ،
قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا الْحَلْفُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ بِنَزْلَةِ
الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَالْحَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْأَوَّلِ ،
هَالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا ، وَالْحَلْفُ : الْبَاقِي بَعْدَ الْمَالِكِ
وَالتَّابِعُ لَهُ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا مِنْ خَلْفَ يَخْلُفُ
خَلْفًا ، سُمِّيَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْحَالِفُ لِأَعْلَى جِهَةِ
الْبَدْلِ ، وَجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وَقَرُونٍ ؛ قَالَ :
وَيَكُونُ مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا ؛ فَشَاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ
حَسَنِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ ، وَخَلْفُنَا ،

لأولنا في طاعة الله ، تابع

فالخلف هنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى
الخلف الذي هو البدل ، قال : وقيل الخلف هنا
المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز
وجل : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، فَسُمِّيَ بِالمَصْدَرِ
فَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَحَكَى أَبُو
الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيُّ فِي خَلْفِ صِدْقٍ وَخَلْفِ سَوْءٍ
التَّحْرِيكَ وَالْإِسْكَانَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنْ

الخلف يجيء بمعنى البدل والخلافة ، والخلف يجيء
بمعنى التخلّف عن تقديم ؛ قال : وشاهد المذموم قول
ليد :

وبقيت في خلف كجند الأجر بـ

قال : ويستعار الخلف لما لا خير فيه ، وكلاهما
سبي بالمصدر أعني المحمود والمذموم ، فقد صار على هذا
للفعل معنيان : خلّفته خلّفاً كنت بعده خلّفاً منه
وبدلاً ، وخلّفته خلّفاً جئت بعده ، واسم الفاعل
من الأول خليفة وخليف ، ومن الثاني خالفة
وخالف ؛ ومنه قوله تعالى : فاقعدوا مع الخالفين .
قال : وقد صح الفرق بينهما على ما بينناه . وهو
من أبيه خلف أي بدل ، والبدل من كل شيء
خلف منه .

والخلاف : المضادة ، وقد خالفه مخالفة وخلافاً .
وفي المثل : إنما أنت خلاف الضبع الراكب أي
تخالف خلاف الضبع لأن الضبع إذا رأت الراكب
هربت منه ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بذلك .
وقولهم : هو يخالف إلى امرأة فلان أي يأتيها إذا
غاب عنها . وخلف فلان بعقب فلان إذا خالفه إلى
أهله . ويقال : خلف فلان بعقبه إذا فارقه على أمر
فصنع شيئاً آخر ؛ قال أبو منصور : وهذا أصح من
قولهم إنه يخالفه إلى أهله . ويقال : إن امرأة فلان
تخلف زوجها بالنزاع إلى غيره إذا غاب عنها ؛ وقدم
أعشى مازن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده
هذا الرجز :

إليك أشكرو ذريرة من الذوب ،

خرجت أبعيها الطعام في رجب ،

فخلفتني بنزاع وحراب ،

أخلقت العهد ولطقت بالذئب

وأخلف الغلام ، فهو مخلف إذا راهق الخلم ؛
ذكره الأزهري ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا لسعته الثعل لم يوج لتعها ،

وخالفها في بيت ثوب عواسل

معناه دخل عليها وأخذ عسلها وهي ترى ، فكأنه
خالف هواها بذلك ، ومن رواه وحالفها فمعناه
لزمها .

والأخلف : الأعسر ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

زقب ، يظل الذئب يتبع ظك

من ضيق مورده ، استبان الأخلف

قال السكري : الأخلف المخالف العسر الذي

كأنه يمشي على أحد شقيه ، وقيل : الأخلف

الأحول . وخالفه إلى الشيء : عناه إليه أو قصده

بعد ما نهاء عنه ، وهو من ذلك . وفي التنزيل العزيز :

وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنتماكم عنه . الأصمعي :

خلف فلان بعقبه وذلك إذا ما فارقه على أمر ثم

جاء من ورائه فجعل شيئاً آخر بعد فراقه ،

وخلف له بالسيف إذا جاءه من خلفه فضرب عنقه .

والخلاف : الخلف ؛ وسُمع غير واحد من العرب

يقول إذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد : أحسنت

فلاناً ؟ فيجيبه : خالفتي ؛ يريد أنه ورد الماء وأنا

صادراً عنه . الليث : رجل خالف وخالفة أي

يخالف كثير الخلاف . ويقال : بعير أخلف

بين الخلف إذا كان مائلاً على شق . الأصمعي :

الخلف في البعير أن يكون مائلاً في شق .

ابن سيده : وفي خلقه خالف وخالفة وخليفة

وخليفة وخليفة وخليفة أي خلاف . ورجل

قوله « في بيت ثوب النع » تقدم ضبطه في مادة دير لا على هذا

الوجه ولعل الصواب في الضبط ما هنا .

ذَكَرًا وَعَامًّا أُتِيَ . وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أَي عَامًّا
 ذَكَرًا وَعَامًّا أُتِيَ . ويقال : بنو فلان خِلْفَةٌ أَي
 سِطْرَةٌ نِصْفُ ذَكَورٍ وَنِصْفُ إناث .
 والتخالف : الألوان المختلفة . والحلِفة : الهَيْضَةُ .
 يقال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضِّعِ .
 ويقال : به خِلْفَةٌ أَي بَطْنٌ وهو الاختلاف ، وقد
 اخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ . والمخلُوفُ :
 الذي أصابته خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بَطْنٌ . وأصبح خالفاً أَي
 ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ يَخْلُفُ
 خُلُوفًا ، ولا يكون إلا عن مرض . الليث : يقال
 اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافًا وَاحِدَةً . وأخْلَفَ وَالْحَالِفُ
 وَالْحَالِيفَةُ : الفاسدُ مِنَ النَّاسِ ، الهاء للمبالغة .
 والحوالفُ : النساءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي البيوت . ابن
 الأعرابي : الخلُوفُ الحَيُّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ
 النساءُ ، والخُلُوفُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مَجْتَمِعِينَ
 فِي الحَيِّ ، وهو مِنَ الأضداد . وقوله عز وجل :
 رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الحَوَالِفِ ؛ قيل : مع النساءِ ،
 وقيل : مع الفاسدِ مِنَ النَّاسِ ، وَجُمِعَ عَلَى قَوَاعِلَ
 كقواريس ؛ هذا عن الزجاج . وقال : عبد خالفُ
 وصاحب خالفُ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا . ورجل خالفُ
 وامرأة خالِفةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنزِلِهَا .
 وقال بعض النحويين : لم يجيء فاعل مجموعاً على
 قواعِلَ إِلا قولهم إنه خالفُ مِنَ الحَوَالِفِ ، وهالكُ
 مِنَ المَوَالِكِ ، وفارسُ مِنَ القواريس . ويقال :
 خَلَفَ فلان عن أصحابه إِذَا لم يخرج معهم . وفي
 الحديث : أَن اليهود قالت لقد علمنا أَن محمداً لم يترك
 أهله خُلُوفًا أَي لم يتركهن سُدىً لا راعيَ لهن ولا
 حاميَ . يقال : حَيُّ خُلُوفٌ إِذَا غابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ
 النساءُ وَيَطْلُقُ عَلَى المقيمين والطَّاعنين ؛ ومنه حديث
 المرأة والمزادَتَيْنِ : وَتَفَرَّنا خُلُوفًا أَي رجائنا

خِلْفَتَانِ : مُخَالَفٌ . وقال الليثاني : هذا رجل خِلْفَتَانِ
 وامرأة خِلْفَتَانِ ، قال : وكذلك الاثنان
 والجمع ؛ وقال بعضهم : الجمع خِلْفَتِيَّاتٌ فِي
 الذَكَورِ وَالإناث . ويقال : فِي خُلُقِ فلان خِلْفَتَةٌ
 مثل دَرَفَسَةٍ أَي الحِلَافُ ، والنون زائدة ، وذلك
 إِذَا كَانَ مُخَالَفًا . وَتَخَالَفَ الأَمْرانِ وَاخْتَلَفَا :
 لم يَتَّفِقَا . وكلُّ ما لم يَتَّسَاوَا ، فقد تَخَالَفَ وَاخْتَلَفَ .
 وقوله عز وجل : والنخلَ والزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أكلَهُ ؛
 أَي فِي حالِ اخْتِلَافِ أَكلِهِ إِن قال قائل : كيف
 يكون أَنشاءً فِي حالِ اخْتِلَافِ أَكلِهِ وهو قد نَشَأَ
 مِن قَبْلِ وَقُوعِ أَكلِهِ ؟ فالجواب فِي ذلك أَن قد
 ذَكَرَ أَنشاءً بقوله خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فأعلمَ جَلُّ ثَنائِهِ
 أَن المُنشَأَ لَهُ فِي حالِ اخْتِلَافِ أَكلِهِ هو ،
 ويجوز أَن يكون أَنشاءً ولا أَكْلَ فِيهِ مُخْتَلِفًا أَكلَهُ
 لَأَنَّ المعنى مُقَدَّرًا ذَلِكَ فِي ما تقول : لَتَدْخُلَنَّ
 مَنْزِلَ زَيْدٍ أَكْلاً شارباً أَي مُقَدَّرًا ذَلِكَ ، كما حكى
 سيبويه فِي قوله مَرَدَتْ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائداً بِهِ غَدًا
 أَي مُقَدَّرًا بِهِ الصِّيدَ ، والاسم الحِلْفَةُ . ويقال : القومُ
 خِلْفَةٌ أَي مُخْتَلِفُونَ ، وهما خِلْفَتانِ أَي مُخْتَلِفانِ ،
 وكذلك الأتَى ؛ قال :

ذَلَّوْا يَ خِلْفَتانِ وَمَاقِياهُما

أَي إِحْداهُما مُضْعِدَةٌ مَلَأَى وَالْأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ
 فارِغَةٌ ، أَو إِحْداهُما جَدِيدَةٌ وَالْأُخْرَى خَلِقٌ . قال
 الليثاني : يقال لكل شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا هِما خِلْفَتانِ ، قال :
 وقال الكسائي هِما خِلْفَتانِ ، وحكي : لها وَلَدانِ
 خِلْفَتانِ وَخِلْفَتانِ ، وله عِبْدانِ خِلْفَتانِ إِذَا كانَ
 أَحدهما طَوِيلًا وَالْأُخْرَى قَصِيرًا ، أَو كانَ أَحدهما أبيضَ
 وَالْأُخْرَى أَسودَ ، وله أَمْتانِ خِلْفَتانِ ، والجمع مِن كلِّ
 ذَلِكَ أَخْلافٌ وَخِلْفَةٌ . وَنِتاجُ فلان خِلْفَةٌ أَي عَامًّا

غَيْبٌ . وفي حديث الحُدْرِي: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
والْحَلْفُ : حَدُّ الْفَأْسِ . ابن سيدة: الْحَلْفُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَأْسُ بِرَأْسِ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَالْمُوسَى ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ . وَفَأْسٌ ذَاتُ خِلْفَيْنِ أَي لَهَا رَأْسَانِ ، وَفَأْسٌ ذَاتُ خِلْفٍ . وَالْحَلْفُ : الْمِنْقَارُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ الْحُشْبُ . وَالْحَلْفِيَانِ : الْقَضْرَبَانِ . وَالْحَلْفُ : الْقُصِيرِيُّ مِنَ الْأَضْلَاعِ ، بِكسر الحاء . وَضِلَعُ الْحَلْفِ : أَقْصَى الْأَضْلَاعِ وَأَرْقَتُهَا . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدٌ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرَفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْفُ أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

وطني مجال كالحني خلوفاً ،
وأجرية لزلت بدأي منقذ

والْحَلْفُ : الطَّبِيّ الْمَوْخَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ وَقَالَ : الْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، حَلْمَةٌ ضَرْعِ النَّاقَةِ الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَلْفُ فِي الْحُفِّ وَالظِّلْفِ ، وَالطَّبِيّ فِي الْحَافِرِ وَالظَّفْرِ ، وَجَمَعَ الْحَلْفُ أَخْلَافًا وَخُلُوفًا ؛ قَالَ :

وأحتمل الأوق الثقل وأمتري
خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ قَرَّ الْمَغَامِسُ

وتقول: خَلْفٌ بِنَاقَتِهِ تَخْلِفًا أَي صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا
مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَمْقُوبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

وطني مجال كالحني خلوفاً

قال الليث : الْحُلُوفُ جَمْعُ الْحَلْفِ هُوَ الضَّرْعُ

١ قوله « ذات خللين » قال في اللاموس : ويفتح .

٢ قوله « بكسر الحاء » أي وفتح وعلى الفتح اقتصر المجد .

نَفْسُهُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خِلْفَهَا إِذَا مَا دَرَا

يُرِيدُ طَبِيّ ضَرْعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَى دَاعِيَّ
اللَّبَنِ . قَالَ : فَتَرَكْتَ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً ؛ الْأَخْلَافُ
جَمْعُ خِلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ
خُفٍّ وَظِلْفٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ
مِنَ الضَّرْعِ .

أَبُو عَيْدٍ : الْحَلْفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا تَحْتَ الْإِبْطِ ،
وَالْحَلْفِيَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلْفًا
النَّاقَةَ لِإِبْطَاهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

كَأَنَّ خَلْفِي زَوْرًا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكْوَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ

الْمَكَا جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْوَبِ وَغَوْهَ ، وَالرَّحَى
الْكِرْكِرَةُ ، وَبُنَى جَمْعُ بُنْيَةٍ ، وَالصَّيْدِنُ هُنَا
الثَّعْلَبُ ؛ وَقِيلَ : « دَوْبَةٌ » تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ
وَتُخْفِبُهُ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ خَلْفًا لِبَيْتِهَا ، يَعْنِي الْحَلْبَةَ
الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ .

وَخَلْفَ اللَّبَنِ وَغَيْرَهُ وَخَلْفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهَا :
تَغْيِيرَ طَعْمِهِ وَرُوحِهِ . وَخَلْفَ اللَّبَنِ يَخْلُفُ خُلُوفًا
إِذَا أُطِيلَ إِنْتِقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلْفَ النَّبِيذِ إِذَا
فَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمَضَ ، وَإِنَّ
لِلطَّبِّبِ الْحُلْفَةَ أَي طَبِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ :
الْحَالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوْبَعَةً وَلَا بَأْسَ
بِمَضِّغِهِ . وَخَلْفَ قُوهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوقًا
وَأَخْلَفَ : تَغْيِيرٌ ، لَفَةٌ فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَتَوَمَّ
الضُّحَى مَخْلُفَةً لِلحَمِّ أَي يُغْيِرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
خَلْفَ الطَّعَامِ وَالنَّمِّ وَمَا أَشْبَهَهَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا
تَغْيِيرٌ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَتْ فِيهِ خِلْفَةٌ فَتَغْيِيرٌ

قوه ، وهو الذي يبتى بين الأسنان . وخلف قم الصائم مخلوفاً أي تغيرت رائحته . اُروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : وتخلووف قم الصائم ، وفي رواية : خليفة قم الصائم أطيب عند الله من ربيع المسك ؛ الخليفة ، بالكسر : تغير ربيع القم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف منه يخلف خليفةً ومخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلووف تغير طعم القم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى مخلووف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف مخلوفاً إذا ضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف مخلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي قاده ، ورجل ذو خلفه ، وقال ابن بزرج : خليفة العبد أن يكون أحسق معنوفاً . الليثي : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وعبد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفتهم أي أحسهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة ومخلوفاً . والخالفة : الأحسق القليل العقل . ورجل أخلف وخلفف مخرج قعددي . وامرأة خالفة وخلفاء وخلففة وخلفف ، بغير هاء : وهي الحسقاء . وخلف فلان أي فسده . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال الليثي : الخالفة العمود الذي يكون قدام البيت . وخلف بيته يخلف خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عمود من أعيندة الحياه . والحوالف : العمود التي في مؤخر البيت ، واحداً خالفةً وخالف ، وهي الخليف .

الليثي : تكون الخالفة آخر البيت . يقال : بيت ذو خالفين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحداً خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأطناب في الكسر ، وهي الحصاصه أيضاً وهي الفرجة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هنكوا الحوالم

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لولا حدثان قومك بالكفر ببيتها علي أساس إبراهيم وجعلت لها خلفين ، فإن قريشاً استقصرت من بناها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بايان فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زيادتين كالتدئين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفاء تحتها طرفها بما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصبي البعير لئلا يصب ثيله فيحتبس بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال الليثي : إنما يقال أخلف الحقب أي نعه عن الثيل وحاذبه الحقب لأنه يقال حقب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحقب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياها ، ولا يبلغ الحقب الحياه . وبعير مخلووف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب . والإخلاف : أن يصير الحقب وراء الثيل لئلا يقطع . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

الأصمعي : أَخْلَفْتَنِي عَنْ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقْبَهُ نَيْلَهُ فَيَحْقَبُ أَيَّ يَحْتَبِسُ بَوْلَهُ فَتَحْوَلُ الْحَقْبُ فَتَجْعَلُهُ بِمَا يَلِي خُصْيِي الْبَعِيرِ .

وَالْحُلْفُ وَالْحُلْفُ : نَقِيضُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ ، وَالْحُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذْبِ فِي الْمَاضِي . وَيُقَالُ : أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلَهُ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ . وَالْحُلُوفُ كَالْحُلْفِ ؛ قَالَ سُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَقْبِسُوا صُدُورَ الْحَيْلِ ، إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَسِيقاتُ يَوْمٍ ، مَا لَهْنُ خُلُوفُ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَثَرِي وَقَصْرَ لَيْلَةٍ لَبَزَوْنَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدًا .

أَيُّ مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى فَمَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِخْلَافُ أَنْ لَا يَبْقِيَ بِالْعَهْدِ وَأَنْ يَبْعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يُنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَيُّ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لَوْعِدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا طَلَبَ . اللَّحْيَانِيُّ : رُجِييَ فُلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَالْحُلْفُ : أَسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْقِي إِذَا وَعَدَ : إِنَّهُ لِمُخْلِفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ أَيُّ لَمْ يَفِرْ بَعْدَهُ وَلَمْ يَصْدُقْ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْحُلْفُ ، بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخَالِفٌ : لَا يَكَادُ يُوفِي . وَالْحِلَافُ : الْمُضَادَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسَبُكَ خَالِيفَةَ بَنِي عَدِيٍّ .

أَيُّ الْكَثِيرِ الْخِلَافِ لَهُمْ ؛ وَقَالَ الزُّمَخْرِيُّ : إِنَّ الْحَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي خَالِفَتِهِ أَيُّ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ . وَأَخْلَفَتِ النُّجُومُ : أَمْعَلَتِ وَلَمْ تَمُطِرْ وَلَمْ يَكُنْ لِنَوْتِهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتِ عَنْ أَنْوَاتِهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

بِيضُ مَسَامِيحٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَإِنْ
أَخْلَفَ نَجْمٌ عَنْ نَوْتِهِ ، وَبَلَّوْا

وَالْحَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْإِخْلَافُ فِي النَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً .

وَالْحَلِيفَةُ : النَّاقَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا خَلِيفٌ ، بِكسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا نَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا لَكَ تَرَعَيْنَ وَلَا تَرَعُو الْحَلِيفُ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ النَّتَاجِ ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَيْهَا فَلَقِيحَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فِيهَا خَلِيفَةٌ حَتَّى تُعْشِرَ . وَخَلَفَتِ الْعَامُ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلِيفَةٍ . وَخَلِيفَتِ النَّاقَةُ تَخْلِفُ خَلْفًا : حَمَلَتْ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلُ ، وَهِيَ الْمُخْلِيفَةُ مِنَ النَّوْقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوْهَمُوا أَنَّهَا حَمَلًا ثُمَّ لَمْ تَلْتَقِحْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِيحَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُجْمَلَ عَلَى الدَّابَّةِ فَلَا تَلْتَقِحْ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بُزُولِهِ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . وَالْمُخْلِفُ

من الإبل : الذي جاز البازل ؛ وفي المعكم : بعد البازل
وليس بعده سن ، ولكن يقال 'مخلف' عام أو عامين ،
وكذلك ما زاد ، والأثى بالهاء ، وقيل : الذكر
والأثى فيه سواء ؛ قال الجمدي :

أيد الكاهل جلد بازل ،
أخلف البازل عاماً أو بزل

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازلاً ولكن
إذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول إلى أن
تثيب فتدعى ناباً ، وقيل : الإخلاف آخر
الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية :
كذا وكذا خليفة ؛ الخلفة ، بفتح الحاء وكسر
اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خلفات
وخلائف ، وقد خلقت إذا حملت ، وأخلفت
إذا حالت . وفي الحديث : ثلاث آيات يقرؤهن
أحدكم خير له من ثلاث خلفات سيان عظام .
وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثل
خلائف الإبل ، أراد بها صغوراً عظماً في أساسها
بقدر النوق الحوامل .

والخليف من السهام : الحديد كالطيرير ؛ عن أبي
حنيفة ؛ وأشد لساعدة بن جؤية ١ :

ولحفته منها خلفاً نصك
حداً ، كعد الرامح ، ليس يمزع

والخليف : مدقع الماء ، وقيل : الوادي بين
الجلين ؛ قال :

خليف بين قنته أبرق

والخليف : قرع بين قنتين متدان قليل العرض

١ قوله « جؤية » صوابه الجبلان كما هو هكذا في الديوان ، كعب
محمد مرتضى اه. من هاشم الاصل بتصرف .

والطول . والخليف : تدافع الأودية وإنما ينتهي
المدقع إلى خليف ليقتضي إلى سعة . والخليف :
الطريق بين الجلين ؛ قال صخر الغي :

فلما جزمت بها قريبتني ،
تيسمت أطرقة أو خليفا

جزمت : ملأت ، وأطرقة : جمع طريق مثل
رغيف وأرغفة ، ومن قولهم ذبيح الخليف كما
يقال ذئب غصاً ؛ قال كثير :

وذفرى ، ككاهل ذبيح الخليف
أصاب فريقة ليل فعاتا

قال ابن بري : صواب إنشاده بذفرى ، وقيل : هو
الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ،
وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخليف الطريق في
الجبل أياً كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من
كل ذلك خلف ؛ أنشد نعلب :

في خلف تشبع من رمراها

والمخلفة : الطريق كالخليف ؛ قال أبو ذؤيب :

تؤمل أن تلاقى أم وهب
بمخلفة ، إذا اجتمعت ثقيف

ويقال : عليك المخلفة الوسطى أي الطريق
الوسطى .

وفي الحديث ذكر خليفة ، بفتح الحاء وكسر اللام ،
قال ابن الأثير : جبل بمكة بشرف على أجباد ؛
وقول الهذلي :

١ قوله « والخليف تدافع الخ » كذا بالأصل . وعجاجة اللاموس
وشرحه : أو الخليف مدفع الماء بين الجلين . وقيل : مدفع بين
الواديين وإنما ينتهي إل آخر ما هنا ، وقامل البارزين .

وإنّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزّاً ،
إِذَا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ

مَخْلَفَةُ مِثَى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . وَمَخْلَفَةُ بَنِي
فُلَانٍ : مَنَزِلُهُمْ . وَالْمَخْلَفُ بِمِثَى أَيْضاً : طَرُقُهُمْ
حَيْثُ يَمْرُؤُونَ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذُ : مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ
مَخْلَافٍ إِلَى مَخْلَافٍ فَعَشْرُهُ وَصَدَقْتُهُ إِلَى مَخْلَافِ
عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوَلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ
الطَّائِفِ وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مَخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْبَصْرَةَ
وَالْكُوفَةَ . وَقَالَ : كُنَّا تَلَقَّيْنَا بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي
مَخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مَخْلَافِ الْيَامَةِ . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ :
الْمَخْلَافُ الْبَنَكْرُودُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ
صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَنَكْرُودُهُ يُؤَدِّي إِلَى
عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ
مِنْ مَخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَاقِ ،
وَالْجَمْعُ مَخَالِيفٌ . الْيَزِيدِيُّ : يُقَالُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفِ
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ فِي أَرْضَيْنِ لَا تَنْتَبِهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِ
الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : مِنْ مَخْلَافِ
خَارِفٍ وَبِأَمٍّ ؛ هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَاةِ يَوْمَ أَوْ
يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَائِذِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابن الأعرابي : والخلافُ كُفْمُ القميصِ . يقال :
اجعله في متنِ خلافك أي في وسطِ كُفْمِكَ .
والمخْلُوفُ : الثوبُ الملتفوقُ . وخلفَ الثوبَ
يخْلُفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفٌ ؛ الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ :

أَقُولُ « خَلْفٌ » كَذَا بِالْأَمْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَابَةِ : الْحَوَلُ ، وَقَوْلُهُ
« عِلَافٌ عَشِيرَةٌ » كَذَا بِهِ أَيْضًا وَالَّذِي لَهَا عِلَافٌ .

وَذَلِكَ أَنْ يَبْسُلِي وَسَطَهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِيَّ مِنْهُ ثُمَّ
يَلْتَفِقُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يُرْوِي النَّدِيمَ ، إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ ، وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْتَقَى ،
وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ إِذَا تَنَاشَى صَحْبَهُ أُمَّ وَلَدَهُ مِنَ الْعُشْرِ فَإِنَّهُ
يُرْوِي نَدِيمَهُ وَثَوْبَهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ .
وَأَخْلَفْتُ الثَّوْبَ : لَفَعْتُ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْسِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَلِلٌ ،
كَالتَّصَلُّرِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْمَارِ

أَيِ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .
وَمَا أُدْرِي أَيْ الْخَوَالِفِ هُوَ أَيْ النَّاسِ هُوَ .
وَحِكْيُ كِرَاعٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أُدْرِي أَيْ خَالِفَةٌ ، هُوَ
غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ
لِلتَّأْنِثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَرَرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أُدْرِي أَيْ خَالِفَةٌ وَأَيْ
خَافِيَةٌ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرِمِهَا ، وَقَالَ : تَرِكَ صَرْفَهُ
لِأَنَّ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ
فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يُرِيدُ أَيْ النَّاسِ هُوَ كَمَا يُقَالُ أَيْ
تَسِيمٌ هُوَ وَأَيْ أَسَدٌ هُوَ .

وَخَلِيفَةُ الْوَرْدِ : أَنْ تُورِدَ إِبْلِكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَمَا
يَذْهَبُ النَّاسُ . وَالْخَلِيفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ .
وَيُقَالُ : هُنَّ يَمْسِينَ خَلِيفَةً أَيْ تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ
هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْسِينَ خَلِيفَةً ،
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وخلف فلان على قلانة خلاقة تزوجها بعد زوج ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فإن تسلي عتاً ، إذا الشول أصبعت
مخالف حذباً ، لا يدري لبوثها

مخالف : إبل رعت البقل ولم ترع اليبس فلم
يغن عنها رعيها البقل شيئاً . وفرس ذو شكل من
خلاف إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض .
قال : وبعضهم يقول له خدّتان من خلاف أي إذا
كان يده اليمنى بياض ويده اليسرى غيره .
والخلاف : الصّفاف ، وهو بأرض العرب كثير ،
ويسمى السوّجر وهو شجر عظام ، وأصنافه كثيرة
وكلها خوار خفيف ؛ ولذلك قال الأسود :

كانك صقب من خلاف يروي له
رواه ، وتأتي الخوورة من عل

الصقب : عمود من عمد البيت ، والواحد خلاقة ،
وزعموا أنه سمي خلافاً لأن الماء جاء ببيزره سيباً
فتبت مخالفاً لأصله فسمي خلافاً ، وهذا ليس
بقوي . الصحاح : شجر الخلاف معروف وموضع
المخلفة ؛ وأما قول الراجز :

يخيل في متعق من الخفاف
توادياً سوّين من خلاف

فلما يريد أنها من شجر مختلف ، وليس يعني الشجرة
التي يقال لها الخلاف لأن ذلك لا يكاد يكون
بالبادية .

وخلف وخليفة وخليف : أسماء .

خنف : الخناف : لين في أرساغ البعير . ابن الأعرابي :
الخناف سرعة قلب يدي الفرس ، تقول :

خنف البعير يخنف خنفاً إذا سار فقلب خنف
يده إلى وحشيته ، وناق خنوف ؛ قال الأعشى :

أجدت برجليها النجاء ، وراجعت
بداها خنفاً لينا غير أحرّدا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضمّرت خنف ؛
هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف ، وهي الناقة
التي إذا سارت قلبت خنف يديها إلى وحشيته من
خارج . ابن سيده : خنفت الدابة تخنف خنفاً
وخنوفاً ، وهي خنوف ، والجمع خنّف : مالت
يديها في أحد شقيها من النشاط ، وقيل : هو إذا
لوى الفرس حافره إلى وحشيته ، وقيل : هو إذا
أحضر وتنى رأسه ويديه في شق . أبو عبيدة :
ويكون الخناف في الخيل أن يثني يده ورأسه
في شق إذا أحضر . والخناف : داء يأخذ في الخيل
في العضد . الليث : صدر أخنف وظهر أخنف ،
وخنّفه انهمّض أحد جانبيه . يقال : خنفت
الدابة تخنف يديها وأثنيها في السير أي تضرب
بها نشاطاً وفيه بعض الميل ، وناق خنوف
مخناف . والخنوف من الإبل : اللينة اليدين في
السير . والخناف في عنق الناقة : أن ثميله إذا
مدّ بزمامها .

وخنف الفرس يخنف خنفاً ، فهو خانف
وخنوف : أمال أنفه إلى فارسه . وخنف الرجل
بأنفه : تكبر فهو خانف . والخانف : الذي
يشخ بأنفه من الكبر . يقال : رأته خانفاً
عني بأنفه . وخنف بأنفه عني : لواه . وخنف
البعير يخنف خنفاً وخنافاً : لوى أنفه من الزمام .
والخانف : الذي يميل رأسه إلى الزمام ويفعل ذلك
من نشاطه ؛ ومنه قول أبي وجزة :

قد قلت ، والعيس الثجاب تفتلي
بالقوم عاصفة خوائف في البري

وبعير مخنف^١ : به خنف ، والمخناف من الإبل :
كالعقيم من الرجال ، وهو الذي لا يلتقي إذا
ضرب . قال أبو منصور : لم أسمع المخناف بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .
والخنيف : أردأ الكتان ، وثوب خفيف : رديء
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخنيف
ثوب كتان أبيض غليظ ؛ قال أبو زيد :

وأباريق شبه أعناق طير الماء ،
قد جيب قوقهن خنيف

شبه الفدام بالجيب ، وجمع كل ذلك خنف . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : تخرفقت عنا الخنف وأحرق بطوننا التمر ؛
الخنف ، واحدها خنيف ، وهو جنس من الكتان
أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأنشد في صفة
طريق :

على كالحنيف السعق تدعو به الصدى ،
له قلب عادية وصحون

والخنيف : الغزيرة ، وفي رجز كعب :

ومذقة كطررة الخنيف

المذقة : الشربة من اللبن المزوج ، شبه لونها
بطررة الخنيف .
والخندفة : أن يمشي مفاجئاً ويقليب قدميه
كأنه يعرف بها وهو من التبخر ، وقد خندف ،
وخص بعضهم به المرأة .

١ قوله « خنف » ضبط في الأصل الترن بالفتح .

ابن الأعرابي : الخندوف الذي يتبختر في مشبه
كبيراً وبطراً .

وخنف الأترجة وما أشبهها : قطعها ، والقطعة
منه خنفة .

والخنف : الحلب بأربع أصابع وتستعين معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة :
كيف تحلب هذه الناقة أخنفاً أم مضراً أم
فطراً ؟

ومخنف : اسم معروف . وخينف : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأعرضت الجبال السود دوفي ،
وخينف عن شمالي والبهيم

أراد البقعة فترك الصرف . وأبو مخنف ، بالكسر :
كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير .

خندف : الخندفة : مشبه كالمرولة ، ومنه سبت ،
زعموا ، خندف امرأة إلياس بن مضر بن زيار
واسمها ليلي ، نسي ولد إلياس إليها وهي أمهم .
غيره : كانت خندف امرأة إلياس اسمها ليلي بنت
حلتوان غلبت على نسي أولادها منه ، وذكروا
أن إبل إلياس انتشرت لبلا فخرج مدركة في يافها
فردّها فسمي مدركة ، وخندفت الأم في أثره
أي أمرعت فسميت خندف ، واسمها ليلي بنت
عمران بن الحاف بن قضاة ، وقعد طابخة
بطبخ القدر فسمي طابخة ، وانقح قمعة في
البيت فسمي قمعة ، وقالت خندف لزوجها : ما
زلت أخندف في أثركم ، فقال لها : فأنت خندف ،
فذهب لها اسماً ولولدها نبياً وسميت بها القبيلة .

وظلم رجل أيام الزبير بن العوام فنادى :
يا خندف اخرج الزبير معه سيف وهو يقول :
أخندف إليك أيها المخندف ، والله لئن كنت
مظلوماً لأنصرتك الخندفة الهرولة والإسراع
في المشي ، يقول : يا من يدعو خندفاً أنا أجيبك
وآيبك . قال أبو منصور : إن صح هذا من فعل
الزبير فإنه كان قبل نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن التعزّي بمزاة الجاهلية .
وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال رؤبة :

إني إذا ما خندف المسمي

وخندف الرجل : أمرع ، وأما ابن الأعرابي
فقال : هو مشتق من الخندف ، وهو الاختلاس ،
قال ابن سيده : فإن صح ذلك فالخندفة ثلاثة .

خوف : الخوف : الفرع ، خافه يخافه خوفاً
وخيفة ومخافة . قال الليث : خاف يخاف خوفاً ،
وإنما صارت الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عيل
يعمل ، فاستقلوا الواو فألقوها ، وفيها ثلاثة أشياء :
الحرف والصرف والصوت ، وربما ألقوا الحرف
بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخاف ، وكان
حده يخوف بالواو منصوبة ، فألقوا الواو واعتمد
الصوت على صرف الواو ، وقالوا خاف ، وكان حده
خوف بالواو مكسورة ، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا
الصوت ، واعتمد الصوت على فتحة الحاء فصار معها
ألفاً لينة ، ومنه التخويف والإخافة والتخوف ،
والنعت خائف وهو الفرع ؛ وقوله :

أتهجر بيتنا بالحجاز تلفعت
به الخوف والأعداء أم أنت زائرة ؟

قوله « أيام الزبير الخ » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع
رجلاً يقول : يا خندف الخ .

وكان ابن أجمال إذا ما تشذرت

صدور السياط ، شرعهن المخوف

فسره فقال : يكفين أن يضرب غيرهن . وخوف
الرجل إذا جعل فيه الحوف ، وخوفته إذا جعلته
بجالة يخافه الناس . ابن سيده : وخوف الرجل جعل
الناس يخافونه . وفي التنزيل العزيز : إنما ذلكم
الشیطان يخوف أوليائه أي يجعلكم تخافون أوليائه ؛
وقال ثعلب : معناه يخوفكم بأوليائه ، قال : وأراه
تسهيلاً للمعنى الأول ، والعرب تضيف المخافة إلى
المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما
أخوف بالأسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خفت حتى ما تريد تخافني

على وعيل ، بذى المطارة ، عاقل

كأنه أراد : وقد خاف الناس مني حتى ما تريد
بخافتهم إياي على مخافة وعيل . قال ابن سيده :
والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول
كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يئام الإنسان

قوله « بذى المطارة » كذا في الأصل ، والذي في مجيب ياقوت
بذى مطارة . وقوله « حتى ما الخ » جله الأصمى من المقلوب كما في
المجيب .

من 'دعاء الخير' ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الحيفة ، والحيفة 'الخوف' . وفي التنزيل العزيز : واذكركم ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر النعمي الهذلي :

فلا تفعدن على زحمة ،
وتضمر في القلب وجداً وخيفاً

وقال الليثاني : خافه خيفة وخيفاً فجعلها مصدرين ؛ وأنشد بيت صخر النعمي هذا وفسره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أندري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني : ورجل خاف : خائف . قال سيبويه : سألت الخليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتعقيروه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعل مثل فرق وفرع كما قالوا صات أي شديد الصوت .

والمخاف والمخيف : موضع الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا الغوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واحبلوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتمكم ورأتكم تقتلوننا فرت منكم . وخاوتني فحقته أخوفه : غلبته بما يخوفه وكنت أشد خَوْفاً منه . وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، وإنما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة : التخويف . وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتفر متخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يجيء من قبله . وأخاف الثغر : أفرع . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرمح :

إذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على شرجع يعلى يخضر المطارف
ولكن أحن يومي سعيداً بعضه ،
يصابون في فتح من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى الليثاني : خوفنا أي رفق لنا القرآن والحديث حتى نخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العلم ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من موص جناً أو إثماً وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً . والخوف : أديم أحمر يُقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شذرة تلبه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع قوله « بصفة » كذا بالأصل ولعله بصفة بالباء الموحدة .

والحاء أولى .

والخواف : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافة : خريطة من آدم ؛ وأشد في ترجمة عنظ :

عُدا كالعَلَسِ في خافة

رؤوس العناظير كالعنجد

والخافة : خريطة من آدم ضيقة الأعلى واسعة الأسفل يُستار فيها العسل . والخافة : جبة يلبسها العتال ، وقيل : هي قرو من آدم يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلعنه ؛ قال أبو ذؤيب :

نأبط خافة فيها مساب ،

فأصبح يقتري مداً بشيق

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيْنُ خَافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بَاءٌ مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاسُ أَخْيَافٌ أَي مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلِيَ هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذَكَرَ الْخَافَةُ فِي فَصْلِ خَيْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضاً . وَالْخَافَةُ : الْعَيْبَةُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ؛ الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

والتخواف : التنقص . وفي التنزيل العزيز : أو يأخذهم على تخواف ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التنقص . قال : والعرب تقول تخوافته أي تنقصته من حافات ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

قوله « في خالة » يروى يده في حدة ، بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجرة الأزار ، وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في خدة ، بالحاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بأن يهلك قرية فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تخوف السير منها فامكاً قرداً ،

كما تخوف عود النبعة السفن

السفن : الحديدية التي تبرد بها القسي ، أي تنقص كما تأكل هذه الحديدية خشب القسي ، وكذلك التخويف . يقال : خوفاً وخوفاً منه ؛ قال ابن الكيت : يقال هو يتخوف المال ويتخوفه أي يتنقصه ويأخذ من أطرافه . ابن الأعرابي : تحوفاً وتحيفته وتخوفاً وتخيافته إذا تنقصته ؛ وروى أبو عبيد بيت طرفة :

وجامل خوفاً من نبيه

زجر المعلن أصلاً والسفيح

يعني أنه نقصها ما يُنخر في الميسر منها ، وروى غيره : خوفاً من نبيه ، ورواه أبو إسحق : من نبيه . وخوفاً عنه : أرسلها قطعة قطعة .

خيف : خيف البعير والإنسان والفرس وغيره خيفاً ، وهو أخيف بين الخيف ، والأنسى خيفاء إذا كانت إحدى عينيه سوداء كحلاء والأخرى زرقاء . وفي الحديث في صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : أخيف بني تميم ؛ الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ، والجمع خوفاً ، وكذلك هو من كل شيء . والأخيف : الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال . والأخيف من الناس : الذين أمهم واحدة وآبأهم تنس . يقال : الناس أخيف أي لا يستوون ، ويقال ذلك في الإخوة ، يقال : إخوة أخيف . والأخيف :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخفاف أي مختلفون .

وخيقت المرأة أولادها : جاءت بهم مختلفين . وتخيقت الإبل في المرعى وغيره : اختلفت وجوها ؛ عن الليثاني .

والخافة : خريطة من آدم تكون مع مشتار العسل ، وقيل : هي سفرة كالخريطة مصعدة قد رُفِعَ رأسها للعسل ، قيل : سبت بذلك لتخيف ألوانها أي اختلفها ، قال الليث : تصغيرها خويفة واشتقاقها من الخوف ، وهي جبة من آدم يلبسها العسال والقاء ، قال أبو منصور : قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالحاء ، وليس هذا موضعه .

وخيقت الأمر بينهم : وزع . وخيقت عمور اللثة بين الأسنان : فرقت .

والخيافة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خيافان . وقال الليثاني : جراد خيافان اختلفت فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيافان من الجراد المهازبل الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوي أجنحته . وناقة خيافة : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتها ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحقتها وضموورها ؛ قال عنزة :

فقدوت تحمّل شكتي خيافة ،

سوط الجراء لما تمّ أتلع

قال أبو نصر : العرب تشبه الحيل بالخيافان ؛ قال امرؤ القيس :

وأركب في الروع خيافة ،

لما دتب خلفها منبطر

وهذا البيت في الصحاح :

وأركب في الروع خيافة ،

كما وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ

ويقال : تخيف فلان ألواناً إذا تغير ألواناً ؛ قال الكمي :

وما تخيف ألواناً مَفْتَنَةً ،

عن المعاصين من إخلافه ، الوطوب

ابن سيده : وربما سبت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاء .

والخييف : جلد الضرع ومنهم من قال : جلد ضرع الناقة ، وقيل : لا يكون خيافاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي . وناقة خيفاء بيّنة الخييف : واسعة جلد الضرع ، والجمع خيفاوات ، وخييف الأولى نادرة لأن قملالات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الخضر اوات صدقة . وحكى الليثاني : ما كانت الناقة خيفاء ولقد خييفت خيافاً . والخييف : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صوي لها ذا كيدنة جلدنيا

أخييف ، كانت أمه صفيا

أي غزيرة . وقد خييف ، بالكسر . والخييف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانتعدّر عن غلظ الجبل ، والجمع أخيايف ؛ قال قيس بن ذريح :

فخبقة فالأخيايف ، أخيايف ظبية ،

بها من البيئس تحرف ومرابع

قوله « فخبقة » فيه كالمعجم لياقوت ؛
مفاسرف من أهله لمراوع نوادي قديد فالتلاع المواقف

ومن قيل مسجد الحَيْفِ مِنِّي لأنه في خَيْفِ الجبل . ابن سيده : وخَيْفٌ مكة موضع فيها عند منى ،

سُمي بذلك لانحداره عن الفِلَظِ وارتقاعه عن السيل . وفي الحديث : نحن نازلون غداً بخَيْفِ بني كِنانة ، يعني المَحْصَب . ومجدُ منى يسى مسجد الحَيْفِ لأنه في سَفْعِ جبلها . وفي حديث بدر : مضى في مسيره إليها حتى قطع الحَيْوْفَ ؛ هي جمع خَيْف .

وأخيفَ القومُ وأخافوا إذا نزلوا الحَيْفَ خيفَ منى أو أتوه ؛ قال :

هل في مُحْيِفَتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا

والحَيْفُ : جمع خَيْفَةٍ من الخَوْفِ . أبو عمرو : الحَيْفَةُ السُّكَيْنُ وهي الرَّمِيضُ .

وتخيفَ ماله : تَنَقَّصَهُ وأخذ من أطرافه كتحيفته ؛ حكاه يعقوب وعدّه في البدل ، والحاء أعلى .

والحَيْفَانُ : حشيش ينبت في الجبل وليس له ورق إنما هو حشيش ، وهو بطول حتى يكون أطول من ذراع صُعداً ، وله سِنَّةٌ صَبِيغَاءُ بيضاء الفل ؛ جعله كراع فيقال ؛ قال ابن سيده : وليس بقوي لكثرة زيادة الألف والنون لأنه ليس في الكلام خ ف ن .

فصل الدال المهملة

دَافٌ : دَافٌ على الأسيْرِ : أَجْهَزٌ . ومَوْتٌ دَوَافٌ ؛ وحي . والأدافُ : ذكر الرجل ، قال ابن الأعرابي : أصله دَوَافٌ من قولهم دَوَفَ الشَّعْمَ إذا سال ، وإن صح ذلك ، فهو من غير هذا الباب .

دَوَفٌ : ادْوَعَفَتْ الإبلُ وادْوَعَفَتْ : مَضَتْ على وجوهها ، وقيل : المَدْوَعِفُ السريعُ ، فلم يُجْخَصْ به شيء .

دوقف : يقال : جبل دُرُوثُوفٌ أي ضَخْمٌ ؛ التهذيب : قال الشاعر :

وقد حَدَوْنَاها بِهَيْدٍ وهَلَا ،
عَثْمَثًا ضَخْمٌ الذُّفَارِيُّ نَهْبَلَا ،
أَكَلَفَ دُرُوثُوفًا هِجَانًا هَيْكَلَا

قال : لا أعرف الدُرُوثُوفَ ، وقال : هو العظيم من الإبل .

دصف : ابن الأعرابي : أدْصَفَ الرجلُ إذا صار معاشه من الدُصْفَةِ ، وهي القيادة وهو الدُصْفَانُ ، والدُصْفَانُ شبه الرسول كأنه يَبْغِي شَيْئًا ؛ وقال أمية :

فَأَرْسَلُوهُ بِسُوفٍ الْغَيْثِ دُصْفَانًا ٢

ورواه الفارسي : دُصْفَانًا ، وهو مذكور في موضعه . وأقبلوا في دُصْفَانِهِمُ أي خرم ؛ عن ثعلب .

دعف : مَوْتٌ دُعَافٌ : كدُعَافٍ ؛ حكاه يعقوب في البدل . قال ابن بري : حكى ابن حمزة عن أبي رباح أنه يقال للسُّعْمَقِ أبو ليلي وأبو دَعْفَاهُ ؛ قال : وأنشدني لابن أحرر :

يُدْعَسُ عِرْضَهُ لَيْنَالٌ عِرْضِي ،
أَبَا دَعْفَاهُ وَلَدَهَا فَقَارَا

أي ولدتها جَدًّا ليس له رأس ، وقيل : أراد أخرج ولدها من فقارها .

دقف : الدَقْفُ : الأخذ الكثير . دَقَفَ الشَّيْءُ يَدُقُّهُ دَقْفًا : أخذه أخذًا كثيرًا . ودَقَفَهُمُ الحَرُّ :

١ قوله « وقد حدوناها النح » تقدم في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا ؛ حتى ترى أسطفا صار علا وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « بسوف » كذا في النسخ والذي في شرح اللاموس يريد .

كَغَمِّهِمْ ؛ وَأَبُو الدُّغْفَاءِ : كَنِيَّةُ الأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدُّغْفَاءِ وَلَدَهَا فَقَارَا

دقف : الدَّفُ والدَّفَّةُ : الجَنَبُ من كل شيء ، بالفتح

لا غير ؛ وَأَنشد اللَّيْثُ فِي الدَّفَّةِ :

رَوَانِيَّةٌ زَجَرَتْ ، عَلَيَّ وَجَاهَا ،

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ البِطَانِ

وقيل : الدَّفُّ صَفْحَةٌ الجَنَبِ ؛ أَنشد ثعلب في صفة
إنسان :

بَحْكُ كُدُوحِ القَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنشد أَيْضاً فِي صفة ناقة :

تَرَى ظِلِّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفِّهَا ، رَأَى بَغْبُ خَيْبٌ

ورواية ابن العلاء : بَحْكُ جَنِيْبٍ ، يريد أن ظلها

من سرعتها يضطرب اضطراب الرُّالِ وذلك عند

الرُّوَّاحِ ، يقول : لَمَّا وَفَتِ كلالِ الإِبِلِ نَشِيْطَةٌ

مَنْبِيْطَةٌ ؛ وَقول ذِي الرِّمَّةِ :

أَخْرُ تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ

وروى بعضهم : أَخَا تَنَائِفَ ، فهو على هذا مضر

لأن قبله زار الخيال ؛ فَأما قول عنترة :

وَكأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الـ

نوحشي من هزرج العشي مؤوم

قوله « فهو على هذا الخ » كذا بالأصل ، وعجاجة الصحاح في

مادة سم ، والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أَخَا تَنَائِفَ

البيت ؛ يقول : زار الخيال أَخَا تَنَائِفَ فَمَ عِنْدَ نَاقَةِ ضَامِرَةٍ مَهزولة

بجانبها فروج من آثار الجبال . والاخلق : الامس .

فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، والجمع دقوف .

ودفتا الرجل والسرج والمصحف : جانباه

وضامتاها من جانبيه . وفي الحديث : لعله يكون

أَوْقَرَ دَفِّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ :

جانِبُ كُورِ البعير وهو سرجه . ودفتا الطبل :

الذي على رأسه . ودفتا البعير : جنباه . وسنام

مُدَقَّفٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفِّي البعير .

ودَفُّ الطائرُ يَدْفُ دَفّاً وَدَفِيْفاً وَأَدْفُ : ضَرْبُ

جَنِيْبِهِ بِجَنَاحِهِ ، وقيل : هو الذي إذا حرك جناحه

ورجلاه في الأرض . وفي بعض التنزيه : ويسمع

حركة الطير صافها ودافها ؛ الصافُ : الباسطُ

جناحه لا يحركها . ودَفِيْفُ الطائرِ : سره قويتق

الأرض . والدَفِيْفُ : أن يَدْفُ الطائرُ على وجه

الأرض بحرك جناحه ورجلاه بالأرض وهو يطير

ثم يستقل . وفي الحديث : كل ما دَفَّ ولا تأكل

ما صَفَّ أي كل ما حرك جناحه في الطيران

كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ما صَفَّ جناحه

كالنسر والصقور . ودَفُّ العُقابِ يَدْفُ إِذَا دنا

من الأرض في طيرانه . وعُقابٌ دَقُوفٌ : للذي

يَدْنُو من الأرض في طيرانه إِذَا انْقَضَ ؛ قَالَ

امرؤ القيس يصف فرساً ويشبها بالعقاب :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ

دَقُوفٍ مِنَ العِقَابِ طَاطَاتٌ سِمَالِي

وقوله سِمَالِي أَي سِمَالِي ، ويروي سِمَالِلٌ دون ياء ،

وهي الناقة الحقيقية ؛ وَأَنشد ابن سيده لأبي ذؤيب :

فَبَيْنَا يَمْشِيانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ العِقَابِ ، خَائِتَةٌ دَقُوفٌ

قوله « وضامتاها » كذا في الأصل بخلاف نسخة ، وفي القاموس

بجملة . وعجاجة الأساس : ضامناه بالأعجام والتذكير . والضام ،

بالكسر ، كما في الصحاح ؛ ما انضم به شيئاً إلى شيء .

وأما قول الراجز :

والنسرُ قد يَنْهَضُ وهو دافي

فعلى محوّل التضعيف فَخَفَّفَ، وإنما أراد وهو دافيف، فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضعيف، وكسره على كسرة دافيف، وحذف إحدى الفاهين .
ودُفُوفُ الأرض: أسنادها وهي كدافِفتها، الواحدة كدَفْدَفَة .

والدَّيْفُ: العدو. الصَّحاح: الدَّيْفُ الدَّيْبُ وهو السير اللين؛ واستعاره ذو الرمة في الدَّيْران فقال يصف الثُّرَيَّا :

يَدِفُ على آثارها دَبْرانها ،

فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشي: خَفَّ على وجه الأرض؛ وقوله :

إليكَ أشكرو مشيها فدافيا ،

مَشِيَ العَجُوزُ تَنْقُلُ الأثافيا

إنما أراد تداففاً فقلب كما قدمنا .

والدَّافَةُ والدَّفَاقَةُ: القوم يُجَدِّبُونَ فيُطَطَّرُونَ، كَدَفُوا يَدِفُونَ . وقال: كَدَفْتُ دافَةَ أي أتى قومٌ من أهل البادية قد أَقْحِمُوا . وقال ابن دريد: هي الجماعة من الناس تُثْقِلُ من بلد إلى بلد . ويقال: كَدَفْتُ علينا من بني فلان دافَةَ .

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لمالك بن أوس: يا مال، إنه كَدَفْتُ علينا من قومك دافَةَ وقد أسرتنا لهم بوضعٍ فاقسمه فيهم؛ قال أبو عمرو: الدافَةُ القوم يسيرون جماعة، ليس بالشديد . وفي حديث لشعوم الأضاحي: إنما نَهَيْتُكُمْ عنها من أجل الدافَةِ؛ هم قوم يسيرون جماعة سِيراً ليس بالشديد . يقال: هم قوم يَدِفُونَ دَفِيفاً .

أراد: سيراً ليس بالشديد .

والدافَةُ: قوم من الأعراب يريدون المِصرَ؛ يريد أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضحى فهاجم عن ادخار لحوم الأضاحي ليقرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها . وفي حديث سالم: أنه كان يلي صدقةَ عمر، رضي الله عنه، فإذا كَدَفَتْ دافَةُ من الأعراب وجهها فيهم . وفي حديث الأحنف قال لمعاوية: لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافَةَ كَدَفَتْ . وفي الحديث أن أعرابياً قال: يا رسول الله، هل في الجنة إبل؟ فقال: نعم، إن فيها النجائب تدِفُ بركبانها أي تسير بهم سِيراً لِيناً، وفي الحديث الآخر: تَطْفِقُ القومُ يَدِفُونَ حَوْلَهُ . والدَّافَةُ: الجيش يَدِفُونَ نحو العدو أي يَدِبُونَ . وتدافُ القومُ إذا ركب بعضهم بعضاً .

ودَفَّفَ على الجربيع كَدَفَّفَ: أجهزَ عليه، وكذلك دافَهُ مُدافَةَ ودِفافاً ودافاه؛ الأخيرة جُهْنِيَّةٌ . وفي حديث ابن مسعود: أنه دافُ أبا جهل يوم بدر أي أجهزَ عليه وحرَّره قتله . يقال: دافَفْتُ عليه ودافَيْتُهُ ودَفَفْتُ عليه تدفِيفاً، وفي رواية: أفتعصَ ابنا عفراء أبا جهل ودَفَّفَ عليه ابن مسعود، ويروى بالذال المعجمة بمعنى . وفي حديث خالد: أنه أسرَ من بني جذيمة قوماً فلما كان الليل نادى مناديه: ألا من كان معه أسير فليدافه، معناه ليجهزْ عليه . يقال: دافَفْتُ الرجل دِفافاً ومُدافَةَ وهو إجهازك عليه؛ قال رؤبة:

لما رأني أُرْعِشْتَ أطرافي ،

كان مع الشَّيبِ من الدِّفافِ

قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: فليُدافِه، بتخفيف الفاء، من دافَيْتُهُ، وهي لغة الجُهْنِيَّة؛ ومنه الحديث المرفوع: أنه أتيتُ بأسيرٍ فقال: أدِفُوهُ؛

يريد الدَّفء من البرد ، فقتلوه ، فَوَداه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة ثالثة : فليُدافئه ، بالذال المعجمة . يقال : دَفَفْتُ عليه قدافياً إذا أجهزت عليه . ودافقت الرجل مُدافاةً : أجهزت عليه . وفي الحديث : أن خبيباً قال وهو أسير بمكة : ابغوني حديداً أستطيب بها ، فأعطيني موسى فاستدَف بها أي حلق عاتة واستأصل حلقها ، وهو من دَفَفْتُ على الأسير . ودافقت ودافيتُه ، على التحويل : دافعتُه .

ودف الأمر يدِفُ واستدَف : تهيأ وأمكن . يقال : خذ ما دف لك واستدَف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف ، والذال مبدلة من الطاء . واستدَف أمرهم أي استتب واستقام ؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال : يقال استدَف واستدَف ، بالذال والذال المعجمة .

والدَف والدَفء ، بالضم : الذي يضرب به الناء ، وفي المحكم : الذي يضرب به ، والجمع دَفُوفٌ ، والدَفَّافُ صاحبها ، والمُدَفَّفُ صانعها ، والمُدَفِّفُ ضاربها . وفي الحديث : فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدَفء ؛ المراد به إعلان النكاح ، والدَفْدَقَةُ استعمال ضربها . وفي حديث الحسن : وإن دَفَدَفْتُ بهم المساليج أي أمرت ، وهو من الدَفِيفِ السير اللين بتكرار الفاء .

دَقَف : ابن الأعرابي : الدَقْفُ هَيَجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وهو المَغْنَتُ . وقال : الدَقُوفُ هَيَجَانُ الحَيَعَامَةِ .

دَلَف : الدَلِيفُ : المَشِي الرُّوَيْدُ . دَلَفَ يَدَلِفُ دَلْفًا ودَلْفَانًا ودَلِيفًا ودَلُوفًا إذا مشى وقارب الحَطُوطَ ، وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ قَحْصَصَ ، وقيل : الدَلِيفُ فوق الدَّيِّبِ كما قدَلِفُ الكَتِيبَةُ

نحو الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ ، وهو الرُّوَيْدُ ؛ قال طرفة :

لا كَبِيرٌ دالِفٌ من هَرَمٍ
أرَهَبُ النَّاسِ ولا أَكْبَرُ لِضَرِّ

ويقال : هو يَدَلِفُ ويَدَلِثُ دَلِيفًا ودَلِيفًا إذا قاربَ حَطُوطَهُ مُتَقَدِّمًا ، وقد أدلَفَه الكَبِيرُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَزَيْتُ زُنَيْبَةَ أَنْ رَأَتْ تَرَمِي ،
وَأَنْ انْتَحَى لِتَقَادِمِ ظَهْرِي

من بعد ما عهدت ، فأدلَفني
يَوْمَ يَمُرُ ، وَلَيْلَةَ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ إلى الكَتِيبَةِ في الحَرْبِ أي تَقَدَّمتْ ، وفي المحكم : سَعَتْ رُوَيْدًا ، يقال : دَلَفْنَا .

والدَالِفُ : السَّهْمُ الذي يُصِيبُ ما دون القَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضعه . والدَالِفُ : الكَبِيرُ الذي قد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ . ودَلَفَ الحَامِلُ بِجَمَلِهِ يَدَلِفُ دَلِيفًا : أَثَقَلَ . والدَالِفُ مثل الدَالِجِ : وهو الذي يمشي بالحِمْلِ الثَقِيلِ ويُقَارِبُ الحَطُوطَ مثل رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وقال :

وعلى القياسِ في الحُدُورِ كَوَاعِبُ ،
رُجِعَ الرُّوَادِفِ ، فالقياسُ دَلَفُ

وقد دَلَفَ إليه أي تَمَشَّى ودنا . والدَالِفُ : التي تَدَلِفُ بِجَمَلِهَا أي تَنْهَضُ به . ودَلَفَ المَالُ يَدَلِفُ دَلِيفًا : وَزَمَ من المَزَالِ . والدَالِفُ : الشَّجَاعُ . والدَالِفُ : التَّقَدُّمُ . ودَلَفْنَا لهم :

قوله « ويقارب الخطوط مثل » كذا بالأصل . وعجاجة للمصاح
ويقارب الخطوط ، والجمع دَف مثل النع .

تقدمنا ؛ قال أبو زيد :

حتى إذا اغصوا صبوا دون الركاب يوماً ،
دنا قد دلف ذي هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد : تزلف وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : دلف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحمر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه ، من
الدليف المشي الرؤيد ؛ ومنه حديث رقيقة :
وليدلف إليه من كل بطن رجل . وعقاب
دلوف : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا الشاة اضطجعوا للأذقان ،

عقت كما عقت دلوف العقبان

عقت : حامت ، وقيل : ارتفعت كارتفاع
العقاب .

ودلف : من الأساء ، فعل كأنه مصروف من
دالف مثل زفر وعمر ؛ وأنشد ابن الكثير
لابن الخطيم :

لنا مع آجامنا وحوزتنا ،

بين دراها مخاريف دلف

أراد بالمخاريف مخلات مخترف منها . وأبو دلف
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دلف ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دلف ، غير مصروف لأنه
معدول عن دالف ، وقال : ذكر ذلك الهروي في
كتابه الذخائر .

والدلفين : سكة بحرية ، وفي الصحاح : دابة في
البحر تنجى الغريق .

دلف : ادلف : جاء للسرقة في ختل واستنار ؛
قال :

قد ادلفقت ، وهي لا قراني ،

إلى متاعي مشية الكران ،
وبغضها في الصدر قد وراني

الليث : الادلفاف مشي الرجل متسراً ليشرق
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره اذلفف ، بالذال ،
قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدلف : المرض اللازم المخامر ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دلف ودلف ومدلف ومدلف : براه
المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دلف لم
يئنه ولم يجمعه ولم يؤته كأنه وصف بالمصدر ، ومن
كسر ثنى وجمع وأنت لا محالة فقال : رجل
دلف ، بالكسر ، ورجلان دلفان وأدناف ، وامرأة
دلفة ونسوة دلفات ، ثنيت وجمعت وأنتت .

الفراء : رجل دلف وضنى وقوم دلف ، قال :
ويجوز أن يثنى الدلف ويجمع فيقال : أخوان
دلفان وإخوتك أدناف . الجوهري : رجل
دلف وامرأة دلف وقوم دلف بستوي فيه
المذكر والمؤنث والتنثية والجمع . وقد دلف المريض ،
بالكسر ، أي ثقل ، وأدلف مثله ، وأدلفه
بتعدى ولا يتعدى . قال سيويه : لا يقال دلف
وإن كانوا قد قالوا دلف يذهب به إلى النسب ،
وأدلفه الله ؛ وقول العجاج :

والشمس قد كادت تكون دلتفا ،

أدفعها بالراح كي ترحلتفا

أي حين اصفرت ، أراد مداناتها للغروب فكأنها
دلف حينئذ ، وهو استعارة ، يقال : دلفت
الشمس وأدلفت إذا دلت للمغيب واصفرت .

دهف : دَهَفَ الشَّيْءُ يَدُهْفُهُ دَهْفًا وَأَدُهْفُهُ : أَخَذَهُ
أَخْذًا كَثِيرًا .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادفة من الناس
وداهفة بمعنى واحد ؛ والداهيف : المعيب .
ويقال : إبل داهفة أي معيبة من طول السير ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا ،
وحتى أُنِيخَتْ وهي داهفة دبير

ابن الأعرابي : الداهفة الغريب ؛ قال الأزهري :
كانه بمعنى الداهيف والهادف .

دوف : داف الشيء دوفاً وأدافه : خلطه ، وأكثر
ذلك في الدواء والطيب . ومك مدووف
مدوف جاء على الأصل ، وهي تيمية ؛ قال :

والمسك في عنبره مدووف

وداف الطيب وغيره في الماء يدوفه ، فهو دائف ؛
قال الأصمعي : وفاده يفوده مثله ، ومن العرب
من يقول مك مدوف ؛ قال ابن بري : شاهده
قول ليلى :

كان دماءهم تجري كميناً ،

وورداً فانثاً شمراً مدووف

وفي حديث أم سليم : قال لها وقد جمعت عرقه
ما تصنعين ؟ قالت : عرقك أدوف به طيب أي
أخلط . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه
بمسك فقال لامرأته : أديفيه في ثوب . ويقال :
داف يديف ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري :
دفت الدواء وغيره أي بلثه بما أو غيره ، فهو
مدوف ومدووف ، وكذلك مك مدووف

أي مبلول ، ويقال مسعوق ، قال : وليسر يأتي
مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا
حرفان ؛ مك مدووف وثوب مصوون ، فإن
هذين حرفين جاء نادرين ، والكلام مدووف
ومصون ، وذلك لتقل الضمة على الواو ، والياء
أقوى على احتلالها منها فلها جاء ما كان من بنات
الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومغبوط .

وديف : موضع بالجزيرة وهم نبط الشام ، قال :
وهو من الواو ؛ قال الفرزدق وهو عمرو بن عفران :

ولكن ديفي أبوه وأم
بحوران ، بعصرن السليط أقاربه

قال : قوله بعصرن إنما هو على لغة من يقول أكلوني
البراغيث ؛ وأنشد ابن بري لسحيم عبد بني الحنحاس :

كان الوحوش به عسقلان
صادف في قرن حج ديفا

أي صادف نبط الشام .

ديف : ديف : موضع في البحر ، وهي أيضاً قرية
بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من
الواو ، وقال الأزهري : ديف قرية بالشام تنسب
إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا ساقه العود الديافي جر جراً

وداف الشيء يديفه : لغة في دافه يدوفه إذا
خلطه . وفي الحديث : وتديفون فيه من القطبحاء
أي تخلطون ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى
بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجمل ديفي :
وهو الضخم الجليل .

قوله « وتديفون النج » أورده المؤلف في مادة قطع لئلا للنهاية :
وتدنون به من اللطباء .

فعل الذال المصحة

ذَافُ : الذَّافُ : سرعة الموت ، الألف هزة ساكنة .
وموت ذَافٌ وحي كذُعافٍ : بسرعة ،
وعده يعسوب في البدل . والذَّافُ والذَّافُ :
الإجهاز على الجريح ، وقد ذَافَ وذَافَ عليه .
وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
كان معه أسير فليذِّفْ عليه أي يُجهزْ ويُسرع
قتله ، ويروى بالذال المهملة ، وقد تقدم .
والذِّتْفَانُ والذِّبْفَانُ : السم الذي يذَّافُ ذَافاً ،
جز ولا يجر .
ومرَّ يذَّافُهُم أي يطردُهُم .

ذوف : الذَّوْفُ : صبُّ الدَّمع . وذَرَفَ الدَّمعُ
يَذْرِفُ ذَرْفاً وذَرَفَاناً : سال . وذَرَفَتِ العَيْنُ
الدَّمعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفاً وذَرَفَاناً وذَرُوفاً وذَرِيفاً
وتَذَرِفاً وذَرَفَتْ تَذْرِيفاً وتَذْرِفةً : أسالته ، وقيل :
رَمَتْ به . قال ابن سيده : وأرى اللعابي حكى
ذَرَفَتِ العَيْنُ ذَرِفاً ، قال : ولست منه على ثقة .
وفي حديث العيرباض : فوعظنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، موعظةً بليغة ذَرَفَتْ منها العيون أي
جرى دمعها . ودمع ذريف أي مَذْرُوفٌ ؛ قال :
ما بال عيني دمعها ذريفٌ

وقد يوصف به الدمعُ تَفْسُهُ فيقال : ذَرَفَ الدَّمعُ
يَذْرِفُ ذَرُوفاً وذَرَفاً ؛ قال الشاعر :
عيني جوداً بالدموعِ الذوارفِ

قال : وذَرَفَتْ دموعي تَذْرِيفاً وتَذَرِفاً
وتَذْرِفةً . ومَذَارِفُ العَيْنِ : مدامعها .
والمَذَارِفُ : المَدَامِعُ . واستَذَرَفَ الشيءُ :

استَقَطَّرَهُ ، واستَذَرَفَ الصَّرعُ : دعا إلى أن
يُعَلَّبَ ويُسَقَطَّرَ ؛ قال يصف ضرعاً :
سَمَحٌ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَذَرِفٌ

أي مُسَقَطَّرٌ كأنه يدعو إلى أن يُسَقَطَّرَ ؛ وسَمَحٌ
أي أن هذا الصَّرعُ سَمَحٌ باللبن غزيرُ الدُّرِّ .
والذَّرْفُ من حَضَرَ الحَيْلُ : اجتماع القوائم وانبطاط
اليدين غير أن سَنَابِكَهُ قريبة من الأرض .
وذَرَفَ على الحسين وغيرها من العدد : زاد عليها .
وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذَرَفْتُ على
السِّينِ ، وفي رواية : على الحُسَيْنِ ، أي زِدْتُ عليها .
يقال : ذَرَفَ وَزَرَفَ . وذَرَفْتُهُ الموتَ أي
أشَرَفْتُهُ به عليه . وذَرَفَهُ الشيءُ : أطلعه عليه ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لنافع بن لقيط :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدَيْهِ كِلَيْهِمَا ،
لِأَذَرَفْتِكَ المَوْتَ ، إِنْ لَمْ تَهْرُبِ

أي لأَطْلَعْتِكَ عَلَيْهِ . والذَّرَافُ : السريعُ كالزَّرَافِ .
والذَّرِفةُ : نِبْتَةٌ . والذَّرَفَانُ : المَشِي الضعيفُ .
وذَرَفَ على المائةِ تَذْرِيفاً أي زاد .

ذوعف : اذْرَعَفْتَ الإِبِلَ واذْرَعَفْتُ ، بالذال
والذال ، كلاهما : مَضَّتْ على وجوهها ، وقيل :
المَذْرَعِفُ السريعُ فَعَمَ به . واذْرَعَفَ الرجلُ في
القتال أي اسْتَمْتَلَ من الصفِّ .

ذَعَف : الذَّعَافُ : سَمٌ سَاعِقٌ . سَمٌ ذَعَافٌ : قاتِلٌ
وحيٌّ ؛ قالت دُرَّةُ بنت أبي لُهب :

فِيهَا ذَعَافُ المَوْتِ ، أَبْرَدُهُ
بَغْلِي بِهِمْ ، وَأَحْرَهُ بَجْرِي

وقال الشاعر :

سَقَّتْهُنَّ كَأَمَّا مِنْ ذَعَافٍ وَجَوْزَلَا

الإجهازُ عليه وتحريرُ قتلِهِ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : قَذَقْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ، وحديث ابن سيرين : أَقْعَصَ ابْنَا عَقْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرْوَى بِالْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالذَّقْدَفُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ .

وَذَقَقْتُ عَلَى الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وَأَذَقَقْتُ وَذَقَقْتُ وَذَقَقْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ الذَّقَافُ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْبَةِ شَرْبَةٍ ،
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَقَافًا لَّا بِيَا ؟

وحكاها كراع بالبدال ، وقد تقدم . وحكى ابن الأعرابي : ذَفَفَهُ بِالسِّيفِ وَذَافَهُ .

وَذَافٌ لَهُ وَذَافٌ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلَهُ : تَمَّمَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَمَوْتُ ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ ؛ هُوَ الْحَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَصِلِي صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ . وَالذَّقَافُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ مُجْهَزٌ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ . وَذَقَقْتُ إِذَا تَبَخَّرْتُ . وَالذَّقِيفُ : ذَكَرَ الْقَتَائِدُ . وَمَا ذَفٌ وَذَقَفٌ وَذَقَافٌ وَذِفَافٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أذِفَةٌ وَذَقْفٌ . وَالذَّقَافُ : الْبَلَلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا أَوْ حُقْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشْتُ الْبَيْتِ : أَوْرِدُوا ،
وَلَيْسَ بِهَا أَذْفِي ذِفَافٍ لِيُؤَرِدَ

١ قوله « والذفق سرعة القتل . وذلقت على الجريح تذفيا » كذا بالأصل .
٢ قوله « والذفاف السم » الذفاف ككتاب وخراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه . قاموس .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْفٍ : الْعَذُوفُ السُّكُوتُ ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَارَاتُ . وَطَعَامٌ مَذْعُوفٌ : جُعِلَ فِيهِ الذُّعَافُ ، وَجَمْعُ الذُّعَافِ السَّمُّ ذُعْفٌ . وَأَذَعَفَهُ : قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَذَعَفْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ الذُّعَافَ . وَمَوْتُ ذُعَافٌ وَذَوَّافٌ أَي سَرِيعٌ يُعَجِّلُ الْقَتْلَ . وَحِيَّةٌ ذَعْفٌ اللَّعَابِ : سَرِيعَةُ الْقَتْلِ .

ذَقَفَ : ذَفَ الْأَمْرُ يَذِفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَفِيفًا وَاسْتَذَفَ : أَمْكَنَ وَتَهَيَّأَ . يُقَالُ : خَذَا مَا ذَفَ لَكَ وَاسْتَذَفَ لَكَ أَي خَذَا مَا تَبَسَّرَ لَكَ . وَاسْتَذَفَ أَمْرُهُمْ وَاسْتَذَفَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ؛ حَكَاهَا ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ الطَّعَانِ ، وَذَفَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفَ . وَالذَّقِيفُ وَالذَّقَافُ : السَّرِيعُ الْحَفِيفُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ذَفٌ يَذِفُ ذَفَافَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أَي سَرِيعٌ ، وَخُقَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ذَفَافَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ أَي صَوْتَهَا عِنْدَ الرَّطْبِ عَلَيْهِمَا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَسَنِ : وَإِنِ ذَقَقْتُ بِهِمُ الْمَسَالِجَ أَي أَسْرَعْتُ . وَالذَّفُ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَكَذَلِكَ الذَّقَافُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاجِ أَوْ رُوْبَةُ يُعَاتِبُ رَجُلًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لَرُوْبَةَ :

لَمَّا رَأَيْتِي أَرَعِشْتَ أَطْرَافِي ،
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّقَافِ

يُرْوَى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّمِّ الْقَاتِلِ ذِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِرُومِ الْجَمَلِ قَنْوُدِيٍّ أَنْ لَا يَتَّبَعَ مُدِيرٌ وَلَا يُقْتَلَ أَسِيرٌ وَلَا يُذَقَّفَ عَلَى جَرِيحٍ ؛ تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ :

وما دُفَّتْ ذِفَافاً : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحري ، فقالت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ أي قليل يشد به .

والذِفُّ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذِفَاقَةٌ ، بالضم : اسم رجل .

ذَلَفٌ : الذَلْفُ ، بالتحريك : قِصْرُ الأنفِ وصِغَرُهُ ، وقيل : قصر القِصْبَةِ وصغر الأرنبة ، وقيل : هو كالحَنْسِ ، وقيل : هو غِلَظٌ واستواءٌ في طرف الأرنبة ، وقيل : هو كالمامة فيه ليس بجِدَّةٍ غليظٍ وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأرنبة واستواء في القِصْبَةِ من غير تنوء ، والْفَطَسُ لُصُوقُ القِصْبَةِ بالأنف مع ضِغَمِ الأرنبة ، ذَلِفٌ ذَلْفًا ؛ وقال أبو النجم :

لِلثَمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،

وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ، تقول : رجل أذَلَفٌ بَيْنَ الذَّلْفِ ، وقد ذَلَفَ ، وامرأة ذَلْفَاءٌ من نسوة ذَلَفٍ ومنه سبت المرأة ؛ قال الشاعر :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقوتة ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانَ

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ذَلَفَ الأنفِ ؛ الذَلْفُ ، بالتحريك : قصر الأنف وانثياعه ، وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته . والذَلْفُ ، بسكون اللام : جمع أذَلَفٍ كأحمر وحُمُرٍ ، والآنْفُ : جمع قلة

قوله « وما ذُفَّتْ ذِفَافاً » هو بالكسر ، قال في القاموس وينح .

للأنفِ وَوَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الكثرة ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أنه قلها لصغرها .

والذَلْفُ كالدَّكِّ من الرمالِ : وهو ما سهل منه ، والدَّكُّ عن أبي حنيفة .

ذَلْفٌ : اللَّيْثُ : الأذَلْفُ عُفَافٌ مُجْبِيٌّ الرجل مُسْتَبْرَأٌ

لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، ورواه غيره اذَلْفٌ ، بإدال ، وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو الملقطي :

قَدِ اذَلْفَعْتُ ، وهي لا تراني ،

إلى مَتَاعِي مِثْبَةَ السُّكْرَانِ ،

وَبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

ذَوْفٌ : ذَا فٌ يَذُوفٌ ذَوْفًا ؛ وهي مِثْبَةٌ في تقاربٍ وَتَفْجُجٌ ؛ قال :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَمَجَّجُوا ،

وَذَاقُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وذُفَّتْ : خلطت ، لغة في دُفَّتْ .

والذُّوفَانُ : السَّمُّ المُتَنَقِعُ ، وقيل : هو القاتل ، وسنذكره في الباء لأن الذُّيفَانَ لغة فيه .

ذَيْفٌ : الذُّيْفَانُ ، بالهمز ، والذُّيْفَانُ ، بالياء ، والذُّيْفَانُ ،

بكر الذال وفتحها ، والذُّوْفَانُ كله : السَّمُّ النَّاقِعُ ،

وقيل : القاتل ، حمز ولا حمز . والذُّوْفَانُ ، بضم

الذال والهمز ، لغة في الذُّيْفَانِ ؛ قال ابن سيده : وإنما

بينت هنا معاينة ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن

الكثير لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَطْتَهُمْ قَطَطْتَ عِلَافِيَا ،

وَقَوَاضِي الذُّيْفَانِ يَمُنُّ تَقَطِيمٌ

قوله « ومن تعلم » في الصحاح في ملدة تعلم ليا تعلم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفَدِّهِمْ ، وودَّوا لو سَقَوْهُ ،
من الذِّيفان ، مُتْرَعَةٌ مِلَابًا

الذِّيفان : السم القاتل ، يهز ولا يهز ، والمِلابا : يريد بها المملوءة فقلبت الهززة ياء وهو قلب شاذ . وحكى اللحياني سقاه الله كأس الذِّيفان ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وتديفون فيه من القطيعاء أي تخلطون ؛ قال ابن الأثير : والوار فيه أكثر من الباء ، ويروى بالذال ، وهو بالذال أكثر .

فصل الراء

رَأْف : الرأفة : الرحمة ، وقيل : أشد الرحمة ؛ رَأْف به يَرَأْفُ ورئِفَ ورؤُفَ رَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ . وفي التنزيل العزيز : ولا تأخذكم بها رأفة في دين الله ؛ قال الفراء : الرأفة والرأفة مثل الكتابة والكتابة ، وقال الزجاج : أي لا ترحمها فتسقطوا عنها ما أمر الله به من الحد . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العطفوف عليهم بالطفه . والرأفة أخص من الرحمة وأرق ، وفيه لغتان قرىء بها معاً : رؤوفٌ على فعولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نُطِيعُ نَيْبًا ونُطِيعُ رَبًّا ،
هو الرحمنُ كان بنا رُؤُوفًا

ورؤُفٌ على فعولٍ ؛ قال جرير :

يُرى لِلْمُسْلِمِينَ عليه حَقًّا ،
كفِعَلِ الوالِدِ الرُّؤُفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأْفَ يَرَأْفُ إذا رَحِمَ . والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة ، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة . أبو زيد : يقال رَأْفَتُ بالرجل أرؤفٌ به رأفةٌ ورأفةٌ ورأفتُ أرؤفٌ به ورئفتُ به رأفًا كلٌّ من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومن لِينِ الهززة وقال رؤوفٌ جعلها واوًا ، ومنهم من يقول رأفٌ ، بسكون الهززة ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَيْبِي ، لا أبا لكمُ ا
ذِي خَاتَمٍ ، صَاغَهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتُومِ

رَأْفِ رَحِيمِ بِأَهْلِ الْبَيْرِ يَرَحْمُهُمْ ،
مُقَرَّبِ عِنْدِ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومِ

ابن الأعرابي : الرأفة الرحمة . وقال الفراء : يقال رَئِفٌ ، بكسر الهززة ، ورؤُفٌ . ابن سيده :

ورجل رَؤُفٌ ورؤُوفٌ ورؤُفٌ ؛ وقوله :

وكان ذو العرشِ بنا أَرَأْفِي

إنما أراد أَرَأْفِيًّا كَأَحْمَرِي ، فأبدل وسكته على قوله :

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وجف : الرَّجْفَانُ ؛ الاضطراب الشديد ؛ رجف الشيء يرجف رجفًا ورجوفًا ورجفانًا ورجيفًا وأرجف : خفق واضطرب اضطرابًا شديدًا ؛ أنشد نعلب :

ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

ورجف الشيء كرجفان البعير تحت الرجل ، وكا ترجف الشجرة إذا رجفتها الريح ، وكا ترجف السن إذا نقص أصلها . والرجفة : الزلزلة .

ووجفت الأرض ترّجف وجفًا : اضطربت .
وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
سئت أهلكهم من قبل وإياي؛ أي لو سئت أمّتهم
قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل
فباتوا . ووجف القلب : اضطرب من الجزع .

والراجف : الحسى المخرّكة ، مذكر ؛ قال :

وأذنبتني ، حتى إذا ما جعلتني
على الحضر أو أذني ، استقلك راجف

ووجف الشجر يّرجف : حرّكته الريح ، وكذلك
الأسنان . ووجفت الأرض إذا تزلزلت .

ووجف القوم إذا تهيؤوا للحرب . وفي التزويل
العزير : يوم ترّجف الراجفة تتبّعها الرادفة ؛ قال
الفراء : هي النفخة الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛
قال أبو إسحق : الراجفة الأرض ترّجف تتحرك
حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة . وفي

الحديث : أيما الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة
تبعها الرادفة ؛ قال : الراجفة النفخة الأولى التي
نموت لها الخلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها
يوم القيامة . وأصل الراجف الحركة والاضطراب ؛
ومن حديث المنبث : فرجع ترّجف بها بواديه .

الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قومًا ،
فهي رجفة وصيحة وصاعقة . والرعد يّرجف
رجفًا ورجيفًا ؛ وذلك تردّد هدهديه في
السحاب . ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك
الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ؛ وأنشد :

نحي العظام الراجفات من الليلى ،
وليس لداء الركبّين طيب

ابن الأعرابي : رجف البلد إذا تزلزل ، وقد رجفت

الأرض وأرجفت وأرجفت إذا تزلزلت .

الليث : أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة
وذكر الفتن . قال الله تعالى : والمرّجفون في
المدينة ؛ وهم الذين يؤلّدون الأخبار الكاذبة التي
يكون معها اضطراب في الناس . الجوهري :
والإرجاف واحد أراجيف الأخبار ، وقد أرجفوا
في الشيء أي خاضوا فيه .

واسترجف رأسه : حرّكه ؛ قال ذو الرمة :

إذ حرّك القرب القعقاع ألتحيها ،
واسترجفت هامها هميم الثغام

ويروي :

إذ قعقع القرب البصاص ألتحيها

والرجاف : البحر ، سمي به لاضطرابه وتحرك
أمواجه ، اسم له كالقذاف ؛ قال :

ويكثلون جفانهم يسديفهم ،
حتى تغيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهري :

المطعمون اللحم كل عشيّة ،
حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال ابن بري : البيت لمطرود بن كعب الخزاعي
يروي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، والآيات :

يا أيها الرجل الموعول رحله ،
هلا تزلت بال عبد مناف ؟
هيلتك أمك لو تزلت بدارهم ،
ضينوك من جرم ومن إقرار

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

وقيل : الرَّجَافُ يَوْمُ الْفِيَامَةِ . وَرَجَفَ الْقَوْمُ :
تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ ، وَأَرْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ
وَالْأَخْبَارِ الْبَيْتَةِ .

وَالرُّجْفَانُ : الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

رجف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي أرخف الرجل
إِذَا حَدَّ سِكِّينًا أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : أَرخَفَ
تَفَرَّتْهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبِيَّةٌ ، وَمَعْنَى
قَعَدَتْ أَي صَارَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْمَاءُ
مُبْدَلًا مِنَ الْمَاءِ فِي أَرخَفَ ، وَالْأَصْلُ أَرخَفَ .
وَسَبَبُ رُخْفٍ وَرُخْفٍ أَي مُخَدَّدٌ .

ورخف : الرخف : المُتْرَخِي مِنَ الْعَجِينِ الْكَثِيرِ
الْمَاءِ . رَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخْفًا مِثْلُ تَعِبَ تَعَبًا
وَرَخِفَ يَرخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرخَفَهُ
هُوَ : كَثُرَ مَاءُهُ حَتَّى يَسْتَرخِي ، وَالاسْمُ الرَّخْفَةُ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ الرَّخِيفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ . وَتَرِيدَةُ
رَخْفَةٌ : مُسْتَرخِيَةٌ ، وَقِيلَ خَائِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تُرِيدُ رَخْفٌ . وَالرُّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ
الْمُسْتَرخِيَةُ الرَّقِيقَةُ اسْمُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرخَفَ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدٌ ؟

يقول : أَرَقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيظٌ ، وَجَمَعَهَا رِخَافٌ ؛
قَالَ حَفْصُ الْأَمْوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا امْتَكَّرَتْ
نَافِطُهَا ، وَالرَّخَافُ تَسَلُّهَا

وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً ؛
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَي طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْحَلْقِ . أَبُو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ .
وَتَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْعَطَاءِ :

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي رَخْفٌ بِنَائِقَةٍ

ويروى : رَهْوٌ وَسَهْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ
سَيَّبُوهُ بِيضٌ بِنَائِقَةٍ وَعَزَاهُ إِلَى نَصِيبٍ ؛ وَأَوَّلُ
الْبَيْتِ عِنْدَ سَيَّبُوهِ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَعَثْتُ

قال : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ
مِنَ الصَّبْغِ .

ودف : الرذف : مَا تَبِعَ الشَّيْءَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِيَ
شَيْئًا ، فَهُوَ رِذْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ
فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرُّدَاقِي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عُدَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَاقِي ،
تَخَوَّنَتْهَا تَزُولِي وَارْتِعَالِي

ويقال : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَاقِي أَي بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا
وَيُقَالُ لِلْعُدَاةِ الرُّدَاقِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَدٍ الرَّاعِي

وَخُودٌ ، مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضَّمِّ
قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالْفِئَاءِ الْمُهَوَّدِ

وقيل : الرُّدَاقِي الرُّدَيْفُ . وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدٌّ

قوله « تَضْرِبُ النخ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَقَدْ لَمْ يَلِ مَادَةَ شَكْرٍ
غَيْرَ هَذَا الْوَجْهَ .

أي ليس له تبعه . وأردقه أمر : لغة في ردقه
مثل تبعه وأتبعه بمعنى ؛ قال خزيمه بن مالك
ابن بهد :
إذا الجوزاء أردقت الثرياً ،
ظننت بال فاطمة الظنوناً

بني فاطمة بنت يذكرك بن عنزة أحد القارظين ؛
قال ابن بري : ومثل هذا البيت قول الآخر :

قلامية ساسوا الأمور فأحسنوا
سياستها ، حتى أقرت لردف

قال : ومعنى بيت خزيمه على ما حكاه عن أبي بكر بن
السراج أن الجوزاء تردف الثرياً في اشتداد الحر
فتتكبد الساء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع
المياه وتجف فتفرق الناس في طلب المياه فتغيب
عنه محبوبته ، فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت .
وفي حديث بدر : فأمدتهم الله بألف من الملائكة
مردفين أي متتابعين تردف بعضهم بعضاً .
وردف كل شيء : مؤخره . والردف : الكفل
والعجز ، وخص بعضهم به عجيزة المرأة ، والجمع
من كل ذلك أرداف . والروادف : الأعجاز ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أهو جمع ردف نادر أم
هو جمع وادفة ، وكله من الإتياع . وفي حديث أبي
هريرة : على أكتافها أمثال النواجذ شعثاً تدعون
أتم الروادف ؛ هي طرائق الشعير ، واحدها
وادفة .

وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً . والترادف :
التتابع . قال الأصمعي : تعاوتوا عليه وترادفوا
بمعنى . والترادف : كناية عن فعل قبيح ، مشتق من
ذلك . والارادف : الاستدبار . يقال : أتينا

فلاناً فارتدفتناه أي أخذناه من ورائه أخذاً ؛ عن
الكسائي .

والمترادف : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان
وهي متفاعلان^١ ومستفعالان . ومفاعلان ومفتعلان
وفاعلتان وفعلتان وفعلبان ومفعولان وفاعلان وفعلان
ومفاعيل وفعلول ، سمي بذلك لأن غالب العادة في
أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد ، رويماً
مقيداً كان أو وصلأ أو خروجاً ، فلما اجتمع في
هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين
ردف الآخر ولاحقاً به .

وأردف الشيء بالشيء وأردقه عليه : أتبعه عليه ؛
قال :

فأردقت خيلاً على خيل لي ،
كالثقل إذاً على به المعلني

وردف الرجل وأردقه : ركب خلفه ،
وارتدقه خلفه على الدابة . ورددفك : الذي
يرادفك ، والجمع ردفاء ورددافى ، كالفردافى
جمع الفريد . أبو الهيثم : يقال ردفت فلاناً أي
صرت له ردفاً . الزجاج في قوله تعالى : بألف من
الملائكة مردفين ؛ معناه يأتون فرقة بعد فرقة .
وقال الفراء : مردفين متتابعين ، قال : ومردفين
فعل بهم . ورددفته وأردفته بمعنى واحد ؛ شره :
رددت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت
بغيرك فأردفت لا غير . قال الزجاج : يقال ردفت
الرجل إذا ركبت خلفه ، وأردفته أركبته خلفي ؛ قال
ابن بري : وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته
معك ، قال : وصوابه ارتدفته ، فأما أردفته
ورددته ، فهو أن تكون أنت ردفاً له ؛ وأنشد :
١ قوله مستفعالان الخ ، كذا بالأصل المعول عليه وشرح القاموس .

إذا الجوزاء أَرْدَقَتِ الشَّرْبَتَا

بالكسر ، أي تَبِعَهُ ؛ وقال ابن السكيت في قول جرير :

على علةٍ فيهنَّ رَحَلٌ مُرَادِفٌ

أي قد أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرٌ وَقَدْ خَلَّفَ ؛ قال أوس :

أُمُونٌ وَمُلْتَقَى لَزْمِيلٍ مُرَادِفٌ

الليث : الرَّدْفُ الكَفَلُ . وَأَرْدَأَفُ المُلُوكِ فِي الجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ ، بِمَنْزِلَةِ الوِزَرَاءِ فِي الإِسْلَامِ ، وَهِيَ الرَّدَاةُ ، وَفِي المَعْمُورِ : هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا . وَالرُّوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ المُوْخَّرُونَ يُقَالُ لَهُمْ رَوَادِفٌ وَليسوا بِأَرْدَأَفٍ . وَالرُّدْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا رِدْفٌ صَاحِبُهُ .

الجوهري : الرَّدَاةُ الأَسْمُ مِنْ أَرْدَأَفِ المُلُوكِ فِي الجَاهِلِيَّةِ . وَالرُّدْفَانُ : أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذَا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا المَلِكُ قَعَدَ الرَّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَتَصَرَّفَ ، وَإِذَا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ المِزْبَاعَ ، وَكَانَتِ الرَّدَاةُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي يَرْبُوعَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مَلُوكِ الحَيَّةِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَاةَ وَيَكْفُونَا عَنْ أَهْلِ العِرَاقِ الغَارَةَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأَرْدَقْنَا المُلُوكَ ، فَظَلَلْنَا
وَطَابَ الأَحَالِيْبِ الشَّمَامُ المُنْتَزِعَا

قوله « أُمُونُ الخ » كذا بالأصل .

لأنَّ الجَوِزَاءَ خَلَّفَ الثَّرِيَا كَالرُّدْفِ . الجوهري : الرَّدْفُ المُرْتَدِفُ وَهُوَ الَّذِي يَرَكِبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ . وَالرُّدَيْفُ : المُرْتَدِفُ ، وَالجَمْعُ رِدَائِفٌ . وَاسْتَرْدَقَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ . وَالرُّدْفُ : الرَّاكِبُ خَلْفَكَ . وَالرُّدْفُ : الحَقِيقَةُ وَنَحْوَهَا بِمَا يَكُونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كَالرُّدْفِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ ،
أَرَاقِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ

وَمُرَادِفَةُ الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالثَّالِثُ عَلَيْهِمَا . وَدَابَّةٌ لَا تُرْدِفُ وَلَا تُرَادِفُ أَي لَا تُقْبَلُ رَدِيفًا . اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا السَّيْرُ دَوْنُ لَا يُرْدِفُ وَلَا يُرَادِفُ أَي لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرَكِبُهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ العَرَبِ لَا يُرَادِفُ وَأَمَّا لَا يُرْدِفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الحَضَرِ . وَالرُّدَائِفُ : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرَّدِيفِ ؛ قَالَ :

لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبَعُ فِي الرَّدَائِفِ

وَأَرْدَأَفُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وَتَوَالِيهَا . وَأَرْدَقَتِ النُّجُومُ أَي تَوَالَتِ . وَالرُّدْفُ وَالرُّدَيْفُ : كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الوَاقِعِ . وَالرُّدَيْفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ : هُوَ النُّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النُّجْمِ الطَّالِعِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَرَاكِبُ المِقْدَارِ وَالرُّدَيْفُ
أَفْتَى خَلُوفًا قَبْلَهَا خَلُوفٌ

وَرَاكِبُ المِقْدَارِ : هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرُّدَيْفُ هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ . الجوهري : الرَّدِيفُ النُّجْمُ الَّذِي يَنْبُؤُ مِنْ المَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي المَغْرِبِ . وَرَدِفَهُ ،

وطاب : جمع وَطْبِ الثَّبْنِ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعر جرير : وراذقنا الملوك ؛ قال : وعليه
يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرذافة ،
والرذافة مصدر راذف لا أرذف . قال المبرد : ولله رذافة
مَوْضِعَان : أحدهما أن يُرذِفَ الملوك كوابئهم في
صَيْدٍ أَوْ قَرَيْفٍ ، والوجه الآخر أن يَخْلُفَ الملكَ
إذا قام عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرَ في أمرِ الناس ؛ أبو عمرو
الشيباني في بيت لبيد :

وشهدت أنتجية الأفاقة عالياً
كعبي ، وأرذاف الملوك شهوداً

قال : وكان الملك يُرذِفُ خلفه رجلاً شريفاً وكانوا
يركبون الإبل . ووجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
معاوية مع وائل بن حجر رسولاً في حاجة له ،
ووائل على نجيب له ، فقال له معاوية : أرذفتني ،
وسأله أن يُرذِفَهُ ، فقال : لست من أرذاف
الملوك ؛ وأرذاف الملوك : هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ
في القيام بأمر المملَكة بمنزلة الوزراء في الإسلام ،
واحدهم رذف ، والاسم الرذافة كالوزارة ؛ قال
شر : وأنشد ابن الأعرابي :

هم أهل الواح الشير وبنه ،
قراين أرذاف لها وشبالها

قال الفراء : الأرداف هنا يتبع أو لهم آخرهم في
الشرف ، يقول : يتبع البتون الآباء في الشرف ؛
وقول لبيد يصف السفينة :

فالتام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يُقومُ كدأها رذفان

قيل : الرذفان الملاحان يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عتبتة والمحل ومعتد ،
والحنتقان ومنهم الرذفان

أحد الرذفين : مالك بن نويرة ، والرذف
الآخر من بني رباح بن ربوع .
والرذاف : الذي يجيء بقدمه بعدما اقتسوا
الجزور فلا يردونه خائباً ، ولكن يجعلون له
حظاً فيما صار لهم من أنصبايهم .

الجوهري : الرذف في الشعر حرف ساكن من
حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس
بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يجر معها غيرها ، وإن
كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والرذف الألف
والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق
في التزامه وتحمل مراعاته بالروي ، فجرى مجرى
الرذف للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكلفته
على الفرس والراحلة أمثاق من الكلفة بالمتقدم
منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء
في تليد وبليد ، والواو في ختول وقتول ؛ قال
ابن جني : أصل الرذف للألف لأن القرض فيه إنما
هو المد ، وليس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف
في المد لأن الألف لا تفارق المد ، والياء والواو
قد يفارقانه ، فإذا كان الرذف ألفاً فهو الأصل ، وإذا
كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها
فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا
ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

قوله « والرذاف الذي يجيء » كذا بالأصل . وفي اللاموس :
والرذيف الذي يجيء بقدمه بعد لوز أحد الأبار أو اللين
منهم ليسألهم أن يدخلوا قدمه في قداحهم . قال شارح وقال
غيره هو الذي يجيء بقدمه ال آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع
رذاف .

والياء رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ رَبِّبٍ
وَتَوْبٍ ، قَالَ : فَإِنْ قَلتَ فَإِنَّ الرَّدْفَ يَتَلَوُّ الرَّاكِبَ
وَالرَّدْفُ فِي الْقَافِيَةِ إِذَا هِيَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ لَا
بَعْدَهُ ، فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ وَالْأَمْرُ فِي الْقَضِيَّةِ
بِضَدِّ مَا قَدَّمَته ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرَّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ
فِي اللَّفْظِ الرَّوِيِّ فَإِنَّهُ لَا يُخْرَجُ بِمَا ذَكَرْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجْهًا لَهُ وَحِلِيَّةٌ
لِصْنَعَتِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ
لِصْنَعَتِهَا ، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْاِعْتِدَادُ
بِالْقَافِيَةِ وَالِاعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْ بَأْوَالِهَا ، وَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنْ
الرَّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْاِبْتِدَاءُ فِي الْاِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَا
الْاِعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ
الرَّوِيُّ لَفْظًا نَبْعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَلذَلِكَ جَازَ أَنْ
يُشَبَّهَ الرَّدْفُ قَبْلَ الرَّوِيِّ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ،
وَجَمْعُ الرَّدْفِ أَرْدَافٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَرَدَفْتَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفْتَهُمْ : كَهَيْتَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ رَدْفَكُمْ فزاد اللام ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَدْفٌ بِمَا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .
التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدْفٌ لَكُمْ ، قَالَ : قَرُبٌ
لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ
الْلامَ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ
تَكُونُ الْلامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى رَدْفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ
لَهَا مَائَةً أَيْ نَقَدْتُهَا مَائَةً . وَرَدَفْتُ فُلَانًا وَرَدَفْتُ
لِفُلَانٍ أَيْ صَرْتُ لَهُ رَدْفًا ، وَتَرِيدُ الْعَرَبُ الْلامَ مَعَ
الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ
لَهُ وَنَصَحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ . وَيُقَالُ :
أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
كَانَ تَزَلُّ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدَفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَقَالَ

تَعَالَى : تَتَّبَعُوا الرَّادِفَةَ . وَأَتَيْنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَي
أَخَذْنَاهُ أَخَذًا .

وَالرَّوَادِفُ : وَوَاكَيْبُ النَّخْلَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي :
الرَّوَاكُوبُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي
الْأَرْضِ عِرْقٌ . وَالرَّوَادِفِيُّ ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ :
الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

عُدَاةٌ تَقْبِصُ بِالرَّوَادِفِيِّ ،
تَحْتَوِيهَا تَزُولِي وَارْتِحَالِي

وَرَدَفَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَدَعَفٌ : ارْتَدَعَتْ الْإِبِلُ وَإِذْ رَعَفَتْ ، كَلَامًا ؛
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

وَرَفٌ : رَدَفَ إِلَيْهِ يَرْتَفُ رَزِيْفًا : دَنَا . وَالرَّرْفُ :
الْإِسْرَاعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ .
وَأَرْدَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأَرْتَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

فَذَاكَ سَمَى أُمَّ الْخَوْبَرِثِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَاهِيَ الْأَسِيرَةُ مُرْتَفِ

وَرَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْدَفْتُهَا أَنَا ؛
أَحْتَسِبْتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شُرِّ زَرَفَتْ
وَأَرْدَفْتُهَا ، الزَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ .

وَرَسْفٌ : الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشْيُ
الْمُقَيَّدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِيفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْدًا ، فَهُوَ رَسِيفٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلأَخْطَلِ :

يُنْهَيْهِ الْحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية : فجاه أبو جندل يرشف في قيوده ؛ الرشف والرشيف مشي المقيد إذا جاء بتعامل برجله مع القيد . ويقال للبعير إذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارة ، وهي رفع القوائم ووضعها : رشف يرشف ، فإذا زاد على ذلك ، فهو الرتكان ثم الحفد بعد ذلك . وحكى أبو زيد : أرشفت الإبل أي طردتها مقيدة .

رشف : رشف الماء والريق ونحوهما يرشفه ويرشفه رشفاً ورشفاً ورشيفاً ؛ أنشد ثعلب :

قابلته ما جاء في سلامها
يرشف الذئاب والتهامها

وحكى ابن بري : رشفه يرشفه رشفاً ورشفاً ، والرشف : المص ، وترشقه وارثشفه ؛ مصه . والرشيف : تناول الماء بالشفقين ، وقيل : الرشف والرشيف فوق المص ؛ قال الشاعر :

سقين البشام المسك ثم رشفته ،
رشيف القريريات ماء الوقائع

وقيل : هو تقضي ما في الإناء واشتيفاه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يرشف البول ارتشاف المعذور

فسره بجميع ذلك . وفي المثل : الرشف أنفع أي إذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان أسكن للعطش . والرشف والرشف : بقية الماء في الحوض ، وهو وجه الماء الذي ارتشفته الإبل . والرشف : ماء قليل يبقى في الحوض ترشفه الإبل بأفواهها . قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول : الجررع

قوله « الاجارة » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس .

أروى والرشيف أشرب ؛ قال : وذلك أن الإبل إذا صادقت الحوض ملآن جرعت ماءه جرعاً يملاً أفواهها وذلك أسرع ليربها ، وإذا سقيت على أفواهها قبل ملء الحوض ترشفت الماء بمشافرها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد تروى منه ، والسقاة إذا فرطوا النعم وسقوا في الحوض تقدموا إلى الرعيان بأن لا يوردوا النعم ما لم يطفح الحوض ، لأنها لا تكاد تروى إذا سقيت قليلاً ، وهو معنى قولهم الرشيف أشرب . وناقاة رشوف تشرب الماء فترشفه ؛ قال القطامي :

رشوف وراء الحور لم تندري بها
صباً وشمال ، حر جف لم ثقلب

وأرشف الرجل ورشف إذا مص ريق جاربه . أبو عمرو : رشفت ورشفت قبيلت ومصصت ، فمن قال رشفت قال أرشف ، ومن قال رشفت قال أرشف .

والرشوف : المرأة الطيبة الفم . ابن سيده : امرأة رشوف طيبة الفم ، وقيل : قليلة البيلة . وقالوا في المثل : لحسن ما أوضع إن لم ترشفي أي تذهبي اللبن ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن يجسن فخيف عليه أن بسيه . ابن الأعرابي : الرشوف من النساء اليابسة المكان ، والرشوف الضيقة المكان .

وصف : الرشف : ضم الشيء بعضه إلى بعض ونظمه ، رصفه يرصفه رصفاً فارصفاً وترصف وتراصف . قال الليث : يقال للقائم إذا صف قدميه رصف قدميه ، وذلك إذا ضم أحدهما إلى الأخرى . وتراصف القوم في الصف أي قام بعضهم إلى ليزق بعض . ووصف ما بين

بين القرآن السوء والترصيف

الترصيف : تنضيد الحجاره وصف بعضها الى بعض ، والله أعلم .

والرصف : السد المبنى للماء . والرصف : مجرى

المصنعة . التهذيب : الرصف صفاً طويلاً ينصل

بعضه ببعض ، واحده رصفه ، وقيل : الرصف

صفاً طويلاً كأنه مرصوف . ابن السكيت :

الرصف مصدر رصفت السهم أرضه إذا شدت

عليه الرصاف ، وهي عقبة تشد على الرعظ ،

والرعظ مدخل منخ النصل ، يقال : سهم

مرصوف . وفي الحديث : ثم نظرت في الرصاف

فتبارى أرى شيئاً أم لا ، قال الليث : الرصفه

عقبة تلتوى على موضع الفوق ؛ قال الأزهري :

هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت . وفي

حديث الخوارج : ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا

يوى شيئاً ، والرصفه : واحده الرصاف وهي العقبة

التي تلتوى فوق رعظ السهم إذا انكسر ، وجمعه

رصف ؛ وقول المتنخل الهذلي :

معايل غير أرضاف ، ولكن

كسین ظهار أسود كالحياط

قال ابن سيده : عندي أنه جمع رصفه على رصف

كشجرة وشجر ، ثم جمع رصفاً على أرضاف

كأشجار ، وأراد ظهار ريش أسود ، وهي

الرصفاه ، وجمعها رصائف ورصاف . وقد رصفه

رصفاً ، فهو مرصوف ورصيف . والرصفه

والرصفه جميعاً ؛ عقبة تشد على عقبة ثم تشد

على حبال القوس ، قال : وأرى أبا حنيفة قد

جعل الرصاف واحداً . وفي الحديث : أنه مضغ

وترأ في رمضان ورصف به وتر قوسه أي شد

رجليه : قرَّبهما . ورصفت أسنانه رصفاً

ورصفت رصفاً ، فهي رصفه ومرصفة ؛

تصافت في نبثتها وانتظمت واستوت . وفي

حديث معاذ ، رضي الله عنه ، في عذاب القبر : ضربته

ببر صافة وسط رأسه أي مطرقة لأنها يرصف

بها المضروب أي يضم . ورصف الحجر يوصفه

رصفاً : بناه فوصل بعضه ببعض . والرصف :

الحجارة المترصفة ، واحدها رصفه ، بالتحريك .

والرصف : حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ؛

وأشد للعجاج :

فشن في الإبريق منها نزفاً ،

من رصف نازع سبلاً رصفاً ،

حتى تنهى في صهاريج الصفا

قال الباهلي : أراد أنه صب في إبريق الحمر من ماء

رصف نازع سبلاً كان في رصف فصار منه في

هذا ، فكأنه نازعه إياه . قال الجوهري : يقول

مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفاً

آخر لأنه أصفى له وأرق ، فحذف الماء ، وهو

يريد ، فجعل مبيك من رصف إلى رصف

منازعة منه إياه .

ابن الأعرابي : أرضف الرجل إذا مزج شرابه

بماء الرصف ، وهو الذي ينحدر من الجبال على

الصخر فيصفو ، وأنشد بيت العجاج . وفي حديث

المغيرة : لحديث من عاقل أحب إلي من الشهد

بماء رصفه ؛ الرصفه ، بالتحريك : واحده الرصف ،

وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض في مسيل

فيجتمع فيها ماء المطر ؛ وفي حديث ابن الضبعاة :

١ قوله « ورصفت أسنانه » ال قوله تصافت « كذا بالاصل مضبوطاً .

٢ قوله « الضباء » كذا في الأصل بضاد مجعلة ثم عين مهمله ،

والذي في النهاية : الضباء مهمله ثم مجعلة .

وقواه . والرصف : الشد والضم . ورصف السهم : شده بالرصف ، وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه ؛ والرصف ، بالتسكين : المصدر من ذلك ، تقول : رصفت الحجارة في البناء أرضها رصفاً إذا ضمت بعضها إلى بعض ، ورصفت السهم رصفاً إذا شددت على رُعْظِه عَقَبَةً ؛ ومنه قول الراجز :

وأثرِي سِنْعُهُ مَرُصُوفٌ^١

ويقال : هذا أمر لا يرصف بك أي لا يليق .

والرصفتان : عصبتان في رصفتي الركبنين .

والمرصوفة من النساء : التي تزق خثانها فلم

يوصل إليها . والرصوف : الصغيرة الفرج ، وقد

رصفت . ابن الأعرابي : الرصوف من النساء

البايسة المكان ، والرصوف الضيقة المكان ،

والرصفاء من النساء الضيقة الملاقي ، وهي الرصوف .

وحكى ابن بري : الميقاب ضد الرصوف .

والرصافة بالشيء : الرقت به . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أتني في المنام فقبل له تصدق بأرض

كذا ، قال : ولم يكن لنا مال أرضف بنا منها أي

أرقت بنا وأوقف لنا . والرصافة : الرقت في

الأمر ، وفي رواية : ولم يكن لنا عماد أرضف

بنا منها ، ولم يجيء لها فعل .

وعمل رصيف وجواب رصيف أي منعكم

رصين .

والرصافة : كل منبت بالسواد وقد غلب على

موضع بغداد والشام . وعين الرصافة : موضع فيه

بئر ؛ وإياه عن أمية بن أبي عائذ الهذلي :

١ قوله «وأثرني على القاموس» والنسب، يعني إلى يثرب، يثرب وأثرني

فتح الراء وكسرهما ليها واتصم الجوهري على الفتح .

بؤم بها ، وانتحت للرجا

١ وعين الرصافة ذات النبال

الصحاح : ورصافة موضع . والرصاف : موضع .

ورصف : ماء ؛ قال أبو خراش :

نساقيهم على رصف وضر ،

كذابية وقد نعل الأديم^٢

وصف : الرصف : الحجارة التي حيت بالشمس أو

النار ، واحدها رصفة . غيره : الرصف الحجارة

المحماة بوعر بها اللبن ، واحدها رصفة . وفي

المثل : خذ من الرصفة ما عليها . ورصفه يرصفه ،

بالكسر ، أي كواه بالرصفة . والرصيف : اللبن

يغلى بالرصفة . وفي حديث الهجرة : فيبيتان في

رسلها ورصيفها ؛ الرصيف اللبن المرصوف ،

وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب

وخنه . وفي حديث وابصة ، رضي الله عنه : مثل

الذي يأكل القمامة كمثل جدي بطنه ملوه

رصفاً . وفي الحديث : كان في التشهد الأول كأنه

على الرصف ؛ هي الحجارة المحماة على النار . وفي

الحديث : أنه أتني برجل ثعبت له الكبي فقال :

اكنووه ثم ارضفوه أي كمدوه بالرضف .

وحديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بشر الكنازين

برصف يحسى عليه في نار جهنم . وشواء مرصوف :

مشوي على الرصفة . وفي الحديث : أن هنداً بنت

عشبة لما أسلمت أرسلت إليه بجديين مرضوفين .

ولبن رصيف : مصبوب على الرصف . والرصفة :

١ قوله «الرجاء» في معجم بأقوت : للنجاء .

٢ قوله «نساقيهم» هو الذي بالأصل هنا ، وسبق في مادة ضرر :

نساقيهم ، ورضف ، محركة وبضتين ؛ موضع كما في القاموس زاد

شارحه وبه ما يسمى به .

٣ قوله «ثم ارضفوه» كذا بالأصل ، والذي في النهاية أو ارضفوه .

سبة تكوي برضفة من حجارة حيثما كانت ، وقد
رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . الليث : الرَضْفُ حجارة على
وجه الأرض قد حبت . وشواء مَرْضُوفٌ :
يشوي على تلك الحجارة . والحَمَلُ المَرْضُوفُ :
تُدْمَقِي تلك الحجارة إذا احمرت في جوفه حتى ينشوي
الحمل . قال شمر : سمعت أعرابياً يصف الرضائف
وقال : يُعَمِّدُ إلى الجدي فيلَبَّأ من لبن أمه حتى
يمتلئ ، ثم يذبح فيزفَّقُ من قِبَلِ قفاه ، ثم يُعَمِّدُ
إلى حجارة فتحرق بالنار ثم توضع في بطنه حتى
يشوي ؛ وأنشد بيت الكميث :

ومَرْضُوفَةٌ لم تُؤنِّ في الطَّبْعِ طاهياً ،
عَجِلَتْ إلى مَحْوَرِّها ، حين عَرَّعَها

لم تُؤنِّ أي لم تحبس ولم تبطئ . الأصمعي :
الرضف الحجارة المضمأة في النار أو الشمس ، واحداها
رضفة ؛ قال الكميث بن زيد :

أجيبوا رقي الآسي الطاسي ، واحذروا
مطفئة الرضف التي لا شوي لها

قال : وهي الحبة التي تمر على الرضف قبطنية
سمها نار الرضف . وقال أبو عمرو : الرضف حجارة
يوقد عليها حتى إذا حارت لها أقيت في القدر مع
اللحم فأنضجت . والمرضوفة : القدر أنضجت
بالرضف . وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتناً فقال :
أتكم الدهيماء ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي
بالرضف أي في شدتها وحرها كأنها ترمي بالرضف .
قال أبو منصور : رأيت الأعراب يأخذون الحجارة
فيوقدون عليها ، فإذا حبيت رضعوا بها اللبن
البارد الحقي لتكسر من برده فيشربونه ، وربما
رضفوا الماء للخليل إذا برد الزمان .

وفي حديث أبي بكر : فإذا قرئ من ملة فيه
أثر الرضيف ؛ يريد قرصاً صغيراً قد خبز بالملة
وهي الرماد الحار . والرضيف : ما يشوي من
اللحم على الرضف أي مَرْضُوفٌ ، يريد أثر ما
علق على القرص من دسم اللحم المروض . أبو
عبيدة : جاء فلان بمطيفة الرضف ، قال : وأصلها
أنها داهية أنكتنا التي قبلها فأطقت حرها . قال
الليث : مطيفة الرضف مشعة إذا أصابت الرضف
ذابت فأخذته ؛ قال أبو منصور : والقول ما قال
أبو عبيدة .

وفي حديث معاذ في عذاب القبر : ضربته برضافة وسط
رأسه أي بالة من الرضف ، ويروى بالصاد ، وقد
تقدم .

والرضف : جرم عظام في الركة كالأصابع
المضومة قد أخذ بعضها بعضاً ، والواحدة رضفة ،
ومنهم من يتقل فيقول : رضفة . ابن سيده :
والرضفة والرضفة : عظم مطبق على رأس الساق
ورأس الفخذ . والرضفة : طبق يوج على الركة ،
وقيل : الرضفتان من الفرس عظامان مستديران
فيها عرض منقطعان من العظام كأنهما طبقان
للركبتين ، وقيل : الرضفة الجلدة التي على الركة .
والرضفة : عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى
الجببة في الرضع ، وقيل : هي عظم منقطع في
جوف الحافر . ورضف الركة : ورضفها : التي
تزل . وقيل : الرضاف ما كان تحت الداغصة .
وقال النضر في كتاب الخيل : والرضف ركة الفرس
فيما بين الكراع والذراع ، وهي أعظم صغار مجتمعة
في رأس أعلى الذراع .

قوله « ورضف الركة » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث ، وقوله
« والرضف ركة » كذا به أيضاً .

ورَضِّقَتْ الرِّسَادَةَ : تَنَبَّهَتْهَا ، بِمَانِيَةٍ .

وصف : الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفَتْ أُرْعَفُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفَ إِذَا أُرْسِلَتْ ،
غَدَاةَ الصَّبَاحِ ، إِذَا النَّعْمُ تَارَا

ورَعَفَهُ يَرَعُفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِدِي الرِّمَّةِ : بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ .

والرَّعَافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ، رَعَفَ يَرَعُفُ وَيَرَعُفُ رَعْفًا وَرَعُفًا وَرَعْفًا وَرَعِيفًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُعْرَفْ رَعِيفًا وَلَا رَعْفًا فِي فِعْلٍ الرَّعَافِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَعْفٌ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رَعَافٌ لِسَبْقِهِ عَلِيمَ الرَّوَاعِفِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُجَّيٍّ :

حَتَّى تَرَى الْعَلْبَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا
يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،
إِذَا تَطَوَّى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ قَسِيعَ جَارِيَةٍ تَضْرِبُ بِالذُّفِّ فَقَالَ لَهَا : ارْعُفِي أَيِ تَقْدَمِي . يُقَالُ مِنْهُ : رَعِيفٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعُفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِنَ الرَّعَافِ رَعْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَرَعُفُ ، بِالضَّمِّ ، وَرَعْفُ الْفَرَسِ يَرَعُفُ وَيَرَعُفُ أَيِ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِعَبِيدٍ :

يَرَعُفُ الْأَلْفَ بِالْمُدَجَّجِ ذِي الْقَوِّ
نَسِ ، حَتَّى يَعُودَ كَالنِّسَالِ

قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نَجِيَّةٍ :

قَوْلُهُ « بِالْمُدَجَّجِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي عَرِجِ الْقَامُوسِ : بِالْمَزْجِ .

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَابِ الْقَسِيَّةُ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمْرِ ذَلِي

وَالْقَسِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ . وَالشَّمْرُ ذَلِي : الْحَادِي ، وَاسْتَرَعَفَ مِثْلَهُ . وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ عَامَةٌ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : لُثُوئِي عَلَى مَرَاعِفِكَ أَيِ تَلَسَّمِي ، وَمَرَاعِفُهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ مِثْلَ مَرَاعِيهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ أَيِ يَتَقَدَّمُ ، وَجَمْعُهُ الرَّوَاعِفُ . وَالرَّوَاعِفُ : الرَّوَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَيْضًا ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وَإِمَّا لِسَيْلَانِ الدَّمِ مِنْهَا . وَالرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرَعَفَهُ : أَعْجَلْتَهُ ، وَبِئْسَ بَثَّتِ . أَبُو عَيْدَةَ : يَبْنَانُ نَحْنُ نَذَكُرُ فَلَانَا رَعْفَ بِهِ الْبَابُ أَيِ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ . وَأَرَعَفَ قَرِيبَتَهُ أَيِ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعُفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ لُجَّيٍّ :

يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،
إِذَا تَطَوَّى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَرَاعُوفَةُ الْبِئْرِ وَرَاعُوفُهَا وَأَرَعُوفَتُهَا : حَجَرٌ نَائِقٌ عَلَى رَأْسِهَا لَا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : رَاعُوفَةُ الْبِئْرِ صَخْرَةٌ تَشْرُكُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذَا احْتَفِرَتْ تَكُونُ ثَابِتَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبِئْرِ جَلَسَ الْمُنْقِيُّ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَائِقٌ فِي بَعْضِ الْبِئْرِ يَكُونُ صَلْبًا لَا يُمْكِنُ حَقْرُهُ فَيَتْرَكَ عَلَى حَالِهِ ، وَقَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ الْبِئْرِ النُّطَافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ

مثل عَيْنِ عَلَى قَدْرِ جُحْرِ الْعَقْرِبِ نَيْطٍ فِي أَعْلَى
الرَّكِيَّةِ فَيُجَاوِزُ وُجُوهَهَا فِي الْحَفْرِ حَسَنَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ،
فَرَجًا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجَّهْهُ ، قَالَ : وَبِالرُّؤْيُوتِ
عَيْنٌ نَطَاقَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلَهَا عَيْنٌ زُعَاقٌ ، فَتَسْمَعُ
قَطْرَانَ ١ النَطَاقَةِ فِيهَا طَرَقَ . قَالَ سُورٍ : مِنْ ذَهَبٍ
بِالرَّاعُوْفَةِ إِلَى النَّطَاقَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ
الْأَنْفِ ، وَهُوَ سِيلَانٌ دَمِهِ وَقَطْرَاتُهُ ، وَيُقَالُ
ذَلِكَ سِيلَانُ الذَّنِينِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كَلَّا مَنخَرِيهِ سَابِقًا وَمُعْتَشْرًا ،
بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاسِيمِ رَاعِفًا ٢

قَالَ : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوْفَةِ إِلَى الْحَجْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَيِّبُ الْبَثْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفِ الرَّجْلِ أَوْ
الْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَجَرَ وَجَعَلَ سِجْرَهُ
فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَدَفِنَ تَحْتَهَا رَاعُوْفَةَ الْبَثْرِ ، وَيُرْوَى
رَاعُوْفَةٌ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَنَسِمَ الْبَعِيرِ أَيِ أَذْمَاهُ .

وَالرَّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُودٌ مِنَ الرَّعَافِ ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَالرَّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْحَفَافُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا اسْتَقَطَّرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ
صَهَارَتَهَا : قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرَعَفَ
وَاسْتَوْكَفَ وَاسْتَدَامَ وَاسْتَدَمَى ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .
وَرَعْفَانُ الْوَالِي ٣ : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : يَا كَلُونَ ، مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاؤُوا حَتَّى
ارْتَعَفُوا أَيِ قَوَّيْتُمْ أَقْدَامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

١ قوله « فسمع قطران الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « ومعتشراً » كذا بالأصل .

٣ قوله « ورعفان الوالي » كذا ضبط في الأصل .

٤ قوله « يا كلون الخ » كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

وَقَفَّ : رَعَفَ الطَّيْنُ وَالْعَبِينُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : كَتَبَهُ
بِيَدَيْهِ ، وَأَصْلُ الرَّعْفِ جَمْعُ الرَّعِيفِ فَكَتَبَهُ .
وَالرَّعِيفُ : الْحَبْزَةُ ، مَشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرَعِيفَةٌ
وَرَعْفٌ وَرَعْفَانٌ ؛ قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :
إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّعْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَثْفَ ،
لِلطَّاعِنِينَ الْحَيْلَ ، وَالْحَيْلُ قَطْفٌ ١

وَرَعَفَ الْبَعِيرَ رَعْفًا : لَقَّمَهُ الْبِيزَرَ وَالذَّقِيقَ .

وَأَرَعَفَ الرَّجُلَ : حَدَّدَ بَصَرَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ .

وَقَفَّ : رَفَّ لَوْنُهُ يَرِفُ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًا وَرَفِيفًا ؛
بِرَقٍّ وَتَلَّالًا ، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ الْجَمْعِيُّ لَمْ أَنْشُدْ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمِي ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بِوَادِرٍ تَحْسِبِي صَفْوَةً أَنْ يُكْدِرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِي ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ ، إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَصْدِرَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا . قَالَ : فَبَقِيَّتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُ حَتَّى مَاتَ ،
وَفِي النِّهَايَةِ : وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرِفُ أَسْنَانُهُ أَيِ
تَبْرِقُ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفِّ الْبَرَقِ يَرِفُ إِذَا تَلَّالًا .
وَالرَّقَّةُ : الْبَرَقَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَرَفُ
عُرُوبُهُ ، هِيَ الْأَسْنَانُ . وَرَفَّ يَرِفُ : يَرِجُ
وَتَخْيَلُ ؛ قَالَ :

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرَادِ تَرِفُ ٢

وَرَفَّ النَّبَاتُ يَرِفُ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ ؛ قَالَ

١ قوله « للطاعنين الحيل » سيأتي في مادة نحل ؛ للضارين الهام .

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً ويشرق ماؤه .

وثوب رفيف وشجر رفيف إذا تندی .

والرقة : الاختلاجة . وفي حديث ابن زمل :

لم تر عيني منك قط يررف رفيفاً يقطر نداء .

يقال للشيء إذا كثرت ماؤه من النعمة والفضاضة

حتى يكاد يمتز : ررف يررف رفيفاً . وفي حديث

معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أعيدك بالله

أن تنزل وادياً فتدع أوله يررف وآخره يقف .

ورفتت عينه تررف وتررف رفاً : اختلجت ،

وكذلك سائر الأعضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أذري إلا الظن ظن الغائب ،

أيك أم بالنسب ررف حاجبي

وكذلك البرق إذا تسع . ورف البرق :

وميضه . ورفقت عليه النعمة : ضفت . ورف

الشيء يررفه رفاً ورفيفاً : مته ، وقيل أكله .

والرقة : المصاة . والررف : المص والرشف ،

وقد رقت أرف ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

والله لولا زهبي أباك ،

إذا لرتفت شفتاي فاك ،

رف الغزال ورق الأراك

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سئل

عن القبلة للصائم فقال : إني لأررف شفتيها وأنا

صائم ؛ قال أبو عبيد : وهو من شرب الريق

وترشفه ، وقيل : هو الررف نفسه ، وقوله

أررف شفتيها أي أمص وأترشف . وفي حديث

عبيدة السلماني : قال له ابن سيرين : ما بوجيب

الجنابة ؟ قال : الررف والاستملاق يعني المص

أ قوله « هو الررف لك » كذا بالاصل .

والجماع لأنه من مقدماته . وقال أبو عبيدة في قوله

أررف : الررف هو مثل المص والرشف ونحوه ،

يقال منه : رقتت أررف رفاً ، وأما ررف

يررف ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، ررف يررف إذا

برق لونه وتلألاً ؛ قال الأعشى بذكر ثغر

امرأة :

ومها تررف غرؤوبه ،

تسفي المتيم إذا الحراره

قال ابن بري : ومثله ليشير :

يررف كأنه وهناً مدام

والرقة : الأكلة المحكمة . قال أبو حنيفة :

رقت الإيل تررف وتررف رفاً أكلت ،

وررف المرأة يررفها قبلها بأطراف شفتيه .

وفي حديث أم زرع : زوجي إن أكل ررف ؛

ابن الأثير : وهو الإكثار من الأكل .

والرقرقة : تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

فلا يبرح مكانه . ابن سيده : ررف الطائر ورقررف

حرك جناحيه في الهواء .

والرقراف : الظليم يرقررف بجناحيه ثم يعدو .

والرقراف : الجناح منه ومن الطائر . ورقررف

الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع

عليه . والرقراف : طائر وهو خاطف ظله ؛ عن

أبي سلمة ، قال : وربما سماوا الظلم بذلك لأنه

يرقررف بجناحيه ثم يعدو . وفي الحديث :

رقرقت الرحمة فوق رأسه . يقال : رقررف

الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء مجوم

عليه ليقع عليه . وفي حديث أم السائب : أنه مر بها

وهي ترقررف من الحمى ، قال : ما لك ترقررفين ؟

أي ترْتَعِدُ ، ويروي بالزاي ، وسند كره .
 والرفرف : كسر الحياء ونحوه وجوانب الدرع
 وما تدلّس منها ، الواحدة رفرفة ، وهو أيضاً
 خرقعة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه ،
 وكذلك الرف رف البيت ، وجمعه رفوف .
 ورف البيت : عمل له رفاً . وفي الحديث : أن
 امرأة قالت لزوجها أحجني ، قال : ما عندي شيء ،
 قالت : بيع تمر رفك ، الرف ، بالفتح : خشب
 يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما
 يوضع عليه ، وجمعه رفوف ورفاف . وفي حديث
 كعب بن الأشرف : إن رفافي تقصف تمرأ من
 عجوة يغيب فيها الضرس . والرف : شبه الطاق ،
 والجمع رفوف . قال ابن بري : قال ابن حمزة
 الرف له عشرة معانٍ ذكر منها رف يوف ، بالضم ،
 إذا مصر ، وكذلك البعير يوف البقل إذا أكله ولم
 يملأ به فاه ، وكذلك هو براف له أي يكسب .
 ورف يرف ، بالكسر ، إذا برق لونه . ابن سيده :
 ورفيف الفسطاط سقفه . وفي الحديث : قال أتيت
 عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فسطاط مضر وب وإذا
 سيف معلق على رفيف الفسطاط ؛ الفسطاط
 الحية ؛ قال شمر : ورفيفه سقفه ، وقيل : هو ما
 تدلّس منه . وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، يرويه أنس قال : فرقع
 الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش ؛ قال
 ابن الأعرابي : الرفرف هنا طرف الفسطاط ،
 قال : والرفرف في حديث المعراج البساط . ابن
 الأثير : الرفرف البساط أو الستر ، وقوله :
 فرقع الرفرف أراد شيئاً كان يجنب بينهم وبينه .
 وكل ما فضل من شيء وثني وعطيف ، فهو

١ قوله « على رفيف » في النهاية : في رفيف .

رفرف . قال : والرفرف في غير هذا الرف
 يجعل عليه طرائف البيت . وذكر ابن الأثير عن
 ابن مسعود في قوله تعالى : لقد رأى من آيات ربه
 الكبرى ، قال : رأى رفرفاً أخضر سد الأفق أي
 بساطاً ، وقيل فراشاً ، قال : ومنهم من يجعل
 الرفرف جمعاً ، واحده رفرفة ، وجمع الرفرف
 رفارف ، وقيل : الرفرف في الأصل ما كان من
 الديباج وغيره رفيفاً حسن الصنعة ، ثم اتسع به .
 والرفرف : الروشن . والرفيف : الروشن .
 ورفرف الدرع : زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل
 على ظهره . غيره : ورفرف الدرع ما فضل من
 ذيلها ، ورفرف الأيكة ما تهدل من غصونها ؛
 وقال المعتل الهذلي يصف الأسد :

له أَيْكَة لا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا ،

حَسَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِيَّاطًا وَخِرْوَعًا

قال الأصمعي : حسى رفرفاً ، قال : الرفرف
 شجر مستوسل ينبت باليمن .
 ورف الثوب رففاً : رق ، وليس بثبت . ابن
 بري : رف الثوب رففاً ، فهو رفيف ، وأصله
 فعمل ، والرفرف : الرقيق من الديباج ،
 والرفرف : ثياب خضر يتخذ منها للجالس ، وفي
 المحكم : تبسط ، واحده رفرفة . وفي التنزيل
 العزيز : متكئين على رفرف خضر ، وقري : على
 رفارف . وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف
 خضر قال : ذكروا أنها رياض الجنة ، وقال بعضهم :
 الفرش والبسط ، وجمعه رفارف ، وقد قرئ بها :
 متكئين على رفارف خضر . والرفرف : الشجر الناعم
 المسترسل ؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد :

حَسَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِيَّاطًا وَخِرْوَعًا

والرِّفِيفُ والوَرِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يهتزُّ خَضْرَةً وتَلَالُؤًا : قد رَفَّ يَرِفُ رَفِيفًا ؛ وقول الأعشى : بالشام ذات الرِّفِيفِ ؛ قال : أراد البساتين التي تَرِفُ من تَضارُتها واهتزازها ، وقيل : ذات الرِّفِيفِ سَفْنٌ كان يُعَبَّرُ عليها ، وهو أن تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرِقٍّ من الرمل رَفٌّ . والرِّفْرِيفُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البحر . والرِّفْرِيفُ : البَطْرُ ؛ عن اللحياني . ورَفْرَفَ على القوم : تَمَحَّدَبَ .

والرِّفْفَةُ : التَّبِينُ وحُطَامُهُ . ورَفَّه : عَلَفَه رُفَّةً . والرِّفَافُ : ما انتشِجَت من التبنِ وَيَبِيسُ السَّمُرُ ؛ عن ابن الأعرابي . ورَفَّ الرجل يَرِفُّه رَفًّا : أَحْسَنَ إليه وَأَسَدَى إليه بدأ . وفي المثل : من حَفْنَا أو رَفْنَا فَلْيَسْتَرِكْ ، وفي الصحاح : فليقتصد ، أراد المدح والإطراء . يقال : فلان يَرِفُّنا أي يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وما له حافٌ ولا رافٌ . وفلان يَحِفُّنا وَيَرِفُّنا أي يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا ، وفي التهذيب : أي يُؤوِينَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إبتاعاً ، والأوَّلُ أعرَفُ . الأصمعي : هو يَحِفُّ وَيَرِفُّ أي هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ؛ أراد يَحِفُّ تَسْمَعُ له حَفِيفًا ورجل يَرِفُّ إذا كان كالأهتزاز من التضارة ؛ قال ثعلب : يقال رَفَّ يَرِفُّ إذا أكل ، ورَفَّ يَرِفُّ إذا بَرَّقَ ، ورَفَّ يَرِفُّ إذا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ من الناس . والرِّفُّ : الميرة . والرِّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعم اللحياني به الغنم فقال : الرِّفُّ القطيعُ من الغنم لم يخص معزاً من ضأن ولا ضأناً من معز . والرِّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا رَفٌّ من الضأن أي جماعة منها .

كذا يابى بالأصل .

والرَفُّ : حَظِيرَةُ الشاء .

وفي الحديث : بعد الرِّفِّ والوَقِيرِ ؛ الرِّفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والوَقِيرُ : الغنم الكثيرة ، أي بعد الغنى والبسار .

ودارة رَفْرَفٍ : موضع .

وقف : ابن الأعرابي : الرِّفُّوفُ الرِّفُّوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه يُرَقِّفُ من البرد أي يُرْعِدُهُ . أبو مالك : أَرَقِفَ إِرْقَافًا وَقَفَّ قَفُوفًا ، وهي القشعريرة .

وكف : قال شمر : تقول العرب ارتكف الثلج إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية بيست .

وقف : الرِّانِفَةُ : جَلْدَةُ طَرَفِ الأرتبة وطرفُ غُرُضُوفِ الأذن ، وقيل : ما لان عن شدة الغُرُضُوفِ . والرِّانِفَةُ : أسفلُ الألية ، وقيل : هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين ، وقيل : الرِّانِفَةُ ناحيةُ الألية ؛ وأنشد أبو عبيدة :

متى ما نلتقي فردَيْنِ ترَجِفُ
روانِفُ أليتيك وتُسْتَطارا

وقال الليث : الرانِفُ ما استرخى من الألية للإنسان ، وألية رانِفٌ . وفي الصحاح : الرانِفَةُ أسفلُ الألية وطرفُها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في فرجة ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانِفَةِ والصَّفَنِ ، فأعجبني حسن ما كنى ؛ الرانِفَةُ : ما سال من الألية على الفخذين ، والصَّفَنُ : جلدة الحصى . ورايف كل شيء : ناحيته . والرانِفَةُ : أسفل اليد .

وأرْتَفَ البعيرُ إِرْتِافًا إذا سار فحرك رأسه فتقدمت

قوله « نلتقي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والمشهور نلتقي .

هامته . الجوهرى : أرنتفت الناقة بأذنتيها إذا أرختها من الإغيا . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الرّوحى وهو على القصواء تذرّف عيناها وثرنّف بأذنيها من ثقل الرّوحى . والرّثف : بهرامج البر ، وقد تقدّمت تحلية بهرامج ؛ قال أبو حنيفة : الرّثف من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار .

رهف : الرّهف : مصدر الشيء الرّهيف وهو اللطيف الرقيق . ابن سيده : الرّهف والرّهف الرّقة واللطف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حوّراه ، في أسكف عينيها وطّف ،
وفي الثنايا البيض من فيها رهف

أسكف عيناها : هدئتها ؛ وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف ؛ قال الأزهري : وقلما يستعمل إلا مرهفاً . ورهفه وأرهفه ، ورجل مرهف : رقيق . وفي حديث ابن عباس : كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه . يقال : رهف فهو مرهوف ، وأكثر ما يقال مرهف الجسم . وأرهفت سفي أي رققته ، فهو مرهف . وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رققته وأرهفته ، فهو مرهوف ومرهف أي رقت حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهف . وفي حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن آتية بئدبة فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت أي سننت وأخرج حداثها . وفي حديث صفصّة بن صوحان : إني لأترك الكلام فما أرهف به أي لا أركب البدية ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمّله وأروى فيه ، ويروى بالزاي

من الإزهاف الاستقدام . وفرس مرهف : لاحق البطن خسيصه متقارب الضلوع وهو عيب . وأذن مرهفة : دقيقة . والرّهافة : موضع .

روف : راف روفاً : سكن ، والمز فيه لغة ، وليس من قولهم رؤوف رحيم ، ذلك من الرّافة والرحمة . التهذيب في ترجمة راف : الرّافة الرحمة ، روفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به : كل من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومنهم من لين الهزة وقال روف فجعلها واواً ، ومنهم من يقول رأف ، بسكون الهزة . وقال ابن الأعرابي : الرّوفة الرحمة .

ابن بري : رواف موضع قريب من مكة ، شرقها الله تعالى ؛ قال قبس بن الحظيم :

أشدّ بيثة أو يناف رواف

ريف : الرّيف : الحصب والسعة في المآكل ، والجمع أرياف فقط . والرّيف : ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها ، والجمع أرياف ورؤوف . قال أبو منصور : الرّيف حيث يكون الحضر والمياه . والرّيف : أرض فيها زرع وخصب . ورأفت الماشية أي رعيت الرّيف . وفي الحديث : ثقّح الأرياف فيخرج إليها الناس ؛ هي جمع ريف ، وهو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها ؛ ومنه حديث العرنيين : كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أي إنا من أهل البادية لا من أهل المدن . وفي حديث قروة بن مسيك : وهي أرض ريفنا وميرتنا .

وتريف القوم وأريفوا وقرئنا وأريفنا : صرنا
قوله « رواف » كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رواف
كتاب ، وضبط في مجرى بقوت له غير موضع كتراب .

إلى الرِّيفِ وحَضَرُوا القُرَى ومَعِينِ المَاءِ ، ومن العرب من يقول رافَ البدويُّ ريفاً إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قول الراجز :

جَوَابَ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ ،
لَا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلَا يَرِيفُ ،
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقال القطامي :

ورافِ سُلَافٍ شَفَّعَ البَحْرُ مَزَاجَهَا
لِتَعْمَى ، وما فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ

قالوا : رافُ اسم للخمر ، تعمى أي تُسَكِرُ .
وأرأقتِ الأرضُ إرأقةً وربفأ كما قالوا أخصبتُ
إخصاباً وإخصباً سواء في الوزن والمعنى ؛ قال ابن
سيده : وعندني أن الإرأقة المصدر ، والرِّيفُ الاسم ،
وكذلك القول في الإخصابِ والإخصبِ ، وقد
تقدم ، وهي أرض ريفَةٌ ، بتشديد الياء .

فصل الزاي

زَأَفُ : زَأَفَهُ يَزَأِفُهُ زَأَافاً : أعجبه . وقد أزأفتُ
عليه أي أجهزتُ عليه . وموت زؤاف وزؤامٌ :
كريبه ، وقيل : وحيه .
وأزأفَ فلاناً بطنه : أثقله فلم يقدر أن يتحرك .

زَحَفَ : زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحُوفًا وَزَحْفَانًا :
مَشَى . ويقال : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا مَضَى قُدُمًا .
والزَّحْفُ : الجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى العَدُوِّ بِمِرَّةٍ . وفي
الحديث : اللهم اغفر له وإن كان قرء من الزَّحْفِ
أي فرء من الجهاد ولقاء العدو في الحرب . وفي
التنزيل : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا ، والجمع زُحُوفٌ ، كسروا اسم الجمع كما

قد يكسرون الجمع ، ويستعمل في الجراد ؛ قال :

قد خِفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِضْرَيْنِ
زَحْفٌ مِنَ الحَبَفَانِ ، بعد الزَّحْفَيْنِ

أراد بعد زَحْفَيْنِ ، لكنه كره الزَّحْفَ فأدخل
الألف واللام لإكمال الجزء . قال الزجاج : يقال
أزحفتُ القومَ إذا ثبتتُ لهم ، قال : فمعنى قوله
إذا لقيتم الذين كفروا زَحَفًا أي إذا لقيتموهم
زاحفين ، وهو أن يزحفوا إليهم قليلاً قليلاً ، فلا
تولم الأذبار ؛ قال الأزهري : وأصل الزحف للصبي
وهو أن يزحفَ على استه قبل أن يقوم ، وإذا فعل
ذلك على بطنه قيل قد حبا ، ومثبه يزحف الصبيان
مَشْيَ الفَتَيْنِ نَلْتَقِيَانِ للقتال ، فيشي كل فيه
مشياً رويداً إلى الفئدة الأخرى قبل التواني للضراب ،
وهي مزاحفُ أهل الحرب ، وربما استجنت
الرجالة بِجَنَّتِهَا وتزاحفت من قعود إلى أن يعرض
لها الضرابُ أو الطمان . ويقال : أزحفتُ لنا
عدوؤنا إزحافاً أي صاروا يزحفون إلينا زحفاً
ليقاتلونا ؛ وقال العجاج يصف الثور والكلاب :

وانشمنَ في غبارِهِ وخذرَفاً
معاً ، وشتَى في الغبارِ كالشفا
مِثْلَيْنِ ، ثم أزحفتُ وأزحفاً

أي أصرعَ ، وأصله من خذرفَ الصبي . وأزحفتُ
القومَ إزحافاً إذا مشى بعضهم إلى بعض . وزحفتُ
القومَ إلى القومِ : دلقتُهم إليهم . والزَّحْفُ : المشي
قليلاً قليلاً ، والصبي يتزحفتُ على الأرض ، وفي
التهديب على بطنه : يَنْسَعِبُ قبل أن يمشي .

قوله «وانشمن الخ» هذا ما بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
وأذغت شوارعاً وأذغنا مبلين ثم أذغت وأزحفاً

وَمَزَاحِفُ الْحَيَاتِ : آثار انسيابها ومواضع
مدبها ؛ قال المتنخل الهذلي :

شربتُ بِحَمِّهِ وصدّرتُ عنه ،
وأبيضُ صَريمٌ ذَكَرُ إباطي

كانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ ،
قَبِيلَ الصَّبْحِ ، آثارُ السَّيْطِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحيات الزحافات ،
وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأقمى .
ومزاحيف السحاب : حيث وقع قطره
وزحف إليه ؛ قال أبو وجزة :

أخلى بليئة والرثقاء مرثعة ،
يقرو مزاحيف جؤن ساقط الربب

أراد ساقط الرباب فقصره وقال الربب .

والقوم يتزاحفون ويتزاحفون إذا تدانوا في الحرب .
ابن سيده : ونار الزحفتين نار العرقع ، وذلك
أنها سريعة الأخذ فيه لأنه ضرام ، فإذا التبت
زحف عنها مضططوها أخراً ثم لا تلبث أن
تخبو فيزحفون إليها راجعين . قال الجوهري :
ونار الزحفتين نار الشيع والألاء لأنه يسرع
الاشتعال فيها فيزحف عنها . قال ابن بري :
المعروف أنه نار العرقع ولذلك يدعى أبا سريع
لسرعة النار فيه ، وتسمى نار الزحفتين لأنه
يسرع الالتهاب فيزحف عنها ثم لا تلبث أن
تخبو فيزحف إليه ؛ وأشد أبو العيثل :

وسوداء المعاصم ، لم يُغادر
لها كَفَلًا صِلاةَ الزَّحَفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : ما لنا تراكن رُسعاً ؟
فقلت : أرسعتنا نار الزحفتين .

وزحف في المشي يزحف زحفاً وزحفاً : أعيا .
قال أبو زيد : زحف المعني يزحف زحفاً
وزحواً ، وزحف البعير يزحف زحفاً وزحواً
وزحفاً وأزحف : أعيا فجر فرسته ، وفي
التهديب : أعيا فقام على صاحبه ، فهو مزحف ؛
قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أمّ إياس : أرحل ناقتي ،
عمرو ، فتبلغ حاجتي أو تزحف

وبعير زاحف من إبل زواحف ، الواحدة زاحفة ؛
قال الفرزدق :

مستقيلين شمال الشام تضربنا
بجاصب كنديف القطن مشور

على عماثنا تلقى ، وأرحلنا
على زواحف ، تزجيبها ، معاصير

وناقة زحوف من إبل زحف ، ومزحاف من إبل
مزاحيف ومزاحيف ، وإذا كان ذلك من عادته
فهو مزحاف ؛ قال أبو زيد وذكر حفر قبح
عثمان ، رضي الله عنه ، وكانوا قد حفروا له في الحرة
فشب المساحي التي تضرب بها الأرض بطير عاث
على إبل سود معابا قد أسودت من العرق بها تدب
وسب سواد الحرة بالإبل السود :

حتى كان مساحي القوم ، فوقهم ،
طير تحوم على جؤن مزاحيف

قال ابن سيده : شب المساحي التي حفروا بها القوم
بطير تقع على إبل مزاحيف وتطير عنها بارتق

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنه ، بأيدي القوم في كبد ،

طيرٌ تعيفُ على جُونٍ مزاحيفٍ

وقد أزهفها طولُ السفر : أكلها فأغياها ،
ويزهفون في معنى يتزاحفون ، وكذلك
يتزحفون . وزحفتُ في المشي وأزحفتُ إذا
أغيتت . وأزهفَ الرجلُ : أغيتت دابته وإبله ،
وكلُّ معنى لا حراكَ به زاحيفٌ ومزحيفٌ ،
مهزولاً كان أو سنياً . وفي الحديث : أن راحته
أزحفت أي أغيتت ووقفت ؛ وقال الخطابي : صوابه
أزحفتُ عليه ، غير مُسمى الفاعل ، يقال : زحفَ
البعيرُ إذا قامَ من الإغيا ، وأزهفه السفرُ .
وزحفَ الرجلُ إذا انتسبَ على استيه ؛ ومنه
الحديث : يزحفون على أستاههم ؛ وأما قول الشاعر
يصفُ سحاباً :

إذا حركته الريحُ كي تستخفه ،

تزاجرَ ملتعاحٌ إلى الأرضِ مزحيفُ

فإنه جعله بمنزلة المعني من الإبل لبطء حركته ،
وذلك لما احتله من كثرة الماء . أبو سعيد الضريرُ :
الزاحف والزاحكُ المعني ، يقال للذكر والأنثى ،
والجمع الزواحف والزواحكُ . وأزهفَ الرجلُ
أزحافاً : بلغ غاية ما يريد ويطلب . والزحوفُ
من النوق : التي تجرُّ رجليها إذا مشت ، ومزحافُ .
والزاحيفُ : السهم يتقعُّ دون الفرضِ ثم يزحفُ
إليه ؛ وتزحفُ إليه أي تمسُّ .

والزحافُ في الشعر : معروفٌ ، سمي بذلك لثقله
تخصُّ به الأسبابُ دون الأوتادِ إلا القطعُ فإنه
يكون في أوتادِ الأعاريضِ والضروبِ ، وهو مقطَّ

ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر .
وقد سئت زحافاً ومزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

سأجزيك خذلاناً بتقطيمي الصوى

إليك ، وخفاً زاحفٍ تقطر الدما

فدره فقال : زاحفٌ اسمٌ بغير . وقال ثعلبُ : هو
نعتٌ لجملٍ زاحفٌ أي معيٍ ، وليس باسم علمٍ لجملٍ
ما .

زحلف : الزحلوقة : كالزحلوقة ، وقد تزحلف .
الجوهري : الزحلوقة آثارُ تزليج الصبيان من
فوق التلِّ إلى أسفله ، وهي لغة أهل العالية ، وتيمُّ
تقوله بالقاف ، والجمع زحالفٌ وزحالفٍ .
الأزهري : الزحالفُ والزحالفُ آثارُ تزليج الصبيان
من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة ، بالقاف ؛
وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة .
وقال أبو مالك : الزحلوقة المكانُ الزلقُ من حبل
الرمالِ يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وهي
الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل فزيدت فاء .
وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكانٌ متعذرٌ
يملسُ لأنهم يتزحلفون عليه ؛ وأنشد لأوس بن
حجر :

يقلبُ قيئوداً كأن سراتها

صفا مدهنٍ ، قد زلقته الزحالفُ

أي يقلبُ هذا الحمار أتاناً قيئوداً أي طويلاً أي
يصرِّفها يميناً وشمالاً ، والمدهنُ : نقرة في الجبل
يستنقعُ فيها الماء ؛ وقال مزاحفُ العقيليُّ :

١ قوله «ألا اللطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر»
مكذبا في الاصل .

٢ قوله «وخفا زاحف تقطر النخ» كذا بالاصل .

بشاماً وتبعاً ، ثم ملقئ سباله
نماد وأوشال حمتها الزحالف

وملقئ سباله أي منقمس رأسه في الماء . والسبال :
شعر لعينيه ، والذي في شعره : سقتها الزحالف أي
يقع المطر والتدى على الصخر فيصل إليها على وفوره
وكاله .

والزحلفة كالدهرجة والدفع ، يقال : زحلفته
فتزحلف ، والزحالف والزحالفك واحدة .

وروي عن بعض التابعين : ما ازحلف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلاً ؛ أبو عبيد : معناه ما تنحى وما
تباعده . يقال : ازحلف وازحلف وتزحلف
وتزحلف إذا تنحى . ويقال للشمس إذا مالت
للتغيب إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار :
قد تزحلفت ؛ قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفا ،
أدفعها بالراح كمي تزحلتفا

قال ابن بري : ومثله قول أبي مخيلة :

وليس ولي عهدنا بالأسعد
عيسى ، فزحلفها إلى محمد ،
حتى تؤدئ من يد إلى يد

ويقال : زحلف الله عنا شرك أي نحى الله عنا
شرك .

زحلف : الأزهرى : الزحلف الذي يزحف على
اسننه ؛ وأنشد أبو سعيد للأغلب :

طلقة شيخ أوسع زحلف ،
له تنابا مثل حب العلف

زحف : أهمله الليث . وفي النوادر المثبتة عن الأعراب :
الشوذقة والتزخيف أخذ الإنسان عن صاحبه
بأصابعه الشذقة . قال أبو منصور : أما الشوذقة
فمعرّب ، وأما التزخيف فأرجو أن يكون عربياً
صحيحاً . ويقال : زحف يزحف إذا فخر . ورجل
مزحف : فخور ؛ وقال البريق الهذلي :

وأنت فتاهم غير شك زعمته ،
كفى بك ذا بأور ينقك مزحفا

قال : ذكر ذلك الأصمعي وأظن زحف مقلوباً
عن فخر .

زخوف : الزخرف : الزينة . ابن سيده : الزخرف
الذهب هذا الأصل ، ثم سمي كل زينة زخرفاً ثم
شبه كل مموه مزور به . وبيت مزخرف ،
وزخرف البيت زخرفة : زينه وأكمله . وكل
ما زوق وزين ، فقد زخرف . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل الكعبة حتى
أمر بالزخرف فنحى ؛ قال : الزخرف هنا
نقوش وتصوير تزين بها الكعبة وكانت بالذهب
فأمر بها حتى حنت ؛ ومنه قوله تعالى : وليونهم
أبواباً وسروراً عليها يتكئون وزخرفاً ؛ قال الفراء :
الزخرف الذهب ، وجاء في التفسير : إننا نجعلها لهم
من فضة ومن زخرف ، فإذا ألقيت من الزخرف
أوقعت الفعل عليه أي وزخرفاً نجعل لهم ذلك ، قيل :
ومعناه ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى ، قال : وهو
أشبه الوجين بالصواب . وفي الحديث : تمى أن
تزخرف المساجد أي تنقش وتؤمّه بالذهب ،
ووجه النهي مجتمل أن يكون لثلا تشغل المصلي .

قوله «البيت من الزخرف» كذا بالأصل يريد إذا لم تقدر دخول
من على زخرف أوقعت الخ .

وفي الحديث الآخر : لتزخرفنَّها كما زخرفت اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة الجنة : لتزخرفنَّ له ما بين خوافق السموات والأرض . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : زخرف القول غروراً ، أي حسن القول بترقيش الكذب ، والزخرف الذهب في غيره . وقوله عز وجل : حتى إذا أخذت الأرض زخرفها أي زينتها من الأنوار والزهر من بين أحمر وأصفر وأبيض . وقال ابن أسلم : الزخرف متاع البيت . والزخرف في اللغة : الزينة وكال حسن الشيء . والمزخرف : المزين ، وفي وصية لعياش بن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن : فلن تأنيك حجة إلا تحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب ثوره أي كتاب قويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه وزين ذلك التفسير وموه . والتزخرف : التزين . والزخارف : ما زين من السفن . وفي التهذيب : والزخارف السفن . والزخرف : زينة النبات ؛ ومنه قوله عز وجل : حتى إذا أخذت الأرض زخرفها ؛ قيل : زينتها بالنبات ، وقيل : تمامها وكالها . وزخرف الكلام : نظمه . وتزخرف الرجل إذا تزين .

والزخارف : ذباب صغار ذات فوام أربع تطير على الماء ؛ قال أوس بن حجر :

تذكر عيناً من غماز ، ومالاها

له حدب تستن فيه الزخارف

وفي التهذيب : دويبات تطير على الماء مثل الذباب .

والزخرف : طائر ، وبه فسر كراع بيت أوس .

وزخارف الماء : طرائفه .

زوف : يقال : أسدف عليه الشر وأزدف عليه الشر .

زوف : زرف إليه يزرف زروفاً وزوفاً ؛ دنا ؛ وقول لبيد :

بالغرائب قزرافاتها ،
فيخزير فاطراف حبل

عنى بذلك ما قرب منها ودنا . وناق زروف : طويلة الرجلين واسعة الخطو . وناق زروف : ومزراف أي سريعة ، وقد زرفت . وأزرفتها أي حثنتها ؛ قال الراجز :

يزرفها الإغراء أي زرف

ومشت الناقة زرباً أي على هينتها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وسرت المطية مودوعة ،
تضحى رويداً وتمشي زرباً

تضحى : تمشي على هينتها ؛ يقول : قد كبرت وصار مشي رويداً وإنما شدة السير وعجزه للشباب ، والرجل في ذلك كالناقة .

والزوف : الإسراع . والزراف : السريع . وأزرف القوم ازرافاً ؛ عجلوا في هزيمة أو غيرها . وأزرف إذا تقدم ؛ وأنشد :

تضحى رويداً وتمشي زوبفا

وأزرف في المشي : أسرع . وزرفت وأزرفت إذا تقدمت إليه . وزرفت الناقة : أسرع . وأزرفتها إذا أخببتهما في السير ؛ رواه الصرام عن شمر ، زرفت وأزرفتها ، الزاي قبل الراء . والزرافة : دابة حنة الخلق من ناحية الحبش .

وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ
وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَةِ أُشْرُ كَأَوْ بَلَنُكَ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ
وَضَمِّهَا مَخْفِةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِزْرَافَةُ
الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَيُبَيِّنُ ذَا الْأَهْدَابِ يَعْوِي ، وَدُونَهُ
مِنَ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرْحُ يُزَرَفُ زَرَفًا وَزَرَفَ زَرَفًا
وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ وَنُكِسَ بَعْدَ الْبُرْهِ .
وَخِيسٌ مُزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

بَسِيرٌ بِهَا لِلْقَوْمِ خِيسٌ مُزْرَفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَّافَتِهِمْ أَيِ بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ :
وغير القناني يخفف الزرارة ، والتخفيف أجود ،
قال : ولا أحفظ التشديد عن غيره . والزرارة ،
بالفتح : الجماعة من الناس ، وكان القناني يقول بتشديد
الفاء . والزرارات : الجماعات ؛ قال ابن بري :
وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد
في باب فعالة عن القناني ، قال : وكذا ذكره
القرآزي في كتابه الجامع بتشديد الفاء ؛ يقال : أتاني
القوم بزرافتهم مثل الزعارة ، قال : وهذا نص
جلي أنه بتشديد الفاء دون الراء ؛ قال : وقد جاء في
شعر لييد بتشديد الراء في قوله :

بِالْفَرَابَاتِ فزَرَّافَاتِهَا ،

فِيخْتَزِرُ فِأَطْرَافِ حَبْلٍ

قال : وأما قول الحجاج في خطبته : إيتاي وهذه
الزرارات يعني الجماعات ، فالشهور في هذه الرواية
التخفيف ، واحدم زرارة ، بالفتح ، نهماهم أن

يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَوَرُّانِ الْفِتْنَةِ . وَفِي
حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ يُزْرَفُ فِي
الْحَدِيثِ أَيِ يُزِيدُ فِيهِ مِثْلُ يُزَلَّفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زغف : موت زعاف وذعاف وذوؤاف وزوؤاف :
شديد ، وقيل : الموت الزعاف الوحي .

وزعفه يزعهفه زعفاً وأزعفه : رماه أو ضرب به
فمات مكانه سريعاً . وقد أزعفته : أقتصته ،
وكذلك أزدعفته . وزعفه يزعهفه زعفاً : أجهز
عليه .

وسم زعاف ، والمزغيف : القاتل من السم ؛
وقوله :

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ ، وَلَا تَطَّأْ

بِرَجْلِكَ مِنْ مِزْعَاقَةِ الرَّبِقِ مُعْضِلِ

أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رِبْقٍ مُزْعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ
الْمِزْعَاقَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .

وسيف مزعيف : لا يُطْنِي . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَبْرَةَ أَحَدَ الْفُتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ
الْمُزْعِفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْتُورِ هَامَتَهُ ،

فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي الْحَدِيثِ : زَادَ
عَلَيْهِ أَوْ كَذَّبَ فِيهِ .

زهف : الزعيفة : طائفة من كل شيء ، وجمعها
زعايف . ابن سيده : الزعيفة القطعة من الثوب ،
وقيل : هو أسفل الثوب المتخرق . والزعايف :

قوله « وزاد من الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ. أَطْرَافُهُ الَّتِي تَشُدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ. وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وَرُدْذَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِخِرَاقٍ أَشْمٍ ، كَانَ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْكُ الزَّعَانِفُ

أَيُّ لَمْ تَنْكُ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْحَائِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكُ زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَيُّ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَيْثَةً فَتَنَاقَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ رُدْذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةَ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : إِنَّمَا هُمْ زَعَانِفٌ بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي تَوَاحِيهِ حِينَ تَشُدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ طِيرِي أَيُّ اعْتَلَقِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلَ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقْرَبِ وَالْحِجَةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَغْرَقُ مِنْ أَسْفَلِ الْقَيْصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ رُدْذَالُ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : إِنَّا كَمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِغُ ، وَقِيلَ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْيَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلإِشْبَاعِ وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهُ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنَفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِغُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَغْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَانَتْهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

أَيُّ كَانَتْهَا مُعْلَقَةً لَا تَمْسُ الْأَرْضَ مِنْ مُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشُدُّ وَتَنْفَرِدُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْنَفَةٌ .

زَعْفٌ : زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَعْفًا : كَذَبَ وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِزْعَفٌ : نَهَمٌ وَغَيْبٌ .

وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَاجْتَمَعَ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَعْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ ، وَهُوَ مِثْلُكُمْ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّعْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَّتَقِ ، وَقَالَ ابْنُ مُشَيْلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي الزَّعْفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشِيَّةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْفَ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعْفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا أَيُّ غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطْبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْفُ حَطْبُ الْعَرَفِجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

الردية من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

غَبَى عَلَى قَنْزَتِهِ التَّعْنِيَا ،
مِن زَغْفِ الْغَدَامِ ، وَالْحَطِيَا

وقال مرة : الزغف أطراف الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزغف أعلى الرمث .
وازدغف الشيء : أخذه واجترفه . ورجل
مزغف : جواب منهوم رغب يزددغف كل
شيء .

زغوف : البحور الزغارف : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزغارب ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهري لمزاحم :

كصعدة مران جرى ، نحت ظلها ،
خليج أمده البعار الزغارف

ولو أبدلت أنساً لأعصم عاقل
برأس الشري ، قد طردته المخاوف

وقال الأصمعي : لا أعرف الزغارف ، وقال غيره :
بجر زغرب وزغرب ، بالباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضرب وضفر إذا وثب . والبرغل
والفرغل : ولد الضبع .

زغف : الزفيف : سرعة المشي مع تقارب خطواته
وسكون ، وقيل : هو أول عدو النعام ، وقيل :
هو كالدليل . وقال اللحياني : الزفيف الإسراع
ومقاربة الخطو ، زف زف زفاً وزفيفاً
وزقوفاً وأزف ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقال
اللحياني : يكون ذلك في الناس وغيرهم ، قال :

قوله « ابدك » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وأزف أبعد اللتين . وزف القوم في مشيهم :
أسرعوا . وفي التنزيل العزيز : فأقبلوا إليه يرفثون ؛
قال الفراء : والناس يرفثون ، بفتح الباء ، أي يسرعون ،
وقرأها الأعمش يرفثون أي يجيئون على هيئة الزفيف
بمنزلة المترففة على هذه الحال ، وقال الزجاج :
يرفثون يسرعون ، وأصله من زفيف النعامة وهو
ابتداء عدوها ، والنعامة يقال لها زقوف ؛ قال
ابن جيزة :

يرقوف كأنها هقلة أم
م رثال ، دوية سقفا

والزفيف : السريع مثل الذفيف . وزف الظلم
والبعير يرف ، بالكسر ، زفيفاً أي أسرع ،
وأزفه صاحبه . وأزف البعير : حمكه أن يرف .
وزقوف النعام في مثبه : حرك جناحه .
والزفان : السريع الخفيف .

وما جاء في حديث تزويج فاطمة ، عليها السلام : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، صنع طعاماً وقال لبلال : أدخل
علي الناس زفة زفة ؛ حكاه الهروي في الفريدين
فقال : فوجاً بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزمرة
بعد زمرة ، قال : سميت بذلك لرفيفها في مشيها
أي إسراعها .

وزفت الريح زفيفاً وزقزقت : هبت هبوباً
ليلاً ودامت ، وقيل : زقزقتها شدة هبوبها .
التهذيب : الريح تزف زقوفاً ، وهو هبوب ليس
بالشديد ولكنه في ذلك ماض .

والزقزقة : تحريك الريح بين الحشيش ؛ وأنشد :

زقزقة الريح الحصاد اليسا

وزقزقت الريح الحشيش : حرركته . ويقال

للطائش الحليم : قد زَفَ رَأَهُ . والزَّفَزَقَةُ : حين
الريح وصوتها في الشجر ، وهي ريح زَفَزَاقَةٌ وريح
زَفَزَفٌ ، وأنشد ابن بَرِيٍّ لِتَزَاجِمِ :

تَوَاتَبَتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ

وريح زَفَزَقَةٌ وزَفَزَاقَةٌ وزَفَزَافٌ : شديدة لها
زَفَزَقَةٌ ، وهي الصوت ؛ وجعله الأخطل زَفَزَاقاً
قال :

أعاصيرُ رِيحٍ زَفَزَفٍ زَقَيَانِ

وفي حديث أم السائب : أنه مر بها وهي تُزَفَزِفُ
من الخس أي ترتعد من البرد ، ويروى بالراء ،
وقد تقدم .

والزَفِيفُ : البريق ؛ قال حميد بن ثور :

دَجَا اللَّيْلُ ، وَاسْتَنَّ اسْتِنَاناً زَفِيفَهُ ،
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْتَعِ

وزَفَزَقَةُ الْمَوَكِبِ : هزيزه . وزَفَزَفَ إِذَا مَشَى
مِثْلَةَ حَنَّةَ . والزَفَزَقَةُ من سير الإبل ، وقيل :
الزَفَزَقَةُ من سير الإبل فوق الحَبَبِ ؛ قال امرؤ
القيس :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفَزَقَةً ،
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً تَمَّ أَرْبَابُهُ

وزَفُ الطائر في طيرانه يَزِفُ زَفّاً وزَفِيفاً وزَفَزَفَ :
ترامى بنفسه ، وقيل : هو بسطه جناحه ؛ وأنشد :

زَفِيفَ الذَّنَابِ بِالْعِجَاجِ الْقَوَاصِفِ

والزَفَازِفُ : النعام الذي يَزَفَزِفُ في طيرانه بمرك
جناحه إذا عدا . وقوسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَةٌ .

والزَفَزَقَةُ : صوتُ القِدْحِ حين يُدارُ على الظفْرِ ؛
قال الهذلي :

كَسَاهَا وَطِيبَ الرَّيشِ ، فاعْتَدَلَتْ لَهَا
فِدَاحٌ ، كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ ، زَفَازِفُ

أراد ذوات زَفَازِفَ ، شبه السهام بأعناق الظباء في
اللين والانتناء .

والزَفُ : صغير الرِّيشِ ، وخص بعضهم به ريش
النعام . وهَيِّقُ أَرْفُ بين الزَفَقِ أي ذو زَفِ
مُلْتَفٍ . وظَلِيمُ أَرْفُ : كثير الزَفِ . الجوهري :
الزَفُ ، بالكسر ، صغار ريش النعام والطار .

وزَفَقَتِ الْعَرُوسَ وَزَفَ الْعَرُوسَ يَزُقُّهَا ، بالضم ،
زَقّاً وزَقَاقاً وهو الوجه وأزَقَفْتُهَا وَأَزَقَفْتُهَا بمعنى
وأزَقَفْتُهَا وَأَزَقَفْتُهَا ، كل ذلك : هداها ، وحكى الليثاني :
زَحَقْتُ زَوَاقُهَا أي اللواتي زَقَفْتُهَا . والمِزَقَةُ :
المِحْفَةُ ، وقيل : المحفة التي تُزَفُ فيها العروس .
الليث : زَقَفْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا زَقّاً . وفي
الحديث : يُزَفُ عَلِيٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ، صلى الله
عليهما وسلم ، إلى الجنة ؛ قال ابن الأثير : إن كسرت
الزاي فصناه يُسْرِعُ من زَفٍ في مِثْلِيهِ وَأَرْفُ
إِذَا أُسْرِعَ ، وإن فتحت فهو من زَقَفْتُ الْعَرُوسَ
أَزُقُّهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا . وفي الحديث : إِذَا
وَلَدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكاً يَزُقُّهَا الْبِرَّةَ
زَقّاً . وفي حديث المغيرة : فما تفرقوا حتى نظروا
إليه وقد تكتب يَزِفُ في قومه . وجئتكَ زَقَّةً
أَوْ زَقَّتَيْنِ أَي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

زَقَفَ : تَرَقَّفَ الْكُرَّةَ : كَتَلَقَفَهَا . قال الأزهري :

قَرَأْتُ بِحَطِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ
الْحَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ
هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَعْنِي الْخِلاَفَةَ ، تَرَقَّفْنَا

تَرْقَفُ الأَكْرَةَ ؛ قال : التَّرْقَفُ كالتَّلْقَفِ وهو أخذ
الكرة باليد أو بالقدم . يقال : تَرْقَفْتَهَا وتَلْقَفْتَهَا بمعنى
واحد ، وهو أخذها باليد أو بالقدم بين السماء والأرض
على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء ، وقوله
بني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل
من الضمير في إلينا . والزَّقْفَةُ : ما تَرْقَفْتَهُ . وفي
الحديث : أن أبا سفيان قال لبني أمية تَرْقَفُوها
تَرْقَفَ الكُرَةَ ، يعني الخلافة . وفي الحديث : يأخذ
الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يَتَرْقَفُها
تَرْقَفَ الرُّمَاتَةَ . وفي حديث ابن الزبير : أنه قال لما
اصطَفَ الصَّفان يوم الجمل : كان الأشر زَقَفَنِي
منهم فَأَتَخَذْنَا فَوْقَنا إلى الأرض فقلت اقتلوني
ومالكاً ، أي اختطفني واستلبني من بينهم ؛
والاِئْتِخَاذُ : اِفْتِعَالٌ من الأخذ بمعنى التفاعل أي
أخذ كل واحد مِمَّا صاحبه ، والذي ورد في الحديث
الأَكْرَةَ ، قال شمر : والكرة أعْرَبُ ، وقد جاء
في الشعر الأَكْرَةَ ؛ وأنشد :

تَبَيْتُ الفِرَاحَ بِأَكْنَافِها ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الأَكْرُ

قال مزاحم :

وَبُضْرِبُ إِضْرَابِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا ما التَّقَى الأَبْطالُ ، حَظَفُ مُزَاقِفُ

زلف : الزَّلْفُ والزَّلْفَةُ والزَّلْفِيُّ : القُرْبَةُ والدُّرَجَةُ
والمَنْزَلَةُ . وفي التنزيل العزيز : وما أموالكم ولا
أولادكم بالتي تُقَرَّبُكم عندنا زُلْفَى ؛ قال : هي
اسم مكانه قال بالتي تُقَرَّبُكم عندنا ازْدِلَافاً ؛ وقول
المعراج :

ناجٍ طَواهُ الأَيْبُنُ بِها وَجَفَا ،

طِيَّ اللَّيالي زُلْفاً قَرالْفاء ،
سَواةَ الهِلالِ حَتى اِحْقَوقَفا

يقول : منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة .

وزَلَفَ إِلَيْهِ وازْدَلَفَ وتَزَلَفَ : دنا منه ؛ قال
أبو زيد :

حَتى إِذا اِعْصَواصَبُوا ، دون الرِّكابِ مَعاً ،
دنا تَزَلَفَ ذِي هِدْمَينِ مَقْرُورِ

وأزَلَفَ الشيء : قَرَّبَهُ . وفي التنزيل العزيز :
وأزَلَفَتِ الجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ؛ أي قَرَّبَتِ ، قال الزجاج :
وتأويله أي قَرَّبَ دُخُولَهُم فيها ونَظَرَهُم إليها .
وازدَلَفَ : أدناه إلى هَلَكَةٍ .

ومُزْدَلِفَةٌ والمُزْدَلِفَةُ : موضع بمكة ، قيل : سببت
بذلك لاقتراب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات .
قال ابن سيده : لا أدري كيف هذا . وأزَلَفَهُ
الشيء صار جيبه ؛ حكاه الزجاج عن أبي عبيدة ،
قال أبو عبيدة : ومُزْدَلِفَةٌ من ذلك . وقوله عز
وجل : وَأزَلَفْنَا نَمَّ الآخِرِينَ ؛ معنى أزَلَفْنَا جمعنا ،
وقيل : قَرَّبْنَا الآخِرِينَ من الفَرَقِ وهم أصحاب
فرعون ، وكلاهما حَسَنٌ جميل لأن جَمَعَهُم تقريب
بعضهم من بعض ، ومن ذلك سببت مُزْدَلِفَةَ جَمَعاً .

وأصل الزَّلْفِيُّ في كلام العرب القُرْبِيُّ . وقال أبو
إسحق في قوله عز وجل : فلما رأوه زُلْفَةً سبَّتْ
وجوه الذين كفروا أي رأوا العذاب قريباً . وفي
الحديث : إِذا أُسْلِمَ العبدُ فَحَسُنَ إِسلامُهُ بِكُفْرِهِ
الله عنه كلُّ سبَّةٍ أَزَلَفَها أَي أَسْلَفَها وقدمها ،
والأصل فيه القُرْبُ والتقدم .

والزَّلْفَةُ : الطائفة من أول الليل ، والجمع زُلْفٌ

قوله « وأزله الشيء صار جيبه » كذا بالامل .

وزُلِّفَت. ابن سيده : وزُلِّفَ الليل : ساعات من
أوله ، وقيل : هي ساعات الليل الآخذة من النهار
وساعات النهار الآخذة من الليل ، واحدها زُلْفَةٌ ،
فأما قراءة ابن مُحَيِّصٍ : وزُلِّفًا من الليل ، بضم
الزاي واللام ، وزُلِّفًا من الليل ، بسكون اللام ،
فإن الأولى جمع زُلْفَةٍ كِبْرَةٌ وبُئْرٌ ، وأما
زُلِّفًا فجمع زُلْفَةٍ ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة
وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو
'دُرَّةٍ ودُرٍّ . وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلِّفِ
الليل ، وهي ساعاته ، وقيل : هي الطائفة من الليل ،
قليلة كانت أو كثيرة . وفي التزويل العزيز : وأقم
الصلاة طرقي النهار وزُلِّفًا من الليل ؛ فطرًا فالنهار
عُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وصلاة طرقي النهار : الصبح في
أحد الطرفين والأولى ، والعصر في الطرف الأخير ؛
وزُلِّفًا من الليل ، قال الزجاج : هو منصوب على
الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأول الليل ،
ومعنى زُلِّفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل ،
أراد بالزلف المغرب والمساء الأخيرة ؛ ومن قرأ
وزُلِّفًا فهو جمع زَلِيفٍ مثل القرب والقريب .

وفي حديث الضحيتة : أتى يبدئات خمس أو ستة
قطعتن يزُدِّلِفْنَ إليه بأيتهن يبدأ أي يقربن
منه ، وهو يفتعلن من القرب فأبدل الناء دالاً
لأجل الزاي. ومنه الحديث : أنه كتب إلى مُصْعَبِ بْنِ
عَمِيرٍ وهو بالمدينة : انظر من اليوم الذي تتجهز
فيه اليهود لسبتها ، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى
الله بركنين واخطب فيها أي تقرب . وفي
حديث أبي بكر والنسابة : فمنكم المزدلف الحر
صاحب العمامة الفرادة ؛ إنما سمي المزدلف
لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم ، وقيل : لأنه
قال في حرب كليب : ازدلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا

أَي تَقْدَمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي . وفي حديث
الباقر : مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ
بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَي تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ
سَمِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ مُزْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ فِيهَا .
وَالزَّلْفُ وَالزَّلِيفُ وَالتَّزْلِفُ : التَّعَدُّمُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُزْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ قُرَسَانَ الْعَرَبِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ أَلْتَقَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيَّ رُمَحِي .

وَزَلَّفْنَا لَهُ أَي تَقَدَّمْنَا . وَزَلَّفَ الشَّيْءَ وَزَلَّفَهُ :
قَدَّمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَزَلَّفُوا وَازْدَلَّفُوا
أَي تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمَمْلُوءَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالزَّلْفَةُ :
الْإِجَانَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالزَّلْفَةُ : الْمِرْآةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرْآةِ . يُقَالُ : الْبِرْكَةُ
تَطْفَحُ مِثْلَ الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ زَلْفٌ ،
وَالزَّلْفَةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلْفٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى تَحْيَرْتِ الدُّبَابُ كَأَنَّهَا

زَلْفٌ ، وَأَلْتَقَى قَتْبُهَا الْمُحْزَوْمُ

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلْفِ جَمْعُ
زَلْفَةٍ وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُسَافِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِ بِيَجِ تَشْفُ ،

مِنْ بَعْدِهَا كَانَتْ مِلَاةً كَالزَّلْفِ

قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هِيَ

قَوْلُهُ « وَالزَّلْفُ » كَذَا خَطُّ بِالْأَمَلِ ، وَخَطُّ لِي بَعْضُ نَخِ
الصَّاحِبِ بِسُكُونِ اللَّامِ .

الأجاجين الحضر، قال : وهي المزالف أيضاً. وفي حديث بأجوج ومأجوج : ثم يُرمِلُ اللهُ مطراً فيقتل الأرض حتى يثرُكتها كالزلف، وهي مصنعة الماء ؛ أراد أن المطر يُقدِرُ في الأرض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء، وقيل : الزلف المرأة شبيهاً بها لاستوائها وتظافتها، وقيل : الزلف الروضة، ويقال بالقاف أيضاً، وكل مُتلى من الماء زلف، وأصبحت الأرض زلفة واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قرّواً واحداً. وقال أبو حنيفة : الزلف الغدير الملائن ؛ قال الشاعر :

جثجائها وخزامها وثامرها
هبائبٌ تضربُ النغبانَ والزلفاً

وقال شمر في قوله : طي اللبالي زلفاً قزلفاً، أي قليلاً قليلاً ؛ يقول : طوى هذا البعير الإعياء كما يطوي الليل سماءة الليل أي شخصه قليلاً قليلاً حتى دق واستقوس. وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد قال : الزلف ثلاثة أشياء : البيركة والروضة والمرأة، قال : وزاد ابن خالويه رابعاً أصبعت الأرض زلفة ودتة من كثرة الأمطار.

والمزالف والمزلفة : البلد، وقيل : القرى التي بين البر والبحر كالأنبار والقادسية ونحوها. وزلف في حديثه : زاد كزرف، يقال : فلان يُزلف في حديثه ويُزرف أي يزيد.

وفي الصحاح : المزالف البراغيل وهي البلاد التي بين الريف والبر، الواحدة مزلفة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له : إني حججت من رأس هرة أو خارك أو بعض هذه المزالف ؛ رأس هرة وخارك : موضعان من ساحل فارس

أ قوله « هباب النع » كذا بالأصل ومنه شرح القاموس .

يرابطُ فيها، والمزالف : قرى بين البر والريف. وبنو زليفة : بطن، قال أبو جندب المذلي :

من مبلغ ما لكي حبشياً ؟
أجابني زليفة الصبحياً

زلف : ازلف الرجل وازحلف، لغتان، مقلوب : تنعى وتأخر، وقد ذكرناه في زحلف. وفي حديث سعيد بن جبير : ما ازلفنا ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلاً لأن الله عز وجل يقول : وأن تصيروا خير لكم ؛ أي ما تنعى وتباعد. ويقال : ازلف وازحلف، على القلب، وتزحلف ؛ قال الزمخشري : الصواب ازلف كافتشعر، وازلف بوزن اظهر، على أن أصله ازتلف فأدغمت التاء في الزاي، والله أعلم.

زهف : الإزهاف : الكذب. وفيه ازدهاف أي كذب وتزديد. وأزهف بالرجل إزهافاً : أخبر القوم من أمره بأمر، لا يدرون أحق هو أم باطل. وأزهف إليه حديثاً وازدهف : أسند إليه قولاً ليس بحسن. وأزهف لنا في الخبر وازدهف : زاد فيه. وفي حديث صعصعة قال لمعاوية، رضي الله عنها : إني لأترك الكلام فما أزهف به ؛ الإزهاف : الاستقدام، وقيل : هو من أزهف في الحديث إذا زاد فيه، ويروى بالراء وقد تقدم. وأزهف بي فلان : وثقت به فغاني. غيره : وإذا وثقت بالرجل في الأمر فغانك فقد أزهف إزهافاً، وأصل الإزهاف الكذب. وحكى ابن الأعرابي : أزهفت له حديثاً أي أتيت بالكذب. والإزهاف : التزيين ؛ قال الخطيب :

أسأقتك ليلي في اللثام، وما جرت
بما أزهفت، يوم التقينا، وبزت

والزُهوفُ : المَلَكَةُ . وَأَزْهَفَهُ : أَهْلَكَه
وَأَوْقَعَهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

وَجَدْتُ الْعَوَازِلَ يَنْهَيْتُهُ ،
وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا

أَرَادَ الْإِزْهَافَ ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ
لَيْدٌ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ

وَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا

وَالزَّاهِفُ : الْمَالِكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا ،
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُهَا

وَالْأَلِيلُ : الْأَيْنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفْتَهُ الطَّعْنَةَ
وَأَزْهَفْتَهُ أَيِ هَجَمْتَهُ بِه عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَزْهَفْتَهُ
إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ أَيِ أَدْنَيْتُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفْتُ
عَلَيْهِ وَأَزْهَفْتُ أَيِ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَرِيكٌ :

فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنَا لَهَا ،

وَأَزْهَفَهَا بَعْضَ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَزْهَفَ لَهُ بِالسِّيفِ إِزْهَافًا وَهُوَ
بُدَاهَتُهُ وَعَجَلَتُهُ وَسَوْقَتُهُ ، وَأَزْهَفْتُهُ لَهُ بِالسِّيفِ
أَيْضًا . وَأَزْهَفْتَهُ الدَّابَّةُ أَيِ صَرَعْتَهُ ، وَأَزْهَفَهُ :
قَتَلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لَيْسَةَ بِنْتَ ضِرَارِ
الضَّبِّيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا :

لِتَجْرِي الْحَوَادِثُ ، بَعْدَ أَمْرِي

بِوَادِي أَثَايِنَ ، أَذْلالِهَا

قَوْلُهُ « الزُّيُوفَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ اللَّامُوسُ بِأَلْبَاءِ .

كَرِيمٍ ثَنَاهُ وَالْأَوْهَ ،
وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا غَالَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْحَبْلِ ذَا قَدَمَةٍ ،
إِذَا مَرَّ بِلِ الدَّمِ أَكْفَالَهَا

وَنَحَلْتَهُ عُورًا أَشَارَى بِهَا ،
وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنَ أَبْطَالَهَا

وَلَمْ يَمْنَعِ الْحَسِيَّ رَثَ الْقَوَى ،
وَلَمْ تُخْفِرِ حَسَنَاءُ خَلْجَالَهَا

قَوْلُهُ أَشَارَى : جَمَعَ أَشْرَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ
الْبَطْرُ . وَيُقَالُ : زَهَفَ لِلْمَوْتِ أَيِ دَنَا لَهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

وَمَرَضَى مِنْ دَجَاجِ الرَّيْفِ حُمْرِي
زَوَاهِفَ ، لَا تَمُوتُ وَلَا تُطِيرُ

وَأَزْهَفَ الْعِدَاوَةَ : اكَتَسَبَهَا . وَمَا أَزْدَهَفَ مِنْ
شَيْءٍ أَيِ مَا أَخَذَ . وَإِنَّكَ تَزْدَهِفُ بِالْعِدَاوَةِ أَيِ
تَكْتَسِبُهَا ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَائِلٌ نَمِيرًا غَدَاةَ النُّعْفِ مِنْ شَطْبِ ،
إِذَا فُضَّتِ الْحَيْلُ مِنْ تَهْلَانِ ، مَا أَزْدَهَفُوا

أَيِ مَا أَخَذُوا مِنَ الْفَنَائِمِ وَاسْتَسَبُوا . وَفُضَّتْ :
فُرِقَتْ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : الْإِزْدَهَافُ
الشَّدَّةُ وَالْأَذَى ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ
مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَخِيلَنِيهَا
جَوْنُ السَّرَاةِ تَوَلَّى ، وَهُوَ مُزْدَهِفٌ

النَّقْرَةُ : صَوِيَّتٌ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ، أَيِ إِذَا زَجَرْتَهَا
جَرَّتْ جَرِيَّ حِمَارِ الْوَحْشِ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

بَلْ مَنْ أَحْسَنَ بِرَبِّيهِ اللَّذِينَ هُنَا
قَلْبِي وَعَقْلِي ، فَعَقَلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ؟

وَالزَّهْفُ : الْحِفَّةُ وَالنَّرْقُ . وَفِيهِ إِزْدِهَافٌ أَيْ
اسْتِعْجَالٌ وَتَقَحُّمٌ ؛ وَقَالَ :

يَهْوِينُ بِالْبَيْدِ إِذَا اللَّيْلُ إِزْدَهَفٌ

أَي دَخَلَ وَتَقَحَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ إِزْدِهَافٌ أَيْ
تَقَحُّمٌ فِي الشَّرِّ . وَزَهْفٌ زَهْفًا وَإِزْدَهَفٌ : خَفٌّ
وَعَجَلٌ . وَأَزْهَفَهُ وَإِزْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قَالَ :

فِيهِ إِزْدِهَافٌ أَيَّمَا إِزْدِهَافٍ

نَصَبَ أَيَّمَا عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مَنْصُوبًا عَلَى
الْحَالِ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ
دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوَالًا مَعَ الْخِلَافِ

كَأَنَّهُ قَالَ يَزْدَهِفُ أَيَّمَا إِزْدِهَافٍ ، وَلَكِنْ إِزْدِهَافًا
صَارَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تَلْفِظَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : لَهُ صَوْتٌ
صَوْتٌ حَمَارٌ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ فِي ذَلِكَ أَقْبَسُ .
اللَيْثُ : الزَّهْفُ اسْتِعْجَالٌ مِنْهُ الْإِزْدِهَافُ وَهُوَ
الضُّدُودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِيهِ إِزْدِهَافٌ أَيَّمَا إِزْدِهَافٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِزْدِهَافٌ هُنَا اسْتِعْجَالٌ بِالشَّرِّ .
وَيُقَالُ : إِزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاسْتَهَفَهُ وَاسْتَهَفَاهُ
وَاسْتَزَفَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اسْتَخَفَّهُ . أَبُو عَمْرٍو :
أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ أَرْخَيْتُهُ . وَأَزْهَيْفُ الشَّيْءُ
وَإِزْدَهَيْفُ أَي دَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ مُزْهَفٌ وَمُزْدَهَفٌ .
وَأَزْهَفَهُ فُلَانٌ وَإِزْدَهَفَهُ أَي دَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَوْفٌ : زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا
وَزَوْوُفًا : اسْتَرْخَى فِي مِثْبَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ
فِي الْمَوَاءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوْفُ زَوْفٌ
الْحَمَامَةُ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا
الْأَعْضَاءَ . وَزَافَ الْغَلَامُ وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ
الدَّكَّانِ فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ
الْحِفَّةَ فِي الْفَرُوسَةِ . وَقَدْ تَزَاوَفَ الْعِلْمَانُ : وَهُوَ
أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدَّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
حَرْفِهِ ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ
وَيَدُورُ حَوْلِي ذَلِكَ الدَّكَّانِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ
إِلَى مَكَانِهِ . وَزَافَ الْمَاءُ : عَلَا حَبَابُهُ .

زَيْفٌ : الزَّيْفُ : مِنْ وَصْفِ الدَّرَاهِمِ ، يُقَالُ : زَافَتْ
عَلَيْهِ كَدَاهِيهِ أَي صَارَتْ مَرْدُودَةً لِعَيْشٍ فِيهَا ،
وَقَدْ زَيْفَتْ إِذَا رُدَّتْ . ابْنُ سِيدَةَ : زَافَ الدَّرَاهِمُ
زَيْفًا زَيْوْفًا وَزَيْوْفَةٌ : رَدٌّ ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
وَالْجَمْعُ زَيْفٌ ؛ وَكَذَلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زَيْوْفٌ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تَشِيدُهُ ،
صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدُنَ بِعَبْقَرَاءِ

وَقَالَ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا تَزَلُّوا مَعًا ،
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

لَا تُعْطِ زَيْفًا وَلَا نَبْهَرَجًا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدَيْبَةَ :

١ قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان الخ » كذا بالأصل .
٢ قوله « لئنه » في مجرم باتوت نظيره ، ولي ديوان امرئ
القيس : لئنه اي لئنه .

تَرَى وَرَقِي الْفَتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دِرَاهِمٌ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأُنْشِدُ أَيْضاً لِمُزَرَّدٍ :

وَمَا زَوْدُوْنِي غَيْرَ سَعَقٍ عِمَامَةٍ
وَخَمْسِيَّةٍ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي حديث ابن مسعود : أنه باع ثغابة بيت المال وكانت زيوفاً وقسيّةً أي رديئةً . وزاف الدوام وزَيْفُهَا : جعلها زيوفاً ، ودرهمٌ زَيْفٌ وَزَائِفٌ ، وقد زافت عليه الدراهم وزَيْفْتُهَا أَنَا . وزَيْفُ الرجل : بجرجه ، وقيل : حقر به وحقر ، مأخوذ من درهم الزائف وهو الرديء . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق ، وليشتر بها سحوق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جيادٌ . وزاف البعير والرجل وغيرهما يزيف في مثبته زَيْفًا وَزَيْوْفًا وَزَيْفَانًا ، فهو زائفٌ وَزَيْفٌ ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر : أصرع ، وقيل : هو سرعة في غابل ؛ وأنشد :

أَنْكَبُ زَيْفًا وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبختر في مثبته . والزبافة من النوق : المختالة ؛ ومنه قول عنترة :

بِنْبَاعٍ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٍ ،
زَيْفَاةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْرَمِ

وكذلك الحمام عند الحمامة إذا جرت الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحروب :

قوله «وكذلك الحمام الخ» كذا هو في الصحاح أيضاً بدون «هـ» .

وزافت كزوج البحر تسو أمامها ،
وقامت على ساقٍ وآن التلاحق

قيل : الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها . وزافت المرأة في مثيها تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير . والحمامة تزيف بين يدي الحمام إذا كرت أي تمشي مذكرة . وفي حديث علي : بعد زيفان وثباته ؛ الزيفان ، بالتحريك : التبخر في المشي من ذلك . وزاف الجدار والحائط زَيْفًا : قفزاه ؛ عن كراع . وزاف البناء وغيره زيفاً : طال وارتفع . والزيف : الإقربز الذي في أعلى الدار ، وهو الطنّف المحيط بالجدار . والزيف : مثل الشرف ؛ قال عدي بن زيد :

تَرَكَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ ، لِزَيْفِيْنٍ مَرَاقِي

الزيف : شرف القصور ، واحده زيفة ، وقيل : لما سمي بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة .

فعل السين المهملة

سَافٌ : سَافَتُ يَدُهُ تَسَافُ سَافًا ، فِيهَا سَافَةٌ ،
وَسَافَتُ سَافًا : تَشَقُّ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَعَّتْ ،
وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هُوَ تَشَقُّ فِي أَنْفُسِ الْأَظْفَارِ ،
وَسَافَتُ سَافَةً : تَقَشَّرَتْ . وَسَافَ لَيْفَ النَّخْلَةِ
وَأَسَافٌ : تَشَعَّتْ وَأَقَشَّرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَافَتُ
أَصَابِعَهُ وَسَافَتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . اللَّيْثُ : سَافٌ
الَّتَيْفُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مَلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ مِنْ
خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ

قوله «لدى قصور» كذا بالاصل . وفي شرح القاموس : لدى
حديد .

جوانب السعف فيصير كأنه ليف ، وليس به ،
ولُيئت همزة . أبو عبيدة : السَّافُ على تقدير السعف
شعر الذئب والهلثب ، والسائفة ما استرق من
الرمل ، وجمعها السوائف . وفي حديث المبعث :
فإذا الملك الذي جاءني بحراء فستفت منه أي
قزعت ؛ قال : هكذا جاء في بعض الروايات .

سجف : السجف والسجف : الستر . وفي الحديث : وألقى
السجف ؛ السجف : الستر . وفي حديث أم سلمة
أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وجهت سجافته
أي هتكته ستره وأخذت وجهه ، ويروى :
وجهت سدافته ؛ السدافة الحجاب والستر من
السدافة والظلمة ، يعني أخذت وجهها وأزلتها عن
مكانها الذي أمرت به ، وقيل : معناه أي أخذت
وجهاً هتكته ستره فيه ، وقيل : معناه أزلت
سدافته ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أمرت أن
تلتزميه وجعلتها أمامك ، وقيل : هو الستران
المقرونان بينهما فرجة ، وكل باب سترٍ بيثرين
مقرونين فكل شق منه سجف ، والجمع أسجاف
وسجوف ، وربما قالوا السجاف والسجف .
وأسجفت الستر أي أرسلته وأقبلته ، قال :
وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط
كالصراعين . الليث : السجفان ستران باب الحجلة ،
وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق
منها سجف ، وكذلك الحياه . والتسجيف : إرخاء
السجفين ، وفي المعجم : إرخاء الستر ؛ قال الفرزدق :

إذا القنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضَّمَى ،

رَقَدْنَ ، عَلَيَّهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

الحِجَالُ : جمع حَجَلَةٍ ، وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقة
لفظ الموصوف لفظ المذكر ، ومثله كثير . الأصمعي :

السَّجْفَانِ اللِّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسْجَفٌ ؛
وقول النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَيْمِيٍّ كَانَ بِحَيْبِهِ ،
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال : هما مضراعا الستر يكونان في مقدم البيت .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مثل أَسْدَفَ .

وَسُجَيْفَةٌ : اسم امرأة من جهينة وقد ولدت في
قريش ؛ قال كثير عزة :

حِيَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رَمَاتًا ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رَمَاتًا

سجف : سَجَفَ رَأْسَهُ سَجْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَّتْ وَسَعَتْهَ ؛
حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالنَّازِلِ مِنْ مَيْمَنِي ،
وَمَا سَجَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ

أَي حَلَقْتُ . قال : ورجل سجع أي معلق
الرأس . والسجفنية : ما حلقت . ورجل
سجفنية أي معلق الرأس ، فهو مرة اسم ومرة
صفة ، والنون في كل ذلك زائدة . والسجع :
كشطك الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء .
وسجع الجلد بسجفه سجعاً : كشط عنه الشعر .
وسجع الشيء : قشره . والسجيفة من المطر :
التي تجرف كل ما مرت به أي تقشره . الأصمعي :
السجيفة ، بالفاء ، المطررة الحديدية التي تجرف
كل شيء ، والسجيفة ، بالفاء : المطررة العظيمة
القطر الشديدة الوقع القليلة العرض ، وجمعها
السجائف والسجائف ؛ وأنشد ابن بري لجران العود
بصيف مطراً :

ومنه على قصرَي عُدَانٍ سَحِيفَةٌ ،
وبالحِطِّ نَضَاحُ العَنَانَيْنِ وَاسِعٌ

والسَّحِيفَةُ والسَّحَافُ : طرائقُ الشَّعْمِ التي بينَ طَرَائِقِ
الطُّفَاطِيفِ ونحو ذلك بما يُورَى من شَعْمَةٍ عَرِيضَةٍ
مُلْتَزِقَةٍ بِالجلدِ . وناقَةُ سَحُوفٍ : كثيرة السَّحَافِ .
والسَّحِيفَةُ : الشَّعْمَةُ عَامَّةٌ ، وقيل : الشَّعْمَةُ التي على
الجَنَبَيْنِ وَالظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّمَنِ ،
ولها سَحِيفَتَانِ : الأولى منها لا يُخالِطُهَا لحمٌ ،
والأخرى أسْفَلُ منها وهي تخالطُ اللحمَ ، وذلك إذا
كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحِيفَةٌ واحدة .
وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحِيفَةٌ إلا ذواتِ الحُفِّ فإنَّ مكانَ
السَّحِيفَةِ منها الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في
الدوابِّ شيءٌ لا سَحِيفَةٌ له إلا البَعِيرُ ؛ قال ابن سيده :
وقد جعل بعضهم السَّحِيفَةَ في الحُفِّ فقال : جَمَلٌ
سَحُوفٌ وناقَةُ سَحُوفٍ ذاتُ سَحِيفَةٍ . الجوهري :
السَّحِيفَةُ الشَّعْمَةُ التي على الظَّهْرِ المُلْتَزِقَةُ بِالجلدِ فيما
بين الكَتِفَيْنِ إلى الوَرِكَيْنِ . وسَحِيفَتُ الشَّعْمِ
عن ظَهِرِ الشاةِ سَحِيفًا ؛ وذلك إذا قشرت من كثرتِه
ثم شويته ، وما قشرت منه فهو السَّحِيفَةُ ، وإذا بلغ
سِنَّ الشاةِ هذا الحدَّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ وناقَةُ
سَحُوفٍ . قال ابن سيده : والسَّحُوفُ أيضًا التي
ذهب شَعْمُها كأنَّ هذا على السُّلبِ . ومثاةٌ سَحُوفٌ
وأَسْحُوفٌ : لها سَحِيفَةٌ أو سَحِيفَتَانِ . ابن الأعرابي :
أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فيها لِعَامٌ وَسِجَافٌ أي سُحُومٌ ،
واحدُها سَحِيفٌ . وقد أَسْحَفَ الرَّجُلُ إذا باعَ
السَّحِيفَ ، وهو الشَّعْمُ . وناقَةُ أَسْحُوفٍ الأَحَالِيلُ :
عَظْرِيَّةٌ وَاسِعَةٌ . قال أبو أسلم ومَرٌّ بناقَةُ فقال :
إنَّها والله لأَسْحُوفُ الأَحَالِيلِ أي وَاسِعَتُها ، فقال
قوله « ومنه على النح » فلم التائه سحيفة بالهاء المحبة في مادة
نضج لبا للاصل المول عليه والصواب ما هنا .

الحليل : هذا غريب ؛ والسَّحُوفُ من الغنم : الرِّقِيقَةُ
صُوفِ البَطْنِ . وأَرْضٌ مَسْحُوفَةٌ رِقِيقَةُ الكِلَابِ .

والسَّحَافُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللهُ . يقال : رَجُلٌ
مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحَفُ من الرجالِ وَالسَّهَامِ وَالنَّصَالِ : الطَّوِيلُ ،
وقيل : هو من النَّصَالِ العَرِيضِ . والسَّيْحَفُ :
النَّصَلُ العَرِيضُ ، وجمعه السَّيْحَافُ ؛ وأنشد :

سِيحَافٍ في الشَّرْبَانِ بِأَمَلٍ تَفْعَها
صِحَافِي ، وأولى حدَّها من نَعْرَما

وأنشد ابن بري للشَّنْفَرِيِّ :

لها وفضةٌ فيها ثلاثون سَبْحَفًا ،
إذا آتَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقشَعَرَّتْ

أولى العَدِيِّ : أوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ من الرُّجَالِ .
وسَحِيفُ الرُّحَى : صَوْتُها . وَسَمِعْتُ حَفِيفَ
الرُّحَى وسَحِيفَها أي صَوْتُها إذا طَعَنَتْ ؛ قال ابن
بري : شاهد السَّحِيفَ للصوت قول الشاعر :

عَلَوْتُني بِمَعْصُوبٍ ، كأنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا نُطَائِرُهُ

والسَّحِيفِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عن التِّيرَافِيِّ ، قال : وأظنُّها
السَّحِيفِيَّةُ .

والأَسْحُفَانُ : نَبْتٌ يَمْتَدُّ حَبَالًا على الأَرْضِ له
ورقٌ كورقِ الحَنْظَلِ إلا أنه أَرَقُّ ، وله قُرُونٌ
أَقْصَرُ من قُرُونِ اللُّثُوبِاءِ فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لا
يؤْكَلُ ، ولا يَرعى الأَسْحُفَانُ شيءٌ ، ولكن يُتداوَى
به من النَّسَا ؛ عن أبي حنيفة .

سَحْفٌ : السَّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَاقَةُ : رِقَّةُ العَقْلِ .
سَخْفٌ ، بالضم ، سَخَاقَةٌ ، فهو سَخِيفٌ ، ورجلٌ

سَخِيفَ الْعَقْلَ بَيْنَ السُّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخْفَةٍ
عَقْلِكَ . وَالسُّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا
أَسَخَفَهُ إِذَا قَالَ سَبِيحِيَّةً : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ
وَإِنْ كَانَ كَالْحُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْتَوِنُ وَلَا يَخْلُقُ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ : مَثَلُ حَامِقْتِهِ ، وَسَخَفَ
السُّقَاءُ سُخْفًا : وَهِيَ . وَثَوَّبُ سَخِيفٌ : رَفِيقُ
النَّسِجِ بَيْنَ السُّخْفَةِ ، وَالسُّخْفَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
نَحْوِ السُّحَابِ وَالسُّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلِيَ ، وَالْعُشْبِ
السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَعَابُ سَخِيفٌ :
رَفِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ ، فَقَدْ سَخَفَ . وَلَا يَكَادُونَ
بِتَعْمَلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخْفَةُ
الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي
ذَرٍّ : أَنَّهُ لَيْتَ أَبَايَ مَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ أَيِ
رِقَّتِهِ وَهَزَالِهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو
عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعَيْشِ ، وَبِالضَّمِّ
رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا
جَاعَ مِنَ السَّخْفِ ، وَهِيَ الْحَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .
وَأَرْضٌ مَسَخْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلْبِ ، أَخَذَ مِنَ الثَّوْبِ
السَّخِيفِ . وَأَسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَتْلُهُ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَتَصَلَّ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالسُّخْفُ : مَوْضِعٌ .

سَدَفٌ : السَّدَفُ ، بِالضَّمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِيٍّ حَمِيدَ الْأَرْقَطِ :

وَسَدَفُ الْحَبِطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهُ

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً ،
وَعَلِيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَاحُ
وَالْجَمْعُ أَسَدَافٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَمِيحَهَا
وَعَيْبَهَا أَسَدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَالسُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : كَالسَّدَفِ وَقَدْ أَسَدَفَ ؛ قَالَ
الْمَجَاجُ :

أَذْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَزْحَلُّنَا ،
وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَبُو زَيْدٍ : السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الظُّلْمَةُ . قَالَ :
وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَبِيلِ الضُّوْءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ ،
وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوْءُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ :

وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

أَيِ أَظْلَمَ ، أَيِ أَقْطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّرِّ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِلْخَطْمِيِّ جَدَّةُ جَرِيرٍ :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أَسَدَفَا ،
أَعْنَاقَ جِنَانٍ ، وَهَامًا رُجْفًا

وَالسُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالسُّدْفَةُ :
الضُّوْءُ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ الضُّوْءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا كَوَقْتُ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ النَّجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْقَارِ . وَقَالَ عِمَارَةُ :
السُّدْفَةُ ظِلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ ، مَا
بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشُّفْقِ ، وَمَا بَيْنَ النَّجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عِمَارَةُ . اللَّحْيَانِيُّ :
أَنَّهُ بِيَسْدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسُدْفَةٍ وَسُدْفَةٍ ، وَهُوَ
السَّدَفُ .

السُدْفُ: لحم السنام، والقزاع: السحاب، أي نطم
الشحم في المعل، وأنشد الفراء أيضاً:

بيض جعاد كان أعينهم
يكتعلها، في الملاحم، السدف

يقول: سواد أعينهم في الملاحم باقٍ لأنهم أنجاد لا
تبرق أعينهم من القزاع فيغيب سوادها. وأسدف
القوم: دخلوا في السدفة. وليل أسدف: مظلم؛
أنشد يعقوب:

فلما عوى الذئب مستعقراً،
أنسنا به، والدجى أسدف

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسدف:
الليل؛ قال الشاعر:

تزور العدو، على نأيه،
بأرعن كالسدف المظلم

وأنشد ابن بري للهذلي:

وما ورددت على خيفة،
وقد جنته السدف المظلم

وقول ملبع:

وذو هيدب يمرى الغمام بسدف
من البرق، فيه حتم متبعج

سدف هنا: يكون المضيء والمظلم، وهو من
الأضداد. وفي حديث علقمة الثقفي: كان بلال يأتينا
بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف
لنا طعامنا؛ السدفة تقع على الضياء والظلمة، والمراد
به في هذا الحديث الإضاءة، فمعنى مسدفون
داخلون في السدفة، وبسدف لنا أي بضيء،

وقال أبو عبيدة: أسدف الليل وأزدف وأسدف
إذا أرخت ستوره وأظلم، قال: والإسداف من
الأضداد، يقال: أسدف لنا أي أضيء لنا. وقال
أبو عمرو: إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له:
أسدف أي تنح عن الباب حتى يضيء البيت.
الجوهري: أسدف الصبح أي أضاء. يقال: أسدف
الباب أي افتحه حتى يضيء البيت، وفي لغة هوازن
أسدفتوا أي أسرجوا من السراج.

الفراء: السدف والسدف الظلمة، والسدف أيضاً
الصبح وإقباله؛ وأنشد الفراء لسعد القرقرة، قال
المفضل: وسعد القرقرة رجل من أهل حجر
وكان النعمان يضحك منه، فدعا النعمان بفرسه
اليحشوم وقال لسعد القرقرة: اركبه واطلب
عليه الوحش، فقال سعد: إذا والله أصرع، فأبى
النعمان إلا أن يركبه، فلما ركب سعد نظر إلى بعض
ولده قال: ويا أي وجه اليتامى اثم قال:

نحن، بفرس الودي، أعلمنا
منا يركض الجياد في السدف

والودي: صغار النخل، وقوله أعلمنا جمع بين
إضافة أفعال وبين من، وهما لا يجتمعان كما لا
تجتمع الألف واللام ومن في قولك زيد الأفضل من
عمرو، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من
بمعنى في كقول الأعشى:

ولست بالأكثر منهم حصي

أي ولست بالأكثر فيهم، وكذا أعلمنا منا أي فينا؛
وفي حديث وفد تميم:

وتطعم الناس، عند القحط، كلهم
من السديف، إذا لم يؤتس القزاع

والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور . وفي حديث
أبي هريرة : فَصَلَ الفجر إلى السدفِ أي إلى بياض
النهار . وفي حديث علي : وَكَشَفَتْ عنهم سُدْفُ
الرَّيْبِ أي ظلمتها . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هُوَ زَيْتَةٌ أي لغة هوازِن . والسُدْفَةُ : الباب ؛
قالت امرأة من قيس تهجو زوجها :

لا يَرْتَدِي مرادِي الحريرِ ،
ولا يَرِي بِسُدْفَةِ الأميرِ

وَأَسْدَفَتِ المرأةُ القِنَاعَ أي أرسلته . ويقال :
أَسْدَفَ السُّرَّ أي أرفعه حتى يضيء البيت . وفي
حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج
إلى البصرة : تَرَكْتُ عَهْدِي النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ووجهت سِدَافَتَهُ ؛ أرادت بالسُدَافَةَ الحجاب
والسُّرَّ وتوجيهها كشفها . يقال : سَدَفْتُ
الحجاب أي أَرخَيْتُهُ ، وحجاب مَسْدُوف ؛ قال
الأعشى :

بحجابٍ من بيننا مَسْدُوفٍ

قالت لها : بَعَيْنِ اللهُ مَهْوَاكِ وعلى رسوله تَرْدِينِ
قد وجهت سِدَافَتَهُ ، أي هَتَكْتِ السُّرَّ أي أخذت
وجهها ، ويجوز أنها أرادت بقولها سِدَافَتَهُ أي أزلتها
من مكانها الذي أمرت أن تلتزميه وجعلتها أمامك .
والسُدُوفُ والسُدُوفُ : الشُّغُوصُ تراها من بُعد .
أبو عمرو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إذا نام . ويقال : وجه
فلان سِدَافَتَهُ إذا تركها وخرج منها ، وقيل للسُّرَّ
سِدَافَةٌ لأنه يُسْدَفُ أي يُرَخَى عليه .
والسُدَيْفُ : السُّنَامُ المُقَطَّعُ ، وقيل شَعْبَةٌ ؛
ومنه قول طرفة :

ويُسْعَى علينا بالسُدَيْفِ المُسْرَهْدِ

وفي الصحاح : السُدَيْفُ السُّنَامُ ؛ ومنه قول المُخَبِّلِ
السُّعْدِي :

إذا ما الحَصِيفُ العَوْبَتَانِي ساءنا ،
تَرَكَناهُ واختَرنا السُدَيْفَ المُسْرَهْدَا

وجمع سُدَيْفٍ سِدَائِفٌ وسِدَافٌ أيضاً ؛ قال سَجْبَةُ
عبد بني الحَسْحَاسِ :

قد أَعْقِرُ النَّابَ ذاتَ التَّلِيهِ
لِ ، حتى أحاولَ منها السُدَيْفَا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع سُدْفَةٍ وأن
يكون لغة فيه . وسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ؛ قال الفرزدق :

وكلُّ قِرَى الأَضْيَافِ تَقْرِي من القنا ،
ومُعْتَبَطٌ فيه السُّنَامُ المُسْدَفُ

وسُدَيْفٌ وسُدَيْفٌ : اسنان .

سرف : السُّرْفُ والإسْرَافُ : 'مجاوزه' القصد .
وأسرفَ في ماله : عَجِلَ من غير قصد ، وأما السُّرْفُ
الذي نَهَى اللهُ عنه ، فهو ما أُنْفِقَ في غير طاعة الله ، قليلاً
كان أو كثيراً . والإسْرَافُ في النفقة : التبذير .
وقوله تعالى : والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم
يقتروا ؛ قال سفيان : لم يُسرفوا أي لم يضعوه
في غير موضعه ولم يقتروا لم يُقَصِّروا به عن حقه ؛
وقوله ولا تُسرفوا ، الإسْرَافُ أكل ما لا يحل
أكله ، وقيل : هو مُجاوزه' القصد في الأكل بما أحلَّ
الله ، وقال سفيان : الإسْرَافُ كل ما أنفق في غير طاعة
الله ، وقال إياس بن معاوية : الإسْرَافُ ما قَصَّرَ به
عن حقِّ الله . والسُّرْفُ : ضدُّ القصد . وأكَلَهُ

فوه «قول المخبل الخ» تقدم في مادة خف وقال ناسرة بن
مالك برد على المخبل :

إذا ما الحَصِيفُ العَوْبَتَانِي ساءنا

سَرَفًا أَي فِي عَجَلَةٍ . وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا أَي وَمُبَادَرَةٍ كِبَرِهِمْ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : إِسْرَافًا أَي لَا تَأْتَلُوا مِنْهَا وَكَلُوا الْقُوَّةَ عَلَى قَدْرِ نَفْعِكُمْ إِيَّاهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَي يَأْكُلْ قَرَضًا وَلَا يَأْخُذْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَن يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ وَلَا يَأْكُلُ مَالَ غَيْرِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ . وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْقَتْلِ : أَفْرَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَاهُ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : اخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَافِ فِي الْقَتْلِ فَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَرْضَى بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ وَخَسَاةِ الْقَاتِلِ أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقَاتِلِ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : لَا يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ . وَالسَّرْفُ : تَجَاوُزٌ مَا حُدَّ لَكَ . وَالسَّرْفُ : الْخَطَأُ ، وَأَخْطَأَ الشَّيْءُ : وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يمدح بني أمية :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَانِيَةٌ ،
مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ

أَي إِغْفَالٌ ، وَقِيلَ : وَلَا خَطَأً ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْطِئُوا فِي عَطَائِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوهَا مَوْضِعَهَا أَي لَا يَخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بَأَنَّ يُعْطَوْهُ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَجْرَمُوهَ الْمَسْتَحِقُّ . شَرَفُ : سَرَفُ الْمَاءِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ ، يُقَالُ : أَرَوْتُ الْبَيْتَ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ سَرَفًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا ،
سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلِيْبِ الْحِضْرَمِ

وَسَرَفَتْ بَيْتَهُ أَي لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ :

حَلَفَ امْرَأَتِي بَرِّ سَرَفَتْ بَيْتَهُ ،
وَلِكُلِّ مَا قَالَ النَّفُوسُ مُجَرَّبُ

يَقُولُ : مَا أَخْفَيْتُكَ وَأَظْهَرْتَ فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي الشَّجَرِيَّةِ . وَالسَّرْفُ : الضَّرَاوَةُ . وَالسَّرْفُ : الشَّهْجُ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : إِنَّ لِللَّحْمِ سَرَفًا كَسَرَفِ الْحَمْرِ ؛ يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : أَي ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ وَشِدَّةٌ كَشِدَّتِهَا ، لِأَنَّ مِنْ عِتَادِهِ ضَرِيَّ بَأَكْلِهِ فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَعَمِلَ مُدْمِنٌ فِي الْحَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةٌ صَبْرُهُ عَنْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْغَفْلَةَ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلَّا أَنْ تَصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسُهَا سَرَفًا ، أَي إِعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّبَذِيرِ فِي النِّفْقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، شَبَّهَ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْتَارِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْحَمْرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْتَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ . وَالسَّرْفُ : الْخَطَأُ . وَسَرَفَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفًا : أَغْفَلَ وَأَخْطَأَ وَجَهَلَ ، وَذَلِكَ سَرَفَتْهُ وَسَرَفَتْهُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ .

وَسَرَفَ الْقَوْمُ : جَاوَزَهُمْ . وَالسَّرْفُ : الْجَاهِلُ . وَرَجُلٌ سَرِفٌ الْقُوَادِ : مُخْطِئٌ ، الْقُوَادِ غَافِلٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأَ سَرِفِ الْقُوَادِ يَرَى
عَسَلًا بِمَا سَعَابَةٌ تَشْمِي

سَرَفُ الفؤاد أي غافل ، وسَرَفُ العقل أي قليل .
 أبو زياد الكلابي في حديث : أَرَدْتُمْكُمْ فَسَرَفْتُمْكُمْ
 أي أَعْفَلْتُمْكُمْ . وقوله تعالى : مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ؛ كافر شاك . والسَرَفُ : الجهل . والسَرَفُ :
 الإغفال . ابن الأعرابي : أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز
 الحد ، وَأَسْرَفَ إذا أخطأ ، وَأَسْرَفَ إذا عَفَلَ ،
 وَأَسْرَفَ إذا جَهَلَ . وحكى الأصمعي عن بعض
 الأعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم
 ف قيل له في ذلك فقال : مَرَرْتُ فَسَرَفْتُمْكُمْ أَي
 أَعْفَلْتُمْكُمْ .

والسُرْفَةُ : دودة القز ، وقيل : هي دويبة
 عَبْرَاءُ تَبْنِي بَيْتاً حَسِناً تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ
 بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
 دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ
 تَبْنِي فِيهَا بَيْتاً مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدّاً عَبْرَاءُ تَأْتِي الْحَشْبَةَ
 فَتَحْفَرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشْبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى
 ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السُّرْفَةُ دُوَيْبَةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ
 مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمِضِ تَبْنِي بَيْتاً مِنْ عِيدَانٍ
 مَرَبِعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ
 الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ
 الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرْقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءُ رَقِطَاءُ تَأْكُلُ
 وَرْقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُفْرِبَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ تَنْسِجُ
 عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوِلاً كَالْقُرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا
 يُوَصَلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا
 عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتاً مَرَبِعاً
 مِنْ دِفَاقِ الْعِيدَانِ نَضَمَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا عَلَى
 مِثَالِ النَّارُوسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخْفَأُ

مِنْ سُرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سُرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ ،
 وَوَادٍ سُرْفٌ كَذَلِكَ . وَسَرَفَ الطَّعَامُ إِذَا اتَّكَلَّ
 حَتَّى كَانَتْ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرَفَتِ الشَّجَرَةُ :
 أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ . وَسَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرِفُهَا
 سَرَفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
 السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا
 أَتَيْتَ مَيْتَةً فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سَرْحَةٌ
 لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ ، سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَيْتًا فَانزِلْ
 نَحْتَهَا ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : لَمْ تُسْرَفْ لَمْ تُصَيَّبْ السُّرْفَةُ
 وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدُمُ شَرْحَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 السَّرْفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سَرَفَتِ الشَّجَرَةَ
 تُسْرَفُ سَرَفًا إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السُّرْفَةُ ، فِيهَا
 مَسْرُوفَةٌ . وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .
 وَالْأَسْرُفُ : الْآتُكُ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

وسَرَفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ قَسْرَاوِعُ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 عَيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَبْلًا فَقَالَ : كَانَ
 قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مَثًا ، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ
 يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٍ وَحَوْلَ
 مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرَفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَوَّجَ مَيْبُوتَةٌ بِسَرَفٍ ، هُوَ بِكسر
 الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ :
 أَقْلٌ وَأَكْثَرُ . وَمُسْرَفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لِقَبِ
 مُسَلِّمِ بْنِ عَفْبَةَ الْمُثَرِّبِيِّ صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ
 أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَنْ مَنَعُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
 كَتَائِبُ مُسْرَفٍ ، وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ

وإسرافيل : اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل ، قال الأخفش : ويقال في لغة إسرائين كما قالوا جبرين وإسمعين وإسرايين ، والله أعلم .

سرعف : السرعفة : حُسنُ الغذاءِ والنعمة . وسرعفتُ الرجلَ فقترعفتُ : أحسنتُ غذاءه ، وكذلك سَرَهفتُهُ . والمسرَعَفُ والمسرَهَفُ : الحَسَنُ الغِذاءِ ؛ قال الشاعر :

سَرَهفتُهُ ما شئتَ من سرعافِ

وقال العجاج :

بجيدِ أدماءِ تنوشِ العلقا ،

وقصبِ إن سرعفتُ تسرعفاً

والسرعوفُ : الناعمُ الطويلُ ، والأثني بالماء سرعوفةٌ ، وكلُّ خفيفٍ طويلٍ سرعوفٌ . الجوهري : السرعوفُ كلُّ شيءٍ ناعمٍ خفيفٍ اللحم . والسرعوفةُ : الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس ، وتسمى الفرس سرعوفة لحفتها ؛ قال الشاعر :

وإن أعرضتُ قلتُ : سرعوفةٌ ،

لها ذئبٌ خلقها مُنبطِرٌ

والسرعوفةُ : دابة تأكل الثياب .

سرف : السرفانُ : الطويلُ .

سرهف : السرهفةُ : نعمةُ الغذاءِ ، وقد سرهفتهُ . والسرَهَفُ : المائقُ الأكلُ . والمسرَهَفُ والمسرَعَفُ : الحَسَنُ الغِذاءِ . وسرهفتُ الرجلَ : أحسنتُ غذاءه ؛ أنشد أبو عمرو :

إنك سرهفتَ غلاماً جفراً

وسرهفَ غذاءه إذا أحسنَ غذاءه .

سقف : السقفُ : أغصانُ النخلة ، وأكثر ما يقال إذا بيت ، وإذا كانت رطبة ، فهي الشطبة ؛ قال :

إني على العهدِ ، لستُ أنقضهُ ،

ما أخضرُ في رأسِ نخلةٍ سَقفُ

واحدته سَمَفةٌ ، وقيل : السَمَفةُ النخلةُ نفسها ؛ وشبه امرؤ القيس ناصيةَ الفرسِ بِسَقفِ النخلِ فقال :

وأركبُ في الرُوعِ خيفانةً ،

كسأَ وجهها سَقفُ مُنتشِرُ

قال الأزهري : وهذا يدل على أن السقفَ الورقُ . قال : والسقفُ ورقُ جريدِ النخلِ الذي يُسَفُّ منه الزبلانُ والجِلالُ والمراوِجُ وما أشبهها ، ويجوز السقفُ الواحدُ سَمَفةٌ ، ويقال للجريدِ نَفسه سَقفٌ أيضاً . وقال الأزهري : الأغصانُ هي الجريدُ ، وورقها السقفُ ، وشوكه السلاءُ ، والجمع سَقفٌ وسَمَفاتٌ ؛ ومنه حديثُ عمار : لو ضربونا حتى يَبُلُغُوا بنا سَمَفاتِ هَجَرَ ، وإنما خصُّ هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل . وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة : ونخيلها كَرَبُّها ذَهَبٌ وسَمَفتُها كُسوةُ أهلِ الجنةِ .

والسَمَفةُ والسَمَفةُ : قُرُوحٌ في رأسِ الصبي ، وقيل : هي قُرُوحٌ تخرجُ بالرأسِ ولم يَخُصَّ به رأسُ صبي ولا غيره ؛ وقال كراع : هو داءٌ يخرجُ بالرأسِ ولم يعيئه ، وقد سَمِفتُ ، فهو مَسَمُوفٌ . وقال أبو حاتم : السَمَفةُ يقال لها داءُ الثعلبِ ثورثُ القراعِ . والثعلابُ يُصيبها هذا الداءُ فلذلك نسب إليها . وفي الحديث : أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سَمَفةٌ ،

قوله « ويجوز السقف الخ » ظاهره جواز التسمين لهما لكن الذي في القاموس والصاح والنهاية الاقتصار على التبريك .

بكون العين ؛ قيل : هي القروح التي تخرج في رأس الصبي ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الحري بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس .

والسَعْفُ : داء في أفواه الإبل كالجرب يَسْعَفُ منه أنف البعير وخرطومهُ وشعر عينيه ؛ بغير أسْعَفٍ وناقَة سَعْفَاء ، وخص أبو عبيد به الإناث ، وقد سَعِفَ سَعْفًا ، ومثله في الغنم القَرَبُ .

وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل : من شيات النواصي فرس أسْعَفٌ ؛ والأسْعَفُ من الحيل : الأشتيبُ الناصية . وناصية سَعْفَاء ، وذلك ما دام فيها لون مخالف للبياض ، فإذا ابيضت كلها ، فهو الأصْبَعُ ، وهي صَبَاء . والسَعْفَاء من نواصي الحيل : التي فيها بياض ، على آية حالاتها كانت ، والاسم السَعْفُ ؛ وبه فسر بعضهم البيت المُقَدَّم :

كسا وجهها سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

والسَعْفُ والسَعْفَاءُ : سُفَّاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَنَقَشٌ وَتَشَعُّتٌ ، وقد سَعِفَتْ يده سَعْفًا وَسَعِفَتْ .

والإسْعَافُ : قضاء الحاجة وقد أسْعَفَ بها . ومكان مُسَاعِفٌ ومَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أي قريب . وفي الحديث : فاطمة بَضْعَةٌ مَنِي بُسْعِفِي مَا أَسْعَفَهَا ، من الإسْعَافِ الذي هو القُرْبُ والإعانة وقضاء الحاجة ، أي يتألني ما تألها ويُلِمُّ بي ما ألمَّ بها . والإسْعَافُ والمُسَاعَفَةُ : المُسَاعِدَةُ والمُؤَاتَاةُ والقُرْبُ في حَسَنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قال :

وإن شفاء النفس ، لو تَسْعِفُ النَّوْمِي ،
أولاتُ الثنايا القُرُ والمُحَدَّقِ النَّجَلِ

أي لو تَقَرَّبُ وتَوَاتَى ؛ قال أوس بن حجر :

ظمائنُ لهُورٍ ودُهْنٌ مُسَاعِفٌ

وقال :

إذ الناس ناسٌ والزمانُ بغيرَةٍ ،
وإذ أمٌ عَمَّارٌ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ

وَأَسْعَفَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَعَانَهُ . وَأَسْعَفَ بالرجل : كَفَا مِنْهُ . وَأَسْعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا كَدَّتْ . وكل شيء كَدَا ، فقد أَسْعَفَ ؛ ومنه قول الراعي :

وكائنٌ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ

والسُّعُوفُ : الطَّيِّبَةُ ، ولا واحد له . قال ابن الأعرابي : السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الكَرَمِ وَغَيْرِهِ ، ويقال للضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم يُسْمَعْ لها بواحد من لفظها . وسُّعُوفُ البَيْتِ : قُرُوشُهُ وَأَمْتِعَتُهُ ، الواحد سَعْفٌ ، بالتحريك . والسُّعُوفُ : جِهَازُ العَرُوسِ .

وإنه لَسَعْفٌ سَوَّهَ أَي مَتَاعٌ سَوَّهَ أَوْ عَدَّ سَوَّهَ ، وقيل : كلُّ شيء جَادَ وَبَلَغَ مِنْ عِلْتَقٍ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتُهُ ، فهو سَعْفٌ .

وسَعْفَةٌ : اسم رجل .

والتَّسْعِيفُ بِالمِلكِ : أَنْ يُرَوِّحَ بِأَفْوَاهِهِ الطَّيِّبِ وَيُخَلِّطَ بِالأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يقال : سَعَفَ لي دُهْنِي .

قال ابن بري : والسَعْفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ؛ قال عَدِيُّ بن الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مُرَبِّيًا ، وَهُوَ مُنْكَرِسٌ
كَاللَّيْتِ ، بِضَرْبِهِ فِي الغَابَةِ السَعْفُ

سقف : سَفِفَتِ السُّوَيْقُ والدَّوَاءُ وَنَحْوُهَا ، بالكسر ، أَسْفَهُ سَفًّا وَاسْتَفَفْتُهُ : قَسَمْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ ، وكلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْبُوثٍ فَهُوَ سَقُوفٌ ،

بفتح السين ، مثل سَفُوفِ حَبِّ الرِّهْمَانِ ونحوه ،
والاسم السَّفَّةُ والسَّفُوفُ . واقتراح كل شيء يابس
سَفٌّ ؛ والسَّفُوفُ : اسم لما يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد : سَفَفْتُ المَاءَ أَسَفَّهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ أَسَفَّتُهُ
سَفًّا إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي .

والسَّفَّةُ : القُمُحَةُ . والسَّفَّةُ : فِعْلٌ مَرَّةً . الجوهري :

سَفَّةٌ مِنَ السُّبُوقِ ، بِالضَّمِّ ، أَي حَبَّةٌ مِنْهُ وَقَبْضَةٌ .

وفي حديث أبي ذر : قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : مَا فِي بَيْتِكَ سَفَّةٌ
وَلَا هِفَّةٌ ؛ السَّفَّةُ مَا يُسْتَفُّ مِنَ الحُوصِ كَالزَّبِيلِ

ونحوه أَي يُنْسَجُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
السَّفُوفِ أَي مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسَفٌ الجُرْحُ الدَّوَاءُ : حَشَاءٌ بِهِ ، وَأَسَفٌ الوَثْمُ
بِالنُّورِ : حَشَاءٌ ، وَأَسَفُهُ إِبَاهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

أَوْ كَالنُّوشُومِ أَسَفْتُهَا بِيَانِيَّةً
مِنْ حَضْرَمَوْتَ نُّورًا ، وَهُوَ تَمْزُوجٌ

وفي الحديث : أَنِّي بَرَجْتُ قَبِيلًا لَهُ سَرَقٌ فَكَأَنَّمَا أُسِفُّ
وَجْهٌ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي تَغَيَّرَ
وَجْهُهُ وَاسْتَدَّ كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَسَفَّتْ الوَثْمُ وَهُوَ أَنْ يُغْرَزَ الجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ
تُحْسَى المَخَارِزُ كَحُجَلًا . الجوهري : وَأُسِفُّ وَجْهُ
النُّورِ أَي دُرٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ضَابِيَةُ بْنُ الحَرِثِ البُرْجُمِيِّ
يَصِفُ نُورًا :

تَشْدِيدُ تَوْبِقِ الحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفُّ صَلَّى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ أَسْفَعًا

وقال لبيد :

أَوْ رَجَعُ وَامِيَّةِ أُسِفُّ نُّورُهَا
كَيْفًا تَعْرَضُ ، فَوَقَّهْنَ ، وَمَا مِثْلُهَا

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا شَكَاهُ إِلَى جِيرَانِهِ مَعَ إِحْسَانِهِ

إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّةُ ؛
المَلَّةُ : الرُّمَادُ الحَارُّ ، أَي تَجْعَلُ وَجْهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ سَفَفْتُ الدَّوَاءَ أَسَفَّهُ وَأَسَفَّتُهُ غَيْرِي ،
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : سَفُّ المَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ .

والسَّفُوفُ : سَوَادُ اللُّثَّةِ .

وَسَفَفْتُ الحُوصَ أَسَفَّهُ ، بِالضَّمِّ ، سَفًّا وَأَسَفَّتُهُ
إِسْفَافًا أَي نَسَجْتُهُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْسَجُ

بِالأَصَابِعِ فَهُوَ الإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفْتُ
الحُوصَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ

لِنَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ لِأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ
الحُوصِ . وَالسَّفَّةُ مَا سَفَّ مِنَ الحُوصِ وَجَعَلَ مَقْدَارَ

الزَّبِيلِ وَالجُلَّةِ . أَبُو عَيْدٍ : زَمَلْتُ الحَصِيرَ
وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ وَأَسَفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كَلَّهَ نَسَجْتُهُ . وَفِي

حَدِيثِ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ،
وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسَّفَّةِ ؛ السَّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ القَرَامِلِ

تَضَعُ المَرَأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَفِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ سَفَّ الحُوصِ وَنَسَجِهِ . وَسَفِيفَةٌ مِنْ حُوصٍ :

نَسِيجَةٌ مِنْ حُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنْ
الحُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ أَي تُنْسَجَ . وَالسَّفَّةُ العَرَقَةُ

مِنَ الحُوصِ المُسْتَفِّ . اليَزِيدِيُّ : أَسَفَفْتُ الحُوصَ
إِسْفَافًا قَارَبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَلَّهُ مِنَ الإِلْصَاقِ

وَالقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ الحُوصِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَرَدًا تُسَفُّ لِنَاتِهِ بِالإِثْمِيدِ

وَأَحْسَنُ اللُّثَاتِ الحُمُّ . وَالسَّفِيفَةُ : بِطَانُ
عَرِيضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزَامُ

الرَّحْلِ وَالمُتَوَدِّجِ . وَالسَّفَائِفُ مَا عَرَضَ مِنْ
الأَعْرَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمِيعُهَا .

وَأَسَفُ الطَّائِرِ وَالسَّحَابَةِ وَغَيْرُهَا : دَنَا مِنَ الأَرْضِ ؛
هَذَا النُّطْرُ لِقَابَةٌ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ :

تَجَلَّوْا بِقَادِمِي حَامِيَةً أَيْكَةً بَرَدًا أُسِفُّ لِنَاتِهِ بِالإِثْمِيدِ

قال أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص يصف سعاباً
قد تدلى حتى قرُب من الأرض :

دان مُسِفٍ ، فَوَيْتِقَ الأَرْضِ هَيْدِيَه ،
يكادُ يَدُقُّعُه من قامَ بالراح

وَأَسَفُ الفحلُ : أَمال رأسَه للعضيضِ . وَأَسَفٌ
إلى مَداقِ الأمورِ وأَلانِها : دنا . وفي الصحاح : أَسَفٌ
الرجلُ أي تَتَبَعَ مَداقِ الأمورِ ، ومنه قيل للثيمِ
العَطِيَّةِ مُسِفٍ ، وفي نسخة مُسَفَفٍ ؛ وأنشد
ابن بري :

وسامِ جَسِيَّاتِ الأمورِ ، ولا تكنِ
مُسِفًا ، إلى ما دَقَّ منهنَّ ، دانيا

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لَكِنِّي أَسَفَّتُ إِذْ
أَسَفُوا ؛ أَسَفٌ الطائرُ إِذا دنا من الأرضِ في طيرانه .
وَأَسَفَ الرجلُ الأمرُ إِذا قاربه . وَأَسَفٌ : أَخَذَ
النظرُ ، زاد الفارسي : وصَوَّبَ إلى الأرضِ . وروى
عن الشعبي : أَنه كره أَن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى
أُمِّه أو ابنته أو أخته أي يُعِدَّ النظرَ إليهن ويُدبِه .
قال أبو عبيد : الإِسْفافُ شِدَّةُ النظرِ وحِدَّتُه ؛ وكلُّ
شيءٍ لَزِمَ شَيْئاً وَلَصِقَ بِهِ ، فهو مُسِفٌ ، وأنشد
بيت عبيد . والطائرُ يُسِفُ إِذا طار على وجهِ
الأرضِ .

وَسَفِيْفٌ أَذُنِي الذئبُ : حِدَّتُها ؛ ومنه قول أبي
العامرِ في صفة الذئب : فرأيت سَفِيْفَ أَذُنِيه ، ولم
يفسر .

ابن الأعرابي : والسَفُ والسَفُ من الحياتِ الشجاعِ .
شمر وغيره : السَفُ الحية ؛ قال الهذلي :

جَمِيلَ المُعَيَّا ماجداً وابنِ ماجِدِ
وسِفًا ، إِذا ما صرَّحَ الموتُ أفرعا

والسَفُ والسَفُ : حَبَّةٌ تطيرُ في الهواءِ ؛ وأنشد
الليث :

وحتى لو أنَّ السِفَّ ذا الرِّيشِ عَضِي ،
لما صرَّني من فيه نابٌ ولا ثَعْرُ

قال : الثَعْرُ السم . قال ابن سيده : وربما خَصَّ به
الأرَقَمُ ؛ وقال الداخلُ بن حرامِ الهذلي :

لَعَثَرِي إِذا لَقَدِ أَغْلَمْتَ خِرْتاً مُبراً
وسِفًا ، إِذا ما صرَّحَ الموتُ أروعا

أراد : ورجلاً مثل سَفٍ إِذا ما صرَّحَ الموتُ .
والمُسَقِفَةُ والسَّفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تجري فَوَيْتِقَ
الأرضِ ؛ قال الشاعر :

وسَقَفَتْ مَلأَحَ هَيْفِ ذابِلا

أي طَيَّرَتْه على وجهِ الأرضِ . والسَّفِيفُ : ما دَقَّ
من الترابِ . والمُسَقِفَةُ : الرِّيحُ التي تُثِيرُهُ .
وَالسَّفِيفُ : الترابُ الهابي ؛ قال كثيرُ :

وهاجِ يَسْفِيفِ الترابِ عَقِيها

وَالسَّفِيفَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بالمُنخَلِ ونحوه ؛ قال
رؤبة :

إِذا مَساحِجُ الرِّياحِ السُّقْنِ
سَقَفْنَ في أَرْجاءِ خاورِ مُزْمِنِ

وَسَقَفَ الشَّعْرُ : رَدِيثُهُ . وشِعْرُ سَقَفٍ :
رَدِيثُهُ . وَسَقَفَ الأَخلاقُ : رَدِيثُها . وفي
الحديث : إنَّ الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعاليَ الأمورِ
ويُبْغِضُ سَقافِها ؛ أَرادَ مَداقَ الأمورِ ومَلاتِها ،
شَبَّهتْ بِما دَقَّ من سَقَفِ الترابِ ؛ وقال لبيد :

وَإِذَا دَقَنْتَ أَبَاكَ ، فَاجْزِ
مَلْ فَوْقَهُ خَشْبًا وَطِينًا
لِيَقِينَنَّ وَجْهَ الْأَمْرِ سَفْ
سَافَ الثَّرَابِ ، وَلَنْ يَقِينَا

والسَّقَافُ : الرُّدِيَّةُ من كل شيء ، والأمرُ الحَقِيرُ
وكلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ سَقَافٌ ، وَقَدْ سَقَفَ
عَمَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ
مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَقَافَهَا ؛ السَّقَافُ :
الْأَمْرُ الْحَقِيرُ وَالرُّدِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غِبَارِ الدَّقِيقِ
إِذَا نُخِلَ وَالتَّرَابِ إِذَا أُثِيرَ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
قَبِيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَقَافِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّنِّ وَالْفَاءِ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ،
وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، وَلَمْ يُوْرِدْهُ
أَيْضًا فِي السِّنِّ وَالْقَافِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَقَافِيهِ ،
بِقَافَيْنِ قَبْلَ السِّنِّينِ ، وَهِيَ الْعَصَا ؛ قَالَ : فَأَمَّا سَقَافِيهِ
وَسَقَافِيهِ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَطْرَائِقُ السِّيفِ سَقَافِيهِ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ،
وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَنْدُ ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ .
وَالْمُسْتَفِيْفُ : اللَّثِيمُ الطَّبِيعَةُ .
وَالسَّقَفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالسَّقِيفُ : اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ إِبْلِيسَ ، وَفِي نَسْخَةٍ :
السَّقْفُ مِنْ أَسَاءِ إِبْلِيسَ .

وَسَفٌ تَفْعَلُ ، مَا كُنْتُ الْفَاءِ ، أَيُّ سَوْفَ تَفْعَلُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

سَقَفٌ : السَّقْفُ : غِشَاءُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ سَقَفٌ
وَسَقُوفٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لَجَعْنَا لَنْ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمَنِ لِبَيْوتِهِمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى
الْجَمْعِ ، أَيُّ لَجَعْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ : إِنْ ثَلَّثْتَ جَعَلْتَ
وَاحِدَهَا سَقِيفَةً ، وَإِنْ ثَلَّثْتَ جَعَلْتَهَا جَمْعَ الْجَمْعِ
كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقْفًا وَسَقُوفًا ثُمَّ سَقْفًا كَمَا قَالَ :

حَتَّى إِذَا بُلِّتْ حَلَاقِيمُ الْحَلْتِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَقْفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَقِيفٍ كَمَا تَقُولُ
كَثِيبٌ وَكَثِيبٌ ، وَقَدْ سَقَفَ الْبَيْتَ بَسَقْفَهُ
سَقْفًا وَالسَّاءُ سَقْفٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : السَّاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ، وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَعَلْنَا السَّاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا .
وَالسَّقِيفَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ سَقِفَتْ بِهِ صَفَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا بِمَا
يَكُونُ بَارِزًا ، أَلْتَرْمِ هَذَا الْاسْمَ لِتَفْرِيقِهِ مَا بَيْنَ
الْأَشْيَاءِ . وَالسَّقْفُ : السَّاءُ .

وَالسَّقِيفَةُ : الصَّفَّةُ ، وَمِنْهُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ . وَفِي
حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي
سَاعِدَةَ : هِيَ صَفَّةٌ لَهَا سَقْفٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْجَوْهَرِ سَقِيفَةٌ . وَالسَّقِيفَةُ :
لَوْحٌ السَّقِيفَةُ ، وَالْجَمْعُ سَقَائِفٌ ، وَكُلُّ ضَرْبَةٍ مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيفَةٌ ؛
قَالَ يِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ سَقِيفَةً :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ ،
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحِ

وَالسَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

فَلَا قَسَى عَلَيْهَا ، مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا ،
لِنَامُوسِيهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفِ

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سقفت به قشرة. غيره : والسقفة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يُستطاع أن يُسقف به قبة أو غيرها ، وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصاد لغة فيها . والسقائف : عيدان الجبر كل جبارة منها سقيفة ؛ قال الفرزدق :

و كنت كذبي ساق نهيض كسرهما ،
إذا انقطعت عنها سيور السقائف

البيت : السقيفة خشبة عريضة طويلة نوضع ، يلف عليها البوارى ، فوق سطوح أهل البصرة . والسقائف : أضلاع البعير . التهذيب : وأضلاع البعير تسمى سقائف جنبته ، كل واحد منها سقيفة . والسقف : أن تميل الرجل على وحشيتها . والسقف ، بالتحريك : طول في الخشاء ، سقفاً سقفاً ، وهو أسقف . وفي مقتل عثمان ، رضي الله عنه : فأقبل رجل مسقف بالسهم فأهوى بها إليه ، أي طويل ، وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره . والمُسقف : كالأسقف وهو بين السقف ، ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع ؛ قال المسيب بن علس يذكر عواماً :

فانصب أسقف رأسه لبد
زعت ربا عيناه الصير

وتعامه سقفاً : طويلة العنق . والأسقف : المنحني . وحكى ابن بري قال : والسقفاً من صفة النعام ؛ وأنشد :

والبهو جهو نعام سقفاً

والأسقف : رئيس النصارى في الدين ، أعجمي تكلمت به العرب ولا نظيره إلا أسرب ، والجمع هكذا بالأصل .

أسقف وأساقفة . وفي التهذيب : والأسقف رأس من رؤوس النصارى . وفي حديث أبي سفيان وهو قتل أسقف على نصارى الشام أي جملة أسقفاً عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى ، وهو اسم سرياني ، قال : ويحتمل أن يكون سمي به الخضوع وانحناء في عبادته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أسقف من سقفاً ؛ هو مصدر كالحليني من الحلاقة ، أي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمته . ويقال : لحي سقفاً أي طويل مسترخ .

وقال الفراء : أسقف اسم بلد ، وقالوا أيضاً : أسقف نجران .

وأما قول الحجاج : إياي وهذه السقفاً ، فلا يعرف ما هو ، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري قال : قيل هو نصيف ، قال : والصواب سقفاً جمع سقيف لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فيسقفون في أصحاب الجرائم ، فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله : إياي وهذه الزرافات .

وسقف : موضع .

سقف : الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها ، والسكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر ، والصائر أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه ؛ وأنشد ابن بري لجرير أو الفرزدق ، والشك منه :

ما بال لومكها وجئت تعتلها ،
حتى اقتعنت بها أسكفة الباب

كلامها حين جد الجري بينها
قد أقلتعا ، وكلا أنتفها راي

هذان البيتان للفرزدق ، قالهما في أم غيلان بنت جرير ، وكان جرير زوجها الأبلق الأسدي .

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انقبض .
قال ابن جنى : وهذا أمر لا يتأذى وليده . أبو
سعيد : يقال لا استكف لك بيتاً مأخوذ من
الاستكفة أي لا أدخل له بيتاً . والأستكف :
متابيت الأشفار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تخيل عينا حالكا استكفها ،
لا يعزب الكحل السعيق ذرقها

استكفها : متابيت أشفارها ، وقوله لا يعزب الكحل
السعيق ذرقها يقول : هذا خلقة فيها ولا كحل
ثم ، وذرقها : دمعها ؛ وأنشد أيضاً :

حوراء ، في استكف عينيها وطفه ،
وفي الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف : الرقة . الجوهرى : الإسكاف واحد
الأساكفة . ابن سيده : والستكف والأسكف
والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ،
وخص بعضهم به التجار ؛ قال :

لم يبق إلا منطلق وأطراف ،
وبرذتان وقبيص هفاف ،
وشعبتا ميس براها إسكاف

المنطق والنطاق واحد ، ويروى منطلق ، بفتح
الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأطراف
الأصابع ، وجعل التجار إسكافاً على التوهم ، أراد
براهما التجار ؛ كما قال ابن أحرر :

لم تدر ما تنج البرندج قبلها ،
ودراس أغوص دارمر متغدود

البرندج : الجلد الأسود يعمل منه الحفاف ، وظن

ابن أحرر أنه ينتج ، وأراد أنها غيرة نشأت في
تعمية ، ولم تدر عويص الكلام ، وقال الأصمعي :
يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ،
وقوله دارس متخد أي يغمض أحياناً ويظهر
أحياناً ؛ وقال أبو نخيلة :

برية لم تأكل المرققا ،
ولم تذوق من البقول فسقا

وقال زهير :

فتنتج لكم غلمان أشام ، كلهم
كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر :

جائف القرعة أصنع

حسب أن القرعة معمولة ؛ قال ابن بري : هذا
مثل يقال لمن عمل عملاً وظن أنه لا يصنع أحد مثله ،
فيقال : جائف القرعة أصنع منك ، وحرفة
الإسكاف السكافة والأسكفة ؛ الأخيرة نادرة عن
الفراء . الليث : الإسكاف مصدره السكافة ، ولا
فعل له ، ابن الأعرابي : استكف الرجل إذا صار
إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير
من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في
الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأنشد :

وضع الأسكف فيه رقعاً ،
مثل ما ضد جنيته الطحل

قال الجوهرى : قول من قال كل صانع عند العرب
إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :

أرندج إسكاف خطأ

قوله « برية » المشهور : جارية .
« مكذا بالأسل » .

خطأ . قال شر : سمعت ابن الفقعي يقول : إنك
لإنكاف بهذا الأمر أي حاذق ؛ وأنشد يصف
بئراً :

حتى طويئناها كطبي الإسكاف

قال : والإسكاف الحاذق ، قال : ويقال رجل
إسكاف وأسكوف للخفاف .

سلف : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تقدم ؛
وقوله :

وما كلُّ مُبتاعٍ ، ولو سَلَفَ صَفْقُهُ ،

يراجع ما قد فاتهُ بردادٍ

إنما أراد سَلَفَ فأسكن للضرورة ، وهذا إنما أجازهُ
الكوفيون في المكسور والمضوم كقوله في
عَلِمَ عَلِمَ وفي كَرُمَ كَرُمَ ، فأما في المفتوح فلا
يجوز عندهم ؛ قال سيبويه : ألا ترى أن الذي يقول
في كَبِدٍ كَبِدٍ وفي عَضِدٍ عَضِدٍ لا يقول في
جَمَلٍ جَمَلٍ ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا
بهذا البيت الذي تقدم إنشاده . والسالف : المتقدم .
والسلف والسليف والسلفة : الجماعة المتقدمون .
وقوله عز وجل : فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ،
ويقرأ : سلفاً وسلفاً ؛ قال الزجاج : سلفاً جمع
سليف أي جمعاً قد مضى ، ومن قرأ سلفاً فهو
جمع سلفة أي عصابة قد مضت . والتسليف :
التقديم ؛ وقال الفراء : يقول جعلناهم سلفاً متقدمين
لينعظ بهم الآخرون ، وقرأ يحيى بن وثاب : سلفاً
مضمومة مثقلة ، قال : وزعم القاسم أنه سماع واحد
سليفاً ، قال : وقرئ سلفاً كأن واحده سلفة
أي قطعة من الناس مثل أمية . الليث : الأمم

هكذا ياء في الأصل .

السالفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سوائف ؛
وأُشِدَّ في ذلك :

ولاقت منايها القرون السوائف ،

كذلك تلقاها القرون الحوائف

الجوهرية : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا مثال طلب
يطلب طلباً أي مضى . والقوم السلاف :
المتقدمون . وسلف الرجل : أباه المتقدمون ،
والجمع أسلاف وسلاف . وقال ابن بري : سلاف
ليس يجمع لسلف وإنما هو جمع سالف للمتقدم ،
وجمع سالف أيضاً سلف ، ومثله خالف وخلف ،
ويجوز السلف على معان : السلف القرض والسلم ،
ومصدر سلف سلفاً مضى ، والسلف أيضاً كل
عمل قدمه العبد ، والسلف القوم المتقدمون في
السير ؛ قال قيس بن الخطيم :

لو عرَّجوا ساعةً نَسائلهم ،

رَبِّتْ بِيَضْعِي جِماله السلف

والسُوف : الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت
الماء . ويقال : سَلَفَتِ الناقة سُوفاً تقدمت
في أول الورد . والسُوف : السريع من الخيل .
وأسلفه مالاً وسلفه : أقرضه ؛ قال :

تُسلفُ الجارَ شرباً ، وهي حاققة ،

والماء لزن بكية العين مُقتسم

وأسلف في الشيء : سلم ، والاسم منها السلف .
غيره : السلف نوع من البيوع يُعجل فيه الثمن
وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم ، وقد
أسلفت في كذا ، وأسلفت منه درهم
وتسلفت فأسلفني . الليث : السلف القرض ،
والفعل أسلفت . يقال : أسلفتُه مالاً أي

أقرضته . قال الأزهري : كل مال قدمته في
 من سلعة مضمونة اشتريتها لصفة ، فهو سلف وسلم .
 وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من
 سلف قليئيل في كيل معلوم ووزن معلوم
 إلى أجل معلوم ؛ أراد من قدم مالا ودفعه إلى
 رجل في سلعة مضمونة . يقال سلفت وأسلفت
 تسليفاً وإسلافاً وأسلفت بمعنى واحد ، والاسم
 السلف ، قال : وهذا هو الذي تسميه عوام الناس
 عندنا السلم . قال : والسلف في المعاملات له
 معنيان : أحدهما القرض الذي لا منفعة للمقرض
 فيه غير الأجر والشكر وعلى المقرض رده كما
 أخذه ، والعرب تسمي القرض سلفاً كما ذكره الليث ،
 والمعنى الثاني في السلف هو أن يعطي مالا في سلعة
 إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف ،
 وذلك منفعة للسلف ، ويقال له سلم دون الأول ،
 قال : وهو في المعنيين معاً اسم من أسلفت ، وكذلك
 السلم اسم من أسلمت . وفي الحديث : أنه
 استسلف من أغرابي بكرة أي استقرض .
 وفي الحديث : لا يعيل سلف وبيع ؛ هو مثل
 أن يقول بعثك هذا العبد بألف على أن تسلفني
 ألفاً في متاع أو على أن تقرضني ألفاً ، لأنه إما
 يُقرضه ليُعائيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ،
 ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ، ولأن في
 العقد شرطاً ولا يصح . والسلف معنيان آخران :
 أحدهما أن كل شيء قدمه العبد من عيل صالح أو
 ولد قرط يُقدمه ، فهو له سلف ، وقد سلف
 له عمل صالح ، والسلف أيضاً : من تقدمك من
 آباءك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن
 والفضل ، واحدم سالف ، ومنه قول طفيل الغنوي
 يروي قومه :

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ ،
 وَصَرَفُ الْمَنَابِ بِالرِّجَالِ تَقَلُّبُ

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أي نموت كما
 ماتوا فنكون سلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا .
 وفي الدعاء لليت : واجعله سلفاً لنا ؛ قيل : هو من
 سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للأجر
 والثواب الذي يُجازى على الصبر عليه ، وقيل :
 سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آباءه وذوي
 قرابته ، ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف
 الصالح ؛ ومنه حديث مذبح حجج : نحن عيال سلفها
 أي معظمها وهم الماضون منها . وجاءني سلف
 من الناس أي جماعة . أبو زيد : جاء القوم سلفة
 سلفة إذا جاء بعضهم في إثر بعض .

وسلاف العسكر : متقدمتهم . وسلفت القوم
 وأنا أسلفهم سلفاً إذا تقدمتهم .

والسالف : أعلى العنق ، وقيل : ناحية مقدم العنق
 من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة .
 والسالف : أعلى العنق ، وقيل : هي ناحية من
 معلق القرط إلى الحاقنة . وحكى اللجاني : لأنها
 لو ضاحة السوالف ، جعلوا كل جزء منها سالفاً ثم
 جمع على هذا . وفي حديث الحديبية : لأقاتلنهم على
 أمري حتى تنفرد سالفتي ؛ هي صفحة العنق ، وهما
 سالفتان من جانبيه ، وكنتي بانفرادها عن الموت
 لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت ، وقيل : أراد حتى
 يُفرق بين رأسي وجسدي . وسالف الفرس
 وغيره : هاديته أي ما تقدم من عنقه .

وسلاف الحمر وسلاقتها : أول ما يُعصر منها ،
 وقيل : هو ما سال من غير عصر ، وقيل : هو
 أول ما ينزل منها ، وقيل : السلاقة أول كل شيء

عَصِر ، وقيل : هو أول ما يُرفع من الزبيب ، والنَّطْلُ ما أُعيدَ عليه الماء . التهذيب : السِّلافُ من الحمر أختصها وأفضلها ، وذلك إذا تحلب من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْتٍ ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تحلب أوله . والسلاف : ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ، ويسمى الحمر سِلافاً . وسِلافٌ كل شيء عصرته : أوله ، وقيل : السلافُ والسِلافُ من كل شيء خالصة .

والسِّلافُ ، بالتسكين : الجرابُ الضخمُ ، وقيل : هو الجراب ما كان ، وقيل : هو أديمٌ لم يُحكَمْ دَبغُه ، والجمع أسلافٌ وسِلافٌ ؛ قال بعض الهذليين :

أخذتُ لهم سِلافِي حَتِيّ وبُرْثِنا ،
وسحقَ سراويلِ وجردَ شليلِ .

أراد جرابي حَتِيّ ، وهو سويقُ المثل . وفي حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زاد إلا السِّلافُ من التمر ؛ هو يسكون اللام ، الجرابُ الضخمُ ، ويروى : إلا السِّفُ من التمر ، وهو الزبيبُ من الخوص . والسِّلافُ : غُرَّةُ الصبي . الليث : نسي غُرَّةُ الصبي سِلافَةً ، والسِّلافَةُ : جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر .

وسمَّ سِلافٌ : طويلُ النصلِ . التهذيب : السِّلافُ من نصالِ السَّهامِ ما طال ؛ وأنشد :

سَكَّ سِلافِي سِلافِي سِلافِي

وسلفَ الأرضَ يسلفُها سلفاً وأسلفُها : حوَّها للزَّرعِ وسوَّها ، والمِسْلَفَةُ : ما سوَّها به من حجارة ونحوها . وروى عن محمد بن الحنفية قال :

أرض الجنة مسلوقة ؛ قال الأصمعي : هي المسوَّبة أو المسوَّاة ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سَلَفَتِ الأرضُ أسلفُها سلفاً إذا سوَّبتها بالمِسْلَفَةِ ، وهي شيءٌ تسوَّى به الأرضُ ، ويقال للحجر الذي تسوَّى به الأرضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قال أبو عبيد : وأحسبُه حجراً مدمجاً يُدخَرُجُ به على الأرض لتستوي ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال : مسلوقة أي ملساء لينة ناعمة ، وقال : هكذا أخرج الحطايي والزنجشري ، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سعدِ القرقرية :

نَحْنُ ، بِفَرَسِ الوَدِيِّ ، أَعْلَمُنا
مِثْما يركضُ الجيادُ في السِّلافِ

قال : السِّلافُ جمع السِّلافِ من الأرض وهي الكردة المسوَّاة .

والسِّلافانِ والسِّلافانِ : متزوَّجانِ الأختين ، فلما أن يكون السِّلافانِ متغيراً عن السِّلافانِ ، وإما أن يكون وضعاً ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعَاتِبَةُ السِّلافَيْنِ نَحْنُ سَرَّةٌ ،
فإن أدمنا إكثارها ، أفدأ الحبا

والجمع أسلافٌ ، وقد تسالفا ، وليس في النساء سِلافَةٌ إنما السِّلافانِ الرجلانِ ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السِّلافانِ المرأتانِ نحت الأخوين . التهذيب : السِّلافانِ رجلانِ تزوجا بأختين كل واحدٍ منهما سِلافٌ صاحبه ، والمرأة سِلافٌ لصاحبتها إذا تزوج أخوان بامرأتين . الجوهري :

ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ وفي السِّلاف بدل السِّلاف .

وسلف الرجل زوج أخت امرأته، وكذلك سلفه مثل كذب وكذب.

والسلف: ولد الحجل؛ وقيل: قرخ القطاة؛ عن كراع؛ وقد روى هذا البيت:

كَانَ قَدَاءَهَا ، إِذْ حَرَّ دُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلْفٌ يَتِيمٌ

ويروى: سلك يتيم، وسيأتي ذكره في حرف الكاف، والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان، وقيل: السلفان ضرب من الطير فلم يُعَيَّن. قال أبو عمرو: لم نسمع سلفة للأشئ، ولو قيل سلفة كما قيل ملكة لواحد السلطان لكان جيداً؛ قال القشيري:

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِفَارًا تَخَالْتُهُمْ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجْرُ الْحَوَاصِلُ حُمْرًا

ويؤيد أولاده، شبههم بأولاد الحجل لصغرهم؛ وقال آخر:

خَطِفَتْهُ خَطْفَ الْفَطَامِيِّ السُّلْفُ

غيره: والسلف والسلك من أولاد الحجل، وجمعه سلفان وسلكان؛ وقول امرأة بن عبد الله الليثي:

كَانَ بَنَاتِهِ سِلْفَانُ رَحْمٍ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزُّرْقَاقِ

قال: واحد السلفان سلف وهو القرخ؛ قال: وسلك وسلكان فرائخ الحجل.

والسلفة، بالضم: الطعام الذي تتعلل به قبل الغذاء، وقد سلف القوم تسليفاً وسلف لهم، وهي اللهنة يتعجلها الرجل قبل الغذاء، والسلفة:

ما تدخره المرأة لتتجف به من زارها. والمُسْلِفُ من النساء: التصف، وقيل: هي التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها وهو وصف يخص به الإناث؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

والسلف: الفحل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَهَا سَلْفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَى الْحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

حَمَى الْحَوَازَاتِ أَي حَمَى حَوَازِيهِ أَي لَا يَدْنُو مِنْهَا فَعَلَ سَوَاءً . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبَهُهُ ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِفَارَ الْإِبِلِ .

وسولاف: اسم بلد؛ قال:

لَمَّا التَّقَوْنَا بِسُؤْلَافٍ

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُؤْلَافٌ رُسْتَاقٌ حَمْتُهُ الْأَزَارِقَةُ

غيره: سولاف موضع كانت به وقعة بين المهلب والأزارقة؛ قال رجل من الخوارج:

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ مِلِّي تَتَابَعْتِ ،
فَكَمْ غَادَرْتِ أَسْيَافُنَا مِنْ قَسَائِمِ

غداة نكره المشرقية فيهم
بسولاف، يوم المارق المتلاحم

سلف: الذكر من السلاجف: الغيتم، والأشئ، في لغة بني أسد: سلفاة. ابن سيده: السلفاة:

والسَلْحَفَاءُ والسَلْحَقَا والسَلْحَفِيَّةُ والسَلْحَفَاءَةُ ،
بفتح اللام ، واحدة السَلْحَفِ من دواب الماء ،
وقيل : هي الأتس من الغيايم . الجوهري :
سَلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ بِأَلْفٍ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا مِثَالُ بُلْهَيْيَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سلحف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : السَلْحَفُ والسَلْحَفُ المَضْطَرِبُ الحَلْقُ .

سلحف : الأزهرى : سَلَحَفَتُ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَلَعْتَهُ .
والسَلْحَفُ والسَلْحَفُ : الرَّجُلُ المَضْطَرِبُ الحَلْقُ .

سلحف : سلحف الشَّيْءَ : ابْتَلَعَهُ . والسَلْحَفُ : النَّارُ
الحَادِرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِسَلْحَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَأْسُ مَزْلَعِبٍ

وبقرة سَلْحَفَةٌ : تَارَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَبِقِرَّةٍ
سَلْحَفٌ .

سفن : السَّنَافُ : حَبِطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ البَعِيرِ إِلَى
تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا ضَمَرَ ، وَالْجَمْعُ
سُنْفٌ . الجوهري : قَالَ الحَلِيلُ السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ بِعِزَّةِ
اللَّبِّبِ لِلدَّابَّةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هِيبَانَ بْنِ قَحَاقَةَ :

أَبْنَى السَّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضِهِ ،
قَرِيْبُهُ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْضِهِ

وَسُنْفُ البَعِيرِ بِسُنْفِهِ وَبَسْنِفِهِ سَنَفًا وَأَسْنَفَهُ :
شَدَّهُ بِالسَّنَافِ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ
أَسْنَفْتُ . الأَصْمَعِيُّ : السَّنَافُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ
التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسْنَفْتُ البَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ
سِنَافًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَصَّ بَطْنَهُ وَاضْطَرَبَ

تَصْدِيرُهُ ، وَهُوَ الحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا
جَعَلَ لَهَا أَسْنِفَةً تَجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِرِهَا . ابن سِيْدِهِ :
السَّنَافُ سِرٌّ يَجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّسْبِ أَوْ غَيْرُ سِرٍّ لِكَلِّ
يَزِلُّ . وَخَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتٌ المَتَاسِجِ ،
وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَعْتَرِي إِلاَّ خِيَارَهَا
وَكَرَامَتَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السُّرُوجَ
تَتَأَخَّرُ عَنْ ظُهُورِهَا فَيُجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَافُ لِتَثْبُتَ
بِهِ السُّرُوجُ .

والسَّنِيفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتْفِ البَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ
سُنْفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنْفُ ثِيَابٌ نَوْضِعُ عَلَى أَكْتِافِ
الإِبِلِ مِثْلُ الأَسْلَةِ عَلَى مَآخِرِهَا . وَبَعِيرٌ مِسْنَفٌ :
يُؤَخَّرُ الرَّحْلَ فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، وَالْجَمْعُ مَسَانِيفٌ .
وَنَاقَةٌ مِسْنَفٌ وَمُسْنِفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ . التَّهْذِيبُ : المُسْنِفَاتُ ، بِكسر النون ،
المُتَقَدِّمَاتُ فِي سَيْرِهَا ؛ وَقَدْ أَسْنَفَ البَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ
أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ البَعِيرِ
زَمَامَهُ :

وَمُسْنِفَةٌ فَضْلُ الزَّمَامِ ، إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةٍ هَادِيًا عَلَى السُّومِ بِأَزَلِ

وَفَرَسٌ مُسْنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الحَيْلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ كَلْبِثُومٍ :

إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَفِ حَيٌّ
عَلَى الأَمْرِ المُسْنَبِ أَنْ يَكُونَا

أَيَّ عَيَّوْا بِالتَّقْدِيمِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَبِئْسَ قَوْلٌ مِنْ
قَالَ إِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَيَّ بِالإِسْنَفِ أَنْ يَدْعُوهُ
فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ السَّنَافُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِلاَّ
قَالَ اللَّيْثُ . الجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الفَرَسُ أَيَّ تَقَدَّمَ
الحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِفَةً ، بِكسر
النون ، فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الحَيْلَ

المرخ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ،
والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة
المرخ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي
أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه
ونباه لابن مقبل وهو :

تَقْلُقَلْ سِنْفِ المَرِّخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجعدي ، قال : وكذا هي
الرواية فيه عود المرخ ؛ قال : وأما السنف ففي
بيت ابن مقبل وهو :

يُرْخِي العِذَارَ ، وَلَوْ طَالَتْ قِبَالُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرِّخِ الصَّفْرِ

الحشرة : الأذن اللطيفة المهددة . قال أبو
حنيفة : السنف وعاء كل تمر ، متطيلاً كان أو
مستديراً ، وجمعها سنف وجمع السنف سنفة .
ويقال لأكبة الباقلاء واللؤبياء والعُدس وما
أشبهها : سنوف ، واحداً سنف . والسنف :
العود المجرد من الورق . والمسانيف : السنون ؛
قال ابن سيده : أعني بالسنين السنين المجذبة كأنهم
شعروها فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَتَحْنُ نَرُودُ الحَيْلِ ، وَسَطَّ يُيُونِنَا ،
وَيُنْقَبْنَ مَحْضًا ، وَهِيَ مَعْلُ مَسَانِفِ

الواحدة سنفة ؛ عن أبي حنيفة . وأسنتفت
الريح : سافت التراب .

سنحف : السحنف : العظيم الطويل . وفي حديث
عبد الملك : إنك لسحنف أي عظيم طويل ،
والسحناف مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
في السين والحاء المهلة ، وفي كتاب الجوهري وأبي
موسى بالسين والحاء المعجنتين . وسيأتي ذكره .

سيرا ، وإذا سمعت سنفة ، بفتح النون ، فهي
الناقة من السناف أي شد عليها ذلك ، وربما قالوا
أسنفوا أمرهم أي أحكموه ، وهو استعارة من
هذا . قال : ويقال في المثل لمن تحير في أمره :
عي بالسناف . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا
سمعت في الشعر سنفة ، بكسر النون ، فهو من
هذا ، قال : قال ثعلب المسانيف المتقدمة ؛ وأنشد :

فَدَقَلْتُ يَوْمًا للغُرَابِ ، إِذْ حَجَلْتُ :
عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ المَسَانِفِ الأَوَّلِ

قال : والمسنف المتقدم ، والمسنف : المشدود
بالسنانف ؛ وأنشد الأعمى في المتقدم أيضاً :

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضِ المَذَاكِي المَسْنِفَاتِ القَلَانِصَا

ابن شبل : المسناف من الإبل التي تقدم الحبل ،
قال : والمجناة التي تؤخر الحبل ، وعرض عليه
قول الليث فأنكره . وناقة مسنف ومسناف :
ضامير ؛ عن أبي عمرو . وأسنف الأمر : أحكته .
والسنف ، بالكسر : ورقة المرخ ، وفي المعجم :
السنف الورقة ، وقيل : وعاء تمر المرخ ؛ قال ابن
مقبل :

تَقْلُقَلْ مِنْ ضَغْمِ النِّجَامِ لَهَا تَهَا ،
تَقْلُقَلْ سِنْفِ المَرِّخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

والجمع سنفة وتثبه به آذان الحبل . قال ابن
بري في السنف وعاء تمر المرخ ، قال : هذا هو الصحيح ،
قال : وهو قول أهل المعرفة بالمرخ ، قال : وقال علي
ابن حمزة ليس للمرخ ورق ولا شوك وإنما له قضبان
دقاق تبت في شطب ، وأما السنف فهو وعاء تمر

سَهْفٌ : سَهْفٌ : اسم .

سَهْفٌ : السَّهْفُ والسَّهْفُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، ورجل سَاهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عطشان . ورجل سَاهِفٌ وسَاهِفٌ : شديدُ العَطَشِ . وناقَةٌ مِسْهَافٌ : مربعة العَطَشِ . والسَّهْفُ : تَشَحُّطُ القَيْلِ فِي تَرْعِهِ واضْطِرَابِهِ ؛ قال الهذليّ :
ماذا هنالك من أسوانٍ مكتئبٍ ،
وساهيفٍ تليلٍ في صعدَةِ قَصِيمٍ ؟

وسَهْفُ القَيْلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ . وسَهْفُ الدُّبِّ سَهْفًا : صاح . وسَهْفُ الإنسانِ سَهْفًا : عطشٌ ولم يَرَوْهُ ، وإذا كَثُرَ سَهْفًا : حَرَشَفٌ السك خاصة .
والمَسْهَفَةُ : المَمْرُ كالمَسْهَكَةِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا
هَمُّ راحُوا ، وَإِنْ نَعَقُوا

ابن الأعرابي : يقال طعامٌ مَسْهَفٌ وطعامٌ مَسْهَفَةٌ إذا كان يَسْقِي الماءَ كَثِيرًا . قال أبو منصور : وأرى قول الهذليّ وساهيفٍ تليلٍ من هذا الذي قاله ابن الأعرابي . الأصمعيّ : رجل سَاهِفٌ إذا تَزَفَ فَأَغْمِي عليه ، ويقال : هو الذي أخذهُ العَطَشُ عند التَّرْعِ عند خروج رُوحِهِ ؛ وقال ابن شميل : هو سَاهِفٌ الوجه وساهيمٌ الوجه مُتَغَيِّرُهُ ؛ وأنشد لأبي خراش الهذليّ :

وإن قد ترى مني ، لبا قد أصابني
من الحُزْنِ ، أني سَاهِفٌ الوجه ذو همٍّ

وسَيْهَفٌ : اسم .

سوف : سوف : كلمة معناها التنفيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا

ترى أنك تقول سَوْفَتُهُ إذا قلت له مرة بعد مِرَّةٍ سَوْفَ أفعل ؟ ولا يُفصل بينها وبين أفعل لأنها بمنزلة السين في سَيَفْعَلُ . ابن سيده : وأما قوله تعالى ولوف يُعطيك ربُّكَ فترضى ، اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف واشتقوا منه فِعْلًا فقالوا سَوْفَتُ الرجل تسويفًا ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ أنشد سيبويه لابن مقل :

لو ساوَفْتنا بِسَوْفٍ من تَجَنُّبِها
سَوْفَ العَيْوِفِ لراح الرِّكَبُ قد قَنِعُوا

انتصب سوف العَيْوِفِ على المصدر المحذوف الزيادة . وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين تَلَبَّ الحِقَّةِ ، وسَفٌ يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب : والسَّوْفُ الصبر . وإنه لِمُسَوْفٍ أي صَبُورٌ ؛ وأنشد المفضل :

هذا ، ورُبُّ مُسَوْفِينَ صَبَعْتَهُمْ
من خَمْرٍ بَابِلَ لَذَّةً للشَّارِبِ

أبو زيد : سَوْفَتُ الرجل أمرِي تَسْوِيفًا أي ملكته ، وكذلك سَوْمَتُهُ . والتَسْوِيفُ : التأخير من قولك سوف أفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعن المُسَوِّفَةَ من النساء وهي التي لا تُجِيبُ زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافِعُهُ فيما يريد منها وتقول سوف أفعل . وقولهم : فلان يَقْتَنُ السَّوْفَ أي يَعِيشُ بالأمان . والتَسْوِيفُ : المَطْلُ . وحكى أبو زيد : سَوْفَتُ الرجل أمرِي إذا ملكته أمرك وحكمته فيه بَصْنَعٍ ما يشاء .
وساف الشيء يَسُوفُهُ ويسافه سَوْفًا وساوَفَهُ

واستافه ، كك : شته ؛ قال الشاعر :

إذا ما استافهن ضربن منه
مكان الرمح من أنف القدوع

والاستياف : الاستياف . ابن الأعرابي : ساف
يسوف سَوْفاً إذا شَم ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مِجْدُ المِرْوَدِ

قال : المِرْوَدُ المِيلُ ، ومِجْدُهُ طَرَفُهُ ، ومعناه أن
الحسنة إذا كَحَلَّتْ عَيْنَهَا مَسَحَتْ طَرَفَ المِيلِ
بشقيها ليزداد حُمَةً أي سواداً .

والمسافة : بُعْدُ المَفَاذِ والطريق ، وأصله من
الشَم ، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ
التراب فشبهه فعلم أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرِّق

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سماها البعد
مسافةً ، وقيل : سبي مسافة لأن الدليل يستدل على
الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين يسوفه ثرابها
ليعلم أعلى قصد هو أم على جور ؛ وقال امرؤ
القيس :

على لاجب لا يهتدي بِنَارِهِ ،
إذا سافه العودُ الدباني جَرَجَرًا

وقوله لا يهتدي بِنَارِهِ يقول : ليس به منار
فيهتدي به ، وإذا ساف الجمل تَرَبَّتْ جِرَجَرًا
جزعاً من بُعْدِهِ وقلة مائه .

والسوفةُ والسائفةُ : أرض بين الرمل والجلد .
قال أبو زياد : السائفةُ : جانبٌ من الرمل ألين ما
يكون منه ، والجمع سوائف ؛ قال ذو الرمة :

وتبسيم عن ألسن اللثات ، كأنه
ذرا أفتحوان من أقاصي السوائف

وقال جابر بن جبلة : السائفة الحبل من الرمل . غيره :
السائفة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ
النعامة :

كأن أعناقها كثرات سائفة ،
طارت لفائفه ، أو هيئسر سلب

الهيئسرةُ : شجرة لها ساق وفي رأسها كعبيرة
شبهاء ، والسلبُ : الذي لا ورق عليه ، والسائفةُ :
الشطُّ من السنام ؛ قال ابن سيده : هو من الواو
لكون الألف عيناً .

والسوافُ والسوافُ : الموتُ في النارِ والمال ،
ساف سَوْفاً وأسافه الله ، وأساف الرجلُ : وقع
في ماله السوافُ أي الموت ؛ قال طقيل :

فأبلى واسترأخى به الخطبُ بعدما
أساف ، ولولا سعيننا لم يُؤبَل

ابن الكيث : أساف الرجلُ فهو مُسِيفٌ إذا هلك
ماله . وقد ساف المالُ نَفْسَهُ يسوفُ إذا هلك .
ويقال : رماء الله بالسواف ، كذا رواه بفتح السين .
قال ابن الكيث : سمعت هشاماً المكفوف يقول
لأبي عمرو : إن الأصمعي يقول السواف ، بالضم ،
ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو الثعازر
والدكاع والزكام والقلاب والحمال . وقال أبو
عمرو : لا ، هو السواف ، بالفتح ، وكذلك قال
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري :
لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافُ
يسوفُ أي هلك ماله . يقال : أساف حتى ما
يتشكى السواف إذا تعود الحوادث ، تعود بالله

من ذلك ؛ ومنه قول حميد بن ثور :

فيا لهما من مُرسلَيْنِ لِحاجةٍ
أسافا من المالِ التلادِ وأعدّما

وأشد ابن بري للمرار شاعداً على السوافِ مَرَضِ
المالِ :

دعا بالسوافِ له ظالماً ،
فذا العرشِ خَيْرَها أن يوسفا

أي احفظ خَيْرَها من أن يسوف أي يهلك ؛
وأشد ابن بري لأبي الأسود العجلي :

لجَدَّتْهُمْ ، حتى إذا سافَ مالُهم ،
أَتَيْتَهُمْ في قابلٍ تَتَجَدَّفُ

والتجدفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أكلتني الفقرُ وردني الدهرُ ضعيفاً
مُسيئاً ؛ هو الذي ذهب ماله من السوافِ وهو داه
بأخذ الإبل فيهلكها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سببه خارجاً عن قياس نظائره ، وقيل : هو بالفتح
الفناء . أبو حنيفة : السوافُ مَرَضُ المالِ ، وفي
المعجم : مرض الإبل ، قال : والسوافُ ، بفتح السين ،
الفناء . وأسافَ الحارِزُ بَسِيفُ إسافة أي أثنأى
فانخرمت الحُرزتان . وأسافَ الحُرزَ : خرمته ؛
قال الراعي :

مَزائِدُ خَرَقاهِ اليَدِينِ مُسِيفَةٌ ،
أَخْبُ يَهِنُ المُخْلِغانِ وأُحْفَدَا

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهموز . وإنما لتسوية السير أي
مطيقته .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللبِنِ ؛ يقال :

سافٌ من البناء وسافانٍ وثلاثة آسَفٍ وهي السوف .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، أنه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطْرٍ من اللبِنِ والطينِ
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الحائطِ . والسافُ : طائرٌ يصيدُ ؛ قال ابن
سيده : قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عيناً .

والأسوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصطَدتْ نَهْماً بالأسوافِ . ابن الأثير : هو اسم
لحرم المدينة الذي حرّمه سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهسُ : طائر يشبه الصُرَدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السيفُ : الذي يُضربُ به معروف ، والجمع
أسيافٌ وسُيُوفٌ وأسيِفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأشد
الأزهري في جمع أسيِفٍ :

كأنهم أسيِفٌ بيضٌ يمانية ،
عَضِبُ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستافَ القومُ وتَسايَفُوا : تَضارَبوا بالسيفِ . وقال
ابن جني : استافوا تناولوا السُيُوفَ كقولك امتَسَّنا
سُيُوفَهُمِ وامتَخَطَها ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أن استافَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماءٍ دافِقٍ ، إنه بمعنى مدْفُوقٍ ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعري معناه غير أن طريق الصنعة
فيه أنه ذو دَفْتِقٍ كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
ناقة ضارب إذا ضربت ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضربت ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصَّةٍ ، وذو العِصَّةِ
يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

الموضع النقي من الماء ، ومنه قيل : درهم مسيف
إذا كانت له جوانب نقيّة من النقش . وفي حديث
جابر : فأبنا سيف البحر أي ساحله . والسيف :
موضع ؛ قال لبيد :

ولقد بعلم صبحي كلهم ،
بعدان السيف ، صبري ونقل

وأست الحرز أي خرمته ؛ قال الراعي :

مزائد خرّقاء البدين مسيفة ،
أخب بين المخلجان وأحفدا

وقد تقدم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير
البيت : أي حملها على الإصراع ، ومزائد : كان
قياسها مزاورد لأنها جمع مزادة ، ولكن جاء على
التشبيه بفعالة ، ومثله معاش فيمن همزها .
ابن بري : والمسيف الفثير ؛ وأنشد أبو زيد للقيط
ابن زرارّة :

فأقسمت لا تأتيك مني خفارة
على الكثير ، إن لاقيتني ، ومسيفا

والسافة من الأرض : بين الجلد والرمل . والسافة :
اسم رمل .

فصل الشين المعجمة

شاف : شيف صدره علي شافاً : غير .

والسافة : قرحة تخرج في القدم ، وقيل : في
أسفل القدم ، وقيل : هو ورم يخرج في اليد والقدم
من عود يدخل في البخعة أو باطن الكف فيبقى في
جوفها فيرم موضع وبعضم . وفي الدعاء :
استأصل الله شافتهم ، وذلك أن السافة تكوي
فتذهب فيقال : أذهبهم الله كما أذهب ذلك . وقيل :

ويقال لجماعة السيوف : مسيفة ، ومثله مشيخة .
الكسائي : المسيف المتقلد بالسيف فإذا ضرب
به فهو سائف ، وقد سفت الرجل أسيفه . الفراء :
سفته ورمعته . الجوهري : ساقه يسيفه ضربه
بالسيف . ورجل سائف أي ذو سيف ، وسيف أي
صاحب سيف ، والجمع سيافة . والمسيف : الذي
عليه السيف . والمسايفة : المجالدة . وريح
مسياف : تقطع كالسيف ؛ قال :

ألا من لي قبر لا تزال تهجه
شال ، ومسياف العشي جنوب ؟

وبرد مسيف : فيه كصور السيوف . ورجل
سيفان : طويل تمشوق كالسيف ، زاد الجوهري :
ضامر البطن ، والأسي سيافة . الليث : جارية
سيافة وهي الشطبة كأنها تصل سيف ، قال :
ولا يوصف به الرجل . والسيف ، بفتح السين :
سنب القرس .

والسيف : ما كان ملتزقاً بأصول السعف كالسيف
وليس به ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقله من
كتاب من غير سماع . ابن سيده : والسيف ما لرق
بأصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه
وأخشته وأجفاه ، وقد سيف سيفاً وانساف ،
التهديب : وقد سيفت النخلة ؛ قال الرازي يصف
أذتاب اللقاح :

سأنا اجئت على حلابها
نخل جوائس نيل من أرطابها ،
والسيف والليف على هدابها

والسيف : ساحل البحر ، والجمع أسياف . وحكى
الفارسي : أساف القوم أتوا السيف ، ابن الأعرابي :

شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ وَمَالُهُ . وَيُقَالُ : شَافَتْ رَجُلَهُ شَافًا مِثَالِ تَعَبَ تَعَبًا إِذَا خَرَجْتَ بِهَا الشَّافَةَ فَيُكْوَى ذَلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : أَذْهِبْكَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَوِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بَادِمَ شَافَةَ فِي رَجُلِهِ ، قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْمِزِ وَغَيْرِ الْمِزِ ، وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِيَاطِنِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَطَعَتْ رَجُلَهُ مِنْ شَافَةِ بِهَا ؛ الْمُجَنَّبِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ أَيَّ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ . وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَمْ نَفْعًا كَذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ ،
لِشَافَةِ وَاعْرِ ، مُسْتَأْصِلِينَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَافَتْ الرَّجُلَ إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ تُصِيبَهُ بَعِينٌ أَوْ تَدُلُّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَافَتْ مِنْ فُلَانٍ شَافًا ، بِالتَّكْوِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَشَافَتْ يَدَهُ شَافًا شَعِثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا وَتَشَقَّقَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقُّقٌ يَكُونُ فِي الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَافَتْ أَصَابِعَهُ شَافًا إِذَا تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَافَتْ أَصَابِعُهُ وَشَافَتْ وَسَعَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّشَعُّتُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشُّتَاقُ . وَاسْتَشَافَتْ الْقَرَحَةَ : خَبَّتَتْ وَعَظُمَتْ وَصَارَ لَهَا

١ قَوْلُهُ « وَشَفَّ الرَّجُلُ النَّخَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ ؛ أَوْ شَفَّتْ خَفَتْ أَنْ يَصِيبَ بَعِينٌ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

٢ قَوْلُهُ « الْجَوْهَرِيُّ شَفَّتْ مِنْ فُلَانٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي لِيَا بَأَيْدِينَا مِنْ لِسَانِ الْجَوْهَرِيِّ : شَفَّتْ فُلَانًا .

أَصْلُ . وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيحٌ . وَشَافَتْ شَافًا : قَزَعَتْ . أَبُو عَيْدٍ : شَافَتْ فُلَانٌ شَافًا ، هُوَ مَشْهُورٌ ، مِثْلُ جِثَّتْ وَزَيْدَتْ إِذَا قَزَعَتْ وَذَعِرَتْ . وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ :

إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا ،
أَنَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
فَلَا تَخْتَعُ عَلَيْهِ وَلَا تُرِذِّهِ ،
وَرَامَ بِرَأْيِهِ عَرْضَ الْجَنُوبِ
وَمَا لِشَافَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ،
إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ ، مِنْ طَيِّبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ شَافَةٌ وَشَافًا أَيْضًا ، بِفَتْحِ الْمِزَّةِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ الْبَارِعِ . وَفِي الْأَفْعَالِ : شَافَتْ الرَّجُلَ شَافَةً ، بِالْمَدِّ ، أَبْغَضْتَهُ ، وَقَلْبٌ شَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَبَا الْجَاهِلِ ، أَلَا تَنْصَرِفُ ،
وَلَمْ تُدَاوِرْ قَرَحَةَ الْقَلْبِ الشَّافِ

أَبُو زَيْدٍ : شَافَتْ لَهُ شَافًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ .

شَعْفٌ : الشَّعْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، يَمَانِيَةٌ .

شَخْفٌ : الشَّخْفُ : اللَّبَنُ ، حَمِيرِيَّةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْفِيهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشَيْشٍ أَفْعَى فِي بَيْسٍ قَفْ

قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شَخْفًا .

شَدَفٌ : الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شَدْفَةً شَدْفَةً . وَالشَّدْفَةُ

والشُدْفَةُ من الليل : كالشُدْفَةُ ، بالسين المهمله ، وهي الظلمة . والشُدْفُ : كالشُدْفَةِ التي هي الظلمة ؛ قال ابن سيده : والسين المهمله لغة ؛ عن يعقوب . الفراء والليثاني : خرجنا بَشُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وتفتح صدرهما ، وهو السواد الباقي : أبو عبيدة والفراء : أشدَفَ وأشُدْفَ إذا أرخى ستوره وأظلم . والشُدْفُ ، بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأنشد الأصمعي :

وإذا أرى شُدْفًا أمامي خلته
رجلاً ، فجلت كأتني خذَرُوف

والجمع شُدُوف ؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي :

موكَّلٌ بشُدُوفِ الصومِ يرقبها
من المغاربِ ، مخطُوفُ الحشى زَرِمُ

قال يعقوب : وإنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لأن الصائد يكسُن بين الشجر فيقول : هذا الحمارُ من تخافة الشغوص كأنه موكل بالنظر إلى شغوص هذه الأشجار من خوفه من الرءامة يخاف أن يكون فيه ناس ؛ وكلُّ ما وارك ، فهو مغربٌ . الجوهري في الشُدْفِ الشخص قال : هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة ، قال ابن دريد : هو تصعيف ، والصوم : شجر قيام كالناس ، ومن للمغارب يعني من الفرق ليس من الجوع . وفرس أشدَفُ : عظيم الشخص .

والشُدْفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وناقاة شُدْفاء : تميل في أحد شِقْبَيْهَا . والشُدْفُ في الحيل والإبل : إمالة الرأس من النشاط ، الذكر أشدَفُ . وشُدْفُ الفرس شُدْفًا إذا مَرَحَ ، وهو أشدَفُ ، وشُدْفُ : مَرَحٌ ؛ قال العجاج :

بذاتِ لَوثٍ أو نَباجٍ أشدفا

وفرَسٍ أشدَفُ : وهو المائل في أحد شِقْبَيْهِ بَغْيًا ؛ قال المرار :

شُدْفُ أشدَفُ ما ورعته ،
وإذا طوطىء طيارٌ طبيرٌ

قال : والشُدْفُ مثل الأشدَفِ ، والنون زائدة فيه . والأشُدْفُ : الذي في خده صعر ، وشُدْفُ يَشُدْفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي : يقال للقيبي الفارسية شُدْفُ ؛ واحدها شُدْفاء . وفي حديث ابن ذي يزن : يرمون عن شُدْفٍ ؛ هي جمع شُدْفاء ، وهي العوجاء يعني التوس الفارسية . ابن الأثير : قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسين المهمله ولا معنى لها .

شرف : الشرفُ : الحَسَبُ بالآباء ، شرفٌ يشرفُ شرفًا وشرفًا وشرفًا وشرفًا ، فهو شريفٌ ، والجمع أشرفٌ . غيره : والشرفُ والمجدُّ لا يكونان إلا بالآباء . ويقال : رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباء متقدمون في الشرف . قال : والحسبُ والكرمُ يكونان وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . والشرفُ : مصدر الشريف من الناس . وشريفٌ وأشرفٌ مثل نصيرٍ وانتصارٍ وشهيدٍ وأشهدٍ ، الجوهري : والجمع شرفاء وأشرفاء ، وقد شرفَ ، بالضم ، فهو شريف اليوم ، وشارفٌ عن قليل أي بصير شريفًا ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي حديث الشعبي : قيل للأعمش : لم لم تستكثر من الشعبي ؟ قال : كان يجتقِرني ا كنت آتية مع إبراهيم فيرحبُ به ويقول لي : اقعد ثم أيتها العبدُ ! ثم يقول :

لا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ ،
مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرْفٌ

أي شريف . يقال : هو شرف قومهم وكرمهم أي
شريفهم وكرمهم ، واستعمل أبو إسحق الشرف في
القرآن فقال : أشرف آية في القرآن آية الكرسي .

والمشرفوف : المفضول . وقد شرفه وشرف
عليه وشرفه : جعل له شرفاً ؛ وكل ما فضل على
شيء ، فقد شرف . وشارفه فشرفه يشرفه :
فاقه في الشرف ؛ عن ابن جني . وشرفته أشرفه
شرفاً أي غلبته بالشرف ، فهو مشرفوف ، وفلان
أشرف منه . وشارفت الرجل : فاخرته أي
أشرف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : ما ذبان عاديان أصابا فريقة غنم
بأفند فيها من حب المره المال والشرف لدينه ؛
يريد أنه ينشرف للباراة والمفاخرة والمساماة .
الجوهري : وشرفه الله تشريفاً وتشرف بكذا
أي عده شرفاً ، وشرف العظم إذا كان قليل
اللحم فأخذ لحم عظم آخر ووضع عليه ؛ وقول
جرير :

إذا ما تعاظمتهم جعوراً ، فشرفوا
جعيثاً ، إذا آبت من الصيف غيرها

قال ابن سيده : أرى أن معناه إذا عظمت في
أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جعيث
هذه القبيلة القليلة الذليلة ، فهو على نحو تشريف
العظم باللحم .

والشرفة : أعلى الشيء . والشرف : كالشرفة ،
والجمع أشرف ؛ قال الأخطل :

وقد أكل الكيران أشرافها العلاء ،
وأبقيت الألواح والعصب الشرف

ابن بزرج : قالوا : لك الشرفة في فؤادي على الناس .
شرف : الشرف كل تشرف من الأرض قد أشرف
على ما حوله ، قاداً أو لم يقُد ، سواء كان زملاً أو
جَبَلًا ، وإنما يطول نحواً من عشر أذرع أو خمس ،
قل عريض ظهره أو كثو . وجبل مشرف :
عال . والشرف من الأرض : ما أشرف لك .
ويقال : أشرف لي شرف فما زلت أركض
حتى علوته ؛ قال المهدي :

إذا ما استأى شرفاً قبله
وواكظ ، أو شك منه اقترباً

الجوهري : الشرف العلو والمكان العالي ؛ وقال
الشاعر :

آتي الندى فلا يقرب مجلي ،
وأقود للشرف الرفيع حباري

يقول : إني شرفت فلا يفتع برأي ، وكبرت فلا
أستطيع أن أركب من الأرض حباري إلا من
مكان عال . الليث : المشرف المكان الذي تشرف
عليه وتعلوه . قال : ومشارف الأرض أعاليها .
ولذلك قيل : مشارف الشام . الأصمعي : شرفة
المال خياره ، والجمع الشرف . ويقال : إني أعد
إثباتكم شرفة وأرى ذلك شرفة أي فضلاً
وشرفاً . وأشرف الإنسان : أذناه وأنته ؛
وقال عدي :

كقصير إذ لم بعيد غير أن جد
دع أشرافه لمكر قصير

جئاً؛ أراد بالشرف التي طوّلت أبنيتها بالشرف،
الواحدة شرفة، وهو على شرف أمر أي تنفس
منه . والشرف : الإشفاء على خطر من خير أو
شر .

وأشرف لك الشيء : أمكنتك . وشارف الشيء :
دنا منه وقارب أن يظفر به . ويقال : ماروا
إليهم حتى شارفوا أي أشرفوا عليهم . ويقال :
ما يشرف له شيء إلا أخذه ، وما يطفئ له شيء
إلا أخذه، وما يوهب له شيء إلا أخذه . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : أمرنا في الأضاحي أن
تستشرف العين والأذن؛ معناه أي تتأمل علامتها
من آفة تكون بهما ، وآفة العين عورها ، وآفة
الأذن قطعها ، فإذا سلمت الأضحية من العور
في العين والجدع في الأذن جاز أن يضحى بها ،
وإذا كانت عوراء أو جدعاء أو مقابلة أو
مدابرة أو خرقاء أو شرقاء لم يضح بها ، وقيل :
استشرف العين والأذن أن يطلبها شرفين بالتمام
والسلامة ، وقيل : هو من الشرفة وهي خيار المال
أي أمرنا أن نتخيرها . وأشرف على الموت وأشفى :
قارب . وتشرف الشيء واستشرفه : وضع
يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى
يبصره ويستبينه ؛ ومنه قول ابن مطير :

فيا عجباً للناس يستشرفونني ،
كأن لم يروا بعدي محباً ولا قبلي

وفي حديث أبي طلحة ، رضي الله عنه : أنه كان حسن
الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، لينظر إلى مواقع نبله أي يحقق
نظره ويطلع عليه . والاستشراف : أن تضع
يدك على حاجبك وتنظر ، وأصله من الشرف العلو

ابن سيده : الأشراف أعلى الإنسان ، والإشراف :
الانتصاب . وقرس مشرف أي مشرف الخلق .
وقرس مشرف : مشرف أعالي العظام . وأشرف
الشيء وعلى الشيء : علاه . وتشرف عليه :
كأشرف . وأشرف الشيء : علا وارتفع .
ومشرف البعير : منامه ، قال الشاعر :

شرف أجب وكاهل مجزول

وأذن شرفاء أي طويلة . والشرفاء من الآذان :
الطويلة القوف الغائقة المشرفة وكذلك الشرافية ،
وقيل : هي المنتصب في طول ، وناق شرفاء
وشرافية : ضخمة الأذنين جسية ، وضب
شرافي كذلك ، وبربوع شرافي ؛ قال :

وإني لأصطاد البرابيع كلها :

شرافيتها والتدمري المقصعا

ومنكب أشرف : عال ، وهو الذي فيه ارتفاع
حسن وهو تقيض الأهدأ . يقال منه : شرف
يشرف شرفاً ، وقوله أنشد ثعلب :

جزى الله عنا جعفرأ ، حين أشرفت

بنا نعلنا في الواطين فزلت

لم يفسره وقال : كذا أنشدناه عمر بن شبة ، قال :
ويروي حين أزلت ؛ قال ابن سيده : وقوله هكذا
أنشدناه تبرؤ من الرواية . والشرفة : ما يوضع
على أعالي القصور والمدن ، والجمع شرف .

ومشرف الحائط : جعل له شرفة . وقصر مشرف :
مطول . والمشروف : الذي قد شرف عليه غيره ،
يقال : قد شرفه قشرف عليه . وفي حديث ابن
عباس : أمرنا أن نبنى المدائن شرفاً والمساجد

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ لِعَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَيِ خَرَجُوا إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّيْتُ بِرِزِيِّ الْأَمْرَاءِ فَخَشِي أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : مَنْ تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَيِ مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَ فَوْقَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْرَفْ بِصَبِّكَ سَهْمَ أَيِ لَا تَتَشْرَفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفْتَ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا أَيِ قَرَّبْتَ مِنْهَا وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمْرٍو : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِيهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُثْنِيْعَهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شُرَيْبٌ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ قَالَ : مَا تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَّى ؛ وَأَنْشُدُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي ،
أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ بِأَيْدِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِشْرَافُ الْحِرْصُ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ فَخُذْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَيِ تَطَلَّعَنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

قَوْلُهُ « مِنْ طَمَعِي » فِي شَرْحِ ابْنِ هِشَامٍ لِبَابِ سَعَادٍ : مِنْ خَلْقِي .

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلَا مَظْلُومِ

قَالَ : غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ أَيِ غَيْرَ مَظْلُومِ . وَيُقَالُ : أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلَوْتُهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصْرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةَ ذَاتِ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيِ ذَاتِ قَدْرٍ وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرَفُونَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ ؛ وَمِنْهُ : فَلَا يَتَشْرَفُ إِبِلٌ فَلَانٌ أَيِ يَتَمَعَّبُنَهَا . وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ . وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيِ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ : مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٌ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسٌ بُورِكَ لَهَا فِيهَا ، أَيِ بِمَحْرُصٍ وَطَمَعٍ . وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبِيًّا وَأَشْرَفْتُهُ أَيِ عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرْبِيًّا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا ،
أَشْرَفْتُهُ بِلَا سَفْسَى أَوْ يَشْفَى

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بِلَا سَفْسَى أَيِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بِسَفْسَى أَيِ بَقِيَّتِ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةً . يُقَالُ عِنْدَ قَوْلِهِ « لَا تَشْرَفُوا » كَذَا بِالْأَسْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : لَا تَشْرَفُوا .

غروب الشمس: ما بقي منها إلا سَفَى. واستشرف
إبلهم: تَمَيَّنَهَا لِصِيْبِهَا بِالْعَيْنِ.

والشرف من الإبل: المَسِينُ والمَسِينَةُ، والجمع
شوارف وشرف وشرف وشرف وشرف، وقد
شرفت وشرفت تشرف شروفاً. والشارف:
الناقة التي قد أسنت. وقال ابن الأعرابي: الشارف
الناقة الهمة، والجمع شرف وشوارف مثل
بازل وبزل، ولا يقال للجمل شارف؛ وأنشد
الليث:

تجاة من الهوج المراسيل همة ،

كمت عليها كبرة ، فهي شارف

وفي حديث عليٍّ وحَمَزَةُ ، عليهما السلام :

ألا يا حَمَزَةَ للشرف التواء ،

فهنَّ مَعَقَلَاتُ بالفناء

هي جمع شارف ونظمها وأنها وتكن تخفيفاً ،
ويروى ذا الشرف ، بفتح الراء والشين ، أي ذا العلاء
والرفعة . وفي حديث ابن زَمَلٍ : وإذا أمام ذلك
ناقة عَجَفَاءُ شَارِفٌ ؛ هي المَسِينَةُ . وفي الحديث :
إذا كان كذا وكذا أنى أن يخرج بكم الشرف
الجون ، قالوا : يا رسول الله وما الشرف الجون؟
قال: فتنٌ كقطع الليل المظلم ؛ قال أبو بكر:
الشرف جمع شارف وهي الناقة الهرمة ، شبه
الفتن في اتصالها وامتناد أوقاتها بالنوق المسنة
السود ، والجون : السود ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروي بسكون الراء وهي جمع قليل في جمع فاعل
لم يرذ إلا في أساء معدودة ، وفي رواية أخرى :
الشرق الجون ، بالقاف ، وهو جمع شارق وهو
١ قوله « يروي بسكون الراء » في اللاموس : وفي الحديث أتم
الشرف الجون بضمين .

الذي يأتي من ناحية المشرق، وشرف جمع شارف.
نادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة: بازل وبزل
وحائل وحول وعائد وعوذ وعائط وعوط.
وسهم شارف: بعيد العهد بالصيانة، وقيل: هو
الذي انتكث ريشه وعقبه، وقيل: هو الدقيق
الطويل. غيره: وسهم شارف إذا وصف بالعتق
والقدم؛ قال أوس بن حجر:

بقلب سهما ريشه بناكب
ظهار لثوام، فهو أعجف شارف

الليث: يقال أشرفت علينا نفسه، فهو مشرف
علينا أي مشفق. والإشراف: الشفقة؛ وأنشد:

ومن مضر الحمراء إشراف أنفس
علينا ، وحياها إلينا تمضرا

ودن شارف: قديم الحمر؛ قال الأخطل:

سلاة حصلت من شارف حلق ،
كاننا فاراً منها أبجر نعر

وقول بشر:

وطائر أشرف ذو خزوة ،
وطائر ليس له وكر

قال عمرو: الأشرف من الطير الحفاش لأن
لأذنيه حجاً ظاهراً، وهو منجرد من الزف
والريش، وهو يلد ولا يبض، والطير الذي ليس
له وكر طير بخير عنه البحرىون أنه لا يسقط إلا ريشاً
يَجْعَلُ لَبِيْضَهُ أَفْعُوْصاً مِنْ تَرَابٍ وَيُعْطِي عَلَيْهِ
ثُمَّ يَطِيْرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَبْضُ بِتَفْقَسٍ مِنْ تَمِّهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
مَدَّتِهِ ، فَإِذَا أَطَاقَ قَرْنَهُ الطَيْرَانِ كَانَ كَأَبْوَبِهِ فِي
عَادَتِهَا . والإشراف: سرعة عدو الحيل.

وشرف الناقة : كادَ يَقَطَعُ أخلافها بالصرّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَمَعْتُمَا مِنْ أَيْتَقِي غِزَارِ ،
مِنَ اللّوَا شَرْفَتِنِ بِالصَّرَارِ

أراد من اللواتي ، وإنما يفعل بها ذلك ليبقى بدنها وميسنها فيحمل عليها في السنة المقبلة . قال ابن الأعرابي : ليس من الشرف ولكن من الشريف ، وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالصرار فيؤثر في أخلافها ؛ وقول العجاج يذكر غيراً يطرده الله :

وإن حَداها شرفاً مفرّبا ،

رفه عن أنفاسه وما ربا

حداها : ساقها ، شرفاً أي وجهها . يقال : طرده شرفاً أو شرفين ، يريد وجهاً أو وجهين ؛ مفرّبا : متباعدآ بعيداً ؛ رفه عن أنفاسه أي نفس وفرج . وعدا شرفاً أو شرفين أي شوّطاً أو شوّطين . وفي حديث الخيل : فاستنتت شرفاً أو شرفين ؛ عدت شوّطاً أو شوّطين .

والمشرف : قرى من أرض اليمن ، وقيل : من أرض العرب تدنو من الريف ، والشووف المشرفية منسوبة إليها . يقال : سيف مشرفي ، ولا يقال مشرفي لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، لا يقال مهالي ولا جعافيري ولا عباقيري . وفي حديث سطيح : بسكن مشرف الشام ؛ هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد ، ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هي القرى التي تقرب من المدن .

ابن الأعرابي : العسرية ثياب مصبوغة بالشرف ،

وهو طين أحمر . وثوب مشرف : مصبوغ بالشرف ؛ وأنشد :

ألا لا تغرنّ امرأ عسرية ،
على عملج طالنت وتم قوامها

ويقال شرف وشرف للمعزفة . وقال الليث : الشرف له صبغ أحمر يقال له الداربرنيان ؛ قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأعرابي في المشرف . وفي حديث عائشة : أنها سئلت عن الحمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأساً ؛ قال : هو نبت أحمر تصبغ به الثياب .

والشرافي : لون من الثياب أبيض .

وشريف : أطول جبل في بلاد العرب . ابن سيده : والشريف جبل تزعم العرب أنه أطول جبل في الأرض . وشرف : جبل آخر يقرب منه . والأشرف : اسم رجل . وشراف وشراف مبنية : اسم ماء بعينه . وشراف : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لقد عظمتني بالحزم حزم كتيبة ،

ويوم التقينا من وراء شراف

التهديب : وشراف ماء لبني أسد . ابن الكيت : الشرف كيد نجد ، قال : وكانت الملوك من بني آكل المزار تنزلها ، وفيها حصى ضربة ، وضربة بئر ، وفي الشرف الريدة وهي الحصى الأبيض ، والشريف إلى جنبه ، يفرق بين الشرف والشريف واد يقال له التشرير ، فما كان مشرفاً فهو الشريف ، وما كان مفرّباً ، فهو الشرف ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الكيت في الشرف والشريف

قوله « عظمتني بالحزم حزم » في معجم ياقوت : حصى بلبلو جو .

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَفٍ وَأَرْضٍ كَذَا
جَمَاءَ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ؛ شَرَفٍ : موضع ، وقيل :
ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حسي الشرف
والرَبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح
الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهله وكسر الراء .
وفي الحديث : ما أحبُّ أن أتفخَّ في الصلاة وأن لي
تمرَّ الشرف . والشريفُ ، مُصَمَّرٌ : ماء لبني
تميم . والشاروفُ : جبل ، وهو موآلد . والشاروفُ :
المِكنةُ ، وهو فارسيٌّ معربٌ . وأبو الشرفاء :
من كُناه ؛ قال :

أنا أبو الشرفاء متاع الحفر

أراد متاع أهل الحفر .

شرف : الشرفاء : القدم الغليظة . وقدم
شرف : عريضة . ورجل شرف : عريض
صدر القدم . وشرف : اسم رجل منه .
واشرف الرجل للرجل والدابة للدابة : تهباً
لقتاله محارباً ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مشرفاً
للشرف لا يُعطي الرجالَ التصفاً ،
أعدمتُه عُضافَه والكففاً

العُضافُ : ما بين روتة الأنف إلى أصله ؛ قال أبو
دواد :

ولقد غدوتُ بِمُشْرِحِفٍ
فِ الشرفِ في فيه اللجام

الأزهري : وبه سمى الرجل شرفاً . قال ابن سيده :
وكذلك التشرحيف ؛ قال :

لما رأيت العبد قد تشرحفاً

والشرفاء والمشرحيف : السريع ؛ أنشد ثعلب :

تردي بشرحاف المغاور ، بعدما
تشر النهار سواد ليل مظلم

ابن الأعرابي : الشرحوفُ المُستعِدُّ للحمية على
العدو .

شرف : الشرفوف : عُضْرُوفٌ مُعلَّقٌ بكل
ضلعٍ مثل عُضْرُوفِ الكَتِفِ . ابن سيده :
الشرفوف ضلع على طرفها العُضْرُوفُ الرقيقُ .
وشاةٌ مُشْرِفَةٌ : مجنبيها بياض قد غشى شراسيفها .
وفي التهذيب : شاةٌ مُشْرِفَةٌ إذا كان عليها بياض
قد غشى الشراسيفَ والشواكيلَ . الأصمعي :
الشراسيفُ أطرافُ أضلاعِ الصدرِ التي تُشْرِفُ
على البطن ، وفي الصحاح : مَقاطُ الأضلاعِ ، وهي
أطرافُها . ابن الأعرابي : الشرفوفُ رأسُ الضلعِ
ما يلي البطن . وفي حديث المبتعث : فشق ما بين
ثغرة نخري إلى شرفوني . والشرفوفُ أيضاً :
البعير المُقَيَّدُ ، وهو أيضاً الأسير المكتوف ، وهو
البعير الذي قد عُرقبتْ إحدى رجليه .

شرف : الشرفاء والشرفاء ، بكسر الشين وضما :
كافور طلعة الفحال ، أزديتة . والشرفوف :
نبت أو ثمر نبت .

شرف : الشرفاء : ورق الزرع إذا كثر وطال
ونخشي فاده فطع ، يقال حينئذ : شرفت
الزرع إذا قطعت شرفاه . قال الأزهري : وهي
كلمة بانية . والشرفاء : عصف الزرع العريض ؛
يقال : قد شرفوا زرعهم إذا جزوا عصفه .

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشده ؛

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أمِّ الصَّبِيِّ ،
كَبْدَاءِ مِثْلِ الشُّطْفِ أَوْ شَرِّ العِصِي

عنى بأمِّ الصبي القوس ، وبالصبي السهم لأن القوس
تحتضنه كما تحتضن الأم الصبي ، وقوله كبداء أي
كبداء عظمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة بإبسة
مثل شقة العصا .

وشطف السهم إذا دخل بين الجلد واللحم .

شعف : شَعَفَةٌ كلُّ شيءٍ : أعلاه . وشَعَفَةُ الجبل ،
بالتحريك : رأسه ، والجمع شَعَفٌ وشِعَافٌ وشَعُوفٌ
وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خير الناس
رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشعافِ في غَنِيمةٍ له حتى يأتِيَ
الموتُ وهو معتزل الناس ؛ قال ابن الأثير : يريدُ
به رأسَ جبلٍ من الجبال ويجمع شَعَفَاتٍ ، ومنه قيل
لأعلى شعر الرأسِ شَعَفَةٌ ، ومنه حديثُ بأجوج
ومأجوجَ : فقال عيراضُ الوجوهِ صِفَارُ العيونِ
شُهْبُ الشعافِ من كلِّ حدبٍ يتسَلُّونَ ؛ قوله
صهب الشعاف يريد شعور رؤوسهم ، واحداً شَعَفَةٌ ،
وهي أعلى الشعر . وشَعَفَاتُ الرأسِ : أعالي شعره ،
وقيل : قَنَازِعُهُ ، وقال رجلٌ : ضَرَبَنِي عَمْرٌ بِدِرْوَانِهِ
فقط البُرْتُسُ عن رأسي فأغاثني الله بشُعَيْفَتَيْنِ في
رأسي أي ذَوَابَتَيْنِ على رأسه من شعره وقتاه الضرب ،
وما على رأسه إلا شُعَيْفَاتٌ أي شُعَيْرَاتٌ من الذوابة .
ويقال لذوابة الغلام شَعَفَةٌ ؛ وقول الهذلي :

من فتوقِ شَعَفٌ قَرٌّ ، وأسفك
حيُّ بُعَانِقُ الظَّيَّانِ والعنمِ

قال قرٌّ لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالماء
يجوز تأنيته وتذكيره .

والشَعَفُ : شِبْهُ رُؤُوسِ الكَمَّاتِ والأثافي تَسْتَدِيرُ
في أعلاها . وقال الأزهري : الشَعَفُ رأسُ الكَمَّاةِ
والأثافي المسنديرة . وشَعَفَاتُ الأثافي والأبنية :
رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دواخِياً في الأرضِ إلا شَعَفَا

وشَعَفَةُ القلبِ : رأسُهُ عند مُعَلِّقِ النِّياطِ .
والشَعَفُ : شِدَّةُ الحُبِّ . قال الأزهري : ما
علمت أحداً جعل للقلبِ شَعَفَةً غير الليث ، والحُبُّ
الشديد يتمكن من سوادِ القلبِ لا من طرفه .
وشَعَفَتِي حُبًّا : أصابَ ذلك مني . يقال : شَعَفَ
الهِنَاءُ البعيرَ إذا بلغَ منه أَلَمُهُ . وشَعَفَتُ البعيرَ
بالقطرانِ إذا شَعَلْتَهُ به . والشَعَفُ : إِحْرَاقُ الحُبِّ
القلبِ مع لذةٍ يجدها كما أن البعيرَ إذا هُنِيَ بالقطرانِ
يجد له لذةً مع حُرْقَةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

لِتَقْتَلَنِي ، وقد شَعَفْتُ فؤادَها ،
كما شَعَفَ المَهْشُومَةُ الرجلَ الطالِي

يقول : أَحْرَقْتُ فؤادَها بجي كما أَحْرَقَ الطالِي هذه
المَهْشُومَةَ ، ففؤادها طائرٌ من لذةِ الهِناءِ لأن المَهْشُومَةَ
تجد للهِناءَ لذةً مع حُرْقَةٍ ، والمصدر الشَعَفُ كاللأم ؛
وأما قول كعب بن زهير :

ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفٌ

قال : فيحتمل أن يكون جمع شَعَفٌ ، ويحتمل أن
يكون مصدراً وهو الظاهر . والشعافُ : أن يذهب
الحُبُّ بالقلبِ ، وقوله تعالى : قد شَعَفَهَا حُبًّا ،
قَرِئَتْ بالعين والفتن ، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه
تَسَّيها ، ومن قرأها بالفتن المعجمة أي أصاب شفاقها .
وشَعَفَهُ الهوى إذا بلغ منه ، وفلان مَشْعُوفٌ

بقلانة ، وقراءة الحسن شعفها ، بالعين المهملة ، هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب ، وقيل : بطنتها حباً . وشعفه حباً يشعفه إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابه . وشعفه الحب : أحرق قلبه ، وقيل : أمرضه . وقد شعف بكذا ، فهو مشعوف . وحكى ابن بري عن أبي العلاء : الشعف ، بالعين غير معجمة ، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب . يقال : شعفتني يشعفتني شعفاً ؛ وأنشد للحرث بن حليزة البشكري :

ويئست بما كان يشعفتني
منها ، ولا يسليك كالباس

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه . والمشعوف : الذاهب القلب ، وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف . وبه شعاف أي جنون ؛ وقال جندل الطهوي :

وغير عدوى من شعاف وحبين

والحبين : الماء الأصفر . ومعنى شعيف بفلان إذا ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا مذهب الفراء ، وقال غيره : الشعف الذعر ، فالمعنى هو مدعور خائف قلق . والشعف : شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب إلى الناس ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

لتقتلني ، وقد شعفت فؤادها ،
كما شعف المهنوءة الرجل الطالي

فالشعف الأول من الحب ، والثاني من الذعر . ويقال : ألقى عليه شعفه وشعفه وملقه وحبته وحبته ، بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

الرجل صالحاً جلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ؛ الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب :

شعف الكلاب الضاريات فؤاده ،
فإذا يرى الصبح المصدق يفزع

فإنه استعمل الشعف في الفزع ؛ يقول : ذهبت بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه . والشعفة : المطرة الهبنة . وفي المثل : ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب ؛ يضرب مثلاً للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موقِعاً ولا يد مسدداً ، والوادي الرغب : الواسع الذي لا يملؤه إلا السيل الجفاف . والشعفة : القطرة الواحدة من المطر . والشعف : مطرة يسيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا عمرو إلا نروهم من نبالنا ،
كما اصعقرت معزى الحجاز من الشعف

وشعيف : اسم . ويقال للرجل الطويل : شعاف ، والنون زائدة . وشعفين : موضع ، ففي المثل : لكن بشعفين أنت جدود ؛ يضرب مثلاً لمن كان في حال سيئة فصنت حاله . وفي التهذيب : وشعفان جبلان بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط منبوذة وراها يوماً تلاعب أثرابها وتشي على أربع وتقول : احلبوني فإني خليفة .

شعف : الشفاف ؛ داه يأخذ تحت الشرايف من الشق الأمين ؛ قال النابغة :

قوله « بشعين » هو بلفظ التي كما في القاموس بجا للازهري ؛
ول معجم ياقوت مغلطاً لجهوري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

وقد حالَ همَّ دونَ ذلك واليجُ
مكانَ الشُّغافِ تَبْتَنِيهِ الْأَصَابِعُ

يعني أصابع الأطباء ، ويروي ولوج الشُّغاف .
والشُّغافُ : غِلافُ القلبِ ، وهو جلدةٌ دونَ
كالجبابِ وسُوَيْدَاؤِهِ . التهذيبُ : الشُّغافُ مَوْلِجُ
البَلْتَمِ ، ويقالُ : بل هو غشاء القلبِ . وشَغَفَهُ
الحُبُّ يَشَغَفُهُ شَغْفًا وشَغْفًا : وصل إلى شُّغافِ
قلبه . وقرأ ابن عباس : قد شَغَفَهَا حُبًّا ، قال :
دخل حُبُّهُ تحت الشُّغافِ ، وقيل : عَشَى الحُبُّ
قلبَهَا ، وقيل : أصاب شُّغافَهَا ؛ قال أبو بكر :
شُّغافُ القلبِ وشَغَفَهُ غِلافُهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :
إني لأهواك غيرَ ذي كَذِبٍ ،
قد شَفَّ شَفًّا مَشَى الْأَحْشَاءُ وَالشُّغْفُ

أبو الهيثم : يقال لجباب القلب وهي شحنة تكون
لباساً للقلب الشُّغافُ ، وإذا وصل الداء إلى الشُّغافِ
فلازمه مَرَضُ القلبِ ولم يصح ، وقيل : شَغِفَ
فلان شَغْفًا . أبو عبيد : الشُّغْفُ أن يبلغ الحُبُّ
شُّغافَ القلبِ ، وهي جلدةٌ دونهُ . يقال : شَغَفَهُ
الحُبُّ أي بلغ شُّغافَهُ . وقال الزجاج : في قوله
شَغَفَهَا حُبًّا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قيل الشُّغافُ غِلافُ القلبِ ،
وقيل : هو حَبَّةُ القلبِ وهو سُوَيْدَاءُ القلبِ ، وقيل :
هو داءٌ يكون في الجوفِ في الشَّرَاسِيفِ ، وأنشد
بيت النابغة . قال أبو منصور : سمي الداءُ شُّغافًا
باسمِ شُّغافِ القلبِ ، وهو حجابهُ . وروي الأصمعي
أن الشُّغافَ داءٌ في القلبِ إذا اتصل بالطَّعَالِ قتل صاحبه ،
وأنشد بيت النابغة ، وروي الأزهري عن الحسن في
قوله قد شَغَفَهَا حُبًّا ، قال : الشُّغْفُ أن يَكُونِي
بَطْنَهَا حُبُّهُ . وروي عن يونس قال : شَغَفَهَا أصاب
ل ديوان النابغة : شاغل بدل والجم .

شَغافها مثل كَبَدَها . ابن السكيت : الشُّغافُ هو
الحِلْبُ ، وهي جليدةٌ لاصقةٌ بالقلبِ ، ومنه قيل خَلَبَهُ
إذا بلغ شُّغافَ قلبِهِ . وقال الفراء : شَغَفَهَا حُبًّا أي
خَرَّقَ شُّغافَ قلبها ووصل إليه . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : أنشأه في ظلمِ الأَرْحَامِ وشَغَفِ
الأَسْتارِ ؛ استعار الشُّغْفُ جمع شُّغافِ القلبِ لموضع
الولد . وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفتيا التي
تَشَغِفَتِ النَّاسَ أَي وَسَوَسَتْهُمْ وفَرَّقَتْهُمْ كأنها
دخلت شُّغافَ قلوبهم . وفي حديث يزيد النقيير :
كنت قد شَغَفَنِي رَأْيِي من رأيِ الحوارجِ . وشَغِفَ
بالشيءِ ، على صيغة ما لم يسم فاعله : أولع به .
وشَغِفَ بالشيءِ شَغْفًا ، على صيغة الفاعل : قلق .
والشُّغْفُ : فِشْرُ شجر الغافِ ؛ عن أبي حنيفة .
وشَغَفَ : موضع بعمان يُنْبِتُ الغافَ العظامَ ؛
وأنشد الليث :

حتى أناخَ بذاتِ الغافِ من شَغْفِ ،
وفي البلاد لهم رُشَعٌ ومُضْطَرَبٌ

شَغَفَ : شَغَفَ الحُزْنَ والحُبُّ يَشَغِفُهُ شَغْفًا وشَغْفًا :
لذاعَ قلبه ، وقيل أنحلته ، وقيل أذهبَ عقله ؛
وبه فر ثعلب قوله :

ولكن رأنا مَبْعَةً لا يَشَغِفُنَا

ذَكَاءُ ، ولا فينا غلامٌ حَزَوْرٌ

وشَفَّ كَبِيدَهُ : أحرَقَهَا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِيرِ

م ، قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهوى

وشَغَفَ الحُزْنَ : أظهر ما عنده من الجَزَعِ : وشَغَفَ
الهمُّ أي هَزَلَهُ وأَضْمَرَهُ حتى رَقَّ وهو من قولهم
شَفَّ الثوبُ إذا رَقَّ حتى يَصِفَ جلد لا يبيسه .
والشُّغُوفُ : نُحُولُ الجِسمِ من الهمِّ والوَجْدِ .

وَشَفَّ جِسْمَهُ بِشِفِّ شُفُوفًا أَي نَحَلَ . الجوهري :
شَفَّ الْمَمُّ بِشَفِّهِ ، بِالضَّمِّ ، شَفًّا هَزَلَهُ وَشَفَّفَهُ
أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوَانِعَ لِلأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفُنَ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمُشَفَّفُ

قال ابن بري : ويروى المُشَفَّفُ وهو المُشَفِّقُ .
يقال : شَفَّفَ عَلَيْهِ إِذَا أَشَفَّقَ .

والشَفُّ والشَّفُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : السُّرُّ
الرقيق يُرى ما وراءه ، وجمعها شُفُوفٌ . وشَفُّ
السُّرِّ بِشِفِّ شُفُوفًا وَشَفِّيفًا وَاسْتَشَفَّ : ظَهَرَ مَا
وَرَاءَهُ . وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ : رَأَى مَا وَرَاءَهُ . اللَّيْثُ :
الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَهُوَ سُرٌّ
أَحْمَرٌ رَفِيقٌ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمَعَهُ
شُفُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ بِنَضْحَنِ بِالْمِ-

كِ ، وَعَبَّشُ مَفَانِقُ وَحَرِيرُ

وَاسْتَشَفَّتْ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : يُؤَمَّرُ بَرَجَلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ فَفَتِحَتِ الْأَبْوَابُ
وَرَفَعَتِ الشُّفُوفُ ؛ قَالَ : هِيَ جَمْعُ شِفِّ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ . وَشَفُّ الثَّوْبِ
عَنِ الْمَرْأَةِ بِشِفِّ شُفُوفًا ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَبَدَى مَا وَرَاءَهُ
مِنْ خَلْقِهَا . وَالثَّوْبُ بِشِفِّ فِي رِقَّتِهِ ، وَقَدْ شَفَّ
عَلَيْهِ تَوْبُهُ بِشِفِّ شُفُوفًا وَشَفِّيفًا أَيْضًا ؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ ،
أَي رَقَّ حَتَّى يَرَى مَا خَلْفَهُ . وَثَوْبٌ شَفٌّ وَشِفٌّ أَي
رَفِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَلْبَسُوا
نِساءَ كِمِ الْقَبَاطِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ بِصِفِّ ؛
وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَبَاطِيَّ مِصْرَ ثِيَابَ رِقَاقٍ ، وَهِيَ مَعَ

رِقَّتِهَا صَفِيقَةٌ ١ النَّسِجُ ، فَإِذَا لَبِسْتَهَا الْمَرْأَةُ
لَتَصِقَّتْ بِأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا فَهِيَ عَنِ لُبْسِهَا وَأَحَبُّ
أَنْ يَكْتَسِبَنَّ السُّخَانَ الْغِلَاطَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ .

وتقول لليزان : استَشِفَّ هذا الثوبُ أَي اجعله طاقًا
وارفعه في ظلٍّ حتى أنظرَ أكثيفُ هو أم سَخِيفُ .
وتقول : كتبت كتاباً فاستَشِفَّهُ أَي تَأَمَّلْ مَا فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُفْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،

كَأَنَّهَا شَفٌّ وَجْهَهَا تَرْفٌ

وَشَفُّ الْمَاءِ يَشْفُهُ شَفًّا وَاسْتَشَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشَافَهُ
وَتَشَافَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ مِنْ 'مَحْوَلِ
التَّضْعِيفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ : تَقْصَى
شَرِبَهُ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ فِي وَصَائِهِ : أَقْبِحُ
طَاعِمِ الْمُشْتَفِّ ، وَأَقْبِحُ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ ؛ وَاسْتَعَارَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ ،

فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا ضَرَعَا

أَي حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ
شَرِبَهُ كُلَّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ أَي
لِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يُسْرِرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُرَوَى ،
وَكَذَلِكَ الاسْتِخْصَاءُ فِي الْأُمُورِ وَالِاسْتِشْفَافُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ لَا يَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا
يُرَوَّى . وَيُقَالُ : تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ وَاسْتَشَفَّقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسْرِرْ فِيهِ شَيْئًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافِيًّا إِذَا أَتَيْتَ
عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَقْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافًا مِنْهُ . وَيُقَالُ

١ قوله « صليقة » في النهاية ضعيفة .

للبعير إذا كان عظيم الجفرة : إن جَوَّزَهُ لِيَشْتَفَّ
حِزَامَهُ أَي يَسْتَفِرُّهُ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَهُ عُنُقٌ تَلْتَوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ ،

وَدَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلُّ ظِمَامٍ

وَهُوَ جَلُّ يَشُدُّ بِهِ الْمَوَدَّجُ عَلَى الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرَعَ : وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ أَي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي
الْإِنَاءِ ، وَتَشَاقَفَ مِثْلَهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسْتَوْ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ
تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفٌّ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : مَعْنَاهُ
الْأَشْيَاءُ يَسِيرٌ . وَشَفَاقَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّفَى ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَاقُ الشَّفَى أَوْ قَمِيَّةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا

رَوَاحًا ، فَمَدًّا مِنْ نِجَازِ مَهَادِبِ

وَالشَّفَاقَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِاللَّبَنِ الْمُهَلَّةِ
وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الشَّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : سَقَفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ
تَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَاقَفَا
أَي اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلٌ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّبْحُ وَالزِّيَادَةُ ،
وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مِثْلَ
حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ أَيْضًا النُّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : شَفَّ الدَّرَاهِمُ يَشِفُّ إِذَا زَادَ
وَإِذَا نَقَصَ ، وَأَشَفَّ غَيْرُهُ يُشِفُّ . وَالشَّفِيفُ :
كَالشَّفِّ وَالشَّفِّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، وَقَدْ شَفَّ
عَلَيْهِ يَشِفُّ شَفْوَفًا وَشَفَفَ وَاسْتَشَفَّ . وَشَفَفْتُ

فِي السَّلْعَةِ : رَبِحْتُ . الْفِرَاءُ : الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ
شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَي زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَا يَأْبَعُوا

خَسِرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا^١

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛
الشَّفُّ : الرَّبْحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رَبْحٍ
مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا
شِفَّ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تُشِفُّوا أَحَدَهُمَا
عَلَى الْآخَرِ أَي لَا تَفْضَلُوا . وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ
أَي أَكْبَرَ مِنْهُ قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسِينَ :

وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا ،

وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ

يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهُمَا يَسْتَيْقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَيَا وَذَهَبَ
الشَّفُّ . وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ : فَضَّلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شِفًّا أَي فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ الْخَلْخَالَانَ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ
فَقَرَّخَهُ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ أَي زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا
النُّقْصَانُ ، يُقَالُ : هَذَا دَرَاهِمٌ يَشِفُّ قَلِيلًا أَي يَنْقُصُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ ،

يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْتَلَمِ

أَرَادَ : لَا أَعْرِفَنَّ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ
بِكُمْ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا أَنْتَلْتَنِي
مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفٌّ عِنْدَكَ أَي قَصْرٌ

١ في ديوان جرير : بُنِيَ شَفًّا وَاسْتَوْضَعُوا بِنَاءَ مَا لَمْ يُسَمَّ لَاعَلَهُ .
٢ قوله « فمثله الخ » صدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يتم
ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ ... ويمده حتى
يؤدي رأس المال .

عك . وشف عنه الثوب يشف : قصر . وشف لك الشيء : دام وثبت . والشفف : الرقة والحفة ، وربما سميت رقة الحال شفاً .

والشفيف : شدة الحر ، وقيل : شدة لذع البرد ؛ ومنه قول الشاعر :

ونقري الضيف من لحم غريض ،
إذا ما الكلب ألتجأ الشفيف

قال ابن بري : ومثله لصخر النقي :

كمثل الثبتي يروح الشيفا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف ؛ الشفاف : جمع شفيف ، هو لذع البرد ، وقيل : لا يكون إلا برداً ربيع مع نداوة . ووجد في أسنانه شيفاً أي برداً ، وقيل : الشفيف برد مع نداوة . ويقال : شف قم فلان شيفاً ، وهو وجع يكون من البرد في الأسنان واللثات . وفلان يجد في أسنانه شيفاً أي برداً . أبو سعيد : فلان يجد في مقلته شيفاً أي وجعاً .

والشفان : الريح الباردة مع المطر ؛ قال :

إذا اجتمع الشفان والبلد الجذب

ويقال : إن في ليلتنا هذه شفاناً شديداً أي برداً ، وهذه غداة ذات شفان ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

في كيناس ظاهر يسر ،

من عل الشفان ، هداب الفتن

أي من الشفان . والشفاف : الريح اللينة البرد ؛

قوله « الشفان هداب » كذا ضبط في الأصل . ولما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يتره هداب الفتن من لونه يتره من الشفان .

وقول أبي ذؤيب :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه
قطر ، وراحته بليل وعزع

لما يريد شفت عليه وقبضته لبردها ، ولا يكون من قولك شفه الهم والحزن لأنه في صفة الريح والمطر .

والشف : المهنتا ، يقال : شف لك يا فلان إذا غبظته بشيء قلت له ذلك .

وتشفف النبات : أخذ في اليبس . وشفف الحر النبات وغيره : أيبسه . وفي التهذيب :

وشفف الحر والبرد الشيء إذا يبسه . والشففة : تشويط الصقيع نبت الأرض فيحرقه أو الدوا تذرّه على الجرح .

ابن بزرج قال : يقولون من شفوف المال قد شف بشف من الممنوع ، وكذلك الوجع يشف صاحبه ، مضومة ؛ قال :

وقالوا أشف الفم يشف ، وهو تشن ربيع فيه . والشف : بشر يخرج فيروح ، قال : والمحفوف مثل المشفوف من الحفف والحف .

والمشفف والمشفف : الشفيف الشيء الخلق ، وقيل : الغيور ؛ قال الفرزدق يصف نساء :

ويخلفن ما ظن الغيور المشفف

ويروي المشفف ؛ الكسر عن ابن الأعرابي ، أراد الذي شفت الغيرة فواده فأضمره وهزلته ، وقد تقدم في صدر هذه التوجمة ، وكرر الشين والغاء تليفاً كما قالوا مجتبع ، وتجعجف الثوب ، وقيل : المشفف الذي كان به رعدة واختلاطاً

قوله « من الممنوع » هكذا في الأصل ، وله أراد أن يشف مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشف صاحبه ، مضومة .

من شدة الفيرة . والشفتة : الاوتعاد
والاختلاط . والشفتة : سوء الظن مع الفيرة .

شفت : التهذيب : أهله الليث ، وروي عن أبي عمرو :
الشفت الحزف المكسر .

شلف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : الشلثف والشلثف المضطرب الخلق .

شلف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس
يقولون : الشلثف والشلثف المضطرب ، بالعين
والعين .

شفت : الشفت : الذي يلبس في أعلى الأذن ، يفتح
العين ، ولا تقل شفت ، والذي في أسفلها القرط ،
وقيل الشفت والقرط سواء ؛ قال أبو كبير .

وبياض وجهك لم تحل أمراره
مثل الوديلة ، أو كشتف الأنضر

والجمع أشناف وشنوف . ابن الأعرابي : الشنتف ،
يفتح العين ، في أعلى الأذن والرغثة في أسفل الأذن .
وقال الليث : الشنتف مغلاق في قوف الأذن .
الجوهري : الشنتف القرط الأعلى . وشنتفت المرأة
تشنيفاً فتشنتفت : هي مثل قرطتها فتقرطت
هي . وفي حديث بعضهم : كنت أخلف إلى الضعك
وعلي شنتف ذهب ؛ الشنتف : من حلي الأذن .
والشنتف : شدة البيضة ؛ قال الشاعر :

ولن أزال ، وإن جاملت معنيتاً
في غير نائرة ، صبا لها شنتفا

أي متغضباً . والشنتف ، بالتعريك : البغض
والتكسر ، وقد شنتفت له ، بالكسر ، أشنتف
شنتفاً أي أبغضته ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

شفتته ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أزمان عرءاء ترؤق الشنتفا

أي تعجب من نظرت إليها . أبو زيد : الشفتن أن
يرفع الإنسان طرفه نظراً إلى الشيء كالتعجب منه
أو كالكاره له ، ومثله شنتف . أبو زيد : من الشفاء
الشنتفاء ، وهي الشفة العليا المنقلبة من أعلى .
والاسم الشنتف ، يقال : شفته شنتفاء .

وشنتفت إلى الشيء ، بالفتح : مثل شنتفت ، وهو
نظر في اعتراض ؛ وأنشد جرير يصف خيلاً :

يشنن للنظر البعيد ، كأنما
إرناها بيوائن الأستنان

وقال ابن بري : هو للفرزدق يفضل الأخطل ويمدح
بني تغلب وهجو جريراً ؛ وقوله :

يا ابن المراغة ، إن تغلب وائل
رقعوا عياني فوق كل عيان

والبيوائن : جمع بائنة ، وهي البئر البعيدة القعر
كأنها تصهل من آبار بيوائن ، وكذا في شعره
يصهلن للنظر البعيد ؛ قال : وأنشد أبو علي في
مثله :

وقرئوا كل صهيم مناكب ،
إذا تداكأ منه دفعه شنتفا

وشنتفه شنتفاً : أبغضه . والشنتف : المبغض ؛
وأنشد ابن بري لشاعر :

لما رأني أم عمرو صدقت ،
ومنعتني خيرها وشنتفت

وأنشد لآخر :

ولن تداوي علة القلب الشنتف

وفي إسلام أبي ذرٍّ : فإنهم قد شَفُوا له أي أَبْغَضُوهُ ،
وشَفِيَّ له شَفَاً إذا أَبْغَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمرو بن نفيل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : ما لي أرى قومك قد شَفُوا لك ؟ وشَفِيَّ له
شَفَاً : قَطِنَ ، وشَفِيَّتْ : قَطِنَتْ ؛ قال :

وتَقُول : قد شَفِيَّ العَدُوَّ ، فَقُلْ لها :
ما للعَدُوِّ بغيرنا لا يَشْتَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : شَفِيَّ له وبه في البِغْضَةِ
والفِطْنَةِ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن
شَفِيَّ في البِغْضَةِ متعدية بغير حرف ، وفي الفِطْنَةِ
متعدية بحرفين متعاقبين كما تعدَّى قَطِنَ بها إذا قلت :
قَطِنَ له وقَطِنَ به . وشَفِيَّ إليه بِشَفِيَّ شَفَاً
وشَفُوفاً : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال
مرة : هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :

إذا تداكأ منه دَفَعَهُ شَفَاً

الكسائي : شَفَنْتُ إلى الشيء وشَفَنْتُ إليه إذا نظرت
إليه . ابن الأعرابي : شَفَنْتُ له وعدت له إذا أَبْغَضْتَهُ .
ويقال : ما لي أراك شَانِفاً عني وخَانِفاً ، وقد خَفَّفَ
عني وجهه أي صرفه .

شَحَفٌ : شَحَفٌ : طويل ، وهي بالخاء أعلى .

شَحَفٌ : بعير شَحَفٌ : صلبٌ شديد . ورجل
شَحَفٌ مثل جِرْدٍ دَحَلٍ أي طويل . والشَحَفُ
والشَحَفُ : الطويل ، والجمع شَحَفُونَ ولا
يُكْسَرُ . وفي الحديث : إنك من قومٍ شَحَفِينَ ؛
قال الشاعر :

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وأعْجَبَهَا ، فَيَسُنُّ بِسُوجٍ ، عِصَابَةٌ
من القومِ ، شَحَفُونَ جِدًّا طَوَالًا

شَدَفٌ : الشَّدَفُ من الحِيلِ : الذي يَزِيلُ رأسه من
النَّشَاطِ . وِفْرَسٌ شَدَفٌ أي مُشْرِفٌ ؛ قال المرار
يصف الفرس :

شَدَفٌ أَشَدَفٌ ما وَرَعَتْهُ ،
وإذا طَوَّطِيهِ طَيَّارٌ طَيْرٌ

شَعْفٌ : الشَّعْفَةُ : الطول . والشَّعْفُ والشَّعَابُ :
الطويلُ الرَّخْوُ العَاجِزُ ، رجلٌ شَعْفٌ ؛ وأنشد :

تَزَوَّجْتُ شَعْفًا فَأَنْسَتِ مَقْرَفًا ،
إذا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ جَدًّا تَقْبَعًا

والشَّعْفُ والشَّعْفُوفُ : رأسٌ يَخْرُجُ من الجبلِ ،
والنونُ زائدة . الأصمعي : الشَّعْفِيُّ رُووسٌ تَخْرُجُ
من الجبال .

شَعْفٌ : التَهْدِيبُ : الشَّعْفُ الطويلُ الدقيقُ من الأَرْضِ
والأغصانِ ، قال : والشَّعْفُوفُ عِرْقٌ طويلٌ من
الأرضِ دقيقٌ . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري
يقول : الشَّعْفُ والشَّعْفُ والمِلْعَقُ : المضطربُ
الحَلَقِيُّ .

شَقَفٌ : الشَّقْفُ والشَّقَافُ : ضربٌ من الطيرِ .

شَوْفٌ : شَافَ الشيءَ شَوْفاً : جلاه . والشَّوْفُ :
الجَلْوُ . والشَّوْفُ : الجَلْوُ . ودينارٌ مَشَوْفٌ
أي جَلْوٌ ؛ قال عنقرة :

ولقد شَرِبْتُ من المَدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالشَّوْفِ المَعْلَمِ

١ قوله « جد الخ » كذا ضبط في الأصل . وتقدم بده في مادة
سوج : غير قنافة ، ولله حد جمع الاخذ الخفيف اليد .

يعني الدينار المجلوث، وأراد بذلك ديناراً شافه
ضاربه أي جلاه، وقيل : عنى به قدحاً صافياً
منقشاً. والمشوف من الإبل : المطلي بالقطران
لأن الهناء يشوفه أي يجلوه. وقال أبو عبيد : المشوف
الهائج، قال : ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة
عن المفعول ؛ وقول لبيد :

بِحَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ مَرِيحَةً ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاءَهُ بِعَصِيمٍ

يحتل المعين . وقال أبو عمرو : المشوف الجمل
الهائج في قول لبيد ، ويروى المشوف ، بالسين ،
يعني المشوم إذا جرب البعير فطلي بالقطران
شنته الإبل ، وقيل : المشوف المزين بالعهنون
وغيرها .

والمشوفة من النساء : التي تظهر نفسها ليراها
الناس ؛ عن أبي علي . وتشوقت المرأة : تريت .
ويقال : شيفت الجارية نشاف شوقاً إذا زينت .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها شوقت
جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض
فتيان قريش ، أي زينتها .

واشتاف فلان يشاف اشتيافاً إذا تطاول ونظر .
وتشوقت إلى الشيء أي نطلعت . ورأيت
نساء ينشوقن من الشطوح أي ينظرن
ويتطاولن . ويقال : اشتاف البرق أي شامه ،
ومنه قول العجاج :

واشتاف من غمر سهيل برقا

وتشوف الشيء وأشاف : ارتفع . وأشاف على

١ قوله « بحطيرة » في شرح القاموس : الحطيرة التي تظلم بذئبا
تماماً ، والمرجحة : الريمة الهلة الير .

الشيء وأشفى : أشرف عليه . وفي الصحاح : هو
قلب أشفى عليه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف أي أشرف
على الشيء ، وهو بمعنى أشفى ؛ وقال طفيل :

مُشِفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ ،
فَوَيْتَ الْعَرَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ

ومثل المختار لما أحيط به بهذا البيت :

إِذَا مُشِفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ ،
وَأَسْوَةٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

والشيفة : الطليعة ؛ قال قيس بن عيزارة :

وَرَدْنَا الْفَضَاضَ ، قَبْلَنَا شِفَاتُنَا ،
بَارِعًا عَنِ بَنِي الطَّيْرِ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ

وشيفة القوم : طليعتهم الذي يشاف لهم . ابن
الأعرابي : بعث القوم شيفة أي طليعة .

قال : والشيفان الدبدبان . وقال أعرابي :
تبصروا الشيفان فإنه يصوك على شفقة المصاد
أي يلزمها .

واشتاف الفرس والظبي وتشوف : نصب
عنقه وجعل ينظر ؛ قال كثير عزة :

تَشُوفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدى كُلِّ مَا دَعَا ،
تَشُوفَ جَيْدَاءَ الْمُقْلِدِ مُغْتَيْبِ

الليث : تشوقت الأوعال إذا ارتفعت على معاقل
الجال فأشرفت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَشْتَفِنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ ، كَأَنَّمَا
أَرْنَانُهَا يَبْوَئِنَ الْأَسْطَانَ

١ قوله « ابنتين » في شرح القاموس الثتين .

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ وقد ورد فيه يشتن بدل يشتن .

بل مهمته منجرد الصحيف

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها .

والمُصَحَّفُ والمِصْحَفُ : الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحِف ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : تميم تكسرها وقيس تضها ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحِف أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصْحَفٌ من أصحِف أي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ، استنقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستثقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المُغزَلِ مِغزَلاً ، والأصل مُغزَلٌ من أغزَل أي أديرَ وقَتِلَ ، والمُخْدَعُ والمُجْدِ ؛ قال أبو زيد : تميم تقول المِغزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول المِطْرَفُ والمِغزَلُ والمِصْحَفُ . قال الجوهري : أصحِف جمعت فيه الصحف ، وأطْرِفَ جُعِلَ في طرفيه علان ، وأجسِدَ أي ألزقَ بالجسد . قال ابن بري : صوابه ألصِقَ بالجِسادِ وهو الزعفران .

وقال الجوهري : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعيينة بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المتلمس ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمتلمس : شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فقم عليها أمراً فكتب لها كتابين إلى عامله بالبحرين

بصف خيلاً نشيطة إذا رأت شخصاً بعيداً طمعت إليه ثم صهلت ، فكان صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها . وفي حديث سبيعة : أنها تشرفت للخطاب أي طمعت وتشرفت . واستشاف الجرح ، فهو مُسْتَشِفٌ ، بغير همز إذا غلظ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شاقة في رجله ؛ قال : والشاقة جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شاف ، والله أعلم .

فعل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ؛ يعني الكتب المنزلة عليهما ، صلوات الله على نبينا وعليهما ؛ قال سيبويه : أما صحائف فعلى بابهِ وصُحُفٌ داخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليب وقلنب وقضيب وقضيب كأنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة ، شبهوها بجفرة وحفار حين أجرروها مجرى جند وحياد . قال الأزهري : المصحف جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل ، قال : ومثله سفينة وسفن ، قال : وكان قياسها صحائف وسفائين . وصحيفة الوجه : بشرة جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيف ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصحيف

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة . والصحيف : وجه الأرض ؛ قال :

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا : عَدَلٌ . وَأَصْدَفَ
عنه : عَدَلُ بِهِ ، وَصَدَفَ عني أي أَعْرَضَ . وقوله
عز وجل : سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ ، أي يُعْرِضُونَ . أبو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعشى :

ولقد ساءها البياض فَلَطَّتْ
بِحِجَابٍ ، من بَيَّنِّنا ، مَصْدُوفٍ

أي بمعنى مَسْتَوِرٍ .

ويقال : امرأة صَدُوفٌ لتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ . ابن سيده : وَالصَّدُوفُ من النساء التي
تَصْدِفُ عن زَوْجها ؛ عن اللحياني ، وقيل : التي لا
تشبه القبل ، وقيل : الصَّدُوفُ البَخْرَاءُ ؛ عن اللحياني
أيضاً .

والصَّدْفُ : عَوَجٌ في اليدين ، وقيل : مَيْلٌ في
الحافر إلى الجانب الوحشي ، وقيل : هو أن يَمِيلَ
خَفُّ البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي ،
وقيل : الصَّدْفُ مَيْلٌ في القدم ؛ قال الأصمعي :
لا أدري أعن بين أو شال ، وقيل : هو إقبالُ
إحدى الرُكْبَتَيْنِ على الأخرى ، وقيل : هو في الحبل
خاصة إقبالُ إحداها على الأخرى ، وقد صَدَفَ
صَدْفًا ، فإن مالَ إلى الجانب الإنسي ، فهو القَفْدُ ،
وقد قَفِدَ قَفْدًا ، وقيل : الصَّدْفُ تَدَانِي العُجَابَتَيْنِ
وتباعدُ الحافرين في التواء من الرُسْفَيْنِ ، وهو من
عيوب الحبل التي تكون خِلْقَةً ، وقد صَدَفَ صَدْفًا ،
وهو أَصْدَفُ . الجوهري : فرس أَصْدَفُ بَيْنُ
الصَّدْفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الفَخْذَيْنِ مُتَبَاعِدِ الحافرين
في التواء من الرُسْفَيْنِ .

الأصمعي : الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالمهدف
والخائض والجبل . والصدف والصدفة : الجانبُ

بأمره بقتلها ، وقال : إني قد كتبت لكما بجائزة ،
فاجتازا بالحيرة فأعطى المنلسُ صحيفته مبياً فقرأها
فإذا فيها بأمر عامله بقتله ، فألقاها في الماء ومضى
إلى الشام ، وقال لطرفة : أعمل مثل فعلي فإن
صحيفتك مثل صحيفتي ، فأبى عليه ومضى إلى عامله
فقتله ، فضرب بهما المثل :

والمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِي يَرْوِي الحَطَأَ عن
قراءة الصحف بأشباه الحروف ، مؤلدة .

والصَّحْفَةُ : كَالقَصْعَةِ ، وقال ابن سيده : شِبْهُ قَصْعَةٍ
مُسَلَّطِيحَةٍ عريضة وهي تُشْبِعُ الحَسَةَ ونحوهم ،
والجمع صِخَافٌ . وفي التنزيل : يُطَافُ عَلَيْهِم
بِصِخَافٍ من ذهب ؛ وَأَنشد :

والمكايكُ والصخافُ من الفِضَّةِ
ضَةً وَالضَامِرَاتُ تَحْتَ الرِّجَالِ

وَالصَّحِيفَةُ أَقَلُّ منها ، وهي تُشْبِعُ الرجلَ ،
وكانه مصغر لا مكبر له . قال الكائي : أعظم
القِصَاعِ الجَفْنَةُ ، ثم القَصْعَةُ قلبها تشبع العشرة ،
ثم الصَّحْفَةُ تشبع الحَسَةَ ونحوهم ، ثم المِثْكَلةُ تشبع
الرجلين والثلاثة ، ثم الصَّحِيفَةُ تشبع الرجل . وفي
الحديث : لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقَ أَخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
ما في صَحْفَتِهَا ، هو من ذلك ، وهذا مثل يريد به
الاستِثْناءَ عليها بحفظها فتكون كمن استفرغَ صَحْفَةَ
غيره وقلَّب ما في إناله .

والتَّصْغِيفُ : الحَطَأُ في الصَّحِيفَةِ .

صَخْفٌ : الصَّخْفُ : حَفْرُ الأَرْضِ . وَالْمِصْحَفَةُ :
المِصْحَاةُ ، بِمِائَةٍ .

صدف : الصَّدُوفُ : المَيْلُ عن الشيء . وَأَصْدَقَنِي
عنه كذا وكذا أي أَمَاتَنِي . ابن سيده : صَدَفَ عنه

أي التاموس ، المصحف الذي يخطى في قراءة الصحف .

والناحية . والصدفُ والصدفُ : مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع . ابن سيده : والصدفُ جانبُ الجبل ، وقيل : الصدفُ ما بين الجبلين ، والصدفُ لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصدْفَانِ ، بضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدْفَيْنِ . ويقال لجانبِ الجبل إذا تحاذيا: صدْفَانِ وصدْفَانِ لتصادفِهما أي تلاقِيهما وتحاذي هذا الجانبِ الجانبِ الذي يلاقيه ، وما بينهما فجٌّ أو شعبٌ أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادفت فلاناً أي لاقيته ووجدته . والصدْفَانِ والصدْفَانِ : جبلانِ مُتلاقِيانِ بيننا وبين بأجوجٍ ومأجوجٍ . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا ساوى بين الصدْفَيْنِ ؛ قرئ الصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بصدْفٍ أو هدْفٍ مائلٍ أصرع المشي ؛ ابن الأثير : هو بفتحين وضمين ؛ قال أبو عبيد : الصدْفُ والهدْفُ واحدٌ ، وهو كلُّ بناءٍ مرتفعٍ عظيمٍ ؛ قال الأزهرى : وهو مثل صدْفِ الجبلِ شَبَّه به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مطرفٍ : من نامَ تحتَ صدْفٍ مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ قَلْبَرُمِ نَفْسَهُ من طمارٍ ؛ وهو يَنْوِي التوكُّلَ يعني أن الاحترازَ من المهالكِ واجبٌ وإلقاء الرجل يده إليها والتعرضُ لها جهلٌ وخطأٌ .

والصَوادِفُ : الإبل التي تأتي على الحَوْضِ فتَتَمَفَّعُ عندَ أغجازها فتنتظر انصرافَ الشارِبَةِ لتدخلَ ؛ ومنه قول الراجز :

النَّاظِرَاتُ العُقَبَ الصَّوَادِفُ^٢

١ قوله « قرىء الصدفين النخ » بقيت رابعة الصدين كعصدين كما في القاموس .

٢ قوله « الناظرات النخ » صدره كما في شرح القاموس : لا ربي حتى تنهل الروادف

وقول مليح المذلي :

فلما استوت أحمالها ، وتصدقت
بِشْمِ المِراقِي بارِداتِ المِداخِلِ

قال السكري : تصدقتُ تعرّضتُ . والصدْفُ : المَحَارُ ، واحده صدْفَةٌ . الليث : الصدْفُ غِشاءٌ خَلِقَ في البحرِ نضته صدْفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لحم فيه روح يسى المحارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدْفُ الدرّةِ غِشاؤها ، الواحدة صدْفَةٌ . وفي حديث ابن عباس : إذا مطرت السماء فتحت الأصدافُ أفواهها ؛ الأصدافُ : جمع الصدْفِ ، وهو غِلافُ اللؤلؤِ وهو من حيوان البحر . والصدْفَةُ : معارةُ الأذن . والصدْفَتانِ : النُقْرَتانِ اللتانِ فيها مَعْرِزُ رأسِهِ الفَخِذَيْنِ وفيها عَصَبَةٌ إلى رأسها .

والمُصادِفَةُ : المُوافِقَةُ .

والصدْفُ : سبع من السباع ، وقيل طائر .

والصدْفُ : قبيلة من عرب اليمن ؛ قال :

يومٌ لَمَمَدانَ ويومٌ للصدْفِ

ابن سيده : والصدْفِيُّ ضرب من الإبل ، قال : أراه نسب إليهم ؛ قال طرفه :

لدى صدْفِي كالحنيّةِ بارِك

وقال ابن بري : الصدْفُ بطن من كِنْدَةَ والنسب إليه صدْفِي ؛ قال الراجز :

يومٌ لَمَمَدانَ ويومٌ للصدْفِ ،
ولتَسِيمِ مِثْلُهُ أو تَعْتَرِفِ

قال : وقال طرفه :

يُرْدُّهُ عَلَى الرِّيحِ نُوبِي قَاعِدًا ،

لدى صدفي كالحية بازل

وَصَيَّدَا وَتَصَدَّفُ : موضعان ؛ قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَهْمَلْتُ خَبْتُ ، وَإِنْ أَحْزَنْتُ مَشْتُ ،

وَيُعْشَى بِهَا بَيْنَ الْبُطُونِ وَتَصَدَّفُ

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صَرَفٌ : الصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ ، صَرَفَهُ
بِصَرَفِهِ صَرَفًا فَانْتَصَرَفَ . وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ : صَرَفَهَا عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ انْتَصَرَفُوا ؛ أَي
رَجَعُوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَعْمَوْا فِيهِ ، وَقِيلَ :
انْتَصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَعَوْا . صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ أَيِ أَضَلَّهُمْ اللَّهُ بِمَجَازَاةٍ عَلَى فَعْلِهِمْ ؛ وَصَرَفْتُ
الرَّجُلَ عَنِّي فَانْتَصَرَفَ ، وَالْمُنْتَصَرَفُ : قَدْ يَكُونُ
مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي ؛ أَيِ أَجْعَلُ جُزْأَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هُدَايَةِ آيَاتِي .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا
أَيِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ . قَالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ
الْحِيلَةُ ، وَصَرَفْتُ الصَّبِيَّانِ : قَلَبْتُهُمَا . وَصَرَفَ
اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى ، وَاسْتَصْرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارَةَ .
وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ
حَارًا .

وَالصَّرْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالصَّرْفَةُ : مَنَزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ نَجْمٌ وَاحِدٌ
نَيِّرٌ يَلْتَقَاهُ الزُّبُرَةُ ، خَلْفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ .
يُقَالُ : إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ إِذَا طَلَعَ أَمَامَ النَّجْمِ فَذَلِكَ

الْحَرِيفُ ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ فَذَلِكَ أَوَّلُ
الرَّبِيعِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ لِأَنَّهَا
تَفْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
كُنَّاسَةَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِانْتِصَرَفِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
لِانْتِصَرَفِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ . وَالصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ
مِنَ الْخَرَزِ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي الْأَخَذِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
يُسْتَعْتَفُ بِهَا الرِّجَالُ بِصَرَفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَوْلُ
الْبَغْدَادِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا ، تَنْصِبُ
الْجَوَابَ عَلَى الصَّرْفِ ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَتَوَلَّهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصْرِفَ
الْفِعْلُ الثَّانِي عَنِ مَعْنَى الْفِعْلِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ الثَّانِيَّ يَخَالِفُ الْأَوَّلَ ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ
بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقَوْعُ الْأِسْمِ ، وَجَازَ فِي
الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا
الْمَعْنَى لِضَارِعَةِ الْفِعْلِ لِلْأِسْمِ ، وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ
لِجَرَاؤِهَا بِالتَّنْوِينِ .

وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيِ بَيَّنَّاها . وَتَضْرِيفُ الْآيَاتِ
تَبْيِينُهَا . وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ :
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ بَصَرَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ ،
وَتَصْرِفٌ هُوَ . وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَعَالِيفُهَا ،
وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَضْرِيفُ
الرِّيَّاحِ صَرَفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَضْرِيفُ
السُّيُولِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَضْرِيفُ
الرِّيَّاحِ : جَعْلُهَا جَنُوبًا وَشَمَالًا وَصَبًا وَدُبُورًا
فَجَعَلَهَا ضَرْبًا فِي أَجْنَاسِهَا . وَصَرَفُ الدَّهْرِ :

حدّثتُه وتَوَابُهُ . والصرْفُ : حدّثان الدهر ، اسم له لأنه يَصْرِفُ الأشياءَ عن وجوهِها ؛ وقول صخر الغيّ :

عَاوَدَتِي حُبُّهَا ، وَقَدْ شَحِطَّتْ
صَرْفًا تَوَاهَا ، فَإِنِّي كَيْدُ

أنت الصرْف لتعليقه بالتوى ، وجمعه صُرُوفٌ .
أبو عمرو : الصَّرِيفُ الفضة ؛ وأنشد :

بني غَدَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
ولا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفٌ

وهذا البيتُ أوردَه الجوهري :

بني غَدَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
ولا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَرْفٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده : ما إن أنتم ذهبٌ ،
لأن زيادة إن تبطل عمل ما .

والصرْفُ : قَضْلُ الدَّرَمِ عَلَى الدَّرَمِ وَالدينار عَلَى الدينار لأن كل واحد منهما يُصْرِفُ عن قيمة صاحبه . والصرْفُ : يَبِيعُ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .
والتصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبِيعَاتِ : إِنْثَاقُ الدَّرَاهِمِ .

والصَّرَافُ وَالصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِيُّ : النِّقَادُ مِنَ الْمُصَارِفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِفَةٌ ، وَالْمَاءُ لِلنِّسْبَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

فعلى الضرورة لما احتاج إلى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفاً ؛ وبمعكته :

والبَكَرَاتِ الفُتُوحِ العَطَامِيَا

ويقال : صَرَقْتُ الدَّرَاهِمَ بِالدَّانِيَرِ . وَبَيْنَ الدَّرَاهِمِ صَرْفٌ أَي قَضْلٌ جَوْدَةٌ فِضَّةٌ أَحَدُهُمَا .
ورجل صَيْرَفٌ : مُتَّصِرٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابن أَبِي عَائِدِ الهَذَلِي :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ

أبو الميثم : الصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِيُّ الْمُعْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ الْمُتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ
سُوَيْدُ بنِ أَبِي كَاهِلِ الْبَشْكَرِيُّ :

وَلِيَانًا صَيْرَفِيًّا حَارِمًا ،
كَعَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعَ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَّصِرُ وَيَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ .
وقولهم : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصْرِيفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنْهُ يَتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَقْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِي تَصْرِيفًا فَتَّصِرْفَ فِيهِ وَاصْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكُتُبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْمِدَانَ الْجَافِي ،
بَغْيِرٍ مَا عَصَبَ وَلَا اصْطَرَفَ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ،
وقيل : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّيْبَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا

منهم دبة ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ؛ قال : كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد ، فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم ، وإذا أخذوا دبة فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره فصرفوا ذلك صرفاً ، فالقصة صرف لأن الشيء يُقوم بغير صفته ويُعدّل بما كان في صفته ، قالوا : ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه ، وألزم أكثر منه . وقوله تعالى : ولم يجدوا عنها مصرفاً ، أي معدلاً ؛ قال :

أزهير ، هل عن تينة من مصرف ؟

أي معدّل ؛ وقال ابن الأعرابي : الصرف المثل ، والعدل الاستقامة . وقال ثعلب : الصرف ما يُتصرف به والعدل الميل ، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ ؛ قال مكحول : الصرف التوبة والعدل القديبة . قال أبو عبيد : وقيل الصرف النافلة والعدل القريضة . وقال يونس : الصرف الحيلة ، ومنه قيل : فلان يتصرف أي يمتثل . قال الله تعالى : لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً . وصرف الحديث : تزويجه والزيادة فيه . وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صرف الحديث يتتبع به إقبال وجوه الناس إليه ؛ أخذ من صرف الدرهم ؛ والصرف : الفضل ، يقال : لهذا صرف على هذا أي فضل ؛ قال ابن الأثير : أراد بصرف الحديث ما يتكلمه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ،

ولما يخالطه من الكذب والتزويد ، والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سنن أبي داود . ويقال : فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض ، وهو من صرف الدراهم ، وقيل لمن يميز : صيرف وصيرفي . وصرف لأهله بصرف واصطرنا : كسب وطلب واحتمال ؛ عن اللحياني .

والصرف : حرمة كل ذات ظلف ومخالب ، صرفت تصرف صروفاً وصرافاً ، وهي صارف وكلبة صارف بيته الصراف إذا اشتهت الفعل . ابن الأعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف إذا اشتهت الفعل ، وقد صرفت صرافاً ، وهي صارف ، وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة . وقال الليث : الصراف حرمة الشاة والكلاب والبقر .

والصريف : صوت الأنياب والأبواب . وصرف الإنسان والبعير نابه وبنابه بصرف صريفاً : حرقه فسمعت له صوتاً ، وناقاة صروف بيته الصريف . وصريف الفعل : تهدأه . وما في فيه صارف أي ناب . وصريف القعور : صوته . وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء . وصريف القلم والباب ونحوهما : صبرهما . ابن خالويه : صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطبه وغلثته ؛ وقول النابغة :

مقدوفة بدخيس النحضر بازليها ،
له صريف صريف القعور بالسد

هو وصف لها بالكلال . وفي الحديث : أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة فإذا فيه جملان بصرقان وبوعدان قدتا منها فوضعا جرتها ؛ قال الأصمعي : إذا كان الصريف من الفعولة ، فهو من النشاط ،

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإغيا . وفي حديث عليّ : لا يرؤعه منها إلا صريف أنياب الحدّان . وفي الحديث : أسمع صريف الأقدام أي صوت جرّبانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه ، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خراش :

مُقابِلَتَيْنِ شَدَّهَما طَفِيلٌ
بِصَرَافَيْنِ ، عَقَدَهُما جَمِيلٌ

عنى بالصرافين شراكين لهما صريف .
والصرف : الخالص من كل شيء . وشراب صرف أي بحت لم يمزج ، وقد صرفه صرفاً ؛ قال الهذلي :

إن بُسِ نَشْوانٌ بِمِصْرُوفَةٍ
مِنها بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

وصرفه وأصرفه : كصرفه ؛ الأخيرة عن ثعلب .
وصريفون : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وَنُجَبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ ، وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْحَوَارِثُ

قال : والصريفية من الحمر منسوبة إليه . والصريف :
الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا ،
لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ ٢

قال بعضهم : جعلها صريفية لأنها أخذت من الدن

١ قوله « لا يروعه منها » الذي له النهاية ؛ لا يروعه منه .

٢ قوله « صريفية الخ » قبله كما في شرح القاموس ؛
لعاطي الضجيع إذا أبلت بيده الرقاد وعند الوسن

ساعتئذ كاللبن الصريف ، وقيل : تُسبب إلى صريفين وهو نهر يتخلج من الفرات . والصريف : الحمر التي لم يمزج بالماء ، وكذلك كل شيء لا خلط فيه ؛ وقال الباهلي في قول المتنخل :

إن بُسِ نَشْوانٌ بِمِصْرُوفَةٍ

قال : بمصرفة أي بكأس شربت صرفاً ، على مِرْجَلٍ أي على لحم طبخ في مرجل ، وهي القدر .
وتصريف الحمر : شربها صرفاً . والصريف : اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً إذا حلب ، فإذا سكنت رغوته ، فهو الصريع ؛ ومنه حديث الفارسي : وبينان في رسلها وصريفها ؛ الصريف : اللبن ساعة يُصرف عن الضرع ؛ وفي حديث سلمة ابن الأكوع :

لكن عَذاها اللَّبَنُ الحَرِيفُ ؛
أَلْمَحْضُ والقَارِصُ والصَرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب : أشرب التبن من اللبن رثية أو صريفاً . والصرف : بالكسر : شيء يذبغ به الأديم ، وفي الصحاح : صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال ؛ قال ابن كلجة اليربوعي ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ، ويقال سلمة بن خريش الأثماري ، قال ابن بري : والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف ، وكلجة اسم أمه ، فهو ابن كلجة أحد بني عريين بن ثعلبة بن يربوع ، ويقال له الكلجة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلجة اليربوعي :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِيفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة الكمئة كلون الصرف ، وفي المعجم :

إلا أنها صلبة المصطفة عليك^١، قال: وهي أرزَن
السر كله؛ وأنشد ابن بري للتجاشي:

حَبِيبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْجِجٍ
وَكِنْدَةَ أَكَلَ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلابي:

أَكُنْتُمْ حَبِيبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجْرِ أَكَلَ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ^١

وفي حديث وفد عبد القيس: أُنْسَمُونَ هذا الصرفان؟
هو ضرب من أجود السر وأرزنه. والصرفان:
الرصاص القلعي؛ والصرفان: الموت؛ ومنها
قول الزبباء الملكة:

ما لِلنَّجِالِ مَثَبًا وَثِيدًا؟
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَّ أُمَّ حَدِيدًا؟
أَمْ صَرْفَانًا بَارِدًا مَثِيدًا؟
أَمْ الرِّجَالُ جُنْمًا قَعُودًا؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يهدى لها شيء أحب إليها
من السر الصرفان؛ وأنشد:

ولما أُنْتَهَى الْعَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ
مِنَ السَّرِّ أُمَّ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ؟

والصرفي: ضرب من الشجائب منسوبة، وقيل
بالدال وهو الصحيح، وقد تقدم.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة
يسمي المصطبة المصطفة، بالفاء.

صَف: الصَّغْفُ والصَّغْفُ: شراب لأهل اليمن،
وصناعته أن يُشَدَّخَ العنب ثم يُلْتَقَى فِي الْأَوْعِيَةِ

^١ قوله «الحجر» لي مجرم بانوت: الحجر، بالكسر وبالفتح وبالضم،
أسماء مواضع.

خالصة اللون لا يجلف عليها أنها ليست كذلك.
قال: والكُمَيْتُ الْمُعْلِفُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى،
وهما يشبهان حتى يجلف إنسان أنه كميته أحم،
ويجلف الآخر أنه كميته أخوى. وفي حديث ابن
مسعود، رضي الله عنه: أنبت رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ
مُعْماراً وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ؛ هو، بالكسر،
شجر أحمر. ويسى الدم والشراب إذا لم يُمَزَّجَا
صِرْفًا. والصرف: الخالص من كل شيء. وفي
حديث جابر، رضي الله عنه: تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى
صَارَ كَالصَّرْفِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
لَتَعْرِ كُنُكُمُ عَرَاكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ أَي الْأَحْمَرِ.
والصريف: الصَّغْفُ الْبَابِيُّ، الواحدة صريفة،
حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يبيس
من الشجر مثل الضريع، وقد تقدم. ابن الأعرابي:
أصرف الشاعر شعرة يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى
فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ؛ يقال: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ
الْقَافِيَةَ، قال ابن بري: ولم يجيء أصرف غيره؛
وأنشد:

بغير مصرفة القوافي

ابن بزرج: أسكتت الشعر إذا رفعت قافية وخففت
أخرى أو نصبتها، وقال: أصرقت في الشعر مثل
الإكفاء. ويقال: صرقت فلاناً ولا يقال أصرقت.
وقوله في حديث الشفعة: إذا صرقت الطرقة فلا
شفعة أي يئنت مصاريفها وشراريفها كأنه
من التصريف والتصريف.

والصرفان: ضرب من السر، واحدة صرفانة،
وقال أبو حنيفة: الصرفانة نمره حمراء مثل البرنية

^١ قوله «غير معرفة» كذا بالأصل.

حتى يغلي ، قال أبو عبيد : وجهاتهم لا يرونها :
خمرأ لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول :
ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّعْفَانُ : المولعُ بشراب الصَّعْفِ ، وهو
العصير .
والصَّعْفُ : طائر صغير ، وجمعه صِغافُ .
قال ابن بري : أصعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ ، وهو
الصَّعِيفُ ؛ عن أبي عمرو .

صف : الصَّفُ : السَّطْرُ المُسْتَوِي من كل شيء
معروفٌ ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتْ القومُ
فاصْطَفُوا إذا أقتسم في الحرب صَفًّا . وفي حديث
صلاة الخوفِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
مُصَافً العَدُوَّ بِعُصْفَانِ أَي مُقَابِلَهُمْ . يقال : صَفَّ
الجيشُ بِصَفِّهِ صَفًّا وَصَافَهُ ، فهو مُصَافٌ إذا
رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ،
والمُصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مَصْفٍ وهو
موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ . وصفَّ
القومُ بِصُفُوفِهِمْ صَفًّا وَاصْطَفُوا وَتَصَافُوا : حاروا
صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ : اجتمعوا صَفًّا . اللحياني :
تصافوا على الماء وتضافوا عليه بمعنى واحد إذا
اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكُ فِي خُرَّتِهِ ، وتَصَوَّكُ
إذا تَلَطَّخَ بِهِ ، وصلَّصِلُ الماءِ وَضَلَّضِلُهُ . وقوله
عز وجل : والصافات صَفًّا ؛ قيل : الصافاتُ
الملائكةُ مُصْطَفُونَ فِي السَّمَاءِ يسبحون الله تعالى ؛
ومثله : وإنا لنحن الصَّافُونَ ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم
سَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا كَمَا يَصْطَفُّ
المُصَلُّونُ . وقول الأعرابي لبنيها : إذا لَقِيتُمُ
العَدُوَّ فَدَعَّرِي وَلَا صَفًّا أَي لَا تَصْفُوا صَفًّا .
والصَّفُ : موقف الصُّفُوفِ . والمَصْفُ : الموقفُ
في الحرب ، والجمع المَصَافُ ، وصافئوم القتال .

والصف في القرآن : المُصَلَّى وهو من ذلك لأن
الناس يَصْطَفُّونَ هُنَاكَ . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا
صَفًّا ؛ مُصْطَفِّينَ فهو على هذا حال . قال الأزهري :
معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم
وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصَّفَّ أَي ائْتِ المُصَلَّى ،
قال : ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أَي مصطفين ليكون
أَنْظَمَ لَكُمْ وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . الليث : الصَّفُ
واحد الصُّفُوفِ معروف . والطير الصَّوَّافُ : التي
تَصْفُ أَجْنِحَتَهَا فَلَا تَحْرُكُهَا . وقوله تعالى :
وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن
يكونوا كلهم صَفًّا واحداً ويجوز أن يقال في مثل
هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع .
وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنها حِرْزَانِ
من طير صَوَّافٍ بِاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَهَا فِي الطَّيْرَانِ ،
والصَوَّافُ : جمع صَافَةٍ . وناقَة صُفُوفٌ : تصفُّ
يديها عند الحلبِ . وصفت الناقة تصفُّ ، وهي
صُفُوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حلبة .
والصف : أن تحلبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة
تصفُّ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقَةٌ تَسْبِخُ لِلإلهِ رَاهِبٍ
تصفُّ في ثلاثة المِحْلَبِ
في اللُّهْجَتَيْنِ وَالْمَنْ الْمُقَارِبِ

اللُّهْجَمُ : العسُّ الكبير ، وعنى بالْمَنْ الْمُقَارِبِ
العسُّ بين العُسَيْنِ . الأصمعي : الصُّفُوفُ الناقَةُ
التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ ، والشُّفُوعُ
والقَرُونُ مثلها . الجوهري : يقال ناقة صُفُوفٌ للتي
تصفُّ أَفْدَاحًا من لبنها إذا حَلَبْتِ ، وذلك من كثرة
لبنها ، كما يقال قَرُونٌ وَشُّفُوعٌ ؛ قال الراجز :

حَلْبَانَةٌ وَكَبَانَةٌ صَفُوفٌ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الراجز :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرْقَانِ

هو جمع فرقٍ . والفرقُ : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يسعُ ستة عشر رطلاً . والصفُ : القَدْحَانِ لإقرانِهما . وصفها : حَلْبَانًا . وصفتِ الطيرُ في السماء تصفُ : صفتُ أجنحتها ولم تحركها . وقوله تعالى : والطيورُ صافياتٌ ؛ باسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا . والبِدْنُ الصَّوْفُ : المصفوفة للنحر التي تصفُ ثم تنحر . وفي قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صوافٌ ؛ منصوبة على الحال أي قد صفتُ قوائمها فاذكروا الله عليها في حالِ نحرها صوافٌ ، قال : ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في منحرها . وعن ابن عباس في قوله تعالى صوافٌ ، قال : قياماً . وعن ابن عمر في قوله صوافٌ قال : تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس صوافينَ وقال : معقولة ، يقول : بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك . الجوهري : صفتِ الإبلُ قوائمها ، فهي صافئةٌ وصوافٌ . وصفُ اللحمُ يصفُه صفًا ، فهو صفيفٌ : شَرَحَه عِرَاضًا ، وقيل : الصفيفُ الذي يغلى إغلااةً ثم يُوقَعُ ، وقيل : الذي يُصفُ على الحصى ثم يشوي ، وقيل : التَّدِيدُ إذا شَرَّرَ في الشمس يقال صفتته أصفه صفًا ؛ قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شِوَاءَ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شميل : التصفيف نحو التشريح وهو أن تُعرض البضعة حتى ترقق فتراها تشيفٌ شفيفاً . وقال

خالد بن جبنة : الصفيفُ أن يُشْرَحَ اللحمُ غير تشريح القديدي ؛ ولكن يوسعُ مثل الرغفان ، فإذا دقَّ الصفيفُ ليؤكل ، فهو قديرٌ ، فإذا ترك ولم يدقْ ، فهو صفيفٌ . الجوهري : الصفيفُ ما صف من اللحم على الجمر لينشوي ، تقول منه : صفتُ اللحم صفًا . وفي حديث الزبير : كان يتزودُ صفيف الوَحشِ وهو مُحْرِمٌ أي قديدها . يقال : صفتُ اللحم أصفه صفًا إذا تركته في الشمس حتى يجف . وصفةُ الرَّحْلِ والسَّرَجِ : التي تضمُّ العرقوتينِ والبِدادينِ من أعلاهما وأسفلها ، والجمعُ صففٌ على القياس . وحكى سيويه : وصفُ الدابة وصفٌ لها عمل لها صفةٌ . وصففتُ لها صفةً أي عملتها لها . وصففتُ السرجَ : جعلت له صفةً . وفي الحديث : نهي عن صففِ الثمورِ ؛ هي جمع صفةٍ وهي للسرج بمنزلة الميثة من الرَّحْلِ ؛ قال ابن الأثير : وهذا كحديث الآخر : نهي عن ركوبِ جلود الثمورِ . وصفةُ الدارِ : واحدة الصففِ ؛ الليث : الصفةُ من البُنيانِ شبه البهو الواسع الطويل السمك . وفي الحديث ذكر أهل الصفة ، قال : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة بكونه . وفي الحديث : مات رجلٌ من أهل الصفة ؛ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه الماكين . وصفةُ البُنيانِ : طرته . والصفةُ : الظلَّةُ . ابن سيده : وعذاب يوم الصفة كعذاب يوم الظلَّة . التهذيب : الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرًّا وغمًّا غشيبهم من فوقهم حتى هلكوا . قال أبو منصور : الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة ، وعذاب قوم شيب به ، قال : ولا أذري ما عذاب يوم الصفة .

بِصِفَيْنِ ، وَمَنْ أَعْرَبَ النُّونَ قَالَ هَذِهِ صِفَيْنِ وَرَأَيْتَ
صِفَيْنِ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ صِفْنِ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
صِفَيْنِ ، قَالَ : حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ صِفِّ لِأَنَّ
نُونَهُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُونُ فَيَسُنُّ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .
صِفِّ : التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّقُوفُ الْمَطَالُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِيهِ السُّقُوفُ .

صَلَفٌ : الصَّلَفُ : 'مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ
وَالِادِّعَاءِ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا ، صَلَفٌ صَلْفًا ، فَهُوَ
صَلِفٌ مِنْ قَوْمِ صَلَافِي ، وَقَدْ تَصَلَّفَ ، وَالْأُنْثَى
صَلِيفَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مُؤَلَّدٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ
آقَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هُوَ الْغُلُوفُ فِي الظَّرْفِ
وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبِيرٍ . وَصَلِيفَتِ الْمَرْأَةِ
صَلْفًا ، فَهِيَ صَلِيفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قَيْسِهَا وَزَوْجِهَا ،
وَجَمَعَهَا صَلَافِيٌّ نَادِرٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ ، لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا
قَرُوكٌ ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافِيَّةُ

وَرَوَى وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ . وَأَصْلُ الرَّجُلِ :
صَلِيفَتِ امْرَأَتِهِ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلُهَا وَصَلَفَهَا
بِصَلِيفِهَا ، فَهُوَ صَلِفٌ : أَبْغَضَهَا ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ
حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ :

عَدَّتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا
مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصَلِّفٍ

وِطْعَامُ صَلِفٌ : مَسِيخٌ لَا تَطْعَمُ فِيهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
صَلِيفَتِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا أَبْغَضَهَا ، وَصَلَفَهَا
بِصَلِيفِهَا أَبْغَضَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ خَبَّرْتِ أَنَّكَ تَفْرَكِينِي ،
فَأَصْلِيكَ الْقِدَاةَ وَلَا أَبَلِي

وَأَرْضُ صَفْصَفٌ : مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ؛ الْفَرَاءُ : الصَّفْصَفُ الَّذِي لَا
نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْصَفُ الْقَرْعَاءُ ،
وَقَالَ مَجَاهِدٌ : قَاعًا صَفْصَفًا ، مُسْتَوِيًا . أَبُو عَمْرٍو :
الصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمَعَهُ صَفَافِيٌّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةَ مُدْهَمَّةً ،
وَعَرَدَ حَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيِّ

وَالصَّفْصَفَةُ كَالصَّفْصَفِ ؛ عَنِ ابْنِ جَنِّي ، وَالصَّفْصَفُ :
الْقَلَاةُ .

وَالصُّفْصَفُ : الْعُصْفُورُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْصَافُ : الْحِلَافُ ، وَاحِدَتُهُ صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ :
شَجَرُ الْحِلَافِ شَامِيَّةٌ .

وَالصَّفْصَفَةُ 'دَوَابَّةٌ ، وَهِيَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ
الْمِيثُ : هِيَ الدَّوَابَّةُ الَّتِي تَسِيهَا الْعَجْمُ الْبَيْكُ ،
وَرَوَى أَنَّ الْحِجَابَ قَالَ لِبَطَاخِهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً
وَأَكْثِرْ فَيَجْتَنِبُهَا ، قَالَ : الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ ثَقِيفِيَّةٌ ،
وَهِيَ السُّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ السُّكْبَاجَةُ
وَالْفَيْجَنُ السُّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُفَّةً ؛
الصَّفَّةُ : مَا يَجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللُّفَّةُ
اللُّقْمَةُ . وَصَفْصَفَةُ الْفَضَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ صِفُونُ ، قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ
كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَ
مَعَاوِيَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَصِفُونُ وَالنَّهْرُ الْمَنِيُّ وَلِجَّةٌ ،
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا

قَالَ : وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالْجُرِّ رَأَيْتَ صِفَيْنِ وَمَرُوتَ

والمُصَلِّفُ : الذي لا يَعْتَظِي عنده امرأة ، والمرأة صَلِيفَةٌ . وفي الحديث : لو أن امرأة لا تَتَصَنَعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أي ثَقَلَتْ عليه ولم تَحُظْ عنده ، وولأها صَلِيفٌ عُنُقُهُ أي جانبُهُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ فَتَصَانِعُ بِهَا لِيَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقُّ . الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّأْسِ أَصْلَفٌ اللَّهُ رُفِعَكَ أَي بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ . ومن أمثالهم في التمسك بالدين وذكره ابن الأثير حديثاً : مَنْ يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ أَي لَا يَحُظُّ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

قال ابن الأثير : معناه أي من يَطْلُبُ في الدين أكثر مما وقف عليه يَقِلُّ حَظُّهُ .
والصَّلَفُ : قلة نَزَلِ الطَّعَامِ . وطعامٌ صَلِيفٌ وصَلِيفٌ : قليل النَزَلِ والرَّبِيعِ ، وقيل : هو الذي لا طَعْمَ لَهُ ، وقالوا : مَنْ يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ أَي يَقِلُّ نَزَلُهُ فِيهِ . وإناؤه صَلِيفٌ : قليل الأخذ من الماء ، وقال أبو العباس : إناؤه صَلِيفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ شَيْئاً ، وسحابٌ صَلِيفٌ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سحابٌ صَلِيفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّغْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلَفًا . وفي المثل في الواحدِ وهو يَجِيلُ مَعَ جِدَّتِهِ : رَبُّ صَلِيفٍ نَعَتْ الرَّاغِدَةَ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قلة النَزَلِ والخير ؛ أَرَادُوا أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ مَعَ الْمَنَعِ كَالْفَتَامَةِ كَثِيرَةُ الرَّغْدِ مَعَ قلة مَطْرَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

حديثاً ، وقال : هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحت سحاب يَرَعْدُ وَلَا يَمْطُرُ .

وتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْدِيبُ : وَقَالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلْجٍ فِي مَاءٍ وَمِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ . وَالصَّلَفُ : قلة الخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحُظِّي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمٌ الصَّلَفُ مَاخُودٌ مِنَ الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَنْ قَوْلُهُمْ إِنْ أَاءَ صَلِفٌ إِذَا كَانَ تَخِينًا ثَقِيلًا ، فَالصَّلَفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا الْاِخْتِيَارُ وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُنْسِكُ الْمَاءَ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ إِذَا ثَقُلَ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ . وَأَرْضٌ صَلِيفَةٌ : لَا تَبَاتُ فِيهَا .

ابن الأعرابي : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الصَّلِيفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئاً . وَكُلُّ قَفٍّ صَلِفٌ وَظَلِيفٌ ، وَلَا يَكُونُ الصَّلَفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شَبْهِهِ ، وَالتَّاعُ الْقَرَقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرَّيْدُ الْبَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئاً . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبٌ ؛ وَقَالَ أَرَسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَحَبٌّ مَثَا قَرْمَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ ،

عَلَيْهِ مِنَ الصَّائِتِينَ الْأَصَالِفِ

وَالْمَكَانُ أَصْلَفٌ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرَّمَةِ :

قوله « وَحَبٌّ مَثَا قَرْمَانَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .

نَحُوصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرًّا الشَّرَّ، فَوَقَّ الْأَصَالِفَ

وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلْفَاءُ : الصَّلْبُ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ
حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ
فَأَجْرَوهُ فِي التَّكْوِينِ مُجْرَى صَعْرَاءَ وَلَمْ يُجْرَوْهُ
مُجْرَى وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتٌ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّلِيفَانِ
رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ مِثْقَلِهَا . وَالصَّلِيفَانِ :
عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى الْعَبِيطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّلِيفِ

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ اللَّيْتَةِ
وَالْقَصْرَةِ . وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا
صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا الْإِكَافِ : الْحَشْبَتَانِ
الَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي أَعْلَاهُ . وَرَجُلٌ صَلَنْفَى وَصَلَنْفَاءُ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قِيلَ :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ ،
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ ، لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

قَالَ : لَمْ يُوَفُّوا ، وَهُوَ شَادٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ عَلَى تَشْبِيهِ لَمْ
بَلَا إِذْ مَعْنَاهَا الَّتِي فَائِثَتِ النَّوْنِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوِّ
مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بَمَا الَّتِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ
فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا
فَمِنْ فَلِإِنَّ أَرَادَ أَنْ الثَّقِيلَةَ وَخَفَّتْهَا ضَرُورَةٌ ، وَتَقْدِيرُهُ

قَوْلُهُ « أَنْبِ النَّحَّ » صَدْرُهُ كَمَا فِي شَرْحِ النَّاهِوسِ ؛
وَيَجْعَلُ بَرَّةً لِي كُلِّ مِجْمَا

أَنْكَ تَهَيِّطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْفُ خَوَافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ ،
الْوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ . الْأَصْعَمِيُّ : خَذَهُ بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ
بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفٌ
مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَاتَهُ ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُهُ
مَكَاتَهُ ؛ قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَا بُسَاوِي
فَعَلَّمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَّمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

صَنْفٌ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ : التَّشْوِيعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ .

يُقَالُ : صَنَّفُ وَصَنَّفُ مِنَ الْمَتَاعِ لِفَتَانٍ ، وَالْجَمْعُ
أَصْنَافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفُ
الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَّصْنِيفُ الشَّيْءِ :
جَعَلَهُ أَصْنَافًا . وَالصَّنْفُ : الصَّنْفَةُ .

وَصَنَّفَةُ الْإِزَارِ ، بِكَسْرِ النَّوْنِ : طَرْتُهُ الَّتِي عَلَيْهَا
الْمُدْبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ ، آيَةٌ كَانَتْ . الْجَوْهَرِيُّ :
صَنَّفَةُ الْإِزَارِ ، بِالْكَسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيُّ
جَانِبِ كَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنَّفَةِ إِزَارِهِ
فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنَّفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ صَنَّفٌ ، وَالثَّوْبُ
أَرْبَعُ صَنَّاتٍ ، وَسُئِلَ الْإِزَارُ إِزَارًا لِحَفْظِهِ صَاحِبَهُ
وَصَيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَ مِنْ آزَرْتُهُ أَيُّ عَاوَنْتُهُ ،
وَيُقَالُ إِزَارَ وَإِزَارَةً . اللَّيْتُ : الصَّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى لَاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا
عِ ، سَوَّى لَهَا الصَّنْفَ إِرْمَالَهَا

قَوْلُهُ « الْعَالِقَانِ مَكَاتَهُ النَّحَّ » كَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ بِنَاءً لِنَهَائِهِ .

قال شير: الصنفُ والصنفةُ الطرفُ والزاوية من الثوب وغيره. والصنفةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصنفُ طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأشياء صنفٌ على حدة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يُعاطي القورَ بالصنفاتِ منه ،
كما تُعطي رَواحِضَ السُّبُوبِ

فسره ثعلب فقال: إنما يصف مَراباً يُعاطي بجوانبه الجبالَ كأنه يُغيضُ عليها كما تُعطي السُّبُوبُ عَواصِلَها من بياض ونقاء، فالصنفاتُ على هذا جوانب السراب، وإنما الصنفاتُ في الحقيقة للئلاء، فاستعاره للسراب من حيث شبه السرابُ بالئلاء في الصفة والنقاء؛ قال:

تَقَطَّعُ غِيْطَاناً كَأَنَّ مُتُونَهَا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مَلَأَةً مُنْشَرَا

وروى سلمة أن الفراء أنشده لابن أحرر:

سَقَباً لِحُلُوانِ ذِي الكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفٌ مِِنْ بَيْنِهِ وَمِنْ عَيْنِيهِ

أنشده الفراء صنف، ورواه غيره صنف؛ ويقال: صنفٌ مِيزٌ، وصنفٌ خرج ورقه، وصنفتُ العِضاهُ اخضرت؛ قال ابن مقبل:

رَأَاهَا فَوَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَهَا ،
بِقُورِ الوِرَاقِينَ ، السَّراءِ المُصَنَّفِ

قال أبو حنيفة: صنفُ الشجرِ إذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أوزقَ وصنف لم يورِقَ، وليس هذا بقوي، وكذلك تصنف؛ قال مَلِيحٌ:

بِأَجْزَائِاتِ العَيْنِ تُضْحِي وَكُورُهَا
فِيالُ ، إِذَا الأَرْضُ طَى لَهَا تَتَصَنَّفُ

وظلِّمُ أصنْفُ الساقين: مُتَقَشِّرُها؛ قال الأعمى الهذلي:

هَزَفَ أصنْفُ الساقينِ هَقْلٌ ،
يُبَادِرُ بَيَّضَهُ بَرْدُ الشَّالِ

أصنْفُ: متشر. تصنفتُ ساقه إذا تشققت. وتصنفتُ سقته إذا تشققت.

وعودٌ صنْفِيٌّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهري: مندوب إلى موضع، وقيل: عودٌ صنْفِيٌّ، بالفتح، للبخور لا غير.

صوف: الصوفُ للضأن وما أشبهه؛ الجوهري: الصوفُ للشاة والصوفةُ أخص منه. ابن سيده: الصوفُ للغنم كالشعر للبعير والوبر للابل، والجمع أصوافٌ، وقد يقال الصوفُ لواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه سيويه؛ وقوله:

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُوفٍ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي معنى قوله تخطط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل، وقال الأصمعي: يقول تُسْرِعُ في مِشْيَتِها، شبه رَجْعَ يديها بقوس النداف الذي يخطط بين الوبر والصوف، ويقال لواحدة الصوف صوفة، ويصغر صويفة.

وكبش أصوفٌ وصوفٌ على مثال فعل، وصانفٌ وصافٌ وصافٍ، الأخيرة مثلوبة، وصوفانيٌّ، كل ذلك: كثير الصوف، تقول منه: صافٌ الكبشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً، قال: وكذلك صوف الكبش، بالكسر، فهو كبش صوفٌ بين صوفٍ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي، والأنتى صافةٌ وصوفانةٌ. ولية صافة: يشبه شعرها

الصوف ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْتَزَعُوا أُمَّ الصَّبِيِّينَ ، تَفَضُّوا
عَفَارِيَّ شَعْنًا ، صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ .

أبو الهيثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .
الأصمعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله :
خَرْقَاءُ وَجَدتْ صَوْفًا ؛ يَضْرِبُ لِلأَحْمَقِ يَصِيبُ مَالًا
فِيضِيْعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَصَوْفُ الْبَحْرِ : شَيْءٌ عَلَى
شَكْلِ هَذَا الصَّوْفِ الْحَيَوَانِيِّ ، وَاحِدَتُهُ صَوْقَةٌ .
وَمِنَ الْأَبْدِيَّاتِ قَوْلُهُمْ : لَا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرٌ
صَوْقَةً ، وَحِكْمَى اللَّحْيَانِيِّ : مَا بَلَّ الْبَحْرُ صَوْقَةً .

وَالصَّوْفَانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ زَعْبَاءٌ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ مِنَ الْأَحْرَارِ وَلَمْ يَجْلُكْ ،
وَأَخَذَ بِصَوْقَةِ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِيهَا : وَهِيَ
زَعْبَاتٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا سَالَ فِي ثُقْرَتِهَا ،
التَّهْدِيبُ : وَتَسْمَى زَعْبَاتُ الْقَفَا صَوْقَةَ الْقَفَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَذَ بِصَوْقَةِ قَفَاهِ وَبِصُوفِ قَفَاهِ وَبَقَرْدَتِهِ
وَبِكِرْدَتِهِ . وَيُنَالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ
رَقَبَتِهِ وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطَافِ
رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ أَيَّ مَجْلِدِ رَقَبَتِهِ ؛
وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ
يُدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ؛ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ أَيُّ بَشْرِهِ الْمُنْدَلِيِّ فِي ثُقْرَةِ قَفَاهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهِ جَمَعَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ أَيُّ أَخَذَهُ قَهْرًا ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا أُعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ
بِرُمَّتِهِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : أُعْطَاهُ مَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ
عُنًا .

وَصَوْفُ الْكِرَامِ : بَدَتْ نَوَامِيهِ بَعْدَ الصَّرَامِ .

وَالصَّوْقَةُ : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ، وَمِنْ
الصَّوْفَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَوْقَةُ أَبُو حَتَمٍ مِنْ مُضَرَ

وَهُوَ الْغَوْثُ بْنُ مَرْبَانَ بْنِ أَذَى بْنِ طَابُجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
مُضَرَ ، كَانُوا يَجْتَدُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَجِيزُونَ
الْحَاجَّ أَيُّ يُفِيضُونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدِهِ : وَصَوْقَةُ حَتَمٍ
مِنْ تَيْمٍ وَكَانُوا يَجِيزُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَيْتَى ،
فَيَكُونُونَ أَوْلَى مِنْ يَدْفَعُ . يُقَالُ فِي الْحَجِّ : أَجِيزِي
صَوْقَةً ، فَإِذَا أَجَازَتْ قَيْلَ : أَجِيزِي خَيْدَفٌ ، فَإِذَا
أَجَازَتْ أُذُنَ النَّاسِ كَلِمَةً فِي الْإِجَازَةِ ، وَهِيَ
الْإِفَاضَةُ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّمْدِيُّ :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَوْفَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَانَتْ الْإِجَازَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّتْ وَحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تَدْفَعُ مِنْهَا
حَتَّى يَدْفَعَ بِهَا صَوْقَةً ، وَكَذَلِكَ لَا يَنْفِرُونَ مِنْ
مَيْتَى حَتَّى تَنْفِرَ صَوْقَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا :
أَجِيزِي صَوْقَةً ؛ وَقِيلَ : صَوْقَةُ قَيْلَةَ اجْتَمَعَتْ مِنْ
أَفْتَاءِ قَبَائِلِ .

وَصَافٌ عَنِي شَرٌّ بِصُوفٍ صَوْفًا : عَدَلٌ . وَصَافٌ
السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : عَدَلٌ عَنْهُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَآوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ ؛
وَمِنْ قَوْلِهِمْ : صَافٌ عَنِي شَرٌّ فَلَانٌ ، وَأَصَافٌ اللَّهُ عَنِي
شَرٌّ .

صَيْفٌ : الصَّيْفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . وَبَوْمٌ صَائِفٌ أَيُّ حَارٌّ ، وَبِلَّةٌ
صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِمَا قَالُوا يَوْمٌ صَافٌ بِمَعْنَى
صَائِفٍ كَمَا قَالُوا يَوْمٌ رَاحٌ وَبَوْمٌ طَانٌ وَمَطَرٌ صَائِفٌ .
ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي
الصَّيْفِ وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابُهُ الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ . وَصَيْنَا أَيُّ أَصَابْنَا

مطر الصَّيْفِ ، وهو قَعِلْنَا على ما لم يسمَّ فاعله مثل
خَرَفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في
جَبَّةٍ صَيِّفَةٍ أي كثيرة الصَّوْفِ . يقال : صافَّ
الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفًا ، فهو صَائِفٌ وصَيِّفٌ إذا
كثُر صَوْفُهُ ، وبناء اللفظة صَيِّوْفَةً فقلبت ياء
وأدغمت .

وصَيِّفَتِي هذا الشيء أي كَفَانِي لِصَيِّفَتِي ؛ ومنه قول
الراجز :

مَنْ بَكَ ذَا بَتِّ فِهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

وصَيِّفَتِ الْأَرْضُ ، فهي مَصَيِّفَةٌ وَمَصَيِّوْفَةٌ ؛
أصاها الصَّيْفُ ، وصَيِّفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير
الهدلي :

ولقد وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُحُورِ الصَّيْفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيِّفَةٌ ؛ قال ابن بري:
وقاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الْأَعْوَايسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدٌ أَيُّمٌ مُتَعَفِّفٌ

ويقال : أصابَتْنَا صَيِّفَةٌ عَزِيْرَةٌ ، بتشديد الياء .
وتصَيِّفٌ : من الصَّيْفِ كما يقال نَشَسَ من الشتاء .
وأصاف القوم : دخلوا في الصيف ، وصافوا بمكان
كذا : أقاموا فيه صَيِّفَهُمْ ، وصيِّفٌ بمكان كذا
وكذا وصيِّفته وتصيِّفته وصيِّفته ؛ قال لبيد :

فَتَصَيِّفًا مَاءً يَدْخُلُ مَا كُنَّا ،
بَسْتَنُ فَوْقَ مَرَاتِهِ الْمُتَجُومُ

وقال الهدلي :

تَصَيِّفَتْ نَعْمَانَ وَاصِيْفَتْ

وصافَّ بالمكان أي أقام به الصيف ، واصطافَ مثله ،
والموضع مَصَيِّفٌ ومُصْطَافٌ . التهذيب : حافَّ
القومُ إذا أقاموا في الصَّيْفِ بموضع فهم حائفون ،
وأصافوا فهم مُصَيِّفُونَ إذا دخلوا في زمان الصيف ،
وأشتوا إذا دخلوا في الشتاء . ويقال : صَيِّفَ
القومُ ورُبِعوا إذا أصابهم مَطَرُ الصَّيْفِ والرَّبِيعِ ،
وقد صَيِّفْنَا ورُبِعْنَا ، كان في الأصل صَيِّفْنَا ،
فاستقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد
لتدل عليها . وصافَّ فلانٌ ببلاد كذا يَصَيِّفُ إذا
أقام به في الصيف ، والمَصَيِّفُ : اسم الزمان ؛ قال
سيبويه : أجري مُجْرَى الْمَكَانِ وَعَامِلُهُ مُصَابِقَةٌ
وصَيِّفًا .

والصائفة : أوانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : العزيرةُ في
الصيف . والصائفةُ والصَيِّفِيَّةُ : الميرةُ قبل الصيف ،
وهي الميرة الثانية ، وذلك لأن أوَّلَ المِيرِ الرَّبِيعِيَّةِ
ثم الصَيِّفِيَّةِ ثم الدَّقِيَّةِ . الجوهري : وصائفةُ القومِ
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الجوهري : الصَّيْفُ واحدُ فصولِ السنة وهو بعد
الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وقبلَ القَيْظِ . يقال : صَيِّفٌ
صَائِفٌ ، وهو توكيد له كما يقال تَيْلٌ لَائِلٌ وَهَمَجٌ
هَامِجٌ . وفي حديث الكَلَالَةِ حين سئل عنها عمر ،
رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أي التي
نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء
والتي في أولها نزلت في الشتاء .

وأصاَفَتِ النَّاقَةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومِصْيَافٌ ؛
نَتِجَتْ فِي الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ ؛ ولده في الكِبَرِ ،
ولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيُونَ ، وشيء صَيِّفِيٌّ ؛
وقال أكرمُ بنُ صَبْنِيٍّ ، وقيل هي لعدن بن مالك

إنَّ بَنِي صَيْبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي ولدوا على الكبر . يقال : أصاف الرجل يُصِيفُ إضافةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَ ويكَبِّرَ ، وأولاده صَيْفِيُونَ . والرَّبْعِيُونَ : الذين ولدوا في حدائمه وأول شبابه ، قال : وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصاف : ترك النساء شاباً ثم تزوج كبيراً .

الليث : الصَّيْفُ رُبْعٌ من أرباع السنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي نسيه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حَمْرَاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلَا صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كَنَاسَةَ : اعلم أن السنة أربعة أزمينة عند العرب : الربيع الأول وهو الذي نسيه الفُرسُ الحَرِيفِ ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أزمينة . وسميت غزوة الروم الصائفة لأن سنتهم أن يُغزوا صيفاً ، ويُقفل عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والثلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصَافَةً ومُصَافَةً ومُخَافَةً من الصَّيْفِ والرَّبِيعِ والشتاءِ والحَرِيفِ مثل المُشَاهَرَةِ والمُيَاوَمَةِ والمُعَارَمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الربيعِ الصيفِ ، وأصله في المطر ، فالربيعُ أركله والصيفُ الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكاملها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف . ومن أمثالهم : الصيفَ ضَيَّعْتَ اللبنَ إذا فَرَطَ في أمره في وقته ، معناه طلبت الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو يمكن وطلبه وهو متعذر ، قال ذلك ابن الأنباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدسٍ لِدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيظِ ، وكانت تحته ففركته وكان مؤسراً ، فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شاباً مقترراً ، فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك .

وصاف عنه صَيْفًا وَمَصِيْفًا وصَيْفُوفَةٌ : عدل .
وصاف السَّهْمُ عن المدفِ يَصِيفُ صَيْفًا وصَيْفُوفَةٌ : كذلك عدل بمعنى ضاف ، والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كلُّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ ،
فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرٌ بِعَيْدٍ

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِيهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيْفًا كِرَابِيهَا

أي معدولاً بها معوجة غير مقومة ، ويروي مَصِيْفًا ، وقد تقدم ؛ والكِرَابُ : بحاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ ، والتهبُ : الشقُّ في الجبل أي تنصب إلى التهيب لكونه بارداً ، ومَصِيْفًا أي معوجةً من صافٍ إذا عدل . الجوهري : المَصِيفُ المعوجُّ من بحاري الماء ، وأصله من صافٍ أي عدل كالمتضيق من ضاق . وصاف الفعلُ عن طرُوقته : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، سأورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَافٌ بِصَيْفٍ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ ؛ الْمَعْنَى : عَدَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوِرَ غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَافٌ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، وَيُقَالُ : أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِّي أَي نَحَاهُ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِّي شَرًّا فَلَانَ أَي صَرَّفَهُ وَعَدَلَ بِهِ . وَالصَّيْفُ : الْأَيْسَى مِنَ الْبُومِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدَّ قَدْ عَبُودٍ فَخَبْرَاءَ صَائِفٍ ،
قَدُّوا الْحَفْرَ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَّافِدَةٌ

وصَيْفِيٌّ : اسم رجل ، وهو صَيْفِيٌّ بْنُ أَسْكَمٍ .

فعل الضعف المعجمة

ضرف : ابن سيده : الضرفُ من شجر الجبال يشبه الأتواب في عِظْمِهِ وَوَرَقَهُ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غَيْرٌ مِثْلَ سُوقِ التَّيْنِ ، وَلَهُ جَنْبِيٌّ أَيْضٌ مَدْوَرٌ مِثْلُ تَيْنِ الْحَمَاطِ وَالصَّغَارِ ، مَرٌّ مُضْرَسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ، وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَّهْدِيبُ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضرفُ شَجَرُ التَّيْنِ وَيُقَالُ لَثَرُهُ الْبَلَسُ ، الْوَاحِدَةُ ضَرْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَرِيبٌ .

ضعف : الضعفُ والضعْفُ : خِلَافُ الثَّوَّةِ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْجَسَدِ ؛ وَالضَّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَيِّئَانِ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

قَالَ مِنَ النَّطْفَةِ أَي مِنَ الْمَنِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْمَرَمُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ؛ فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ أَي يَسْتَيْبِكُهُ هَوَاهُ . وَالضَّعْفُ : لَفَةٌ فِي الضَّعْفِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْيِرُ الدَّهْرَ عَظْمَهُ ،
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ

فَهَذَا فِي الْجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ :

وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيٍ أَخَا ضَعْفٍ ،
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

وَقَدْ ضَعَفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعَفَ ؛ الْفَتْحُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضَعَافٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعَافَى ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ ،
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقٍ كَمَرَعَةٍ

وَنِسْوَةَ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضَعِيفٍ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَنَاتِي ، لِمَنْهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

وَأَضْعَفَهُ وَضَعَفَهُ : صَيَّرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكِبَهُ بِسُوءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرَبِيعِي الطَّعَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْتَقَى عَلَى ذِي الرَّثِيَةِ الْمُتَضَعَفِ

رَبْعِيُّ الطَّعْمَانِ : أَوْلَاهُ وَأَحَدُهُ . وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَتَضَعَّفَتْ ١ رَجُلًا أَي اسْتَضَعَّفَتْهُ ؛ قَالَ الْقِسْبِيُّ : قَدْ تَدَخَّلَ اسْتَفْعَلْتُ فِي بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ نَحْوَ تَعَظَّمُ وَاسْتَعَظَّمُ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَرَ وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيَقَّنَ وَتَثَبَّتَ وَاسْتَثَبَّتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَضَعَّفَتْهُ وَاسْتَضَعَّفَتْهُ بِمَعْنَى الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلدَّرَجَةِ وَرِثَاةِ الْحَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَلَبَتْنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، اسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَيُضَعِّفُ ، وَاسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمُ الْقَوِيُّ فَيُفَجِّرُ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ حَدِيثِ الْجَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعْفَاءُ ؟ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبْرَأُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ؛ وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ : يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْمَلُوكَ .

وَالضُّعْفَةُ : ضَعْفُ الْفُؤَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَهْبُوتٌ إِذَا كَانَ فِي عَتَلِهِ ضَعْفٌ . ابْنُ بَرَجٍ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغَلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجَفٌ ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصَرِ ضَعِيفٌ .

وَالْمَضْعُوفُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا : الْمَضْعُوفُ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْفِغْلُ الَّتِي لَا فُرُوضَ لَهَا وَلَا غَرْمَ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا تُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ الثَّهْبَةِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْأَحْيَانِيِّ ، وَاسْتَنْقَهَ قَوْمٌ مِنَ الضُّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : تَضَعَّتْ .

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، اسْتَعْمَلَهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي فَقَالَ : وَإِنْ كَانُوا قَدْ يُلْزَمُونَ حُرُوفَ الدِّينِ الشُّعْرَ الضَّعِيفَ الْعَلِيلَ لِيَكُونَ أْتَمًّا لَهُ وَأَحْسَنَ .

وَضَعِيفُ الشَّيْءِ : مِثْلَاهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : ضَعِيفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعِّفُهُ ، وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا لَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ؛ أَيِ ضَعْفِ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، يَقُولُ : أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَزَيْتَكَ ضَعْفَ الْوَرْدِ ، لَمَّا اسْتَبَيْتَهُ ،
وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

مَعْنَاهُ أَضْعَفْتُ لَكَ الْوَرْدَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ ضَعِيفِي الْوَرْدَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَنبِئِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ؛ أَيِ عَذَابًا مُضَاعَفًا لِأَنَّ الضُّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرِيحَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى : لِكُلِّ ضَعِيفٍ أَيِ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ لِأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا أَيِ لِكُلِّ عَذَابٍ مُضَاعَفٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَزَاءُ الضُّعْفِ هُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، تَأْوِيلُهُ . فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مِثْقَادَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضُّعْفِ أَيِ أَنْ نَجَازِيَهُمُ الضُّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضْعَفَ الشَّيْءَ وَضَعَّفَهُ وَضَاعَفَهُ : زَادَ عَلَى أَسْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلِيهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَّفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِيَةٌ وَمُنْعِيَةٌ ، وَصَاعَرُ الْمُتَكَبِّرِ خَدَّهُ وَصَعَرَهُ ، وَعَاقَدَتُ وَعَقَدْتُ ، وَعَاقَبْتُ

وَعَقَّبْتُ . ويقال : ضَعَّفَ اللهُ تَضْعِيفًا أَي جَعَلَهُ ضِعْفًا . وقوله تعالى : وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أَي يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛ قال الأزهري : معناه الداخلون في التَضْعِيفِ أَي يُثَابِتُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ بِرَيْدِ وَجْهِ اللهِ جُوزِيَهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافًا ، وَحَقِيقَتُهُ ذُرُوءُ الْأَضْعَافِ . وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضَعَّفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لِمَقْدَمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيبُ الْأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَعْشَابِهَا أَوَّلًا ، وَتَعَاجِيبُ الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ . وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَالْمَضْعُوفُ : مَا أَضْعَفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَالِيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سُوْطُهُ
جَانٌ وَسَرَّجَانٌ بِشَكِّ الْمَفَاصِلَا

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضِعْفٍ . وَضَعَّفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتُ لَيْدٍ بِذَلِكَ أَيْضًا . وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي النِّزِيلِ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ ثَلَاثَةَ أَي ثَعْدَبُ ثَلَاثَةَ أَعْدَبِيَّةٍ ، وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ ثَعْدَبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدَبِيَّةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو

١ قوله « ودرا » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : ودرأ .

عبيد هو ما تستعمله الناس في مجازِ كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فَلَانًا ضِعْفًا مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ : يُعْطَى مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ ضِعْفِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتَ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَعْطَيْتَهُ ثَلَاثًا ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاهُ شَبِيهَا بِقَوْلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ وَأَيُّ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالرُّصَايَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعُرْفُ الَّذِي يَتَمَارَقُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامِ مَنْ شَاهَدَ الْمُرْصِي فِيمَا ذَهَبَ رَهْمُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِبْغَةُ أَلْسِنَتِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّفْظَةُ ؛ وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَنْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا قَالَهُ أَبُو عَيْدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَي مِثْلَاهُ ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ أَي مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةٌ أَمْثَالُهُ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٌ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى : فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؟ لَمْ يَرُدَّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ تَجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثَالَهُ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ؛ فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدَى خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً أَي تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَّفَ الشَّيْءَ يَضْعُفُ إِذَا زَادَ وَضَعَّفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ ؛ الْمُضَاعَفَةُ ، فَالزَّمَّ الضَّعْفَ

التوحيد لأن المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع ؛
وفي حديث أبي الدحداح وشعره :

إلا رجاء الضعف في المعاد

أي مثلي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يُضَاعَفُ لَهَا
العذاب ضعفين ، فإن سياق الآية والآية التي بعدها
دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه
يقول بعد ذكر العذاب : ومن يفتن منكن الله
ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها أجرها مرتين ؟ فإذا
جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر مثلي ما
لغيرهن تفضيلاً هن على سائر نساء الأمة فكذلك إذا
أنت إحداهن بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها ،
ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين وتُعَذَّبَ على
المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهري : وهذا قول
حذاق التحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم
بالضعف مثني فيقولون : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفاً
أي مثلاً ، يريدون فلك درهماً عوضاً منه ؛ قال :
وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فتالوا :
إن أعطيتي درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده
لا بأس به إلا أن التثنية أحسن . ورجل مُضْعِفٌ :
ذو أضعاف في الحسنات . وضعف القوم يتضعفهم :
كثرتهم فصار له ولأصحابه الضعف عليهم . وأضعف
الرجل : فبتت ضعفته وكثرت ، فهو مُضْعِفٌ .
وبقرة ضاعف : في بطنها حمل كأنها صارت بولدها
مضاعفة .

والأضعاف : العظام فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

والله بين القلب والأضعاف

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد
ضعف ، ويقال : أضعاف الجسد أعضاؤه . وقولهم :

وقع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في
أثناء السطور أو الحاشية . وأضعف القوم أي
ضوعف لهم .

وأضعف الرجل : ضعفت دابته . يقال : هو
ضعيف مُضْعِفٌ ، فالضعيف في بدنه ، والمضعف
الذي دابته ضعيفة كما يقال قوي مقوي ، فالتقوي في
بدنه والتقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في
عزوة خيبر : من كان مُضْعِفاً فليرجع أي من
كانت دابته ضعيفة . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر يريد
أنهم يسرون بسيره . وفي حديث آخر : الضعيف
أمير الركب . وضعفه السير أي أضعفه . والتضعيف :
أن تنسبه إلى الضعف : والمضاعفة : الدرع التي
ضوعف حلقها ونسجت حلقتي حلقتين .

ضعف : الضعيفة : الروضة الناضرة من بقل وعشب ؛
عن كراع ، وقال : بقاء بعد غين ؛ قال ابن سيده :
والمعروف عن يعقوب ضعيفة ، والله أعلم .

ضعف : الضف : الحلب بالكف كلها وذلك ليضم
الضرع ؛ وأنشد :

بيض القوادم ذات القضو
ل ، لا باليكاء الكيامي امتصارا

ويروى امتصاراً ، بالميم ، وهي قليلة اللبن ؛ وقيل :
الضف جمعك خلتها بيدك إذا حلتتها ؛ وقال
اللحياني : هو أن يبيض بأصابعه كلها على الضرع .
وقد ضعف الناقة أضفها ، وناق ضفوف ، وشارة
ضفوف : كثيرتا اللبن بيننا الضفاف . وعين ضفوف ؛
كثيرة الماء ؛ وأنشد :

حلبانة ركبانة ضفوف

وقال الطرمّاح :

وتجودُ من عينِ ضَفُو
فِ الغَرَبِ ، مُتْرَعَةَ الجَدَاوِلِ

التهديب عن الكسائي : ضَبَّتْ الناقةُ أَضْبَاهُ ضَبًّا إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ هَذَا هُوَ الضَّفُّ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْمَلَ إِهَامَكَ عَلَى الْخِلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِهَامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعاً ، وَيُقَالُ مِنَ الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضْفُ ، الْجَوْهَرِيُّ : ضَفَّ الناقةُ لَغَةً فِي ضَبِّهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : مَاتَ ضَفَّةُ الشَّجْبِ أَيِ وَاسِعَةِ الشَّجْبِ . وَضَفَّةُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَالضَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ النَّبَاتُ . وَالضَّفَّةُ : كَالضَّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ ضِفَافٌ ؛ قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الضَّفَافِ

وَضَفَّةُ الْوَادِي وَضَيْفُهُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الصَّوَابُ ضِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ ضَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ لَغَةٌ فِيهِ . وَضَفْنَا الْوَادِيَّ : جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَعَ الْحَوَارِجِ : فَقَدِمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ ضَفَّتِي جَفُونِهِ أَيِ جَانِبِيهَا ؛ الضَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ فَاسْتَمَارَ لِلجَفْنِ . وَضَفْنَا الْحَيَزُومَ : جَانِبَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيَزُومَهُ

وَضَفَّةُ الْمَاءِ : دَفْعَتُهُ الْأُولَى . وَضَفَّةُ النَّاسِ :

١ قَوْلُهُ « الشَّجْبُ » بِالْفَتْحِ وَضَمُّ كَامِلِي التَّامُوسِ .

٢ قَوْلُهُ « يَدْعُهُ » كَذَا ضَبُّ الْأَصْلِ ، وَعَلَيْهِ لِهَوْنِ دَعٍ بِمَعْنَى دَعَى لَا مِنْ دَعَى بِمَعْنَى تَرَكَ .

جَمَاعَتِهِمْ . وَالضَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَتْ فِي ضَفَّةِ الْقَوْمِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي ضَفَّةِ الْقَوْمِ وَضَفَفْتِهِمْ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ لَفِيفِنَا وَضَفِيفِنَا أَيِ مِنْ تَلَفُّهُ بِنَا وَنَضَفُّهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبْتَنَا الْأُمُورَ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُمْ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَضَافُونَ أَيِ مُجْتَمِعُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحٌ يَجِدُّوهَُا عَلَى أَكْسَانِهَا ،
يَضْفُهَا ضَفًّا عَلَى انْدِرَائِهَا

أَيِ يَجْمَعُهَا ؛ وَقَالَ غِيلَانُ :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ ،
حَتَّى اسْتَفْتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَيِ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالضَّفْفُ : ازْدِحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالضَّفَّةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدٍ : تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَمَّا تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ أَيِ مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عَلَيْهِ . وَمَاءٌ مَضْفُوفٌ : كَثِيرٌ عَلَيْهِ النَّاسُ مِثْلَ مَشْفُورٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَاؤُنَا الْيَوْمَ مَضْفُوفٌ كَثِيرٌ الْغَاشِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ ؛ قَالَ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَةَ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

قَالَ : الْمُدَارُ الْمُسَوَّى إِذَا وَقَعَ فِي الْبُئْرِ اجْتَمَعَتْ مَآئُهُا . وَفُلَانٌ مَضْفُوفٌ مِثْلُ مَشْمُودٍ إِذَا نَقِدَ مَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ الْمَضْفُوفِ بِالظَّاهِ ، وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتْ مَاءُ
١ قَوْلُهُ « تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

مَظْفُوفاً أَي مَشْغُولاً ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتَيْنِ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَظْفُوفِ

وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ
الْبَيْهَقِيُّ ، وَفُلَانٌ مَظْفُوفٌ عَلَيْهِ كَذَلِكَ . وَحَكَى
الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ مَظْفُوفٌ ، بَغِيرِ عَلِيٍّ .

شَرٌّ : الضَّفَفُ مَا يُدُونُ مِيلَهُ الْمِكْيَالِ وَدُونَهُ كُلُّ
مَمْلُوءٍ ، وَهُوَ الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الضَّفَفُ قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ ، وَالْحَفَفُ
أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ ، وَقِيلَ : الضَّفَفُ الْفَاشِيَةُ
وَالْعِيَالُ ، وَقِيلَ الْحَشْمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْحَيَّانِيِّ .
وَالضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ الْكَثْمِ :

قَدْ احْتَذَى مِنَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَعَلَ ،

وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمَى وَنَزَلَ

بِئَنْزَلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،

لَا ضَفَفٌ يَشْتَعْلُهُ وَلَا تَقْلُ

أَي لَا يَشْتَعْلُهُ عَنِ نُسْكِهِ وَحَجَّتِهِ عِيَالٌ وَلَا مَتَاعٌ .

وَأَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّةٌ . وَرَوَى مَالِكٌ
ابْنَ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى
ضَفَفٍ ؛ قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ بَدَوِيًّا عَنْهَا ، فَقَالَ :
تَنَاوَلُوا مَعَ النَّاسِ ، وَقَالَ الْحَلْبَلِيُّ : الضَّفَفُ كَثْرَةُ
الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ الضِّيقُ
وَالشِّدَّةُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ
الْحَدِيثَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي اجْتِمَاعَ النَّاسِ أَي لَمْ يَأْكُلْ
خُبْزاً وَلَحْماً وَحَدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَفَفٌ

الْحَالِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْ يَكُونَ الْمَالُ قَلِيلاً وَمَنْ
يَأْكُلُهُ كَثِيراً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَشْتَظَفُ ، وَهُوَ
الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ أَيْضاً ، يَقُولُ : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ
وَقِلَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَجْبِيِّ : الضَّفَفُ أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ، وَالْحَفَفُ
أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا
مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكَفَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحَاجَةُ . ابْنُ الْعُقَيْلِيِّ :
'وَلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى حَفَفٍ أَي عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ :
الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ : الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ
الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَشْتَظَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ
الْعَيْشِ . وَمَا رُوِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا حَفَفٌ أَي أَثَرُ
حَاجَةٍ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : ثَوَّفِي أَبُو صِيَّانِي
فَمَا رُوِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَي لَمْ يُرْ عَلَيْهِمْ
حَفُوفٌ وَلَا ضِيقٌ . الْفَرَّاءُ : الضَّفَفُ الْحَاجَةُ .
سَيَّبِيهِ : رَجُلٌ ضَفِيفٌ الْحَالُ وَقَوْمٌ ضَفِيفُوا الْحَالُ ،
قَالَ : وَالْوَجْهَ الْإِدْغَامُ وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .
وَالضَّفَفُ : الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ وَلَا ضَفَفٌ

وَيَقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى ضَفَفٍ أَي عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ .
وَالضَّفُ ، وَالْجَمْعُ الضَّفَفَةُ : هُنَيْئَةٌ تَشْبهُ الْفُرَادِ إِذَا
لَسَعَتْ شَرِيَّ الْجِلْدِ بَعْدَ لَسَعَتِهَا ، وَهِيَ رَمْدَاءٌ
فِي لَوْنِهَا غَبْرَاءٌ :

ضُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا : عَدَلَ كَصَافٍ
صَوْفًا ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضَيْفٌ : ضَيْفَتُ الرَّجُلِ ضَيْفًا وَضِيَاةً وَتَضَيْفَتُهُ :
تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَّتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : تَزَلَّتْ بِهِ

وصرت له ضيفاً . وضيفته وتضيفته : طلبت منه الضيافة ؛ ومنه قول الفرزدق :

وجدت الثرى فينا إذا التيس الثرى ،
ومن هو يرجو فضله المتضيف

قال ابن بري : وشاهد ضيفت الرجل قول النطاسي :

تعيّز عني خشيّة أن أضيفها ،
كما اتحازت الأقمى مخافة ضارب

وقد فسر في ترجمة حيز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ضاقها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء ؛ هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافته ؛ ومنه حديث النهدي : تضيفت أبا هريرة سبعا . وأضفته وضيفته : أنزلته عليك ضيفاً وأملكته إليك وقرّبته ، ولذلك قيل : هو مضاف إلى كذا أي مأل إليه . ويقال : أضاف فلان فلاناً فهو يضيفه إضافة إذا ألباه إلى ذلك . وفي التنزيل العزيز : فأبوا أن يضيفوها ؛ وأنشد ثعلب لأساء بن خارجة الفراري يصف الذئب :

ورأيت حقاً أن أضيفه ،

إذا دام سلسبي وانقى حرّبي

استعار له التضيف ، وإنما يريد أنه أمته وساله . قال شمر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول : ضيفته إذا أطعمته ، قال : والتضيف الإطعام ، قال : وأضافه إذا لم يطعمه ، وقال رجاء : في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يضيفوها : يطعموها . قال أبو الهيثم : أضافه وضيفه عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكرمه ، وأضفته وضيفته . قال : وقوله عز وجل فأبوا أن يضيفوها ، سألهم الإضافة

فلم يفعلوا ، ولو قرئت أن يضيفوها كان صواباً . وتضيفته : سأله أن يضيفني ، وأنته ضيفاً ؛ قال الأعشى :

تضيفته يوماً ، فأكرم مقعدي ،
وأصدقني على الزمانه قاندا

وقال الفرزدق :

ومنا خطيب لا يعاب ، وقائل
ومن هو يرجو فضله المتضيف

ويقال : ضيفته أنزلته منزلة الأضياف . والضيف : المضيف يكون للواحد والجمع كعدل وخصم . وفي التنزيل العزيز : هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، وفيه : هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ؛ على أن ضيفاً قد يجوز أن يكون هنا جمع ضائف الذي هو النازل ، فيكون من باب زور وضم ، فافهم ، وقد يكرر فيقال أضياف وضيوف وضياف ؛ قال :

إذا نزل الأضياف ، كان عدواً

على الحي حتى تستقل مراجله

قال ابن سيده : الأضياف هنا بلفظ الفلّة ومعناها أيضاً ، وليس كقوله :

وأضيافنا من نجدية تقطر الدما

في أن المراد بها معنى الكثرة ، وذلك أمدهح لأنه إذا قرى الأضياف بمرجل الحي أجمع ، فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون ؟ التهذيب : قوله هؤلاء ضيفي أي أضيافي ، تقول هؤلاء ضيفي وأضيافي وضيوفي وضيافي ، والأنثى ضيف وضيفة ، بالهاء ؛ قال البعث :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَيْتَنُ لِلضَّيْفَةِ أَرْضًا

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
فورما فحبلت في غير دار أهلها .

واستخافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

بَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِهِ ،
كَأَطَارٍ قِدْحُ الْمُتَضَيِّفِ الْمُؤَسَّمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدح
مؤسّم ليُعلم أنه مُستضيف .

والضيفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، والنون
زائدة ، وهو فَعَلَنَ وليس بفِعَلٍ ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ،
فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيْفِينَ

وضاف إليه : مال ودنا ، وكذلك أضاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعَهُ
عَرَّقَى رِدَافِي ، تَرَاهَا تُشْتَكِي النَّشْجَا

وضافني همُّ كذلك . والمضاف : الملتصق بالقوم
المسال إليهم وليس منهم . وكلُّ ما أميل إلى شيء
وأُسِّد إليه ، فقد أُضيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَا ، أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْتَطِبٍ

أَيِ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِي
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُضَيِّفٌ ظَهَرَ إِلَى الْقَبِيَّةِ أَيِ مُسْتَدِّهِ . يُقَالُ : أَضَفْتُ
إِلَيْهِ أَضِيفَهُ . وَالْمُضَافُ : الْمُتَلَزِّقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ
الْهَمُّ أَيِ نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَةٌ
هَمَّانِ ، بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

أَيِ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَّانِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والغرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضاف الشيء
إلى نفسه لأنه لا يُعرّف نفسه ، فلو عرفها لما احتج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أملتُه ،
والتحويون يسون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت وتضيفت : دنت
للفروب وقربت . وفي الحديث : تهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للفروب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
بينها أن نُصَلِّيَ فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للفروب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عدل عن الهدف أو الرمية ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : ضاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضفتُ عنك يوم بدر أي

مِلتُ عنكَ وعدتُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَضِيغًا كِرَابِهَا

أراد ضائفاً كِرَابِهَا أي عَادِلَةً مُعْوَجَّةً فوضع اسم
المفعول موضع المصدر. والمُضَافُ : الواقع بين الحِيلِ
والأبْطَالِ وليست به قوَّةٌ ؛ وأما قول الهذلي :

أنت تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ

فلما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فعل ذلك
في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجُنَّ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المَضُوفُ على لغة من قال في بيع بُوعَ .
والمُضَافُ : المُلْجَأُ المَعْرَجُ المَثْقَلُ بالشر ؛ قال
البرقي الهذلي :

ويَحْيِي المَضُوفَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمَ^١

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره
بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للتمة ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أنه
من الضرب الرابع من المُتَقَارِبِ لأنك إن أطلقتها
فهي مُقَوَّاةٌ ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى
أن فيها :

بعثت إذا طلعت المِرْزَمُ

وفيها :

والعبد ذَا الحُلُقِ الأفقَا

١ قوله «إذا ما دعا اللمة» هكذا في الأصل، وأثبه الجوهري
في مادة ليم

إذا لم ذو اللمة الليل

وفيها :

وأقضي بصاحبها مَغْرَمِي

فلذا سكنت ذلك كله فقلت المِرْزَمُ الأفقَمُ مغرمٌ ،
سكنت القطعة من الإقواء فكان الضرب فلن ، فلم
يخرج من حكم المتقارب . وأضفته إلى كذا أي
أجلاته ؛ ومنه المُضَافُ في الحرب وهو الذي أحيط به ؛
قال طرفة :

وكَرَمِي إِذَا نَادَى المَضُوفُ مُحْتَبًا ،

كسيدر الغضا ، نَبَهْتَهُ ، المَسْوَرِدِ

قال ابن بري : والمُسْتَضَافُ أيضاً بمعنى المضاف ؛
قال جواس بن حيان الأزدي :

ولقد أقدم في الرو

ع ، وأحبي المُسْتَضَافَا

ثم قد مجمدي الضي

ف ، إذا ذم الضيفا

واستضاف من فلان إلى فلان : لجأ إليه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشد :

ومارستني الثيبُ عن لمتي ،

فأصبحتُ عن حقه مُسْتَضِيفَا

وأضاف من الأمر : أشفق وحذر ؛ قال النابغة
الجعدي :

أقامت ثلاثاً بين يومٍ و ليلةٍ ،

وكان النكيرُ أن تُضيفَ وتجارا

ولما غلب التأنيث لأنه لم يذكر الأيام . يقال :
أقيمتُ عنده ثلاثاً بين يومٍ و ليلةٍ ، غلبوا التأنيث .
والمضوفةُ : الأمر يُشفقُ منه ويُخافُ ؛ قال أبو

جندب الهذلي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ ،
أَسْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَ رِي

يعني الأمر يُشْفِقُ منه الرجل ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروي على ثلاثة أوجه : على المَضُوقَةِ ،
والمَضِيفَةِ ، والمُضَافَةِ ؛ وقيل : ضاف الرجلُ
وأضافَ خاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أن ابن الكواء وقيس بن عباداً جاءه فقالا له :
أَتَبْنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ ،
وقيل : مُضَافِينَ مُلْجَأَيْنِ . يقال : أضافَ من الأمر
إِذَا أَشْفَقَ . وحذّر من إضافة الشيء إلى الشيء إِذَا
ضَمَّ إِلَيْهِ . يقال : أضافَ من الأمر وضافَ إِذَا
خافه وأشفقَ منه . والمَضُوقَةُ : الأمر الذي يُحذَرُ
منه ويُخَافُ ، ووجهه أن تجعل المُضَافَ مصدرًا
بمعنى الإضافة كالمكْرَم بمعنى الإكْرَام ، ثم تصفَ
بالمصدر ، وإلا فالخائف مُضِيفٌ لا مُضَافٌ .
وفلان في ضيفِ فلان أَي في ناحيته . والضيفُ :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضيفُ جانبُ
الوادي ؛ واستعار بعض الأغفالِ الضيفَ للكسر
فقال :

حَتَّى إِذَا وَرَعْتُ مِنْ أَتَيْرِ
سَوَادِ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ

وتضايّف الوادي : تضايّق . أبو زيد : الضيفُ ،
بالكسر ، الجنبُ ؛ قال :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلًا ،
إِذَا تَضَافْنَ عَلَيْهِ انْسِلًا

يعني إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ، والقافُ
أ قوله « عباد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه نصيف .

وتضايّفه القوم إِذَا صاروا بِضَيْفِيهِ . وفي الحديث :
« أَنْ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَتُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي
وَمَضَافِهِ . والضيفُ : جانبُ الوادي . وثاقه
تضيفُ إلى صوت الفعل أَي إِذَا سمعته أرادت أن
تأتيه ؛ قال البرقيُّ الهذلي :

مَنْ الْمُدْعِينَ إِذَا تَوَكَّرُوا ،
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْفَيْلِمُ

الفيلم : الجاريةُ الحنّاءُ تستأنسُ إلى صوته ؛
ورواية أبي عبيد :

تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْفَيْلِمُ

فعل الطاء المهملة

طخف : الأزهري : الليث الطخفُ حبٌ يكون باليمن
يُطْبِخُ ؛ قال الأزهري : هو الطهيفُ ، بالهاء ، ولعل
الحاء تبدل من الهاء .

طخف : الطخفُ والطحافُ : السحابُ المرتفعُ
الرقيقُ ؛ قال صخر النقي :

أَعْيَنِي ، لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرُ
بِنَيْهُورَةٍ ، تَحْتَ الطُّخَافِ الْعَصَابِ

وروي الطخافُ على أنه جمع طخفٍ ، والطحفُ :
شيءٌ من الممّ يَغشى القلب . ووجدَ على قلبه طخفًا
وطخفًا أَي غمًّا . والطحفُ وطخفةُ ، بالكسر ،
موضعان ؛ قال :

خُدَارِيَّةٌ صَقَّاءُ أَلْصَقَ رِبَشَهَا ،
بِطِخْفَةٍ ، يَوْمَ ذُو أَهَاظِيبَ مَاطِرُ

أ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه بما لجوهري . والذي في
القاموس وسبقه ياقوت : زيادة الفتح .

قال ابن يوي : البيت للعثر بن وعلة الجزيمي ؛
والذي في شعره :

خدارية صغاه لبدا ربها ،
من الطل ، يوم ذو أهاضيب ماطر

وقال جرير :

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا ،
عشية بطام ، جريرين على نخب

وقال الخدلي :

كان فوق المتن من منامها
عنا ، من طخفة أو رجائها

ومنه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر
ابن ماء الساء .

وضرب طخف ، بزيادة اللام ، مثل حيجر أي
شديد ؛ قال حسان :

أقمنا لكم ضرباً طخفاً منكلاً ،
وحزناكم بالطعن من كل جانب

وقال آخر :

ضرباً طخفاً في الطلي سغينا

والطخف : اللبن الحامض ؛ وقال الطرماع :

لم تعالج دمنحاً بانساً ،
شج بالطخف للدم الدعاع

الدم : اللعق . والدعاع : عيال الرجل .

وقال بعض الأعراب : الطخفة والطحفة الحزيرة ؛

رواه أبو تراب ، وقيل : الطخف اللبن الحامض .

طوف : الطرف : طرف العين . والطرف : إطباق

الجفن على الجفن . ابن سيده : طرف يطرف

طرفاً : لحظ ، وقيل : حرك شفره ونظر .

والطرف : تحريك الجفون في النظر . يقال :

شخص بصره فما يطرف . وطرف البصر نفسه

يطرف وطرفه يطرفه وطرفه كلاهما إذا أصاب

طرفه ، والاسم الطرفة . وعين طرف :

مطروقة . التهذيب وغيره : الطرف اسم جامع

للبر ، لا يثنى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر

فيكون واحداً ويكون جماعة . وقال تعالى : لا

ترقد إليهم طرفهم . والطرف : إصابتك عيناً

بثوب أو غيره . يقال : طرفت عينه وأصابتها

طرفة وطرفها الحزن بالبكاء . وقال الأصمعي :

طرفت عينه فهي تطرف طرفاً إذا حركت

جفونتها بالنظر . ويقال : هو بكان لا تراه الطوارف ،

يعني العيون . وطرف بصره يطرف طرفاً إذا

أطبقت أحد جفنيه على الآخر ، الواحدة من ذلك

طرفة . يقال : أسرع من طرفة عين . وفي

حديث أم سلمة : قالت لعائشة ، رضي الله عنهما :

حاديبات النساء غض الأطفار ؛ أرادت بغض

الأطفار قبض اليد والرجل عن الحركة والسير ،

تعني تسكين الأطفار وهي الأعضاء ؛ وقال القتيبي :

هي جمع طرف العين ، أرادت غض البصر . وقال

الزمخشري : الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ،

ولو جمع لم يسم في جمعه أطفار ، قال : ولا

أكاد أشك في أنه تصحيف ، والصواب غض الإطراق

أي يقضض من أبصارهن مطرقات راميات

بأبصارهن إلى الأرض .

وجاء من المال بطارقة عين كما يقال بعائرة عين .

الجوهري : وقولهم جاء فلان بطارقة عين أي جاء

بمال كثير .

والطَّرْفُ ، بالكسر ، من الخيل : الكرم العتيق ، وقيل : هو الطويل القوائم والعنق المَطْرَفُ الأذنين ، وقيل : هو الذي ليس من نتاجك ، والجمع أطرافُ وطُرُوفٌ ، والأنتى بالهاء . يقال : فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور خاصة . وقال الكسائي : فرس طِرْفَةٌ ، بالهاء للأنتى ، وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ الفرسُ الكريمُ الأطرافِ يعني الآباء والأمهات . ويقال : هو المُسْتَطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ، والأنتى طِرْفَةٌ ؛ وأنشد :

وطِرْفَةٌ سَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجًا

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحِرْقُ الكريم من الفتيان والرجال ، وجمعها أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي لابن أحرر :

عليهن أطرافٌ من القوم لم يكن
طعامهم حبًّا ، بزُعْمَةٍ ، أسْمَرًا

يعني العَدَسُ لأن لونه السُّمْرَةُ . وزُعْمَةٌ : موضع وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أبيض من عَسَانٍ في الأطرافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفُ الكريم من الناس فقال :

وإن غلاماً نبيلاً في عهدِ كاهلٍ
لَطِرْفٌ ، كَنَصَلِ الشَّهْرِيِّ صَرِيحٌ

وأطْرَفَ الرجلَ : أعطاه ما لم يُعْطِه أحداً قبله .

فوله « صريح » هو بالمد المملة هنا ، وأنشده في مادة فرح باللاف ، وفسره هناك ، والفريح والمريح واحد .

وأطْرَفْت فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه ، والاسم الطَّرْفَةُ ؛ قال بعض اللُّصُوصِ بعد أن تابَ :

قل للُّصُوصِ بَنِي اللُّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بِرَّ العِرَاقِ ، وَيَتَسَوَّأُ طِرْفَةَ اليَمَنِ

وشيء طَرِيفٌ : طَيِّبٌ غريبٌ يكون ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ ما طَرَفَتْ معانيه ، وشَرَفَتْ مَبَانِيه ، والتَّذَةُ آذَانٌ سامِعِيه . وأطْرَفَ فلانٌ إذا جاء بطِرْفَةٍ .

والمُسْتَطَرَفُ الشيءُ أي عَدُوُّ طَرِيفاً . والمُسْتَطَرَفَةُ الشيءُ : استحدثته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ الأيامِ أي في مُتَنانِفِ الأيامِ . والمُسْتَطَرَفُ الشيءُ وتَطَرَّفَهُ واطَّرَفَهُ : استفادَهُ .

والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال : المُسْتَحْدَثُ ، وهو خِلافُ التَّالِدِ والتَّليدِ ، والاسم الطَّرْفَةُ ، وقد طَرَفَ ، بالضم ، وفي المعكم : والطَّرْفُ والطَّرِيفُ والطارِفُ المالُ المُسْتَفَادُ ؛ وقول الطرماع :

فِدْمِي لِفَوَارِسِ الحَيِّينِ غَوْتِ
وزِمَانِ التَّلَادِ مع الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طَرِيفٍ كطَرِيفٍ وطارِفٍ ، أو جمع طَارِفٍ كما حَبِبٍ وصِحَابٍ ، ويجوز أن يكون لغة في الطَّرِيفِ ، وهو أقيس لاقتوانه بالتلاد ، والعرب تقول : ما له طَارِفٌ ولا تَالِدٌ ولا طَرِيفٌ ولا تَلِيدٌ ؛ فالطارِفُ والطَرِيفُ : ما اسْتَحْدَثت من المالِ واسْتَطَرَفْتَهُ ، والتَّلَادُ والتَّليدُ ما وريثته عن الآباءِ قديماً . وقد طَرَفَ طَرَاةً وأطْرَفَهُ : أفادَهُ ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَطَّرَفُ وَتَأْدُو مَا الْإِفَالِ مُرَبَّةٌ
بِأَوْطَانِهَا مِنْ مُطَرَّفَاتِ الْحَمَائِلِ

'مطرفات': أطرفوها غيبة من غيرهم .

ورجل طِرْفٌ وَمُطَرَّفٌ وَمُسْتَطَرَّفٌ : لا يثبت على أمرٍ . وامرأة مطرُوفةٌ بالرجال إذا كانت لا خير فيها ، تَطَّحَ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ وَتَصْرِفُ بَصَرَهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهُ . وفي حديث زياد في خطبته : إن الدنيا قد طرقت أعينكم أي تطعت بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها . وامرأة مطرُوفةٌ : تطرف الرجال أي لا تثبت على واحد ، وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل ؛ قال الحطية :

وما كنتُ مثيلَ المالكِيِّ وعيرِهِ ،

بَعَى الودَّ من مطرُوفةِ العينِ طامِحِ

وفي الصحاح : من مطرُوفة الودِّ طامِح ؛ قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة . والمطرُوفة من النساء : التي قد طرفها حبُّ الرجال أي أصاب طرفها ، فهي تَطَّحَ وتُشْرِفُ لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها ، كأنما أصاب طرفها طرفة أو عود ، ولذلك سميت مطرُوفة ؛ الجوهري : ورجل طرفٌ لا يثبت على امرأة ولا صاحب ؛ وأنشد الأصمعي :

ومطرُوفةِ العَيْنِ خَفَاقَةَ الحَشَى ،

مُنْعَمَةٌ كَالرَّيْمِ طَابَتْ فَطَلَّتْ

١ قوله «تطح» هو في الأصل هنا بهز ثابته مضارع أطح ، وسيأتي تفسيره في أدبي .

٢ قوله «ورجل طرف» أورده في اللاموس فيما هو بالكسر ، وفي الأصل ونسخ الصحاح ككتف ، قال في شرح اللاموس : وهو العياض .

وقال طرُوفةٌ يذكر جارية مُغَنِّيَةٌ :

إذا نحنُ قلنا : أَسْمِعِينَا ، انشَبَرَتْ لَنَا

عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

قال ابن الأعرابي : المَطْرُوفةُ التي أصابتها طرفة ، فهي مطرُوفة ، فأراد كأن في عينها قذبي من استبرخائها . وقال ابن الأعرابي : مطرُوفة منكسرة العين كأنها طرقت عن كل شيء تنظر إليه .

وطرقت عينه إذا أصبت بها شيء فدَمَعَتْ ، وقد طرقت عينه ، فهي مطرُوفة . والطرُوفةُ أيضاً : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . وفي حديث فضيل : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرِفَ له طرفة ؛ أصل الطرِفِ : الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس . ابن السكيت : يقال طرقت فلاناً أطرفه إذا صرفته عن شيء ، وطرِفَه عنه أي صرفه وردّه ؛ وأنشد لعمر ابن أبي ربيعة :

إنك ، والله ، لذو مَلَّةِ ،

يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

أي يَصْرِفُكَ ؛ الجوهري : يقول يَصْرِفُ بَصْرَكَ عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجَدِيدَ وَتُنْسِي القَدِيمَ ؛ قال ابن بري : وصاب إنشاده :

يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَقْدَمِ

قال : وبعده :

قلتُ لها : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ

فِي الوَاصِلِ ، يَا هِنْدُ ، لَكِي تَصْرِمِي

وفي حديث نظر الفجأة : وقال اطرف بصرك أي

١ قوله «مطرُوفة» تقدم إنشاده في مادة شدد : مطرُوفة بالالف بما للأصل .

اضرفه عما وقع عليه وامتنده إليه ، ويروى بالقاف ،
وسبأني ذكره . ورجل طرف وامرأة طرفة إذا
كانا لا يثبتان على عهد ، وكل واحد منهما يحب أن
يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير ما في
يده أي يستحدث .

واطرفت الشيء أي اشتريته حديثاً ، وهو
افتعلت . وبغير مطرف : قد اشتري حديثاً ؛
قال ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مطرف ،
دامي الأطل بعيد الأرمه يوم

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشتري حديثاً فلا
يزال يحن إلى ألافه . قال ابن بري : المطرف
الذي اشتري من بلد آخر فهو ينزع إلى وطنه ،
والسأور : الهمة ، ومهيوم : به هيام . ويقال :
هاتم القلب . وطرفه عنا شغل : حبه وصرفه .
ورجل مطروف : لا يثبت على واحدة كالمطروفة
من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وفي الحامي مطروف يلاحظ ظله ،
خبوط لأبدي اللاميات ، ركوض

والطرف من الرجال : الرغيب العين الذي لا يرى
شيئاً إلا أحب أن يكون له . أبو عمرو : فلان
مطروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه .
واستطرفت الإبل المترتع : اختارته ، وقيل :
امتأنفته .

وناقة طرفة ومطرف : لا تكاد ترعى حتى
تستطرف . الأصمعي : المطرف التي لا ترعى
مترعى حتى تستطرف غيره . الأصمعي : ناقة
طرفة إذا كانت تطرف الرياض روضة بعد

روضة ؛ وأنشد :

إذا طرفت في مترتع بكراتها ،
أو استأخرت عنها الثفال القناعيس

ويروى : إذا أطرفت . والطرف : مصدر قولك
طرفت الناقة ، بالكسر ، إذا قطرفت أي رعت
أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق . وناقة طرفة :
لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارف :
سوابب . والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى
الجد الأكبر . ابن سيده : رجل طرف وطريف
كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذوي قعد ،
وفي الصحاح : نقيض القعد ، وقيل : هو الكثير
الآباء في الشرف ، والجمع طرف وطرف
وطراف ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أبرون ولأدون كل مبارك ،
طرفون لا يرثون سهم القعد

وقد طرف ، بالضم ، طرافة . قال الجوهري :
وقد يمدح به . والإطراف : كثرة الآباء . وقال
الليثاني : هو أطرفهم أي أبعدهم من الجد الأكبر .
قال ابن بري : والطرف في النسب مأخوذ من
الطرف ، وهو البعد ، والقعدى أقرب نسباً
إلى الجد من الطرفي ، قال : وصحفه ابن ولاد فقال :
الطرفي ، بالقاف . والطرف : بالتحريك : الناحية
من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف .
وفي حديث عذاب القبر : كان لا يتطرف من
البول أي لا يتباعد ؛ من الطرف : الناحية . وقوله
عز وجل : أقيم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من
الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار

صلاة الصبح والطرّف الآخر فيه صلاتا العشي، وهما الظهر والعصر، وقوله وزلفاً من الليل يعني صلاة المغرب والعشاء. وقوله عز وجل: ومن الليل فسبح وأطراف النهار؛ أراد وسبح أطراف النهار؛ قال الزجاج: أطراف النهار الظهر والعصر، وقال ابن الكلبي: أطراف النهار ساعاته. وقال أبو العباس: أراد طرفيه فجمع.

ويقال: طرّف الرجل حول العكر وحول القوم، يقال: طرّف فلان إذا قاتل حول العكر لأنه يحمل على طرّف منهم فيردّهم إلى الجهور. ابن سيده: وطرّف حول القوم قاتل على أقصام وناحيتهم، وبه سمي الرجل مطرّفاً. وطرّف عليهم: أغار، وقيل: المطرّف الذي يأتي أوائل الخيل فيردّها على آخرها، ويقال: هو الذي يُقاتل أطراف الناس؛ وقال ساعدة الهذلي:

مُطَرِّفٌ وَسَطٌ أُولَى الْخَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَعْلِ قَرَقَرٌ وَسَطٌ الْمَجْمَعِ النَّظِيمِ

وقال المفضل: التطريف أن يردّ الرجل عن أخريات أصحابه. ويقال: طرّف عنا هذا الفارس؛ وقال منم:

وَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنَا
نُطَرِّفُ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السَّوَابِقِ

وقال شر: أعرف طرّف إذا طرّده. ابن سيده: وطرّف كل شيء منتهاه، والجمع كالجمع، والطائفة منه طرّف أيضاً. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: عليكم بالثليثية، وكان إذا اشكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرّفه أي حتى يفيق من عيته أو يموت، وإنما

جعل هذين طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل في عنته فهما طرفاه أي جانباه. وفي حديث أسماء بنت أبي بكر: قالت لابنها عبدالله: ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك؛ إما أن تستخلف فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك. وطرّف الشيء: صار طرفاً.

وشاة مطرّقة: بيضاء أطراف الأذنين وساثرها أسود، أو سوادها وساثرها أبيض. وفرس مطرّف: خالف لون رأسه وذنبه ساثر لونه. وقال أبو عبيدة: من الخيل أبلق مطرّف، وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيضين، فهو أبلق مطرّف، وقيل: تطريف الأذنين تأليلهما، وهي دقة أطرافهما. الجوهري: المطرّف من الخيل، بفتح الراء، هو الأبيض الرأس والذنب وساثره بخالف ذلك، قال: وكذلك إذا كان أسود الرأس والذنب، قال: ويقال للشاة إذا اسودت طرف ذنبها وساثرها أبيض مطرّقة. والطرّف: الشوأة، والجمع أطراف. والأطراف: الأصابع، وفي التهذيب: اسم الأصابع، وكلاهما من ذلك، قال: ولا تفرد الأطراف إلا بالإضافة كقولك أشارت بطرّف إصبعها؛ وأنشد الفراء:

يُبْدِينَ أَطْرَافاً لِيَطَافاً عَنَّهُ

قال الأزهري: جعل الأطراف بمعنى الطرّف الواحد ولذلك قال عنمه. ويقال: طرّقت الجارية بناتها إذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء، وهي مطرّقة. وفي الحديث: أن إبراهيم الخليل، عليه السلام، جعل في سرّبه وهو طفل وجعل رزقه في أطرافه أي كان يمسّ أصابعه فيجد فيها ما يُغذّيه. وأطراف العذارى: عنب أسود طوال كأنه البكثوط يشبه

بأصابع العذارى المَخْضَبَة لطلوه ، وعُنُقُودُهُ نحو
الذراع ، وقيل : هو ضرب من غيب الطائف أبيض
طوال دقاق . وطَرَفَ الشيء وتَطَرَّفَهُ : اختاره ؛
قال سويد بن كراع العكلي :

أَطْرَفُ أَبْكَاراً كَانَ وَجُوهَهَا
وَجُوهُ عَذَارَى ، حَسَّرَتْ أَنْ تُقْتَلَا

وطَرَفُ القومِ : رئيسهم ، والجمعُ كالجمع . وقوله
عز وجل : أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ؛ قال : معناه موتُ علمائها ، وقيل : موت
أهلها ونقصُ ثمارها ، وقيل : معناه أولم يروا أَنَّا
فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم ، كما قال :
أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ
الغالبون ؛ الأزهري : أطرافُ الأرضِ نواحيها ،
الواحد طَرَفٌ ، وتنقصها من أطرافها أي من نواحيها
ناحية ناحية ، وعلى هذا من فسر نقصها من أطرافها
فتوح الأرضين ، وأما من جعل نقصها من أطرافها
موت علمائها ، فهو من غير هذا ، قال : والتفسير على القول
الأول . وأطراف الرجال : أشرفهم ، وإلى هذا
ذهب بالتفسير الآخر ؛ قال ابن أحرر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حباً ، بزغبة ، أغبراً

وقال الفرزدق :

واسأل بنا وبكم ، إذا وردت منى ،
أطراف كل قبيلة من يمنع

يريد أشرف كل قبيلة . قال الأزهري : الأطراف
بمعنى الأشرف جمع الطرف أيضاً ؛ ومنه قول الأعشى :

هم الطرفُ البادو العدو ، وأنتم
بفضوى ثلاث تأكلون الرقائقا

قال ابن الأعرابي : الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى
جمع طَرِيفٍ ، وهو المُتَعَدِّرُ في النسب ، قال :
وهو عندهم أشرف من التَّعَدُّدِ . وقال الأصمعي :
يقال فلان طريفُ النسب والطَّرَافَةُ فيه بيئته وذلك
إذا كان كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر ، وفي الحديث :
فما لَطَرَفُ من المشركين على رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي قطعة منهم وجانب ؛ ومنه قوله
تعالى : ليقطع طَرَفاً من الذين كفروا . وكلُّ مختار
طَرَفٌ ، والجمع أطراف ؛ قال :

ولما قضينا من منى كل حاجة ،
ومسح بالأرض كان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ،
وسالت بأعناق المطي الأباطح

قال ابن سيده : عنى بأطراف الأحاديث مختارها ،
وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصباية
المُتَسِمِّون من التعريض والتلويح والإيماء دون
التصريح ، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من
أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهرأ .
وطرائف الحديث : مختاره أيضاً كأطرافه ؛ قال :

أذكر من جارتى ومجلسها
طرائفاً من حديثها الحسن

ومن حديث يزيدني مئة ،
ما لحدث الموموق من تمن

أراد يزيدني مئة لها . والطَّرْفُ : اللحم ،
والطَّرْفُ : الطائفة من الناس . تقول : أصبتُ
طَرَفاً من الشيء ؛ ومنه قوله تعالى : ليقطع طرفاً
من الذين كفروا ؛ أي طائفة . وأطراف الرجل :
أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم . والعرب

تقول : لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أطولُ ، ومعناه لا يُدْرِي أَيُّ والدَيْهِ أشرفُ ؛ قال : هكذا قاله الفراء . ويقال : لا يُدْرِي أَنَسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ . وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يُدْرِي فلان أَيُّ طَرَفَيْهِ أطولُ أَيُّ نَصْفَيْهِ أطولُ ، الطَّرْفُ الأسفلُ من الطَّرْفِ الأعلى ، فالنصف الأسفلُ طَرْفُ ، والأعلى طَرْفُ ، والمختصرُ ما بين منقطع الضُّلُوعِ إلى أطرافِ الوَرَكَيْنِ وذلك نصفُ البدنِ ، والسَّوَّةُ بينهما ، كأنه جاهل لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ نَفْسُهُ أطولُ . ابن سيده : ما يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أطولُ يعني بذلك نَسَبَهُ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وقيل : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وقيل : اسْتَهُ وَفَمُهُ لا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ؛ وَبِقَوِيهِ قولُ الرَّاجِزِ :

لو لم يُجَوِّذْ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ ،
في صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ

يقول : لولا أَنه سَلَحَ وَفَاهُ لِقَامَ في صَدْرِهِ من الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ ما هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْعَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ . وفي حديث طاروس : أَن رجلاً واقعَ الشرابِ الشَّدِيدِ فَسَقِيَ قَضْرِي فلقد رأيتُهُ في النَّطْعِ وما أَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَشْرَعُ ؛ أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ أَي أَصَابَهُ القِيَّةُ وَالإِسْهَالُ فلم أَدْرِ أَيُّهُمَا أَشْرَعُ خَرُوجاً من كَثْرَتِهِ . وفي حديث قبيصةَ ابنِ جابر : ما رأيتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عمرو بنِ العاصِ ؛ يريدُ أَمْضَى لِسَاناً منه . وطرفاً الإنسانِ : لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ ؛ ومنه قولهم : لا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أطولُ . وفلان كريمُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كانَ كَرِيمَ الأَبْوَيْنِ ، يرادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنشَدَ أبو زيدُ لِعَوْنِ ابنِ عبدِاللهِ بنِ عَثْبَةَ بنِ مسعودِ :

فكيفَ بأطرافي ، إِذا ما سَتَمْتَنِي ،
وما بعدَ سَتَمِ الوالِدَيْنِ صلُوحُ

جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذوئهما ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال : أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم ؛ الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرفين إذا كان خبيث اللسان والفرج ، وقد يكون طرفاً الدابة مقدّمها ومؤخرها ؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً ومُرَعته :

تري طَرَفَيْهِ بَعْسِلانِ كِلاهُما ،
كما اهتَزَّ عودُ السَّامِ المَتايِعِ

أبو عبيد : ويقال فلان لا يملك طرفيه ، يعنون استه وفمه ، إِذا شَرِبَ دواءً أو خمرًا ففاه وسكر وسَلَحَ . والأَسودُ ذو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبرتانِ إِحداهُما في أَنفِهِ والأُخرى في ذَنبِهِ ، يقال إِنَّهُ بضربِ بهما فلا يُطِئني الأَرْضُ .

ابن سيده : والطَّرَفانِ في المَدِيدِ حَذْفُ أَلْفِ فاعِلاتِنِ وَنَوْنِها ؛ هَذَا قولُ الحَلِيلِ وَإِنما حَكَمَهُ أَن يَقولُ : التَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلْفِ فاعِلاتِنِ وَنَوْنِها ، أو يَقولُ الطَّرَفانِ الأَلْفِ والنونِ المَحذُوفتانِ من فاعِلاتِنِ . وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : كَدَّتْ لِلغُرُوبِ ؛ قال :

دنا وقرنُ الشمسِ قد تَطَرَّفَا

والطَّرَافُ : بَيَّتْ من أَدَمَ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ وَهُوَ من بِيوتِ الأَعْرابِ ؛ ومنه الحديث : كانَ عَمْرُو لمعاويةَ كالطَّرَافِ المَمْدُودِ .

والطَّوارِفُ من الحِباءِ : ما رَفَعَتْ من نواحيهِ لِتَنْظَرُ
قوله « فكيف بأطرافي الخ » تقدم لي صلح كتابه بأطرافي بالالف والصواب ما هنا .

إلى خارج ، وقيل : هي حلق مركبة في الرؤوف
وفيها حبال تُشدُّ بها إلى الأوتاد .

والمِطْرَفُ والمِطْرَفُ : واحد المِطْرَفِ وهي
أردية من خز مُرَبَّعة لها أعلام ، وقيل : ثوب
مربع من خز له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من
التياب ما جعل في طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، والأصل مُطْرَفُ ،
بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِعْزَلُ
وأصله مِعْزَلُ من أغزَلِ أي أدير ، وكذلك
المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه
في المعنى مأخوذ من أطْرَفَ أي جعل في طرفه
العَلَمَانِ ، ولكنهم استنقلوا الضمة فكسروه .
وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
مِطْرَفَ خَزٍ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضما ،
الثوب الذي في طرفه علمان ، والميم زائدة .

الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قديم من
سفر : هل وراءك طريفة خبيرة تُطْرِفُنَاهُ ؟ يعني
خبيراً جديداً ، ومُفْرَبَةً خبيرة مثله . والطْرِيفَةُ :
كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريفُ وما كان
طريفاً ، ولقد طْرَفَ يَطْرِفُ . والطْرِيفَةُ :
ضرب من الكلاب ، وقيل : هو النسيبُ إذا يبسَ
وابيضَ ، وقيل : الطْرِيفَةُ الصليانُ وجميع أنواعها
إذا اغتمت وتسا ، وقيل : الطريفة من النبات أوّل
شيء يستطرفه المالُ فيرعاه ، كأنما ما كان ، وسميت
طريفة لأن المالَ يَطْرِفُهُ إذا لم يجد بقلاً . وقيل :
سيت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال
إياها . وأطْرِفَتِ الأرضُ : كثرت طريفاتها .
وأرض مطروفة : كثيرة الطريفة . وإبل طْرِيفَةٌ :
تحاتت مقاديم أفواهيها من الكيبر ، ورجل
طريفٌ يَبِينُ الطرافة : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرْفُ :
اسم يُجمع الطرافاء وقلما يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طْرِيفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَهَبٌ
وقَصْبَاءٌ وشجرة وشجر وشجرَاءٌ .

ابن سيده : والطْرِيفَةُ شجرة وهي الطَّرْفُ ، والطرفاء
جماعة الطْرِيفَةِ شجرٌ ، وبها سمي طْرِيفَةُ بن العبد ،
وقال سيويه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم
للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني :
من قال طرفاء فالمهزة عنده للتأنيث ، ومن
قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما المهزة
على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقربى
القولين فيها أن تكون همزة مُرْتَجِلَةٌ غير
منقلبة ، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها
تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صخرَاءٌ وصلفَاءٌ
وخبْرَاءٌ والحِرْشَاءُ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف
علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق
كألف علباء وحيرباء ، قال : وهذا بما يؤكد
عندك حال الماء ، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت
فيها قبلها حكماً ما فإذا لم تلتحق جاز الحكم إلى
غيره ؟ والطْرِيفَاءُ أيضاً : منبئتها ، وقال أبو حنيفة :
الطرفاء من العضاء وهذبه مثل هذب الأثل ،
وليس له خشب وإنما يُخرج عَصِيّاً سَنَحَةً في الساء ،
وقد تتحض بها الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره ؛ قال :
وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض ، قال : وبها
سُمي الرجل طْرِيفَةٌ .

والطَّرْفُ من منازل القمر : كوكبان يقدمان
الجبهة وهما عينا الأسد ينزلهما القمر .

وبنو طَرْفٍ : قوم من اليمن . وطَارِفٌ وطَرْيفٌ
وطَرْيفٌ وطْرِيفَةٌ ومُطْرَفٌ : أسماء . وطَرْيفٌ :
موضع ، وكذلك الطَّرِيفَاتُ ؛ قال :

رَعَتْ سُمِيرَاءُ إِلَى إِزْمَامِيهَا ،

إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِيهَا

وكان يقال لبني عدي بن حاتم الطرقات قتلوا بصفين ، أساؤم : طريف وطرفة ومطرف .

طوخف : الطرخيف : ما رقى من الزبد وسال ، وهو الرخف أيضاً ، وزاد أبو حاتم : هو شر الزبد . والرخف كأنه سلخ طائر .

طوهف : المطرهف : الحسن التام ؛ قال الراجز :

تعب منا مطرهفاً قوهدا ،

عجزة شيخين غلاماً امردا

طصف : طصف : ذهب في الأرض ، وقيل : الطصف الحبط بالقدم . الأزهرى : الطصف لغة مرغوب عنها . يقال : مر طصف في الأرض أي مر بخيطنها .

طفف : طفف الشيء يطف طفاً وأطف واستطف :

دنا وتها وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ، والمعنيان متجاوران ، تقول العرب : خذ ما طف لك وأطف واستطف أي ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرب ، ومثله : خذ ما دق لك واستدق أي ما تها . قال الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته : يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أي أرض بما أمكنك منه . الليث : أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد خثله ؛ وأنشد :

أطف لها تشن البنان جنادف

قال : واستطف لنا شيء أي بدا لنا لناخذه ؛ قال علقمة يصف ظلياً :

يظلل في الحنظل الحطبان ينقفه

وما استطف من الثوم محذوم

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال : الظليم ينقف رأس الحظلة ليستخرج هيده ويهتبه ، وهيده شحمه ، ثم قال : والهيد شحم الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم يضرب ضرباً شديداً ثم يخرج وقد نقصت مرارته ، ثم يثرر في الشمس ثم يطحن ويستخرج دهنه فيتدارى به ؛ وأنشد :

خذي حجرك فادقي هيدا ،

كلا كلبك أعيا أن يصيدا

وأطفه هو : مكثه . ويقال : أطف لأنه الموسى فصر أي أدناه منه فقطعه .

والطف : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق ، مشتق من ذلك . وطف الفرات : سطفه ، سمي بذلك لدنوه ؛ قال شبرمة بن الطنيل :

كان أباريق المدام عليهم

إوز ، بأعلى الطف ، عوج الحناجير

وقيل : الطف ساحل البحر وفناء الدار . والطف : اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين عليه السلام : أنه يقتل بالطف ، سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه . والطف : سفح الجبل أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على القبائل : أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب ؛ الطفوف : جمع طف ، وهو ساحل البحر وجانب البر .

وأطف له بججر : رفته ليرميه . وطف له بججر : أهوى إليه ليرميه .

الجوهري : الطفاف والطفاة ، بالضم ، ما فوق المكيال . وطف المكوك وطفه وطفاه وطفاه مثل

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عقبان دَجْنٍ بادرتَ طفافا
صَيِّداً ، وقد عايَنتَ الأسدافا ،
فهي تَضُمُّ الرِّيشَ والأَسَدافا

وطفَّفَ على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه .
والتطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص
المكيال ، وهو أن لا تملأه إلى أصباره . وفي حديث
ابن عمر حين ذكر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سَبَقَ بين الخيل : كنتُ فارساً يومئذ فسبقت الناس
حتى طفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْقٍ حتى كاد
يُساوي المسجدَ ؛ قال أبو عبيد : يعني أن الفرس
وَتَبَّ بي حتى كاد يُساوي المسجد . يقال : طففتُ
بفلان موضع كذا أي دفعته إليه وحاذيته به ؛ ومنه
قيل : إناء طفَّان وهو الذي قرُب أن يمتلئ ويساوي
أعلى المكيال ، ومنه التطفيف في الكيل . فأما قوله
تعالى : وبل للمطففين ، فقيل : التطفيف نقص
يخون به صاحبه في كيل أو وزن ، وقد يكون النقص
ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً ، ولا يسمى
بالشيء البسيط مطففاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى
حال تفاحش ؛ قال أبو إسحق : المطففون الذين
يُنْقِصُونَ المكيالَ والميزانَ ، قال : وإنما قيل للفاعل
مطفف لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشيء الخفيف الطفيف ، وإنما أخذ من طف الشيء ، وهو
جانبه ، وقد فسره عز وجل بقوله : وإذا كالوهم أو
وزنوهم يخسروا ، أي ينقصون . والطفاف والطفاف :
الجمام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : ما
حبسك عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً فقال عمر :
طففت أي نقصت . والتطفيف يكون بمعنى الوفاء
والنقص .

جَمَامِ المَكْرُوكِ وجَمَامِهِ ، بالفتح والكسر : ما ملأ
أصباره ، وفي المحكم : ما بقي فيه بعد المسح على
رأسه في باب فعال وفعال ، وقيل : هو ملتؤه ،
وكذلك كل إناء ، وقيل : طفاف الإناء أعلاه .
والتطفيف : أن يؤخذ أعلاه ولا يتم كيئه ، فهو
طفَّان . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دهنقاناً
فأناه يقدرح فضة فضده به ، فنكس الدهقان
وظفَّه القدرح أي علا رأسه وتعداه ، وتقول منه :
طففتُه . وإناء طفَّان : بلغ الملاء طفافه ، وقيل :
طفَّان مَلَان ؛ عن ابن الأعرابي . وأطفقه وطفَّفه :
أخذ ما عليه ، وقد أطففتُه . ويقال : هذا طفُ
المكيال وطفافه وطفافه إذا قارب ملاءه ولمَّا يمتلأ ،
ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يؤفقه مطفف ، يعني
أنه إنما يبلغ به الطفاف . والطفافة : ما قصر عن
ملاء الإناء من شراب وغيره . وفي الحديث : كلُّكم
بنو آدم طفُ الصاع لم تملأوه ، وهو أن يقرب
أن يمتلئ فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلُّكم
في الانتساب إلى أبي واحد بمنزلة واحدة في النقص
والتقاصر عن غاية التمام ، وسببهم في نقصانهم
بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم
أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث
آخر : كلُّكم بنو آدم طفُ الصاع بالصاع أي لكم
قريب بعضكم من بعض فليس لأحد فضل على أحد
إلا بالتقوى لأن طفُ الصاع قريب من ملئه فليس
لأحد أن يقرب الإناء من الامتلاء ، ويصدق هذا
قوله : المسلمون تكافأ دماؤهم . والتطفيف في المكيال :
أن يقرب الإناء من الامتلاء . يقال : هذا طفُ المكيال
وظفَّاه وطفافه . وفي الحديث في صفة إسرائيل :
حتى كأنه طفاف الأرض أي قرَّبها . وطفاف
الليل وطفافه : سواده ؛ عن أبي العباس الأعرابي .

والطفف : التقيير ، وقد طفف عليه .
والطفيف : القليل . والطفيف : الحيس الدون
الحقير .

وطف الحائط طفاً : علاه .

والطفطة والطفطة : كل لحم أو جلد، وقيل : هي
الحاصرة ، وقيل : هي ماروق من طرف الكبد؛ قال
ذو الرمة :

وسوداء مثل الترس نازعت صحتي
طفاطفاً ، لم نستطع دونها صبراً

التهديب : الطفطة والطفطة معروفة وجمها
طفاطف ؛ وأنشد :

وتارة ينتهي الطفاطفاً

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضروب طفطة
وطفطة ؛ قال أبو ذؤيب :

قليل لحمها إلا بقايا
طفاطف لحم منحوس مشيق

أبو عمرو : هو الطفطة والطفطة والحوش
والصقل والسولا والأفة كله الحاصرة . أبو زيد :
أطل على ماله وأطف عليه معناه أنه اشتمل عليه
فذهب به .

والطفطاف : الساعم الرطب من النبات ؛ قال
الكميت يصف رثالاً :

أوبن إلى ملاطفة خضود ،
ماكلهن طططاف الربول

يعني فراخ النعام وأهن يأوين إلى أم ملاطفة تكسر
١ قوله « والسولا » كذا بالأصل ، ورسم في شرح الفاموس : بأف
مملوثة .

لمن أطراف الربول ، وهي شجر . المفضل :
الطفطاف ورق العُصون ؛ وأنشد :

يخدم طططافاً من الربول

وقيل : الطططاف أطراف الشجر .

طف : ذهب ماله ودمه طلفاً وطفلاً وطفلاً أي
هدراً باطلاً ؛ قال الأفتوة الأودي :

حكم الدهر علينا أنه
طف ما قال منا وجبار

قال الأزهري : سمته بالطاء والظاء ، وقد أطف .
وذهبت سلعتي طلفاً أي بغير عن .

والطفيف والطف : المجان . الأصمعي : لا
تذهب بما صنعت طلفاً ولا طلفاً أي باطلاً .

والطفيف : الهين ، وقيل : هو ضد الثمين .
وظلف على الحسين : زاد ، والطاء في كل ذلك لفة .

والطفنفي والمطفنفي : اللازق بالأرض ، وقد
يمزان ؛ قال عيلان الربيعي :

مطفنفين عندها كالأطلا

وفي نوادر الأعراب : أسلفته كذا أي أقرضته ،
وأطففته كذا أي وهبته .

والطف : العطاء والهبة . يقال : أطفني وأسلفني ،
والسلف ما يقتضى . وأطفه أي أهدره .

طلخف : ضربه ضرباً طلخفاً وطلخفاً وطلخفاً
وطلخفاً وطلخيفاً أي شديداً . شر : جوع
طلخف وطلخف شديد .

طلخف : الطلخف والطلخف والطلخف
والطلخاف : الشديد من الضرب والطمع . وضرب
١ قوله « عدم » كذا بالأصل .

طَلَخَفَ وجوع طَلَخَفَ : شديد ، وقد ذكر في الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجتمعَ الجُوعُ الطَلَخَفُ وحبُّها ،
على الرجلِ المضعوفِ ، كاد يموتُ

طنف : الطنْفُ : التهمة . ورجل مُطَنَّفٌ أي مُتَّهَمٌ .
وطنْفُه : اتهمه . وطنْفَ للأمر : قارفه .
وطنّف فلان للظنّة إذا قارّف لها ، يقال : طنّف
فلان للأمر فاسلوه . والطنْفُ : المتهم بالأمر
كأنه على النّسب ، وفلان يُطنّفُ بهذه السرقة ، وإنه
لطنّفُ بهذا الأمر أي متهم . وفي حديث جريج :
كانت سنّتهم إذا ترهّب الرجلُ منهم ثم طنّفَ
بالفجور لم ينبلوا منه إلا القتل ، أي اتهم . يقال :
طنّفته فهو مُطنّفٌ أي اتهمته فهو متهم .
والطنْفُ : الفاسدُ الدخلة ، طنّفَ طنْفاً وطنافةً
وطنوفةً . والطنْفُ والطنْفُ والطنْفُ والطنْفُ :
ما نتأ من الجبل ، وهو نحو من الحيد ، وقيل :
هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح .
قال أبو منصور : ومن هذا يقال طنّف فلان جدار
داره إذا جعل فوقه شجرة أو شوكة كأبصعب تسلّقه
لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه ، وقيل :
هو بالتحريك الحيد من الجبل ورأس من رؤوسه ،
والمطنّف الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كأن حفيف النبل من فوق عجبها
عوازبٌ تحل أخطأ الغار مطنّف

والطنّف : إفريز الحائط . والطنّف والطنّف :
السيفه تُشرع فوق باب الدار ، وهي الكنة وجمعها
الكينان ، وقيل : هو ما أشرف خارجاً عن البناء .

١ قوله « فاسلوه » كذا بالأصل .

وطنّف حائطه : جعل له برزناً وهو الإفريز . ابن
الأعرابي : ويقال للجناح يُشرع فوق باب الدار
طنّف أيضاً ، شبه بطنف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب
يصف خلية عسل في طنّف الجبل :

فما ضرب بيضاء بأوي ملكها
إلى طنّف أعيا يراق ونازل

الطنّف : حيد يندُر من الجبل قد أعيا بمن يرقى
ومن ينزل . والطنّف : السور ؛ قال الأفوه
الأودي :

سود غدائرُها ، بلنج متاجرُها ،
كان أطرافها ، لما اجتلى ، الطنّف

والطنّف أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي
عبيد وروى : كأن أطرافها في الجلوة ؛ وقيل :
الطنف الجلود الحمر التي تكون على الأسفاط ، وقيل :
الطنف شجر أحمر يشبه العنم .

طهف : الطهْفُ : نبت يشبه الدخن إلا أنه أرق منه
وألطف . والطهف : طعام يُختبز من الذرة ونحو
ذلك ، وقيل : هو شجر له طعم يُجنى ويختبز في
المحل ، واحده طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة
وهي شجرة كأنها الطهفة لا تنبت إلا في السهل
وشعاب الجبال . والطهف ، بسكون الهاء : عشة
حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب
ومنتيتها الصغراء ومتون الأرض ، وثمرتها حبة
في أكمام حمراء تُختبز وتؤكل نحو القث . وفي
الأرض طهفة من كلاب : للشيء الرقيق منه . والطهفة :
أعالي الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حن أعالي
النبت ولم يكن بأث الأسافل فذلك الطهفة .
وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن بري :

الطهفة الثبنة ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُ أَيْكَ ، مَا مَالِي بِنَخْلِ ،
وَلَا طَهْفٍ بَطِيرٍ بِطَيْرٍ بِهَ الْغُبَارِ

والطهف ، بفتح الهاء : الحيرز . والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ، بالضم : الذؤابة . والطهف : وطهف وطهيف : أسماء .

طوف : طاف به الحيال طوفاً : ألم به في النوم ، وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الحيال بطيف طيفاً ، وغيره بطوف . وطاف بالقوم وعليهم طوفاً وطوفاً ومطافاً وأطاف : استدار وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ، وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بآنية من فضة . وقيل : طاف به حام حوله . وأطاف به وعليه : طرقه ليلاً . وفي التنزيل العزيز : فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طاف ، وقال القراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً ، وقد تكلم به العرب فيقولون أطفت به نهاراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك لو ترك القطا ليلاً لنام لأن القطا لا يسري ليلاً ؛ وأنشد أبو الجراح :

أطفت بها نهاراً غير ليلى ،
وألهم ربها طلب الرجال

وطاف بالنساء لا غير . وطاف حوّل الشيء بطوف طوفاً وطوفاً وتطوف واستطاف كله بمعنى . ورجل طاف : كثير الطواف . وتطوف الرجل أي طاف ، وطوف أي أكثر الطواف ، وطاف بالبيت وأطاف عليه : دار حوله ؛ قال أبو خراش :

تطيف عليه الطير ، وهو ملتحب ،
خلاف البيوت عند محتمل الصرم

وقوله عز وجل : وليطوفوا بالبيت العتيق ، هو دليل على أن الطواف بالبيت يوم النحر فرض . واستطافه : طاف به . ويقال : طاف بالبيت طوفاً وطوفاً وطوفاً ، والأصل تطوف تطوفاً وطاف طوفاً وطوفاً ، والمطاف : موضع المطاف حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطواف بالبيت ، وهو الدوران حوله ، تقول : طفت أطوف طوفاً وطوفاً ، والجمع الأطواف . وفي الحديث : كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة تقول : من يعيرني تطوفاً ؟ تجعله على قرجها . قال : هذا على حذف المضاف أي ذا تطواف ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يطاف به ، قال : ويجوز أن يكون مصدراً .

والطائف : مدينة بالعمور ، يقال : إنما سبت طائفاً للعائط الذي كانوا بنوا حوّلها في الجاهلية المحدثق بها الذي حصنوها به . والطائف : بلاد ثقيف . والطائفي : زيب عنقيدته متراصفة الحب كأنه منسوب إلى الطائف .

وأصابه طوف من الشيطان وطائف وطيف وطيف ، الأخيرة على التخفيف ، أي مس . وفي التنزيل العزيز : إذا مسهم طائف من الشيطان ، وطيف ؛ وقال الأعشى :

وتضبيح عن غيب السرى ، وكانما
أطاف بها من طائف الجن أوتق

قال القراء : الطائف والطيف سواه ، وهو ما كان كالحيال والشيء يلتم بك ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتْنِي جَدًّا ، حِينَ مَنَحْتَنِي ،
فَإِذَا بِهَا ، وَأَبِيكَ ، طَيْفٌ جُنُونٍ
وَأَطَافٌ بِهِ أَي أَلَمَ بِهِ وَقَارَبَهُ ؛ قَالَ يَهْشَمُ :
أَبُو صَبِيحَةَ شَعَثَ بِطَيْفٍ بِشَخْصِهِ
كَوَالْبَحْرِ ، أَمْثَالُ الْبَعَايِبِ ، ضَمْرٌ

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا مَسَّ طَائِفٌ قَالَ :
الغَضَبُ ، وَرَوَى ذَلِكَ أَيْضاً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجُنُونُ ، رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ : وَقِيلَ لِلغَضَبِ طَيْفٌ لِأَنَّهُ
عَقَلَ مِنْ اسْتَفْزَاهُ الغَضَبُ يَعْزُبُ حَتَّى يَصِيرَ فِي صُورَةِ
الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ عَقْلُهُ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا
أَحْسَ مِنْ نَفْسِهِ إِفْرَاطاً فِي الغَضَبِ أَنْ يَذْكَرَ غَضَبَ
اللَّهِ عَلَى الْمُسْرِفِينَ ، فَلَا يَقْدَمُ عَلَى مَا يُؤْبِقُهُ وَيَسْأَلُ
اللَّهَ تَوْفِيقَهُ لِلْقَصْدِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ الْمُؤَفَّقُ
لَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَعْنِي الْبَصْرَ مِنْ وَسْوَاسِ
الشَّيْطَانِ ، فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَنَذْكَرُ عَامَةً ذَلِكَ فِي طَيْفٍ
لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ . وَطَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا
وَتَطَوَّافًا وَطَوَّفَ : سَارَ فِيهَا . وَالطَّائِفُ :
الْعَاسُ بِاللَّيْلِ . وَالطَّائِفُ : الْعَسَّ . وَالطَّوَّافُونَ :
الْحَدَّامُ وَالْمَسَالِيكُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ : هَذَا
كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ،
قَالَ : فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ صَوَابًا مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ .
وَقَالَ أَبُو الْمَيْمَنَةِ : الطَّائِفُ هُوَ الْحَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ
بِرَفْتٍ وَعِنَايَةٍ ، وَجَمَعَهُ الطَّوَّافُونَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْمِرْقَةِ : إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافَاتِ فِي
الْبَيْتِ أَي مِنَ خَدَمِ الْبَيْتِ ، وَفِي طَرِيقِ آخِرٍ : إِنَّمَا
هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ ، وَالطَّوَّافُ
فَعَالٌ ، شَبَّهَ بِالْحَادِمِ الَّذِي يَطْوُفُ عَلَى مَوْلَاهُ .

وَيَدُورُ حَوْلَهُ أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكُورُ
وِإِنَّا قَالُ : الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
لَقَدْ طَوَّفْتُمَا فِي اللَّيْلَةِ . يُقَالُ : طَوَّفَ تَطْوِيفًا
وَتَطَوَّافًا . وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جِزْءٌ مِنْهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَيَسْهَدُ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
قَالَ مُجَاهِدٌ : الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ ، وَقِيلَ :
الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَمَا فَوْقَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ :
أَقْلَهُ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْلَهُ رَجُلَانٌ . يُقَالُ :
طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ؛ الطَّائِفَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً ؛ وَسئل
إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ
وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَكَبِّرِينَ
بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ
أَلْفًا يُكَلِّمُكَ بِذَلِكَ أَنْ لَا يُعْجِبِهِمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ .
وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبِقِيِّ :
لَأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَي بَعْضُ
أَطْرَافِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْمُهَذَّبِيِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ ،
فِيَقَامُ مِنْهُمْ مِثْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلْ

قِيلَ : عَنِ الطَّوَائِفِ التَّوَاحِي ، الْأَبْدِيُّ وَالْأَرَجَلِ .
وَالطَّوَائِفُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا دُونَ السَّيِّئَةِ ، يَعْنِي
بِالسَّيِّئَةِ مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا وَفِيهَا طَائِفَانٌ ، وَقَالَ أَبُو
خَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كَلْبَتَيْهَا مِنْ فَوْقِ
وَأَسْفَلَ إِلَى مُنْعَنِ تَعَطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لِكُونِهَا
عَيْنًا مَعَ أَنَّ طَوْفًا أَكْثَرُ مِنْ طَيْفٍ ، وَطَائِفُ الْقَوْسِ :

ما بين السية والأبهر ، وجمعه طوائف ؛ وأنشد
ابن بري :

ومصونة دفعت ، فلما أذبرت ،
دفعت طوائفها على الأقبال

وطاف يطوف طوفاً . واطاف اطيافاً : تغوط
وذهب إلى البراز . والطفوف : التجوؤ . وفي
الحديث : لا يتناجى اثنان على طوفيهما . ومنه :
ثبي عن متحدثين على طوفيهما أي عند الغائط .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يصلين
أحدكم وهو يدافع الطوف ما كان من ذلك بعد
الرضاع الأحمر . يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي :
عقي فإذا رضع فما كان بعد ذلك قيل : طاف
يطوف طوفاً ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطاف
بطفاف اطيافاً إذا ألقى ما في جوفه ؛ وأنشد :

عشيت جابان حتى استد مفرضه ،
وكاذ ينقده إلا أنه اطافاً

جابان : اسم جبل . وفي حديث لقيط : ما يبسط
أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من
الطوف والأذى ؛ الطوف : الحدث من الطعام ،
المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى ،
وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة . والطفوف :
قرب ينقع فيها ويشد بعضها ببعض فتجعل كهية
سطح فوق الماء يعمل عليها الميرة والناس ، ويعبر
عليها ويركب عليها في الماء ويحمل عليها ، وهو
الرمث ، قال : وربما كان من خشب . والطفوف :
خشب يشد ويركب عليه في البحر ، والجمع أطواف ،
استد أي اند .

١ قوله « اسم جبل » عبارة الفاموس اسم جبل .

وصاحبه طواف . قال أبو منصور : الطوف التي
يعبر عليها في الأنهار الكبار تسوي من القصب
والعيدان يشد بعضها فوق بعض ثم تقط بالقط
حتى يؤمن انحلالها ، ثم تترك ويعبر عليها وربما
حُل عليها الجسل على قدر قوته وثخاته ، وتسمى
العامة ، بتخفيف الميم . ويقال : أخذه يطوف
رقبته وبطاف رقبته مثل صوف رقبته . والطفوف :
القلند . وطفوف القصب : قدر ما يُقاه . والطفوف
والطائف : الثور الذي يدور حوله البقر في
الدياسة .

والطوفان : الماء الذي يغشى كل مكان ، وقيل :
المطر الغالب الذي يغرق من كثرتة ، وقيل :
الطوفان الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي
الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : الطوفان الموت ، وقيل الطوفان من كل
شيء ما كان كثيراً محيطاً مطيفاً بالجماعة كلها
كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة . والقتل
الذريع والموت الجارف يقال له طوفان ، وبذلك كله
فسر قوله تعالى : فأخذم الطوفان وهم ظالمون ؛
وقال :

غير الجدة من آياتها
خرق الرياح ، وطوفان المطر

وفي حديث عمرو بن العاص : وذكر الطاعون فقال
لا أراه إلا رجزاً أو طوفاناً ؛ أراد بالطوفان البلاء ،
وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأخفش
الطوفان جمع طوفانة ، والأخفش ثقة ؛ قال :
وإذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله ، قال أبو العباس :
وهو من طاف يطوف ، قال : والطوفان مصدر
مثل الرجعان والنقصان ولا حاجة به إلى أن يطلب

له واحداً . ويقال لشدة سواد الليل : طوفان .
والطوفان : ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا ،
وعمّ طوفان الظلام الأثابا

عم : ألبس ، والأثاب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه
أكبر منه . وطوف الناس والجراد إذا ملؤوا
الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على من وراء الرّدم لو دكّ عنهم ،
لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا

التهديب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان
والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سبباً
فلم تنقلع ليلاً ولا نهاراً فضقت بهم الأرض فسألوا
موسى أن يرفع عنهم قرع فلم يتوبوا .

طيف : طيف الخيال : مجيء في النوم ؛ قال أمية بن
أبي عائذ :

ألا يا قومي لطيف الحيا
ل ، أرق من نازح ذي دلال

وطاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً : ألم في
النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنتي ألم بك الخيال يطيف ،
ومطافه لك ذكرة وشعوف

وأطاف لغة . والطيف والطيف : الخيال نفسه ؛
الأخيرة عن كراع . والطيف : المس من الشيطان ،
وقريه : إذا هم طيف من الشيطان ، وطائف من
الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتطيف .
وقولهم طيف من الشيطان كقولهم لثم من الشيطان ؛

وأشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب
هذا الغلام لثم أو طيف من الجن أي عرض له
عارض منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في
الغضب ومس الشيطان . يقال : طاف بطيف
ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سمي
بالمصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي
الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطيف : سواد الليل ؛ وأنشد الليث :

عقبان دجن بادرت طيفا

فصل الظاء المعجمة

ظاف : ظاف ظافاً : طرده طرداً مرهقاً له .

ظرف : الظرف : البراعة وذكاه القلب ، يوصف به
الفتيان الأزوال والفتيات الزوامل ولا يوصف
به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرف حسن العبارة ،
وقيل : حسن الهيئة ، وقيل : الحذق بالشيء ، وقد
ظرف ظرفاً ويمجوز في الشعر ظرافة . والظرف :
مصدر الظريف ، وقد ظرف بظرف ، وهم الظرفاء ،
ورجل ظريف من قوم ظراف وظروف وظراف ،
على التخفيف من قوم ظرفاء ؛ هذه عن اللحياني ،
وظراف من قوم ظرافين . وتقول : فثية ظروف
أي ظرفاء ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري :
كانهم جمعوا ظرفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم
الحليل أنه بمنزلة مذكري لم يكسر على ذكر ، وذكر
ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظرفاء وظراف ،
وقد قالوا ظرف ، قال : والذي ذكره سيويه

ظُرُوفٌ ، قال : كأنه جمع ظُرُوفٍ . وتظُرُوفٌ
فلان أي تكلف الظُرُوفُ ؛ وامرأة ظُرُوفَةٌ من نسوة
ظُرُوفٍ وظُرُوفٍ . قال سيبويه : وافق مذكوره
في التكسير يعني في ظُرُوفٍ ، وحكى اللحياني اظُرُوفُ
إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظُرُوفٌ .
الأصمعي وابن الأعرابي : الظُرُوفُ البليغ الجيد
الكلام ، وقالوا : الظُرُوفُ في اللسان ، واحتج بقول
عمر في الحديث : إذا كان اللصُّ ظُرُوفاً لم يقطع ؛
معناه إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما
يُسقط عنه الحد ، وقال غيره : الظُرُوفُ الحسنُ
الوجه واللسان ، يقال : لسان ظُرُوفٍ ووجه ظُرُوفٍ ،
وأجاز : ما أظُرُوفُ زيدٍ ، في الاستفهام : ألسانه
أظُرُوفٌ أم وجهه ؟ والظُرُوفُ في اللسان البلاغةُ ،
وفي الوجه الحسنُ ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي :
الظُرُوفُ في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحة
في الفم ، والجمالُ في الأنف . وقال محمد بن يزيد :
الظُرُوفُ مشتقٌ من الظُرُوفِ ، وهو الوعاء ، كأنه
جعل الظُرُوفَ وعاءاً للأدب ومكارم الأخلاق .
ويقال : فلان يتظُرُوفُ وليس بظُرُوفٍ . والظُرُوفُ :
الكياسة . وقد ظُرُوفَ الرجلُ ، بالضم ، ظُرُوفَةً ،
فهو ظُرُوفٌ . وفي حديث معاوية قال : كيف ابنُ
زيد ؟ قالوا : ظُرُوفٌ على أنه بليغٌ ، قال : أوليس
ذلك أظُرُوفٌ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلامُ
أكثرُ من أن يكذب ظُرُوفٌ أي أن الظُرُوفَ لا
تضيق عليه معاني الكلام ، فهو يكذب ويُعَرِّضُ ولا
يكذب .
وأظُرُوفَ بالرجل : ذكره بظُرُوفٍ . وأظُرُوفَ
الرجلُ : ولده أولاد ظُرُوفاء .
وظُرُوفُ الشيء : وعاءه ، والجمع ظُرُوفٌ ، ومنه
ظُرُوفُ الأزمنة والأمكنة . الليث : الظُرُوفُ وعاء

كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . الليث :
والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى
ظُرُوفاً من نحو أمام وقدام وأشياء ذلك ، تقول :
خلفك زيد ، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو
موضع لغيره ، وقال غيره : الخليل سميها ظُرُوفاً ،
والكسائي سميها المتحال ، والفرء سميها الصفات
والمعنى واحد . وقالوا : إنك لتغضيبُ الظُرُوفَ
نقي الظُرُوفِ ، يعني بالظرف وعاءه . يقال : إنك
لست بخائن ؛ قال أبو حنيفة : أكنة النبات كلُّ
ظُرُوفٍ فيه حبة فجعل الظرف للعبة .

ظلف : الظلْفُ والظَلْفُ : ظفرٌ كل ما اجترت ، وهو ظلفُ
البقرة والشاة والظبي وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
ابن الكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر
الفرس ، وخف البعير والنعامة ، وظلف البقرة
والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى ملكٍ أظلافه لم تُشَقِّقْ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال علقمان بن قيس
ابن عاصم :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها
إلى ملكٍ ، أظلافه لم تُشَقِّقْ

سواء عليكم شؤمها وهجانها ،
وإن كان فيها واضح الثؤن يبرق

الثؤم : السود من الإبل ، والمجان : بيضا ؛ واستعاره
عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وخيل تطأكم بأظلافها

ويقال : ظلوفٌ ظلفٌ أي شداد ، وهو نو كيد لها ؛

قال العجاج :

وإن أصابَ عدوّاهِ احْرُورَفا
عنها ، وولّاهَا ظَلُوفاً ظَلُفا

وفي حديث الزكاة : فتطوّه بأظلافها ؛ الظلّف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والحفّ للبعير ، وقد يطلق الظلّف على ذات الظلّف أنفسها مجازاً . ومنه حديث ربيعة : تابعت على قريش سنو جدب أفتحلت الظلّف أي ذات الظلّف . ورميت الصيد فظلّفته أي أصبت ظلّفه ، فهو مظلوف ؛ وظلّف الصيد بظلّفه ظلّفاً . ويقال : أصاب فلان ظلّفه أي ما يوافقه ويريده . الفراء : تقول العرب وجدّت الدابة ظلّفها ؛ يضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها . وبلدٌ من ظلّف الغنم أي بما يوافقها . وغنم فلان على ظلّف واحد وظلّف واحد أي قد ولدت كلها . الفراء : الظلّف من الأرض الذي تستحبّ الخيل العدوّ فيه . وأرض ظلّفية بيتة الظلّف أي غليظة لا تؤدي أثراً ولا يستين عليها المشي من لينها . ابن الأعرابي : الظلّف ما غلظ من الأرض واشتد ؛ وأنشد لعوف بن الأحموس :

ألم أظلف عن الشعراء عريضي ،
كما ظلّف الوسيقة بالكراع ؟

قال : هذا رجل سلّ إبلاً فأخذ بها في كراع من الأرض لثلاث سنين آثارها فتتبع ، يقول : ألم أمنهم أن يؤثروا فيها ؟ والوسيقة : الطريدة ، وقوله ظلّف أي أخذ بها في ظلّف من الأرض كي لا يقتص أثرها ، وسار والإبل يحملها على أرض صلبة لثلا يرى أثرها ، والكراع من الحرّة : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظلّف ما لان من الأرض ، وجعله ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلّف من الأرض ما صلب فلم يؤد أثراً ولا وعودتها فيها ، فيشتد على المشي المشي فيها ، ولا رمل فترومض فيها النعم ، ولا حجارة فتحتفي فيها ، ولكنها صلبة التربة لا تؤدي أثراً .

وقال ابن شيل : الظلّف الأرض التي لا يتبين فيها أثر ، وهي قف غليظ ، وهي الظلّف ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو ، إذا ما مشت بالدعص ، أخمصها ،
كانت تظهر النقا قف لها ظلّف

الفراء : أرض ظلّف وظلّف إذا كانت لا تؤدي أثراً كأنها تمنع من ذلك .

والأظلّوفة من الأرض : القطعة الحزنة الحشنة ، وهي الأظاليف . ومكان ظليف : حزن خشن . والظلفاء : صفاة قد استوت في الأرض ، بمدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظلّف من الأرض لا ترمضها ؛ هو ، بفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأرض مما لا بين فيه أثر ، وقيل : اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يرهاها في الأرض التي هذه صفتها لثلا ترمض بجر الرمل وخشونة الحجارة فتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا رعت في الداهاس وحسبت الشمس عليه أرمضتها ، والصيد في البادية يلبس مساتيه وهما جواربها في الهاجرة الحارة فيثير الوحش عن كئسها ، فإذا مشت في الرمضاء نأقت أظلافها . ابن سيده : الظلّف والظلف من الأرض الغليظ الذي لا يؤدي أثراً . وقد ظلّف

وظلّفت نفسي عن كذا ، بالكسر ، تظلّفت ظلّفاً
أي كفت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
ظلف الزهْدُ شَهْوَانِهِ أَي كَفَّهَا وَمَنْعَهَا . وامرأة
ظليفة النفس أي عزيزة عند نفسها . وفي النوادر :
أظلّفت فلاناً عن كذا وكذا وظلّفته ومثذّبتُه
وأشدّيتُه إذا أبعدته عنه ؛ وكلُّ ما عسر عليك
مطلبُه ظليف . ويقال : أقامه الله على الظلّفات
أي على الشدة والضيق ؛ وقال طفيل :

هناك يروها ضعيفي ولم أقم ،
على الظلّفات ، مقفعل الأنايل

والظليف : الذليل السيء الحال في معيشته . ويقال :
ذهب به مجاناً وظليفاً إذا أخذه بغير ثمن ، وقيل :
ذهب به ظليفاً أي باطلاً بغير حق ؛ قال الشاعر :

أياكلها ابنُ وعلة في ظليف ،
ويأمن هيممنا وابتنا سين ؟

أي يأكلها بغير ثمن ؛ قال ابن بري : ومثله قول
الآخر :

قلت : كلوها في ظليف ، فعمكم
هو اليوم أولى منكم بالتكسب

وذهب دمه ظلّفاً وظلّفاً وظليفاً ، بالظاء والطاء
جيباً ، أي هدرأ لم يُثار به . وقيل : كل هين
ظلف . وأخذ الشيء بظليفته وظلّفته أي
بأصله وجيبه ولم يدع منه شيئاً .

والظلف : الحاجة . والظلف : المتابعة في
الشيء .

١ قوله « بظليته النح » كذا في الأصل مضبوطاً ، وجارة اللاموس :
وأخذه بظليته وظلّته حركة .

ظلّفاً وظلّفت أثره بظلّفه وبظلّفه ظلّفاً
وأظلفه إذا مشى في الخزونة حتى لا يرى أثره فيها ،
وأشد بيت عوف بن الأحوص . والظلف : الشدة
والعِلْظُ في المعيشة من ذلك . وفي حديث سعد :
كان يصيبنا ظلف العيش بمكة أي بؤسه ومثدّته
وخشونته من ظلف الأرض . وفي حديث مصعب
ابن عمير : لما هاجر أصابه ظلف شديد . وأرض
ظليفة بيّنة الظلف : نائمة لا تبين أثراً . وظلّفهم
بظلّفهم ظلّفاً : اتبع أثرهم . ومكان ظليف :
خشن فيه رمل كثير . والأظلوقة : أرض صلبة
حديدية الجارة على خلة الجبل ، والجمع أظاليف ؛
أنشد ابن بري :

لمح الصقور علت فوق الأظاليف ١

وأظلف القوم : وقعوا في الظلف أو الأظلوقة ،
وهو الموضع الصلب . وشرّ ظليف أي شديد .
وظلّفه عن الأمر بظلّفه ظلّفاً : منعه ؛ وأنشد
بيت عوف بن الأحوص :

أم أظليف عن الشعراء عريضي ،

كما ظلف الوسيقة بالكراع ؟

وظلّفه ظلّفاً : منعه عما لا خير فيه . وظلّف نفسه
عن الشيء : منعها عن هواها ، ورجل ظليف النفس
وظليفتها من ذلك . الجوهري : ظلّف نفسه عن
الشيء بظليفتها ظلّفاً أي منعها من أن تقع أو تأبه ؛
قال الشاعر :

نقد أظليف النفس عن مطعمي ،

إذا ما نهافت ذبائث

١ قوله « لمح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتضم للمؤنث
في مادة ملح ما نصه : ملح الصقور تحت دجن منين . قال أبو حاتم
فك الاسم : أترأه مقلوباً من الملح ؟ قال : لا ، إنما يقال لمح
الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

بالظاء ، وقال : العرب تقول مائة مظفوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَقِي فِي التَّرَاحِ المَظْفُوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المقارب بين اليدين في القيد ؛ وأنشد :

زَحَفَ الكَبِيرُ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أَوْ زَحَفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقَيَّدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظوف رقبته وبظاف رقبته : لفة في صوف رقبته أي بجمعها أو بشعرها السابل في ثغرتها .

فصل العين المهملة

عتف : ابن الأعرابي : العتوف التثف^١ . ويقال : متضى عتف من الليل وعدف من الليل أي قطعة .

عترف : العتريف : الحيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أروء لفراخ محمد من خليفة يُستخلف عتريف متترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف ؛ العتريف : الفاسم الظالم ، وقيل : الداهي الحيث ، وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الحيث ، قال الخطابي : قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وخلف الخلف : ماتم^٢ يوم الحررة على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله «العتوف التثف» كذا بالأصل ، والذي في القاموس : العتف .

٢ قوله « ماتم » عبارة النهاية : ما كان منه .

الليث : الظلِّفة طرفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإِكَافِ وَأَسْبَاهِ ذَلِكَ بِمَا يَبْلِي الأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ مَا سَقَلَ مِنْ حِنْوِي الرَّحْلِ ، وَهُوَ مِنْ حِنْوِ القَتَبِ مَا سَقَلَ عَنِ العَضُدِ . قال : وفي الرحل الظِّلْفَاتُ وَهِيَ الحِشْبَاتُ الأَرْبَعُ اللِّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنبِي البَعِيرِ نَصِيبَ أَطْرَافِهَا السُّفْلَى الأَرْضِ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وَفِي الوَاسِطِ ظَلْفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي المُوَخِرَةِ ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنَ الحِنْوِينَ لِأَنَّ مَا عَلَاهَا بِمَا يَبْلِي العَرَّاقِي هُمَا العَضُدَانِ ، وَأَمَّا الحِشْبَاتُ المَطْوَلَةُ عَلَى جَنبِي البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْيَاءُ وَوَأَحَدُهَا ظَلْفَةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتِ بِقَارِ

يريد أن مواقع الظلِّفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذرق النسر . وفي حديث بلال : كان يؤذن على ظلِّفات أفتاب مفرزة في الجدار ، هو من ذلك . أبو زيد : يقال لأعلى الظلِّفتين مما يبلي العرَّاقِي العَضُدَانِ وَأَسْفَلِهَا الظِّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنَ الحِنْوِينَ الوَاسِطِ وَالمُوَخِرَةِ . ابن الأعرابي : ذرقت على السنين وظلِّفت ورمدت^١ وطلثت^٢ ورمثت^٣ ، كل هذا إذا زدت عليها .

ظلف : الكسائي : ظلِّفت فوائم البعير وغيره أظفها ظفأ إذا شدتتها كلها وجمعتها . وفي ترجمة ضعف : مائة مضعوف إذا كثرت عليه الناس ؛ قال الشاعر :

لا يَسْتَقِي فِي التَّرَاحِ المَظْفُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف ،

١ قوله « ورمدت » كذا بالأصل ولم يجد هذا المعنى في مادة رمد .
نعم في القاموس في مادة زلد وما يزيدك أحد عليه وما يزيدك أي ما يزيدك

وَجَمَلٌ عِثْرِيْفٌ وَنَاقَةٌ عِثْرِيْفَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مَنْ كُلَّ عِثْرِيْفَةٍ لَمْ تَعُدْ أَنْ بَزَلَتْ ،
لَمْ يَبْنِعْ دِرَّتَهَا دَاعٍ وَلَا رُبْعٌ

الجوهري : رجل عِثْرِيْفٌ وَعِثْرُوْفٌ أَي خَيْثٌ فَاجِرٌ جَرِيءٌ مَاضٍ .

وَالْعِثْرُفَانُ ، بِالضَّمِّ : الدِّبْكُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٌ وَشَهْرٌ مُحَرَّمٌ ،
تُضِيءُ كَعَيْنِ الْعِثْرُفَانِ الْمُحَارِبِ

وَيُقَالُ لِلدِّبْكِ : الْعِثْرُفَانُ وَالْعِثْرُفُ وَالْعِثْرُفَانُ وَالْعِثْرُفَانُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ فِي الْعِثْرُفَانِ الدِّبْكِ :

وَكَانَ أَسَادَ الْجِيَادِ شَفَاتِقُ ،
أَوْ عِثْرُفَانٌ قَدْ تَمَشَّعَتْ لِلْبَلِي

يُرِيدُ دِبْكًا قَدْ بَيَّنَّ وَمَاتَ . وَالْعِثْرُفَانُ : نَبْتُ عَرِيضٍ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ .

عُجُوفٌ : عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا وَعَجَفَهَا : حَبَسَهَا عَنْهُ وَهُوَ مُشْتَبِهٌ لِوَثِيرٍ بِهِ غَيْرُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَالشَّهْوَةِ ، وَهُوَ التَّعْجِيفُ أَيْضًا ؛ قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذَاهَا مَدٌّ وَلَا تَصِيفٌ ،
وَلَا تَمَيِّرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعْجِيفُ أَنْ يَنْقَلِقُ قُوَّتَهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْشَبِعَ مِنَ الْجُدُوبَةِ . وَالْعُجُوفُ : تَرَكُ الطَّعَامَ . وَالتَّعْجِيفُ : الْأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ .

وَالْعُجُوفُ : مَنَعَ النَّفْسَ عَنِ الْمَقَابِحِ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَرِيضِ يَعْجِفُهَا عَجْفًا ؛ صَبَّرَهَا عَلَى تَمْرِيضِهِ وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى أَذَى الْحَلِيلِ إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ لَهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى فُلَانٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا آثَرَهُ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي ، وَإِنْ عَيْرَتْنِي نَحْوِي ،
أَوْ أَزْدَرَيْتِ عِظْمِي وَطَوِي

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْحَلِيلِ ،
أَعْرِضُ بِالْوَدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ

أَرَادَ أَعْرِضُ الْوَدَّ وَالتَّنْوِيلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : تَنَبَّأْتُ بِالذَّهْنِ . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا إِذَا احْتَمَلْتَ غَيْبَهُ وَلَمْ تَتَوَاضَعْ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا : حَلَّتْهَا . وَالتَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ وَالْمُزَالُ . وَالْعَجْفُ : ذَهَابُ السَّمَنِ وَالْمُزَالُ ، وَقَدْ عَجِفَ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَجِفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَعْجَفٌ وَعَجِيفٌ ، وَالْأَشْيُ عَجْفَاءٌ وَعَجِيفٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا عَجَافٌ حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ سِيَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَمَا قَالُوا أَبْطَحَ وَبِطَاحَ وَأَجْرَبَ وَجِرَابَ وَلَا نَظِيرَ لِعَجْفَاءَ وَعِجَافَ إِلَّا قَوْلُهُمْ حَسَنَاءَ وَحِيَانٍ ؛ كَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا بِطُحَاءَ عَلَى بِيطَاحٍ وَبَرَقَاهُ عَلَى بَرَاقٍ . وَمُتَّعِيفٌ كَعَجِيفٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

صِفْرُ الْمَبَاهَةِ ذُو هِرْسَيْنِ مُتَّعِيفٌ ،
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ، قَلْتَ : قَدْ قَرَجَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلٌ وَقَعْلَاءُ جَمْعًا عَلَى فِعَالٍ غَيْرِ أَعْجَفَ وَعَجْفَاءَ ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، حَمَلُوهَا عَلَى لَفْظِ سِيَانٍ فَقَالُوا سِيَانٌ وَعِجَافٌ ، وَجَاءَ

قَوْلُهُ « ذُو » هُوَ فِي الْأَصْلِ هُنَا بِالْوَاوِ وَفِي مَادَّةِ لُجْجٍ وَهَرَسٍ ؛ بِأَلْيَاءٍ .

أَفْعَلٌ وَقَعْلَاءٌ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ
مِنْهَا : عَجْفٌ يَعْجُفُ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَدُمٌ يَأْدُمُ ،
فَهُوَ آدَمٌ ، وَسِرٌّ يَسْرُ ، فَهُوَ أَسْرٌ ، وَحَمَقٌ
يَحْمَقُ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ ، فَهُوَ
أَخْرَقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَجِفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ
وَحَمِقَ وَرَعِنَ وَرَعِنَ وَخَرِقَ وَخَرِقَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعَ أَعْجَفَ وَعَجَفَاهُ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ وَقَعْلَاءَ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ
وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى سِيَانٍ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَبَنَّى الشَّيْءَ عَلَى
ضَدِّهِ كَمَا قَالُوا عَدُوَّةٌ بِنَاءً عَلَى صَدِيقَةٍ ، وَفِعُولٌ إِذَا
كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ
أَدْنَةَ :

وَإِنْ بَعْرَيْنِ إِنْ كَسِي الْجَوَارِي ،

فَتَنَبَّرَ الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافِ

وَأَعْجَفَهُ أَي هَزَلَهُ . وَقَوْلُهُ نَعَالِي : يَا كَلْبُهَا سَبَّحَ
عِجَافٌ ؛ هِيَ الْهَزَالُ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَعْمَ
ضَرِبَتْ مِثْلًا لِسَبِّ سَيْنٍ لَا قَطْرَ فِيهَا وَلَا خِصْبَ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُدُ : يَسُوقُ أَعْجَزًا عِجَافًا ؛ جَمَعَ
عِجَافًا ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ أَي أَمْزَلَهَا . وَسَيْفٌ
مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُصْقَلْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

وَكَانَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا

سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وَنَصَلَ أَعْجَفٌ أَي رَفِيقٌ . وَالْتَعْجَفُ : الْجَهْدُ وَشِدَّةُ
الْحَالِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

إِذَا مَا تَطَعْنَا ، فَانزِلُوا فِي دِيلِرِنَا ،

بَغِيَّةً مِنْ أَبْيَسِ التَّعْجُفِ مِنْ رُحْمِ

وَرَبَّمَا تَسَوَّاءَ الْأَرْضِ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
بِصْفِ سَحَابًا :

لَقِيحِ الْعِجَافِ لَهُ لِسَابِعِ سَبْعَةٍ ،
فَشَرِبْنِ بَعْدَ تَحْلِسِهِ فَرَوَيْنَا

هَكَذَا أَنشَدَهُ نَعْلَبُ وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحْلُوثٍ ؛ يُقَالُ :
أَنْبَتَتْ هَذِهِ الْأَرْضُونَ الْمُجْدِبَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ
الْمَطْرِ . وَالْعَجْفُ : غِلْظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَشَدَّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
وَوَجْهُ عَجِفٌ وَأَعْجَفٌ : كَالظَّنَّانِ . وَلِئِنَّ عَجَفَاهُ :
ظَنَائِي ؛ قَالَ :

تَنَكَّلْتُ عَنْ أَظْمَى اللَّتَاتِ صَافٍ ،

أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافِ

وَأَعْجَفَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ .
وَأَرْضٌ عَجَفَاءُ : مَهْزُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ :
وَجَدْتُ أَرْضًا عَجَفَاءَ وَشَجَرًا أَعْشَمَ أَي قَدْ شَارَفَ
الْيَبْسَ وَالْيَبُودَ . وَالْعِجَافُ : التَّمْرُ .
وَبَنُو الْعُجَيْفِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

عِجُوفٌ : الْعَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْحُرْقُ فِي الْعَمَلِ ، وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :
الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي السَّرِّ بِمُخْرَقٍ إِذَا كَلَّتْ ؛
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَتَقُ الْمُسَبِّطُ

ر وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ
نَشَاطِهَا . قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاهَا
تَقْعُرُّمُ فِي الْكَلَامِ . وَجِبَلُ عَجْرَفِيٍّ : لَا يَقْصِدُ فِي
مَشْيِهِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ

شيثاً ، والذال المعجمة في كل ذلك لغة ، ولا علوساً
ولا ألوساً ؛ قال أبو حسان : سمعت أبا عمرو
الشيبياني يقول ما ذقت عدوفاً ولا عدوفاً ؛ قال :
وكنت عند يزيد بن يزيد الشيباني فأنشدته بيت
قبس بن زهير :

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذُقُّنَ عَدُوفاً ،
يَذُقُّنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

بالذال ، فقال لي يزيد : صحفت أبا عمرو ، إنما هي
عدوفاً بالذال ، قال : فقلت له لم أصحف أنا ولا
أنت ، تقول ربيعة هذا الحرف بالذال ، وسائر
العرب بالذال ، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى
قبس بن زهير كما أوردته ، وقد استشهد به ابن بري
في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد .

والعدف : نَوَلٌ قليل من إصاية . والعدف :
اليسير من العلف . وباتت الدابة على غير عدوف
أي على غير علف ؛ هذه لغة مضر . وفي الحديث :
ما ذقت عدوفاً أي ذواقاً . وما عدفتنا عندهم
عدوفاً أي ما أكلنا . والعدفة والعدفة : كالصنفة
من الثوب . واعتدفت الثوب : أخذ منه عدفة .
واعتدفت العدفة : أخذها . وما عليه عدفة أي
خبرقة ، لغة مرغوب عنها . وعدف كل شيء
وعدفته : أصله الذهاب في الأرض ؛ قال الطرماتح :

حَمَّالٌ أَثْقَالِ دِيَابِ الثَّأْيِ ،
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَّابِهَا

وفي التهذيب : عدفة كل شجرة أصلها ، وجمعها
عدف . قال : ويقال بل هو عن عدف الأصل
اشتقاقه من العدفة أي يلثم ما تفرق منه . ابن
الأعرابي : العدف والعاثر والغضاب قذى العين .

وتعجرف . الأزهري : يكون الجمل عجرفي المشي
لسرعة . ورجل فيه عجرفية وبغير ذو عجاريف .
الجوهري : جبل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية
كانت فيه حرقاً وقلة مبالاة لسرعة . الأزهري :
العجرفية من سير الإبل اغتراض في نشاط ، وأنشد
بيت أمية بن أبي عائذ . والعجرفة : وكوبك
الأثر لا تروني فيه ، وقد تعجرفه . وفلان
يتعجرف على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا
يحاب شيئاً . وعجارف الدهر وعجاريفه : حوادثه ،
واحدها عجروف ؛ قال الشاعر :

لم تُثَنِّيْ أُمَّ عَمَّارٍ نَوِيَّ قَدْفٍ ،
وَلَا عَجَارِيفُ كَهْرٍ لَا تُعَرِّبُنِي

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر ؛ ورجل فيه
تعجرف .

والمجروف : دويبة ذات قوائم طوال ، وقيل
هي النمل ذو القوائم ؛ وقال ابن سيده في موضع
آخر : أعظم من النملة . الأزهري : يقال أيضاً لهذا
النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروف .

عدف : العدف : الأكل . عدف يعدف عدفاً ؛
أكل . والعدوف : الذواق أعني ما يذاق ؛ قال :

وَحَيْفٌ بِالْقَيْسِ فَهِنَّ خَوْصٌ ،
وَقِلَّةٌ ما يَذُقُّنَ مِنَ الْعَدُوفِ

عدوف من قضم غير لون ،
رجيع الفرث أو لتوك الصريف

أراد غير ذي لون أي غير متلون . ورجيع الفرث :
بدل من قضم بدل بيان ، ولتوك : في معنى
متلوك ، وما ذاق عدفاً ولا عدوفاً ولا عدافاً أي

والعدفة: ما بين العشرة إلى الحسين، وخصه الأزهري فقال: العدفة من الرجال ما بين العشرة إلى الحسين، قال ابن سيده: وحكاه كراع في الماشية ولا أحقها. والعدفة: التجميع، والجمع عدف، بالكسر، وعدف: قال: وعندي أن المعنى هنا بالتجميع الجماعة لأن التجميع عرض، وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كيدرة وسدر، وربما كان في المصنوع، وهو قليل. والعدف: القطعة من الليل. يقال: مرَّ عدف من الليل وعثف أي قطعة. والعدف: بالتحريك: القذى؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز يصف حماراً وأنته:

أوردتها أميرها مع السدف،
أزرق كالمرآة طحار العدف

أي يطحّر القذى ويدفعه. ويقال: عدف له عدفة من مال أي قطع له قطعة منه، وأعطاه عدفة من مال أي قطعة.

عدف: عدف من الطعام والشراب بعذف عذفاً: أصاب منه شيئاً. والعذوف: والعذاف: ما أصابه. وعذف نقه: كعزفها. ومم عذاف: مقلوب عن عذاف؛ حكاه يعقوب والحياتي. والعذوف: الكوت. والعذوف: المرات. والعذف: الأكل، وقد عذف، بالذال المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: ما ذقت عذفاً ولا عذوفاً ولا عذافاً أي شيئاً، وكذلك يقال ولا عذوفاً، بالذال، وقد تقدم بالذال المهملة. وباتت الدابة على غير عذوف.

عرف: العرفان: العلم؛ قال ابن سيده: ويتفصلان بتعديد لا يليق بهذا المكان، عرفه يعرفه عرفه

وعرفاناً وعرفاناً ومعرفةً واعترفه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحابة:

مرّته النعامي، فلم يعترف
خلاف النعامي من الشام رجلاً

ورجل عروف وعروفة: عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحداً رآه مرة، والماء في عروفة للبالغة. والعريف والعريف بمعنى مثل عليم وعالم؛ قال طريف بن مالك العبدي، وقيل طريف بن عمرو:

أوكلتا وردت عكاظ قبيلة،
بعثوا إلي عرفهم يتوّمم؟

أي عارفهم؛ قال سيوبه: هو قعيل بمعنى فاعل كقولهم ضرب قباح، والجمع عرفاء. وأمر عريف وعارف: معروف، فاعل بمعنى مفعول؛ قال الأزهري: لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث، والذي حصلناه للأمة رجل عارف أي صبور؛ قاله أبو عبيدة وغيره.

والعرف، بالكسر: من قولهم ما عرف عرفي إلا بأخرة أي ما عرفني إلا أخيراً.

ويقال: أعرف فلان فلاناً وعرفه إذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه. وعرفه الأمر: أعلمه إياه. وعرفه بيته: أعلمه بمكانه. وعرفه به: وسه؛ قال سيوبه: عرفته زيدا، فذهب إلى تعديّة عرفت بالثقل إلى مفعولين، يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى إلى واحد ثم تنقل العين فيتعدى إلى مفعولين، قال: وأما عرفته يزيد فلأنما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الأول، وإنما عرفته يزيد كقولك سميت زيد، وقوله أيضاً إذا أراد أن يفضل شيئاً من النحو أو اللغة على شيء: والأول

أَعْرَفَ ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توم عَرَفَ لأن الشيء إنما هو مَعْرُوف لا عارف ، وصيغة التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى سيبويه : ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أي أنه مَبْغُضٌ ، فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال : ما أَبْغَضَنِي لَهُ ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف : الإغلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعرف الضالة : نَشَدَهَا .

واعترف القوم : سألم ، وقيل : سألم عن خبر ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازيم :

أسئلة عُميرة عن أبيها ،
خلال الجَيْش ، تَعْتَرِفُ الرَّكَايَا؟

قال ابن بري : ويأتي تعرف بمعنى اعترف ؛ قال طريف العنبري :

تَعْرَفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمْ ،
شاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْفَوَارِسِ ، مُعَلِّمٌ

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف الحجاب وقد تقدم في أوّل الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لأنها أبلى الرياح وأرطبها . وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت . وتقول : ائت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرّفك . وقد تعارف التوم أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث اللقطة : فإن جاء من يعترفها فمعناه معرفته إياها بصفتها وإن لم يرها في يدك . يقال : عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعترفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . وفي حديث

ابن مسعود : فيقال لهم هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه . واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه . وتعرفه المكان وفيه : تأمله به ؛ أنشد سيبويه :

وقالوا: تَعْرَفْنَاهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنِّي ،
وما كلُّ مَنْ وَاقَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ

وقوله عز وجل : وإذا أمرت النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ، قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف حقة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل بسىء إليك : والله لأعرفن لك ذلك ، قال : وقد لعنري جازي حقة بطلاقها ، وقال الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السلمى ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خيفة ، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليخشي عرف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عوف بن مالك : لتراذنته أو لأعرفنكها عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك ، وهي كلمة تنال عند التهديد والوعيد .

ويقال للعازي عرفاً وللقناين عرفاً وللطيب عرفاً لمعرفة كل منهم بعلمه . والعرفاء : الكاهن ؛ قال عروة بن حزام :

فقلت لعرف اليمامة : داوئي ،
فإنك ، إن أبرأني ، لطيب

وفي الحديث : من أتى عِرفاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعرف المُنَجَّم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمعارف : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يُعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَفَطَّاطِ الْمَزَادِ الْأَتَجَلِ

والمعارف واحد . والمعارف : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حسنة المعارف أي الوجه وما يظهر منها ، واحداً معرّف ؛ قال الراعي :

مُتَأَمِّينَ عَلَى مَعَارِفِنَا ،
نَلْتَنِي لَهْنُ حَوَاشِي الْعَصَبِ

ومعارف الأرض : أوجيها وما عُرفَ منها . وعريف القوم : سيدهم . والعريف : القيم والسيد لمعرفه بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طريف العبدي ، وقد تقدم ، وقد عُرفَ عليهم بعرف عِرافة . والعريف : الثقيب وهو دون الرئيس ؛ والجمع عرفاء ، تقول منه : عرف فلان ، بالضم ، عرافة مثل خطب خطابة أي صار عريفاً ، وإذا أردت أنه عميل ذلك قلت : عرف فلان علينا سين يعرف عِرافة مثال كتب يكتب كتاباً .

وفي الحديث : العِرافةُ حقُّ والعرفاء في النار ؛ قال ابن الأثير : العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل ، والعِرافةُ عمله ، وقوله العِرافة حق أي فيها مصلحة للناس ويرفق في أمورهم وأحوالهم ، وقوله العرفاء في النار تحذير من

التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة ، فإنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة . ومنه حديث طاووس : أنه سأل ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أهل القرآن عرفاء أهل الجنة؟ فقال : رؤساء أهل الجنة ؛ وقال علقمة بن عبدة :

بِلْ كُلِّ حَيٍّ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا ،
عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

والمعرف ، بالضم ، والعريف ، بالكسر : الصبر ؛ قال أبو ذؤيب الجهمي :

قُلْ لَابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ :
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ

وعرف للأمر واعترف : صبر ؛ قال قيس بن ذريح :

فِي قَلْبِ صَبْرٍ وَعِترافاً لِمَا تَرَى ،
وَبِأَحْبَابِ قَعٍ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ

والمعارف والعروف والعروفة : الصابر . وتنفس عروف : حاملة صبور إذا حبلت على أمر احتملته ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّقَاتٍ ،
عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحِ

أراد أتهن أقررن بالذل بعد النعمة ، ويروي وابتجاح من البجوحة ، وهذا رواه ابن الأعرابي . ويقال : نزلت به مصيبة فوجد صبوراً عروفاً ؛ قال الأزهري : ونفس عارفة بالهاء مثله ؛ قال عنترة :

وَعَلِمْتُ أَنْ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَيْتَنِي ،
لَا يُنْجِينِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ

فصبرت عارفةً لذلك حرمةً ،
ترسو إذا نفس الجبان تطلع

ترسو : تثبت ولا تطلع إلى الخلق كنفس
الجان ؛ يقول : حبست نفساً عارفةً أي صابرة ؛
ومنه قوله تعالى : وبداغت القلوب الحناجر ؛ وأنشد
ابن بري لمزاحم العقيلي :

وقفت بها حتى تعالت بي الضمى ،
وملّ الوقوف المبريات العوارف

المبريات : التي في أنوفها البرة ، والعوارف :
الصبر . ويقال : اعترف فلان إذا ذل وانقاد ؛
وأنشد الفراء :

أتضجرين والمطيّ معترف

أي تعترف وتصبر ، وذكر معترف لأن لفظ
المطيّ مذكر .

وعرف بذنبه عرفاً واعترف : أقر . وعرف
له : أقر ؛ أنشد ثعلب :

عرف الجبان لما غلبته ،
تسمى مع الأثراب في إثب

وقال أعرابي : ما أعرف لأحد يضر عني أي لا
أقر به . وفي حديث عمر : أطردنا المتعرفين ؛
م الذين يُقربون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد
والتعزير . يقال : أطرداه السلطان وطرده إذا
أخرجه عن بلده ، وطرده إذا أبعداه ؛ ويروى :
أطردوا المتعرفين كأنه كره لهم ذلك وأحب أن
يتروا على أنفسهم . والعرف : الاسم من
الاعتراف ؛ ومنه قولهم : له علي ألف عرفاً أي
اعترافاً ، وهو توكيد .

ويقال : أتيت متكرراً ثم استعرفت أي عرفته
من أنا ؛ قال مزاحم العقيلي :

فاستعرفنا ثم قولاً : إن ذا رحيم
هيان كلّفنا من شأنكم غيراً
فإن بعت آية تستعرفان بها ،
يوماً ، فقولاً لها العود الذي اختصراً

والمعروف : ضد المنكر . والعرف : ضد
النكر . يقال : أولاه عرفاً أي معروفاً .
والمعروف والعارفة : خلاف النكر . والعرف
والمعروف : الجود ، وقيل : هو اسم ما تبدل
وتسديه ؛ وحرك الشاعر تانيه فقال :

إن ابن زيد لا زال مستعلاً
للخير ، يفشي في مضره العرفا

والمعروف : كالعرف . وقوله تعالى : وصاحبها
في الدنيا معروفاً ، أي مصاحباً معروفاً ؛ قال الزجاج :
المعروف هنا ما يستحسن من الأفعال . وقوله تعالى :
وأتبروا بينكم بمعروف ، قيل في التفسير : المعروف
الكنوة والدثار ، وأن لا يقصر الرجل في نفقة المرأة
التي ترضع ولده إذا كانت والدته ، لأن الوالدة
أرأف بولدها من غيرها ، وحق كل واحد منها أن
يأتم في الولد بمعروف . وقوله عز وجل : والمترسلات
عرفاً ؛ قال بعض المفسرين فيها : إنما أرسلت
بالعرف والإحسان ، وقيل : يعني الملائكة أرسلوا
للمعروف والإحسان . والعرف والعارفة والمعروف
واحد : ضد النكر ، وهو كل ما تعرفه النفس من
الحير وتبناً به وقطنن إليه ، وقيل : هي
الملائكة أرسلت متتابعة . يقال : هو مستعار من عرف
الفرس أي يتتابعون كعرف الفرس . وفي حديث

كعب بن عجرة : جاؤوا كأنهم عرف أي يتبع بعضهم بعضاً ، وقرئت عرفاً وعرُفاً والمعنى واحد ، وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا يُنكرونه . والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمنكر : ضد ذلك جميعه . وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة . وروى عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامعة ، فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما خيرٌ معروفٍ الفتى في شبابه ،
إذا لم يزداه الشيبُ ، حين يثيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال للرجل إذا ولى عنك يوده : قد هاجت معارفُ فلان ؛ ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضته بك ، ومعنى هاجت أي بيست كما يبيع النبات إذا يبس . والعرف : الريح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أطيب عرفه ! وفي المثل : لا يعجز منك السوء عن عرف السوء ؛ قال ابن سيده : العرف الرائحة الطيبة والمنينة ؛ قال :

ثناء كعرف الطيب هدي لأهله ،
وليس له إلا بني خالد أهل

وقال البريق الهذلي في الثمن :

فلعمر عرفك ذي الصباح ، كما
عصب القار بغضبة اللثم

وعرفه : طيبه وزينه . والتعريف : التظيب من العرف . وقوله تعالى : ويدخلهم الجنة عرفها لهم ، أي طيبها ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عرفت كاتب عرفته اللطائم

يقول : كما عرف الإثب وهو البقير . قال الفراء : يعرفون منازلهم إذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين عرفها لهم أي طيبها . يقال : طعام معرف أي مطيب ؛ قال الأصمعي في قول الأسود ابن يعفر ينجو عقال بن محمد بن سفين :

فتدخل أيدٍ في حناجر أقتعت
لعادتها من الحزير المعرف

قال : أقتعت أي مدت ورفعت للهم ، قال وقال بعضهم في قوله : عرفها لهم ؛ قال : هو وضعت الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عرف الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعرف إذا ترك الطيب . وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة أي ريحها الطيبة . وفي حديث علي ، رضي الله

عنه : حببنا أرض الكوفة أرض سواه سهلة معروفة
أي طيبة العرف ، فأما الذي ورد في الحديث :
تعرّف إلى الله في الرخاء بتعرفك في الشدة ، فإن
معناه أي اجعله بتعرفك بطاعته والعمل فيها أولاً
من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في
الدنيا والآخرة .

وعرف طعامه : أكثر أذمه . وعرف رأسه بالدهن :
رواه .

وطار القطا عرفاً عرفاً : بعضها خلف بعض . وعرف
الديك والفرس والذابة وغيرها : مثبت الشعر
والريش من العنق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان
فقال : جاء فلان مبرئلاً للشر أي نافساً عرفه ،
والجمع أعراف وعروف . والمعرفة ، بالفتح :
مثبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج ،
وقيل : هو اللحم الذي يثبت عليه العرف . وأعرف
الفرس : طال عرفه ، واعرورف : صار ذا عرف .
وعرفت الفرس : جزوت عرفه . وفي حديث ابن
جبير : ما أكلت لحماً أطيب من معرفة البرذون
أي مثبت عرفه من رقبته . ومنام أعراف :
طويل ذو عرف ، قال يزيد بن الأعمور الشني :

مستعملاً أعراف قد تبني .

وفاة عرفاء : مشرفة السنام . وفاة عرفاء إذا كانت
مذكرة تشبه الجمال ، وقيل لها عرفاء لطول
عرفها . والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة
شعرها ، وأشد ابن بري للثفري :

ولي دونكم أهلون سيد عملي ،
وأرقط زهلول وعرفاء جبال

وقال الكعبي :

لها راعياً سؤء مضيعان منها :
أبو جعدة العادي ، وعرفاء جبال

وضبع عرفاء : ذات عرف ، وقيل : كثيرة شعر
العرف . وشيء أعراف : له عرف . واعرورف
البحر والسيل : تراكم موجبه وارْتَفَع فصار له
كالعرف . واعرورف الدم إذا صار له من الزبد
شبه العرف ؛ قال المهدي يصف قطعة فارت بدم
غالب :

مستنة منن الفلوة مرثة ،
تنفي التراب بقاحيز معرورف

واعرورف فلان للشر كقولك اجتال وتشدّر
أي تهيأ . وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره
وأعاليه ، والجمع أعراف وعرفة . وقوله تعالى :
وعلى الأعراف رجال ؛ الأعراف في اللفظة : جمع
عرف وهو كل عال مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعراف
أعالي السور ؛ قال بعض المفسرين : الأعراف أعالي
سور بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب
الأعراف فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسبائهم فلم
يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات ، فكانوا على
الحجاب الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن
يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعراف على معرفة
أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما
ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب
الأعراف أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفتهم كلاً بسياهم
أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سياهم إسفار الوجوه
والضحك والاسبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ
مُسفرة ضاحكة مُنبشرة ؛ ويعرفون أصحاب النار

١ قوله « الفلوة » بالفاء الموحدة ، ووقع في مادل فعز ورش بالعين .

٢ قوله « وعرفاء » كذا ضبط في الأصل بضم الفاء .

بسيام ، وسيام سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى :
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قفرة؛ قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبل أعرف :
له كالعرف . وعرف الأرض : ما ارتفع منها ،
والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها
وأعلىها ، واحدا عرف . وحزن أعرف : مرتفع .
والأعراف : الحرث الذي يكون على الفلجان
والقوائد .

والعرفة : قرحة تخرج في بياض الكف . وقد
عرف ، وهو معروف : أصابته العرفة .

والعرف : شجر الأثرج . والعرف : النخل إذا
بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أول ما تطعم .

والعرف والعرف : ضرب من النخل بالبحرين .
والأعراف : ضرب من النخل أيضاً ، وهو البرشموم ؛

وأشد بعضهم :

تغرس فيها الزاد والأعرافا ،

والناحي مسدفاً اسدافاً

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوراً فهي
عرف . والعرف : نبت ليس بمحض ولا عشاء ،
وهو الشام .

والعرفان والعرفان : دويبة صغيرة تكون في
الرمل ، ومثل عالج أو رمال الدهناء . وقال أبو

حنيفة : العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له
عرف ، ولا يكون إلا في رمنة أو عنظوانة .

وعرفان : جبل . وعرفان والعرفان : اسم .
وعرفة وعرفات : موضع بمكة ، معرفة كأنهم

جعلوا كل موضع منها عرفة ، ويوم عرفة غير منون
قوله « والناهي الخ » كذا بالأصل .

ولا يقال العرفة ، ولا تدخله الألف واللام . قال
سيبويه : عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي
معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه
عرفات مباركا فيها ، وهذه عرفات حسنة ، قال :
وبذلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً
وإنما عرفات بمنزلة أبائين وبمنزلة جمع ، ولو كانت
عرفات نكرة لكانت إذا عرفات في غير موضع ،
قيل : سمي عرفة لأن الناس يتعارفون به ، وقيل :
سمي عرفة لأن جبريل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ،
عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرفت
أعرفت ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل :
لأن آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لما هبط من
الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقها في ذلك الموضع
عرفها وعرفتته . والتعريف : الوقوف بعرفات ؛
ومنه قول ابن دُرَيْد :

ثم أتى التعريف يقرؤ مخنياً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه . وعرف القوم : وقفوا بعرفة ؛
قال أوس بن مخرامه :

ولا يربون للتعريف موقوفهم

حتى يقال : أجزوا آل صفواناً

وهو المَعْرِفُ للوقوف بعرفات . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما : ثم محلها إلى البيت العتيق
وذلك بعد المَعْرِفِ ، يريد بعد الوقوف بعرفة .

والمَعْرِفُ في الأصل : موضع التعريف ويكون
بمعنى المفعول . قال الجوهري : وعرفات موضع يسمى

قوله « صفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستصوبه الجدل في مادة
صوف واداً على الجوهري .

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجمع ، قال الفراء : ولا واحد له بصحة ، وقول الناس : نزلنا بعرفة شبيه ببولد ، وليس بعربي معوض ، وهي معرفة وإن كان جمعاً لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد ، وخالف الزيد بن ، تقول : هؤلاء عرفات حسنة ، تنصب التمتع لأنه نكرة وهي مصروفة ، قال الله تعالى : فإذا أفضتُم من عرفاتٍ ؛ قال الأخفش : إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره ، وصار التنوين بمنزلة النون ، فلما سمي به ترك على حاله كما ترك مسلمون إذا سمي به على حاله ، وكذلك القول في أذرعَات وعاناتٍ وعُرَبَاتٍ .

والعُرْفُ : مواضع منها عُرْفَةُ ساقٍ وعُرْفَةُ الأملح وعُرْفَةُ صَارَةَ . والعُرْفُ : موضع ، وقيل جبل ؛ قال الكهيت :

أهأجك بالعُرْفِ المنزِلُ ،

وما أنتَ والطللُ المَحْوِلُ ١٢

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْفُ . والعُرْفُ : الرمل المرتفع ؛ قال : وهو مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ، وكذلك العُرْفَةُ ، والجمع عُرْفٌ وأعراف . والعُرْفَتَانِ : ببلاد بني أسد ؛ وأما قوله أنشده يعقوب في البدل :

وما كنتَ تمنُّ عُرْفَ الشَّرِّ بينهم ،

ولا حينَ جدِّ الجدِّ تمنُّ تَغِيْبًا

فليس عُرْفٌ فيه من هذا الباب إنما أراد أُرْتُ ، فأبدل الألف لمكان الهزة عيناً وأبدل التاء فاء . ومعروف : اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه حنيناً .

١ قوله « أهأجك » في الصحاح ومجميع لغات الأبيات .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاضري من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أكفَى مَعْرُوفًا عليهم كَانَهُ ،
إذا ازْوَرَ من وَقَعِ الأَسِنَّةِ ، أحرَدًا

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وحتى سَرَّتْ بَعْدَ الكَرَى في لَوِيهِ
أساريعُ مَعْرُوفٍ ، وصَرَّتْ جَنَادِيَهُ

وذكر في ترجمة عزم : أن جاريتين كانتا تَغْتَبَانِ بما تَعَارَفَتِ الأنصار يوم بُعِثَ ، قال : وتروى بالراء المهملة أي تَفَاخَرَتِ .

عوصف : العِرْصَافُ : العَقَبُ المُسْتَطِيلُ وأكثر ما يعنى به عَقَبُ المتنين والجنبيين ، وكل خصلة من سَرَاعانِ المتئينِ عِرْصَافٌ وعِرْصَافٌ ؛ قال الأزهري : سمعته من العرب . وعِرْصَافُ الشيء : جَذَبَهُ . والعِرْصَافُ في الرجل : كالعَصَافِيرُ ، والواحد عِرْصُوفٌ ؛ قال يعقوب : ومنه يقال اقتطع عِرْصَافَهُ ، ولم يفسره . وعِرْصَافُ الإكافِ وعِرْصُوفُهُ وعِصْفُورُهُ : قطعة خشب مشدودة بين الحِنُونِينِ المُقَدَّمِينَ . والعِرْصَافُ : الخصلة من العَقَبِ التي يُشَدُّ بها على قبة المودج . والعِرْصَافُ والعِرْصَافُ : السوط من العَقَبِ . والعِرْصَافُ : ما على السنان كالعَصَافِيرُ . قال ابن سيده : وأرى العِرْصَافُ فيه لغة . الأزهري : العِرْصَافُ أربعة أوتاد يجمعن بين رؤوس أحناء الرجل ، في رأس كل حِنُوٍ من ذلك وتدان مشدودان بعقب أو بجلود الإبل ، وفيه الظلقات ، يَعدِلُونِ الحِنُوَ بالعِرْصَافِ . وعِرْصَافُ القتب : عَصَافِيرُهُ . والعِرْصَافُ : الحطب الذي تشدُّ به رؤوس الأحناء وتضم به ؛ قال

الأصمعي : في الرجل العرافيف وهي الحشبتان اللتان تشدان بين واسط الرجل وأخرته مينا وشالاً .

عزف : عزف يعزف عزفاً : لها . والمعازيف : الملاهي ، واحدها معزف ومعزفة . وعزف الرجل يعزف إذا أقام في الأكل والشرب ، وقيل : واحد المعازيف عزف على غير قياس ، ونظيره ملامع ومثابه في جمع شبه وملحة ، والملاعب التي يضرب بها ، يقولون للواحد عزف ، والجمع معازيف رواية عن العرب ، فإذا أفرده المعزف ، فهو ضرب من الطنابير ويتخذها أهل اليمن وغيرهم ، يجعل العود معزفاً . وعزف الدف : صوته . وفي حديث عمر : أنه مر بعزف دفي فقال : ما هذا ؟ قالوا : جتان ، فكت ؛ العزف : اللعيب بالمعازيف ، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب ؛ قال الراجز :

للخوتع الأزرق فيها صاهل ،
عزف كعزف الدف والجلاجيل

وكل لعب عزف . وفي حديث أم زرع : إذا سمعت صوت المعازيف أيقن أنهن هواليك . والمعازيف : اللعيب بها والمغني ، وقد عزف عزفاً . وفي الحديث : أن جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعثت أي بما تناشدت من الأراجيز فيه ، وهو من العزيف الصوت ، وروي بالراء ، أي تفاخرت ، ويروي تفاذقت وتعارقت . وعزفت الجن تعزف عزفاً وعزيفاً : صوتت ولعبت ؛ قال ذو الرمة :

عزيف كتضراب المغنين بالطبيل

ورجل عزوف عن اللهو إذا لم يشتهه ، وعزوف عن النساء إذا لم يصب إليهن ؛ قال الفرزدق :

يخاطب نفسه :

عزفت بأعشاشي ، وما كدت تعزف ،
وأنتكرت من حدراها ما كنت تعزف

وقول مليح :

هركولة ليست من العشائق ،
ولا العزيفات ولا المتعائق

وعزفت القوس عزفاً وعزيفاً : صوتت ؛ عن أبي حنيفة .

والعزيف : صوت الرمال إذا هبت بها الرياح . وعزف الرياح : أصواتها . وأعزف : سمع عزيف الرياح والرمال . وعزيف الرياح : ما يسمع من دويها . والعزف والعزيف : صوت في الرمل لا يدري ما هو ، وقيل : هو وقوع بعضه على بعض . ورمل عزف وعزاف : مصوت ، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن ؛ وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتاب الفلاة ، وبينها
عزازيف جتان ، وهام صواخيد

وهو العزف أيضاً . وقد عزفت الجن تعزف ، بالكسر ، عزيفاً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة ؛ عزيف الجن : جرس أصواتها ، وقيل : هو صوت يسمع بالليل كالطبل ، وقيل : هو صوت الرياح في الجوف فتوهته أهل البادية صوت الجن .

والعزاف : رمل لبني سعد صفة غالبه مشتق من ذلك ويسى أبرق العزاف . وسحاب عزاف : يسمع منه عزيف الرعد وهو دويبه ؛ وأنشد الأصمعي لجندل بن المنثي :

يا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورَةِ ،
لَا تَسْفِهَ صَيْبَ عَزَافٍ جُورًا

قال : ومطر عزاف مجلجل ، وروى الفارسي هذا البيت عزاف ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عزاف . وعزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزفاً وعزوفاً : تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه . وعزفت نفسه أي سكت . وفي حديث حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكرهتها ، ويروى عزفت ، بضم التاء ، أي منعها وصرفتها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وقدماً تعلقت أم الصبي
بميتي على عزفٍ واكتihal

أراد عزوف فحذف . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على خلقه ؛ قال :

ألم تعلمي أني عزوفٌ على الهوى ،
إذا صاحي في غير شيء تعصباً ؟

واعزوزف للشر : تيباً ؛ عن الليثي . والعزاف : جبل من جبال الدهناء .

والعزف : الحمام الطيورانية في قول الشاعر :

حتى استبغات بأحوى قوقه حبك ،
يدعو هديلاً به العزف العزاهيل

وهي المهمة . والعزف : التي لها صوت وهدير .

عصف : العسف : السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق ، وكذلك العسف والاعتساف . والعسف : ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوت ولا طريق مملوك . يقال : اعتسف

الطريق اعتسافاً إذا قطعته دون صوت توخاه فأصابه . والتعسف : السير على غير علم ولا أثر . وعسف المفازة : قطعها كذلك ؛ ومنه قيل : رجل عسوف إذا لم يقصد قصد الحق ؛ وقول كثير :

عسوف بأجواز الفلا حنبرية

العسوف : التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يكتفيها شيء . والعسف : ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية ، عصفه يعصفه عسفاً وتعصفه واعتسفه ؛ قال ذو الرمة :

قد أعسف النازح المتجهول تعسفه
في ظل أغصف ، يدعوهامه اليوم

ويروى : في ظل أخضر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وعسفت معاطناً لم تدثر

مدح إبلا فقال : إذا ثبتت ثغنائها في الأرض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر ، قال : وقيل ترد الظمء الثاني ، وأثر ثغنائها الأول في الأرض ومعاطنهما لم تدثر ؛ وقال ذو الرمة :

وردت اعتسافاً ، والشرباً كأنها ،
على هامة الرأس ، ابن ماء منحلقت

وقال أيضاً :

يعتسبان الليل ذا الحبيود
أما بكل كوكب حريد

وعسف فلان فلاناً عسفاً : ظلمه . وعسف السلطان

قوله « الحبيود » كذا في الأصل هنا ، ولقد لمؤلف في مادة حرد : الدود .

يَعِيفُ وَاغْتَسَفَ وَتَعَسَفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شِفَاعَتِي إِمَاماً عَسُوفاً أَوْ
 جَائِراً ظَلُوماً . وَالْعَسَفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
 الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَمَ فَيَنْقَلُ إِلَى
 الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . وَتَعَسَفَ فَلَانٌ إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ
 وَلَمْ يُنْصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُوماً .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى
 رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنِّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَيُّ كَانَ أَجِيراً .
 وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ ؛ قَالَ نَبِيَهُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفاً ، عَبْدٌ عَبْدٌ

وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
 وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْصِفُهُمْ أَيُّ يَكْفِيهِمْ .
 وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ أَيُّ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلَا
 أَسِيفاً . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَاقِي ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى
 الْقِيَاسِ ، وَعِصْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 بَعَثَ مَرْبِيَّةً فَتَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصْفَاءِ ،
 وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفاً .
 وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْصِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا : أَشْرَفَ عَلَى
 الْمَوْتِ مِنَ الْغَدَّةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
 أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ أَيُّ تَنْتَفِخَ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ الْعَمْدِيِّ :

وَاسْتَيْقَنْتُ أَنَّ الصَّيْفَ مُنْعِيفٌ

فَهُوَ مِنْ عَسَفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعَيْرِهِ الْعَسْفُ ، وَهُوَ نَفْسُ
 الْمَوْتِ ؛ وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ أَصَابَهَا ذَلِكَ .
 وَالْعُسَافُ لِلْإِبِلِ : كَالنِّزَاعِ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 قَلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : مَا الْعُسَافُ ؟ قَالَ : حِينَ
 تَقْمُصُ حَنْجَرَتَهُ أَيُّ تَرْجِفُ مِنَ النَّفْسِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ
 الطَّفِيلِ فِي قُرْزُلٍ يَوْمَ الرُّقْمِ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسٍ تَرَكَتُهُ
 بِنَضْرُوعٍ ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
 وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبِطَ عَشْوَاهُ . وَالْعَسْفُ :
 الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
 وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِي ارْتَبَعَا وَاسْتِ
 تَغْيِيرًا رَسْمًا بَعْضَانِ

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسَفَ : الْعَسْفَةُ : نَقِيضُ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُبُودُ
 الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : بَكَى فَلَانٌ وَعَسَفَ فَلَانٌ إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ .

عَسَفَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ
 الْقَتَّ وَلَا النَّوِيَّ : إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ ، وَالْمُعْشِفُ :
 الَّذِي عَرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
 وَأَكَلْتُ طَعَاماً فَأَعْسَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْتَأَنِي ، وَإِنِّي

لأعْثِفُ هذا الطعام أي أقذَرُهُ وأكرهه . وواؤه
ما يُعْثَفُ لي الأمر القبيح أي ما يُعْرَفُ لي ؛
وقد رَكِبْتَ أمراً ما كان يُعْثَفُ لك أي ما كان
يُعْرَفُ لك .

عصف : العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعَصَافَةُ ؛ عن
الليثاني : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يَبْسُ قَيْتَفَتْتُ ، وقيل : هو ورقة من غير أن
يُعَيَّنَ يَبْسُ ولا غيره ، وقيل : ورقة وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحَانُ ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأمَّا
الرَّيْحَانُ فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العَصْفُ
والعَصِيفَةُ والعَصَافَةُ التَّبْنُ ، وقيل : هو ما على حبِّ
الحِنْطَةِ ونحوها من قشور التبن . وقال النضر :
العَصْفُ القَصِيلُ ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه
شئاً قبل إذراكه فذلك العصفُ . والعَصْفُ
والعَصِيفَةُ : ورق السُنْبُلِ . وقال بعضهم : ذو العصف ،
يريد المأكول من الحبِّ ، والرَّيْحَانُ الصحيح الذي
يؤكل ، والعَصْفُ والعَصِيفُ : ما قطع منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتَجُزُّه ليكون
أخفَّ له ، وقيل : العصفُ ما جُزَّ من ورق الزرع
وهو رَطْبٌ فأكل . والعَصِيفَةُ : الورق المُجْتَمِعُ
الذي يكون فيه السنبُل . والعَصْفُ : السُنْبُلُ ،
وجمعهُ عَصُوفٌ . وأعْصَفَ الزرعُ : طال عَصْفُهُ .
والعَصِيفَةُ : رؤوس سنبُل الحِنْطَةِ . والعصفُ
والعَصِيفَةُ : الورق الذي يَنْفَتِحُ عن الثمرة . والعَصَافَةُ :
ما سقط من السنبُل كالتبن ونحوه . أبو العباس :
العَصْفَانِ التَّبْنَانِ ، والعَصُوفُ الأَثْبَانُ . قال أبو
عبدة : العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعَلَقْمَةَ بنِ عَبْدَةَ :

تَسْقِي مَذَانِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتُهَا

ويروى : زالت عصيفتها أي جُزَّتْ ثم يبقى ليعود ورقه .
ويقال : أعْصَفَ الزرع حان أن يجزَّ . وعَصَفْنَا
الزرع نَعْصِفُهُ أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جَزَزْنَا ورقه قبل أن
يُدْرِكَ ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دلَّ على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعليبه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسما والأرض وما أنبت فيها من رزقٍ من خلق
فيها من إنسي وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصفَ الزرعُ : قَصَبَ . وعَصَفَهُ يَعْصِفُهُ
عَصْفًا : صرّمه من أقتصابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل
كورق أخذ ما فيه من الحبِّ وبقي هو لا حب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو المَبْرُور وهو الشعر النابت ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يَعْتَصِفُ إذا طلب الرزق ، وروى عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي تبثه ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفِ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكدته بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جُرَّ عَصْفُ أبا الكاف التي
تجاوَرُهُ أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة ،
يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه
زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من جميع حروف
الجرّ في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن
يجرون ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست
بقائم ، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة
للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدم ، فإن قال
قائل : فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في
قوله مثل كعصف مأكول ؟ فالجواب أنه إنما جاز
ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى ، فكما
جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصاليات ككما يؤثفان

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفان كذلك
أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ،
وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوة الشبه بين الكاف ومثل .
ومكان مُعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير
التبن ؛ عن اللحياني ، وأنشد :

إذا جُمادى منعت قطرها ،

زان جنابي عطّن مُعْصِفٌ ١

هكذا رواه ، وروايتنا مُعْصِفٌ ، بالضاد المعجمة ،
ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت
الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأحيمّة بن الجلاح
لا لأبي قيس .

وعصفت الريح تعصف عصفاً وعصوفاً ، وهي
ريح عاصف وعاصفة ومُعْصِفَةٌ وعصوف ، وأعصفت ،

١ قوله « جنابي » بالجم مفتوحة وبالباء هو النداء وعطن بالنون ،
وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل
الصواب ما هنا .

في لغة أسد ، وهي مُعْصِفٌ من وياح مُعْصِفٌ
ومعاصيف إذا اشتدت ، والعصوف للرياح . وفي
التنزيل : والعاصفات عصفاً ، يعني الرياح ، والريح
تعصف ما مرّت عليه من جوّ لان التراب تضي به ،
وقد قيل : إن العصف الذي هو التبن مشتق من
لأن الريح تعصف به ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس
بقوي . وفي الحديث : كان إذا عصفت الريح أي
إذا امتدّ هبوبها . وريح عاصف : حديدة الهبوب .
والعصافة : ما عصفت به الريح على لفظ عصابة
السنبُل . وقال الفراء في قوله تعالى : أعمالهم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف ، قال : فعمل
العصوف تابعاً لليوم في إعرابه ، وإنما العصف للرياح ،
قال : وذلك جاز على جهتين : أحدها أن العصف
وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الريح
تكون فيه ، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم
بارد ويوم حارّ والبرد والحارّ فيهما ، والوجه الآخر
أن يربد في يوم عاصف الريح فتعصف الريح لأنها قد
ذكرت في أوّل كلمة كما قال :

إذا جاء يومٌ مُظلمٌ الشمس كاسفٌ

يريد كاسف الشمس فعصفه لأنه قدم ذكره . وقال
الجوهري : يوم عاصف أي تعصف فيه الريح ، وهو
فاعل بمعنى مفعول فيه ، مثل قولهم ليلٌ قائمٌ وهم
ناصبٌ ، وجمع العاصف عواصفٌ . والمُعْصِفَاتُ :
الرياح التي تثير السحاب والورق وعصف الزرع .
والعصف والتعصف : السرعة ، على التشبيه بذلك .
وأعصفت الناقة في السير : أسرعت ، فهي مُعْصِفَةٌ ؛
وأنشد :

ومن كلّ منعاجٍ ، إذا ابتلّ ليتها ،
تحتلب منها نائبٌ مُعْصِفٌ

قال اللحياني : هو يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ أي يكسب . وَعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفًا وَاَعْتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعِجَاجِ :

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْمِدَانَ الْجَافِي ،
بِغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرَفَ

وَالْعُصُوفُ : الْكَدُّ ، وَالْعُصُوفُ : الْحُورُ .

عطف : عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا : انصرف . ورجل عطوف وعطاف : يَحْمِي الْمُنْهَزِمِينَ . وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا : رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوْ لَهُ بِمَا يَرِيدُ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : وَصَلَهُ وَبَرَّهُ . وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجِيمٍ : رَقَّ لَهَا . وَالْعَاطِفَةُ : الرَّجِيمُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَرَجُلٌ عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ : عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ الْخُلُقِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ ؛ وَقَوْلُ مُزَاهِمِ الْعَقِيلِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قَلْبُوصَ
بِنَخْلَةٍ ، لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

لَمْ يَفْسِرِ الْعَوَاطِفُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَقْدَارَ الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ . وَعَطَفْتُ عَلَيْهِ : اسْتَفَقْتُ . يُقَالُ : مَا بَثَّنِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَجِيمٍ وَلَا قَرَابَةٍ . وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : اسْتَفَقَ . وَتَعَاطَفُوا أَي عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَاسْتَعَطَفَهُ فَعَطَفَ . وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَانْعَطَفَ وَعَطَفَهُ فَمَعَطَفَ : حَنَاهُ وَأَمَانَهُ ، شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ .

قوله «العصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الأعرابي: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، وفي العباب: الكدر، وفي اللسان: الكد.

يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعْصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، لَفَةً فِي أَحْصَفَ . وَحَكَى أَبُو عِيْدَةَ : أَعْصَفَ الرَّجُلُ أَي هَلَكَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ . وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ شُرَّ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَأَضَعَتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا ،
ثَوَالِي الْحَصَى سُرَّ الْعَجَابَاتِ مُجْمِرًا

وَتَجَمَّعَ النَّاقَةُ الْعُصُوفُ عَصْفًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِعُصْفِ الْمَرْءِ خِيَاصِ الْأَقْصَابِ

يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ النَّضْرُ : لِعُصَافِ الْإِبِلِ اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبَيْتِ حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تَطْمِنُ التُّرَابَ حَوْلَهُ وَتُثْبِرُهُ . وَنَعَامَةُ عُصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعْصِفُ بِرَأْسِهَا فَتَمْضِي بِهِ . وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فِي قَبْلَتِهِ جَاءُوا مَلْمُومَةً
تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَامِرِ

أَي تُهْلِكُهُمَا . وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا دَمِيَ الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَافَ نَبِيَّهُ قِيلَ إِنَّ سَهْمَكَ لِعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا ثَلَّ عَاصِفٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

قَمَرَتْ بِلَيْلٍ ، وَهِيَ مُتَدَفِّءٌ عَاصِفٌ
بُنْشَرَقِ الدُّودَاءِ ، مَرَّةً الْحَقِيدِ

قوله «الدوداء» كذا بالأصل مضمومًا ومثله شرح القاموس، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره، وفي مجمع باقوت: الدوداء، بالدة، موضع قرب المدينة اهـ. وشكلت الدوداء به بالضم.

ويقال : عطفت رأس الحشبة فانعطف أي حثيته
فانحنى . وعطفت أي ملئت .

والعطائف : القسي ، واحداً عطيفة كما سمواها
حنية ، وجمعها حني . وقوس عطوف ومعطفة :
معطوفة إحدى السنتين على الأخرى . والعطيفة
والعطافة : القوس ؛ قال ذو الرمة في العطائف :

وأشقرَ بلى رشيهِ خفقانه ،

على البيض في أعمادها والعطائف

يعني برُداً يُظلل به ، والبيض : السيوف ، وقد
عطفها يعطفها . وقوس عطفي : معطوفة ؛ قال
أسامة الهذلي :

قمد ذراعيه وأجنأ صلته ،

وفرَّجها عطفي مرير ملاكد^١

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها ، وقسي معطفة
ولقاح معطفة ، وربما عطفوا عدة ذود على فصل
واحد فاحتلبوا ألبانهم على ذلك ليدروا . قال
الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية .

ومنعطف الوادي : منحرجه ومنحناه ؛ وقول
ساعده بن جزية :

من كل معنفة وكل عطافة

منها ، بصدقها ثواب يزعب

يعني بعطافة هنا منحنى ، يصف صخرة طويلة فيها
نخل . وشاة عاطفة بيثة العطوف والعطف : تشي
عنقا لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عطفاه
أي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء . وظبية
عاطف : تعطف عنقا إذا ربضت ، وكذلك

١ قوله « مرير النح » أشده المؤلف في مادة لكدمر وضبطناه وما
بعده هناك بالجر والصواب رهنها .

الحاقف من الظباء . وتعاطف في مشيه : قلبي .
يقال : فلان يتعاطف في مشيه بمنزلة يتهادى ويتمايل
من الحيلاء والتبختر .

والعطف : انثناء الأشجار ؛ عن كراع ، والغين
المعجزة أعلى . وفي حديث أم معبد : وفي أشجاره
عطف أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي
الحديث أيضاً بالغين المعجزة . وعطف الناقة على الحوار
والبو : ظارها . وناقة عطوف : عاطفة ، والجمع
عطف . قال الأزهري : ناقة عطوف إذا عطفت
على بوي فرتمته . والعطوف : المحبة لزوجها .
وامرأة عطيف : هيئة لينة ذلول مطواع لا كبير
لها ، وإذا قلت امرأة عطوف ، فهي الحانية على
ولدها ، وكذلك رجل عطوف . ويقال : عطف
فلان إلى ناحية كذا يعطف عطفاً إذا مال إليه
وانعطف نحوه . وعطف رأس بعيره إليه إذا عاجه
عطفاً . وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته
إذا جعله عاطفاً رحيماً . وعطف الرجل وساده إذا
ثناه ليرتفق عليه ويتكلم ؛ قال لبيد :

ومجود من صبابات الكرمي ،

عاطف الشمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العاطوف :
مصيدة فيها خيبة معطوفة الرأس ، سبت بذلك
لانعطاف خشبتها . والعطفة : خرزة يعطف بها
النساء الرجال ، وأرى اللحياني حكى العطفة ،
بالكسر . والعطف : المنكب . قال الأزهري :
منكب الرجل عطفه ، وإبطه عطفه . والعطوف :
الآباط . وعطف الرجل والداية : جانباه عن يمين
وشمال وشقاه من لدن وأسه إلى وركه ، والجمع
أعطاف وعطاف وعطوف . وعطف كل شيء :

جانباہ . وعطف علیہ ائی ککر ؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاطفون ، تحيين ما من عاطف ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

قال ابن بري : ترتيب إنشاد هذا الشعر :

العاطفون ، تحيين ما من عاطف ،
والمطعمون بدأ ، إذا ما أنعموا

والأحقون جفانهم قمع الذرى ،
والمطعمون ، زمان أين المطعم ؟

وثى عطفته : أعرض . ومر ثانی عطفته ائی رخى
البال . وفي التنزيل : ثانی عطفته ليضل عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لا وياً
عنته ، وهذا بوصف به المتكبر ، فالمعنى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ثانياً عطفته ائی متكبراً ،
ونصب ثانی عطفته على الحال ، ومعناه التوبن كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ ائی بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهم الهذلي يصف حماراً :

يُعالج بالمطفين شأواً كأنه
حريق ، أشيعته الأباة ، حاصد

أراد أشيع في الأباة فعذف الحرف وقلب .
وحاصد ائی يحمّد الأباة بإحراقه إياها . ومر
ينظر في عطفته إذا مرّ معجباً .

والعطف : الإزار . والعطف : الرداء ، والجمع
عطف وأعطفة ، وكذلك المعطف وهو مثل
مشرد وإزار وملحف ولحاف وميرد وميراد ،
وكذلك معطف وعطف ، وقيل : المعاطف
الأردية لا واحداً ، واعتطف بها وتعطف :

ارتدى . وسمى الرداء عطفاً لوقوعه على عطفتي
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سبحان
من تعطف بالعز وقال به ، ومعناه سبحان من
تردّى بالعز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يراد به
الاتصاف كأن العز شبه شمول الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز شبه
شمول الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجماله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
الثمة والبهاء . والعطوف : الأردية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل ردائه وجعل عطفه الأيمن على
عائه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : إننا أضف العطف
إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطف ، فالهاء
ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعطف جانب ردائه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : خرج مثلاًعاً بعطف .
وفي حديث عائشة : فتاولتها عطفاً كان عليّ فرأت
فيه تصلياً فقالت : تحيه عني . والعطف : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مال لي إلا عطف وميدوع ،
لكم طرف منه حديد ، ولي طرف

الطرف الأول : حده الذي يضرب به ، والطرف
الثاني : مقيضه ؛ وقال آخر :

لا مال إلا العطف ، تؤزره
أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يوتقي النز في كذاذيل ،
ولا يُعدي تعلقه من بلل
عصرته نطفة ، تضنّها
لصب تلقي مواقع السبل

أَوْ رَجَبَةٌ مِنْ جَنَاقِ أَسْكَكَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَمَا بِالمَاءِ لَمْ تُنَلَّ

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُعْلوكاً فقال لا مالَ له إلا
العِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كناية فيها
ثلاثون سهماً ، وابنةُ الجبل : قوسٌ تبعةٌ في جبل
وهو أصْلَبُ لعودها ولا يناله تَرٌّ لأنه يأوي
الجبال ، والعصرة : المتلجأ ، والتطفة : الماء ،
واللصب : شقُّ الجبل ، والوَجْبَةُ : الأكلة في اليوم ،
والأشكلة : شجرة . واعتطفَ الرداء والسيفَ
والقوس ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

رَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِثْرَرٍ ،
فَيَعْمُ الرِّدَاءَ عَلَى المِثْرَرِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ المَجْدُ نِيَّ العَلَاءِ

إنما عني به رداء الحياء أو حُلته استعارة . ابن
شبل : العِطَافُ تَرَدُّبُكَ بالثوب على منكبيك
كالذي يفعل الناس في الحرِّ ، وقد تعطف بردائه .
والعِطَافُ : الرِّدَاءُ والطَّيْلَسَانُ ؛ وكل ثوب تعطفه
أي تَرَدِي به ، فهو عِطَافٌ .

والعِطَافُ : عِطَفُ أطراف الذئيل من الظهارة
على البطانة .

والعِطَافُ : في صفة قِدَاحِ المَيْسِرِ ، ويقال العِطَافُ ،
وهو الذي يَعْطِفُ على القِدَاحِ فيخرج فائزاً ؛ قال
الهدلي :

فَخَضَخْتُ صَفِيَّ فِي جَمِّهِ ،
خِيَاضَ المُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

وقال الفتيبي في كتاب المَيْسِرِ : العِطَافُ القِدَاحُ
الذي لا غَرَمُ فيه ولا غَنَمُ له ، وهو واحد
الأغفال الثلاثة في قِدَاحِ الميسر ، سمي عَطُوفاً لأن
في كل ربابة يُضْرَبُ بها ، قال : وقوله قِدْحاً واحد
في معنى جميع ؛ ومنه قوله :

حَتَّى تَخَضَخَ الصُّفْنِ السَّبِيخِ ، كَمَا
خَاضَ القِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِيلٌ

السَّبِيخُ : ما نَسَلَ من ريش الطير التي ترد الماء ،
والقَمِيرُ : المَقْمُورُ ، والطامِعُ : الذي يطمع أن
يَعُودَ إليه ما قَمِرَ . ويقال : إنه ليس يكون أحد
أطمع من مَقْمُورٍ ، وخَصِيلٌ : كثير خصال قَمْرِهِ ؛
وأما قول ابن مقبل :

وَأَصْفَرَ عِطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ ،

غدا ابنا عيانٍ بالشواء المَضْهِبِ

فإنه أراد بالعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عن مَأْخِذِ القِدَاحِ
وينفرد ، وروى عن المؤرِّج أنه قال في حَلْبَةِ الجبل
إذا سُوِّقَ بينها ، وفي أساميا : هو السابق والمُصَلِّي
والمُصَلِّي والمُجَلِّي والتالي والعاظف والمُحَظِّي
والمأمِّلُ واللَطِيمُ والسَكِينُ . قال أبو عبيد :
لا يُعرف منها إلا السابق والمُصَلِّي ثم الثالث والرابع
إلى العاشر ، وآخرها السَكِينُ والفِئْكَلُ ؛ قال
الأزهري : ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرِّج من
جهة من يوتق به ، قال : فإن صحت الرواية عنه
فهو ثقة .

والعِطَافُ : شجرة يقال لها العَصْبَةُ وقد ذكرت ؛
قال الشاعر :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بَدَمِي وَلعَظِي ،
تَلْبَسُ عِطْفَةَ بَفْرُوعِ ضَالِي

وقال مرة في العطف ، بفتح العين والطاء ، نبت يتلوى على الشجر لا ورق له ولا أفنان ، ترعاه البقر خاصة ، وهو مضرب بها ، ويؤمنون أن بعض عروقه يؤخذ ويُلوى ويرقى ويَطْرَح على المرأة الفارك فتُحب زوجها . قال ابن بري : العطفة اللباب ، سمي بذلك لتلويته على الشجر . قال الأزهري : العطفة والعطفة هي التي تعلق الحبل بها من الشجر ، وأنشد البيت المذكور وقال : قال النضر إنما هي عطفة فنفخها ليستقيم له الشعر ، أبو عمرو : من غريب شجر البر العطف ، واحدها عطفة .

ابن الأعرابي : يقال تنح عن عطف الطريق وعطفه وعليه ودفعه وقربه وقاربعته .

وعطاف وعطيف : اسنان ، والأعراف عطيف ، بالعين المعجمة ، عن ابن سيده .

عفف : العفة : الكف عما لا يحل ويجعل . عفف عن المحارم والأطماع الدنية بعف عفة وعفاً وعفافاً وعفاة ، فهو عفيف وعفف ، أي كف وتعفف واستعفف وأعفه الله . وفي التزويل : ولتستعفف الذين لا يجدون نكاحاً ؛ فشره ثعلب فقال : ليضبط نفسه بمثل الصوم فإنه وجاء .

وفي الحديث : من يستعفف بعفه الله ؛ الاستعفاف : طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس ، أي من طلب العفة وتكلفتها أعطاها الله إياها ، وقيل : الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أسألك العفة والفنى ، والحديث الآخر : فإنهم ما علمت أعة صبر ؛ جمع عفيف . ورجل عفف وعفيف ، والأنثى بالماء ، وجمع العفيف أعة وأعفاء ، ولم يكسروا العفف ، وقيل : العفيفة من النساء السيدة الحيرة . وامرأة عفيفة :

عفة الفرج ، ونسوة عفاف ، ورجل عفيف وعفف عن المسألة والحرص ، والجمع كالجمع ؛ قال ووصف قوماً : أعة الفجر أي إذا افتقروا لم يفتشوا المسألة القبيحة . وقد عفف يعف عفة واستعفف أي عفف . وفي التزويل : ومن كان غنياً فليستعفف ؛ وكذلك تعفف ، وتعفف أي تكلف العفة . وعفف واعتفف : من العفة ؛ قال عمرو بن الأهم :

إنا بنو منقر قوم ذوو حسب ،
فينا سراة بني سعد وناديا

جرتومة أنف ، بعفف مقترها
عن الحبيث ، ويعطي الحير مثرها

وعفف : اسم رجل منه .

والعفة والعفاة : بقية الرمث في الضرع ، وقيل : العفاة الرمث يرضعه الفصيل . وتعفف الرجل : شرب العفاة ، وقيل : العفاة بقية اللبن في الضرع بعدما يمتك أكثره ، قال : وهي العفة أيضاً . وفي الحديث حديث المغيرة : لا تحرم العفة ؛ هي بقية اللبن في الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ، وكذلك العفاة ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون العيفة ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وتعادي عنه النهار ، فما تع

جوه إلا عفاة أو فواق

نصب النهار على الظرف ، وتعادي أي تباعد ؛ قال ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأعشى :

ما تعادي عنه النهار ، ولا تع

جوه إلا عفاة أو فواق

أي ما تجاوزته ولا تفارقته ، وتعجوه تغذوه ،

والفواق اجتمع الدرة ؛ قال : ومثله للتمر بن
تولب :

بأغن طفيل لا يصاحب غيره ،
فله عفاة درها وغزارها

وقيل : العفاة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدرة . ويقال : تعاف ناقك يا هذا أي احلبها
بعد الحلب الأولى . وجاء فلان على عقان ذلك ، بكسر
العين ، أي وقتيه وأوانه ، لغة في إفائه ، وقيل :
العفاة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن فواقاً خفيفاً ؛ قال الفراء :
العفاة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فانت تعتفه .
والعقفف : ثمر الطلع ، وقيل : ثمر العضاء كلها .
ويقال للعجوز : عفة وعفة .

والعفة : سكة جر داء بيضاء صغيرة إذا طيخت فهي
كالأرز في طعمها .

عقف : العقف : العطف والتلوية . عقفه يعتفه
عقفاً وعقفه وانعقف وتعقف أي عطفه
فانعطف . والأعقف : المنحني المعوج .
وظبي أعقف : معطوف القرون . والعقفاء من
الشيء : التي التوى قرنها على أذنيها . والعقافة :
خشبة في رأسها حجنة يمد بها الشيء كالمعجن .
والعقفاء : حديدة قد لوي طرفها . وفي حديث
القيامة : وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيقة
أي ملوية كالصنارة . وفي حديث القاسم بن مخيمرة :
أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال : لا أعلم رخص
فيها إلا للشيخ المعقوف أي الذي انعقف من
شدة الكبر فانهضى واعوج حتى صار كالعقافة ،
وهي الصولجان .

والعقاف : داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوج ، وقد

عقفت ، فهي معقوفة . والتعفيف : التعويج .
وشاة عاقف : معقوفة الرجل ، وربما اعتري كل
الدواب . والأعقف : الفقير المحتاج ؛ قال :

يا أبها الأعقف المزجي مطيته ،
لا نعمة تبنتني عندي ولا تشبا

والجمع عققان . وعققان : جنس من النمل . ويقال :
للنمل جدان : فازر وعققان ، فازر جد السود ،
وعققان جد الحمر ، وقيل : النمل ثلاثة أصناف :
النمل والفازر والعققان ، والعققان : الطويل
القوائم يكون في المقابر والحرايات ؛ وأنشد :

سلط الذر فازر أو عقيفا
ن ، فأجلاهم لدار سطن

قال : والذر الذي يكون في البيوت يؤذي الناس ،
والفازر : المدور الأسود يكون في التمر ، قال
ابن بري : قال دغفل النسابة : ينسب النمل إلى
عققان والفازر ، فعققان جد السود ، والفازر جد
الشقر . وعققان : حي من خزاعة . والعقفاء
والعقف : ضرب من النبات . حكى الأزهرى عن
الليث : والعقفاء ضرب من البقول معروف ، قال :
والذي أعرفه في البقول القعاء ، ولا أعرف العقفاء .
والعققان : نبت كالمرقج له سيفة كسيفة
الشفاء ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : العقفاء نبتة ورقها
مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمره عقفاء كأنها
ميص فيها حب ، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل ؛
قال الجوهري : وأما قول حميد بن ثور الهلالي :

كانه عقف تولي يرب ،
من أكلب يعقفن أكلب

فيقال : هو الثعلب ؛ قال ابن بري : وهذا الرجز

الحبيد الأرقط لا لحيد بن ثور . وأعرابي أعكف أي جاف .

عكف : عكف على الشيء يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً : أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه ، وقيل : أقام ؛ ومنه قوله تعالى : يعكفون على أصنام لهم ، أي يقيمون ؛ ومنه قوله تعالى : ظلمت عليه عاكفاً ، أي مقبياً . يقال : فلان عاكف على فرج حرام ؛ قال العجاج بصيف ثوراً :

فهن يعكفن به إذا حبا ،

عكف النيطر يلعبون الفنزجا

أي يُقبِلن عليه ؛ وقوم عكف وعكوف . وعكفت الحيل بقائدها إذا أقبلت عليه ، وعكفت الطير بالقتيل ، فهي عكوف ؛ كذلك أنشد ثعلب :

تذب عنه كف بها رمت

طيراً عكوفاً ، كزور العرس

يعني بالطير هنا الذبان فجعلهن طيراً ، وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس . وعكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً : لزم المكان . والعكوف : الإقامة في المسجد . قال الله تعالى : وأنتم عاكفون في المساجد ؛ قال المنصور وغيره من أهل اللغة : عاكفون مقيمون في المساجد لا يجترئون منها إلا حاجة الإنسان يُصلي فيه ويقرأ القرآن . ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف ومعتكف . والاعتكاف والعكوف : الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعتكف في المسجد . والاعتكاف : الاحتباس . وعكفوا حول الشيء : استداروا . وقوم عكوف : مقيمون ؛

قال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فهن عكوف ، كنوح الكريب

م ، قد شفت أكبادهن الهوى

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه عكفاً : صرفه وحبسه . ويقال : إنك لتعكفيني عن حاجتي أي تصرفني عنها . قال الأزهري : يقال عكفته عكفاً فعكف بعكف عكوفاً ، وهو لازم وواقع كما يقال رجفته فرجع ، إلا أن مصدر اللزوم العكوف ، ومصدر الواقع العكف . وأما قوله تعالى : والهدى معكوفاً ، فإن مجاهداً وعطاء قالا محبوساً . قال الفراء : يقال عكفته أعكفه عكفاً إذا حبسته .

وقد عكفت القوم عن كذا أي حبستهم . ويقال : ما عكفك عن كذا ؟ وعكف النظم : نضد فيه الجوهر ؛ قال الأعشى :

وكان الشوط عكفها السك

ك يعطفي جيداء أم غزال

أي حبسها ولم يدعها تفرق . والمعكف : المعوج المعطف . وعكيف : اسم .

عكف : العكف للدواب ، والجمع عكاف مثل جبل وجبال . وفي الحديث : وتأكلون عكافها ؛ هو جمع عكف ، وهو ما تأكله الماشية . قال ابن سيده : العكف قضم الدابة ، عكفها بعكفها عكفاً ، فهي معلوفة وعكيف ؛ وأنشد الفراء :

عكفتها نينا وماء بارداً ،

حتى شفت هالة عيناها

أي وسقتها ماء ؛ وقوله :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرًا

لأننا يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجدبت الأرض
فَيُقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ ، وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلْفِ .
وَالدَّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ
الْعَلْفَ بِالْحَمْحَمَةِ . وَالْعَلُوفَةُ : مَا يَعْطِفُونَ ،
وَجَمْعُهَا عُلْفٌ وَعَلَائِفٌ ؛ قَالَ :

فَأَفَاتُ أَدْمًا كَالْمِضَابِ وَجَامِلًا ،
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْضَابِ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَبَشٌ عَلِيفٌ فِي كِبَاشِ عَلَائِفٍ ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مَا رُبِطَ فَعْلِفٌ وَلَمْ يُسْرَخْ وَلَا
رُعِي ، قَالَ : وَإِنْ شُتَّ حَذَفَتْ الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسَاءِ ، إِنْ شُتَّ حَذَفَتْ
مِنْهَا الْمَاءُ ، نَحْوُ الرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْجَزْوَوزَةِ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْعَلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمِعْلَفَةُ ، جَمِيعًا : النَّاقَةُ أَوْ
الشَّاةُ تُعْلَفُ لِلسَّنَنِ وَلَا تُرْسَلُ لِلرُّعْيِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تُسَنَّ بِمَا يُجْمَعُ مِنَ الْعَلْفِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلِيفَةُ الْمَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُهَا عَلَائِفٌ فَقَطْ .
وَقَدْ عُلِفَتْهَا إِذَا أَكْثَرَتْ تَعَاهُهَا بِإِلْقَاءِ الْعَلْفِ لَهَا .

وَالْعَلْفِيُّ ، مَقْصُورٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حِصَادِ
شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ وَهُوَ مِنَ الْعَلْفِ ؛ عَنْ
الْمَجْرِيِّ .

وَالْعُلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةٌ ثَمَرُهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُلْفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ كَأَنَّهَا هَذِهِ
الْحَرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِيَةُ إِلَّا أَنَّهَا أُعْبِلَتْ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالثَرْمِثِ أَسْمَرُ تَرْعَاهُ السَّائِقَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا
الْمُضْطَرُّ ، الْوَاحِدَةُ 'عُلْفَةٌ' ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ .
وَالْعُلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْفَصِّ يَخْرُجُ

فَرْعَاهُ الْإِبِلُ ، الْوَاحِدَةُ 'عُلْفَةٌ' مِثَالُ قُبْرٍ وَقُبْرَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ
الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ اللُّثُوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحُلْبَةُ مِنَ الشَّمْرِ
وَهُوَ السَّنْفُ مِنَ الْمَرِّخِ كَالْإِصْبَعِ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْعَجَاجِ :

بِحَيْدٍ أَدْمَاءُ تَنْوَسُ الْعُلْفَا

وَأَعْلَفَ الطَّلْحُ : بَدَأَ 'عُلْفُهُ' وَخَرَجَ . وَالْعِلْفُ :
الكثير الأكل . وَالْعَلْفُ : الشَّرْبُ الكَثِيرُ .
وَالْعِلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبِنِ وَوَفَى مِثْلِ
وَرَقِ الْعَنْبِ يُكَبَسُ فِي الْمَجَانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَقَّفُ
وَيُرْفَعُ ، فَإِذَا طَبَخَ اللَّحْمَ طَرَحَ مَعَهُ فَمَقَامَ مَقَامِ الْحُلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ
مِنْ قِضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ ، قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ
عَمِلَهَا فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيَّةُ أَكْثَرُ
الرِّحَالِ أَنْحَرَةً وَوِاسِطًا ، وَقِيلَ : هِيَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
مِنَ الرِّحَالِ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لِقَطَا كَعُسْرِيِّ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَحْمَ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ ،
وَأَعْيَسَ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعَ مَاجِدٍ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
بَحْجُوفٌ عِلَافِيٌّ ، وَقِطْعٌ وَنَمْرُقٌ

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ
أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً ؛ وَمِنْهُ شَرْحُ حَنِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعَلِيفِيَّةَ عَلَيْنَهَا مَوْكِدًا

قوله « ترى العليفي » من قوله « موكدا »

فعل الميم كانا جليدا

الكتار ، بالزاي ، النالة المكتنزة اللحم الصلبه ، لما تلمس في جليده
كبارا بالباء والراء خطأ .

العَلَيْفِيّ : تصغير ترخيم للعِلَافِيّ وهو الرجل المنسوب إلى عِلاف .

ورجل عُلْفُوف : جاف كثير اللحم والشعر . وليس عُلْفُوف : كثير الشعر . وشيخ عُلْفُوف : كبير السن ؛ ومنه قول الشاعر :

مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّشْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الحُزاعي :

يَسِرُّ ، إِذَا هَبَّ الثَّأْبُ وَأَمَحَلُّوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرَ كِبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري يسرّ وصوابه يَسِرُّ ، بالخفض ، وكذلك غير ؛ وقوله :

أُمِّمٌ ، هَلْ تَدْرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَّاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال : يومُ خَشَّاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سلم إلا عُمَيْرُ بن الجعد ، وأمّيم : ترخيم أمية ، وقوله يَسِرُّ أي يَلْسِرُ ، والعُلْفُوفُ : الجافي من الرجال والنساء ، وقيل : هو الذي فيه غيرة وتضييع ؛ قال الأعشى :

حُلُوةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعَدَا
لَاتُ ، لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

هلف : المُعَلِّفَةُ ، بكسر الهاء : القسيلة التي لم تعمل ؛ عن كراع .

هلف : العُتْفُ : الحُرْقُ بِالْأَسْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ . عُتْفَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْتُفُ عُنْفًا وَعِنَاقَةً

، قوله « صير بن الجعد » كذا هو هنا بالتصغير وقدّمه غريباً مكبراً .

وَأَعْتَفَهُ وَعَتَفَهُ تَعْتِيفًا ، وَهُوَ عَنِيْفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَافِقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالْعَنِيْفُ وَالْعَنِيْفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قَالَ :

سَدَدَتْ عَلَيْهِ الرَّطَاءُ لَا مُتْظَالِعًا ،
وَلَا عُنْفًا ، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أي غير رَفِيقٍ بِهَا وَلَا تَطَبَّ بِاحْتِمَالِهَا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيْفٌ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيْفِ وَالْعَنِيْفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

لَعَنَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ

بِمَعْنَى وَجَلٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ قَتِينٍ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ بِهَزِّ الْمَشْرِفِيَّةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيْفُ : الَّذِي لَا يُعْنُ الرِّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرِّكُوبِ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرِّكُوبِ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ عُنْفٌ ؛ قَالَ :

لَمْ يَرَكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشَدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْزَابِ ،
وَلَا اعْتِنَفَ رُجُلَهُ عَنِ مَرَكَبِ

يقول : لم يختَر كراهة الرجلَة فيركب ويدع الرجلَة
ولكنه اشتى الرجلَة . واعتنف الأرض : كرهها
واستوخسها . واعتنفت الأرض نفسها : تبت
عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعتنفتني بلدة ، لم أكن لها
نبياً ، ولم تُدذ علي المطالب

أبو عبيد : اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له علي
مشقة وعنفاً . واعتنفت الأمر اعتينافاً : جهلته ؛
وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يعنفن العنفا

أي لا يجهلن شدة العذر . قال : واعتنفت الأمر
اعتينافاً أي أتيتُه ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو
نخيلة :

نعتت امرأ زينا إذا تعقدت الحبي ،
وإن أطلقت ، لم تعنفت الوقائع

يريد : لم تجده الوقائع جاهلاً بها . قال الباهلي :
أكلت طعاماً فاعتنفته أي أنكرته ، قال الأزهري :
وذلك إذا لم يوافقته . ويقال : طريق مُعتنِف أي
غير قاصِد . وقد اعتنَف اعتينافاً إذا جارَ ولم
يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت
غير صادق به ولا عالم . وهذه إبل مُعتنِفة إذا كانت
في بلد لا يوافقها .

والتعنيف : التعيير واللوم . وفي الحديث : إذا
زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يُعتنِفها ؛ التعنيف :
التوبيخ والتقريع واللوم ؛ يقال : أعنفت وعنفت ،

قوله «بتت علي النخ» كذا في الأصل ، وجارة القاموس وشرحه ؛
واعنفتني الأرض نفسها ، بت ولم توافقني .

معناه أي لا يجتمع عليها بين الحد والتوبيخ ؛ قال
الخطابي : أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يُقيم
عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن
عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده الليثاني :

فقدقت بيضة فيها عنف

فسره فقال : فيها غلظ وصلابة .

وعنقوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب
والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنشأت تطلب الذي ضيعته
في عنقوان شبايك المترجرج

قال الأزهري : عنقوان الشباب أول بهجة ،
وكذلك عنقوان النبات . يقال : هو في عنقوان
شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رأت غلاماً قد صرى في فقرته
ماء الشباب عنقوان سنبته

وفي حديث معاوية : عنقوان المكرع أي
أوله . وعنقوان : فعلوان من العنْف ضد الرفق ،
قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنقوان من
اتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبلته فأقبل إذا
ابتدأته ، فقلبت الهزرة عيناً فقبل عنقوان ، قال :
وسعت بعض تيم يقول اعتنفت الأمر بمعنى اتنفته .
واعتنفنا المراعبي أي رعينا أنفها ، وهذا
كقولهم : أعن ترست ، في موضع أن ترست .
وعنقوان الحمر : حدتها . والعنقوان : ما سال من
العنب من غير اعتصار .

والمُنقوة : يبيس النبي وهو قطعة من الخلي .

قوله «رأت غلاماً» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في مادة
صرى : وب غلام قد النخ .

هَجَف : الْمُتَجَفُّفُ وَالْمُتَجَفُّوفُ جَمِيعاً : الْيَابِسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمُتَجَفُّوفُ : الْقَصِيرُ الْمَتَدَاخِلُ الْخَلْقِ ، وَرَبَّمَا وُصِفَ بِهِ الْعَجُوزُ .

هَوْفٌ : الْعَوْفُ : الضَّيْفُ . وَالْعَوْفُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ . وَالْعَوْفُ : الْبَالُ . وَالْعَوْفُ : الْحَالُ ، وَقِيلَ : الْحَالُ أَيْتاً كَانَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبَ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءٍ ،
مَنْ التَّيْفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقَابِ

وَالْعَوْفُ : الْكَادُ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي الدَّعَاءِ : نَعِمَ عَوْفُكَ أَي حَالُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ وَأُنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأُنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ . وَيُقَالُ : نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يَصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضِي ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَوَّجَ هَذَا . وَعَوْفُهُ : ذَكَرَهُ ؛ وَيُنْشَدُ :

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْزٍ كَالْعَوْفِ ،
مَلَسْتُمْ تَسْتَرَهُ بِحَوْفِ ،
بِالْيَتِي أَشِيمُ فِيهَا عَوْفِي !

أَي أَوْلِجُ فِيهَا ذَكَرِي ، وَالنَّوْفُ : السَّامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَذَكَرِ الْجُرَادِ أَبُو عَوْفٍ ^١ . وَفِي حَدِيثِ جُنَادَةَ : كَانَ النَّسِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى مِينَانَ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ ثَوْبَانِ مُرَوَّدَانِ فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ! فَتَلَّتْ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ أَي نَعِمَ بِجَنَّتِكَ وَجَدَّكَ ، وَقِيلَ : بِأَلِّكَ وَشَأْنِكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضاً : الذَّكَرُ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَلِيقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ

^١ قَوْلُهُ « أَبُو عَوْفٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَاقْتَدَى فِي الْقَامُوسِ أَبُو عَوْفٍ مَكْرَباً .

يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ . وَالْعَوْفُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ . وَالْعَوْفُ : الذَّنْبُ . وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ : التَّسَّسَ الْفَرِيضَةَ بِاللَّيْلِ ، وَعَوَافَتْهُ : مَا يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ . وَالْعَوَافُ وَالْعَوَافَةُ : مَا ظَهَرَتْ بِهِ لَيْلاً . وَعَوَافَةُ الطَّالِبِ : مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَيُقَالُ : كُلٌّ مِنْ ظَهَرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ عَوَافَتُهُ . وَإِنَّ لِحَسَنَ الْعَوْفِ فِي لِبْسِهِ أَيِ الرَّغِيَةِ . وَالْعَوْفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيْحِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : الْجَرَادَةُ ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو الْفَوْتِ لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، وَقِيلَ لِحَتَادِ الرَّائِدِيِّ :

فَمَا صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ ،
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ ؟

وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ أُخْرَى ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

تُنْفَضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ ، بِخُ لِّلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَوْفٍ ضَرْبٌ مِنَ الْجِعْلَانِ ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ غَبْرَاءُ تَحْفِرُ بِذَنْبِهَا وَبِقَرْنِهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا . قَالَ : وَمِنْ ضُرُوبِ الْجِعْلَانِ الْجُعْلُ وَالْفَنُّ وَالْجَلْتَلَعُ وَالْقَسُورِيُّ . وَالْعَوْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ يُقَالُ : قَدْ عَافَ إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ .

وَعَوْفٌ وَعَوْفِيٌّ : مِنْ أَسَاءِ الرِّجَالِ . وَالْعَوَافَانِ فِي سَعْدٍ : عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ وَعَوْفُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ . وَعَوْفٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي ، وَمَا ثَوَى
مُقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَنِعَارُهَا

وَنِعَارٌ : جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوَافَةَ : بَطْنٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُ

وقوله :

فإن تعافوا العدل والإيمان ،
فإن في أيماننا نيرانا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف :
الكاره للشيء المتقذر له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بضب مشوي فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشان . والعيوف
من الإبل : الذي يسم الماء ، وقيل الذي يشبه وهو
صاف فبدعه وهو عطشان . وأعاف القوم إعافة :
عافت إبلهم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله عليه وآله وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فجر لها زمزم قال : فرئت رقيقة من جرهم
فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يمشي . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائفاً ليجد فرصة فيشرب . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عائفاً
وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العيفة . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تعوف أشد العوف . قال الأزهري وغيره :
يقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

وبصيح لي من بطن نسر مقيك
دوين الساء في ثور عوائف

وهي التي تعيف على القتلى وتردد . قال ابن سيده :

الناس يتأول العوف الفرج فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المسيع الذي يعز به الذليل ويبدل به العزيز
قولهم : لا حر بوادي عوف أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المثل للمندر
ابن ماء الساء قاله في عوف بن محلم بن ذهل بن شيان ،
وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الثيباني
بذحل ، فبغى عوف بن محلم وأبى أن يسلمه ،
فعندها قال المنذر : لا حر بوادي عوف أي أنه
يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاقمهم إياه . وعوافة ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء يعافه عيافاً وعيافة وعيافاً وعيافاً :
كرهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مدركة الحنفي :

إني ، وقتلي كليباً ثم أعفك ،

كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتعت من شروها في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه ،

وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ورجل عيوف وعيفان : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال يجر ابن مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ،

ونأكل من كعب بن عوف وتهشل

نوله «كليباً» كذا في الأصل ، ورواية الصحاح وشارح اللاموس :
سليكا وهي المشورة فلها رواية أخرى .

وعاف الطائر عَيْفَاناً حام في الساء ، وعاف عَيْفَاً حام حول الماء وغيره ؛ قال أبو زُبَيْد :

كَأَن أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ ، تَعِيفُ عَلَى جُؤُنٍ مَزَاحِيفِ

والاسم العَيْفَةُ ، شبه اختلاف المَسَاحِي فوق رؤوس الحِقَارِينَ بأجنحة الطير ، وأراد بالجُؤُنِ المَزَاحِيفِ إبلاً قد أَرْحَقَتْ فالطير نحووم عليها ، والعائف : المتكهن . وفي حديث ابن سيرين : أن شربجاً كان عائفاً ؛ أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصب بظنه : ما هو إلا كاهن ، وللبليغ في قوله : ما هو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة . وعاف الطائر وغيره من التوائح يَعِيفُهُ عِيَافَةً : زَجَرَهُ ، وهو أن يَعْتَبِرَ بِأَسَانِئِهَا وَمَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا ؛ قال ابن سيده : أصل عَيْفَتِ الطيرُ فَعَلَّتْ عَيْفَتٌ ، ثم نقل من فَعَلَ إِلَى فِعَلَ ، ثم قلبت الياء في فَعَلَتْ أَلْفَاً فَصَارَ عَافَتْ فَالْتَمَى سَاكِنَانِ : العَيْنُ الْمُعْتَلَةُ وَالْأَمُ الْفِعْلُ ، فَحَذَفَتِ الْعَيْنُ لِالْتِقَائِهَا فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَفَتْ ، ثُمَّ نَقَلَتْ الْكِسْرَةَ إِلَى الْفَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلَيْتُ ، فَصَارَ عَفَتْ ، فَهَذِهِ مَرَاجِعَةُ أَصْلٍ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْأَصْلَ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوْلَ أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمَثَالِ إِذَا هِيَ فَعَلَتْ الْعَيْنُ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْكِسْرَةُ ؟ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْيَاءَ هَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ سَيِّبُوهِ : حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ كَرَاهِيَةِ الْفُعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِيَافَةُ بِالْحَدْسِ وَإِنْ لَمْ تَرِ شَيْئاً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غَرَابًا فَيَتَطَيَّرُ وَإِنْ لَمْ يَرِ شَيْئاً فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عِيَافَةً أَيْضاً ، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

ما تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحَ
مِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^١

والعائف : الذي يَعِيفُ الطيرَ فَيَزْجُرُهَا وَهِيَ الْعِيَافَةُ . وفي الحديث : الْعِيَافَةُ وَالطَّرِيقُ مِنَ الْجَيْتِ ؛ الْعِيَافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ وَالتَّقَاؤُلُ بِأَسَانِئِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَسَرَّهَا ، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيراً وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ . يُقَالُ : عَافَ يَعِيفُ عَيْفَاً إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَافَةِ وَبُوصَفُونَ بِهَا ، قِيلَ عَنْهُمْ : إِنْ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَرُوا عِيَافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ ، فَقَالُوا لَغَلَيْتُمْ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ لِفَاسْتَرْدَقَهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَامِرَةٌ أَحَدُ جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْغَلَامُ وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا ، وَرَقَعَتْ جَنَاحًا ، وَحَلَفَتْ بِاللَّهِ صُرَاحًا : مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْغِي لِقَاحًا . وفي الحديث : أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَفُ فِدَعْتَهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا قَابِي .

وقال شمر : عِيَافٌ وَالطَّرِيدَةُ لِعَبْتَانِ لَصِيْبَانِ الْأَعْرَابِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِيَّ سَبِينِ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ :

فَضَّتْ مِنْ عِيَافِ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،
قَهْنٌ إِلَى تَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وروى إسماعيل بن قيس قال : سمعت المفيرة بن

١ قوله « برج » كتب بهامش الاصل في مادة روح في نسخة نسخ .

شُعْبَةُ يَقُولُ : لَا تُحَرِّمُ الْعَيْفَةَ ، قُلْنَا : وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْضَرُ لِبَنِّهَا فِي ثَدْيِهَا فَتَرْضَعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْتِنُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : لَا نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرِّضَاعِ وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعُقَّةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُبْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ الْعَيْفَةُ لَا الْعُقَّةُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ جَارَتَهَا تَرْضَعُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْتِنُ لِيَتَفَتَّحَ مَا أُنْدُ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ ، سُمِّيَ عَيْفَةً لِأَنَّهَا تَعَاوَنَتْ أَيُّ تَقَدَّرَتْهُ وَتَكَرَّرَتْهُ .

وَأَبُو الْعَيْفُوفِ : رَجُلٌ ؛ قَالَ :

وَكَانَ أَبُو الْعَيْفُوفِ أَخًا وَجَارًا ،

وَذَا رَحِيمٍ ، فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا

وَإِبْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ : مِنْ شِعْرَانِهِمْ .

فصل العين المعجمة

غُتْرُوفٌ : التَّغْتَرُوفُ مِثْلُ التَّغَطُّرُوفِ : الْكَبِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَمِي

عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغْتَرُوفُ

وَيُرْوَى : الْمُتَغَطُّرُوفُ ، قَالَ : يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُوَصَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّغْتَرُوفِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبَرًا ، لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوَصَّفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى .

غُذَفٌ : الْغُدَافُ : الْغُرَابُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابَ الْقَيْظِ الضَّخْمِ الْوَافِرِ الْجَنَاحِينَ ، وَالْجَمْعُ غُدَفَانٌ ،

١ قوله « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء وعند الراء المكسورة في النهاية والاصل « وضبط في اللاموس : بفتح التاء وضم الراء . وقوله « المرة والمرتين » هكذا بالراء في الاصل واللاموس ، وقال شارحه : الصواب المرة والمرتين بالزاي كما في النهاية والعياب .

وَبِمَا سُمِّيَ النَّشْرُ الْكَثِيرُ الرَّيشُ غُدَافًا ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ . وَشِعْرُ غُدَافٍ : أَسْوَدٌ وَافِرٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَصِيدُ نُبَانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ
غُدَافٍ ، وَتَصْطَادِينَ عَثًا وَجُدًا جُدًا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِي
مِنَ الْقُدَامَى وَمِنَ الْحَوَافِي

وَجَنَاحُ غُدَافٍ : أَسْوَدٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَبَيِّضَهُ :

يَكْتُوهُ وَحَفَا غُدَافًا مِنْ قَطِيقَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِسْفَاقِ وَالْحَدَبِ

وَيُقَالُ : أَسْوَدَ غُدَافِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْوَادِئِ نَسَبًا إِلَى الْغُدَافِ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدٍ حَالِكٍ غُدَافٌ .

وَأَغْدَوْدَفَ اللَّيْلِ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرخَى سُدُوكَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سِتْرَهُ إِذَا أُرْسِلَ سِتْرُ ظِلِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفَا

وَأَغْدَقَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أُرْسَلَتْ . وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ : أُرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

إِنْ تُغْدِي فِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي
تَطِبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْرًا : أُرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، سِتْرًا أَيَّ

١ قوله « عثًا » بالتاء المثلثة كما في مادة عثت لما وقع في هذا البيت في مادة جدد عثًا بالتين المعجمة بيا للاصل خطأ .

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا عليّ وفاطمة قائمين بالسُدّة فأذن لها فدخلا ، فأغدّف عليها خبيصة سوداء أي أرسلها . وأغدّف بالطائر وأغدّف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشدّ اضطراباً من الخطيئة يُصيبها من الطائر حين يُغدّف به ؛ أراد حين تُطبّق الشباك عليه فيضطرب ليُغلت ؛ وأغدّف الصياد الشبكة على الصيد . والغدفة : لباس الملك . والغدفة والغدفة : لباس الفول^١ والدجّر ونحوهما .

وعيش مُغدّف : مُلبس واسع . والقوم في غدافٍ من عيشتهم أي في نعمة وخصب وسعة . وأغدّف في ختان الصبي : استأصله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندي أن أغدّف ترك منه ، وأسحّت استأصله . وقال اللحياني : أغدّف في ختان الصبي إذا لم يُسحّت ، وأسحّت إذا استأصل . ويقال : إذا خنت فلا تُسحّت ، ومعنى لم يُغدّف أي لم يُبتق شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يطهر : لم يستأصل . وأغدّف البحر : اعتكرت أمواجه .

والغاديف : الملاح ، بانية . والغاديف والمغدفة والغادوف والمغدّف : الجداف ، بانية . وأغدّف فلان من فلان اغتدافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً .

غذوف : الغذوف : لغة في العذوف ؛ حكاه ابن دريد وأنكرها اليراني .

غذوف : التغذوف : الحليف ؛ عن ثعلب .

غرف : غرّف الماء والمرق ونحوهما بقرّفه غرّفاً واعترفّه واعترف منه ، وفي الصحاح : غرّف الماء بيدي غرّفاً . والغرفة والغرفة : ما غرّف ، وقيل :

^١ قوله « والغدفة لباس الفول » كذا ضبط في الأصل .

الغرفة المرة الواحدة ، والغرفة ما اغتُرف . وفي التنزيل العزيز : إلا من اغترف غرفة ، وغرفة ؛ أبو العباس : غرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُغترف نفسه ، وهو الاسم ، والغرفة المرة من المصدر . ويقال : الغرفة ، بالضم ، ملاء اليد . قال : وقال الكسائي لو كان موضع اغتريف غرّف اختوت الفتح لأنه يخرج على فعلة ، ولما كان اغتريف لم يخرج على فعلة . وروي عن يونس أنه قال : غرفة وغرفة عربيتان ، غرّفت غرفة ، وفي القدر غرفة ، وحسوت حسوة ، وفي الإناء حسوة . الجوهري : الغرفة ، بالضم ، اسم المفعول منه لأنك ما لم تغرفه لا نسيه غرفة ، والجمع غراف مثل نطفة ونطاف . والغرافة : كالغرفة ، والجمع غراف . وزعموا أن ابنة الجلندي وضعت قنلاتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت : يا قوم ، تواف تواف لم يبق في البحر غير غراف .

والغراف أيضاً : مكيال ضخم مثل الجراف ، وهو القنقل .

والمغرفة : ما غرّف به ، وبثغروف : يغرف ماؤها باليد . ودلو غريف وغريفة : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : الغرف غرّفك الماء باليد أو بالمغرفة ، قال : وغرّب غروف كثيرة الأخذ للماء . قال : ومزادة غريفية وغريفية ، فالغريفية رقيقة من جلود يُوثق بها من البحرين ، وغريفية دُبغت بالغرف . وسقاء غرقى أي مدبوغ بالغرف . ونهر غراف : كثير الماء . وغيث غراف : غزير ؛ قال :

لا تسقه صيب غراف جور

ويروي عزاف ، وقد تقدم .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرْفًا : جزؤها وحلقها .
وَعَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قطعنها وجززتها ، وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهى
عن الغارفة ، قال الأزهري : هو أن تُسَوَّى نَاصِيَتُهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . ابن الأعرابي : عَرَفَ
شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفْتُ
الْعَوْدَ : جَزَّزْتَهُ . وَالغَرْفَةُ : الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
ومنه قول قيس : تَكَادُ تَنْغْرِفُ أَي تَنْقَطِعُ .

قال الأزهري : والغارفة في الحديث اسم من الغرفة
جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الإبل ، وكقول
الله تعالى : لا تَسْعَ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ، أَي لَعْنَوًا ، ومعنى
الغارفة عَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرِّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ والغارفة
في غير هذا : الناقة السريعة السير ، سميت غارفة لأنها
ذات قطع ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارفة التي تجزئ
ناصيتها عند المصيبة . وعَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، ومعنى
الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعبثة راضية . وناقاة
غارفة : سريعة السير . وإبل غواريف وخيل مغاريف ؛
كأنها تَغْرِفُ الْجَرِيَّ غَرْفًا ، وفرس ميغرف ؛
قال مزاحم :

بأيدي اللهايم الطوالِ المغارِفِ

ابن دريد ١ : فرس عَرَفٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّعْوَةُ كثير
الأخذ بقوائمه من الأرض .

وَعَرَفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفًا فَانغْرِفَ : قطعته
فانقطبع . ابن الأعرابي : العَرَفُ التَّثْنِي
والانقصاص ؛ قال قيس بن الخطيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل : صوابه أبو زيد .

٢ قوله « رغيب » هو في الاصل بالعين المجمة ولي اللاموس بالخاء
المهله .

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ

قال يعقوب : معناه تَتَنَسَّى ، وقيل : معناه تَنْقَصِفُ
من دِقَّةِ خَضْرُوعِهَا . وانغْرِفَ العَظْمُ : انكسر ،
وقيل : انغرف العود انغرض إذا كسر ولم ينعم
كسره . وانغْرِفَ إِذَا مَاتَ .

والغَرْفَةُ : العَلِيَّةُ ، والجمع غَرْفَاتٌ وَغَرْفَاتٌ
وَعَرْفَاتٌ وَغَرْفٌ . والغَرْفَةُ : السماء السابعة ؛ قال
ليبيد :

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غَرْفَةِ عَرَشِهِ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع
المنقل ؛ قال : ويروى المنقل ، وهو ظهر الجبل ؛
قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِزَّةِ عَرَشِهِ .
والمَنْقَلُ : الطريق في الجبل . والغَرْفَةُ : حَبْلٌ
مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَرَفَ الْبَعِيرَ
يَغْرِفُهُ وَيَغْرِفُهُ غَرْفًا : ألقى في رأسه الغرفة ، يمانية .
والغَرْفَةُ : النعل بلفه بني أسد ، قال شر : وطيه
تقول ذلك ، وقال اللحياني : الغَرْفَةُ النعل الحلقى .
والغَرْفَةُ : جِلْدَةٌ مُعْرَضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّبْرِ مِنْ
أَدَمِ مُرْتَبَةٍ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السِّيفِ تَتَدَبَّدَبُ
وتكون مُعْرَضَةٌ مُزَيَّنَةٌ ؛ قال الطرماح وذكر
مِشْفَرَ الْبَعِيرِ :

نُسرٌ عَلَى الْوِرَاكِ ، إِذَا الْمَطَابَا
تَقَابَسَتْ التَّجَادَ مِنْ الْوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ الشَّوَاهِي ،
كَأَخْلَاقِ الْغَرْفَةِ ذِي غَضُونِ ١

١ قوله « ذي غضون » كذا بالأصل ، قال الصاغاني : الرواية ذا .

وخريج منصوب بشرة أي تمر على الوراق مشفراً
خريج الثعوب والثعوب سق المشفر وجعله خلقاً لثعوبته.
وقال اللحياني: الغريفة في هذا البيت النعل الخلق، قال:
ويقال لنعل السيف إذا كان من آدم غريفة أيضاً.
والغريفة والغريف: الشجر الملتف، وقيل:
الأجمة من البردي والخلقاء والقصب؛ قال
أبو حنيفة: وقد يكون من السلم والضال؛ قال
أبو كبير:

بأوي إلى عظم الغريف، ونبك
كسوام دبر الحشرم المتشور

وقيل: هو الماء الذي في الأجمة؛ قال الأعشى:

كبردية الغيل، وسط الغريف
ف، قد خالط الماء منها السريرا

السريرا: ساق البردي. قال الأزهري: أما ما
قال الليث في الغريف إنه ماء الأجمة فهو باطل.
والغريف: الأجمة نفسها بما فيها من شجرها. والغريف:
الجماعة من الشجر الملتف من أي شجر كان؛ قال
الأعشى:

كبردية الغيل، وسط الغريف
ف، ساق الرصاف إليه غديرا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى
لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين:

كبردية الغيل، وسط الغريف،
إذا خالط الماء منها السورورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو:

أو استنط عانة بعد الرقا
د، ساق الرصاف إليه غديرا

والغرف والغرف: شجر يدبغ به، فإذا يبس
فهو الثمام، وقيل: الغرف من غرض القياس
وهو أرقها، وقيل: هو الثام ما دام أخضر، وقيل:
هو الثام عامة؛ قال المهدي:

أمسى سقام خلا لا أنيس به
غير الذئاب، ومرّ الریح بالغرف

سقام: اسم واد، ويروي غير السباع؛ وأنشد ابن
بري لجرير:

يا حبتا الحرج بين الدام والأدى،
فالرمت من بركة الروح حان بالغرف

الأزهري: الغرف، ساكن الراء، شجرة يدبغ
بها؛ قال أبو عبيد: هو الغرف والغلف، وأما
الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به. والثمام
أنواع: منه الغرف وهو شبيه بالأسل وتؤخذ منه
المكائس ويظلل به المزاد فيبرد الماء؛ وقال عمرو
ابن لعل في الغرف:

تميزه الكف على انطوائها،
همز شبيب الغرف من عز لاها

يعني مزادة دبغت بالغرف. وقال الباهلي في قول
عمرو بن لعل: الغرف جلود ليست بقراطية تدبغ
بجبر، وهو أن يؤخذ لها هذب الأراطى فيوضع
في منحاو ويدق، ثم يطرح عليه السم فتخرج له
رائحة خسرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ
به، فذلك الذي يغرف يقال له الغرف، وكل
مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغرف، واحده
وجمعه سواء، وأهل الطائف يسونه النفس. وقال
ابن الأعرابي: يقال أعطيتي نفساً أو نفسين أي
دبغة من أخلاط الدباع يكون ذلك قدر كف من

الغرفة وغيره من لحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغرف الذي يُدبغ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيت ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر لا إلى ما
يُعرف باليد . قال ابن الأعرابي : والغرف الثمام
بعبه لا يُدبغ به ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغرف فمضعته شُبّهت رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغرف ، ساكنة الراء ، ما يُدبغ بغير القراط ،
وقال أيضاً : الغرف ، ساكنة الراء ، ضروب تجمع ،
فإذا دبغ بها الجلد سمي غرفاً . وقال الأصمعي :
الغرف ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين .
وقال أبو خيرة : الغرفية بمانية وبحرانية ، قال :
والغرفية ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغرف .
ومزادة غرفية : مدبوغة بالغرف ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غرفية أتأى تخاريزها
مُثلثل ضيغته بينها الكتب

يعني مزادة دبغت بالغرف ؛ ومثلثل : من نعت
السرب في قوله :

ما بال عينك منها الماء ينسكب ،
كانت من كلّي مقرية سرب ؟

قال ابن دريد : السرب الماء يُصب في السماء ليدبغ
فتغلظ سُوره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال : من
روى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغرف
بالتحريك ؛ وأنشد :

وسرّ الرّيح بالغرف

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغرف ضروب تجمع ، فإذا دبغ بها الجلد سمي

غرفاً . أبو حنيفة : والغرف شجر تُعمل منه القسي
ولا يدبغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ
بورقه وإن كانت القسي تُعمل من عيدانه . وحكى
أبو محمد عن الأصمعي : أن الغرف يدبغ بورقه
ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفراء غرفية ؛
وقيل : الغرفية هنا الملقى ، وقيل : هي المدبوغة
بالسر والأرطى والملح ، وقال أبو حنيفة : مزادة
غرفية وقربة غرفية ؛ أنشد الأصمعي :

كان خضر الغرفيات الوسع
نيطت بأحصى مجرثثات هنع

وغرقت الجلد : دبغته بالغرف . وغرقت الإبل ،
بالكسر ، تغرف غرفاً : اشكت من أكل
الغرف . التهذيب : وأما الغريف فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الخلفاء والغرف والأباه وهي القصب
والفضا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ويحش تحت القدر يوقدها
بفضا الغريف ، فأجمعت تغلي

وأما الغريف فهي شجرة أخرى بعينها .
والغريف ، بكسر الغين وتكسين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أحيحة بن
الجلاح في صفة نخل :

إذا جمدى منعت قطرها ،
زان جنابي عطن موصف

مغروف أسبل جباره ،
بجافتيه ، الشوع والغريف

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر الغريف شجر خوار
مثل الغرب ، قال : وزعم غيره أن الغريف البردي ؛

وأشد أبو حنيفة حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غيريف

والغيريف : ومثل لبني سعد . وعرّيف وعرّاف :
اسان . والفرّاف : فرس خزّاز بن لؤذان .

فروضف : الفروضوف : كل عظم لين رخص في أي
موضع كان ، زاد التهذيب : يؤكل ، قال : وداخل
القوف عرّضوف ، والفروضوف : العظم الذي على
طرف المحالة ، والفرضوف لغة فيها . والفروضوفان
من الفرس : أطراف الكتفين من أعاليها ما دقّ عن
صلابة العظم ، وهما عصبان في أطراف العيرين من
أسافلها . وعرّضوف الأتف : ما صلّب من مارنه
فكان أشدّ من اللحم وألين من العظم ، ومارن
الأتف عرّضوف ، ونغض الكتف عرّضوف .

فونف : الفونيف ، بكسر النون ؛ عن أبي حنيفة :
الياسون ؛ وروى بيت حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غيريف

ويروى غيريف ، وقد تقدّم في ترجمة عرف .
فف : الففف : السواد ؛ قال الأفوه :

حتى إذا ذرّ قرن الشمس أو كروبت ،
وظن أن سوف يولي بيضه الففف

ابن بري : والففف الظلثة ؛ قال الراجز :

حتى إذا الليل تجلّى وانكشفت ،
وزال عن تلك الرئي حتى انفسفت

وقرأ بعضهم : ومن شرّ غاسف إذا وقب ؛ ومنه
قول الأفوه :

وظن أن سوف يولي بيضه الففف

غضف : غَضَفَ العودَ والشئَ ، يَغْضِفُهُ غَضْفًا فَانْغَضَفَ
وَعَضَفَهُ فَتَغَضَّفَ : كسره فأنكسر ولم ينعم
كسره . وتغضّف عليه أي مال وتثنى وتكسر ،
وتغضفت الحية : تلتوت وتكسرت ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

إلا عوايس كالمراط مبيدة ،
بالليل ، مؤرد أيم متغضف

وكل متن متكسر متروخ أغضف ، والأنثى
غضفاء . وغضفت الأذن غضفاً وهي غضفاء :
طالت واسترخت وتكسرت ، وقيل : أقبلت على
الوجه ، وقيل : أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها ،
وقيل : هي التي تتنى أطرافها على باطنها ، وهي في
الكلاب إقبال الأذن على القفا . وكلب أغضف وكلاب
غضف ، وقد غضيف ، بالكسر ، إذا صار مترخي
الأذن . التهذيب : التغضف والتغضن والتغيف
واحد ، ومن ذلك قيل للكلاب غضف إذا استرخت
آذانها على المحارة من طولها وسعتها . وقال ابن
الأعرابي : الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى
مقدمه ، والأغضف إلى خلفه . والغضف : كلاب
الصيّد من ذلك صفة غالبية . وغضف الكلب أذنه
غضفاً وغضفاناً وغضفاناً : لتواها ، وكذلك إذا
لوثها الرّيح ، وقيل : غضفها أرخاها وكسرها .
والغضف ، بالتحريك : استرخاء في الأذن ، وفي
التهذيب : الغضف استرخاء أعلى الأذن على محاربتها من
سعتها وعظمتها . والغضفاء من المعز : المنحطة
أطراف الأذنين من طولها . والمغضف : كالأغضف .
ابن شميل : الغضف في الأسد استرخاء أجنافها العلاء
على أعينها ، يكون ذلك من الغضب والكبر ،

قال : ومن أساء الأسد الأغضف ، وقال أبو النجم
يصف الأسد :

ومخدرات تاكل الطوفا ،
غضف تدق الأجم الحفافا

قال : ويقال الغضف في الأسد كثرة أوبارها وتثني
جلودها ؛ وقال القطامي :

غضف الجيام ترحلوا

وقال الليث : الأغضف من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترخى أصله ، وأذن غضفاً وأنا
أغضفها ، وانغضفت أذنه إذا انكسرت من غير
خليفة ، وغضفت إذا كانت خليفة ، والغضف
انكارها خليفة ؛ وقوله :

لما تآزينا إلى دفة الكئف ،
في يوم ربيع وضباب منغضف

إنما عنى بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للساء أغضفت إذا أخالت للطر ، وذلك إذا ليسها
الغيم ، كما يقال ليل أغضف إذا ألبس ظلامه . ويقال :
في أسفاره غضف وغطف بمعنى واحد . ونخلة
مغضف ومغضفة : كثير سعفها وساء ثمرها . وثمره
مغضفة : لم يبده صلاحها . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه ذكر أبواب الربا ثم قال : ومنه الثمرة
تباع وهي مغضفة ؛ قال شمر : ثمرة مغضفة إذا
تقاربت من الإذراك ولما تدرك . وقال أبو عمرو :
المغضفة المندلية في شجرها مترخية ، وكل مسترخ
أغضف ؛ رواه عنه أبو عبيد ؛ قال : وإنما أراد عمر ،
رضي الله عنه ، أنها تباع ولم يبده صلاحها فلذلك
جعلها مغضفة . وقال أبو عدنان : قالت لي الحنظلية

أغضفت النخلة إذا أوقرت ؛ ومنه الحديث : أنه
قدم خيبر بأصحابه وهم مسعون والثمره مغضفة .
ويقال : نزل فلان في البئر فانغضفت عليه أي انهارت
عليه . وتغضفت البئر إذا تهدمت أجوالها .
وانغضفت عليه البئر : انهدرت ؛ قال العجاج :

وانغضفت في مرجعين أغضفا

شبه ظلمة الليل بالغبار . وانغضف القوم في الغبار :
دخلوا فيه . وغضف يغضف غضوفاً : نعم باله ،
فهو غاضف . والغاضف : الناعم البال ؛ وأنشد :

كم اليوم مقبوط بخيرك باس ،
وآخر لم يقبط بخيرك غاضف ؛

وعيش أغضف وغاضف : واسع ناعم رغد بين
الغضف . ابن الأعرابي : سنة غضفاً إذا كانت
مخضية . وقال معن بن سودة : عيش أغضف إذا
كان رخياً خصيباً . ويقال : تغضفت عليه الدنيا
إذا كثرت خيرها وأقبلت عليه . وعطن مغضف إذا
كثرت نعمته ، ورواه ابن الكيث مغضف ، وقال :
هو من العصف وهو ورق الزرع وإنما أراد خوص
سعف النخل ؛ وقال أحيحة بن الجلاح :

إذا جمادي منعت قطرها ،
زان جنابي عطن مغضف

أراد بالعطن هنا نخيله الراسخة في الماء الكثيرة
الحمل ، وقد تقدم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً ،
وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف .
وغضف القرس وغيره يغضف غضفاً : أخذ من
الجري بغير حساب .
والغضف : شجر بالهند يشبه النخل ويتخذ من خوصه

جِلَال ، وقال الليث : هو كهية النخل سواء من أسفله إلى أعلاه معفٌ أخضر مفشئ عليه ونواه مقشر بغير ليعاء ؛ قال أبو حنيفة : الفَضْفُ خوص جيد تتخذ منه القفاح التي يُعمل فيها الجهاز كما يحمل في الفرائز ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجرة كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسراً بَشِماً لا يؤكل ، قال : وتتخذ من خوصه حُضْر أمثال البُط تسمى السام ، الواحدة سُمَّة ، وتفتَرش السُمَّة عشرين سنة . الدينوري : وأجود الليف للعبال الكنبار ، وهو ليف التارجيل ، وأجود الكنبار الصيني ، وهو أسود بسمونه القطيّا ، والفَضْفُ القَطَا الجُونُ ؛ قال ابن بري : صوابه والفَضْفُ القَطَا الجُونِي .

غيره : والفَضْفَةُ ضرب من الطير قيل إنها القطاة الجُونِيَّة ، والجمع غَضْفٌ وغَضِيفٌ : موضع . وسَمُّه أَعْضَفُ أي غَلِيظُ الرِّيش ، وهو خلاف الأضع . وأَعْضَفَ الليلُ أي أظلم واسود . وليل أَعْضَفٌ وقد غَضِفَ غَضْفاً . وتَغَضَّفَ علينا الليل : ألبنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تَغَضَّفُوا

التهديب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظِلِّ أَعْضَفٍ يَدْعُو هامه البوم

الأصمعي : غَضَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضرط .

فَضْرُوفٌ : الفَضْرُوفُ : كلُّ عَظْمٍ رَخِصٍ لِيَنَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ . وَالْفَضْرُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَعَالَةِ ، وَالْفَضْرُوفُ لَفَةٌ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْرَفَهُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ عَضْرُوفِ كَتِفِهِ ؛ عَضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ لَوْحِهِ .

وامرأة غَنْضَرِفٌ وغَنْضَفِيرٌ إذا كانت ضَعْفَةً لها خَوَاصِرٌ وبَطُونٌ وغَضُونٌ مثل خَنْضَرِفٍ وخَنْضَفِيرٍ .

عَطَفٌ : الْعَطْفُ : كَالوَطْفِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْمُدْبِ وَطُولُهُ ، وَقِيلَ : الْعَطْفُ قَلَّةُ شَعْرِ الْحَاجِبِ وَبِمَا اسْتَعْمَلَ فِي قَلَّةِ الْمُدْبِ ، وَقِيلَ : الْعَطْفُ انْتِشَاءُ الْأَشْفَارِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ عَطِفَ عَطْفًا فَهُوَ أَعْطَفُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ ؛ هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَتَعَطَّفُ ، وَرَوَاهُ الرَّوَاةُ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : سَأَلْتُ الرَّبَاشِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْعَطْفُ ، قَالَ : وَأَحَبُّ الْعَطْفِ ، بِالْفَيْنِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ غَطِيفًا ؛ وَقَالَ شُرٌّ : الْأَوْطَفُ وَالْأَعْطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَطْفُ الْوَطْفُ ، وَالْعَطْفُ : سَعَةٌ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ أَعْطَفٌ مِثْلُ أَعْضَفٍ : مُخْصَبٌ . وَعَطِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لتجدني بالأمير برًا ،

وبالقناة مدعسًا مكرًا ،

إذا عطيف السلمي قرًا

وبنو عطيف : حَيٌّ . وَعَطْفَانٌ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ

عَيْلَانَ وَهُوَ عَطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لو لم تكن عطفان لا ذنوب لها

إلي لامت ذؤو أحسابها عمرا

قال الأَخْفَشُ : قَوْلُهُ لَا زَائِدَةَ ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهَا ذُنُوبٌ .

ظُفُوفٌ : الْفِطْرِيْفُ وَالظُّطَارِفُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ

قَوْلُهُ « وَالظُّطَارِفُ الْبِدْ » كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا ، وَالْقَدِيمِيُّ فِي اللَّامُوسِ : الظُّطَارِفُ ، بِالْكَسْرِ .

السخي الكثير الخير؛ وأنشد:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَافًا

والذي في حديث سَطِيح:

أَصَمُّ أُمَّ يَسْعُ غِطْرِيْفُ الْيَمَنِ

الغيطريف: السيد، وجمعه الغطاريف، وقيل:
الغيطريف الفتى الجميل، وقيل: هو السخي
السري الشاب، ومنه يقال: باز غيطريف.
والغيطريف والغطاريف: البازي الذي أخذ من
وكثره. والغيطريف: قرخ البازي. وأم
الغيطريف: امرأة من بلعنبر بن عمرو بن نيم.
وعنق غيطريف وخطريف: واسع. والتغطرف:
التكبر، قال:

فَإِنْ بَكَ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا،

يَغْيِرُ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ، تَغَطَّرَافًا

يقول: إنما تغطرف من ولايته ولم يك أبوه شريفاً.
وقد قيل في ذلك التغترف أيضاً. الجوهري:
الغطرفة والتغطرف والتغترف التكبر؛ وأنشد
الأحمر لمغلس بن لقيط:

فَإِنَّكَ، إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرِفُ

ويروي المتغترف؛ وأنشد ابن بري لكعب بن
مالك:

الحمد لله الذي قد شرفنا

قومي، وأعظاماً معاً وغطرفاً

قال: وقال ابن الطيفانية:

وإني لمن قوم زُرارة منهم،

وعمر ووقع قاع ألاك الغطاريف

قال: وقال جعونة العجلي:

وَتَسْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ، وَإِنْ تَخَفُ

تَحُلُّ دُونَهَا الشَّمُّ الْفَطَارِيْفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأعرابي: التغطرف الاختيال في الشيء
خاصة.

غقف: الغفة: البلغة من العيش؛ قال الشاعر:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيْنِي

والفأرة غفة الهرة أي قوته، وقيل: الغفة الفأرة فلم
يسق؛ قال:

بُدِيرُ النَّهَارِ بِجَشٍّ لَهُ،

كَأَعْلَجِ الْغَفَّةِ الْحَيْطَلِ

الحيطل: السور، وهذا بيت يعاباه، يصف
صياً يدور نهاراً أي قرخ حباري بجش في يده،
وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة، ويروي بجشر
له. والغفة والغبة: القليل من العيش. والغفة:
الشيء القليل من الربيع. واغتفت الفرس والحيل
وتغفت: نالت غفة من الربيع ولم تكثر، وقيل:
إذا سمن بعض السمن. والاعتفاف: تناول
العتف. وقيل: الغفة كلاً قديم بال وهو شره
الكلا، والفعل كالفعل. وغفة الإناء والضرع: بقية
ما فيه. وتغفته: أخذ غفته. وقال أبو زيد:
اغتفت المال اغتفافاً، قال: وهو الكلاً المقارب
والسمن المقارب؛ قال طفيل الغنوي:
وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْحَيْلُ غَفَّةً،
تَجْرَدَ تَلَابُّ الثَّرَاتِ مُطَلَّبِ

يقول: تجرد تلاب الثرة وهو مطلوب مع ذلك،

فرقعه بإضمار هو أي هو مُطَلَّبٌ ؛ كما قال الراجز :

ومنهكل في الغراب مَيّتُ ،
كانه من الأجون زَيْتُ ،
سَقَيْتُ منه القومَ واستَقَيْتُ

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغفّة : كالحلقة أيضاً ، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه . ويقال لما يبس من ورق الرطاب : غفّ وقفّ .

غلف : الغلاف : الصوان وما اشتمل على الشيء كقبيص القلب وغرقبيص البيض وكيام الزهر وساهور القمر ، والجمع غلّف . والغلاف : غلاف السيف والقارورة ، وسيف أغلّف وقوس غلّفاه ، وكذلك كل شيء في غلاف . وغلّف القارورة وغيرها وغلّفها وأغلّفها : أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافاً ، وقيل : أغلّفها جعل لها غلافاً ، وإذا أدخلها في غلاف قيل : غلّفها غلّفاً . وقلب أغلّف بين الغلّة : كأنه غشي بغلاف فهو لا يعي شيئاً . وفي التزويل العزيز : وقالوا قلوبنا غلّف ، وقيل : معناه ضم ، ومن قرأ غلّف أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه ، وإذا سكت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئاً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يفتح قلوباً غلّفاً أي مغطاة مغطاة ، واحداً أغلف . وفي حديث حذيفة والحُدري : القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ، قال : ولا يكون غلّف جمع أغلف لأنّ فعلاً ، بالضم ، لا يكون جمع أفعال عند ميبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله :

جرّذوا منها وِراداً وسقّر

قال الكسائي : ما كان جمع فعال وقمّول وقعيل ، فهو على فعلٍ مثل . وقال خالد بن جنبه : الأغلف فيما نرى الذي عليه لبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها . وتقول : رأيت أرضاً غلّفاه إذا كانت لم تراع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلاب ، كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غرلته ، وغلّفت السرج والرحل ؛ وأنشد :

يَكادُ يرْمِي الفاتِرَ المُغلِّفا

ورجل مُغلّف : عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها . والغلّفتان : طرفا الشاربين مما يلي الصّاعين ، وهي الغلّفة والغلّفة .

وغلام أغلف : لم يجتن كأقلّف .

والغلّف : الحِصْبُ الواسع . وعامّ أغلف : مُخَصَّبٌ كثير نباته . وعيش أغلف : رَعْدٌ واسع . وسنة غلّفاه : مُخَصِّبة . وغلّف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلّفها : لطخها ، وكرهها بعضهم وقال : إنما هو غلّاها . وتغلّف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلّف ؛ الأوّل عن ثعلب ، وقال اللحياني : تغلّف بالغالية وتغلّل ، وقال بعضهم : تغلّف بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلًا في أصول الشعر قيل تغلّل ، وغلّف لحيته بالغالية غلّفاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أغلّف لحيته بالغالية أي ألتطخها ؛ وأكثر ما يُقال غلّف بها لحيته غلّفاً وغلّفها تغليفاً . والغالية : ضربٌ مركّب من الطيب .

والغلّف : شجر يدبغ به مثل الغرّف ، وقيل : لا يدبغ به إلا مع الغرّف .

والغلّف ، بفتح الفين وكسر اللام : نبت شبيه بالحلث ولا يأكله شيء إلا القُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

والغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ : موضعان . وبنو غُلْفَانِ :
 بطن . والغُلْفَاءُ : لَقَبٌ سَلَمَةٌ عم امرئ القيس
 ومعد بكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل
 ابن الحرث ، يُلقَّبُ بالغُلْفَاءِ لأنه أوَّل من غلَّفَ
 بالمِسْك ، زعموا ؛ وابن غُلْفَاءِ : من شعرائهم ،
 يقول :

ألا قالت أمانة يوم غول :
 تقطع ابن غلفاء الحبال

غُف : الغَيْفُ : غَيْلَمُ الماءِ في مَنبَعِ الآبارِ والأعينِ .
 وَبَعْرٌ ذو غَيْفٍ أي مادة ؛ قال رؤبة :
 تعرف من ذي غَيْفٍ وثوزي
 والرواية المشهورة :

تعرف من ذي غَيْفٍ وثوزي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس ثوزي ،
 بالهمز ، لأن أوَّل هذا الرجز :

يا أبا الجاهل ذو التنزي

قال الأزهري : ولم أسمع الغَيْفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ
 لغير الليث ، والبيت الذي أنشده لرؤبة رواه شمر
 عن الإباضي : بئر ذات غَيْثٍ أي لها قَائِبٌ من ماء ؛
 وأنشد :

تعرف من ذي غَيْثٍ وثوزي

قال : ومعنى ثوزي أي نُضَعِفُ ، قال : ولا آمنُ
 أن يكون غَيْفٌ تصحيفاً وكان غَيْثاً فصير
 غَيْفاً ، قال : فإن رواه ثقةً وإلا فهو غَيْثٌ وهو
 صواب .

قوله « أخي شراحيل الخ » عبارة الصحاح ، أخي شراحيل بن
 الحرث الخ .

غُضِفَ : غُنِضَفَ : اسم .

غُنِطَفَ : غُنِطَفَ : اسم .

غَيْفٌ : تَغَيْفٌ : تَبَخَّرَ . وَتَغَيْفٌ : مَشَى مِثْبَةً
 الطَّوَالَ ، وقيل : تَغَيْفٌ مَرٌّ مَرّاً سَهْلاً مَرِيحاً .
 وَتَغَيْفٌ القَرَسُ إذا تَعَطَّفَ ومال في أحد جانبيه .
 الأصمعي : مَرٌّ البعيرُ يَتَغَيْفُ ، ولم يفره ، قال
 شمر : معناه يُسْرِعُ ، قال : وقال أبو الهيثم
 التَغَيْفُ أن يَتَنَسَّى وَيَتَبَايَلُ في شِقِيهِ من سَعَةِ
 الحِطْوِ ولين السير ؛ كما قال العجاج :

يكاد يرمي القاتِرَ المُغَلِّفا
 منه احارِيّ ، إذا تَغَيْفَا

والغَيْفَانُ : مَرَّحٌ في السير . وَتَغَيْفٌ إذا اختلف
 في مِثْبَتِهِ ؛ قاله المفضل . والمُغَيْفُ : فرس لأبي
 قَيْدِ بن حَرْمَلٍ صفة غالبية من ذلك . والتَغَيْفُ :
 التَّمْيِيلُ في العَدْوِ . وغافت الشجرة غَيْفَاناً وأغيفت
 وَتَغَيْفَتْ : مالت بأغصانها يميناً وشمالاً ؛ وأنشد
 ابن بري لثُصَيْبِ :

فظل لها لَدْنٌ من الأثل مَوْرِقُ ،
 إذا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيْفُ

وأغافَ الشجرة : أمالها من التَّعْنَةِ والغُضُوضَةِ .
 وشجرة غَيْفَاءُ وشجر أغَيْفٌ وغَيْفَانِي يَمُودُ ؛ قال
 رؤبة :

وهَدَبٌ أغَيْفٌ غَيْفَانِي

والأغَيْفُ : كالأغْيَدِ إلا أنه في غير ثعاس .
 والغافُ : شجر عظام تَنْبُتُ في الرمل مع الأراك
 وتَعْظُمُ ، وورقه أصفر من ورق النَّفَّاحِ ، وهو في
 خلقته ، وله ثَمَرٌ حُلُوٌّ جداً وثمره غلْفٌ يقال له

الْحَنْبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا
فَهُوَ مِنْ غُوفٍ بِالْوَاوِ . التَّهْدِيبُ : الْغَافُ يَنْبُوتُ
عِظَامَ كَالشَّجَرِ يَكُونُ بَعْضَانُ ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ . أَبُو
زَيْدٍ : الْغَافُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوَ الْقَرَّاطِ
سَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَافُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَبْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

أَلْقَيْتَهُمْ يَوْمَ الْمِيَاكِ ، كَأَنَّهُمْ
أَسْدٌ بَيْيْثَةٌ أَوْ يَغَافٍ رَوَافٍ

وَرَوَافٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ تَأَسَّتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافُ قُرَى عُمَانَ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّتُ
بِنَا الْعَيْسِ ، مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ قَعِيْفًا أَي كَذَبًا
وَجَبْنًا . وَغَيْفٌ إِذَا فَرَّ وَعَرَّدَ . وَتَغَيْفٌ عَنِ
الْأَمْرِ وَغَيْفٌ : تَكَلُّفٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
التَّطَائِمِيُّ :

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكُتَيْبَةَ عُدُوَّةً
فَيَغَيِّفُونَ ، وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيَغَيِّفُونَ وَتَوْزِعُ السَّرْعَانَا

وَعَيْفَانٌ : مَوْضِعٌ .

فعل الغاء

ظَلَفٌ : الْفَلْسَفَةُ : الْحِكْمَةُ ، أَعْجَبِي ، وَهُوَ الْفَيْلُورُفُ
وَقَدْ تَفَلَّفَ .

فُوفٌ : الْفُوفُ : الْبِيضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ ، وَكَذَلِكَ الْفُوفُ ، وَاحِدَتُهُ فُوفَةٌ
يَعْنِي بِوَاحِدِهِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بُرْدٌ مَفُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفُوفُ الْحَبَّةُ الْبِيضَاءُ فِي بَاطِنِ النَّوَاةِ الَّتِي
تَنْبُتُ مِنْهَا النَّخْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْجُبَّةُ
الْبِيضَاءُ . وَالْفُوفُ : جَمْعُ فُوفَةٍ . وَالْفُوفَةُ وَالْفُوفُ :
الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالنَّوَاةِ دُونَ لَحْمَةِ
الشَّمْرَةِ ، وَكُلُّ قَشْرَةٍ فُوفٌ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْفُوفَةُ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ عَلَى النَّوَاةِ ،
قَالَ : وَهِيَ الْقِطْبِيرُ أَيْضًا ، وَمِثْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ
الْفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْسَى غَلَامِي كَيْلًا قَطُوفًا ،
يَبْقِي مَعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تَعْنِينَ عَنِّي فُوفَا

الْعِرَاقُ : عِرَاقُ الْقَرْبَةِ ، وَمَعْنَاهُ لَا تَعْنِي عَنِّي شَيْئًا ،
وَاحِدَتُهُ فُوفَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ ، وَلَا فُوفَةَ

وَمَا أَعْنَى عَنْهُ فُوفًا أَي قَدْرَ فُوفٍ . وَالْفُوفُ :
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : خَرَجَ
وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفُوفٌ ؛ الْأَفُوفُ : جَمْعُ فُوفٍ
وَهُوَ الْقُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي
الْأَصْلِ الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرْدٌ أَفُوفٌ
وَحُلَّةٌ أَفُوفٌ بِالْإِضَافَةِ . اللَّيْثُ : الْأَفُوفُ ضَرْبٌ

من عَصَبِ البرود . ابن الأعرابي : الفوفُ ثياب رِقَاقٌ من ثياب الين مؤشاة ، وهو الفوف ، بضم الفاء ، وبرُودٌ مَقْوَفٌ أي رقيق . الجوهري : الفوفُ فِطْعُ القُطْنِ ، وبرُودٌ فَوْفِيٌّ وثَوْفِيٌّ على البدل ؛ حكاه يعقوب . وبرُودٌ أَفْوَافٍ ومَقْوَفٌ : بياض وخطوط بيضاء . وفي حديث كعب : تُرْفَعُ للعبد عُرْفَةٌ مَقْوَفَةٌ ، وتقويها لينة من ذهب وأخرى من فضة . والفوفُ : مصدر القوفة . يقال : ما فافَ عني بخيرٍ ولا زتَجَرَ قَوْفًا ، والاسم القوفة ، وهو أن يسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه على سبأته : ولا مثلَ ذا ؛ وأما الزنجرة فما يأخذُ بطنَ الظفر من بطن الثنية إذا أخذتها به وقلت : ولا هذا ؛ وقيل : الزنجرة أن يقول بظفر إبهامه على ظفر سبأته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحرر :

والفوفُ تَنْجِيهِ الدُّبُورِ ، وَأَذْ

لَالٌ مَلْمَعَةٌ الْقَرَأُ شَقْرُ

الفوف : الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنجيه الدبور إذا مرت به ، وأنلال : جمع تل ، والملمعة : من النور والزهر . وما ذاق فوفاً أي ما ذاق شيئاً .

فولف : التهذيب في الثنائي المضاعف : الفولف كل شيء يُغَطِّي شيئاً ، فهو قولف له ؛ قال العجاج :

وصار رِقْرَاقُ السَّرَابِ قَوْلَفاً

لِلْبَيْدِ ، وَاغْرُورَى التَّعَافِ النُّعْفَا

فولفاً للبيد : مُغَطِّياً لأرضها . قال : وما جاء على

قوله « وبرد أفواف ومفوف النخ » عبارة الفاهوس ، وبرد مفوف كمنظوم رقيق أو به خطوط بيضاء وبرد أفواف مضافة رقيق أو . فلف في عبارة اللسان سقياً والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أي ذو بياض النخ أو به بياض .

بناء قولفٍ قَوْلَقِلٌ للحجل ، وشوشب اسم للعقرب ، ولولبٌ لولب الماء . وحديقة قولف : ملتغية . والفولف : بطان الهودج ، وقيل : هو ثوب تغطى به الثياب ، وقيل : ثوب رقيق .

فيف : الفيفُ والفيفاء : المتفازة لا ماء فيها ؛ الأخيرة عن ابن جني . وبالفيف استدل سيبويه على أن ألف فيفاء زائدة ، وجمع الفيف أفيفاء وفيفوف ، وجمع الفيفى فيفاء . الليث : الفيفُ المتفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة ، وإذا أنتت فهي الفيفاء ، وجمعها الفيفاء . والفيفاء : الصحراء المتلاء وهن الفيفاء . المبرد : ألف فيفاء زائدة لأنهم يقولون فيف في هذا المعنى . المورج : الفيف من الأرض مختلف الرياح . وبالدهناء موضع يقال له فيف الرياح ؛ وأنشد لسرو بن معديكرب :

أخْبَرَ الْمُخَيْرِ عَنْكُمْ أَنْكُمْ ،

يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ ، أَنْتُمْ بِالْفَلَجِ

أي رجعتهم بالفلاج والظفر ؛ وقال ذو الرمة :

والرَّكْبُ ، يَعْلُو بِهِمْ صَهْبٌ بِمَانِيَةٌ

فَيْفًا ، عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ رَيْمٌ

ويقال : فَيْفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري :

فَيْفُ الرِّيحِ يوم من أيام العرب ؛ وأنشد بيت عمرو

ابن معديكرب . وفي الحديث ذكر فَيْفِ الْحَبَارِ ،

وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله ،

حلى الله عليه وسلم ، تقرأ من عريضة عند لقائه .

والفَيْفُ : المكان المُسْتَوِي ، والحَبَارُ ، بفتح الحاء

وتخفيف الباء الموحدة : الأرض اللينة ، وبعضهم يقوله

قوله « الجوهري يف الرياح النخ » عبارة الفاهوس وعرجه ؛

وقول الجوهري ويف الرياح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب :

ويوم يف الرياح يوم من أيام العرب .

القحف أو كسره . وقحفه قحفاً : ضرب قحفه وأصاب قحفه ، وقيل : القحف القبيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة . والقحف : ما ضرب من الرأس قطاح ؛ وأنشد جرير :

تموى بذي العقر أقحافاً جاجيمهم ،
كانها حنظل الحطبان ينتقف^١

وضربه فاقتحف قحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة كلها تسمى قحفاً وأقحافاً . أبو الهيثم : المتحافة شدة المشاربة بالقحف ، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه ينتشفى به . وفي حديث سلاقة بنت سعد : كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الحمري ، وكان قد قتل ابنتها نافعاً وخلاباً . وفي حديث ياجوج وماجوج : يأكل العصابة يومئذ من الرمانة وينظفون بقحفها ؛ أراد قشرها تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انطبق^٢ من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما ربي موطن أكثر قحفاً ساقطاً أي رأساً فكنتي عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه . ورماء بأقحاف رأسه إذا رماه بالأمور العظام ، مثل بذلك . ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته : رماه بأقحاف رأسه ؛ قيل إذا أسكتته بداهية يوردها عليه ، وقحفه بقحفه قحفاً : قطع قحفه ؛ قال :

يدعن هام الجمجم المتحوف
صم الصدى كالحنظل المتحوف

١ قوله « تموى » أشده شارح القاموس هكذا :
تموى بذي العقر أقحافاً جاجها كأنها الحنظل الحطبان ينتقف
٢ قوله « ما انطبق الخ » عبارة النهاية : ما انطلق الخ .

بالهاء المهله والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر قيافه مدان . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين قيف ؛ وأنشد لروبة :

مهيل أقياف لها فيوف

والمهيل : المخوف^١ . وقوله لها أي من جوانبها صحارى ؛ وقال ذو الرمة :

ومقبرة الأقياف مسعولة الحصى ،
دياميتها موصولة بالصفايف

وقال أبو خيرة : القياف البعيدة من الماء . قال شمر : والقول في القيف والقياف ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح . وفي حديث حذيفة : يصب عليكم الشر حتى يبلغ القيافي ؛ هي البزاري الواسعة جمع قيافة . ابن سيده : قيف الريح موضع بالبادية . وقيفان : اسم موضع ؛ قال تأبط شراً :

فحشحت مشغوف الفؤاد قراعتي
أناس يقيفان ، قيرت القرانيا

فصل القاف

قحف : القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : قحف الرجل ما انطلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للتكسر قحف ، وإن قطعت منه قطعة فهو قحف أيضاً . والقحف : قطع

١ قوله « والليل المخوف الخ » هذا من الصحاح ، ولي التكملة ، هو تصيف قبح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهمل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد ناداً بتفسيره لانه لو كان من الهول لقل مهول بالواو اه . شارح القاموس .

ورجل مَقْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القدح . والقحف : الكسرة من القدح ، والجمع كالجمع . قال الأزهرى : القحف عند العرب الفليقة من فليق القصعة أو القدح إذا انشلت ، قال : ورأيت أهل التميم إذا جسربت إبلهم يجعلون الحضخاض في قحف ويطلون الأجرى بالهنا الذي جعلوه فيه ؛ قال الأزهرى : وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسؤوه به . الجوهرى : القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال : ما له قحف ولا قحف ، فالقحف قدح من جلد والقحف من خشب .

وقحف ما في الإناء بقحفه قحفاً واقتحفه : شربه جميعه . ويقال : شربت بالقحف . والافتحاف : الشرب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر الفزازى في كتابه الجامع : القحف جرّفك ما في الإناء من ثريد وغيره . يقال : قحفته أقتحفه قحفاً ، والفتحافة ما جرّفته منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أنقبّل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقتحفها ، يعني أشرب وبقها وأترشفه ، وهو من الافتحاف الشرب الشديد . والقحف والفتحاف : شدة الشرب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : اليوم قحاف وغداً نقاف . وقحاف الشيء ومقحفته واقتحافه : أخذه والذهاب به .

والقحيف من المطر : المطر الشديد كالقاعيف إذا جاء مفاجأة ، واقتحف سيك كل شيء ، ومنه قيل : سئل قحاف وقحاف وجحاف كثير يذهب بكل شيء . وكل ما اقتحف من شيء واستخرج قحافة ، وبه سمي الرجل . وعجاجة قحفاء : وهي التي تقحف الشيء وتذهب به . والقحوف : المغاريف .

قال ابن سيده : والمقحف الحشبة التي يقحف بها الحب . وقحف يقحف قحافاً : سعل ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قحافة : بطن . وقحيف العامري : أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقيلي كذلك نسبة أبو عبيد في مصنفه .

قحلف : قحلف ما في الإناء وقحفله : أكله أجمع .

قذف : القذف : عرّف الماء من الحوض أو من شيء تصبّه بكفك ، عناية ، والقذف : الفرقة منه . وقالت العنانية بنت جلينادى حيث ألبست السحفاة حليها ففاصت فأقبلت تغتريف من البحر بكفها وتصبّه على الساحل وهي تنادي : يا قومى ، نزاف نزاف لم يبق في البحر غير قذاف أي غير حفنة . ابن دريد وذكر قصة هذه الحفاه ثم قال : والقذف جرّة من قحار . والقذف : الكرب الذي يقال له الرقوج من جريد النخل وهو أصل العذق . والقذف : الصب . والقذف : النزح . والقذف : أن يثبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد ، أزدية . وذو القذاف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القذاف سيد ،
وبالرشاء منبيل وروود

قذف : قذف بالشيء يقذف قذفاً فانقذف : رمى .

والقذوف : الترامي ؛ أنشد الأحياني :

فقدفتها فأبت لا تنقذف

وقوله تعالى : قل إن ربي يقذف بالحقّ علام الغيوب ؛

قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمدّ موضع لضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق كما قال تعالى : بل تَقذِفُ بالحق على الباطل فيدْمَعُهُ . وقوله تعالى : ويَقذِفُونَ بِالغَيْبِ من مكان بعيد ؛ قال الزجاج : كانوا يَرْمُونَ الظُّنُونَ أنهم يُبْعَثُونَ . وقذْفَه به : أصابه ، وقذْفَه بالكذب كذلك . وقذْفَ الرَّجُلِ أي قاه . وقذْفَ الْمُحَصَّنَةِ أي سبها . وفي حديث هلال بن أمية : أنه قذْفَ امرأته بِشْرِيكِ ؛ القذْفُ هنا رَمِي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه ، وأصله الرَّمِي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه . وفي حديث عائشة : وعندها قَيْنَتَانِ تُغْتَابَانِ بما تَقَاذَفْتِ به الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ أَي تَشَاتَتِ في أشعارها وأراجيزها التي قالتها في تلك الحَرْبِ . والقذْفُ : السُّبُّ وهي القذيفة . والقذْفُ بالحجارة : الرَّمِي بها . يقال : هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ وحاذٍ وقاذٍ على الترخيم ، فالحاذِفُ بالحصى ، والقاذِفُ بالحجارة . ابن الأعرابي : القذْفُ بالحجر والحذْفُ بالحصى . الليث : القذْفُ الرَّمِي بالسُّمِّ والحصى والكلام وكل شيء . ابن شميل : القذافُ ما قَبَضْتَ يَدَكَ بما يَمْلَأُ الكَفَّ فَرَمَيْتَ به . قال : ويقال نِعْمَ جَلْسُودُ القِذَافِ هذا . قال : ولا يقال للحجر نَفْسِهِ نِعْمَ القِذَافُ . أبو خَيْرَةَ : القِذَافُ ما أَطَقْتَ حِمْلَهُ يَبْدُكَ ورميته ؛ قال رؤبة :

وهو لأعدائك ذو قِرافٍ ،
قذافة يحجر القِذَافِ

والقذافة والقذاف جمع : هو الذي يرمى به الشيء فيبعده ؛ قال الشاعر :

لما أتاني الثقيفُ الفَتانُ ،
فَنصَبُوا قذافةً بلُّ ثِنْتانِ

والقذاف : المتنجس ، وهو الميزان ؛ عن ثعلب . والقذيفة : شيء يرمى به ؛ قال المزدودي :

قذيفة شيطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها ،
فصارت ضوأةً في لهازمٍ ضِرْزَمِ

وفي الحديث : إني خشيتُ أن يَقذِفَ في قلوبكم سراً أي يلقي ويوقع . والقذْفُ : الرَّمِي بقوة . وفي حديث الهجرة : فَتَقذِفُ عليه نساء المشركين ، وفي رواية : فَتَقصِفُ ، وسيأتي ذكره ؛ وقول النابغة :

مقذوفةٌ بدخيسِ النَحْضِ بازِلها ،
له صريفٌ صريفُ القَعْرِ بالسَدِ

أي مَرْمِيَةٌ باللحم . ورجل مقذِفٌ أي كثير اللحم كأنه قذِفٌ باللحم قذفاً . يقال : قذِفْتَ الناقةُ باللحم قذفاً ولَدِسَتْ به لَدَساً كأنها رَمَيْتْ به رَمياً فأكثرت منه ؛ والمقذِفُ : المانعُ في بيت زهير وهو :

لدى أسدٍ شاكِي السِّلاحِ مقذِفٌ ،
له ليدٌ ، أظفاره لم تُقلِّمِ

وقيل : المقذِفُ الذي قد رُمِيَ باللحم رَمياً فصار أغلَبَ . ويقال : بينهم قذيفي أي سبابٌ ورميٌ بالحجارة أيضاً . ومفازة قذِفٌ وقذوفٌ وقذوفٌ : بعيدة . وببلاة قذوفٌ أي طروحٌ لبعدها ، وسببٌ كذلك . ومنزل قذِفٌ وقذيفٌ أي بعيد ؛ وأنشد أبو عبيد :

وسَطٌ وُلِّيَ النوى ، إنَّ النوى قذِفٌ ،
تياحةٌ عَرَبِيَّةٌ بالدارِ أحياناً

أبو عمرو : المِقذِفُ والمِقذَافُ مجذافُ الفينة ،

والقذاف المر كَب ، والقذف والقذفة : الناحية ،
والجمع قذاف . الليث : القذاف النواحي ، واحدها
قذفة . غيره : قذفا الوادي والنهر جانباه ؛ قال
الجمدي :

طليعة قومٍ أو خميسٍ عرمرم ،
كسبل الأقي ضمه القذافان

الجوهرى : القذفة واحدة القذف والقذفات ، وهي
الشرف ؛ قال ابن بري : شاهد القذف قول ابن
مقبل :

عوداً أحمر القراً أزمولة وقلاً ،
على ثراكٍ أبيض يتبع القذفا

قال : ويروى القذفا ، وقد ضعفه الأعم . ابن سيده
وغيره : وقذفات الجبال وقذفا ما أشرف منها ،
واحدها قذفة ، وهي الشرف ؛ قال امرؤ القيس :

وكنت إذا ما خفت يوماً ظلامه ،
فإن لها شعباً يبلنطة زيمراً

مُنيفاً نزل الطير عن قذفاته ،
يظل الضباب فوقه قد تعصراً

ويروى نيفاً نزل الطير . والنيف : الطويل ؛
قال ابن بري : ومثله لبشر بن أبي خازم :

وصعب نزل الطير عن قذفاته ،
لحافاته بان طوالاً وعرعر

وكل ما أشرف من رؤوس الجبال ، فهي القذفات .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى في
مسجد فيه قذفات . والأقذاف : كالقذفات . قال
أبو عبيد في الحديث : إن عمر ، رضي الله عنه ، كان

لا يصلي في مسجد فيه قذفات ؛ هكذا يحدّثونه ؛
قال ابن بري : قذفات صحيح لأنه جمع سلامة
كقرفة وعرفات ، وجمع التكسير قذف كقرف ،
وكلاهما قد روي ، ورؤي : في مسجد فيه قذاف ؛
قال ابن الأثير : وهي جمع قذفة ، وهي الشرفة
كبرمة وبيرام وبرقة وبيراق ، وقال الأصمعي :
إنما هي قذف وأصلها قذفة ، وهي الشرف ،
قال : والأول الوجه لصحة الرواية ووجود الظير .
وناقه قذاف وقذوف وقذف : وهي التي تتقدم
من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها ؛
قال الكمي :

جعلت القذاف لليل التهام
للى ابن الوليد أبان سبارا

قال : جعلت ناقي هذه لهذا الليل حشواً . وناق
قذاف ومتقاذف : سريعة ، وكذلك الفرس .
وفرس متقاذف : سريع العدو . وسير متقاذف :
سريع ؛ قال النابغة الجعدي :

بجني هلاً يزوجون كل مطية ،
أمام المطايا سيرها المتقاذف

والقذاف : سرعة السير . والقذوف والقذاف من
القسي ، كلاهما : المبعد السهم ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ قال
عمرو بن براء :

ارم سلاماً وأبا الغراف ،
وعاصياً عن منعة قذاف

ونية قذف ، بالتحريك ، وفلاة قذف وقذف
أيضاً مثل صدف وصدف وطنف وطنف أي
بعيدة تقاذف بمن يملكها ؛ قال الجوهرى : نية
قذف ، بالتحريك ، ووقع في أخرى نية قذف ،
قوله : ال ابن الوليد أبان سبارا ؛ هكذا في الأصل .

بالتون والياه . وروض القذاف : موضع . ابن بري :
والقذاف الماء القليل . وفي المثل : نزاف نزاف لم
يبق غير قذاف ، وذلك لأن امرأة كانت تحسق
فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلاً فالتبست بها حليتها ،
فانسابت الغيلاً في البحر ، فقالت لجوارحها : نزاف
نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي
قليل .

قوف : القرف : ليعاء الشجر ، واحده قرفة ، وجمع
القرف قروف . والقرفة : كالقرف . والقرف :
القشر . والقرفة : القشرة . والقرفة : الطائفة من
القرف ، وكل قشر قرف ، بالكسر ، ومنه قرف
الرؤمات وقرف الحبيز الذي يقشر ويبقى في الثور .
وقولهم : تركته على مثل مقرف الصنعة وهو
موضع القرف أي مقشر الصنعة ، وهو شبه بقولهم
تركته على مثل ليلة الصدر . ويقال : صبغ ثوبه
بقرف الصدر أي بقشره ؛ وقرف كل شجرة :
قشرها . والقرفة : دواء معروف . ابن سيده :
والقرف قشر شجرة طيبة الريح بوضع في الدواء
والطعام ، حكبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء
لشرفها . والقرف من الحبيز : ما يقشر منه .
وقرف الشجرة بقرفها قرفاً : نحت قرفها ،
وكذلك قرف القرحة فتقرقت أي قشرها ،
وذلك إذا بيبت ؛ قال عنترة :

غلاتنا في كل يوم كريمة

بأسيافنا ، والقروح لم يتقررف

أي لم يعل ذلك ؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت :

والجروح لم يتقررف

١ قوله « لم يبق غير قذاف » كذا في الاصل بدون لفظ في البحر
الواقعة في مادتي قذاف وقرف .

والصحيح ما أوردناه . وفي حديث الخوارج : إذا
رأيتهم فاقر فوم واقلوم ؛ هو من قرفت
الشجرة إذا قشرت لحاءها . وقرفت جلد الرجل
إذا اقتلعت ، أراد استأصلم . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال له رجل من البادية : متى تجل لنا
الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا
تقرّبها ؛ أراد ما تقرّف من بقل الأرض وعروقه
أي تقتلح ، وأصلها أخذ القشر منه . وفي حديث
ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج
قرفة أنه أي قشرته ، يريد المخاط اليابس الذي
لتزق به أي ينقي أنه منه . وتقرفت القرحة أي
تقشرت . ابن السكيت : القرف مصدر قرفت
القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها . ويقال للجرح
إذا تقشر : قد تقرف ، واسم الجلدة القرفة .
والقرف : الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشر
فبدت حمرة ، والعرب تقول : أحمر كالقرف ؛
قال :

أحمر كالقرف وأحوى أذعج

وأحمر قرف : شديد الحمرة . وفي حديث عبد
الملك : أراك أحمر قرفاً ؛ القرف ، بكسر الراء :
الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر . وقرف
الصدر : قشرة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

اقتربوا قرف القبع

يعني بالقبع قبع الوطب الذي يصب في اللبن ،
وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن ، فأراد أن
هؤلاء المخاطين أوساخ ونصب على النداء أي باقرف
القبع .

وقرف الذئب وغيره يقرفه قرفاً واقترف :

اكتسبه. والاقتراف: الاكتاب. اقترف أي اكتسب،
واقترَفَ ذنباً أي أتاه وفعلته. وفي الحديث:
رجل قرف على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال:
قرف الذنب واقترفه إذا عمله. وقارف الذنب
وغيره: داناه ولاصقه. وقرفه بكذا أي أضافه
إليه واتهمه به. وفي التنزيل العزيز: وليقترفوا ما
هم مقترفون. واقترَفَ المال: اقتناه.
والقرفة: الكسب. وفلان يقرف لبياله أي
يكسب. وبمعير مقترف: وهو الذي
اشترى حديثاً. وإبل مقرفة ومقرفة:
متجدة. وقرفت الرجل أي عيبته. ويقال:
هو يقرف بكذا أي يرمى به ويثمه، فهو مقروف.
وقرف الرجل بسوء: رماه، وقرفته بالشيء
فاقترَفَ به. ابن الكيت: قرفت الرجل
بالذنب قرفاً إذا رميته. الأصمعي: قرف عليه
فهو يقرف قرفاً إذا بطن عليه. وقرف فلان
فلاناً إذا وقع فيه، وأصل القرف القشر. وقرف
عليه قرفاً: كذب. وقرفه بالشيء: اتهمه.
والقرفة: التهمة. وفلان قرفني أي تهمتني، أو هو
الذي اتهمه. وبنو فلان قرفني أي الذين عندهم
أظن طلبتي. ويقال: سل بني فلان عن نافتك فإنهم
قرفة أي تجيد خبرها عنهم. ويقال أيضاً: هو
قرف من ثوبي للذي تتهمه. وفي الحديث: أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرف أي
التهمة، والجمع القراف. وفي حديث علي، كرم
الله وجهه: أولم بينه أمية علمها بي عن قرافي
أي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله
عنه، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق،
ولا يقال: ما أقرفه ولا أقرف به، وأجازها
ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرف من كذا

وقرف بكذا أي قمين؛ قال:

والمرء ما دامت حشاشته ،
قرف من الحدان والألم.

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا
يقال قرف ولا قريف. وقرف الشيء:
خلطه. والمقارفة والقراف: المخالطة، والام
القرف. وقارف فلان الخطية أي خالطها. وقارف
الشيء: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء
الدنية؛ قال طرفة:

وقراف من لا يستقيم دعارة
يُعدي، كما يُعدي الصحيح الأجراب

وقال النابغة:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها
من الفصافيص بالشيء صفير

أي قاربت أن تجرب. وفي حديث الإفك: إن
كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع
إلى المقاربة والمداينة. وقارف الجرب البعير
قرفاً: داناه شيء منه. والقرف: العدوى.
وأقرف الجرب الصحاح: أعداها. والقرف:
مقارفة الوباء. أبو عمرو: القرف الوباء، يقال:
احذر القرف في غنمك. وقد اقترَفَ فلان من
مرض آل فلان، وقد أقرفوه إقرفاً: وهو أن
بأنهم وهم مرضى فيصيبه ذلك. وقارف فلان الغنم:
وعى بالأرض الوبيثة. والقرف، بالتحريك: مداينة
المرض. يقال: أخشى عليك القرف من ذلك،
وقد قرف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً
شكروا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباء
أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تحوّلوا فإن

من القَرَفِ التَّلَفِ . قال ابن الأثير : القَرَفُ ملاية
الداء ومدافاة المرض ، والتَّلَفُ الهلاك ؛ قال :
وليس هذا من باب العَدْوَى وإنما هو من باب الطَّبِّ ،
فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة
الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأَسْقَامِ .
والقِرْفَةُ : الهَجْنَةُ . والمُقَرَّفُ : الذي داني الهَجْنَةَ
من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك
لأن الإقتراف إنما هو من قِبَلِ الفَحْلِ ، والهَجْنَةُ
من قِبَلِ الأم . وفي الحديث : أنه رَكِبَ فرساً
لأبي طلحة مُقَرِّفاً ؛ المُقَرَّفُ من الحيل المَجِينِ وهو
الذي أمه بِرْذَوْنَةٌ وأبوه عَرَبِيٌّ ، وقيل بالعكس ،
وقيل : هو الذي داني الهَجْنَةَ من قِبَلِ أبيه ، وقيل :
هو الذي داني الهَجْنَةَ وقَارَبَهَا ؛ ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : كَتَبَ إلى أبي موسى في البراذين :
ما قَارَفَ العِتَاقَ منها فاجعل له سهماً واحداً ، أي قَارَبَهَا
ودانها . وأقَرَفَ الرجلُ وغيره : دَانَ من الهَجْنَةِ .
والمُقَرَّفُ أيضاً : التَّنْذِلُ ؛ وعليه وَجْهُ قوله :

فإن يك إقتراف قمين قِبَلِ الفَحْلِ

وقالوا : ما أَبْصَرْتَ عَيْني ولا أَقَرَفْتَ يدي أي
ما دنت منه ، ولا أَقَرَفْتَ لذلك أي ما دانته ولا
خالطت أهله . وأقَرَفَ له أي داناه ؛ قال ابن
بري : شاهده قول ذي الرمة :

نتوج ، ولم تُقَرِّفَ لِيَا يُمْتَنِي له ،
إذا تَبَجَّتْ مانتَ وحي سَلِيلُهَا

لم تُقَرِّفَ : لم تُدَانِ ماله مَنِيَةً . والمُنِيَّةُ : انتظار
لِقَعِ النَّاقَةِ من سبعة أيام إلى خسة عشر يوماً .
ويقال : ما أَقَرَفْتَ يدي شيئاً بما تَكَرَّهَ أي ما
دانته وما قَارَفْتَ . ووَجْهُ مُقَرِّفٍ : غيرُ حَسَنٍ ؛

قال ذو الرمة :

ثُرَيْكُ سُنَّةٌ وَجْهٌ غَيْرَ مُقَرِّفَةٍ ،
مَلَسَاءُ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا تَدَبُ

والمُقَارَفَةُ والقِرَافُ : الجَمَاعُ . وقَارَفَ امرأته :
جَامَعَهَا . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن
كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيُضْبِحُ جُنْباً من
قِرَافٍ غيرِ احتلامٍ ثم يصومُ ، أي من جَمَاعٍ . وفي
الحديث في دَفْنِ أمِ كَلْبُومَ : من كان منكم لم
يُقَارِفِ أهله الليلة فليَدْخُلْ قَبْرَهَا . وفي حديث
عبد الله بن حذافة : قالت له أمه : أَمِنْتَ أن تكون
أُمُّكَ قَارَفَتٌ بعض ما يُقَارِفُ أهلُ الجاهلية ، أرادت
الزنا . وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني رجلٌ مُقَرِّافٌ
لِلذُنُوبِ أي كثير المباشرة لها ، ومِيعَالٌ من أبنية
المبالغة . والقَرَفُ : رِيعٌ من أَدَمٍ ، وقيل : يَدْبَعُ
بِالقِرْفَةِ أي بقشور الرمان ويَتَّخِذُ فِيهِ الحَلِيعَ ، وهو
لحمٌ يُتَّخِذُ بنوايلٍ فيُفَرِّغُ فِيهِ ، وجمعه قُرُوفٌ ؛
قال مُعْتَمِرُ بنِ حِيارِ البَارِقِيُّ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بِنِيهَا :
بأن كَذَبَ القَرَاظِفُ والقُرُوفُ

أي عليكم بالقَرَاظِفِ والقُرُوفِ فاعثموا وفي التهذيب :
القَرَفُ شيءٌ من جلود يُعْمَلُ فِيهِ الحَلِيعُ ، والحَلِيعُ :
أن يُؤْخَذَ لحمُ الجَزْزُورِ وَيُطْبَخَ بِشَعْبِهِ ثم يُجْعَلُ فِيهِ
نوايلٌ ثم تُفَرِّغُ فِي هذا الجِلْدِ . وقال أبو سعيد في قوله
كَذَبَ القَرَاظِفِ والقُرُوفِ قال : القَرَفُ الأديم ،
وجمعه قُرُوفٌ . أبو عمرو : القُرُوفُ الأديمُ الحُمْرُ ،
الواحد قَرَفٌ . قال : والقُرُوفُ والظُرُوفُ بِمعنى
واحد . وفي الحديث : لكل عَشْرٍ من السرايا ما

يَجْمِلُ الْقِرَافُ مِنَ التَّسْرِ؛ الْقِرَافُ : جَمْعُ قَرَفٍ ،
بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَعُ بِالْقِرْفَةِ ،
وَهِيَ قَشُورُ الرُّمَانِ . وَقِرْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

أَلَا أُبَلِّغُ لَدَيْكَ بَنِي سُوَيْدٍ ،
وَقِرْفَةً ، حِينَ مَالَ بِهِ الْوَلَاءُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةٍ ؛ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .
التَّهْذِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْتَابَانِ بِنَا
تَقَارَفَتَا بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ ؛ هَكَذَا يُرْوَى فِي
بَعْضِ طَرَفِهِ .

قَوْصَفٌ : ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ
وَعَلَيْهَا قَرَصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَقْرُبُهَا ؛
الْقَرَصَفُ : الْقَطِيفَةُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مَوْسَى بِالرَّاهِ ،
وَيُرْوَى بِالْوَاوِ .

قَوْصُفٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَصُوفُ الْقَاطِعُ ، وَالْقَرَصُوفُ
الكَثِيرُ الْأَكْلُ .

قَرَطَفٌ : الْقَرَطِيفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُخَمَّلَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاطِيفِ وَالْقَرُوفِ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَطَفٍ : الْقَرَاطِيفُ فُرُشٌ مُخَمَّلَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ : أَنَّهُ كَانَ
مُتَدَتِّرًا فِي قَرَطَفٍ ؛ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ .

قَوْصَفٌ : تَقَرَّعَفَ الرَّجُلُ وَاقْتَرَعَفَ وَتَقَرَّفَعَ :
تَقَبَّضَ .

قَرَقَفٌ : الْقَرَقِيفَةُ : الرَّعْدَةُ ، وَقَدْ قَرَقَفَهُ الْبَرْدُ
مَأْخُودٌ مِنَ الْإِرْقَافِ ، كَرَرَتْ الْقَافُ فِي أَوَّلِهَا .
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَقَرَقِفُ مِنَ الْبَرْدِ أَيُّ أَرْعَدُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَفْتَلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ
وَهُوَ يُقَرَقِفُ فَأَضْمَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، أَيُّ يُرْعَدُ مِنْ

الْبَرْدِ . وَالْقَرَقِفُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْمُرْعَدُ . وَالْقَرَقِفُ :
الْحُمْرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ، قِيلَ : سَيِّتٌ قَرَقِفًا لِأَنَّهَا
تُقَرَقِفُ شَارِبَهَا أَيُّ تُرْعِدُهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا
تُقَرَقِفُ النَّاسَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَقِفُ اسْمٌ لِلْحُمْرِ
وَيُوصَفُ بِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ ذُو الصَّفَاءِ ؛ وَقَالَ :

وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ : سَلَاةٌ ،

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ قَرَقِفٌ

أَرَادَ بِهِ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ يُوصَفُ
بِالْقَرَقِفِ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَهَمَّ . وَأَوْهَمَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ،
وَفِي الْبَيْتِ مُؤَخَّرٌ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ ، وَذَلِكَ الَّذِي سَبَّهَ
عَلَى اللَّيْثِ ، وَالْمَعْنَى فَضْلَتَانِ سَلَاةٌ قَرَقِفٌ وَأَبْيَضٌ
مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ .

وَالْقَرَقُوفُ : الدَّرَمُ ، وَحَكِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ
قَالَ : أَبْيَضُ قَرَقُوفٌ ، بِلَا شَعْرٍ وَلَا صُوفٍ ، فِي
الْبِلَادِ يَطُوفُ ؛ يَعْنِي الدَّرَمَ الْأَبْيَضَ .

التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ
يَغْرَ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْقَرَقِيفَةُ
فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ ، وَلَوْ رَأَى الرَّجُلَ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ
يُبْصِرْهُمْ وَلَمْ يَغْيِرْ أَمْرَهُمْ . الْفَرَاهِ : مِنْ نَادَى كَلَامَهُمْ
الْقَرَقِيفَةُ الْكَمْرَةُ . غَيْرُهُ : الْقَرَقِفُ طَيْرٌ صَغِيرٌ
كَأَنَّهَا الصَّمَاءُ .

قَشَفٌ : الْقَشْفُ : قَدَّرَ الْجِلْدَ . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا
وَتَقَشَّفَ : لَمْ يَتَّعَهْدِ الْغَسْلَ وَالنِّظَافَةَ ، فَهُوَ قَشِفٌ .
وَرَجُلٌ مُتَقَشَّفٌ : تَارَكَ النِّظَافَةَ وَالتَّرَفَّهَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا قَشِفًا هَيْئَةً أَيُّ تَارَكَ الْغَسْلَ
وَالنِّظَافَةَ . وَقَشِفَ قَشْفًا لَا غَيْرَ : تَغْيِرَ مِنْ تَلْوِيحِ
الشِّسِّ أَوْ الْفَقْرِ . وَالْقَشْفُ : نَيْسُ الْعَيْشِ ، وَرَجُلٌ
قَشِفٌ . وَقِيلَ : الْقَشْفُ رِثَاةُ هَيْئَةٍ وَسُوءُ الْحَالِ
وَضَيْقُ الْعَيْشِ . يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَقْفٌ

وَحَقَّفَ وَقَشَّفَ ، كل هذا من شدة العيش .
وَالْمُنْقَشَفُ : الذي يَتَبَلَّغُ بالقوت وبالمرقع .
الفراء : عامٌ أَقَشَفُ أَقْشَرُ شديد .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة
ونحوها نصفين . قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفُهُ قَصْفًا :
كسره . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله
عنها : ولا قَصَفُوا له قناةَ أي كسروا . وقد قَصِفَ
قَصْفًا ، فهو قَصِيفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ . وانْقَصَفَ
وتَقَصَّفَ : انكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم
يَبِين . وانْقَصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وَأَسْرَ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفٍ

وقَصَفَ الرِّيحُ السَّفِينَةَ . والأَقْصَفُ : لغة في
الأَقْصَمِ ، وهو الذي انكسرت ثنيتُه من النصف .
وقَصِفَتْ ثَنِيَّتُهُ قَصْفًا ، وهي قَصْفَاءُ : انكسرت
عَرَضًا ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي
انكسرت ثنيتُه من النصف الأَقْصَمِ . والقَصْفُ :
مصدر قَصَفْتُ العودَ أَقْصِفُهُ قَصْفًا إذا كسره .
وقَصِفَ العودُ يَقْصِفُ قَصْفًا ، وهو أَقْصَفُ
وقَصِيفٌ إذا كان خواراً ضَعِيفًا ، وكذلك الرجل
رجل قَصِيفٌ سريع الانكسار عن الشجدة ؛ قال ابن
بوري : شاهده قول قيس بن رفاعه :

أولو أناةٍ وأحلامٍ إذا غَضِبُوا ،

لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعَائِبُ

ويقال للقوم إذا خَلُّوا عن شيءٍ قَتْرَةٌ وخِذْلَانًا ؛
انْقَصَفُوا عنه . ورجل قَصِيفٌ البَطْنُ عن الجوع ؛
ضَعِيفٌ عن احتمالهِ ؛ عن ابن الأعرابي .

قوله « وأسرا الخ » صدره كما في شرح اللاموس ؛
سبلي جري ، ولرعي غير مؤثب

وربيع قاصِفٌ وقاصِفةٌ : شديدة تُكْسِرُ ما سرت به
من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو :
الرياحُ ثمانٌ : أربعٌ عذابٌ وأربعٌ رحمةٌ ، فأما الرحمة
فالناسِراتُ والذَّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشَّراتُ ،
وأما العذابُ فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ،
والصَّرْصَرُ والعَقِيمُ وهما في البر . وقوله تعالى : أو
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً من الريحِ ؛ أي ريحاً تَقْصِفُ
الأشياءَ تُكْسِرُها كما تَقْصِفُ العيدانَ وغيرها .
ونوبٌ قَصِيفٌ : لا عَرَضُ له .

والقَصْفُ والقَصْفَةُ : هدير البعير وهو شدة رُغائِهِ .
قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفًا وقُصُوفًا وقَصِيفًا :
صَرَفَ أُنْيَابَهُ وهَدَرَ في الشَّقِيقَةِ . ورَعَدُ قاصِفٌ :
شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلغ الرعد الغاية
في الشدة فهو القاصف ، وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا
وقَصِيفًا . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، وضرَّبه البحرُ : فانتَهَى إليه وله قَصِيفٌ
مخافة أن يضرَّه بعصاه ، أي صوت هائل يُشبه صوت
الرعد ؛ ومنه قولهم : رَعَدَ قاصِفٌ أي شديد هُلك
لصوته . والقَصْفُ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، ويقال : لَمَّا
مَوْلِدُهُ . والقَصْفُ : الجَلْبَةُ والإعلان باللَّهْوِ .
وقَصَفَ عَلَيْنَا بالطعام يَقْصِفُ قَصْفًا : تابع . ابن
الأعرابي : القُصُوفُ الإقامة في الأكل والشرب .

والقَصْفَةُ : دَفْعَةُ الحِلِجِ عند اللِّقَاءِ . والقَصْفَةُ :
دَفْعَةُ الناسِ وقَضَتْهُمْ وزَحَمَتْهُمْ ، وقد انْقَصَفُوا ،
وربما قالوه في الماء . وقَصْفَةُ القومِ : تَدافُعُهُمْ
وازدحامُهُمْ . وفي الحديث يرويه نابغة بني جعدة عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا والنيون
فَرَّاطٌ لقاصِفينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن
الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِفُ بعضهم
بعضاً ، من القَصْفِ الكسر والدَّفْعِ الشديد ، لفرط

الزحام ؛ يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على
أثرهم يداراً متدافعين ومزودحين . وقال غيره :
الانقصاص الاندفاع . يقال : انقصوا عنه إذا
تركوه ومروا ؛ معنى الحديث أن النبي يتقدمون
أبهم في الجنة والأمم على أثرهم يبادرون دخرها
فيقصف بعضهم بعضاً أي يزحم بعضهم بعضاً يداراً
إليها . وقال ابن الأنباري : معناه أنا والنبيون
متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مزودحين .
ويقال : سمعت قصفة الناس أي دفعتهم وزحمتهم ؛
قال العجاج :

كقصفة الناس من المخرتجيم

وروي في حديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لما جهني
من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام
شفاعتي ؛ قال ابن الأثير : أي أن استيادهم بدخول
الجنة وأن يتيم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة
الشافعين المشفقين ، لأن قبول شفاعة كرامة له ،
فوصولهم إلى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة
لفرط شفقتي ، صلى الله عليه وسلم ، على أمته . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان يصلي ويقرأ
القرآن فتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي
يزودحون . وفي حديث اليهودي : لما قدم المدينة
قال : تركت بني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم
أنه نبي . وفي الحديث : شيبني هود وأخوانها
قصفن علي الأمم أي ذكر لي فيها هلاك الأمم
وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على
بعض كأنها ازدحمت بتأبها . ورجل صلف
قصف : كأنه بدافع بالشر . وانقصوا عليه :
تأبوا .
والقصفة : رقة تخرج في الأوطى ، وجمعها قصف ،

وقد أقصف ، وقيل : القصفة قطعة من وصل
تقصف من معظية ؛ حكاه ابن دريد ، والجمع
قصف وقصفان مثل تمر وتمران ،
والقصفة : مرقاة الدرجة مثل القصفة ، وتسمى
المرأة الضخمة القصاص . وفي الحديث : خرج النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، على صعدة بنبها حذاتي عليها
قوصف لم يبق منه إلا قرقرها ؛ قال : والصعدة
الأتان ، والحذاتي الجعش ، والقوصف القطيفة ،
والقرقر ظهرها .

والقصيف : هشيم الشجر . والتقصف : التكسر .
ويقال : قصيف النبات يقصف قصفاً ، فهو قصيف
إذا طال حتى انحنى من طوله ؛ قال لبيد :

حتى تزيّنت الجواء بفاخير
قصيف ، كألوان الرجال ، عيم

أي نبت فاخِر . والبردي إذا طال يقال له
القصيف .

وبنو قِصاف : بطن .

قصف : القضاة : قلة اللحم . والقصف : الدقة .
والقصيف : الدقيق العظم القليل اللحم ، والجمع
قصفاء وقِصاف .

وقد قصف ، بالضم : يقصف قضاة وقصفاً ،
فهو قصيف أي نحيف . وقد جاء القصف في
الشعر ؛ قال قيس بن الخطيم :

بين شكول النساء خلقتها
قصد ، فلا جبلة ولا قصف

وجارية قضيعة إذا كانت مشوقة ، وجمعها
قِصاف .

والقِصْفَةُ : أكمة كأنها حبر واحد ، والجمع قِصْفٌ وقِصَافٌ وقِصْفَانٌ وقِصْفَانٌ ، كل ذلك على نوم طرح الزائد . قال : والقِصَافُ لا يخرج سبيلها من بينها . الأصمعي : القِصْفَانُ والقِصْفَانُ أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين ، واحدها قِصْفَةٌ . ابن شبل عن أبي خيرة : القِصْفُ آكامٌ صغارٌ يسيل الماء بينها وهي في مُطَشِّنٍ من الأرض وعلى جِرْفَةٍ الوادي ، الواحدة قِصْفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد خنق الآلُ الشفافَ ، وعرقَتْ

جواربه جذعانَ القِصَافِ البراتِكِ

قال : الجذعانُ الصغارُ والبراتِكُ الصغارُ . وقال أبو خيرة : القِصْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حباتها الجِرْجِسُ ، وهي هنا أصغر من البَعُوضِ ، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ يابضاً ؛ قال الأزهري : حكى ذلك كله شر فبا قرأت بخطه ، والقِصْفَةُ : قطعة من الرمل تنكسر من مُعْظَمِهِ . والقِصْفَةُ : القِطَاةُ في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قطف : قطف الشيءَ يَقْطِفُهُ قِطْفًا وقِطْفَانًا وقِطْفًا وقِطْفًا ؛ عن الليثاني : قطعه . والقِطْفُ : ما قُطِفَ من الثمر ، وهو أيضاً العنقود ساعة يَقْطِفُ . والقِطْفُ : اسم النار المتطرفة ، والجمع قِطُوفٌ ، والقِطْفُ ، بالكسر : العنقود ، ويجمع جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قِطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أي غارها قريبة التناول يَقْطِفُهَا القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النفر على القِطْفِ فيُشْبِهُهُمْ ؛ القِطْفُ ، بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يَقْطِفُ كالذئب والطنعن ويجمع

على قِطَافٍ وقِطُوفٍ ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقِطَافُ والقِطَافُ : أو انْ قِطْفِ الثمر ، التهذيب : القِطَافُ اسم وقت القِطْفِ . وقال الحجاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطَافُها ؛ قال الأزهري : القِطَافُ اسم وقت القِطْفِ ، قال : والقِطَافُ ، بالفتح ، جائز عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطَافُ مصدرًا .

وأقْطَفَ العِنبُ : حان أن يَقْطِفَ . وأقْطَفَ القومُ : آن قِطَافُ كرومهم ، وأجززوا من الجزاز في النخل إذا أضرموا . وأقْطَفَ الكرمُ : دنا قِطَافه . التهذيب : القِطْفُ قِطْعُك العِنبِ ، وكل شيء تقطعه عن شيء ، فقد قِطْفْتَهُ حتى الجراد تقطيف رؤوسها .

والمِقطَفُ : المِنْجَلُ الذي يَقْطِفُ به . والمِقطَفُ : أصل العنقود .

وقِطَاقَةُ الشجرِ : ما قُطِفَ منه ؛ والقِطَاقَةُ ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قُطِفَ كالجُرَامَةِ من الثمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْذِفُونَ فيه من القِطْفِ ، وفي رواية : يَدِفُونَ القِطْفِ : المِقطُوفُ من الثمر ، فعيل بمعنى مفعول .

والقِطْفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجزء وتكبين ما قبلها كحذفك ثن من مفاعلتن وتكبين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا بجادث للزحاف ، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قطف الحرفين ومعهما حركة قبلها ، فصارت نحو النقرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة .

والقَطِيفَةُ: القَرَطِفَةُ، وجمعها القَطَائِفُ، والقَرَاظِفُ^١ فرشٌ مُخَمَّلَةٌ. والقَطِيفَةُ: دِثَارٌ مُخَمَّلٌ، وقيل: كسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، واجمع القَطَائِفُ، وقَطِيفٌ مثل صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ كَأَنَّهَا جَمِيعٌ قَطِيفٌ وَصَحِيفٌ. وفي الحديث: نَعَسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ؛ هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، أَي الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ الَّتِي تُؤْكَلُ. التَهْدِيبُ: الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماءِ، شَبَّهَتْ بِخَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ.

والقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: البَطِيءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّبُّ المَشِيُّ. وَقَطِيفَتِ الدَّابَّةُ تَقَطِيفٌ قَطِيفًا وَتَقَطِيفٌ قَطِيفًا وَقَطُوفًا وَقَطِيفَتٌ، وَهِيَ قَطُوفٌ: أَسَاءَتِ السَّيْرِ وَأَبْطَأَتِ، وَاجْمَعُ قَطِيفًا، وَالاسْمُ الْقَطِيفُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرٍ:

بَارِزَةٌ الفَقَارَةُ لَمْ يَخْمَلْهَا
قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ، وَلَا خِيَلًا

التَهْدِيبُ: وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدُّوَابِّ، وَهُوَ المِتْقَارِبُ الحَظْرُ البَطِيءُ. وَقَرَسَ قَطُوفٌ: يَقَطِيفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْعَلُ فِي الإِنْسَانِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غَلَامِي كَيْلًا قَطُوفًا،
مَوْصِبًا تَخْبَهُ مَجُوفًا

وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ وَالقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ قَطِيفًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِيلٍ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

١ قوله «وجمعها القَطَائِفُ والقَرَاظِفُ ال» قوله «وفي الحديث» كذا بالاصل.

بِرْدَاهُ: جَنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: نَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحِيهِ فَيَسْعُ لَهَا صَوِيثَ كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطِيفُ: ضَرْبٌ مِنَ مَشْيِ الحَيْلِ، وَقَرَسَ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فِينَا أَنَا عَلَى جَيْلِي أُسِيرُ وَكَانَ جَيْلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى جَيْلِي لِي قَطُوفٌ؛ القِطَافُ: تَقَارُبُ الحَظْرِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ القَطْفِ وَهُوَ القِطْعُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْعَةٍ تَقَطِفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَقْطَفَ القَوْمُ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَي أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يُتَّبَعُ الأَمِيرُ. وَالْقَطِيفُ: الحَدِيثُ، وَجَمْعُهُ قَطُوفٌ. قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطِيفًا وَقَطْفَهُ: خَدَشَهُ؛ قَالَ حَاتِمٌ:

سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدْوًا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَهِنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا،
خَسِنٌ وَجُوهًا حُرَّةً لَمْ تَقْطِفِ

أَي لَمْ تُخَدِّشْ. وَقَطِيفَ المَاءِ فِي الحَسْرِ: قَطْرُهُ؛ قَالَ جِرَانُ العَوْدِ:

وَنَلْنَا سُقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ
نَجْتَى النَحْلِ، فِي أَبْكَارِ عَوْدٍ تَقْطِفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكسر القافِ وإسكان الطاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ: وَهِيَ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلُطِيعُ وَتَطُولُ وَلَهَا شوكٌ كالحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَورْقُهُ أَغْبَرٌ.

وَالْقَطِيفُ: بَقْلَةٌ، وَاحِدَتُهَا قَطِيفَةٌ. وَالْقَطِيفُ:

١ قوله «مرفى» كذا في الاصل براء، والذي في شرح القاموس بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح ههنا.

أي اقتلع اللحم بجذبه ، وقوله اقتنث أي اجثت ،
يقال : اقتنث واجثت إذا قلسع من أصله ،
وانتقص وانتقص وانتغرف إذا مات . والقصف :
السقوط في كل شيء ، وقيل : القصف سقوط
الحائط . انتصف الحائط : اقتلع من أصله ؛ قال
ابن بري : ومنه قول الراجز :

مدا علي سرقي لا تنقعد ،
إذا مشيت مشية العود النطف

قف : القفة : الزبيل . والقفة : قرعة يابسة ، وفي
المحكم : كهية القرعة تتخذ من خوص ونحوه
تجعل فيها المرأة قطنها ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على
قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز :

رب عجوز رأسها كالقفة
تشي بخف ، معها هرشفة

ويروى كالقفة .

ويروى : تحمل خفاً ، قال أبو عبيدة : القفة مثل
القفة من الخوص . قال الأزهري : ورأيت الأعراب
يقولون القفة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها
بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها زاده ونمره ،
وهي مدورة كالقرعة ، وفي حديث أبي ذر : وضعت
قفتك ؛ القفة : شبه زبيل صغير من خوص يجثني
فيه الرطب وتضع فيه الناء غزلهن ويشبه به الشيخ
والمعوز . والقفة : الرجل القصير القليل اللحم . وقيل :
القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم . الليث : يقال
شيخ كالقفة ومعوز كالقفة ؛ وأنشد :

كل عجوز رأسها كالقفة

واستقف الشيخ : تقبض وانضم وتشج . ومنه
حديث ربيعة : فأصبعت مذعورة وقد قف

نبات رخص عريض الورق بطبخ ، الواحدة قطفة ،
يقال له بالفارسية سرنك ، كذا ذكر الجوهري القطف ،
بالتسكين ؛ قال ابن بري : وصوابه القطف ، بفتح
الطاء ، الواحدة قطفة ، وبه سمي الرجل قطفة .
والقطف : ضرب من العشاء . وقال أبو حنيفة :
القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإحاص في
القدر ، ورقه خضراء معرضة حراء الأطراف
خشناء ، وخشب صلب متين .

وقطيف والقطيف جيعاً : قرية بالبحرين ، وفي
الصحاح : القطيف اسم موضع .

قف : القصف : شدة الوطاء واجتراف التراب بالقوائم ،
قفف يقصف قففاً ؛ قال :

يقصفن باعاً ، كفراش الغضرم ،
مظلمة ، وضاحياً لم يظلم

الغضرم : الماء . وقصف ما في الإناء : أخذ جيبه
واستفقه . قال الجوهري : القصف لفة في القصف ،
وهو استيفائك ما في الإناء أجمع . والقاصف من
المطر : الشديد مثل القاصف . وسيل جفاف
وقفاف وجفاف وقفاف بمعنى واحد . وقصف
المطر الحجارة يقصفها : أخذها بشده وجرفها .
وسيل قفاف : كثير الماء يذهب بما يمر به . وانتصف
الشيء : اقتلع من أصله . وقصفت النخلة :
اقتلعتها من أصلها . أبو عبيد : انتصف الجرف
إذا انهار وانتصر ؛ وأنشد :

واقصف الجلمة منها واقثنت

فلما تقدحها لمن يوث

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ اقتصف الجلمة

قوله وللمها ، كذا في الأصل بلف ، والذي في شرح القاموس :
لكدحها بكال .

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبِسُ وتَشْتَجُ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزَع ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمْتُ بِشَهْرٍ قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كبيرٌ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر ونيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فيقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : يأتونني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القسي : كبيرٌ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجائز أن يشبه
الشيخ بقفة الحوص . وحكى ابن الأثير : القفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقفة : الزبيل ، بالضم .

وقَفَّتِ الأرض تَقِفُ قَفًّا وقَفُوفًا : يبس بقلها ،
وكذلك قَفَّ البقل . والقَفُّ والقَفِيفُ : ما يبس
من البقل وسائر النبات ، وقيل ما نم يبه من أحرار
البقول وذكرها ؛ قال :

صاقتُ يبياً وقَفِيفاً ثلثه

وقيل : لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَفْعاءُ ،
واختلفوا في القفْعاء فبعض يبقلها وبعض يُعَشِّبُهَا ؛
وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ
العُشْبُ إذا اشتدَّ يَبِسَ . يقال الإبل فيما شاءت من
جَفِيفٍ وقَفِيفٍ . الأزهري : القَفُّ ، بفتح القاف ،
ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه
وَبَسْتَنُ عليه ، يقال : له القَفُّ والقَفِيفُ والقِيمِ .
ويقال للثوب إذا جفَّ بعد النسل : قد قَفَّ قَفُوفًا .
أبو حنيفة : أَقَفَّتْ السائمة وجدت المراعي يابسة ،
وأَقَفَّتْ عينُ المريض إقْفافاً والباكي : ذهب دمعها

وارتفع سوادها . وَأَقَفَّتِ الدجاجة إقْفافاً ، وهي
مُقِفٌ : انقطع بيضا ، وقيل : جَمَعَتِ البيض في
بطنها . وفي التهذيب : أَقَفَّتِ الدجاجة إذا أَقَطَعَتِ
وانقطع بيضا .

والقَفَّةُ من الرجال ، بفتح القاف : الصغير الجثة القليل .
والقَفَّةُ : الرعدة ، وعليه قَفَّةٌ أي رعدة وقشعريرة .
وقَفَّ يَقِفُ قَفُوفًا : أَرَعَدَ واقشعر . وقَفَّ
شعري أي قام من الفزَع . الفراء : قَفَّ جلده يَقِفُ
قَفُوفًا يريد اقشعر ؛ وأنشد :

وإني لتَعَرُّوني لذيكرِكِ قَفَّةٌ ،

كما انتفض العصفور من سبل القطر

وفي حديث سهل بن حنيف : فأخذته قَفَقَفَةً أي
رعدة . يقال : تَقَفَّقَفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد .
وقَفُّ الشيء : ظهره .

والقَفَّةُ والقَفُّ : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت
حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأرض ، وقيل :
هو ما بين النشزَيْن وهو مَكْرَمَةٌ ، وقيل : القف
أغلظ من الجرم والحزن ، وقال شمر : القفُّ ما
ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
والقَفَقَفَةُ : الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه ،
وقيل : هي الرعدة مَفْهُومًا ، وقد تَقَفَّقَفَ وقَفَّقَفَ ؛
قال :

نِعْمَ ضَجِيعُ القى ، إذا بَرَدَ الك

لميلٌ سَحِيرًا ، فَقَفَّقَفَ الصردُ

وسُئِلَ له قَفَقَفَةٌ إذا تَطَهَّرَ فَمَسَّ لأضراسه تَقَمَّقَعُ
من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من
عند هشام أخذته قَفَقَفَةٌ ؛ الليث : القَفَقَفَةُ اضطراب
الحسكين واصططكك الأسنان من الصردِ أو من

ناقض الحسّ ؛ وأشد ابن بري :

قفّاف ألحي الواعيات العنه^١

الأصمعي : تَقَفَّفَ من البرد وترَفَّرَفَ بمعنى واحد .
ابن شميل : القفّة رِعدة تأخذ من الحسّ .
وقال ابن شميل : القفّ حجارة غاص بعضها ببعض
متوادي بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين
والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في
الساء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على
الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا
تلقى قفّاً إلا وفيه حجارة متقلّعة عظام مثل الإبل
البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُبَّ قفّ حجارته
فنادير أمثال البيوت ، قال : ويكون في القفّ رياض
وقيعان ، فالروضة حينئذ من القفّ الذي هي فيه ولو
ذهبت فحفر فيه لقلبتك كثرة حجارتها ، وهي إذا
رأيتها رأيتها طيناً وهي تثبت وتُعشِب ، قال : وإنما
قفّ القفّ حجارته ؛ قال رؤبة :

وقفّ أقفافٍ ورملٍ بجونٍ

قال أبو منصور : وقفاف الصّان على هذه الصفة ،
وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلطان
كثيرة ، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعاً لاعتها
وكثرة عشب قيعانها ، وهي من حزون نجد . وفي
حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على
رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قفّها ؛ قفّ البئر : هو
الدسكة التي تجعل حولها . وأصل القفّ ما غلظ من
الأرض وارتفع ، أو هو من القفّ اليابس لأن ما
ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقفّ
أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه
١ قوله « الواعيات » كذا في الأصل بالواو وله بالراء .

حديث معاوية : أعيدك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله
يرِفُّ وآخره يَتَفُّ أي يَبْس ، وقيل : القفّ
آكام ومخارم وبراق ، وجمعه قفاف وأقفاف ؛
عن سيويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء
على غير قياس : إذا نسبت إلى قفاف قلت قفّي ،
فإن كان عنى جمع قفّ فليس من شاذ النسب إلا أن
يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا
نسبت إليه قلت قفافي لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد
للنسب .

والقفّة ، بالكسر : أول ما يخرج من بطن الصبي
حين يولد . الليث : القفّة بئنة الفأس ؛ قال الأزهري :
بئنة الفأس أصلها الذي فيه خربتها الذي يجعل فيه
فعلها . والقفة : الأرنب ؛ عن كراع . وقبس
قفّة : لقب . قال سيويه : لا يكون في قفة التنوين
لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس ، فلو
توتت قفة كان الاسم نكرة كأنك قلت قفة معرفة
ثم لصقت قيساً إليها بعد تعريفها . والقفان : موضع ؛
قال البرّجمي :

خرَجنا من القفّين ، لا حيّ مثلنا ،
بآيتنا تزجي اللقاح المطافلا

والقفان : الجماعة . وقفان كل شيء : جماعه .
وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنهما ، قال
له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ا فقال : إني لأستعين
بالرجل لقونه ثم أكون على قفّانه ؛ قال أبو عبيد :
قفان كل شيء جماعه واستقصاء معرفته ، يقول :
أكون على تتبع أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ،
قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها
قبان ، ومنه قولهم : فلان قبان على فلان إذا كان

بتزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره وبجاسبه ،
ولهذا قيل لليزان الذي يقال له القبان قبان . قال
ابن الأثير : يقال أتبت على قفان ذلك وفاقته أي على
أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أستعين بالرجل
الكافي الذوي وإن لم يكن بذلك الثقة ، ثم أكون
من ورائه وعلى إثره أتتبع أمره وأبحث عن حاله ،
فكفايته لي تنفعني ومراقبتي له تمنع من الحياة .
وقفان : فعّال من قولهم في القفا القفان ، ومن
جعل النون زائدة فهو فعّالان ، قال : وذكره الهروي
والأزهري في قفف على أن النون زائدة ، وذكره
الجوهري في قفن ، وقال : القفان القفا والنون زائدة ،
وقيل : هو معرب قبان الذي يوزن به . وجاء على
قفان ذلك أي على أثره .

والقفاف : الذي يسرق الدراهم بين أصابعه ، وقد قف
يقف ، وأهل العراق يقولون للسوقي الذي يسرق
بكفه إذا انتقد الدراهم : قفاف . وقد قف منها
كذا وكذا درهماً ؛ وقال :

قفف ، بكفه ، سبعين منها
من السود المروقة الصلاب

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قفافاً
ذهب إلى حير في بدرام ؛ القفاف : الذي يسرق
الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قف فلان
درهماً . والقفان : القرسطون ؛ قال ابن الأعرابي :
هو عربي صحيح لا وضع له في المعجبة ، فعلى هذا
تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد
ألف فإن فعّالاً فيه أكثر من فعّال . وقديم وقد
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أتم ؟
فقالوا : بنو عتيان ، فقال : بل بنو رشدان ، فلو

تصورت عنده عتيان فعّالاً من الغين وهو النون والعطش
لقال بنو رشتاد ، فدل قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أن فعّالاً ما آخره نون أكثر من فعّال ما آخره نون .
وأما الأصعي فقال : قفان قبان بالياء التي بين الباء
والفاء ، أعربت بإخلاصها فاء ، وقد يجوز إخلاصها بـاء
لأن سيويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والياء .
وقفنا الظلم : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف
الظلم والبيض :

فظل يحفهن يتفقته ،
ويلحفهن هفافاً نخينا

يصف ظليماً حزن بيضه وقفّف عليه بجناحه عند
الحضان فيريد أنه يحف بيضه ويجعل جناحه له
كالعاف وهو رقيق مع نخه . وقفنا الطائر : جناحاه .
والقفقان : الفكّان . وقفف الثبت وتقفف
وهو قفّاف : يس .

قف : القلقة ، بالضم : الغرلة ؛ أنشد أبو الفوت :

كانت حيرمة بن غابن
قلقة طفل ، تحت موسى خاتن

ابن سيده : القلقة والقلقة جلدة الذكر التي ألبستها
الحشقة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل
أقلف بين القلف : لم يختن . والقلف : مصدر
الأقلف ، وقد قلف قلفاً . والقلف : بالجزم :
قطع القلقة واقتلاع الظفر من أصلها ؛ وأنشد :
يقترف الأظفار عن بنانه

الجوهري : وقلفها الحاتن قلفاً قطعها ، قال : وترجم
العرب أن الغلام إذا ولد في القراء فسحت قلفته
قوله « النون » كذا بالأصل .

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
'قصر الحمام فرآه أقلف :

إني حلفتُ يميناً غيرَ كاذبة :
لأنت أقلفُ ، إلا ما جنى القمرُ

إذا طعنت به ، مالت عيامتُ ،
كما تجتمع تحت الفلكة الوبرُ

والقلفةُ ، بالتحريك ، من الأقف كالتطعة من
الأقطع ، وقلف الشجرة : نزع عنها لحاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قلفت الحصى عنه الذي فوق ظهره
بأحلام جهالٍ ، إذا ما تغضفوا

وقلف الدنّ بقلفه قلناً ، فهو مقلوف وقليف ؛
نزع عنه الطين . ابن بري : القليف دنّ الحمر الذي
قشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرى في بينه القليفُ

وقلف الشرابُ : أزيد . وسُبع أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العصور ما لم يقلفُ ، قال :
ما لم يُزيدُ . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقلفُ والقلافة : القشر . والقلف : قشر الرمان .
وقلف الشيء قلناً : كقلبه قلناً ؛ عن كراع .
والقلفتان : طرفا الشاربين بما يلي الصاغين . وشنة
قلفة : فيها غلظ . وسيف أقلفُ : له حدة واحد
وقد حُرِّزَ طرفُ ظبته . وعام أقلفُ : مخصب كثير
الحير . وعيش أقلف : ناعم رغد . وقلف الفينة :
حرز أرواحها باليف وجعل في حنليها القار .

والقليفُ : جلال النمر ، واحدها قليفة ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القليف الجلة العظيمة .
النضر : القلف الجلال المملوءة تقرأ ، كل جلة منها
قلفة ، وهي المقلوفة أيضاً . وثلاث مقلوفات :
كل جلة مقلوفة ، وهي الجلال البحرانية .

واقْتَلَفْت من فلان أربع قلفات وأربع مقلوفات :
وهو أن تأتي الجلة عند الرجل فتأخذها بقرله منه ولا
تكيلها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البقلَ ولا يَريفُ ،
ولا يُرى في بينه القليفُ

ابن بري : والقليف النمر البحري يتقلّف عنه قشره ،
قال : والقليف ما يُقلّف من الحبز أي يقشر .
قال : والقليف أيضاً يابس الفاكة . والقليف : الذكر
الذي قطعت قلفته .

والقلفة ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .
والقلف : لغة في القنف . قال أبو مالك : القلف
والقنف واحد وهو الغريين واليقن إذا يبس ،
ويقال له غريين إذا كان رطباً ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حيص وقنب . ورجل خنّب :
طويل ؛ قال ابن بري : القلف يابس طين الغريين .

قلعف : اقلعف الشيء اقلعفاً : تقبّض . واقلعت
أنامله : تشبعت من برود أو كبر . واقلعت
الشيء : مده ثم أرسله فانضم . واقلعت أنامله :
كاقلعت ، وقيل : المتفعل المتشجع من برود
أو كبر فلم ينجس به الأنامل . ويقال للشيء يتبدد ثم
ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقلعت إليه .
الأزهري : والبعر إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يقلعت فيصير على عرقويه مُعْتدّاً عليهما ، وهو

تَمَسَّحَ رَأْسِي وَتَفَلَّتَنِي وَ
وَتَمَسَّحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَفْتَأَ

أراد حتى تنأ فحفف وأبدل ، وهو مذكور في موضعه . الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبناته يَفْحُسُ ذَكَرَهَا فَلَمْ يَذَكَرْهَا . الأزهرى : والأقنفت الأبيض القفا من الحبل . وفرس أقنفت : أبيض القفا ولون سائره ما كان ، والمصدر القنفت .

والقنافت والقنافت : الكبير الأنف . ورجل قنافت وقنافت : ضخم الأنف ، وقيل : عظيم الرأس واللحية ، وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقنيب والقنيف : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح : جماعات الناس ، وجمعه قنفت . وحكى ابن بري عن السيرافي : القنيف الطيئسان ؛ وأنشد لقيس بن رفاعه :

إِنَّ تَرَبَّنَا قَلِيلَيْنِ كَمَا ذَرِ

مَدَّ عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذَوْدُ صِحَاحٍ ،

فلقد ننتدي ، ويجلس فينا

مجلس كالقنيف فعم رداح

ويقال : استقنفت المجلس إذا استدار . والقنيف : السحاب ذو الماء الكثير . ومر قنيف من الليل أي قطعة منه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

والقنفت : ما يبس من القدير فتقلع طينه ؛ عن السيرافي . ابن الأعرابي : القنفت والقنفت ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتشقق . أبو عمرو : القنفت واللخن الأبيض الذي على جر دان الحمار . وقنافة : اسم .

قنصف : القنصف : طوط البردي ؛ قال أبو حنيفة : هو البردي إذا طال .

في ضرابه يقال اقتلعتفها ، قال : وهذا لا يقرب . قال الأزهرى : قال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطيه متقلتيف .

قنفت : القنفت : عظم الأذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس ، وقيل : انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الأخرى ، وقيل : انثناء أطرافها على ظاهرها ، وقيل : انتشار الأذنين وإقبالهما على الرأس ، وقيل : صفرها ولصوقها بالرأس ، أذن قنفاء . غيره : القنفت صفر الأذنين وغلظتها ، وقيل : عظم الأذن وانقلابها ، والرجل أقنفت والمرأة قنفاء . ابن سيده : والقنفت في الشاة انثناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر بطنها ؛ وقيل : القنفت في أذن الإنسان انثناءها وفي أذن المعزى غلظتها كأنها رأس نعل مخصوفة ، وهي أذن قنفاء ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطرها . وأقنفت الرجل إذا استرخت أذنه . وأقنفت الرجل واستقنفت : اجتمع له رأبه وأمره في معاشه ، وكمره قنفاء على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وَأُمُّ مَثْوَايَ تَدْرِي لِمَ تَنِي ،

وَتَغْمِزُ الْقَنْفَاءَ ذَاتَ الْفُرُوقِ

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتمسح القنفاء ، قال : وصوابه وتمغز القنفاء ، قال : وفسره الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنفاء ليست من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكمره ، وهي الحشفة والفيشة والفيشلة ، ويقال لها ذات الحوق ، والحوق : إطارها المطيف بها ؛ ومنه قول الراجز :

عَمَزَكَ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتِ الْحُوقِ ،

بَيْنَ سِمَاطِي رَكَبِي مَخْلُوقِ

وأنشد الأخفش :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْ

قوف : قوف الرقة وقوفتها : الشعر السائل في نقرتها . ابن الأعرابي : يقال خذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفه وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه . أبو عبيد : يقال أخذته بقوف رقبة وصوف رقبة أي أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبة وقاف رقبة وصوف رقبة ؛ معناه أن يأخذ برقبة جنمها ، وقيل يأخذ برقبة فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
إِخَالُ بِأَنْ سَبَيْتُمْ أَوْ قَتَيْتُمْ

أي نجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سبَيْتُمْ ابنك وقتلتم زوجته ، قال : والبيت غفل لا يعرف قائله . وقوف الأذن : أعلاها ، وقيل : قوف الأذن مُستدار سبها .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة . يقال : قفت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره ؛ وقال القطامي :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

فأغراه بنفسه أي عليك بي . وقال ابن بري : البيت للأسود بن يعقرب . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي : أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لا تزال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج ، وكذب زائدة ، وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري : فهذا قول الأصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ، وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو أقنوف الناس . وفي الحديث : أن مجزراً كان قائفاً ؛ القائف الذي يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقوف الأثر ويقفاهه قيافة مثل قفا الأثر واقتفاه . ابن سيده : قاف الأثر قيافة واقتفاه اقتيافاً وقافه يقوفه قوفاً وتقوفه تتبعه ؛ أنشد ثعلب :

مُحَلَّتِي بِأَطْرَاقِ عِنَاقِ يَبِينُهَا ،
عَلَى الضَّرْنِ ، أَغْشَى الضَّانَ ، لَوْ يَتَّقُوفُ

الضرن هنا : سوء الحال من الجهل ؛ يقول : كرمه وجوده بين لمن لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ؟ ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ، والقيافة : المصدر . وفلان يتقوف علي مالي أي يحجر علي فيه ، وهو يتقوفني في المجلس أي يأخذ علي في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقفوف : القذف ، والقوف مثل القفوف ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مَنْ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛ جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق قضي الأمر ، كما قيل حم ، حم الأمر ؛ وجاء في بعض التفسير أن قافاً جبل يحيط بالدنيا من باقوته خضراء ، وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرتة ؛ قال ابن سيده : قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كاف : أكفأت النخلة : انقلعت من أصلها ؛ قال أبو حنيفة : وأبدلوا فقالوا أكففت .

كف : الكَتِفُ والكِثْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ :
 عظم عريض خلف المَتَكِبِ ، أثنى وهي تكون
 للناس وغيرهم . وفي الحديث : ائْتُونِي بِكَتِفٍ ودَوَاةٍ
 أَكْتَبُ لَكُمْ كِتَاباً ، قال : الكف عظم عريض
 يكون في أصل كف الحيوان من الناس والدواب
 كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . وفي حديث
 أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ؟
 والله لأرْمِيَنَّهَا بين أَكْتافِكُمْ ا يروي بالثاء والنون ،
 فمعنى الثاء أنها كانت على ظهورهم وبين أَكْتافِهِمْ لا
 يقدرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم
 لا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أَفْنِيَّتِهِمْ
 ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أن
 يَنْسَوْهَا . والكَتِفُ من الإبل والحيل والبغال
 والحير وغيرها : ما فوق العَضُدِ ، وقيل : الكَتِفان
 أعلى اليدين ، والجمع أَكْتافٌ ؛ سبويه : لم يجاوزوا
 به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كِتْفَةٌ .
 والأَكْتَفُ من الرجال : الذي يشكي كَفَّهُ .
 ورجل أَكْتَفٌ بَيْنَ الكَتِفِ أي عريض الكَتِفِ ،
 وفي المحكم : عظيم الكف . ورجل أَكْتَفٌ : عظيم
 الكف كما يقال أُرَأْسٌ وأَعْتَقٌ ، وما كان أَكْتَفَ
 ولقد كَتِفَ كَتْفاً : عظمت كَتِفُهُ . وإني لأعلم
 من ابن تَوَكَّل الكَتِفُ ؛ نضربه لكل شيء علمته .
 والكِتَافُ : جمع في الكَتِفِ . وقال اللحياني :
 بالدابة كِتَافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع .
 والكَتْفُ : عيب يكون في الكَتِفِ . والكَتْفُ :
 انْفِرَاجٌ في أعالي كف الإنسان وغيره مما يلي
 الكاهل ، وقيل : الكَتْفُ في الحيل انْفِرَاجُ أعالي
 الكَتِفِينِ من غراضيفها مما يلي الكاهل ، وهو من
 العيوب التي تكون خِلْقَةً . أبو عبيدة : فرس أَكْتَفٌ
 وهو الذي في فُرُوعِ كَتِفِهِ انْفِرَاجٌ في غراضيفها بما

يلي الكاهل . الجوهرى : الأَكْتَفُ من الحيل الذي
 في أعالي غراضيف كَتِفِهِ انْفِرَاجٌ . والكَتْفُ ،
 بالتحريك : نقصان في الكف ، وقيل : هو ظلع
 يأخذ من وجع الكَتِفِ ، كَتِفٌ كَتْفاً وهو
 أَكْتَفٌ . وَكَتِفُ البعير كَتْفاً وهو أَكْتَفٌ إذا
 اشكى كَتِفَهُ وظلع منها . اللحياني : بالبعير كَتْفٌ
 شديد إذا اشكى كَتِفَهُ . يقال : جمل أَكْتَفٌ
 وثاقه كَتْفَاءٌ . وَكَتْفُهُ بِكَتِفِهِ كَتْفاً : أصاب
 كَتِفَهُ أو ضربه عليها . والكَتْفُ : مصدر الأَكْتَفِ
 وهو الذي انضمت كَتِفَاءً على وسط كاهله خِلْقَةً
 قبيحة . وَكَتَفْتُ الحيلُ تَكْتِفُ كَتْفاً وَكَتَفْتُ
 وَتَكْتَفْتُ : ارتفعت فُرُوعُ أَكْتافِها في المشي ،
 وعُرِضَتْ على ابن أَقْبِصِرٍ أحد بني أسد بن خزيمه خيل
 فأومأ إلى بعضها وقال : نجيء هذه سابقة ، فسألوه :
 ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكتفت ،
 وخبت فوجفت ، وعدت فكتفت فجاءت سابقة .
 والكَتِفَانُ : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك
 ابن زيد توثيه :

إذا سَجَعَتْ ، بالرَّقْمَتَيْنِ ، حَمَامَةٌ ،

أو الرُّسُ تَبْكِي فَاوِاسَ الكَتِفَانِ

وكتفت المرأة تكتف : مشت فحركت كَتِفِها .
 قال الأزهرى : وقولهم مشت فكتفت أي حركت
 كَتِفِها يعني الفرس .

والكِتَافُ : مصدرُ الكِتَافِ من الدواب ،
 والمكِتَافُ من الدواب : الذي يعقِرُ السرجُ كَتْفَهُ ،
 والاسم الكِتَافُ ، والكِتَافُ : الذي ينظر في الأَكْتافِ
 فيكهن فيها .

والكَتْفُ : المشي الرُّؤْيِدُ ؛ قال الأعشى :

فَأَفْتَعَنَتْهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي، فَاتَرُ

أَنشده ابن بري . ابن سيده : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا
وَكْتِيفًا مَشِي مَشْيًا رُوِيَ بِدَأْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَسَمِعْتُ رَبِيعًا بِالْقَنَاةِ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي، فَاتَرُ

وَالكَتْفَانُ وَالكَتْفَانُ : الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَتْفَانٌ وَكَتْفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجْمَ
أَجْنَحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ مَسَّتْهُ
وَجَدْتَ حَجْمَهُ ، وَاحِدَةٌ كَتْفَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ
كَانِفٌ وَالْأَثَى كَاتِفَةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجَرَادُ
بَعْدَ الْغَوْغَاءِ كَتْفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعِي
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَتْفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا تَطَرَّ بِعَدِّ ، فَهِيَ تَنْقُزُ فِي الْأَرْضِ نَقْزَانًا
مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدَّهْبِ وَالكَتْفَانِ .
وَالْغَوْغَاءُ مِنَ الْجَرَادِ : مَا قَدِ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كَتْفَانٌ ،
وَإِذَا احْمَرَّتْ الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْغَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَتْفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ
مِنْهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ أَوْ لَهَا السَّرْوُ
ثُمَّ الدَّهْبُ ثُمَّ الْغَوْغَاءُ ثُمَّ الْكَتْفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ
يَثْقُلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَفْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ :

وَحَيٌّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَّغَتْ بِغَارَةٍ ،

كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبِّي كَتْفَانِ

وَالكَتْفُ وَالكَتْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ
يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَضْمَعُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

وَالكَتْفُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وَكَتَفَ الرَّجُلُ

يَكْتِفُهُ كَتْفًا وَكَتَفَهُ : شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ .
وَالْكَتِيفُ : مَا شُدَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ
نَهَفَ مَحَابًا :

أَنَاخَ بَدِي بِقَرِّ بَرِّكَ ،

كَأَنَّ عَلَى عَضْدَيْهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافِ أَي فِي وَثَاقٍ . وَالْكَتِيفُ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي
يَصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يَصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛
هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَاكَ مِنْ خَلْفِهِ يَشْبَهُ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكَتِيفُ : وَثَاقٌ فِي الرَّجُلِ وَالْقَتَبُ
وَهُوَ إِسَارُ عُودَيْنِ أَوْ حِنُونَيْنِ يُشَدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ . وَالكَتْفُ : أَنْ يَشُدَّ حِنُونَا الرَّجُلِ أَحَدَهُمَا
عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا : قَطَعَهُ صَفَاوًا ، وَكَذَلِكَ
الثَّوبُ ، وَكَتَفَهُ بِالسِّيفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرَبِيَّةٌ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرَبِيَّةٌ
طَوِيلَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَتِيفُ
الضَّبَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْبِيِّ ذِي الْجَبِ

بَةِ سَوَاءٍ مُصْلِحُ التَّنْقِيفِ

أَوْ كَقِدْحِ النَّضَارِ لِأُمِّهِ الْقَبِ

نِ ، وَدَانِي صُدُوعِهِ بِالْكَتِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضْطَلَّ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كَتَائِفَ رِقَاقًا مِنَ الشَّبَةِ ؛ وَقِيلَ :
الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَجَمَعَهَا

كثيف وكثف. وكثف الإناء يكتثفه كثفاً
وكثفه : لأمه بالكثيف ؛ قال جرير :

ويُنكِرُ كَفِيَه الحُسامُ وحدُهُ ،
ويَعْرِفُ كَفِيَه الإناءِ المُكثَفُ

شمر : ويقال للسيف الصفيح كثيف ؛ قال أبو
دواد :

قَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقَيْتُكَ خَالِياً ،
أَمْشِي ، بِكَفِي صَعْدَةَ وَكَثِيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسماه كثيفاً . قال خالد بن
جنبه : كثيفة الرجل واحدة الكتائف ، وهي
حديدة يكتثف بها الرجل . وقال ابن الأعرابي :
أخذ المكتوف من هذا لأنه جسع يديه . والكثيفة :
كلبة الحداد . والكثيفة : السخية والحقد والعداوة
وتجمع على الكتائف ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه ،
وترفض عند المخططات الكتائف

ويروى المحفظات . وكتاف القوس : ما بين
الطائف والسية ، والجمع أكتيفة وكثف .

كثف : الكثافة : الكثرة والالتفاف ، والفعل كثف
يكتثف كثافة ، والكثيف اسم كثرة يوصف به
العكر والماء والسحاب ؛ وأنشد :

ونحت كثيف الماء ، في باطن الثرى ،
ملائكة تنحط فيه وتضعد

ويقال : استكثف الشيء استكثافاً ، وقد استكثت أنا
تكتثفاً . ابن سيده : والكثيف والكثاف الكثير ،
وهو أيضاً الكثير المتراكب الملتصق من كل شيء ،

كثف كثافة وتكاثف . وكثفه : كثره وغلظه .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه انتهى
إلى علي ، عليه السلام ، يوم صفين وهو في كثف
أي في حشد وجماعة . وفي حديث طلحة :
فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا . والكثافة :
الغلظ . وكثف الشيء ، فهو كثيف ، وتكاثف
الشيء . وفي صفة النار : لسرادق النار أربعة جذر
كثف ؛ الكثف : جمع كثيف ، وهو الثخين
الغليظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سقن
أكثف مروطين فاختسرن به ، قال : والرواية
فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأة مكثفة : كثيرة
اللحم ؛ ومنه قول المرأة المخزومية : إني أنا المكثفة
المؤثفة ؛ حكاها ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا
المؤثفة ، وقال ثعلب : إنما هي المكثفة المؤثفة ،
قال : فالمكثفة المحكمة الفرج ، والمؤثفة التي قد
استؤنفت بالنكاح أولاً . والكثيف : السيف ؛ عن
كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقة ، والأقرب
أن تكون تاء لأن الكثيف من الحديد .

كحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الكحوف
الأعضاء ، وهي الكحوف .

كدف : في نوادر الأعراب : سمعت كدفتهم وكدفتهم
وهدفتهم وحشكتهم وهذاتهم ووبدهم وأوبدهم وأزهم
وأزهم ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة .

كوف : كرف الشيء : شمه . وكرف الحمار إذا
شم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب شفته ؛ وأنشد
ابن بري للأغلب العجلي :

تخاله من كرفهين كالحا ،
وافتر صاباً وتشوقاً مالحا

وكرف الحمار والبيرة ذون يكرّف ويكرّف
كرفاً وكرفاً وكرفاً : شمّ الروث أو البول
أو غيرها ثم رفع رأسه ، وكذلك الفعل إذا شمّ
طروقه ثم رفع رأسه نحو السماء وكثر حتى تقلص
شفتاه ؛ وأنشد :

مُشَاخِصاً طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَارِفًا

وحمار مكراف : يكرّف الأبول .
والكرفاء : يجمّش القعاب . وقال ابن خالويه :
الكرفاء الذي يسرق النظر إلى النساء .
والكرف : الدلو من جلد واحد كما هو ؛ أنشد
يعقوب :

أَكَلٌ يَوْمَ لَكَ ضَيْرَانٍ ،
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانٍ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

يَتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارِعَانِ .

والكرفية : قطع من السحاب متراكمة صغار ،
واحدتها كرفية ؛ قال :

كَكِرْفِيَّةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ
ر ، تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا

وهي الكرفية أيضاً ، بالناء . وتكرّف السحاب :
تراكب ، وجعله بعض النحويين رباعياً . والكرفية :
قشرة البيضة العليا اليابسة التي يقال لها القَيْضُ .

كوسف : الكرسف : القطن وهو الكرسوف ،
واحدته كرسفة ، ومنه كرسف الدواة . وفي
الحديث : أنه كفتن في ثلاثة أثواب بزمانه ؛

قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ولعله شارح القاموس
بدون ما تأييد والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان جاء .

الكرسف : القطن ، قال ابن الأثير : جعله وصفاً
للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مروت بجية ذراع
وابل مائة . وفي حديث المستحاضة : أنثت لك
الكرسف .

وتكرسف الرجل : دخل بعضه في بعض . أبو عمرو :
المكرسف الجمل المعرقب .

كوشف : أبو عمرو : الكرسفة الأرض الغليظة ،
وهي الحرسفة ، ويقال : كرسفة وخرسفة
وكرساف وخرساف ؛ وأنشد :

هَيْجَهَا مِنْ أَحْلَبِ الْكِرْسَافِ ،
وَرَطْبِ مِنْ كَلْبِ الْبَجْنَفِ ،
أَسْرَ لِلوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاعِ جَبَابِجِ الْأَجْوَفِ
حُمُرِ الذَّرَى مُشْرِقَةِ الْأَفْوَفِ

كوتف : الكرفان والكرفان : أصول الكرف التي
تبقى في جذع السعف ، وما قطع من السعف فهو
الكرف ، الواحدة كرفانة وكرفانة ، وجع
الكرفان والكرفان كرانيف . ابن سيده :
الكرفانة والكرفانة والكرفانة أصل السعة الغليظ
الملتزق بجزع النخلة ، وقيل : الكرانيف أصول
السعف الغلاظ العراض التي إذا بيست صارت أمثال
الأكتاف . وفي حديث الواقسي : وقد ضافه رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فأتى بقربته نخلة فعلقها بكرفانة ،
وهي أصل السعة الغليظة . وفي حديث أبي هريرة : إلا
بعث عليه يوم القيامة سعفاً وكرانيفها أساجع
تنهشه . وفي حديث الزهري : والقرآن في الكرانيف ،
يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصحف .
وكرف النخلة : جرد جذعها من كرانيفه .

قوله «أحلب» كذا هو في الاصل بالماء وبالجم في شرح القاموس .

والمُكَرَّيفُ : الذي يَلْقُظُ التمر من أصول الكَرَائِفِ ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَحَذَّتْ سَلَمَى بِقَرْنِ حَانِطَا ،
وَأَسْأَجَرَتْ مُكَرَّيفَاً وَلَاقِطَا

وَكُرَّيْفَهُ بِالْعَصَا : ضربه بها ؛ قال بشر القريري :

لما انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرَاً ،
كُرَّيْفَتَهُ بِهَرَاوَةِ عَجْرَاءِ

وَأَنْتَكَفْتُ : مَلْتُ ، وفي النوادر : خَرَّيْفَتَهُ
بِالسِّيفِ وَكُرَّيْفَتَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَقِيلَ : كُرَّيْفَهُ
بِالسِّيفِ إِذَا قَطَعَهُ .

كوهف : المُكَرَّهِفُ : الذكر المنتشر المشرف .
وَأَكْرَهَفُ الذَّكَرُ : انْتَشَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَتْنَاهُ قَيْشَ مُكَرَّهِفٍ حَوْقَهَا ،
إِذَا تَمَّتْ ، وَبَدَا مَقْلُوقَهَا

الأكْرَهِفُ : الانتِشَارُ . وَالمُكَرَّهِفُ : لغة في
المُكْفَهَرِ أَوْ مَقْلُوبٍ عَنْهُ ؛ وَبِئْسَ كَثِيرٌ يَرُوى
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى خَيْلَةٌ ،
عَرِيضاً سَنَاهَا مُكْفَهَرًا صَبْرَهَا

قال الأزهري : المُكْفَهَرُ من الحباب الذي يغلظ
ويركب بعضه بعضاً ، قال : وَالمُكْرَهَفُ مثله .

كسف : كسف القمر يُكْسِفُ كُوفَاً ، وكذلك
الشمس كسفت تُكْسِفُ كُوفَاً : ذهب ضوءها
وَأَسْوَدَّتْ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ انكسف وهو خطأ ،
وكسفا الله وأكسفا ، والأول أعلى ، والقمر في كل
ذلك كالشمس . وكسف القمر : ذهب نوره وتغير إلى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال :
انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد :
انكسفت . وكسف الرجل إذا نكس طرفه .
وكسفت حاله : ساءت ، وكسفت إذا تغيرت .
وكسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد ، وقد تكرروا
في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر
فرواه جماعة فيها بالكاف ، ورواه جماعة فيها
بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر
بالحاء ، وكلهم رووا أن الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا يتكفان لموت أحد ولا حياته ، والكثير في
اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس
والخسوف للقمر ، يقال : كسفت الشمس وكسفا
الله وانكسفت ، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف ؛
وورد في طريق آخر : إن الشمس والقمر لا ينخفان
لموت أحد ولا حياته ؛ قال ابن الأثير : خسف القمر
بوزن فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَقَدْ وَرَدَ الْخُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا
لِلشَّمْسِ وَالْمَعْرُوفِ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْكُوفُ لَا الْخُوفُ ،
قَالَ : فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكَيرِهِ
عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَمَا يَخْصُ الْقَمَرَ ،
وَالْمَعَارِضَةُ أَيْضًا لَمَّا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى لَا يَنْكُفَانِ ،
قَالَ : وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرِدَةً
فَلِاشْتِرَاكِ الْخُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا
وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِسَافُ : مَطَاوِعُ خَسَفَتُهُ فَانْخَسَفَ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةً ذَلِكَ فِي خَسَفِ . أَبُو زَيْدٍ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ
إِذَا اسْوَدَّتْ بِالنَّهَارِ ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا
غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَالشمس
حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جرير :

فالشس طالعة ليست بكاسفة ،
تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكيف
ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعة باكية
لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن
الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامية تقول
انكفت الشس ، قال : وتقول خشعت الشس
وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث
البيت :

الشس كاسفة ليست بطالعة ،
تبكي عليك نجوم الليل والقمر

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ،
وهذا كما تقول : لا آتيك مطر السماء أي ما مطرت
السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم
صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول
تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم
والقمر ، وحكي عن الكاشي مثله ، قال : وقلت
للغراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته
فبكت فالشس تغلب النجوم بكاه ، فقال : إن هذا
الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه .
وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ،
وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه
مغض ، كما كسف المستأخذ الرمد

وقيل : كسوف باله أن يضيئ عليه أمله . ورجل
كاسف البال أي سيء الحال . ورجل كاسف الوجه :
عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي
وكسفت كسوفاً . والكسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كاسف : مهوم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإناسكاً ؟ أي
أعبوساً مع بخل . والتكسيف : التقطيع . وكسف
الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص
بعضهم به الثوب والأديم .

والكيسف والكيسة والكيسة : القطعة بما
قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كيسف أي
خبز مكسر ، وهي جمع كيسة للقطعة من الشيء .
وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم
رأيت وعليه كساف أي قطعة ثوب ؛ قال ابن الأثير :
وكأنها جمع كيسة أو كيسف . وكيسف السحاب
وكيسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي
كيسف . وفي التنزيل : وإن يردا كيسفاً من السماء ؛
الغراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا
كيسفاً ، قال : الكيسف والكيسف وجهان ،
والكيسف : الجعاع ، قال : وسمعت أعرابياً يقول
أعطني كيسة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك
خيرقة ، وكيسف فعل ، وقد يكون الكيسف
جماعاً للكيسة مثل عثبة وعثب ؛ وقال الزجاج :
قرى كيسفاً وكيسفاً ، فمن قرأ كيسفاً جعلها
جمع كيسة وهي القطعة ، ومن قرأ كيسفاً جعله
واحداً ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من
كسفت الشيء إذا غطيته . ومثل أبو الهيثم عن
قولهم كسفت الثوب أي قطعته فقال : كل شيء
قطعتاه فقد كسفته . أبو عمرو : يقال حرق
القيص قبل أن تؤلف الكيسف والكيسف والحذف ،
واحدتها كيسة وكيسة وحذفة . ابن السكيت :
يقال كسف أمله فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه بما
كان يأمل ولم ينبط ، وكسف باله يكسيف
حدثته نفسه بالشر .

والكشْفُ : قَطْعُ العُرْقُوبِ وهو مصدر كَشَفْتِ البعير إذا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ . وكَشَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا : قَطَعَ عَصَبَتَهُ دون سائر الرِّجْلِ . ويقال : استدبِرَ فرَسَهُ فكَشَفَ عُرْقُوبِيهِ . وفي الحديث : أن صفوان كَشَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِهِ أي قَطَعَهُ بالسيف .

كشَفَ : الكَشْفُ : رفَعَكَ الشَّيْءَ عما يُوارِيهِ ويفطِيهِ ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا وكَشَفَهُ فَانْكَشَفَ وَتَكَشَّفَ . ورَبَطُ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ أو مُنْكَشِفٌ ؛ قال صخر الغي :

أَجَشُّ رِبْحَلًا ، له هَيْدَبٌ

يُرَفَعُ لِلخَالِ رِبْطًا كَشِيفًا

قال أبو حنيفة : يعني أن البرق إذا لَمَعَ أضاء السحابَ فتراه أبيض فكانه كَشَفَ عن رِبْطٍ . يقال : تَكَشَّفَ البرق إذا مَلَأَ السماء .

والمَكْشُوفُ في عَرُوضِ السَّرِيعِ : الجُزءُ الذي هو مفعولن أصله مفعولات ، حذفت التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكَشَفَ الأمرُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا : أَظْهَرَهُ . وكَشَفَهُ عن الأمرِ : أَكْرَهُهُ على إظهارِهِ . وكَشَفَهُ بِالْعَدَاوَةِ أي بادأَهُ بِهَا . وفي الحديث : لو تَكَشَّفْتُمْ ما قَدَّافْتُمْ أي لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ . وقال ابن الأثير : أي لو علم بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لاسْتَقْتَلَتْ شَيْعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَتْهُ . والكاشِفةُ : مصدر كالعافية والحانية . وفي التنزيل العزيز : ليس لها من دون الله كاشِفةٌ ؛ أي كَشَفَ ، وقيل : إنما دخلت الهاء لیساجع قوله أَرَفَتْ الآزفة ، وقيل : الهاء للبالغة ، وقال ثعلب : معنى قوله ليس لها من دون الله كاشِفةٌ أي لا يَكْشِفُ السَّاعَةَ إلا رَبُّ العالمين ، فالهاء على

هذا للبالغة كما قلنا . وَأَكْشَفَ الرِّجْلُ إِكْشَافًا إذا ضحك فانقلبت شَفَتُهُ حتى تبدو كَدَادِيهِ .

والكَشْفَةُ : انْقِلَابٌ من قِصاصِ الشَّعْرِ اسمُ كَالنَّزْعَةِ ، كَشِيفٌ كَشْفًا ، وهو أَكْشَفٌ . والكَشْفُ في الجَبْهةِ : إِدْبَارُ ناصِيَتِها من غير نَزْعٍ ، وقيل : الكَشْفُ رجوعُ شَعْرِ القِصَّةِ قَبْلَ اليافوخِ . والكَشْفُ : مصدر الأَكْشَفِ . والكَشْفَةُ : الاسمُ وهي دائرة في قِصاصِ الناصية ، وربما كانت شعرات تَنْبُتُ صُعدًا ولم تكن دائرة ، فهي كَشْفَةٌ ، وهي يُتَشَاءَمُ بِهَا . الجوهري : الكَشْفُ ، بالتجريك ، انْقِلَابٌ من قِصاصِ الناصية كأنها دائرة ، وهي شُعيرات تَنْبُتُ صُعدًا ، والرِّجْلُ أَكْشَفٌ وذلك الموضع كَشْفَةٌ . وفي حديث أبي الطُّفَيْلِ : أنه عَرَضَ له شابٌ أَحْمَرُ أَكْشَفٌ ؛ قال ابن الأثير : الأَكْشَفُ الذي تَنْبُتُ له شعرات في قِصاصِ ناصِيَتِهِ نائِرةٌ لا تَكادُ تَسْتَوِجِلُ ، والعربُ تَتَشَاءَمُ بِهِ .

وتَكَشَّفَتِ الأَرْضُ : تَصَوَّحَتْ مِنْهَا أَمَاكِنُ وَيَسْتُ .

والأَكْشَفُ : الذي لا تُرْسُ معه في الحرب ، وقيل : هو الذي لا يَنْبُتُ في الحرب . والكَشْفُ : الذين لا يَصْدُقُونَ القِتَالَ ، لا يُعْرَفُ له واحد ؛ وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ

قال ابن الأثير : الكَشْفُ جمع أَكْشَفٍ ، وهو الذي لا تُرْسُ معه كأنه مُنْكَشِفٌ غير مَسْتَوٍ . وكَشِيفُ القَوْمِ : انْهَزَمُوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَمَا دُمَّ حَادِيهِمْ ، وَلَا قَالَ رَأْيُهُمْ ،

وَلَا كَشِيفُوا ، إِنْ أَفْزَعَ السَّرْبُ صَاحِحٌ

وَلَا كَشِيفُوا أَي لَمْ يَنْهَزَمُوا .

والكشافُ : أن تلتج الناقةُ في غير زمان لقاحها ،
وقيل : هو أن يضر بها الفعل وهي حائل ، وقيل :
هو أن يُجمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية ،
وقيل : هو أن يُجمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو
ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقةُ تَكْشِفُ كِشَافاً ، وهي
كشوف ، والجمع كُشُوفٌ ، وأكشفتُ . وأكشفتُ
القومُ : لقيحت إبلهم كِشَافاً . التهذيب : الليث
والكشوف من الإبل التي يضرها الفعل وهي حامل ،
ومصدره الكِشَافُ ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير
خطأ ، والكِشَافُ أن يُجمل على الناقة بعد نتاجها
وهي عائد قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين
فذلك الكِشَافُ ، وهي ناقة كشوف . وأكشفتُ
القوم أي كَشَفَتِ إبلهم . قال أبو منصور : وأجودُ
نتاج الإبل أن يضرها الفعل ، فإذا نَسِجَت تُرَكَتِ
سنة لا يضرها الفعل ، فإذا فَصِلَ عنها فصلها وذلك
عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفعل في الإبل
التي هي فيها فيضربها ، وإذا لم تَحِمْ سنة بعد نتاجها
كان أقلُّ للبنا وأضعفُ لولدها وأنتهك لقوتها
وطريقها ؛ ولقيحت الحربُ كِشَافاً على المثل ؛ ومنه
قول زهير :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِغَالِيهَا ،
وَتَلْتَجُ كِشَافاً ثُمَّ تَنْتَجُ فَنْتَمُ .

فضرب إلقاحها كِشَافاً مجديتان نتاجها وإتمامها مثلاً
لشدة الحرب وامتداد أيامها ، وفي الصلاح : ثم تنتج
فتنظيماً .

وأكشفتُ القومُ إذا صارت إبلهم كُشُوفاً ، الواحدة
كشوف في الحمل . والكشفتُ في الخيل : التواء في
عيب الذنب .

واكشفتُ الكبشُ النعجة : نزا عليها .

كفف : أكففتِ النخلةُ : انقلعت من أصلها ؛
حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة
أكشفتُ .

كفف : كف الشيء يكفه كَفّاً : جمعه . وفي حديث
الحسن : أن رجلاً كانت به جراحة فسأله : كيف
يتوضأ ؟ فقال : كفه بخرقة أي اجتمها حوله .
والكف : اليد ، أنسى . وفي التهذيب : والكف
كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ؛ قال
ابن بري : وأنشد الفراء :

أوفيكما ما بل حلتني ربقني ،
وما حسلت كفاي أنملي العشرا

قال : وقال بشر بن أبي خازم :

له كَفَانٌ : كَفٌ كَفٌ ضَرِيٌّ ،
وكَفٌ قَوَاضِلٌ خَضِلٌ نَدَاها

وقال زهير :

حتى إذا ما هوت كَفُ الوليد لها ،
طارَتْ ، وفي يده من ريشها يتك

قال : وقال الأعشى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ : فكفٌ مُفِيدَةٌ ،
وأخرى ، إذا ما ضُنُّ بالمال ، تُنْفِقُ

وقال أيضاً :

غراءٌ تُبهِجُ زَوَلَهُ ،
والكفُ زَيْبُهَا خِضَابُهُ

قال : وقال الكمي :

جَسَعَتْ زَاراً ، وهي شتى شعوبها ،
كما جَسَعَتْ كَفُ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيَا

وقال ذو الإصبع :

زَمانَ بهِ اللهُ كَفًّا كَرِيمَةً
علينا ، ونُعماءَ بهِنَ تَسِيرَ

وقالت الحنساء :

فما بَلَغْتَ كَفًّا امرِي ، مُتَنَوِّلِ
بِها المَجْدَ ، إلا حَيْثُ ما نِلْتَ أَطْوَلَ
وما بَلَغَ المَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، إلا وما فِلكَ أَفْضَلَ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أرَى رَجُلًا مِنْهُمُ أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إلى كَشْحِهِ كَفًّا مَخْضِبًا

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحه ،
والجمع أكف . قال سيبويه : لم يجاوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كُفوف ؛ قال أبو عمارة بن أبي طرفة
المذلي يدعو الله عز وجل :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأبي لَطِيفِ ،
حَتَّى يَكْفَ الزُّحْفَ بِالزُّحُوفِ

بكلِّ لَبِنٍ صَارِمٍ رَهِيْفِ ،
وذايِلِ بِلَدِّ الكُفُوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدَا ما قَدْ يَدَيْتُ على سَكِينِ
وعبد الله ، إذ نَهَسَ الكُفُوفُ

وأنشد للبي الأخيلية :

بِقَوْلِ كَتَّخِيرِ البَانيِ وَنائلِ ،
إِذا قَلِبْتَ دونَ العَطاءِ كُفُوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كف أكفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُسونَ بما أَضَرُّوا في بَطُونِهِمُ
مُقَطَّعةً أَكفافُ أَيْدِيهِمُ البِئْسَ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرَّحْمَنِ ؛
قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القبول والإثابة
وإلا فلا كف للرحمن ولا جارحة ، تعالى الله عما
يقول المشبهون علوًّا كبيراً . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكف واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكثرتا تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كفتان في رجليه ، وللسبع كفتان
في يديه لأنه يكف بهما على ما أخذ . والكف
الحضيب : نجم . وكف الكلب : عتبة من الأحرار ،
وسأني ذكرها .

واستكف عينه : وضع كفه عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل بصف قدحاً له :

خَرُوجٌ مِنَ العَمْسِ ، إِذا صَكَ صَكَةً
بِدا ، والعِيونُ المُتَكِفَةُ تَلَسَّحُ

الكسائي : استكفت الشيء واستشرفته ، كلاهما ؛
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس
حتى يستين الشيء . يقال : استكفت عينه إذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : استكفت الشيء

استَوْضَعْتَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتِظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَظَرُّ إِلَى الشَّيْءِ هل تراه . وقال
الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به
ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعَدِّي عِبَارَةٌ
بِءَاءِ وَالْعُيُونِ الْمُسْتَكْفَةِ تَلْع

واستكف السائل : بَطَّ كَفَّهُ . وتكففت الشيء :
طلبه بكفه وتكففته . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأن ظلة تنطيف عسلاً وسناً وكان
الناس يتكففونه ؛ التفسير للهروي في الغريبين والامم
منها الكفف . وفي الحديث : لأن تدع ورثتك
أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ؛ معناه
يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم . ويقال :
تكففت واستكف إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال
الكميت :

ولا تُطْمِعُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكْفَةً
لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِثَالَهَا

الجهري : واستكف وتكففت بمعنى وهو أن يمد
كفه يسأل الناس . يقال : فلان يتكففت الناس ،
وفي الحديث : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد بستكف
الناس . ابن الأثير : يقال استكف وتكففت إذا
أخذ يظن كفه أو سأل كفاً من الطعام أو ما
يكف الجوع .

وقولهم : لقيته كفة كفة ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ،
وذلك إذا استقبلته مواجهة ، وهما اسنانُ جعلا
واحداً وبنياً على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فتلقاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كفة كفة أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد

كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه .
والكفة : المرة من الكف . ابن سيده : ولقيته
كفة كفة وكفة كفة على الإضافة أي فجاءه مواجهة ؛
قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس
زعم أن روضة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة
عن كفة ، إنما جعل هذا هكذا في الظرف بالحال
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو مائلاً .

وكف الرجل عن الأمر يكفه كفاً وكففته
فكف واكف وتكففت ؛ الليث : كففت فلاناً
عن سوء فكف يكف كفاً ، سواء لفظ اللازم
والمجاوز . ابن الأعرابي : كففت إذا رفق
بغيره أو رده عنه من يؤذيه . الجوهري : كففت
الرجل عن الشيء فكف ، يتعدى ولا يتعدى ،
والمصدر واحد . وكففت الرجل : مثل كففته ؛
ومنه قول أبي زيد :

ألم ترني سكتت لأياً كلابكم ،
وكففت عنكم أكلي ، وهي عقر ؟

واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .
وتكففت دمه : ارتد ، وكففته هو ؛ قال أبو
منصور : وأصله عندي من وكف يكف ، وهذا
كقولك لا تعطيني وتعظي . وقالوا : خضضت
الشيء في الماء وأصله من خضت . والمكفوف : الضير ،
والجمع المكافيف . وقد كف بصره وكف بصره
كفاً : ذهب . ورجل مكفوف أي أعمى ، وقد
كف . وقال ابن الأعرابي : كف بصره وكف .
والكففة : كفك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء ،
وكففت دمع العين . وبغير كاف : أكلت أسنانه
وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب ، والأشئ
بغير هاء ، وقد كففت أسنانها ، فإذا ارتفع عن ذلك

فهو ما ج . وقد كَفَّتِ الناقة تكفُّ كَفُوفاً .

والكَفُّ في العَرُوض : حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلٌ ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حذف سابعه على التشبيه بكفَّة القميص التي تكون في طرف ذبله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق .

والمكفوف في عِلل العروض مفاعيلٌ كان أصله مفاعيلن ، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف . وكِفافُ الثوب : تواجيه . ويكفُّ الدُخْرِيصُ إذا كَفُّ بعد خياطة مرة . وكَفَفْتُ الثوبَ أي خِطَّتْ حاشيته ، وهي الخياطة الثانية بعد الثلث . وعَيْبَةٌ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مَشْدُودَةٌ . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحديثية لأهل مكة : وإنَّ بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة ؛ أراد بالمكفوفة التي أُشْرِجَتْ على ما فيها وقُفِلَتْ وضربها مثلاً للصدور أنها تَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِيثِ فيما كتبوا واثفقوا عليه من الصلح والهدنة ، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على حُرِّ الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، العياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب طَوِيَّتْ على ما تعاقدوا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادَت عِيَابُ الوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ،
وإن قِيلَ أَبْنَاءُ العُومَةِ ، تَصْفَرُ

فجعل الصدور عياباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله : وإنَّ بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة : معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً كما تكفُّ العيبة إذا أُشْرِجَتْ على ما فيها من متاع ، كذلك الذُّحُولُ التي كانت بينهم قد اصطلموا على أن لا يَنْشُرُوها وأن يَتَكافَؤا عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها .

الجوهري : كَفَّةُ القَمِيصِ ، بالضم ، ما استدار حول الذَّيْلِ ، وكان الأصمعي يقول : كلُّ ما استطال فهو كَفَّةٌ ، بالضم ، نحو كفة الثوب وهي حاشيته ، وكَفَّةُ الرَّمْلِ ، وجبعه كِفَافٌ ، وكلُّ ما استدار فهو كِفَّةٌ ، بالكسر ، نحو كِفَّةُ المِيزَانِ وكِفَّةُ الصائِدِ ، وهي حبالته ، وكِفَّةُ اللَّثَّةِ ، وهو ما انحدر منها . قال : ويقال أيضاً كِفَّةُ المِيزَانِ ، بالفتح ، والجمع كِفَفٌ ؛ قال ابن بري : شاهد كِفَّةُ الحَابِلِ قول الشاعر :

كَأَنَّ فِجَاجَ الأَرْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الحَائِطِ المَطْلُوبِ ، كِفَّةُ حَابِلِ

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشِّبْكَ أمرها واحد ؛ الكِفَّةُ ، بالكسر : حِبَالَةُ الصائِدِ . والكِفَفُ في الوَشْمِ : دَارَاتٌ تكون فيه . وكِفَافُ الشَّيْءِ : حِيارُهُ . ابن سيده : والكِفَّةُ ، بالكسر ، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدُّفِّ وحباله الصيد ، والجمع كِفَفٌ وكِفَافٌ . قال : وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأباها بعضهم . والكِفَّةُ : كل شيء منطيل ككفة الرمل والثوب والشجر وكفة اللثة ، وهي ما سال منها على الضرس . وفي التهذيب : وكِفَّةُ اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر ، وأما كِفَّةُ الرَّمْلِ والقَمِيصِ فَطَرَّتْهَا وما حولها . وكِفَّةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف السحاب : والتسع بَرِّقَه في كِفَفِهِ أي في حواشيه ؛ وفي حديث الآخر : إذا عَشِيكَ اللَّيْلُ فاجعلوا الرِّمَاحَ كِفَّةً أي في حواشي العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن : قال له رجل إنَّ بَرَجَلي شَقَاقاً ، فقال : اكفِّه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله . وكِفَّةُ الثوب : طَرَفُهُ

التي لا هُدب فيها، وجمع كل ذلك كُفَّفَ و كِيفَ .
 وقد كُفَّ الثوبَ يَكْفُه كُفًّا : تركه بلا هُدب .
 والكِيفُ من الثوب : موضع الكف . وفي الحديث :
 لا ألبس القيص المَكْفَفَ بالحرير أي الذي عُيِلَ على
 ذنبه وأكمامه وجيبه كِيفَ من حرير ، وكلُّ مَضْمٍ
 شيء كِيفُ ، ومنه كِيفُ الأذن والظفر والدير ،
 وكِيفَةُ الصائد ، مكور أيضاً . والكِيفَةُ : حباله الصائد ،
 بالكسر . والكِيفَةُ : ما يُعاد به الظباء يجعل
 كالطوق . وكُفَّفَ السحاب كِيفَهُ : نواحيه .
 وكُفَّةُ السحاب : ناحيته . وكِيفُ السحاب : أسافله ،
 والجمع أكِيفَةٌ . والكِيفُ : الحوقة والوترة .
 واستكفوه : صاروا حوَالِيَهُ . والمستكيفُ :
 المستدير كالكِيفَةِ . والكُفَّفُ : كالكِيفِ ، وخص
 بعضهم به الوشم . واستكفت الحية إذا تَوَحَّثُ
 كالكِيفَةِ . واستكف به الناس إذا عَصَبُوا بِهِ . وفي
 الحديث : المتفق على الخيل كالمستكيف بالصدقة أي
 الباسط يده يُعْطِيهَا ، من قولهم استكف به الناس
 إذا أهدقوا به ، واستكفوا حوله ينظرون إليه ،
 وهو من كِيفِ الثوب ، وهي طرته وحواليه
 وأطرافه ، أو من الكِيفَةِ ، بالكسر ، وهو ما استدار
 ككفة الميزان . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فاستكفوا
 جنابتي عبد المطلب أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .
 وقوله في الحديث : أمرت أن لا أكُفَّ شعراً ولا
 ثوباً ، يعني في الصلاة يجتنب أن يكون بمعنى المنع ، قال
 ابن الأثير : أي لا أضعها من الاسترسال حال الجود
 ليقعا على الأرض ، قال : ويجتنب أن يكون بمعنى
 الجمع أي لا يجمعها ولا يفضها . وفي الحديث :
 المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع
 عليه معيشته ويضمها إليه ؛ ومنه الحديث : يكف
 ماء وجهه أي يصوته ويجمعه عن بذل السؤال

وأصله المنع ؛ ومنه حديث أم سلمة : كُفِّي رأسي
 أي اجمعيه وضئي أطرافه ، وفي رواية : كُفِّي عن
 رأسي أي كعبه واتركي مشطه .

والكُفَّفُ : النقر التي فيها العيون ؛ وقول حميد :

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ ، وَظَلَّتْ رِحَالُنَا

إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٍ غُرُوبٍ

قيل : أراد بالمستكفات العين لأنها في كِيفٍ ،
 وقيل : أراد الإبل المجمععة ، وقيل : أراد شجر آفد
 استكف بعضها إلى بعض ، وقوله لهْنٌ غُرُوبٍ أي
 ظلال .

والكافَّةُ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الناس .

يقال : لَقِيْتَهُمْ كَافَّةً أي كلهم . وقال أبو إسحق في

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ

كَافَّةً ، قال : كافة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز

أن يكون معناه ادخلوا في السلم كله أي في جميع

شرائعه ، ومعنى كافة في اشتقاق اللغة : ما يكف

الشيء في آخره ، من ذلك كُفَّةُ القيص وهي حاشيته ،

وكلُّ مستطيل فحرفه كُفَّةٌ ، وكلُّ مستدير كُفَّةٌ نحو

كُفَّةِ الميزان . قال : وسيت كُفَّةُ الثوب لأنها تمنعه

أن ينتشر ، وأصل الكُفِّ المنع ، ومن هذا قيل

لطرف اليد كُفٌّ لأنها يَكْفُ بها عن سائر البدن ،

وهي الراحة مع الأصابع ، ومن هذا قيل رجل

مكفوف أي قد كُفَّ بصره من أن ينظر ، فمعنى

الآية ابلغوا في الإسلام إلى حيث تنتهي شرائعه

فَتَكْفُوا من أن تعدوا شرائعه وادخلوا كلكم حتى

يُكْفَ عن عدد واحد لم يدخل فيه . وقال في قوله

تعالى : وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ، منصوب على الحال

وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ، وهو في

موضع قاتلوا المشركين محيطين ، قال : فلا يجوز أن

يشي ولا يجمع لا يقال قاتلوم كافات ولا كاتين ،
كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تكن ولم تجمع ،
وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري :
وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعاً ، عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا نَتَخَشَّعُ

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في
حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جِزَاءَ سَوْءٍ ،

وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصًا

وهو جمع رابة . وأكافيف الجبل : حُبوده ؛ قال :

مُسْتَحْتَفِرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ

مِنْهَا أَكَايِفٌ ، فَمَا دُونَهَا زَوْرٌ

يصف الفرات وجربته في جبال الروم المظلة عليه
حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه
ككاف لأدبيه إذا امتلأ جلده من لحمه ؛ قال النمر
ابن تولب :

فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا

يَكُونُ كَكَافَ اللَّحْمِ ، أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أراد بالفضول تغضن جلده لكبره بعدما كان مكثز
اللحم ، وكان الجلد يمتد مع اللحم لا يفضل عنه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

نَجُوسٌ عِبَارَةٌ وَتَكْفٌ أُخْرَى

لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ

رام تفسرها فقال : تكف تأخذ في كفاف أخرى ،
قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر

هذا البيت للأختل من صيده : خف القطين الخ .

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت :
يقول نطاً قبيلة وتتخلها وتكف أخرى أي تأخذ
في كفتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن تقدر
عليها .

وقال الأصمعي : يقال نكفته الكفاف أي ليس فيها
فضل إنما عنده ما يكفه عن الناس . وفي حديث الحسن
أنه قال : ابتدأ بمن تقول ولا تلام على كفاف ،
يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا
تُعطي أحداً . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ،
مثله وقبته ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت
وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث :
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفاف
من القوت : الذي على قدر نكفته لا فضل فيها ولا
نقص ؛ ومنه قول الأبيورد البربوعي :

أَلَا لَبْتَ حَظِّي مِنْ عُدَانَةِ أَنَّهُ

يَكُونُ كَكَافًا : لَا عَلِيٌّ وَلَا لِيَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ووددت أني سلمت
من الخلافة ككافاً : لا علي ولا لي ؛ الكفاف : هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ،
وهو تصب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً
عني شرها ، وقيل : معناه أن لا تنال مني ولا أنال
منها أي تكف عني وأكف عنها .

ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بن
الحسن :

أَحَارِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَفْتِيضْ ،

يُضِيءُ كَكَافًا ، وَيَتَخَبُّ كَكَافًا

وقال رؤبة ١ :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حلي الخ » في هامش النهاية ؛ وقد ينسب
على الكفر يقال دمن كفاف ؛ أنشد أبو زيد رؤبة ؛ فليت حلي
(البيت) .

فليت حظي من ندادك الضافي ،
والنفع أن تشركني كفاف

والكف : الرجلة ؛ حكاة أبو حنيفة يعني به البقلة
الحقاه .

كف : الكلف : شيء يعلو الوجه كالشمس . كلف
وجهه يَكْلِفُ كلفاً ، وهو أكلف : تغير .
والكلف والكلفة : حمرة كدوة تعلو الوجه ،
وقيل : لون بين السواد والحمرة ، وقيل : هو سواد
يكون في الوجه ، وقد كلف . وبغير أكلف وناقة
كلفاه وبه كلفة ، كل هذا في الوجه خاصة ، وهو لون
يعلو الجلد فيغير بشرته . وثور أكلف وخذ أكلف :
أسفع ؛ قال العجاج يصف الثور :

عن حرف خيشوم وخذ أكلفا

ويقال للبهق الكلف . والبعر الأكلف : يكون
في خديه سواد خفي . الأصمعي : إذا كان البعير
شديد الحمرة يخلط حمرة سواد ليس بخالص فتلك
الكفة . ويقال : كئيت أكلف للذي كلفت حمرة
فلم تصف ويرى في أطراف شعره سواد إلى الاحتراق
ما هو . والكلفاء : الحمرة التي تشد حمرة حتى
تضرب إلى السواد . شر وغيره : من أساء الحمرة
الكلفاء والعذراء .

وكلف بالشيء كلفاً وكلفة ، فهو كلف ومكلف :
لهج به . أبو زيد : كلفت منك أمراً كلفاً .
وكلف بها أشد الكلف أي أحبها . ورجل
مكلف : محب للنساء .

والمكلف والمتكلف : الوقاع فيما لا يعنيه .
والمتكلف : العريض لما لا يعنيه . الليث : يقال
كلفت هذا الأمر وتكلفته . والكلفة : ما

تكلفنت من أمر في نائبة أو حق . ويقال : كلفت
بهذا الأمر أي أولعت به . وفي الحديث : اكلفوا
من العمل ما تطيقون ، هو من كلفت بالأمر إذا
أولعت به وأحببته . وفي الحديث : عثمان كلف
بأقاربه أي شديد الحب لهم . والكلف : الولوج
بالشيء مع شغل قلب ومسقة . وكلفه تكليفاً أي أمره
بما يشق عليه . وتكلف الشيء : نجشته على مشقة
وعلى خلاف عادتك . وفي الحديث : أراك كلفت بعلم
القرآن ، وكلفته إذا تحمته . ويقال : فلان يتكلف
لإخوانه الكلف والتكاليف . ويقال : حملت الشيء
تكلفة إذا لم تطقه إلا تكلفاً ، وهو تفعيلة . وفي
الحديث : أنا وأمتي بُرأ من التكلف . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : نهينا عن التكلف ؛ أراد كثرة
السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب
البحث عنها والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت
به . ابن سيده : كلف الأمر وكلفه نجشته على
مشقة وعسرة ؛ قال أبو كبير :

أزهيبر ، هل عن شنية من مضر ف ،
أم لا خلود لبازل متكلف ؟

وهي الكلف والتكاليف ، واحدها تكليفة ؛ وقوله :

وهن بطون على التكاليف
بالسوم ، أحياناً ، وبالتقاذف

قال ابن سيده : يجوز أن يكون من الجمع الذي لا
واحد له ، ويجوز أن يكون جمع تكليفة ؛ ورواه
ابن جنى :

وهن يطون على التكاليف

١ قوله « وكله نجشه » كذا بالأصل غلماً ، وله كلف الأمر
وكله نجشه كما يرشد إليه الشاهد بعد .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احتسى ، يوم هجيرة هائف ،
غرور عيدياتها الحوانيف

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكاليف ، بضم
اللام ، إلا ابن جني .

والكلافي : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا
زُيَّب جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي ،
وقيل : هو منسوب إلى كلاف ، بلد في شق اليمن
معروف .

وذو كلاف وكلفي : موضعان . التهذيب : وذو
كلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كف : الكنف والكنتفة : ناحية الشيء ، وناحيئنا
كل شيء كنفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان
يكنفون بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم . وكنف
الرجل : حوضه يعني العضدين والصدر . وأكناف
الجل والوادي : نواحيه حيث تنضم إليه ، الواحد
كنف . والكنف : الجانب والناحية ، بالتحريك .
وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين
منزلك ؟ قال : بأكناف بيضة أي نواحيها . وفي
حديث الإفك : ما كشفت من كنف أنثى ؛
يجوز أن يكون بالكسر من الكنف ، وبالفتح من
الكنف . وكنفا الإنسان : جانبيه ، وكنفاه
ناحيئاه عن يمينه وشماله ، وهما حضناه . وكنف
الله : رحمته . واذهب في كنف الله وحفظه
أي في كلاءته وحيرته وحفظه ، يكتفه بالكلاءة
وحسن الولاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله
عنها ، في النجوى : يدني المؤمن من ربه يوم
القيامة حتى يضع عليه كنفه ؛ قال ابن المبارك :
يعني بستره ، وقيل : يرحمه ويلطف به ، وقال ابن

شبل : يضع الله عليه كنفه أي رحمته وبره وهو
تقبل لعله تحت ظل رحمته يوم القيامة . وفي حديث
أبي وائل ، رضي الله عنه : نشر الله كنفه على المسلم
يوم القيامة هكذا ، ونعطف يده وكفه . وكنفه
عن الشيء : حجزه عنه . وكنف الرجل يكتفه
وتكتفه واكتنفته : جعله في كنفه . وتكتفوه
واكتنّفوه : أحاطوا به ، والتكنيف مثله . يقال :
صلاه مكنت أي أحيط به من جوانبه . وفي حديث
الدعاء : مضوا على ما كتهم مكانفين أي يكتف
بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر :
فاكتنفت أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيته .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكتفه الناس .
وكنفه يكتفه كنفاً وأكنته : حفظه وأعانه ؛
الأخيرة عن اللحياني . وقال ابن الأعرابي : كنفه
ضمه إليه وجعله في عياله . وفلان يعيش في كنف
فلان أي في ظله . وأكنت الرجل إذا أعنته ،
فهو مكنت . الجوهري : كنت الرجل أكنته
أي حطته وصننته ، وكنت بالرجل إذا قت به
وجعلته في كنفك . والمكافة : المعاونة . وفي حديث
أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك
صاحباً أكنت راعيك وأقتنيس منك ؟ أي أعينه
وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف . وأكنته : أتاه
في حاجة فقام له بها وأعانه عليها . وكنفا الطائر :
جناحاه . وأكنته الصيد والطيور : أعانه على تصيدها ،
وهو من ذلك .

ويدعى على الإنسان فيقال : لا تكتفه من الله كأنفة
أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخذول لا
تكتفه من الله كأنفة أي لا تحجزه . وانهموا فما
كانت لهم كأنفة دون المنزل أو العكر أي موضع
يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كائفة دون العكر أي حاجز يجزئ عنهم العدو .

وتكثف الشيء واكثفته : صار حوالبه . وتكثفوه من كل جانب أي احتوشوه .

وناقة كئوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتفت في أكفاف الإبل تستر بها من البرد . قال ابن سيده : والكئوف من النوق التي تبرك في كئفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتفت ، وقيل : الكئوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطلب فائقك في كئف الإبل أي في ناحيتها . وكئفة الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كئوف تبرك في كئفة الإبل مثل القذور إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القذور . وحكى أبو زيد : شاة كئفاء أي حدباء . وحكى ابن بري : ناقة كئوف نيت في كئف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا استنارَ كئوفاً خلت ما تبركت

عليه يُندَفُ ، في حافاته ، العطبُ

والمكائف : التي تبرك من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكئفان : الجناحان ؛ قال :

سقطان من كئفي نعام جافل

وكل ما ستر ، فقد كئف .

والكئيف : الثرس لستره ، ويوصف به فيقال : ثرس كئيف ، ومنه قيل للذهب كئيف ، وكل سائر كئيف ؛ قال لبيد :

حرباً حين لم يمتنع حربياً

سيوفهم ، ولا الحجب الكئيف

والكئيف : السائر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كائفة أي ساترة ، والهاء للمبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سققتن أكئف مروطهن فاختمرن به أي أسترها وأصغقها ، ويروى بالثاء المثناة ، وقد تقدم . والكئيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل ، زاد الأزهري : وللغنم ؛ تقول منه : كئفت الإبل أكئف وأكئف . واكئفت القوم إذا اتخذوا كئيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كئوف ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإتباعها المصدق باعتزالها عن الغنم ، فهي كالمشيعة المنهي عنها في الأضاحي ، وقيل : ناقة كئوف إذا أصابها البرد فهي تستر بالإبل . ابن سيده : والكئيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكئفها أي يسترها ويقيها ؛ قال الرازي :

تبيت بين الزرب والكئيف

والجمع كئوف ؛ قال :

لما تآزينا إلى دفء الكئوف

وكئف الكئيف يكئفه كئفاً وكئوفاً : عمله . وكئفت الدار أكئفها : اتخذت لها كئفاً . وكئف الإبل والغنم يكئفها كئفاً : عمل لها كئفاً . وكئف لإبله كئيفاً : اتخذها لها ؛ عن العجاني . وكئف الكئال يكئف كئفاً حسناً ؛ وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يُميك بها الطعام ، يقال : كئف كئالاً غير مكئوف . وتكئف القوم بالعنات ؛ وذلك أن قوت غنمهم هزالاً فيحفظوا بالنبي مانت حول الأحياء التي بقيت قشرها من الرياح . واكئف كئيفاً : اتخذها . وكئف القوم :

حبسوا أموالهم من أزلٍ وتضييق عليهم. والكثيف: الكثرة تُشرع فوق باب الدار. وكنف الدار: يكتنفها كنفاً: اتخذها كنيفاً. والكثيف: الحلاء وكله راجع إلى الستر، وأهل العراق يسون ما أشرعوا من أعالي دورهم كنيفاً، واشتقاق اسم الكثيف كأنه كُنف في أستر النواحي، والحظيرة تسمى كنيفاً لأنها تكتنف الإبل أي تسترها من البرد، فعيل بمعنى فاعل. وفي حديث أبي بكر حين استخلف عمر، رضي الله عنهما: أنه أشرف من كثيف فكثبهم أي من سثرة؛ وكل ما ستر من بناء أو حظيرة، فهو كثيف؛ وفي حديث ابن مالك والأكوع:

تبت بين الزوب والكثيف

أي الموضع الذي يكتنفها ويستورها.

والكثيف: الزنتفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه، وهو أيضاً وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم؛ ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود، رضي الله عنهما: كَثِيفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا أي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أدواته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكثيف كقول حباب بن المنذر: أنا جذبتلها المحكك وعذبتلها المُرَجَّب؛ شبه عمر قلب ابن مسعود بكثيف الراعي لأن فيه مبراته ومِقَصَّه وسفرتة فيه كل ما يريد؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جُوع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم، وقيل: الكثيف وعاء يجعل فيه الصانع أدواته، وقيل: الكثيف الوعاء الذي يكتنف ما جعل فيه أي يحفظه. والكثيف أيضاً: مثل العيبة؛ عن اللحياني، يقال: جاء فلان بكثيف فيه متاع،

وهو مثل العيبة. وفي الحديث: أنه توضع فادخل يده في الإناء فكثفها وضرب بالماء وجهه أي جتمها وجعلها كالكثيف وهو الوعاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أعطى عياضاً كنف الراعي أي وعاء الذي يجعل فيه آله. وفي حديث ابن عمرو وزوجته، رضي الله عنهم: لم يُفكش لنا كنفاً؛ قال ابن الأثير: لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها؛ قال: وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكثيف، وهو الجانب، يعني أنه لم يُقربها. وكثف الرجل عن الشيء: عدل؛ قال القطامي:

فصالوا وصلنا، واتقونا بما كبر،

لُعلمَ ما فينا عن البيع كَانِفٌ

قال الأصمعي: ويروى كاتف؛ قال: أظن ذلك ظناً؛ قال ابن بري: والذي في شعره:

لُعلمَ هل مِنَّا عن البيع كاتف

قال: ويعني بالماكر الحمار أي له مكر وخديعة. وكثيف وكثيف ومكثيف، بضم الميم وكسر النون: أسماء. ومكثيف بن زيد الجليل كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد، وهو الذي فتح الرمي، وأبو حماد الراوية من سببه.

كفف: الكفف: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار، وفي الصحاح: الكفف كالبيت المنقور في الجبل، وجمعه كهوف.

وتكفف الجبل: صارت فيه كهوف، وتكثفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كفف فلان أي ملجأ. الأزهري: يقال فلان كفف أهل

الرَّيْبِ إِذَا كَانُوا يَلْتَوِذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزْرًا وَمَلْجَأًا لَهُمْ . وَأَكْتَيْفٌ : مَوْضِعٌ . وَكَيْفَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ كَيْفَةُ بِنْتِ مَصَادٍ أَحَدِ بَنِي تَيْهَانَ .

كوف : كوف الأديم : قطعه ؛ عن اللحياني ، كَيْفَةٌ ، وَكُوفُ الشَّيْءِ : نَحَاهُ ، وَكُوفُهُ : جَمْعُهُ . وَالتَّكُوفُ : التَّجَمُّعُ .

والكوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سبت الكوفة . الأزهرى : الليث كوفان اسم أرض وبها سبت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سبت بذلك لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ أَي اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ : إِذَا قَالَ كُوفُوا هَذَا الرَّمْلَ أَي نَحُوهُ وَانزَلُوا ، وَمِنْهُ سَبَتِ الْكُوفَةُ . وَكُوفَانٌ : اسْمُ الْكُوفَةِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ : وَبِهَا كَانَتْ تُدْعَى قَبْلَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا .

وكوف القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إِذَا مَا رَأَتْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاسِبًا
يُبَيِّضُ مِنْ جِيْرَانِهَا ، وَيُكُوفُ

وَكُوفْتُ تَكُوفِيًّا أَي صَرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ ؛ عَنِ يَعْقُوبٍ . وَتَكُوفُ الرَّجُلُ أَي نَشِبَهُ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ أَوْ اتَّسَبَ إِلَيْهِمْ . وَتَكُوفُ الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ أَي اسْتَدَارُوا .

والكوفان والكوفان : الشر الشديد . وترك القوم في كوفان أي في أمر منديرو . وإن بني فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر شديد ، ويقال في عناء ومثقة ودوران ؛ وأنشد ابن بري :

فما أضنى وما أمسيت إلا
ولاني منكم في كوفان

وإنه لفي كوفان من ذلك أي حيرت ومنتعة . الكسائي : والناس في كوفان من أمرهم وفي كوفان وكوفان أي في اختلاط . والكوفان : الدغل بين القصب والخشب .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك سائر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أشأقتك أطلال تعفت رؤومها ،
كما بيئت كاف تلوح وميها ؟

والكاف ألفها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من الحروف حرف مهوس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدئ بها فقبل كزيد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر غلام لزيد ، يريد مثل بكر غلام لزيد ، فإن أدخلت إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من الكرام زيدا ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مروت بالذي كزيد ، فالكاف هنا حرف لا محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما رمين وغيرها من الحروف الجارة ، وذلك نحو قوله عز وجل : ليس كئله شيء ؛ تقديره والله أعلم : ليس مثله شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً ،

ورُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْتَنَبُ وَسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال: وقد تكون ضميراً للمُخاطَبِ المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك ، لأنها ليست باسم هنا وإنما هي للخطاب
فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث . وكوف الكاف:
عَمَلُهَا . وكوفت كافاً حناً أي كتبت كافاً .
ويقال: ليست عليه ثقة ولا كوفة ، وهو مثل
المزورية . وقد تاف وكاف .

والكويبة: موضع يقال له كويبة عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزد كان أبرويز لما انهزم من
بهرام جور تزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطعه ذلك الموضع .

كيف: كيف الأديم: قطعه ، والكيفة: القِطعة
منه ؛ كلاهما عن اللحياني . ويقال للغرقة التي يُرْقَعُ
بها ذبيل القميص القُدَامُ: كيفة ، والذي يرقع بها
ذبيل القميص الخَلْفُ: حيفة .

وكيف: اسم معناه الاستهزام ؛ قال اللحياني: هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم: كيف
الشيء فكلام مولد . الأزهري: كيف حرف أداة
ونصب الفاء فراراً به من الباء الساكنة فيها لثلاثي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى: كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية): فأويل كيف
استهزام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبتت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف:
الكيفية . الجوهري: كيف اسم مبهم غير منسكبن
وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين: أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا علواً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أثبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا مائله شيء
فهو أيضاً مماثل لما مائله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ،
لأنه تعالى مثل مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمى نفسه شيئاً بقوله: قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن أباً إذا كانت
استهزاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي
الطعام أحب إليك لم يجوز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة:

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَى

والمَقَى: الطول ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
إنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مقى
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لَيْسَكَ زَيْدًا أَي لَيْسَ زَيْدًا وَالْكَافُ لِنَوْكِيْدِ الْخُطَابِ ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش:
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو من
قولهم: كن كما أنت . الجوهري: الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً:

دون الكسر لمكان الباء وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى التعجب ، وإذا ضمت إليه ما صح أن يجازى به تقول : كَيْفَمَا تَفَعَّلَ أَفَعَلَ ؛ قال ابن بري : في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ، ومن الكوفيين من يجازى بكيفما .

فصل اللام

لأف : التهذيب : ابن السكيت فلان يَلَأفُ الطعام لأفاً إذا أكله أكلاً جيداً .

لجف : اللجفُ مثل البُعْطُ : وهو مُرَّةُ الوادي . واللجفُ : الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كاللثيف ؛ قال أبو كبير :

مُتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مَلَأُهَا
يَخْرُجُنَّ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَقِمٌ

والجمع أَلْجَافُ . واللجفُ : الحَفْرُ في أصل الكِنَاسِ ، وقيل : في جنب الكِنَاسِ ونحوه ، والاسم اللجفُ .

والمُلَجَّفُ : الذي يَخْفِرُ في ناحية من البئر . والتَلَجَّفُ : التَحْفُرُ في نواحي البئر . وتَلَجَّفتُ البئر تَلَجِيفاً : حَفرت في جوانبها . وفي حديث الحجاج : أنه حَفَرَ حَفِيرَةً فَتَلَجَّفَهَا أَي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بِلسَانِيْنِ قَرَقِ أَنْفٍ أَدْلَقَا ،
إِذَا انْتَمَى مُعْتَقِماً أَوْ لَجْفَا

قوله بلسانيْنِ أي بقرنين طويلين . ويقال : بئر فلان مُتَلَجِّفَةٌ ؛ وأنشد :

لَوْ أَنَّ سَلْحَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافِ ،
لَقَصَّرَتْ ذَنَابِذِنَ الثَّوْبِ لِلْجَافِ

ابن شميل : أَلْجَافُ الرَّمَكِيَّةُ مَا أَكَلَ الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلَ فَلَيْسَتْ بِلَجْفٍ . وقال بونس : لَجْفٌ ، ويقال : اللجفُ ما حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرَّمَكِيَّةِ وَأَسْفَلِهَا فَصَارَ مِثْلَ الْغَارِ . الجوهري : اللجفُ حَفْرٌ فِي جَانِبِ الْبُئْرِ .

وتَلَجَّفتُ الْبُئْرَ لَجْفاً ، وَهِيَ لَجْفَاءٌ ، وَتَلَجَّفتُ ، كَلَاهَا : تَحْفَرْتُ وَأَكَلْتُ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ؛ وَقَدْ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْجُرْحِ كَقَوْلِ عِزَارِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ،
فَاسْتِطَاعَ الطَّيِّبُ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تَلَجَّفتُ الْبُئْرَ أَي انْتَخَفْتُ ؛ وَبُئْرُ فُلَانٍ مُتَلَجِّفَةٌ . واللجفُ : مُلْجَأُ السَّيْلِ وَهُوَ مَحْتَبِئُهُ . واللجافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ . ابن سيده : اللجفةُ الْغَارُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَهُ كَثْرٌ . وتَلَجَّفَ الشَّيْءُ : وَسَعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . والتلجيفُ : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي جَوَانِبِ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيُّمَا اعْتِكَالِ ،
وَلُجَّفتُ بِمِدْمَرٍ مُخْتَالِ

وفي الحديث : أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته ، فانتعب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ مَهَيْمٌ ؛ لَجْفَتَا الْبَابُ عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَجَوَانِبِ الْبُئْرِ أَلْجَافُ جَمْعُ لَجْفٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ .

والتلجيفُ من السَّهَامِ : الْعَرِيضُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ التَّلْجِيفُ وَقَدْ رَوَى التَّلْجِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السَّكْرِيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

يلحفون الأرض هداب الأزر

وفي التهذيب: اللجيف من السهام الذي نصله عريض، شك أبو عبيد في اللجيف. قال الأزهري: وحق له أن يشك فيه لأن الصواب اللجيف، وهو من السهام العريض النصل، وجمعه نَجْفٌ، وسيأتي ذكره. وفي الحديث: كان اسم فرسه، صلى الله عليه وسلم، اللجيف. قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم بالجيم، فإن صح فهو من السرعة ولأن اللجيف سهم عريض النصل.

لحف: اللتحاف والمِلْحَفُ والمِلْحَفَةُ: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه؛ وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. واللتحاف: اسم ما يُلْتَحَفُ به. وروى عن عائشة أنها قالت: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، لا يبلي في شِعْرِنَا ولا في لِحْفِنَا؛ قال أبو عبيد: اللتحاف كل ما تغطيت به. ولتحفت الرجل ألحفته؛ إذا فعلت به ذلك يعني إذا غطيت به؛ وقول طرفة:

ثم راحوا عتيق المسك بهم ،
يلحفون الأرض هداب الأزر

أي يغطونها ويلبسونها هداب أزرهم إذا جرهم في الأرض. قال الأزهري: ويقال لذلك الثوب لِحاف ومِلْحَف بمعنى واحد كما يقال إزار ومِشْرَر وفِرَام ومِقْرَم، قال: وقد يقال مِلْحَفَة ومِقْرَمَة وسواء كان الثوب سِمْطاً أو مِبْطِئاً، ويقال له لِحاف.

ولتحفته لِحافاً: ألبسه إياه. وألحفه إياه: جعله له لِحافاً. وألحفه: اشترى له لِحافاً؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، وفي التهذيب: ولحفت لِحافاً وهو جعله. وتلحفت لِحافاً إذا اتخذته لنفسك، قال: وكذلك التحفت؛ وأنشد لطرقة:

أي يجرّونها على الأرض، وروى عن الكسائي تحفته وألحفته بمعنى واحد، وأنشد بيت طرفة أيضاً. وألحف الرجل ولحف إذا جرّ إزاره على الأرض خيلاً وبطراً، وأنشد بيت طرفة أيضاً. والمِلْحَفَة عند العرب هي الملاءة السَّمْط، فإذا بطننت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام مِلْحَفَة، قال: والعرب لا تعرف ذلك. الجوهري: المِلْحَفَة واحدة المِلْحَيف. وتلحفت بالمِلْحَفَة واللتحاف والتحف ولتحف بها: تغطى بها، لغية، وإنما لحسن اللحن من الالتحاف. التهذيب: يقال فلان حسن اللحن وهي الحالة التي تلحف بها. واللتحف: تغطيتك الشيء بالتحاف؛ قال الأزهري: أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير:

كم قد نزلتْ بكم ضيفاً فلتحفتي
فضل التحاف، ونعم الفضل يُلْتَحَفُ

قال: أراد أعطيني فضل عطائك وجودك. وقد تحفته فضل لِحافه إذا أنه معروفاً وفضله وزوده. التهذيب: وألحف الرجل ضيفه إذا آثره بغيره ولفه في الحليّة، وهو الثلج الدائم والأريز البارد. ولحفت الرجل ملاحفة: كانته.

والإلتحاف: شدة الإلتحاح في المسألة. وفي التنزيل: لا يسألون الناس لِحافاً؛ وقد ألحف عليه؛ ويقال:

وليس للتحيف مثل الرد

وألحف السائل: ألح؛ قال ابن بري: ومنه قول بشار بن بُرْد:

الحُرُّ يُلْحَى، والعصا للعبد،
وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحَفُ شاربُه أي يبالغ في قَصِّه . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي شل بالمسألة وهو مُستغْن عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لا حِبِّ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به .

وللحَف في ماله لَحْفَةٌ^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحَصِيبي يقول : هو أَفْلَسٌ من ضاربٍ قَحْفِ اسْتِه ومن ضاربٍ لِحْفِ اسْتِه ، قال : وهو سِقُّ الاسْتِ ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على ثَعَبِ اسْتِه . ولحَف القمر إذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه . ولِحَافٌ واللَّحِيفُ : فرمان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللّحيف لظول ذنبه ، فَعِيل بمعنى فاعل ، كأنه يُلْحَفُ الأرض بذنبه أي يُغَطِّيها به .

لطف : اللُّطْفُ : الضرب الشديد . لطفه بالعصا لطفاً : ضرب به ؛ قال العجاج :

وفي الحترا كيلِ نَحُودِ جَزَلِ ،
لُطْفِ كَأَشْدَاقِ القِلاصِ المَزَلِ

وللطف عينه : لطفها ؛ عن ابن الأعرابي . واللحاف :

١ قوله « لحنه » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي اللاموس بالضم .

حجارة بيض عريضة رقاق ، واحداً لَحْفَةٌ . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلتُ أُنْتَبِهُ من الرقاق واللحاف والعُسب . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فأخذت لِخَافَةً من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللّخيف ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهمله ، وروي بالجيم .

واللُّخْفُ مثل الرُّخْفِ : وهو الزُّبْدُ الرقيق .
السُّلْمِي : الوَخِيْفَةُ واللَّخِيْفَةُ والحزيرة واحد .

لصف : لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصْفًا ولُصُوفًا ولَصِيفًا
برق وتلألأ ؛ وأنشد لابن الرقاق :

مُجَلَّحَةٌ من بنات النعا
م ، بيضاء واضحة تَلْصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُتَضَخٌّ بالعبير يَلْصِفُ ويصُّ المسك من مفرقه أي يَبْرِقُ وبتلألأ . واللاصيف : الإثمد المكتحل به ، قال ابن سيده : أراه سمي به من حيث وُصِفَ بالتأكل وهو البريق .

واللِّصْفُ واللِّصْفُ : شيء يثبت في أصل الكبر رطب كأنه خيار ، قال الأزهري : هذا هو الصبيح ، وأما الكبر فإن العرب تسميه الثفلح إذا انشق وتفتح كالبرعومة ، وقيل : اللصف الكبر نفسه ، وقيل : هو ثمرة حثيثة تطبخ وتوضع في المرقة فتُمَرَّتْها ويصطَبَّحُ بعصارتها ، واحداً لصفة ولسفة ، قال : والأعراف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإنما

الإسكان عن كراع وحده ، فلصف على قوله اسم للجمع . الليث : اللصف لغة في الأصف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرآق وله عصاره يصطبغ به يُمريء الطعام وهو جنس من الشر ، قال : ولم يعرفه أبو الغوث . ولصف البعير ، مخفف : أكل اللصف .

ولصاف ولصاف مثل قظام : موضع من منازل بني تميم ، وقيل : أرض لبني تميم ؛ قال أبو المهوس الأسدي :

قد كنت أحببكم أسوداً خفيّة ،

فإذا لصاف تبيض فيه الحمر

وإذا تسرك من تميم خصلة ،

فلما بسوءك من تميم أكثر

قال الجوهري : وبعضهم يعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن وروثنا حاضري لصافا ،

بصلف يلفتهم الأسلافا

ولصاف وثبرة : ما كان بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أد ؛ وإياها أراد النابغة بقوله :

بمصطحيات من لصاف وثبرة

يزارن إلا ، سيرهن التدافع

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسائه ، وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الحبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده . قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق ، واللطف من الله تعالى : التوفيق والعصمة ، وقال ابن الأثير في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى

وم سبعة كعوالي الرما
ح ، ييض الوجوه لطف الأزور

لما عنى أنهم خصاص البطون لطف مواضع الأزور ؛
وقول الفرزدق :

وللثة أذنى من وريدي وألطف

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر
عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيه في حياء
الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يتد لموضع
الضراب . أبو زيد : يقال للجمال إذا لم يسترشد
لطرفته فأدخل الراعي قضيه في حياها : قد أخلطه
إخلاطاً وألطفه إطفافاً ، وهو يخلطه ويلطفه .
واستخلط الجمال واستلطف إذا فعل ذلك من تلقاء
نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو صاعد
الكلابي : يقال ألطف الشيء يجني واستلطفته إذا
أصقته وهو ضد جافته عني ؛ وأنشد :

سريتُ بها مستلطفاً ، دونَ رينطني
ودونَ ردي الجرد ، ذا شطب عصباً

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأم لطيفة بولدها
تلطف إطفافاً .

والتلطف أيضاً من طرف التحف : ما أطففت به
أخاك لتعرف به يوك . والملاطفة : المبارة .

وأبو لطيف : من كُناه ؛ قال عمارة بن أبي طرفة :

فصّل جناحي بأبي لطيف

لغف : قال الأزهري : أهلها الليث ، قال : وقال ابن
دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلغف الأسد

والبعير إذا نظرت ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد
شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف
الرجل والأسد لغفاً وألغف : حدّ نظره ، وفي
النوادر : ألغفت في السير وأولغفت فيه . وتلغفت
الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال
حيد بن ثور يصف قطاة :

لها ملتغان إذا أولغفا ،

بعتان جوجوها بالوحى

يعني جناحها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً :
لغفته . أبو الهيثم : اللغيف خاصة الرجل مأخوذ
من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛
وأنشد :

يلصق باللين ويلغف الأدم

ولغف وألغف : جار . وألغف بعينه : لحظ ،
وعلى الرجل : أكثر من الكلام القبيح ؛ قال الراجز :

كان عيني إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولاغف الرجل : صادقه . واللغيف :
الصديقي ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي
بأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره :
ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال :
في بني فلان لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق
اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف
فلان وخلصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب :
دلغفت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : اللغف : كثرة لحم الفخذين ، وهو في النساء
نعت ، وفي الرجال عيب . لغف لغفاً ولغفاً ، وهو

أَلْفٌ . ورجل أَلْفٌ : ثقیل . ولف الشيء يَلْفُه
لَفًّا : جمعه ، وقد التَفَّ ، وجمع لَفِيفٌ : مجتمع
مُلْتَفٌ من كل مكان ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فالدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
أَنْسٌ لَفِيفٌ ، ذَو طَرَائِفٍ ، حَوْشِبُ

والتُّفُوفُ : الجماعات ؛ قال أبو قلابة :

إِذَا عَارَتِ النَّبْلُ والتَّفُوفُ التُّفُوفُ ، وَإِذَا
سَلَّوْا السِّوْفَ عُرَاةً بعد أَشْجَانِ

ورجل أَلْفٌ : مقرون الحاجبين . وامرأة لَفَاءٌ :
ملتفة الفخذين ، وفي الصحاح : ضخمة الفخذين مكتنزة ؛
وفخذان لَفَاوَانٌ ؛ قال الحكم الحَضْرِي :

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا ، فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي المِرْطِ لَفَاوَانٍ ، رَدَفُهَا عَبْلٌ

قوله تَسَاهَمَ أي تقارع . وفي حديث أبي الموالى :
إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ قَشِيشِ
الحَرَابِشِ ؛ اللَّفُّ واللَّفُّ : تداني الفخذين من
السَّمَنِ .

وجاء القوم بَلْفَهُمْ وَلَفَّتَهُمْ وَلَفِيفِهِمْ أي بجماعتهم
وأخلاقهم ، وجاء لِفْهُمُ وَلَفْتُهُمْ وَلَفِيفَتُهُمْ كذلك .
واللَّفِيفُ : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم
واحدًا . وجاؤوا أَلْفَانًا أي لَفِيفًا . ويقال : كان
بنو فلان لَفًّا وبنو فلان لقوم آخرين لَفًّا إِذَا
نَحَزَبُوا حِزْبَيْنِ . وقولهم : جاؤوا وَمَنْ لَفٌّ لِفْهُمُ أي
وَمَنْ عُدٌّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابن سيده : جاء بنو
فلان وَمَنْ لَفٌّ لِفْهُمُ وَلِفْتُهُمْ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ،
والقول فيه كالقول في : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ .
واللَّفِيفُ : ما اجتمع من الناس من قبائل شتى .

١ قوله « رفعت » يريد ضمت اللام كما يفيد المجد .

أبو عمرو : اللفيف الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم
الشريف والدنيء والمطيع والعاصي والقوي والضعيف .
قال الله عز وجل : جئنا بكم لَفِيفًا ، أي أتينا بكم
من كل قبيلة ، وفي الصحاح : أي مجتمعين مختلفين .
يقال للقوم إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفٌّ وَلَفِيفٌ .

والتَّفُّ : الصنف من الناس من خير أو شر . وفي
حديث نابل : قال سافرتُ مع مولاي عثمان وعمر ،
رضي الله عنهما ، في حج أو عرة فكان عمر وعثمان
وابن عمر ، رضي الله عنهم ، لَفًّا ، وكنت أنا وابن
الزبير في سَبَبَةٍ معنا لَفًّا ، فكنا نترامى بالحنظل فما
يزيدنا عمر عن أن يقول كذا لا تَذَعْرُوا عَلَيْنَا ؛
التَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة من الالتفاف ، وجمعه
أَلْفَانٌ ؛ يقول : حَسْبُكُمْ لا تَتَفَرُّوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا .

والتَّفُّ الشيء : تجتمع وتكاتف . الجوهري : لَفَّتْ
الشيء لَفًّا وَلَفَّتْهُ ، مُدَّةً لِلْبَالِغَةِ ، وَلَفَّهُ حَقُّهُ أَي
منعه . وفلان لَفِيفٌ فلان أي صديقه . ومكان
أَلْفٌ : ملتف ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وَمُقَامِهِنَّ ، إِذَا حَسِنَ بِمَأْرِمِ
ضَيْقِ أَلْفٍ ، وَصَدَّهِنَّ الأَخْشَبُ

والتَّفِيفُ : الكثير من الشجر . وجمعة لَفَّةٌ وَلَفٌّ :
ملتفة . وقال أبو العباس : لم نسمع شجرة لَفَّةً
لكن واحدها لَفَاءٌ ، وجمعا لَفٌّ ، وجمع لِفٌّ
أَلْفَانٌ مثل عيدٍ وأعداد . والأَلْفَانُ : الأشجار يلتف
بعضها ببعض ، وجمعات أَلْفَانٌ ، وفي التنزيل العزيز :
وَجَنَاتٍ أَلْفَانًا ؛ وقد يجوز أن يكون أَلْفَانٌ جمع
لِفٌّ فيكون جمع الجمع . قال أبو إسحق : وهو
جمع لفيف كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ . قال الزجاج : وجمعات
أَلْفَانًا أَي وبساتين ملتفة . والتَّفِيفُ النَّبْتُ : كثرت .
الجوهري في قوله تعالى وجمعات أَلْفَانًا : واحدها لِفٌّ ،

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفًا أي مجتمعين في موضع.
قال أبو حنيفة: التّف الشجر بالمكان كثر وتضايق،
وهي حديقة لِفّة وشجر لِف، كلاهما بالفتح، وقد
لِف يَلِف لِفًا. واللّيف: ضروب الشجر إذا
التف واجتمع.

وفي أرض بني فلان تلافيف من عشب أي نبات
ملتف. قال الأصمعي: الألف الموضع الملتف
الكثير الأهل، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية:

ومقامين، إذا حيسن بمأزم.
ضيق ألف، وصد من الأخشب

التهديب: التّف الثوابيل من الجوارى ومن السان
الطوال. واللف: الأكل. وفي حديث أم زرع
وذواتها: قالت امرأة: زوجي إن أكل لِف، وإن
شرب اشْتَف أي قَسَس وخلط من كل شيء؛ قال
أبو عبيد: اللّف في المَطعم الإكثار منه من التخليط
من صنوفه لا يَبقي منه شيئاً.

وطعام لَفيف إذا كان مخلوطاً من جنين فصاعداً.
وتلّف الرجل إذا استقصى الأكل والعلف.
واللّف في الأكل: إكثار وتخليط، وفي الكلام:
ثِقَل وعِي مع ضَعْف. ورجل ألف بين اللّف أي
عَبِي بطيه الكلام إذا تكلم ملاً لسانه به؛ قال
الكيّ:

ولاية سلّغ ألف كأنه ،
من الرهق المخلوط بالثوك، أثول

وقد لِف لِفًا وهو ألف، وكذلك اللّفّ
واللّفلاف، وقد تلّفّ. أبو زيد: الألف
القيي، وقد لَفِنْت لِفًا؛ وقال الأصمعي: هو
الثيل اللسان. الصاح: الألف الرجل الثقيل البطيء.

وقال المبرد: اللّف إدخال حرف في حرف.
وباب من العربية يقال له اللّفيف لاجتماع الحرفين
المعتلين في ثلاثه نحو دَوِيّ وحَيِيّ. ابن بري:
اللّفيف من الأفعال المعتلّ الفاء واللام كوقى
وودى. الليث: اللّفيف من الكلام كل كلمة فيها
معتلّان أو معتلّ ومضاعف، قال: واللّفّ: تنفوا
من هنا وهناك كما يُلّفّف الرجل شهادة الزور.

وألف الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه، وتلّفّف فلان
في ثوبه والتف به وتلّفّف به. وفي حديث أم
زرع: وإن رقد التف أي إذا نام تلّفّف في ثوب
ونام ناحية عني. واللّفافة: ما يُلّفّف على الرجل
وغيرها، والجمع اللّفائف. واللّفيفة: لحم المتن الذي
نحته العقب من البعير؛ والشئ المُلّفّف في البجاد
وطبّ اللبن في قول الشاعر:

إذا ما مات مَيّت من نعيم ،
وسرّك أن يعيش ، فجيّ زاد

بخبز أو بسن أو بتسر ،
أو الشئ المُلّفّف في البجاد

قال ابن بري: يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس
الأسدي، ويقال لهما يزيد بن عمرو بن الصعق،
قال: وهو الصحيح؛ قال: وقال أوس بن غلفاء يرد
على ابن الصعق:

فإنك ، في هجاء بني نعيم ،
كزّداد الغرام إلى الغرام

وم تركوك أسلح من حباري
رأت صقراً ، وأشرّد من نعام

وألف الطائر رأسه: جعله تحت جناحه؛ قال أمية

ابن أبي الصلت :

وممنهم مُلِفٌ رأسه في جناحه ،

يَكادُ لِذِكْرِي رَبِّهِ يَتَفَصَّدُ ١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه
إذا كان يَقَهْرهم وَيَلْفهم ، يقال ذلك في الحرب
وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانته ، ومن ذلك
يقال للفائف الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَت أي تَلَف ؛
قال الهذلي :

يَلْفُ طَوَائِفَ الفُرْسَا

نِ ، وهو بِلَفِّهِمْ أَرَبٌ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقِي
الميت في كفته ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ يَلْفُ في أكفانه لَفًا إذا
أذرجَ فيها .

والألغان : عِرْقَانِ يَنْبَطِنَانِ العُضْدَيْنِ ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إن أنا لم أَرُ فشكلت كفتي ،

وانقطع العِرْقُ من الألف

ابن الأعرابي : اللَّفَفُ أن يَلْتَوِي عِرْقُ في ساعد
العامل فيُعْطَله عن العمل . وقال غيره : الألفُ
عِرْقُ يكون بين وظيف اليد وبين العُجَابَةِ في باطن
الوَضِيْفِ ؛ وأنشد :

يا ربيها ، إن لم تخشني كفتي ،

أو يَنْقَطِعُ عِرْقُ من الألف

١ قوله « يتفصد » هو بالذال في الاصل وشرح اللاموس لكن
كتب بآزاه في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : تَلَفَّ الرجل
إذا اضْطَرَب ساعده من التواء عِرْقٍ فيه ، وهو
اللَّفَفُ ؛ وأنشد :

الدُّلُو دَلُوِي ، إن نَجَّتْ من اللَّجَفِ ،

وإن نَجَا صاحبها من اللَّفَفِ ،

واللَّفِيفُ : حيٌّ من اليمن . وتَلَفَّفَ : اسم
موضع ؛ قال القتال :

عفا تَلَفَّفُ من أهله فالْمُضِيحُ ،

فليس به إلا الثعالِبُ تَضْبِحُ

لَفَف : اللَّفَفُ : تناول الشيء يرمى به إليك . تقول :
لَقَفَنِي تَلْفِيفًا فَلَقَفْتَهُ . ابن سيده : اللَّفَفُ سرعة
الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لَقَفَهُ ،
بالكسر ، يَلْقُهُ لَقْفًا وَلَقْفًا والتقفه وتلقفه : تناوله
بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحشيٍّ وحفره
كِنَاسًا تحت الأَرطَاةِ ونلقفه ما يَنْهَارُ عليه ورمي
به :

من الشماليل وما تلقفا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تلقفه
فرس به . وفي حديث الحج : تلقفت التلبية من في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تلقيتها وحفظتها
بسرعة .

ورجل ثَقِيفٌ لَقِيفٌ وثَقِفٌ لَقَفٌ أي خفيف
حاذق ، وقيل : سريع الفهم لما يرمى إليه من كلام
باللسان وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل :
هو إذا كان ضابطاً لما يحجوبه قائماً به ، وقيل : هو
الحاذق بصناعته ؛ وقد يفرد اللَّفَفُ فيقال : رجل لَقَفٌ
يعني به ما تقدم . وفي حديث العجاج : قال لامرأة
إنك لَقُوفٌ صَيُودٌ ؛ اللَّقُوفُ : التي إذا مشا

الرجل لَقِفَتْ يده مريعاً أي أخذتها . اللحياني :
إنه لَتَقِفْ لَقِفْ وَتَقِفْ لَقِفْ وَتَقِفْ لَقِفْ يَتَقِفُ
الثقافة واللقافة . ابن شبل : إنهم لَيَلْتَقِفُونَ الطعامَ
أي يأكلونه ولا تقول يتلقفونه ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم للطعامِ فلتَقِفُوا ،

كما لَتَقِفَتْ زُبُ شَامِيَةَ حُرَّادُ

والتلقيف : شدة رفعها يدها كأنما تمدُّ مَدّاً ؛
ويقال : تَلْقِيفُهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا لَبَّاتُهَا بِعَنِ الْجَمَالِ فِي
سِيرِهَا . ابن السكيت في باب قَعْلٍ وَقَعْلٍ بِاخْتِلَافِ
المعنى : اللقْف مصدر لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا إِذَا
أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوْ ابْتَلَعْتَهُ . والتلقْف : الابتلاع .
وفي التزويل العزيز : فإذا هي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ،
وقرىء : فإذا هي تَلْقَفُ ؛ قال الفراء : لَقِفْتُ
الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا وَلَقْفَانًا ، وهي في التفسير تَبْتَلَعُ .
وحوض لَقِيفٌ وَلَقِيفٌ : مَلَانٌ ، وقيل : هو
الحوض الذي لم يُمْدَرْ ولم يُطِينْ فالماه يتفجر من
جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كما يَتَهَدَّمُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَجَّفُ مِنْ أَسْفَلِهِ
فِي نَهَارٍ ، وَتَلَجَّفَهُ أَكَلَ الْمَاءَ نَوَاحِيَهُ . وتلقفت
الحوض : تلجفت من أسفله . وقال أبو الهيثم :
اللَقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ . يقال :
لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفْتُهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَأَقِيفٌ وَلَقِيفٌ ،
فالحوضُ لَقِيفٌ الْمَاءِ ، فَهُوَ لَأَقِيفٌ وَلَقِيفٌ ؛ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ
أَجْزَاؤُهُ حَتَّى حَارَ الْمَاءُ مَجْتَمِعًا إِلَيْهِ فَامْتَلَأَتْ أَجْزَاؤُهُ ، كَانَ
حَنًّا . وقال أبو عبيدة : التلقيف أن يَخْطِطَ
الفرس يديه في استنانه لا يُقْلِبُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ ، قال :

والكِرْوُ مِثْلُ التَّوْقِيفِ . وبعير مَتَلَقَّفَ : يهوي
بِخَفِي يَدِيهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ فِي سِيرِهِ . الجوهري :
وَاللَّقْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سَقُوطُ الحَائِطِ ، قال : وقد
لَقِفَ الحَوْضُ لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ ، وَحَوْضٌ
لَقِيفٌ ؛ قال خُوَيْلِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِأَبِي
خِرَاشٍ المُهَذَّلِي :

كأبي الرِّمَادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفَنَتْهُ ،

حين الشتاء ، كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِيفِ

قال : وَالتَّقِيفُ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَوْيْبٍ :

فلم تر غيرَ عاديةٍ لِزَامًا ،

كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال : وَيُقَالُ المَلَانُ ، والأوَّلُ هو الصَّحِيحُ . والعاديةُ :
القومُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَي فَحَمَلْتَهُمْ لِزَامِ
كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ .
وَالأَلْقَافُ : جَوَانِبُ البُرِّ والحَوْضِ مِثْلُ الأَجْزَا ،
الواحد لَقْفٌ وَجَلْفٌ .

ولَقِفْ أَوْ لِقِفْ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقِفٍ مَسِيلًا

وَمَجَاحًا ، فَلَا أَحِبُّ مَجَاحًا

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ وَيَلْقِفُ

بَلَدًا مُجَدِّبًا ، وَمَاءَ سَحَاحًا

لَقِفٌ : اللَّتْفُ وَالتَّهْفُ : الأَسَى والحَزْنُ وَالتَّهْيِظُ ،
وقيل : الأَسَى عَلَى شَيْءٍ بِفُوتِكَ بَعْدَمَا تَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ الأَخْفَشُ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي

بِلَهْفٍ ، وَلَا بِلَيْتٍ ، وَلَا لَوْ أَنِّي

فَلَمَّا أَرَادَ بَأَنَّ أَقُولُ وَالمَغَا فَحَذَفَ الأَلْفَ . الجوهري :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أَي حَزَنَ وَتَحَسَّرَ ،
وَكذلك التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ . وَقولهم : يَا لَهْفُ فلان
كَلِمَةٌ يُتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى ما فات ؛ وَرجل لَهْفٌ وَلَهيفٌ ؛
قال ساعدة بن جؤيية :

صَبَّ اللَّهيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْفِيَةٍ
تُنْسِي العُقَابَ ، كما يَلْطُ المِجْنَبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون اللهيف فاعلاً بصب،
وأن يكون خبر مبتدأ مضر كأنه قال: صب
السُّبُوبُ بِطَغْفِيَةٍ ، فقيل : مَنْ هو ؟ قال : هو اللهيف ،
ولو قال اللهيف فصب على الترحم لكان حسناً ،
قال : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إنه المكين
أحق ؛ وكذلك رجل لهفان وامرأة لهفَى من قوم
ونساء لهافى ولهف . ويقال : فلان يَلْهَفُ نَفْسَهُ
وَأُمَّهُ إِذَا قال : وَأَنْفَسَاهُ وَأُمَّيَاهُ وَأَلْهَفْتَاهُ
وَالْهَفْتِيَاهُ ، وَاللَّهْفَانُ : المَتَحَسَّرُ . وَاللَّهْفَانُ
وَاللَّاهِفُ : المَكْرُوبُ . وفي الحديث : اتقوا دعوة
اللهفان ؛ هو المكروب . وفي الحديث : كان يجب
لإغاثة اللهفان . ومن أمثالهم : إِلَى أُمَّةٍ يَلْهَفُ
اللَّهْفَانُ ؛ قال شمر : يَلْهَفُ من لَهْفٍ . وبأُمةٍ
يَسْتَعِيثُ اللّهِيفُ ، يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فَاسْتَفْت
بِأَهْلِ نِقْتِهِ . قال : وَيقال لهف فلان أُمَّهُ وَأُمَّيَهُ ،
يريدون أبويه ؛ قال الجعدي :

أَشْكَى وَلَهْفَ أُمَّيَهُ ، وَقَدْ لَهَفْتُ
أُمَّاهُ ، وَالْأُمُّ فِيمَا تَنْحَلُ الجِبالُ

يريد أباه وأمه . ويقال : لَهْفٌ لَهْفًا ، فهو لهفان ،
ولهف ، فهو مَلْهُوفٌ أَي حَزَنٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مالٌ أَوْ
فُجِعَ بِحَسْمٍ ؛ وَقال الزُّقْيَانُ :

يا ابنِ أَبِي العاصِي إِلَيْكَ لَهَفْتُ ،
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَّغْتُ

لَهَفْتُ أَي اسْتَفْتَيْتُ . وَيقال : نادَى لَهْفَهُ إِذَا قال
يا لَهْفِي ، وَقيل في قولهم يا لَهْفَا عَلَيْهِ : أصله
يا لَهْفِي ، ثم جعلت ياء الإضافة ألفاً كقولهم : يا وَيْلِي
عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَا عَلَيْهِ . وفي نوادر الأعراب : أنا لَهيفٌ
القلب ولاهيفٌ ومَلْهُوفٌ أَي مَحْتَرِقٌ القلبُ .
واللهيف : المَظْطَرُ . والمَلْهُوفُ : المَظْطَرُ بِنادي
وَبسْتغِيث . وفي الحديث : أَجِبِ المَلْهُوفَ . وفي
الحديث الآخر : تُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ ؛
واستعاره بعضهم للرُّبْعِ مِنَ الإِبِلِ فقال :

إِذَا دَعَاها الرُّبْعُ المَلْهُوفُ ،
نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الحُوفُ

كَانَ هَذَا الرُّبْعُ ظَلِمَ بِأَنَّهُ قَطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ
حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّهُ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ القِطَامِ . وَاللهُوفُ :
الطَوِيلُ .

لُوفٌ : اللُّوفُ : نَباتٌ يُخْرَجُ لَهُ وَرَقَاتٌ خَضِرٌ رِواءُ
جَعْدَةٍ تَنْبِطُ عَلَى الأَرْضِ وَتُخْرَجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ
وَسَطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصَلٌ شَبِيهُ بِبَصْلِ العُنْضَلِ
وَالنَّاسُ يَتَدَاوَوْنَ بِهِ ، وَاحدته لُوفَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، قال : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ الجَزِيرَةِ : وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ
فِي الرِّبْعِ ، قال : وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِهِ ما قاربَ
الجِبالِ ، وَقيل : أَكْثَرَ مَنابِتِهِ الجِبالُ .

لَيْفٌ : اللِّيفُ : لَيْفُ النخْلِ معروفٌ ، القِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ .
وَلَيْفَتُ القَسِيلَةِ : غَلُظَتْ وَكَثُرَ لَيْفُهَا . وَقَدْ لَيْفَهُ
المَلِّيفُ تَلْكِيفًا ، وَأَجودُ اللِّيفِ النَّارِجِيلُ ، وَهُوَ
جَوْزُ الهِنْدِ ، نَجِيءُ الجَوْزَةِ مَلْفُوقَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِثَةٌ مِنْ
قَشْرِهَا يُقالُ لَهَا الكِنْبَارُ ، وَأَجودُ الكِنْبَارِ يَكُونُ
أَسودَ شَدِيدِ السَّوادِ ، وَذلكُ أَجودُ اللِّيفِ وَأَقْرأُ
مَسَدًا وَأَصْبَرَهُ عَلَى ماءِ البَعْرِ وَأَكْثَرُهُ ثَمًّا .

فصل النون

نَاف : أبو عمرو : نَتَّفَ بِنَافٍ إِذَا أَكَلَ ، وَيَصْلِحُ فِي الشَّرْبِ . ابن سيدة : نَتَّفَ الشَّيْءَ نَافًا وَنَافًا أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكَلَ خِيَارَ الشَّيْءِ وَأَوَّلَهُ . وَنَتَّفَتِ الرَّاعِيَةُ المَرَعَى : أَكَلَتْهُ . وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ المِهْزَةِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَنَتَّفَ مِنَ الشَّرَابِ نَافًا وَنَافًا : رَوِيَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَتَّفَ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَى . الجوهري : نَتَّفَتِ مِنَ الطَّعَامِ أَنَفًا نَافًا إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ .

نَتَفَ : نَتَفَهُ يَنْتِفُهُ نَتْفًا وَنَتَّفَهُ فَانْتَتَفَ وَتَنَتَّفَ وَتَنَاتَفَ وَنَتَّفَتِ الشُّعُورُ ، شُدُّدٌ لِكثْرَتِهِ ، وَالنَّتْفُ : تَزْعُ الشَّعْرُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالنَّتَافُ وَالنَّتَافَةُ : مَا انْتَتَفَ وَمَسَقَطٌ مِنَ الشَّيْءِ المَنْتَوَفِ . وَنَتَافَةُ الإِبْطِ : مَا نَتَّفَ مِنْهُ . وَالمِنْتَافُ : مَا نَتَّفَ بِهِ . وَحَكَى عَنِ ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَلَاءُ أَمَكَنَ أَنْ يَنْتَفَ . وَالنَّتْفَةُ : مَا نَتَّفَتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ النَّتَفُ . وَرَجُلٌ نَتْفَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَنْتِفِ مِنَ العِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَقْصِيهِ . وَكَانَ أَبُو عَيْدَةَ إِذَا ذُكِرَ الأَصْمَى قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نَتْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ العَرَبِ إِذَا حَفِظَ الوَخْزَ وَالحَطْبِيَّةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيٍّ . وَالنَّتْفُ : مَا يَنْتَفِعُ مِنَ الإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظَّفْرِ .

نَجَف : النَجْفَةُ : أَرْضٌ مُتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةٌ ، وَالجَمْعُ نَجَافٌ وَنِجَافٌ . الجوهري : النَجْفُ وَالنَجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكَانٌ لَا يعلوه المَاءُ مُسْتَطِيلٌ مُتَقَادٌ . ابن

سيدة : النَجْفُ وَالنَجَافُ شَيْءٌ ١ يَكُونُ فِي بَطْنِ الوَادِي شَبِيهِ بِنِجَافِ العَبِيْطِ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طَوَّلٌ مُتَقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجٍّ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يعلوه المَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : النَجَافُ شِعَابُ الحَرَّةِ الَّتِي يُسَكَبُ فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابْنَا مَطَرَ أَسَالِ النَجَافِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَي رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ٢ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِنتَافِ السَّيْفَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَسْكَنُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لِارْتِفَاعِهِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ الحَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ . وَنَجْفَةُ الكَثِيبِ : إِبْطُهُ وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفٌ مَنجُوفٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا سُهولةٌ تَنقَادُ فِي الأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى بِنِ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الوَادِي شَبِيهِ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِإِبْطِ الكَثِيبِ : نَجْفَةُ الكَثِيبِ . ابن الأعرابي : النَجْفَةُ المُسْنَاءُ ، وَالنَجْفُ التَّلُّ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالنَجْفَةُ الَّتِي بَظَهْرِ الكَوْفَةِ ، وَهِيَ كالمُسْنَاءِ تَمْنَعُ مَاءَ البَيْلِ أَنْ يعلو مَنَازِلَ الكَوْفَةِ وَمَقَابِرَهَا .

ابن الأعرابي : النَجَافُ هُوَ الدَّرَوَانْدُ وَالنَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ سَيْلٍ : النَجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ البَابَ مِنْ أَعْلَى الأَسْكُفَةِ ، وَالنَجَافُ العَتَبَةُ وَهِيَ أَسْكُفَةُ البَابِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ قَدَمِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَأَكُونُ نَحْتِ نِجَافِ الجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَسْكُفَةُ البَابِ ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ :

١ قوله « النجف والنجاف شيء » كذا بالأصل ، وعبارة بالقول : والنجلة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

هو دَرَوْنْدُهُ يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَّجَافُ
أيضاً شِبَالُ الشاةِ الذي يُعَلَّقُ على ضرعها . وقد
أَنْجَفَ الرجلُ إذا شَدَّ على شاةِ النَّجَافِ . والنَّجْفُ :
قشور الصَّلِّيَّانِ . الفراءُ : نِجَافُ الإنسانِ مَدْرَعَتُهُ .
وقال الليثُ : نِجَافُ التيسِ جِلْدٌ يَشُدُّ بين بطنه
والقُضيبِ فلا يقدر على السَّقَادِ ، يقال : تيسٌ منجوفٌ .
الجهوري : نِجَافُ التيسِ أن يُرَبِّطَ قُضيبَهُ إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أَكْثَرَ الضَّرَابَ يُمنَعُ بذلك
منه . وقال أبو الفوْثُ : يُعْصَبُ قُضيبُهُ فلا يقدر على
السَّقَادِ . والنَّجَافُ : البابُ والفارُ ونحوهما . وغارُ
مَنْجُوفٍ أي مَوْسَعٍ . والمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ من
القُبُورِ عَرَضاً غيرَ مَضْرُوحٍ ؛ قال أبو زيد يَرْتِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

بِالْهَمِّ نَفْسِي ، إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي ؟

إِنْ كَانَ مَاوَيْ وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ ، كَالْفَارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المَحْفُورُ أي حُفْرٌ كان . وقبرُ مَنْجُوفٍ
وغارُ مَنْجُوفٍ : مَوْسَعٌ . وإثاءُ مَنْجُوفٍ : واسعُ
الأَسْفَلِ . وقد حُفِّقَ مَنْجُوفٌ : واسعُ الجوفِ ؛ ورواه
أبو عبيدٍ مَنْجُوبٌ ، بالباءِ ؛ قال ابن سيده : وهو خطأٌ
لِإِثَاءِ الْمَنْجُوبِ الْمَدْبُوعِ بِالنَّجَبِ .

وَنَجَفَ السَّهْمُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : عَرَضَهُ ؛ وَكُلُّ مَا
عَرَضَ فَقَدْ نَجِفَ .

والتَّجِيفُ : النصلُ العريضُ . والتَّجِيفُ من السَّهْمِ :
العريضُ النصلُ . وسَهْمٌ تَجِيفٌ : عريضٌ ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريضُ الواسعُ الجُرْحِ ، واجمعُ نَجِفٌ ؛
قال أبو كبيرٍ الهذلي :

نَجْفٌ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٌ ،
حَشْرُ الْقَوَادِمِ كَاللِّتَاعِ الْأَطْحَلِ
اللِّتَاعُ : اللِّتَافُ ؛ قال ابن بري : وصوابُ إنشاده
نَجْفٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمَعَابِلِ صُلَعِ الظُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِمَنْهَكَةِ يُنَبُّ لِصُنْطَلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعايلًا ، بالنصب ، وكذلك
نَجْفًا ؛ وقوله كاللِّتَاعِ الْأَطْحَلِ أي كأنَّ لَوْنَ هَذَا
النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافِ أَسْوَدٍ . وَنَجَفَ الْقِدْحُ يَنْجِفُهُ
نَجْفًا : يَرَاهُ .

والتَّجِفَ الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ . والتَّجِيفُ الشَّيْءُ :
اسْتَخْرَاجَهُ . يقال : اتَّجِفْتُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ أَقْصَى مَا
فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . والتَّجِفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا
اسْتَخْرَعَتْهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحاباً :

مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَفَّتْهُ الْجَنُودُ

بُ ، وَاتَّجِفَتُهُ الشِّمَالُ اتَّجِيفًا .

ابن سيده : النَّجَافُ كِساءٌ يُشَدُّ على بطنِ العَتَشُودِ
لِثَلَا يَنْزُو ، وَعَتَشُودٌ مَنْجُوفٌ . قال ابن سيده : ولا
أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . والنَّجْفُ : الحَلَبُ الجَيِّدُ حَتَّى يُنْفِضَ
الضَّرْعَ ؛ قال الراجز يصف ناقة غزيرة :

نَصْفٌ أَوْ تُرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ ،
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ

والمَنْجِفُ : الزَّيْبِيلُ ؛ عن الليثي ، قال : ولا يقال
مِنْجِفَةٌ . والنَّجِفَةُ : موضعٌ بين البصرة والبحرين .

نَجْفٌ : التَّحَاقَةُ : المُرْزَالُ . نَجَفَ الرَّجُلُ نَجْفًا ، فَهُوَ
نَجِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرْبٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزِدُ بِهِ ،
وَنَحَتَ ثِيَابَهُ وَجُلَّ مَرِيرٌ

عاقلاً^١ . وَأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ وَنَحِيفٌ :
كَدَقِيقٍ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحَفَاءُ
وَنِحَافٌ ، وَقَدْ نَحَفَ وَنَحِيفٌ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ
فَرَسٍ سَيِّدْنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

نَحَفٌ : النَّحْفُ : النَّكْحُ . وَالنَّخْفَةُ : الضَّوْتُ مِنَ
الْأَنْفِ إِذَا مَخَّطَ ، يُقَالُ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثُرَ صَوْتُ
نَخِيفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَنِينِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفَتِ
الْعِزُّ تَنْخَفُ نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْحِ الْمِرَّةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَبِيهُ بِالْعُطَّاسِ . وَنَخَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَالنَّخَافُ : الْحُفُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ
أَنْخَفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ
مُنْتَظَمَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مُلْكَيْنِ ، أَيِ فِي خَفَيْنِ
مُرَقَّعَيْنِ .

نَدَفٌ : النَّدْفُ : طَرَّقَ الْقَطْنَ بِالْمِنْدَفِ . نَدَفَ الْقَطْنَ
يَنْدِفُهُ نَدْفًا : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

جَالِسٌ عِنْدَهُ النَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُوْتِي بِمِزْهَرٍ مِّنْدُوفٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَذَفٍ قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزَّقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامِيُّ ، فَمَا يَنْدُ
فَكَ يُوْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَعْدُوفٍ

وَرَوَاهُ شُرَّاحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ،
بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ : مَمْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ
١ قوله : عاقلاً تفسير للفظه مروي الواردة له البيت .

غَيْرِ اللَّيْثِ . وَالنَّدِيفُ : الْقَطْنُ الْمَمْدُوفُ .
وَالْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَفَةُ : مَا نُدِفَ بِهِ . وَالنَّدَافُ :
نَادِفُ الْقَطْنِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : الْقَطْنُ
الَّذِي يُبَاعُ فِي السُّوقِ مَمْدُوفًا . وَالنَّدَفُ : شُرْبُ
السَّبَّاحِ الْمَاءِ بِالسِّنِّهَا . وَالنَّدَافُ : الضَّارِبُ بِالْعُودِ ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ
بُ ، تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَمْدُوفٍ

أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تَغْنِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
نَدَافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالنَّدَفُ : الْأَكْلُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ الْكَرِينَةِ . وَنَدَفَتِ السَّاءُ
بِالتَّلْجِ أَيِ رَمَتْ بِهِ . وَنَدَفَتِ السَّحَابَةُ الْبَرْدَ
نَدْفًا عَلَى الْمَثَلِ . وَنَدَفَتِ الدَّابَّةُ تَنْدِفُ فِي سَيْرِهَا
نَدْفًا وَنَدِيفًا وَنَدَفَانًا ، وَهُوَ سُرْعَةٌ رَجَعُ الْيَدَيْنِ .

نُزِفٌ : نُزِفَتْ مَاءُ الْبُئْرِ نَزْفًا إِذَا نُزِحَتْ كُلُّهُ ،
وَنُزِفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَنُزِفَتْ أَيْضًا ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : نُزِفَ الْبُئْرُ يَنْزِفُهَا
نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كِلَاهُمَا : نُزَحَهَا .
وَأَنْزَفَتْ هِيَ : نُزِحَتْ وَذَهَبَ مَائُهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ ، مَتَى يُنْزَفُ لَهَا الْمَاءُ تَسْكَبِ

قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ : نُزِفَتْ الْبُئْرُ وَأَنْزَفَتْ هِيَ
فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالَفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا
مَتَعَدِيًا ، وَأَفْعَلًا غَيْرَ مَتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلَةُ ذَلِكَ فِي
سُتْحِ الْبَعِيرِ وَجَقَلِ الظَّلِيمِ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : تَفِدَ
شُرَابَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شُرَابُهُمْ ،
وَقَرِيءٌ : وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ، بِكسر الزاي .

وأنزف القوم إذا ذهب ماء بثرهم وانقطع . وبثر
تزيّف ونزوف : قليلة الماء متزوفة . ونزفت
البئر أي استقيت ماءها كله . وفي الحديث : زمزم
لا تنزف ولا تذم أي لا يفتنى ماؤها على كثرة
الاستقاء . أبو عبيدة : نزفت عبرته ، بالكسر ،
وأنزفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وصرح ابن معمر لمن دمر ،

وأنزف العبرة من لاقى العبر

ذمره : زجره أي قال له جده في الأمر ؛ وقال
أيضاً :

وقد أراني بالديار منزفاً ،

أزمان لا أحسب شيئاً منزفاً

والنزفة ، بالضم : القليل من الماء والحبر مثل العرقة ،
والجمع نزف ؛ قال ذو الرمة :

بقطع مروضون الحديث ابتسامها ،

تقطع ماء المزن في نزف الحمرا

وقال العجاج :

فشن في الإبريق منها نزفاً

والمنزفة : ما ينزف به الماء ، وقيل : هي دلية
تشد في رأس عود طويل ، ويُنصب عود ويعرض
ذلك العود الذي في طرفه الدلو على العود المنصب
ويستقى به الماء . وتزفه الحجام ينزفه وينزفه ؛
أخرج دمه كله . ونزف دمه نزفاً ، فهو منزوف
ونزيف ؛ هريق . ونزف فلان دمه ينزفه نزفاً
إذا استخرجه بحجامة أو فصد ، ونزفه الدم ينزفه

أقوله « مروضون الحديث » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف في
مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع
الحديث مخلوط .

نزفاً ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف
معناه ، والاسم من ذلك كله النزف . ويقال : نزفه
الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف . والنزف :
الضعف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قيس بن
الحطيم :

تفترق الطرف ، وهي لاهية ،

كأنما شفت وجهها نزف

فإن ابن الأعرابي قال : يعني من الضعف والانشهار ،
ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النزف هنا الجرح الذي
ينزف عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد
أنها رقيقة المعاسن حتى كأن دمها منزوف . وقال
الليثاني : أدركه النزف فصرعه من نزف الدم .

ونزفه الدم والفرق : زال عقله ؛ عن الليثاني .
قال : وإن شئت قلت أنزفه . ونزفت المرأة تنزيفاً
إذا رأت دمًا على حملها ، وذلك يزيد الولد ضعفاً
وحملها طولاً . ونزف الرجل دمًا إذا رعف
فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجبن من المنزوف

ضراطاً وأجبن من المنزوف خضفاً ؛ وذلك أن رجلاً
فزع فضرط حتى مات ؛ وقال الليثاني : هو رجل
كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الحيل جعل يفعل حتى
مات هكذا ، قال : يفعل يعني يضراط ؛ قال ابن
بري : هو رجل كان إذا نبه لشرب الصبح قال :

هلاً نبهتني حيل قد أغارت ؟ فليل له يوماً على جهة
الاختبار : هذه نواصي الحيل ! فما زال يقول الحيل
الحيل ويضرط حتى مات ؛ وقيل : المنزوف هنا
داية بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم
تزل تضرط حتى تموت . والنزيف والمنزوف :

السكران المنزوف العقل ، وقد نزف . وفي
التنزيل العزيز : لا يصدعون عنها ولا ينزفون

أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَبِيْرِدِ :

لَعَمْرِي لَئِنِ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لَبَسَ الثَّدَامِي كَتْمُ ، آلَ أَبَجْرَا !

شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُو كَتْمُ
كَذَا كَمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الكَاسَ مَدَّرَا !

قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ أَبَجْرُ بْنُ جَابِرِ العَجَلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا .
قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ مِثْلَ المُنْزُوفِ الَّذِي
قَدْ نَزَفَ دَمُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : نَزَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ ، أَي سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .
الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الحُرِّ الَّتِي فِي
الجَنَّةِ : لَا فِيهَا عَمَلٌ وَلَا مٌ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ؛ قِيلَ أَي
لَا يَجِدُونَ عَنْهَا سُكْرًا ، وَقُرِئَتْ : يُنْزَفُونَ ؛ قَالَ
الفَرَّاءُ وَهُوَ مَعْنِيَانِ : يُقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنِيَّتِ
خَمْرُهُ ، وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الكَرِّ ، فَهَذَا
وَجِهَانٌ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
يُنْزَفُونَ فَعِنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ أَي لَا يَسْكُرُونَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنْزَفَ :

لَعَمْرِي لئن أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَطِشَ حَتَّى
يَبْسُتَ عُرُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبَ النَّزِيفُ بِيَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّزِيفُ السُّكْرَانُ ، وَالسُّكْرَانُ نَزِيفٌ
إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ . وَالنَّزِيفُ : المَتَعَمُّومُ ؛ قَالَ أَبُو
العَبَّاسِ : الحَشْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ
فَيَصْفُو . وَنَزَفَ عَمْرُوتَهُ وَأَنْزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ
الشَّيْءَ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ :

أَيَّامَ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مُنْزَفًا

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ :
انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، فَهُوَ مُنْزَفٌ ،
وَإِذَا كَانَ مَفْعُولًا ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النُّزْفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَزَفَ الرَّجُلُ فِي الحُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .
اللِّيثُ : قَالَتْ بِنْتُ الجَلَسَنْدِيِّ مَلِكِ عُمانَ حِينَ أَلْبَسَتْ
السُّلْحَفَةَ حَلِيَّتَهَا وَدَخَلَتْ البَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ :
نَزَفَ نَزَفٌ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي البَحْرِ غَيْرُ قَذَافٍ ؛
أَرَادَتْ أَنْزَفَنَ المَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غُرْفَةٍ .

نُف : نَفَّتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْفِيهِ نَسْفًا وَانْتَسَفَتْهَ ؛
سَلْبَتَهُ ، وَأَنْسَفَتِ الرِّيحُ لِنَافًا وَأَسَافَتِ التُّرَابَ
وَالْحَصَى . وَالنَّسْفُ : نَقَرُ الطَّائِرِ مِثْقَارَهُ ، وَقَدْ
انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ .
وَالنَّسْفُ وَالنَّسْفُ ؛ الأَوَّلُ عَنِ سَبْيُوهِ وَالأَخِيرُ
عَنِ كِرَاعِ : طَائِرٌ لَهُ مِثْقَارٌ كَبِيرٌ .

وَنَسَفَ البَعِيرُ الكَلَأَ يَنْسِفُهُ ، بِالكَسْرِ ، إِذَا اقْتَلَعَهُ
بِأَصْلِهِ . وَانْتَسَفَتِ الشَّيْءَ : اقْتَلَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

وَانْتَسَفَ الجَالِبُ مِنْ أَنْدَابِهِ
إِغْبَاطُنَا المَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وَالنَّسْفُ : انْتِصَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ تَسْلُبُهُ .
وَتَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الكَلَأَ تَنْفِيهِ نَسْفًا : أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا
وَأَحْنَاكَهَا . وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَأْكُلُ بِمُقَدِّمِ فِيهِ .
الجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ بِقَتْلِيعِ الكَلَأِ مِنْ أَصْلِهِ
بِمُقَدِّمِ فِيهِ ، وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ المُنَاسِيفُ .
كَأَنَّهُ جَمْعُ مِثْسَافٍ وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَامِيحَ وَمَذَاكِيرِ .

وفرس نسوف : يستفرق الحزام لإجفار جنبيه .
وفرس نسوف السنبك إذا أدناه من الأرض في
عدوه . ويقال للفرس : إنه لنسوف السنبك من
الأرض ، وذلك إذا أدنى طرف الحافر من الأرض
في عدوه ، وكذلك إذا أدنى الفرس مرفقيه من
الحزام ، وذلك إنما يكون لتقارب مرفقيه ، وهو
محمود ؛ قال الجعدي :

في مرفقيه تقارب ، وله
بركة زور كجباة الحزم

قال ابن بري : الجباة خشبة الحذاء ، شبه بها
صدر فرسه في استدارتها . وقيل : النسوف من
الحيل الواسع الخطو . ونسفه بسنبيه أو ظلّفه
ينسفه وأنسفه : نخّاه ؛ وأنشد ثعلب :

قياماً عجّلنّ عليه النبا
ت ، ينسفته بالظلوف انتسافاً

عجلن عليه : على هذا الموضع ؛ ينسفته : ينسفن
هذا النبات ، يقلّعه بأرجلهن قبل أن يبلغ .
والنسف : القلع . ونسف نسفاً : خطأ . وناق
نسوف : تنسف التراب في عدوها . وانتسف
البناء : استأصله . أبو زيد : نسفت البناء نسفاً إذا
قلّعته ، والذي ينسف به البناء يسمى منسفة ،
والمنسفة آلة يقلع بها البناء . ونسف البعير الكلاء
نسفاً إذا اقتلعه بمقدم فيه . ونسف البعير برجله إذا
ضرب برجله بمقدم وكذلك الإنسان .
ويقال : بيننا عقبة نسوف وعقبة ناسطة أي طويلة
ساقة . اللعياني : انتسف لونه وانتسف لونه
والتسع لونه بمعنى واحد ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف
كذا يابس بالأصل .

فرساً في حضرها :

نسوف للحزام بمرفقيتها ،
يسد حواء طبييتها الغبار

يقول : إذا استفرغت جرباً نسفت حزامها
بمرفقيتها بدنها ، وإذا ملأت فروعها عدواً سد
الغبار ما بين طبييتها ، وهو حواؤه . ونسف البعير
حملكه نسفاً إذا مرط حمله الوبر عن صفحي جنبيه .
ونسف الشيء ، وهو تسييف : غرّبه . والنسافة :
ما سقط من الشيء ينسفه ، وخص اللعياني به نسافة
السويق . والنسف : تنقية الجيد من الرديء ،
ويقال لمنخل مطوّل المنسف . ونسف الطعام
ينسفه نسفاً إذا نقضه . ويقال : اعزّل النسافة
وكل من الخالص . ونسف الطعام : نقضه .
والمينسف : هنّ طويل أعلاه مرتفع وهو منصوب
الصدر يكون عند القاهر ، ومنه يقال : أتانا فلان
كأنّ لحته مينسف ؛ قال الجوهري : حكاه أبو
نصر أحمد بن حاتم . والمينسفة : الغريبال . وكلام
تسييف : خفي ، هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فألقي القوم قد شربوا فضوا ،
أمام القوم ، منطقتهم تسييف

قال الأصمعي : أي ينسفون الكلام انتسافاً لا يتسونه
من الفرق ، يهيمون به رويداً من الفرق فهو
خفي لئلا يندّر بهم ولأنهم في أرض عدو ، وقوله
فضوا أي اجتمعوا وضوا إليهم دوابهم ورحالهم .
ويقال : هما يتناسفان . قال ابن بري في قوله
فضوا أي كفوا عن الكلام ، وقيل : اجتمعوا
أمام قوم آخرين . وانتسفوا الكلام بينهم : أخفوه
وقلّثوه . ومنسف الحمار : قمه . نسف الأتان

بفيه يَنْشِفُهَا نَشْفًا وَمَنْشِفًا وَمَنْشِفًا : عَضُّهَا
فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعِكُمْ . وَتَرَكَ فِيهَا نَشِيفًا أَي أَثْرًا مِنْ
عَضِّهِ ، أَوْ انْتِحَاصٍ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُزَوَّقُ :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ عَرَزِهَا ،
نَشِيفًا كَأَفْحَوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

وَالنَّشِيفُ : أَثْرُ كَدَمِ الْحِمَارِ وَأَثْرُ رَكْضِ الرَّجْلِ
يَجْنِي الْبَعِيرُ إِذَا انْحَصَّ عَنْ الْوَبْرِ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ
نَشِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَعْلُ مِنْهُ لِحْمًا أَوْ شَعْرًا
فَبَقِيَ أَثْرُهُ . وَيُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَشِيفًا
إِذَا انْجَرَدَ وَبَرَّ مَرَّ كَضِيئِهِ بِرِجْلِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمُزَوَّقِ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِنَمِّ الْحِمَارِ : مِشْفٌ ، وَقِيلَ :
مَنْشِفٌ . وَنَشَفَ الْحَيْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَشْفًا وَانْتَشَفَ :
حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبْرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنْشَفٌ :
كَقَوْلِكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّشْفَةُ : حَبَابَةٌ يُنْشَفُ بِهَا الْوَسْخُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ .
التَّهْدِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبُّ الْحَطَّافَ يَنْتَشِفُ
وَيَسْمَى النَّشَافُ ، بِالْبَيْنِ .

النَّشْفَةُ : مِنَ حَبَابَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ نَخْرَةً ذَاتَ
نَخَارِيبٍ يُنْشَفُ بِهَا الْوَسْخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ .
وَالنَّشِيفُ لَوْنُهُ : انْتَشِيعٌ ، وَيُذَكَّرُ فِي الشَّيْنِ .
وَنَشَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَشْفًا : ضَرْبٌ بِهَا قَدُمًا .
وَنَشَفَ الْإِنَاءُ يَنْشِفُ : قَاضٍ . وَالنَّشْفُ : الطَّمْنُ
مِثْلُ النَّزْعِ . وَنَشَفٌ : كَثُورَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجْلِ لِأَنَّهُ لِكَثْرِ النَّشِيفِ ، وَهُوَ
السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَشِيفَهُ أَي مَرَّارَهُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

نَشَفَ : نَشَفَ الْمَاءَ : يَبَسُ ، وَنَشَفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا ،
وَالاسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءَ يَنْشِفُهُ نَشْفًا
وَنَشِيفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشَفَ الْحَوْضَ الْمَاءَ
يَنْشِفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوْبَ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ ، وَتَنْشِفُهُ كَذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ طَلَّقَ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا أَكْسِرُوا
بِيعْتَكُمْ وَانْتَضَعُوا مَكَانَهَا وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قَنَا :
الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ
النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ ؛ يُقَالُ :
نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ . وَالنَّشَافَةُ :
مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ تَنْشِفُ بَيْنَةَ النَّشْفِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ
مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعِلَ وَهُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي
لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ
مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَتَفْدُ الشَّيْءُ يَنْفَدُ لِأَنَّ غَيْرَ . ابْنُ
بَرْدِجٍ : قَالُوا نَشَفَتِ جَرَّتُكَ الْمَاءَ وَنَشَفَتِ
تَنْشِفُ وَتَنْشِفُ . وَالنَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَانْتَشَفَ
الْوَسْخُ : أَذْهَبَ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ :
الْحَجَرُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَافِهِ
الْوَسْخَ فِي الْحَمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ نَشْفٌ وَنَشَافٌ ، فَأَمَّا
النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَبِئْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً وَفِعْلَةٌ
لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَ وَفَلَكَ
وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ؛ كُلُّهُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ سَبَوَيْهِ .
الْبَيْتُ : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ
حَبَابَةٌ عَلَى قَدْرِ الْأَفْتَاهِرِ وَنَحْوِهَا سَوْدٌ كَأَنَّهَا مَحْتَرَّةٌ
نَسِيَ نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسْخُ
فِي الْحَمَامَاتِ ، سَمِيَتْ نَشْفَةً لِتَنْشِفِهَا الْمَاءَ ، وَقِيلَ :
سَمِيَتْ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْوَسْخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

الأصمعي : النشف ، بالتسكين ، والنشف ، بالتحريك ،
حجارة الحرّة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
نشفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلّق وفلكة
وفلك وحمّاء وحمّاً وبكرة وبكر وبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
عمرو : النشفة الحجارة التي تدلك بها الأقدام ؛ قال
الشاعر :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ !
ونشفةٌ بلاءٌ منها كَفَةٌ

وقال الأموي : النشفة ، بكسر النون . وفي حديث
عمار : أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا
فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، وهي التي 'يحك'
بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
أظلمت الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف ،
يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس
لحفتها ، والتي بعدها كهية حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رصفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض .
الصعاح : والنشافة التي ينشف بها الماء . وفي الحديث :
كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نشفة ينشف
بها غساله وجهه يعني منديلاً يمسح به وضوءه .
وفي حديث أبي أيوب : فقت أنا وأم أيوب بقطيفة
مالنا غيرها نشف بها الماء . والنشافة : الرغوة ،
وهي الحفالة . ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة
التي تعلق اللبن لبن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد ،

وقال اللحياني : هو رغوّة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب .
وانشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
ويقال للصبى : أنشفتني أي أعطني النشافة أشربها .
ونشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
إيلكم نشف وثرعتي أي لها نشافة ورغوّة من
التنشف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ،
وهي ناقة منشفة ، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة
ليس في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
والنشافة والنشفة : ما أخذت بمغرفة من القدر
وهو حار فتحيته . والنشف : اللون ؛ ويروى
بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسرارهُ
مثل الوذيلة ، أو ككشف الأنضر

وانشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :
والبن لغة .

نصف : النصف : أحد شقي الشيء . ابن سيده :
النصف والنصف ، بالضم ، والنصف والنصف ؛
الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكمال ، وقرأ
زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قسان : نك وورع ، فالنك ما
أمرت به الشريعة ، والورع ما تهت عنه ، وإنما
ينتهي عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
أنصاف . ونصف الشيء ينصفه نصفاً وانتصفه
وتنصفه ونصفه : أخذ نصفه . والمتنصف من
الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
القدح ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

وينصف وانتصف وأنتصف : بلغ نصفه ، وقيل : كل ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصف ؛ وكل ما بلغ نصفه في غيره فقد نصف ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على درة :

نصفَ النهار ، الماء غامرُه ،

ورقيقه بالغيب لا يدري

أراد انتصف النهار والماء غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء ، فحذف واو الحال ، ونصفت الشيء إذا بلغت نصفه ؛ تقول : نصفت القرآن أي بلغت النصف ؛ ونصف عمره ونصف الشيب رأسه . ويقال : قد نصف الإزار ساقه ينصفها إذا بلغ نصفها ؛ وأشد لأبي جندب الهذلي :

و كنت ، إذا جاري دعا ليصوفة ،

أستمر حتى ينصف الساق مئزوري

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً :

توي سيفه لا ينصف الساق نعله ،

أجل لا ، وإن كانت طويلاً معاملة

اليزيدي : ونصف الماء البئر والحب والكوز وهو ينصفه نصفاً ونصوفاً ، وقد أنصف الماء الحب إنصافاً ، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فعلت به قلت : أنصفت الماء الحب والكوز إنصافاً ، وتقول : أنصف الشيب رأسه ونصف تنصيفاً ، وإذا بلغت نصف السن قلت : قد أنصفته ونصفت إنصافاً وتنصيفاً وأنصفت من نفسي .

وإنه نصفان ، بالفتح : بلغ الكيل أو الماء نصفه ، وجنبة تصفى ، ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء أعني أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء ، وهذا

مروي عن ابن الأعرابي . ونصف البئر : وطب نصفه ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ومنصف القوس والوتر : موضع النصف منها . ومنصف الشيء : وسطه . والمنصف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء : وسطه . والمنصف : نصف الطريق . وفي الحديث : حتى إذا كان بالمتصف أي الموضع الوسط بين الموضعين . ومنصف الليل والنهار : وسطه . وانتصف النهار ونصف ، فهو ينصف . ويقال : أنصف النهار أيضاً أي انتصف ، وكذلك نصف ؛ قال الفرزدق :

وإن نبهتني الولايد بعدما

تصعد يوم الصيف ، أو كاد ينصف

وقال العجاج :

حتى إذا الليل التمام نصفاً

وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نصفه ؛ وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصف . ابن السكيت : نصف النهار إذا انتصف ؛ وأنصف النهار إذا انتصف .

ونصفت الشيء : إذا أخذت نصفه . وتنصيف الشيء : جعله نصفين . وناصفته المال : قاسته على النصف . والنصف : الكهل كأنه بلغ نصف عمره . وقوم أنصاف وتصفون ، والأنس نصف ونصفة كذلك أيضاً : كأن نصف عمرها ذهب ؛ وقد بين ذلك الشاعر في قوله :

لا تنكحن عجوزاً أو مطلقاً ،

ولا يسوقن في حبلك القدر

وإن أتوك فقالوا : إنما نصف ،

فإن أطيب نصفها الذي غيراً

في هذا البيت إقراء .

أنشده ابن الأعرابي . ابن شيل : إن فلانة لعلی
تصفيها أي نصف شابها ؛ وأنشد :

إن غلاماً ، غره جر شبيبة
على نفسها من نفسه ، لتضعيف

الجر شبيبة : العجوز الكبيرة الهرمة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدة والمسننة ، وتصغيرها
تصيف بلا هاء لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شدّ النهار ذراعِي عيظلي تصفير

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهولة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونصف ونصف ؛ الأخيرة عن سيويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصف .

والنصيف : مكبال . وقد نصفهم : أخذ منهم
النصف ينصفهم نصفاً كما يقال عشرهم بعشرهم
عشرأ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تبؤوا أصعابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جميعاً ما أدرك مدأ أحدكم ولا نصيفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصف كما يقولون في
العشر العشير وفي الثمن الثمين ؛ وأنشد للامة بن
الأسكوع :

لم يَغْذُها مَدُّ ولا نَصيفُ ،
ولا ثَمِيرَاتُ ولا تَعْجِيفُ

لكن غذاها اللبن الحريف ؛
المتعص والقارص والصريف

والنصيف : الحمار ، وقد تصفت المرأة رأسها

بالحمار . وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختبرت ،
ونصفتها أنا تنصيفاً ؛ ومنه الحديث في صفة الحور
العين : ولتنصيف إحداهن علي رأسها خير من الدنيا
وما فيها ؛ هو الحمار ، وقيل المعجر ؛ ومنه قول
النايفة يصف امرأة :

سقط النصيف ، ولم ترد إسقاطه ،
فتناولته واتقتنا باليد

قال أبو سعيد : النصيف ثوب تتجمل به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصيفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبصارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول النايفة : سقط النصيف ، لأن النصيف إذا جعل
خماراً فقط فليس لشرها وجهها مع كثفها
شعرها معنى ، وقيل : نصيف المرأة معجرها .
والنصف والنصفة والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ، وقد
أعطاه النصفة . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انتصفت من فلان
أخذت حقي كسلاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواء . وتنصفت السلطان أي سأله أن ينصفي .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً لو سببت وسبني
بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنصفه من
نفسه وانتصفت أنا منه وتناصفوا أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زنباع بن رَوْح :

مسي ألق زنباع بن رَوْح ببلدة ،
لي النصف منها ، يفرع السن من ندم

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه نصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كله : خدمه . الجوهري : تنصف أي خدم ؛ قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأَفَى لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيْبُهَا ؛
تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بَيْنَا وَتَصْرَفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبادته ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بِأَنَّ لَا أَعْقَى وَأَنَّ لَا أَحُوبَا

قال : وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

وَإِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وَنَصْفُ الْقَوْمِ أَيْضاً : خَدْمُهُمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ زَارِقِيٍّ وَكَرْمٌ مِنْ
بِأَيُّمَانَ عَجْمٍ يَنْصِفُونَ الْمَقَاوِلَ

قوله لها أي لظروف الحر . والنصيف والمنصف ، بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : منصف ومنصف . والنصيف : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِنْصِفاً عَلَى الْبَابِ ، يَعْنِي خَادِماً ، وَالْجَمْعُ مَنَاصِفٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنْصِفُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْخَادِمُ ، وَقَدْ تَقَعَّ الْمِيمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَاءَنِي مِنْصِفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي . وَيُقَالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا

أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصَافَةً وَتِصَافَةً أَي خَدَمْتُهُ .
وَالنِّصْفَةُ : الْخُدَامُ ، وَاحِدُهُمْ نَاصِفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالنِّصْفُ الْخُدَامُ . وَتَنَصَّفَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتَهُ ،
بِأَنَّ لَا أَخُونَ وَأَنَّ لَا أَخَانَا

وقيل : تنصفته أطعته وانقذت له ؛ وقول ابن هرمة :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ قَسْبَلْتَهُ
عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

أَيَّ عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا ،
عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

أَي اسْتَنْصَفْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خِدْمَةٌ وَجْهَهَا بِالنَّظَرِ
إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِلَى مَحَاسِنِهِ الَّتِي تَقَسَّيْتُ الْحَسْنَ فَتَنَاصَفْتَهُ
أَي أَنْصَفَ بَعْضُهَا بَعْضاً فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا مَحَاسِنُهَا أَنَّهُ كَلَّمَهَا حَسَنَةً
يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، يَرِيدُ أَنْ أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي
الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ فَكَأَنَّ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضاً فَتَنَاصَفَ ؛
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتَوَاءَ الْمَحَاسِنِ كَأَنَّ بَعْضَ
أَعْضَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فِي اخْتِزَابِ الْقِسْطِ مِنَ الْجَمَالِ ؛
وَرَجُلٌ مَتَنَاصَفٌ : مُتَسَاوِيٌ الْمَحَاسِنِ ، وَأَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ
سَيِّدَهُ . وَأَنْصَفَ إِذَا سَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ .

وَالْمَنَاصِفُ : أَوْدِيَةٌ صَفَارٌ ، وَالنَّوَاصِفُ : صَخُورٌ فِي
مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الْوَادِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَاصِفِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاحِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالنَّوَاصِفِ

جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
النَّوَاصِفُ . وَالنَّوَاصِفُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِيِّ ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحَبَةٌ بِهَا شَجَرٌ لَا تَكُونُ نَاصِفَةً إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ . والناصفة : الأرض التي تُنْبِتُ الشُّبَامَ وَغَيْرَهُ . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع مِنبَاتٍ يَتَسَعُ مِنَ الرَّوَادِي ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍ
لَيْتَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغلظ واللين ؛ وأنشد قول طرفة :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُوءَةٌ ،

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رحاب من الأرض . وناصفة : موضع ؛ قال :

بِناصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَبَّرٍ

نصف : النَّضْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ نَضْفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ النَّفَّاحِ ، يَوْمَئِذٍ ،

بُنْبَشَانِ أَصُولِ الْمَغْدِرِ وَالنُّضْفَا

ابن الأعرابي : أنصف الرجل إذا دام على أكل النَّضْفِ وهو الصَّعْتَرُ . ومر بنو قوم نَضِفُونَ نَجِسُونَ بمعنى واحد .

ونصف الفصيل جمع ما في ضرع أمه يَنْضِفُهُ وَيَنْضُفُهُ وَانْتَضَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وَانْتَضَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَانْتَضَفَتِ الْإِبِلُ مَا فِي حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالصَّادِ ،

وَنَضَفَتْ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَانْتَضَفَتْ : مِثْلَ لَعِقَتْهُ . وَانْتَضَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ امْتَكَّهُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ نَضَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضَفًا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْحَصِيِّ : أَنْضَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْضَفَتْ إِذَا نَحَبَتْ ، وَأَوْضَفْتُهَا فَوْضَفْتُهَا إِذَا فَعَلْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْفُ إِبْدَاءُ الْحُصَايِصِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاضَفَ وَمِنْضَفَ وَخَاضَفَ وَمِغْضَفَ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَنَاضِفُ

نطف : النَّطْفُ وَالنَّطْفُ وَالنَّطْفُ وَالنَّطْفُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : هُمُ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ . ابْنُ سِيدِهِ : نَطْفَهُ نَطْفًا وَنَطْفَهُ لَطْفَهُ بِعَيْبٍ وَقَدْفَهُ بِهِ . وَقَدْ نَطِفَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطْفًا وَنَطَافَةً وَنَطُوفَةً ، فَهُوَ نَطِيفٌ : عَابَ وَأَرَابَ . وَيُقَالُ : مَرُّ بَنِي قَوْمٍ نَطِفُونَ نَضِفُونَ وَحَرُونَ نَجِسُونَ كَقَارٍ . وَالنَّطْفُ : التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

قَدَعٌ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،

هِيَ رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبُ

قال ردفين على أنها اجتماعا عليه مترادفين فنصبها على الحال . وفلان ينطف بسوء أي يُلَطِّحُ . وفلان ينطف بفجور أي يُقَدِّفُ بِهِ . وَمَا تَنْطَفَّتْ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّحَتْ . وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اتَّهَمَ بَرِيئَةً ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . وَالنَّطِيفُ : الرَّجُلُ الْمُرِيبُ . وَإِنَّهُ لَنَطِيفٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مِثْمَمٌ ، وَقَدْ نَطِفَ وَنَطِيفٌ نَطْفًا فِيهِمَا . وَوَقَعَ فِي نَطْفِ أَيْ شَرَّ وَفَسَادٍ . وَنَطِيفُ الشَّيْءِ أَيْ فَسَادٌ . وَنَطِيفُ الْبَعِيرِ نَطْفًا ، فَهُوَ نَطِيفٌ : أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَتَقَبَّتْ عَنْ فَوَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْغُدَّةُ

في بطنه ، والأثني نطفة . والنطفُ : إشراف الشجة على الدماغ والدبيرة على الجوف ، وقد نطف البعير ؛ قال الرازي :

كوس الميَلِ النطفِ المحجوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شداً عليّ مُرقي لا تنقيفُ ،

إذا مَشَيْتُ مِثْيَةَ الْعَوْدِ النطفِ

ورجل نطف : أشرفت شجته على دماغه . ونطف من الطعام ينطف نطفاً : بشم . والنطف : علة يكوى منها الرجل ، ورجل نطف : به ذلك الداء ؛ أنشد ثعلب :

واستمعوا قولاً به يكوى النطفُ ،

يكادُ مَنْ يئسُ عليه ينجافُ^١

والنطفُ : عقر الجرح . ونطف الجرح والخراج نطفاً : عقره .

والنطف والنطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصغار منها ، وقيل : هي القرطة ، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة ، شبهت بقطرة الماء . والنطفة ، بالتحريك : القرط . وغلام منطف : مقرط . ووصفة منطفة ومنطفة أي مقرطة بثومتي قرط ؛ قال :

كانَ ذا قدامةٍ منطفًا

قطف من أعنابه ما قطعًا

وقال الأعشى :

يسمى بها ذو زجاجات له نطفُ ،

مقلص أسفل السربال معتيل

وتنطفت المرأة أي تقرطت .

^١ ورد هذا البيت في مادة جاف وبه يهضم بدل ينجاف .

والنطفة والنطفاة : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في القرية ، وقيل : هي كالجُرعة ولا فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو كثر ، والجمع نطف ونطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ، والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطف . قال أبو منصور : والعرب تقول للمؤبته انطفة نطفة ، وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرايتاً شرب من ركية يقال لها سفيية وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحمر نطفة :

تقطع ماء المزن في نطف الحمر

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وضوء ؟ فجاه رجل بنطفة في إداوة ؛ أراد بها هنا الماء القليل ، وبه سمي النبي نطفة لقلته . وفي التنزيل العزيز : ألم يك نطفة من مني يمسي . وفي الحديث : تحيروا لنطفكم ، وفي رواية : لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون سالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك بين . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزال الإسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً ؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب ، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة ، وأما بحر المغرب فنقطع عند القلزم ؛ وقال بعضهم : أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة وما والاها فكأنه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالنظفين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يخشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليسها عند النطاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطاف : جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لترد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والنطف : الصب . والنطف : القطر . ونطف الماء ونطف الحب والكوز وغيرها ينطف وينطف نطفاً وتطفوا ونطافاً ونطفاناً : قَطَرَ . والقربة تنطف أي تقطر من وهي أو مَرَبٍ أو مَخْفٍ . ونطفان الماء : سِيلَانُهُ . ونطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينطف رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة ونوساتها تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت ظلة تنطف سناً وعلاً أي تقطر . والنطفة : القطارة . والنطوف : القطور . وليلة نطوف : قاطرة تمطر حتى الصباح . ونطفت آذان الماشية وتنطفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنطف آذان ضأنها حتى الصباح . والناطف : القبيط لأنه ينطف قبل استنضابه أي يقطر قبل خثورته ؛ وجعل الجمدي الحمر ناظفاً فقال :

وبات فربق ينضعون كأنما
سقوا ناظفاً، من أذرعاء، مقلنفاً

والتنطف : التقزُّز . وأصاب كتنز النطف ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كتنز النطف ماعدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذان إلى كسرى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النطف بن الحبيري أحد بني سليط بن الحرث بن يربوع ، وكان أصاب عيبتي جوهر من اللطيمة التي كان باذان أرسل بها إلى كسرى بن هرمز ، فانتهبها بنو حنظلة فقتلتها نعيم يوم صفقة المشقر ، ورأيت حامية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النطف اسمه حيطان ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى .

نظف : النظافة : التقاوة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل اللازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه بنظفه تنظيفاً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تزهره من سيئات الحدث وتعالیه في ذاته عن كل نقص ، وحب النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بلبسة العبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها تطرق القرآن أي صونوها عن اللغو والفحش والغبية والنميمة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال . والتنطف :

تكلّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً
 كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي
 تستوثق عليهم هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا
 أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستنظفت
 عنه . والمنظفة : سُمّية تُتخذ من الحوص . واستنظف
 الوالي ما عليه من الحراج : استوفاه ، ولا يستعمل
 التّنظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال
 استنظفت الحراج ولا يقال نظفته .

ونظف الفصيل ما في خرع أمه وانتظفه : شرب
 جميع ما فيه ، وانتظفته أنا كذلك . قال أبو منصور :
 والتنظف عند العرب التّنطش والتّقزّز وطلب
 النظافة من رائحة غمّر أو نقي زهومة وما أشبهها ،
 وكذلك غسل الوسخ والدورن والدانس . ويقال
 للأشنان وما أشبهه : نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب
 من غمّر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه .
 وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه
 غيف الفرج ، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو
 غيف المثزر والإزار ؛ قال متم بن ثويرة يروي
 أخاه :

حلّو شائله عفيف المثزر

أي غيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا
 كان غير غيف الفرج . قال : وهم يكنون بالثياب عن
 النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

وقال في قوله :

فلتي ثيابي من ثيابك تنسل

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب هنا كناية عن
 الأمر ، المعنى اقطعي أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

كناية عن القلب ؛ المعنى سلّتي قلبي من قلبك ، وقال
 قوم : هذا الكلام كناية عن الصريّة ، يقول الرجل
 لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت إني في
 خلق لا ترصينه فاصرميني ، وقوله تنسل تبين
 وتقطع ، ونسلت السن إذا بانت ، ونسل ربش
 الطائر إذا سقط .

نعف : النعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ،
 وقيل : هو ما انحدر عن الشفح وغلظ وكان فيه
 صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية
 من رأسه ، وقيل : النعف ما انحدر عن غلظ الجبل
 وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الحيف ، وقيل :
 النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ ،
 وكذلك نعف التل ؛ قال :

مثل الزحاليف بنعف التل

وقيل : النعف ما انحدر من حذوة الجبل وارتفع
 عن منحدر الوادي فما بينهما نعف ومرو وخيف ،
 والجمع نعاف . وتنعف الرملة : مقدّمها وما
 استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قطعت بنعف معقلة العدالا

يريد ما استرق من رمله ، والجمع من كل ذلك
 نعاف . ونعاف نعف ، على المبالغة : كبطاح
 بطح . وفي النوادر : أخذت ناعفة القنّة وراعفتها
 وطارفتها وراعفها وقائدتها ، كل هذا منقادها .

وانتعف الرجل : ارتقى نعفاً . والنعفة : ذؤابة النعل .
 والنعفة : أدم يضرب خلف شريح الرّحل . والنعفة
 والنعفة : أدمة تضطرب خلف آخرة الرّحل من
 أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء :
 رأيت الأسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هدبة

القَطِيفَةُ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ
يَعْلَقُ فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّكَّابِ ، وَقِيلَ : هِيَ
فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تُشَقَّقُ سِوَرًا وَتَكُونُ عَلَى
آخِرَتِهِ . وَانْتَعَفَتِ الشَّيْءُ : تَرَكَتْهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَنَاعَفَتِ الطَّرِيقَ : عَارَضَتْهُ . وَالنَّعْفَةُ فِي النَّمْلِ :
السَّيْرُ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ
وَحْشِيَّتِهَا .

وَيُقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ . وَالِانْتِعَافُ :
وَضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ ابْنُ انْتَعَفٍ
الرَّكَّابِ أَيِ مَنْ ابْنِ وَضَعٍ وَمَنْ ابْنِ ظَهْرٍ .
وَالْمُنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

بُنْتَعَفَ بَيْنَ الْحَزْنَةِ وَالسَّهْلِ .

نَعْفٌ : النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْفِعْلُ مَعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ
مِنْ أَنْوْفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي
يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهُ نَعْفَةٌ . وَنَعْفٌ
الْبَعِيرُ : كَثُرَ نَعْفُهُ . وَالنَّعْفُ : دُودٌ طَوَالَ سَوْدٍ
وَعَبْرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالَ سَوْدٍ وَعَبْرٍ وَخَضِرٍ تَقَطَّعَ
الْحَرْتِ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عَقْفٌ ،
وَقِيلَ : غَضْفٌ تَنْسَلِخُ عَنِ الْجَنَافِسِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ، وَقِيلَ : دُودٌ أَيْضٌ
يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا انْتَقَعَ ، وَمَا سَوَى ذَلِكَ مِنْ
الدُّودِ فَلَيْسَ بِنَعْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ
وَمَاجُوجُ يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ النَّعْفُ فَيَأْخُذُ
فِي رِقَابِهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقِ آخَرَ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ سَلَّطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ النَّعْفُ فَيُصْبِحُونَ
فَرَسَى أَيِ مَوْتَى ؛ النَّعْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الدُّودُ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَدِيثِيَّةِ : دَعَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ
النَّعْفِ ؛ وَالنَّعْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دَيْدَانٌ تَوَلَّدَ فِي
أَجْوَافِ الْحَيَوَانَ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَاضِيْفِ الْحَيَاشِيمِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي رُؤُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاهِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ إِلَّا نَعْفَةٌ ، تَشْبَهُ بِهَذِهِ
الدُّودَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَحْتَقِرُهُ : يَا نَعْفَةُ ، وَإِنَّمَا
أَنْتِ نَعْفَةٌ .

وَالنَّعْفَتَانِ : عِظْمَانِ فِي رُؤُوسِ الْوَجْتَنَيْنِ وَمَنْ
تَحْرِكُهُمَا يَكُونُ الْعُطَّاسُ . التَّهْدِيبُ : وَفِي عِظْمَيْ
الْوَجْتَنَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَعْفَتَانِ أَيِ عِظْمَانِ ، وَالْمَسْوَعُ
مِنَ الْعَرَبِ فِيهَا التَّكْفَتَانِ ، بِالْكَافِ ، وَهِيَ حِدَا
اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتِ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا النَّعْفَتَانِ بِمَعْنَاهَا فَمَا سَمِعْتُهُ لغيرِ اللَّيْثِ .

وَالنَّعْفُ : مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مَخَاطِ بِابِسٍ .
وَالنَّعْفَةُ : الْمُسْتَحَقَّرُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّعْفَةُ أَيْضًا :
مَا يَبْسُ مِنَ الذَّنِينِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ ، فَإِذَا
كَانَ رَطْبًا فَهُوَ ذَنْينٌ ؛ وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اسْتَقْدَرُوهُ :
يَا نَعْفَةُ !

نَعْفٌ : التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ قَالَ : نَعْفَتِ
السَّوْرِيْقُ وَسَفَفَتَهُ وَهُوَ النَّعْفِيُّ وَالسَّفِيْفُ لَسْفِيْفِ
السَّوْرِيْقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدٍ شُؤْمَةً :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشْرًا فَطَحَا بِهِمُ
نَعْفِيْفُ السَّوْرِيْقِ ، وَالْبَطُونُ النَّوَاتِقُ

وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدُ يُقَالُ لِصَاحِبِهِ
نَاتِقٌ .

نَعْفٌ : النَّعْفَتُ : الْهَوَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛
وَكَانَ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَهْوِيٌّ ، فَهُوَ نَعْفَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَى قَرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا ،
عَلَى هَلَاكِكَ ، فِي تَقْنِفِ بِنَطْوَحُ

الأصمعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المقازة . والنقفان : البعيد ؛ عن كراع . ونقائف
الكبد : نواحيها . ونقائف الدار : نواحيها ؛ وصنع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستور ثقف ، والركية
من شقتها إلى قعرها ثقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهيط منها فتلك نقائف ، ولا
تثبت النقائف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليث : الثقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظلم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
نقفاً ونقفه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه أيسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم نقاف وغداً نقاف أي اليوم خسر وغداً أمر ،
ومن رواء وغداً نقاف فقد صحت . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : أعددت اثني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج الفتن والحروب
بعدم . وفي حديث مسلم بن عتبة المُرِّي : لا يكون
إلا الوقاف ثم النقف ثم الانصراف أي المواقفة
في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .
وتنقفت الحنظل أي شقته عن الهييد ؛ ومنه قول

امرئ القيس :

كأني ، غداة الين يوم نحلُّوا
لدى سمرات الحبي ، ناقف حنظل

ويقال : حنظل نقيف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأسكوع :

لكن غداها حنظل نقيف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضربها ، فإن صرنت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظليم الحنظل بنقفه وانقفه : كسره عن
هيده . ونقف الرمادة إذا قشرها ليخرج حبها .
وانقفت الشيء : اسخرجته . ونقف البيضة :
نقبها . ونقف الفرج البيضة : نقبها وخرج منها .
والنقف : الفرج حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى بيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقفة كالنقفة ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقيف ومنقوف :
أكلته الأوضة . وأنقفتك المخ أي أعطيتك العظم
تسخرج مخه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخدعين القليل اللحم .

ومناقف الطائر : مناقره في بعض اللغات . والمناقف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل
به الصعف ، وقيل : هو ضرب من الودع .
ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

والنقاف : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل
والشاء ؛ قال :

إذا جاء نقافٌ يَعدُّ عياله
طويل العصا ، تكبته عن شياها

التهديب : وقال لبيد يصف خمرأ :

لذيذاً ومَنقُوفاً بصافي مَخِيلَةٍ ،
من الناصع المَحْمُودِ من خَمْرٍ بابلًا

أراد بمزوجاً بماؤه صاف من ماء سحابة ، وقيل : المَنقُوفُ
المَبزُولُ من الشراب ، نقفته نقفاً أي بزلته .
ويقال : نحت النحات العود فترك فيه منقفاً إذا لم
يُنعم نخته ولم يُسوّه ؛ قال الراجز :

كلنا عليهن بمدّ أجوفا ،
لم يدع النقاف فيه منقفا ،
إلا انتقى من حوفه ولجفا

يريد أنه أنعم نخته . والنقاف : النحات للغشب .

نكف : النكف : تنحيك الدمع عن خديك
بإصبعك ؛ قال :

فبانوا فلولاً ما تذكر منهم
من الخلف ، لم يُنكف لعينيك مدمع

وفي التهذيب : فبانوا . ونكفتُ الدمع أنكف
نكفاً إذا نحيته عن خديك بإصبعك . وفي حديث علي ،
عليه السلام : جعل يضرب بالمعول حتى عرق
جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحه ونحاه .
وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يُكْت ولا
يُنكف أي لا يُحصى ولا يُبلغ آخره ، وقيل :
١ قوله « يد » في شرح اللاموس : يوق ، وقوله : « شياها » في
الشرح المذكور : عيالها .

لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع . والنكف :
مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفاً أي أقطعت
وذلك إذا انقطع عنك ؛ قال ابن بري : قول الجوهري
أي أقطعت قال كذا في إصلاح المنطق ، وقال :
يقال أقطعت الشيء إذا انقطع عنك . ويقال : هذا
غيث لا يُنكف ، وهذا غيث ما نكفناه أي ما
قطعناه ؛ قال ابن سيده : وكذلك حكاه ثعلب قطعناه
بغير ألف ، وقد نكفناه نكفاً . وغيث لا يُنكف :
لا ينقطع . وقليب لا يُنكف : لا يُنزع . وهذا
غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه .
ورأينا غيثاً ما نكفه أحد مار يوماً ولا يومين أي
ما أقطعه . وفلان بحر لا يُنكف أي لا يُنزع .
التهذيب : وماء لا يُنكف ولا يُنزع . وقال ابن
الأعرابي : نكف البئر ونكشها أي تزحها ، وعنده
شجاعة لا تُنكف ولا تُنكش أي لا تُدرك كلها .
وفي نوادر الأعراب : تناكف الرجلان الكلام إذا
تعاورا . ونكف الرجل عن الأمر ، بالكسر ،
نكفاً واستنكف : أنف وامتنع . وفي التزويل
العزير : لن يستنكف المسبح أن يكون عبد الله ولا
الملائكة المقربون . ورجل ينكف : يستنكف منه .
الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس
وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لن يستنكف
المسيح ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكف
والوَكْف . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكف
ولا وكف ، فالنكف : أن يقال له سوء .
واستنكف ونكف إذا دقعه وقال : لا ، والمفسرون
يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد ، والاستكبار :
أن يتكبر ويتعظم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال
الزجاج في ذلك : أي لبس يستنكف الذي يزعمون أنه
إله أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر

من البشر، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأنف ، وأصله من نكفت الدمع إذا غمته بإصبعك عن خدك ، قال : فتأويل لن يستنكف لن يتقيض ولن يمتنع من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر أنكف نكفاً إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت عن الشيء أي عدلت مثل كفت . ويقال : ضرب هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل الانتكاث ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلب واجع انتكافا ،
بعد التعزّي ، اللهو والإجافا ؟

ونكف نكفاً وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول . قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب ، وفي النهاية : فقال إنكاف الله من كل سوء أي تزويه وتقديسه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي تزفته عما يستنكف .

العياني : النكف ذريرة تحت اللغدان مثل الغدد . والنكفة : الداغصة . والنكفة والنكفة : ما بين اللحين والعنق من جانبي الحلقوم من قدام من ظاهر وباطن . وقيل : هي غدة صغيرة ، وفي المحكم : غدة في أصل اللحن بين الرأد وشعبة الأذن ، وقيل : هو حد اللحن ، وقيل : النكفتان غدتان تكتنفان الحلقوم في أصل اللحن ، وقيل : النكفتان لحيان مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين داخلتان بين اللحين ، وقيل : هما عقدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حجم . ونكف الرجل

نكفاً : أصابه ذلك ، وقيل : النكفتان العظمان الناتان عند شعبة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ، وقيل : هما عن بين العنفة وشالها ، وهو الموضع الذي لا ينبت عليه شعر ، وقيل : النكفتان من الإنسان غدتان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من الفرس طرفا اللحين الداخلان في أصول الأذنين ، والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن الأعرابي : النكف اللغدان اللذان في الحلق وهما جانباً الحلقوم ؛ وأنشد :

فطروحت بيضعة والبطن خف ،
فقدفتها ، فأبت لا تنقدف ،
فخرفتها فتلقاها النكف

قال : والمنكوف الذي يشكي نكفته ، وهو أصل اللهزيمة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت نكفاتها . والنكفتان : اللهزمتان . والنكفة : جمع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في النكفة .

والنكاف والنكاث ، على البدل : الغددة ، وقيل : هو داء يأخذ في النكفتين ، وهو أحد الأدواء التي اشتقت من العضو ، وهو مذكور في حرف القاف . وإبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم يأخذ نكفتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في حلقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة منكوفة .

والنكف : جمع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفاً . ونكف أثره ينكفه نكفاً ، وانتكفه : اعترض في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا تظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤذي الأثر فاعترضه في مكان سهل ؛ وأنشد ابن بري :

ثم استخمت ذوعه استخمتا ،
تكتفت حيث منمت المشاتا

والانتكاف : الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضرته
انتكافاً أي ملت عليه ؛ وأنشد :

لما انتكفت له قوالى مديراً ،
كرتفتة بهراوة عجره

وبتكف : اسم ملك من ملوك حنير . وبتكف :
موضع . وذات نكيف : موضع . وبوم نكيف :
وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة .

نهف : أهله الليث . وقال ابن الأعرابي : النهف
التحير .

نوف : ناف الشيء نَوْفاً : ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طود منيف
أي عال مشرف . يقال : ناف الشيء ينوف إذا
طال وارتفع . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف ،
وقد أناف إنافة ؛ قال طرفة :

وأنافت جهواد تلح ،
كجذوع شذبت عنها القشر

ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهري : ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوام
الناس يخففون فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصلناه من أقاويل
حدّاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى
ثلاث ، والبضع من أربع إلى تسع . ويقال : نيف
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن
اللعياضي . وحكي الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال :
والنيّف والنّيّف ، كنيّت وميّت ، الزيادة .
والنيّف والنّيّة : ما بين العقدين لأنها زيادة ، يقال :
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال اللعياضي :
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأنافت الدرهم على كذا : زادت . وأناف الجبل
وأناف البناء ، فهو جبل منيف وبناء منيف أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالمعرب :
وأنت ترام قد استعدثوا في حبله من قوله :

لما رأيت الدهر جهماً حبله

حرف مده أنافوه على وزن البيت ، فعدى أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عداه لأنه في معنى
زاد . ونيف العدد على ما تقول : زاد ، وأورد
الجوهرى النيف الزيادة ، والنيف في توجة نيف ،
قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن
الرقاع :

ولدت تراهيه رأسها ،
على كل رابية ، نيف

وامرأة منيفة ونياف : تامة الطول والحسن . وجبل
نياف وناق نياف : طويل السنام ؛ قال ابن بري :
شاهده قول زياد الملقطي :

والرّحل فوق ذات نوافٍ خامس

١ قوله « ولدت تراهيه » كذا بالأصل ، وله ولدت براهية ،
واحدة الروابي .
٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بالحاء ، وله بلجيم .

قال ابن جنى : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع ، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صفة صوان وخوان وصوار ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب ، وقد يجوز أن يكون نياف مصدرأ جارياً على فعل معتل مقدر ، فيجرى حينئذ مجرى قيام وصيام ، ووصف به كما يوصف بالصادر ، وقصر نياف . قال الجوهري : وناق نياف وجل نياف أي طويل في ارتفاع ؛ قال الراجز :

أقرغ لأمثال معى الأف ،
يتبعن وختي عيهل نياف

والوختي : حُسن صوت مشيها . قال ابن بري : وحق النيف أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف بنوف أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ، ومنه قولهم : صوان وصيان وطوال وطيال ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

رأها الفؤاد ، فاستضل ضلاكه ،
نيافاً من البيض الحسان العطائل

وقال جرير :

والخيل تنشط بالكفاة ، وقد رأى
لنع الربيضة بالنيف الميطل

أراد بالجبل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كل كيناز لعمه نياف ،
كالعلم الموفى على الأعراف

وقال آخر :

ياوي إلى طائفة الشفاف ،
بين حوامي رقب نياف

الطائق : الأنف يندُر من الجبل . والرئب : العتب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

والرحل فوق جسة نياف
كبداء جسر ، غير ما ازدهاف

وقال امرؤ القيس :

نيافاً تنزل الطير عن قذافه ،
يظل الضباب فوقه قد تعصرا

وبعضهم يقول : جبل نيف ، على فيعال ، إذا ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يتبعن نيف الضحى عزاهلا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يتبعن زباف الضحى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : المزاهل التام الخلق . وقناة نياف : طويلة عريضة ؛ قال :

إذا اعتلى عرض نياف فل ،
أذرى أساهيك عتيق أل ،
بعطف ضبعي مريح شيل

ويروى : بأوب . والنوف : أسفل الذئيل لزيادته وطوله ؛ عن كراع . والنوف : السنام العالي ، والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه سمي نوف اليكالي . والنوف : البظر ، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوف البظر ، وقيل الفرج ؛ قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة :

تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ
برى الموت خيراً من فرار وأكثرما

ولا تُتْرَكُ كَالْحَاشِيَةِ ، إِنِّي
صَبُورٌ ، إِذَا مَرَّ النَّكْسُ مِثْلَكَ أَحْجَبًا
وروي عن المؤرج قال : النوفُ المصُّ من الثدي ،
والنوفُ الصوت . يقال : نافت الضبعة تنوف
تنوفاً .

وتنوف : اسم رجل . ويتنوف : عقبه معروفة ،
سيت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عقابُ بنوفٍ لا عقابُ القواعلِ

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سبت بذلك لعلوها ؛
الجوهري : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كَأَنَّ دَنَارًا حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ

عقاب بنوف ، لا عقاب القواعل

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالتاء ، وروي
تنوفي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أُضيف إلى الأول
لا لبس ، قال الجوهري : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الهاء

هتف : الهتف والهتاف : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت
١ في الفاء من تنوف ووايتان : الفتح والكر كالسبح بالقوت .
٢ قوله « عبدي » كذا هو في الأصل بما للجوهري .

بفلان أي مدحته . وقناة هتف بها أي تذكر
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهتف بالأنصار أي
نادم وادعهم ، وقد هتف هتف هتفاً . وفي حديث
بدر : فجعل هتف بربه أي بدعوه وبنائده . ابن
سيده : وقد هتف هتف هتفاً ، والحامة هتف ،
وسمعت هاتفاً هتف إذا كنت تسمع الصوت ولا
تبصر أحداً . وهتفت الحامة هتفاً : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الحامة ؛ وأنشد لخصيب :

ولا انني ناسيك بالليل ، ما بكت ،

على قن ، ورقاه ظلت هتف

وحامة هتوف : كثيرة الهتاف . وقوس هتوف
وهتقى : مررت مصوقة ؛ وأنشد ابن بري للشاخ :

هتوف إذا ما جامع الظبي سهمها ،

وإن ربيع منها أسلمته الثوافر

وربيع هتوف : حنانة ، والاسم الهتقى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة همز : قوس
همزى شديدة همز إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنحى شيئاً همزى نضوحاً ،

وهتقى معطية طروحاً

وقوس هتقى : تهتف بالوتر .

هجف : الهجف : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرم في الرباعي : قال عمرو الهذلي :

فلا تتسني ، وعن جيلناً

جراهمة ، هجفاً كالجيل

جراهمة : ضخماً . هجفاً : ثقلاً طويلاً كالجيل

١ قوله « نضوحاً » أي شديدة الهمز لسم .

لا غناء عنده . والمهَجَفُ : الظلم الجافي الكثير الزَّفُ ،
والمهَزَفُ مثله ، وقيل : المهَجَفُ الظلم المُسِنُ ؛ قال
ابن أحرر :

وما بَيَّضَاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ ، حَتَّى رَوَيْنَا

قال ابن دريد : وسألت أبا حاتم عن قول الراجز :

وَجَفَرَ الفَعْلُ فَأَضْحَى فَد هَجَفَ ،
وَاصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ البَقْلِ وَجَفَ

قلت : ما هَجَفَ ؟ فقال : لا أدري ، فسألت التوزي
فقال : هَجَفَ لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنِيهِ ؛ وَأَنْشَدَنِي بَيْتَنَا .
الجوهري : المهَجَفُ من النعام ومن الناس الجافي
الثقيل ؛ قال الكبيت :

هُوَ الأَضْبَطُ المَوَاسُ فِينَا سَبَاعَةٌ ،
وَفَيْسَنَ يُعَادِيهِ المِهْجَفُ المَثْقَلُ

وانتهَجَفَ الطَّبِيُّ والإنسان والفرس : انشرف من
الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال وانتهَجَفَ .
وهَجِفَ هَجَفًا إِذَا جَاعَ ، وقيل : هَجِفَ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَرَخَى بَطْنَهُ . أبو سعيد : المَجْفَةُ والمَهْجَفَةُ
واحد وهو من الهزال ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

مُصَعِّلَكَ مُتَقَرِّبًا أَطْرَافَهُ هَجَفَا

ابن بري : والأهْجَفُ الضامر ، والأُنْسُ هَجَفَاءُ ؛
قال :

تَضَعُكَ سَلْسَى ، أَنْ وَأَتْنِي أَهْجَفَا
نِضْرًا ، كَأَسْلَاهِ التَّجَامِ أَهْجَفَا

قوله « السبطة والمهجة النح » كذا بالامل مضبوطاً ، وعجارة
اللاموس ، والمهجة ، كالمرة ، السبطة ، قال شارح : وهو من
الهزال ، قال كعب بن زهير النح .

والمِهْجَفُ والمَهْجَفُجَفُ : الرغيبُ البطنن ؛ قال :

قَدْ عَلِمَ القَوْمُ بِنُو طَرِيفَ ،
أَنْكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفُ ،
هَجَفَجَفَ لَضِرْمَهُ حَفِيفُ

هَجَفَ : ظَلِمَ هَجَفًا : جَافَ .

هدف : الأزهري : روى شر بإسناده أن الزبير وعمرو
ابن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير : أما والله
لقد كنت أهدفت لي يوم بدر ولكنني استبقيتك
لمثل هذا اليوم ، فقال عمرو : وأنت والله لقد كنت
أهدفت لي وما يسرني أن لي مثلك بفراتي منك ؛
قال شر : قوله أهدفت لي ، الإهداف الدنو منك
والاستقبال لك والانتصاب . يقال : أهدف لي الشيء ،
فهو مُهْدِفٌ ، وأهدَفَ لك السحابُ والشيء إذا
انتصب ؛ وأنشد :

وَمِنْ بَنِي ضِبَّةَ كَهْفٌ مِكَهْفُ ،
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمَعَهُمْ وَأَهْدَفُوا

وقال : الإهدافُ الدنو . أهدف القوم أي قرَّبوا .
وقال ابن شميل والقرءاء : يقال لما أهدفت لي
الكوفة نزلت ، ولما أهدفت لهم تقرَّبوا . وكل
شيء رأيت قد استقبلك استقبالا ، فهو مُهْدِفٌ
ومُسْتَهْدِفٌ . وقد استهدف أي انتصب ، ومن
ذلك أخذ المَدَفُ لانتصابه لمن يرميه ؛ وقال الزُّقَيان
السعدي يذكر ناقته :

تَرَجُّو اجْتِبَارَ عَظْمِهَا ، إِذَا أَرَحَفَتْ
فَأَمْرَعَتْ ، لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أي قرَّبَتْ ودنَّت . وفي حديث أبي بكر : قال
له ابنه عبد الرحمن : لقد أهدفت لي يوم بدر فضفت

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لي لم أضف
عنك أي لو لجأت إلي لم أعديل عنك ، وكان عبد
الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضفت
عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول
كعب :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ ،
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غَيْبُ

وغيب : جمع غيب ، وهو المطنن من الأرض .
والهدف : المشرف من الأرض وإليه يلجأ ؛
ويروي :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِئَاؤُهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك :
قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال
جاءت هادفة من ناس وداهفة وجاهشة وهاجشة
بعضى واحد . ويقال : هل هدفت إليكم هادفة أو
هبش هابش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد
سوى من كان به . والهدف : الغرض المنتقل
فيه بالسهم . والهدف : كل شيء عظيم مرتفع .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا مر بهدفت مائل أو صدفت مائل أمرع المشي ؛
الهدف كل بناء مرتفع مشرف ، والصدف نحو من
الهدف ؛ قال النضر : الهدف ما رُفِعَ وبُنِيَ من
الأرض للنضال ، والقيرطاس ما وُضِعَ في الهدف
ليرمى ، والغرض ما يُنصب شبه غزال أو حلقة ؛
وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . وبسبب
القيرطاس هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال :
أهدف لك الصيد فارمه ، وأكتب وأغرض مثله .
والهدف : حيد مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

مرتفع كحبيود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا
'بكثر على غير ذلك . الجوهرى : الهدف كل شيء
مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل ؛ ومنه
سبي الغرض هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن
سيده : والهدف من الرجال الجسم الطويل العنق
العريض الألواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو
الثقيل الثورم ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا هَدَفَ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،

وَأَعْجَبَ ضَفْوً مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطْلِ

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال : هذا
راعي ضأن فهو لضأنه هدفت تأوي إليه ، وهذا ذم
للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحق من
راعي الضأن ، قال : ولم يُرد بالخطل استرخاء
آذانها ، أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه .
قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن
بري : الهدف الثقيل الوخيم ، ويروي المعزال ،
والمعزال : الذي يرمي ماشيته بمعزل عن الناس ،
والمعزاب : الذي عزب بإبله . وضفو : اتساع من
المال . والخطل : الطويلة الآذان .

وأهدف على التل أي أشرف . وامرأة مهدفة أي
لحيفة . وركب مستهدف أي عريض مرتفع ؛
قال :

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ،

رَأَى الْمَجَّةَ بِالْعَبْرِ مَقْرَمَدٍ

أي مرتفع منتصب . وامرأة مهدفة : مرتفعة الجهاز .
وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول
الشاعر :

وَحَسَى سَمِينًا خَشَفَ بَيْضَاءَ جَعْدَةٍ ،

عَلَى قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مَقَامِرٍ

١ النابتة الديال .

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للعلب ؛ يقول :
 سمعنا صوت الرعوة تتساقط على قدم الحالب .
 والمهدفة : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عتبة :
 رأيت هدفة من الناس أي فرقة . الأصمعي :
 غدفة و غداف وهدفة وهدف بمعنى قطعة . ابن
 الأعرابي : الدافه الغريب ، قال الأزهري : كأنه
 بمعنى الداهف والمادف ، وقيل : الهدفة الجماعة
 الكثيره من الناس يُقيسون ويطعنون . وهدف إلى
 الشيء : أسرع ، وأهدف إليه لجاجاً .

هدف : سائق هذاف : سريع ؛ قال :

تُبَطِّرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْمَذَافِ
 بِعَنْقَرٍ مِنْ قُوْرِهِ زَرَافِ

وقيل : المذاف السريع من غير أن يشوط فيه
 سَوَقٌ ، وقد هذَفَ جَذَفٌ إذا أسرع ، وجاء مُهذِفاً
 مُهذِباً مُهذِلاً بمعنى واحد .

هوف : الهرف : مُجاوزه القدر في الثناء والمدح
 والإطناب في ذلك حتى كأنه يمدح . وفي الحديث :
 أن رُفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون :
 ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ، ما سيرنا إلا كان في
 قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة ؛ قال أبو عبيد :
 يهرفون به أي يمدحونه ويطننيون في الثناء عليه .
 وفي المثل : لا تهرف بما لا تعرف ، وفي رواية :
 قبل أن تعرف ، أي لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن
 تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلا في حمد
 وثناء . التهذيب : الهرف شبه المذيان من الإعجاب
 بالشيء .

يقال : هو يهرف بفلان ناره كله هرفاً . ويقال
 لبعض السباع يهرف لكثرة صوته . ويقال : هرفت
 بالرجل أهرف هرفاً . ابن الأعرابي : هرف إذا

هذى ؛ والهرف : مدح الرجل على غير معرفة .
 والهرف : الأول . والهرف : ابتداء النبات ؛ عن
 ثعلب . وهرف السبع يهرف هرفاً : تابع صوته .
 وأهرف الرجل مثل أحرف أي نسا ماله . وأهرفت
 النخلة أي عجلت إناها .

هوشف : الهوشف والهوشفة : العجوز البالية
 الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هوشفة وهوشفة .
 وعجوز هوشفة وهوشبة ، بالفاء والباء . ودلوه
 هوشفة : بالية منشجة ، وقد اهوشفت .
 والهوشفة : خيرة يُنشف بها الماء ؛ قال :

كل عَجُوزٍ ، رأسها كالكِفَةِ ،
 تسمى بِجُفَةٍ معها هِرْشَفَةُ

والهوشفة : صوفة الدواة ، وهي أيضاً صوفة أو
 خيرة يُنشف بها الماء ؛ وفي نسخة : ماء المطر من
 الأرض ، ثم تعصر في الإناء ، وإنما يفعل ذلك إذا قل
 الماء ؛ قال الراجز :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةُ ا
 ونَشَفَةُ يَمَلُّ منها كَفَةُ

أبو عبيد : الهوشفة قطعة خرفة يحمل بها الماء
 أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من
 الأرض ثم تعصر في الجف وذلك من قلة الماء . ويقال
 لصوفة الدواة إذا يبست هوشفة ، وقد هوشفت
 واهوشفت . والهوشف من الرجال : الكبير
 المهزول . والهوشف : الكثير الشرب ؛ عن
 السيرافي . أبو خيرة : التهوشف التحشي قليلاً
 قليلاً .

هزف : هزفته الريح تهزفه هزفاً : استخففته .
 والهزف : الجافي من الظلضان ؛ وقال يعقوب : هو

الجانبي الغليظ مثل المِجَف ، وقيل : المِزَفُ : الطويل الريش .

هزوف : المِزْرُوفُ والمِزْرَافُ : الظليم . والمِزْرَافُ : الخفيفُ السريع وربما نُعتَ به الظليم . وظلِّمَ هِزْرُوفٌ : سريع خفيف ، وقد هَزَرَافَ في عدوه هَزْرَافَةً . قال ابن بري : المِزْرَافُ الكثير الحركة ، والمِزْرُوفُ السريع ؛ قال تَابُطٌ شراً يَصِفُ ظليماً :

من الحُصِّ هِزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُهُ ،
إذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفَاءَ مَدَّ المَغَايِنَا

أزَجُ زَلُّوجُ هِزْرَافِيٌّ زَفَازِفُ ،
هِزَفٌ يَبْدُ النَّاجِيَاتِ الصَّوَاغِينَا

قال : وقيل المِزْرُوفُ العظيم الخلق ؛ ذكره ابن بري في هزف .

هطف : المَطِيفُ : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نعت الجفان ؛ وقال الأزهري : بنو المَطِيفِ حَيٌّ من العرب ذكره أبو خيراش الهذلي فقال :

لو كان حَيًّا لغاداهم بِمُتْرَعَةٍ
من الرِّوَاوِيقِ ، من سِيزِي بَنِي المَطِيفِ

والمَطِيفِيُّ : اسم .

هفف : الهَفِيفُ : مُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَفٌ بَهْفٌ هَفِيفًا : أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نَعَمْنَا نَعْسَةً قَلَّتْ عَنَّا
بِجُرْعَاءِ ، وَاذْقَعُ مِنْ هَفِيفِ الرِّوَاغِلِ

وهَفَّتْ هَافَةٌ من الناس أي طرأت عن جدب .
وغيِمٌ هِفٌ : لا ماء فيه . والهِفُ ، بالكسر : السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

قول أمية :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ ، إِذَا طَلَعَتْ
بِالجُلْبِ ، هِفًا كَأَنَّهُ كَتَمٌ

شَوَّذَتْ : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قسمة فكأنما عَمَّتْهَا .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك هَفَةٌ ولا سَفَةٌ ، الهَفَةُ : السحاب لا ماء فيه ، والسَفَةُ : ما يُنْتَجَجُ من الخوص كالزَّبِيلِ ، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول . وشُهْدَةُ هِفٌ : لا عمل فيها . وفي التهذيب : شُهْدَةُ هِفَةٍ . وعِلُّ هِفٌ : رقيق ؛ قال ساعدة :

لَتَكْشِفَتْ عَن ذِي مَثُونٍ نَيْرًا ،
كَالرَّيْطِ لَا هِفًا ، وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

مُخْرَبٌ : ترك لم يُعْمَلْ فيه . وقال أبو حنيفة : الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العمل . قال يعقوب : يقال شُهْدَةُ هِفٌ ليس فيها عمل ، فوصف به .

والمَهْفَافُ : البراق . وجاءنا على هَفَانٍ ذاك أي وقته وحينه .

وثوب هَفَافٌ وهَفَافٌ : يَخِفُّ مع الريح ، وفي الصحاح : أي رقيق سَفَافٌ . وريح هَفَافَةٌ وهَفَافَةٌ : سريعة المر . وهَفَّتْ تَهِفٌ هَفًّا وهَفِيفًا إذا سمعت صوت هُبُوبِهَا . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في تفسير السكينة : هي ريح هَفَافَةٌ أي سريعة المرور في هُبُوبِهَا . والريحُ المَهْفَافَةُ : الساكنة الطيبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

قوله « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بلقاء المسجدة في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أن يأتيكم التابوت^١ فيه سَكِينَةٌ من ربكم ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ربح أحمر . ورجل هَفَافٍ القميص إذا ثَعِبَ بِالْحِفَّةِ ؛ وقال ذو الرمة في الغازية^١ :

وأبيض هَفَافٍ القميص أخذته ،

فجئت به للقوم مُنْتَصِباً قَمَرَا

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض ، وقميص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هَفَافاً لرقته ؛ وأما قول ابن أحرر :

كَبَيْضَةٌ أَدْحِيَّةٌ بَوَعَتْ خَيْلِي ،

مُهَفَّفَةٌ هَيْتٌ بِجُؤْشُوتِهِ صَعَلٌ

فمضى مُهَفَّفَهَا أَي مُجْرَكَهَا وَبَدَقَعَهَا لِتَفْرِخَ عَنِ الرُّأُلِ . وَالْمُهَفَّفَانِ : الْجَنَاحَانِ لِحِفَّتَيْهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيماً وَبِيضاً :

بَيْتٌ يَحْفَنُ بِقَفَقْفِيهِ ،

وَيَلْتَحِفُنَّ هَفَافاً تَخِينَا

أَي يُلْبِسُنَّ جَنَاحاً ، وَجَعَلَهُ ثَغِيلاً لِتَوَاكِبِ الرِّيشِ . وَظِلٌّ هَفَفٌ : بَارِدٌ تَهْفُ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشاً وَظِلًّا هَفَفًا

وَعُرْفَةٌ هَفَافَةٌ وَهَفَافَةٌ : مُظْلِمَةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ الْمَهْفَاءِ : مَهْفَفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ وَهِيَ الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ الدَّقِيقَةُ الْحَصْرُ ، وَرَجُلٌ هَفَافٌ وَمُهَفَّفٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

مُهَفَّفَةٌ يَبْضَاهُ غَيْرُ مَفَاضَةٍ

^١ قوله « الغازية » كذا في الأصل .

وإمرأة مُهَفَّفَةٌ أَي ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مُشِقَّ بَدَنُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ غَضِنٌ يَمِيدُ مَلَاخَةً . وَالْهِفُّ : الزَّرْعُ الَّذِي يُوَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبَّهُ . وَالْمُهَفَّفَاتُ : الْحَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفِيئاً . وَرِيشٌ هَفَافٌ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ بَرِيٍّ : أَبُو عَمْرٍو الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

طَائِرُهُ حِدَا بِقَلْبِهِ يَهْفُوفُ

وَرَجُلٌ هِفٌّ : خَفِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ الْحَاجَّاجُ : هَلْ كَانَ إِلَّا حِمَاراً هِفّاً ؟ أَي طَيَّاشاً خَفِيئاً . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : كَانَتْ الْأَرْضُ هِفّاً عَلَى الْمَاءِ أَي قَلِيقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ هِفٌّ أَي خَفِيفٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هِفَّةَ الْوَرَقِ وَرِقَّتِهِ ، وَهِيَ إِبْرِدَاتُهُ . وَظِلٌّ هَفَافٌ : بَارِدٌ ، وَالظِّلُّ الْمَهْفَافُ .

وَزُقَاقُ الْمَهْفَةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطْنِ كَثِيرُ الْقَصَبِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّنَنِ .

وَالْهِفُّ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ صَغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهِفُّ الْمَازِرِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السِّكُّ ، وَاحِدَتُهُ هِفَّةٌ . وَقَالَ عُمَارَةُ : يُقَالُ لِلْهِفِّ الْحُسَّاسُ ، قَالَ : وَالْمَازِرِيُّ جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ بِشُورِيهَا ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السِّكِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْنُوسُ وَهِيَ دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

هَفَفٌ : الْمَهْفُوفُ : قَلَّةٌ سَهْوَةٌ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

الجافي الغليظ مثل الهجف ، وقيل : الهزف الطويل الريش .

هزوف : الهزروف والهزراف : الظليم . والهزراف : الحفيف السريع وربما نعت به الظليم . وظليم هزروف : سريع خفيف ، وقد هزرف في عدوه هزرفة . قال ابن بري : الهزرفي الكثير الحركة ، والهزروف السريع ؛ قال تَابُطُ شَرَّآ يَصِفُ ظَلِيمًا :
من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهُ ،
إذا اسْتَدْرَجَ الْفَيْفَاءَ مَدَّ الْمَغَايِنَا
أَزَجُ زَلُوجٌ هِزْرَفِيٌّ زَفَارِفٌ ،
هِزْفٌ يَبْدُ النَّاجِيَاتِ الصَّوَابِنَا

قال : وقيل الهزروف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن بري في هزف .

هطف : الهطف : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان ؛ وقال الأزهري : بنو الهطف حَيٌّ من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال :

لو كان حياً لغاداهم بمشرعة
من الرواويق ، من شيزي بني الهطف

والهطفي : اسم .

هفف : الهفيف : مُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَّ يَهْفُ هَفِيْفًا : أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نَعَسْنَا نَعَةً قَلْنَتْ عَنَّا
بِحَرْقَاءَ ، وَارْفَعْ مِنْ هَفِيْفِ الرُّوَاهِلِ

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب .
وغيم هف : لا ماء فيه . والهيف ، بالكسر : السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

قول أمية :

وشوذت ششهم ، إذا طلعت
بالجلب ، هفًا كأنه كتم

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قنفة فكأنما عمستها .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك هفة ولا سفة ؛ الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والسفة : ما يُنْتَجِجُ مِنَ الْحَوْصِ كَالزَّبِيلِ ، أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول . وشهدة هف : لا عمل فيها . وفي التهذيب : شهدة هفة . وعيل هف : رقيق ؛ قال ساعدة :

لتكشفت عن ذي مثون نبر ،
كالرِبْطِ لَا هِفٍ ، وَلَا هُوَ مُخْرَبٌ

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لَمْ يُعْمَلْ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَفُ ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الحفيفة القليلة العمل . قال يعقوب : يقال شهدة هف ليس فيها عمل ، فوصف به .

والهفاف : البراق . وجاءنا على هفان ذاك أي وقته وحينه .

وثوب هفاف وهفاف : يخف مع الريح ، وفي الصحاح : أي رقيق ثقاف . وريح هفافة وهفافة : سريعة المتر . وهفت هف هفًا وهفيفًا إذا سمعت صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في تفسير السكينة : هي ريح هفافة أي سريعة المرور في هبوبها . والريح الهفافة : الساكنة الطيبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

قوله « بالجلب » بالجلب هو الصواب وقد تقدم في شوذ بلقاء المسجدة في البيت وتفسيره وهو خطأ . واجع مادتي جلب وخب .

أنه قال في تفسير قوله تعالى : أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم ، قال : لها وجه كوجه الإنسان ، وهي بعد ربح أحمر . ورجل هفاف القيص إذا نعت بالحفة ؛ وقال ذو الرمة في الغازنة :

وأبيض هفاف القيص أخذته ،

فجئت به للقوم معتصباً قسراً

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض ، وقصيص القلب : غشاؤه من الشحم ، وجعله هفافاً لرقته ؛ وأما قول ابن أحمر :

كبيضة أذحي بوعث خيلة ،

هفها هيت بجوشوته صعل

فمضى هفها أي بجر كها وبدفعا لتفرخ عن الرأل . والمهفان : الجناحان لحفتيها ؛ قال ابن أحمر يصف ظلياً وبيضة :

يببت يعنهن بققفئيه ،

ويلتعفنن هفافاً تخينا

أي يلبسهن جناحاً، وجعله ثغياً لتراكب الريش . وظل هف : بارد تهف فيه الريح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبطح حياتاً وظلاً هفها

وعرقة هفاة وهفافة : مظلة باردة . ويقال للجارية الهفاه : مهففة ومهففة وهي الحميمة البطن الدقيقة الحضر ، ورجل هفاف ومهفف كذلك ؛ وأنشد :

مهففة بيضاء غير مفاضة

قوله « الغازنة » كذا في الأصل .

وامرأة مهففة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هفف الرجل إذا مشق بدنه فصار كأنه غصن تيمد ملاحه . والهف : الزرع الذي يؤخر حصاه فينتثر حبه . والمهف : الخفيف ، وقد هف هفياً . وريش هفاف .

والهفوف : الجبان . ابن سيده : الهفوف الحديد القلب ، وزاد غيره من الرجال ، وهو أيضاً الأحمق . والهفوف : القفر من الأرض . ابن بري : أبو عمرو الهفوف : القلب الحديد ؛ وأنشد :

طائرُه حدا بقلبِ هفوف

ورجل هف : خفيف . وفي حديث الحسن وذكر الحجاج : هل كان إلا حماراً هفياً ؟ أي طباشراً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرض هفاً على الماء أي قليقة لا تستقر ، من قولهم رجل هف أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أحسن هفة الورق ورقته ، وهي إبردته . وظل هفاف : بارد ، والظل الهفاف .

وزقاق الهفة : موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسفن .

والهف : بالكسر : جنس من السمك صغار . ابن الأعرابي : الهف المازبي ، مقصور ، وهو السمك ، واحده هفة . وقال عمارة : يقال للهف الحساس ، قال : والمازبي جنس من السمك معروف . وفي بعض الحديث : كان بعض العباد يفتطير كل ليلة على هفة يشويها ؛ هو بالكسر والفتح ، نوع من السمك ، وقيل : هو الدغثوص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء .

هف : الهف : قلة شهوة الطعام ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

هكف : الهكف : السرعة في العدو وغيره ، وهو فعل بمات . وهتكف : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهلثوة والهلثوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلثوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلثوف . ورجل هلثوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهلثوف الثقيل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلثوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه عمك !
ولا تكونن كهلثوفٍ واكل ،

بصبيح في مضجعه قد انجدل ،
وارتق إلى الحيرات زناً في الجبل

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا تجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخي أو أشبهن أباكا ،
أما أبي فلن تنال ذاك ،
تقصر أن تناله بذاكا

وقال آخر :

هلثوفة كأنها جوالق ،
لها فضول ولها بنائق

والهلثوفة : العجوز ؛ قال عنزة بن الأخرس :

إعبد إلى أقصى ولا تأخر ،
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر ،
تأنك من هلثوقة أو مفضير

يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب
من بيوتهم واصفر تأنك منهم الكبيرة والصغيرة .

هف : الإهناف : ضحك فيه فتور كضحك
المستهزئ ، وكذلك المهانفة والتهائف ؛ قال
الكيت :

مهففة الكشعين بيضاء كاعب ،
تهائف للجهال منا ، وقلعب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هن فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرنا ، فصلته بالتهائف

وقال آخر :

وهن في تهائف وفي قه

ابن سيده : الهنوف والهناف ضحك فوق التيسم ،
وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهائف به : تضحك ؛ قال الفرزدق :

من اللف أفخاذاً تهائف للصبأ ،
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضيفاً

وقيل : تهائف به تضحك وتعجب ؛ عن ثعلب ،

وقيل : هو الضحك الحفي . الليث : الهناف مهانفة

الجواري بالضحك وهو التيسم ؛ وأنشد :

تفض الجفون على رسلها
بجس الهناف ، وخون النظر

والمهاتفة: الملاعبة أيضاً. قيل: أقبل فلان مهينفاً أي مُسرِعاً لينال ما عندي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للبورد: التهائف الضحك بالسخرية. والمهاتفة: الملاعبة. وأهتف الصبي إهتافاً: مثل الإجهاش، وهو التهيؤ للبكاء. والتهنّف: البكاء؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس:

تَكْفُفٌ وَتَسْتَبْقِي حَيَاةً وَهَيْبَةً
لَنَا، ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُهَا بِالتَهْنِفِ

وأهتف الصبي وتهاتف: نهيّاً للبكاء كأجهش، وقد يكون التهاتف بكاء غير الطفل؛ أنشد نعلب والشعر لأعرابي:

تَهَاتَفْتَ وَاسْتَبَكَكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى، أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فهذا هنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي على المنازل والأطلال؛ وقد يكون قوله تهافت: تشبهت بالأطفال في بكائك كقول الكمي:

أَسْتَيْفَا، كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارِ،
تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ؟

أصم أي صم.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف: من الرياح: كالهيف، وهي الباردة المبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارة؛ ومنه قول أم تأبط شراً: والبناء ليس بعلقوف تلتفه هوف حشي من صوف، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شراً، وإنما قلناه لأن فقر كلامها موضوعة على هذا ألا ترى أن قبل هذا ما قد مناه من قولها ليس

أ قوله «لاهران» في سبهم ياقوت، قال الراعي تهافت الخ.

بعلقوف وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، ومذكوره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هاف ورق الشجر هيف: سقط. والهيف: والهوف: ربيع حارة تأتي من قبل اليمن، وهي التكباه التي تجري بين الجنوب والدايور من تحت مجرى سهيل هيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: تكباه الصبا والجنوب هيفاً ملشوح ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين الرجبين، وقال الأصمعي: الهيف الجنوب إذا هبت بجر، وقيل: الهيف ربيع باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهيف ربيع باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ربيع ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب؛ قال ذو الرمة:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجِحٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ بَيَانِيَةٌ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تجتف كل شيء وتيبسه. وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشى من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شراً: تلتفه هوف، وإنما بنته على فعل لما قبله من قولها: ليس بعلقوف، وما بعده من قولها: حشي من صوف، وقيل: هي لغة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فعطش؛ أنشد نعلب:

تَقْدَمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَمِ
يَلُوكُ اللَّجَامَ، إِذَا مَا اسْتَهَافَا

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهَافٌ ؛ الأخيرة عن اللحياني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه لهافٌ ، والأُنثى هائفة . وناقاة مِهْيَافٌ وهائفةٌ وإبل هائفةٌ ، كذلك : تعطش سريعاً . واهتافٌ أي عطش . قال الأصمعي : رجل هَيَّفَانٌ . والمِهْيَافُ : السريع العطش ، وقد هَافَ هَيَّافٌ هَيَّافاً ، وهافت الإبل تَهَافٌ هَيَّافاً وهَيَّافاً إذا اشتدت الهيفُ من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فأنحطت أفواهها من شدة العطش . وأهافَ الرجلُ : عطشَ إبله ؛ قال :

فقد أهافُوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقاة السريعة العطش ، وهو من ذوات البهائم ، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَامُ . والمِهْيَفُ : جمع أهْيَفٍ وهَيَّافٍ ، وهو الضامر البطن . الأزهري في ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاخره وناطقه ، وهافاه إذا مايله إلى هواه . والمِهْيَفُ ، بالتحريك : رقة الحصر وضبور البطن ، هَيِّفٌ هَيَّافٌ وهافٌ هَيَّافاً ، فهو أهيفٌ ، ولغة نيم : هافٌ هَيَّافٌ هَيَّافاً ، وامرأة هَيَّافٌ وقوم هيف . وفرس هَيَّافٌ : ضامرة . وهَيَّافٌ : فرس طارق بن حصبة .

فصل الواو

وثف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثفه من ثفاه ، وبذلك استدل على أن ألف ثفا واو وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً ، وهو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء .

وجف : الوَجْفُ : سُرعَة السير . وجفَّ البعيرُ والفرس يجفُّ وجفّاً ووجيِّفاً : أسرع . والوجيف : دون التقريب من السير . الجوهرى : الوجيفُ

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وجف البعير يجفُّ وجفّاً ووجيِّفاً . وأوجف دابته إذا حشها ، وأوجفته أنا . وفي الحديث : ليس اليرُّ بالإجفاف . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وأوجفَ الذَّكْرُ بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفه راكب . وحديث عليّ ، عليه السلام : أهونُ سيرها فيه الوجيفُ ؛ هو ضرب من السير سريع . وناقاة ميجفاف : كثيرة الوجيف . وراكب البعير يُوضع وراكب الفرس يُوجِفُ . قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجف الشيء إذا اضطرب . ووجف القلب وجيِّفاً : خفق ، وقلب واجِف . وفي التزويل العزيز : قلوب يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛ قال قتادة : وجفت عما عاينت ، وقال ابن الكلبي : خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلاً ولا ركاباً ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم يُوجفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : سُرعَة السير ؛ ويقال أوجف فأعجف ؛ قال العجاج :

تاج طواه الأيمنُ بما وجفا ،
طَيَّ الليلي زلفاً فزلفاً ،
سأوة الهلال حتى احقوقفا

ويقال : استوجف الحُبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛ وأنشد :

ولكن هذا القلب قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هفا هقوةً فاستوجفته المتقادِرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومهن النبات الرَيَّان . وعشب وحفٌ وواحفٌ أي كثير .

وشعر وحف أي كثير حسن ، ووحف أيضاً ،
بالتحريك . وفي حديث ابن أنس : تنهى وحفها ،
هو من الشعر الوحف . ابن سيده : الوحف من
النبات والشعر ما غزر وأثنت أصوله واسود ،
وقد وحف ووحف يوحف وحافة ووحوفة ،
والواحف كالوحف ؛ قال ذو الرمة :

تبادت على رعم المهاري ، وأبرقت
بأصفر مثل الورس في واحف جئل

والوحفاء : الأرض السوداء ، وقيل : الحمرء ،
والجمع وحافى . والوحفة : أرض مستديرة مرتفعة
سوداء ، والجمع وحاف . والوحفة : صخرة في
بطن وادٍ أو سندی ناتئة في موضعها سوداء ، وجمعها
وحاف ؛ قال :

دعتها التهامي بروض القطا ،

فتعف الوحاف إلى جئل

والوحفاء : الحمرء من الأرض ، والمحفاء :
السوداء . وقال بعضهم : الوحفاء السوداء ، والمحفاء
الحمرء . والصخرة السوداء وحفة . أبو خيرة : الوحفة
القارة مثل الفنة غبراء وحمرء تضرب إلى السواد .
والوحاف : جماعه ؛ قال رؤبة :

وعهد أطلال ، بوادي الرضم ،

غيرها بين الوحاف السحرم

وقال أبو عمرو : الوحاف ما بين الأرضين ما وصل
بعضها بعضاً ؛ وأنشد لبيد :

منها وحاف القهر أو طلعها

والوحفاء من الأرض : فيها حجارة سود وليست بحرمة ،
وجمعها وحافى . ومواحف الإبل : مباركها .

وزبدة وحفة : رقيقة ، وقيل : هو إذا احترق اللبن
ورقت الزبدة ، والمعروف رحفة . والوحفة :
الصوت .

ويقال : وحف الرجل ووحف توحيفاً إذا ضرب
بنفسه الأرض ، وكذلك البعير . ووحف فلان إلى
فلان إذا قصده ونزل به ؛ وأنشد :

لا يتقي الله في ضيف إذا وحفا

ووحف وأوحف ووحف وأوحف كله إذا أسرع .
ووحف إليه وحفاً : جلس ، وقيل : دنا . ووحف
الرجل والليل : تدانياً ؛ عن ابن الأعرابي . ووحف
إليه : جاءه وغشيه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

لما تآزينا إلى ديف الكنف ،

أقبلت الحود إلى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفاً : رمى .

والموحف : المكان الذي تبرك فيه الإبل . وناق
مصحاف إذا كانت لا تقارق مبركها ، وإبل
مواحف . وموحف الإبل : مبركها . والموحف :
موضع ، وكذلك وحاف وواحف . والوحف :
الجناح الكثير الريش ؛ ووحاف القهر : موضع ، وهو
في شعر لبيد في قوله :

فصواتق إن أليت فيظنة ،

منها وحاف القهر أو طلعها

والموحف : البعير المهزول ؛ قال الراجز :

جون ترى فيه الجبال خشفا ،

كما وأبت الشارف الموخفا

١ قوله « فصواتق » ضبط بضم الصاد في الاصل ومصحح ياقوت ، وقوله
« أليت » في شرح اللاموس : أليت ، وقوله « طلعها » كذا في الاصل
بالمجبة ، وهو بالهجة في ياقوت ، وقال : لا تثبت الى قول من قال
بلقاء مجبة . وقد روي هذا البيت في معلة لبيد على غير هذه الصورة .

ووحفة: فرس عُلانة بن الجلاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِبًا

والتوحييف: الضرب بالعصا.

وَحْفٌ: الوَحْفُ: ضَرْبُ الحِطْمِيِّ فِي الطُّشْتِ يُوَحْفُ لِيَخْتَلِطَ. وَحَفَ الحِطْمِيُّ والسُّوَيْقُ وَحْفًا وَوَحْفَهُ وَأَوْحَفَهُ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَكَ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ عَسُولًا؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَسْمَعُ لِلأَصْوَاتِ مِنْهَا خَفْحَفًا،

ضَرْبَ البَرَّاجِيمِ اللُّجَيْنِ المُوَحَّفَا

كَذَلِكَ أَنشَدَهُ البَرَّاجِيمُ، بِالبَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنَّ يَوْفِيَّ الجِزءَ فَأَنبَتَ البَاءَ لِذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، نَقُولُ: أَمَا عِنْدَكَ وَخِيفٌ أَعْسَلُ بِهِ رَأْسِي؟ وَالوَحْيِفُ وَالوَحْيِيفَةُ: مَا أَوْحَفْتُ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأُنثَى:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا، مِنْ لُغَامِهِ،

وَخِيفَةٌ حِطْمِيَّةٌ بِمَاءِ مُبْحَزَجٍ

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: لَمَّا احْتَضِرَ دَعَا بِمَكٍ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَوْحِفِي فِي تَوْرٍ وَانْتَضِعِي حَوْلَ فِرَاشِي أَيِ اضْرِبِيهِ بِالمَاءِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلحِطْمِيِّ المَضْرُوبِ بِالمَاءِ: وَخِيفٌ. وَفِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ: يُوَحْفُ لِلبَيْتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ، وَيُقَالُ لِلإِنَاءِ الَّذِي يُوَحْفُ فِيهِ: مِيخَفٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اكْشِفْ لِي عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْكَ، فَكَشَفَ عَنْ مِرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لُجَيْنٌ أَيُّ مُدْهَنٌ فِيضَةٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِيوَحْفٌ فَتَلَبَّتِ الوَاوُ

بَاءٌ لِكسرة الميم؛ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قولِ القَلْبِ: وَأَوْحَفْتُ أَيَدِي الرِّجَالِ العِيسَلَا

قَالَ: أَرَادَ خَطْرَانَ اليَدِ بِالقَطَارِ وَالكَلَامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ عِيسَلَا. وَالوَحْيِيفَةُ: السُّوَيْقُ المَبْلُولُ. وَيُقَالُ: أَنَاهُ بِلَبْنٍ مِثْلِ وَخَافِ الرِّأْسِ. وَالوَحْيِيفَةُ مِنْ طَعَامِ الأَعْرَابِ: أَقِطٌ مَطْعُونٌ يُذْرَى عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يَصَبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ. وَالوَحْيِيفَةُ: التَّمْرُ يَلْقَى عَلَى الزَّبْدِ فَيُؤْكَلُ. وَصَارَ المَاءُ وَخِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطِّينَ عَلَى المَاءِ؛ حَكَاهُ اللُّجَيْنِيُّ عَنِ أَبِي طَيِّبَةَ.

وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ: إِنَّهُ لِيُوَحْفُ فِي الطِّينِ، مِثْلُ يُوَحْفُ الحِطْمِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: إِنَّهُ لِمُوَحْفٍ أَيُّ يُوَحْفُ زَيْلَهُ كَمَا يُوَحْفُ الحِطْمِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ العَجَّانُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِمْ. وَالوَحْفَةُ وَالوَحْفَةُ: شِبْهُ الحَرِيظَةِ مِنْ أَدَمٍ.

وَدَفٌ: وَدَفَ الإِنَاءُ: قَطَرٌ. وَالوَدْفَةُ: الشَّعْبَةُ. وَوَدَفَ الشَّحْمُ وَنَحْوَهُ يَدِفُ: سَالَ وَقَطَرَ.

وَاسْتَوَدَفْتَ الشَّعْبَةَ أَيُّ اسْتَقَطَرْتَهَا قَوَدَفْتَ. وَاسْتَوَدَفْتَ المَرْأَةَ مَاءَ الرِّجْلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ نَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لئَلَّا يَفْتَرِقَ المَاءُ فَلَا تَحْمِلُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ.

وَالأَدَافُ: الذِّكْرُ لِقَطْرَانِهِ، المَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ، وَهُوَ بِمَا لَزِمَ فِيهِ البَدَلُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمُ قَالُوا وُودَافٌ. وَفِي الحَدِيثِ: فِي الأَدَافِ الدِّبَةُ، يَعْنِي الذِّكْرَ. قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: سَاءَ بِمَا يَقَطُرُ مِنْهُ بِجَاوِزٍ وَقَلَبَ الوَاوُ هَمْزَةً. التَّهْدِيبُ: وَالأَدَافُ وَالأَدَافُ: بِالدَّالِ وَالدَّالِ، فَرَجَ الرِّجْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْلَجَ فِي كَمَثِيهَا الأَدَافَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لَمَّا يَدِفُ مِنْهُ أَيُّ

يقطر من المني والمذي والبول ، وكان في الأصل
 'ودافاً ، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى :
 وإذا الرسل أقتت ، وهو في الأصل 'ووقتت . ابن
 الأعرابي : يقال لبظارة المرأة الودقة والودقة
 والودرة . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي
 أن المني يسمى الودف والوداف ، بضم الواو . وفي
 الحديث : في الوداف الغسل ؛ الوداف الذي يقطر
 من الذكر فوق المذي . وفلان يستودف معزوف
 فلان أي يسأله . واستودف اللبن : صبّه في الإناء .
 والودقة والوديفة : الروضة الناضرة المتخيلة . وقال
 أبو حازم : الودقة ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من
 نبت ، وقيل الخضراء المطورة اللينة العشب ، وقالوا :
 أصبحت الأرض كلها ودقة واحدة خصباً إذا اخضرت
 كلها . قال أبو صاعد : يقال وديفة من بقل ومن عشب
 إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة . يقال : حلكوا في
 وديفة منكورة وفي غديمة منكورة .
 وودقة الأسد : من شعرائهم .

وذف : الودف والودقان : مشية فيها اهتزاز
 وتبختر ، وقد وذف وتودف . والتودف :
 الإصراع . وفعل ذلك وذفان كذا أي حدانته .
 وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأمر معبد
 وذفان مخرجه إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال
 ابن الأثير : وهو كما تقول حدان مخرجه وسرعانته .
 والتودف : مقارنة الخطو والتبختر في المشي ، وقيل :
 الإصراع . وودقة : موضع .

التهذيب : الأذاف والأذاف فرج الرجل ، والودقة
 والودرة بظارة المرأة . وروي أن الحجاج قام
 بتودف بمكة في سبتين له بعد قتله ابن الزبير
 حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛

قال أبو عمرو : التودف التبخر ، وكان أبو عبيدة
 يقول : التودف الإصراع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

يعطي النجائب بالرحال كأنها
 بقر الصرائم ، والجياد تودف

أراد ويعطي الجياد . ويقال : مر بتودف ، بذال
 معجبة ، إذا مرّ يقارب الخطو ويجرك منكبه .

ورف : ورّف النبت والشجر يرّف ورّفاً وورّفاً
 ووريفاً ووروفاً : تنعم واهتز . ورأيت لحضرتة
 بهجة من ربه وتعمته ، وهو وارف أي ناضر رفاف
 شديد الحضرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رّف
 يرّف وورّف يرّف ، وهو الرفيف والوريف .
 وورّف الظل : اتسع . ابن الأعرابي : أورّف
 الظل وورّف وورّف إذا طال وامتد ، والظل
 وارف أي واسع ممد ؛ قال الشاعر يصف زمام
 الناقة :

وأحوى كأمير الضال أطرق جعداً
 حبا تحت قينان ، من الظل ، وارف

وارف : نعت لقينان ، والقينان : الطويل ؛ وأنشد
 ابن بري لمعقرب بن حمار البارقي :

من اللأئي متايكهن شم ،
 أخف مشاشها لين وريف

وقد ورف الظل يرّف ورّفاً ووريفاً أي اتسع .

وزف : وزّف البعير وغيره وزّفاً ووزيفاً ووزفة ؛

قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللحياني وهي
 مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه
 كزف . ابن الأعرابي : وزّف وأوزّف إذا أسرع .
 والوزيف : سرعة السير مثل الزفيف . وفي بعض

القراءات : فأقبلوا إليه يزفون ، بتخفيف الفاء ،
من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال
الليثاني : قرأ به حمزة عن الأعشى عن ابن وثاب ؛
قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب
وقد قرئ به ، قال : وزعم الكاسي أنه لا يعرفها ،
وقال الزجاج : عرف غير الفراء يزفون ، بالتخفيف ،
بمعنى يسرعون . ووزفه وزفاً : استعجله ، بانية .
ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من
بعض ؛ كلتاهما عن ثعلب . والتوازف : المناهدة
في التفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي
صحيحة ؛ وأنشد :

عظام الجفان بالعشي والضحي ،
مشاييط للأبدان عند التوازف^١

وسف : الوسف : تشقق يبدو في البدن وفي فخذ
البعير . قال ابن سيده : الوسف تشقق يبدو في
مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السن
والاكتناز ، ثم يعم جسده فيتشقر جلده ويتوسف ،
وقد توسف ، وربما توسف الجلد من داء وقوباء ،
وتوسفت التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنت ، إذا ما قرّب الزاد ، مولعاً
بكل كميّ جلدة لم توسف

كبيت : ثمرة حمراء إلى السواد . وجلدة : صلبة .
لم توسف : لم تشقر . وتوسفت أوبار الإبل :
تطارت عنها وافترقت . الفراء : وسفته إذا قشرته .
وتمرّة مؤسفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الوبر
أو الشعر من الجلد وتغير قبل توسف . والتوسف :
التشقر ؛ قال جرير :

١ قوله « عند » كتب بإزائه في طرة الاصل غير وهو الذي في
شرح اللاموس .

وهذا ابن قين جلده يتوسف .

ابن الكيت : يقال للقرح والجدرى إذا يبس
وتقرّف وللجرب أيضاً في الإبل إذا قفل : قد
توسف جلده وتتشقر جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصيفة : حلاه ،
والهاء عوض من الوار ، وقيل : الوصف المصدر
والصفة الحلية ، الليث : الوصف وصفك الشيء
بجليته وتعبته . وتواصفوا الشيء من الوصف .
وقوله عز وجل : وربنا الرحمن المستعان على ما
تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصفه
الشيء : سأله أن يصفه له . واتصف الشيء : أمكن
وصفه ؛ قال سحيم :

وما دمية من دمي ميسنا

ن ، « معجبة » نظراً واتصافاً

اتصف من الوصف . واتصف الشيء أي صار
متواصفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إني كفاني من أمر همت به

جار ، كجار الحذاق الذي اتصفا

أي صار موصوفاً بحسن الجوار . ووصف المهر :
توجه لحسن السير كأنه وصف الشيء . ويقال
للمهر إذا توجه لشيء من حسن السير : قد وصف
معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف .
ووصف المهر إذا جاد مثيه ؛ قال الشاخ :

إذا ما أدلجت ، وصفت يداها

لما الإذلاج ، ليلة لا هجوع

١ قوله « دمية من دمي » أشده في مادة ميس ؛ قرية من قرى ،
وأراد الشاعر ميان فاضل فراد النون كما به عليه المؤلف
هناك .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصيف لها
إدلاج البيلة التي لا تهجع فيها ؛ قال القطامي :

وقيدَ إلى الظمينة أرْحَمِي ،
جلالٌ هَبْكَلٌ يَصِفُ القِطَارَا

أي يَصِفُ سيرة القطار .

وَبَيْعُ المُواصِفَةِ : أن يبيع الشيء من غير رُؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره المُواصِفَةَ في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبيع على الصفة
المضروبة بلا أجل يُمَيِّزُ له ، وهو قول الشافعي ، وأهل
مكة لا يميزون السَلَمَ إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : يبيع المُواصِفَةُ هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يتباعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يَصِفُ فإن
يَصِفُ أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه
الجسد فإنه لوقت يصف البدن فيظهر منه حجم
الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وغلام وَصِيفٌ : شابٌ ، والأثني وصيفة . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصفَ ووَصَفَ وَصَافَةً . ابن الأعرابي :
أوصفَ الوصيفُ إذا تمَّ قده ، وأوصفتَ الجارية ،
ووَصِيفٌ ووُصِّفَاءُ ووَصِيفَةٌ ووَصَائِفٌ . وأما أبو
عيد فقال : وَصِيفٌ يَتَنُ الوَصَافَةِ ، وأما ثعلب
فقال : يَتَنُ الإيصافِ ، وأذخلاه في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذرٍّ ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموتٌ يُصِيبُ الناسَ حتى يكون البيتُ بالوصيفِ؟
الوصيفُ : العبد ، والأمة وصيفةٌ ؛ قال ضر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري
بعبد من كثرة الموت ، مثل الموثان الذي وقع بالبصرة
وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال
وصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين
الوصافة ، والجمع ووصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بيته الوصافة والإيصاف ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطيب لدائي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعِلْمِ والسواد . قال : وأما التحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطفُ : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو أهون من
الزَّبَبِ ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوظفُ
بين الوطفِ وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشعاره
وظفٌ ؛ المعنى أنه كان في هُدْبِ أشعار عينيه طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أفدبَ الأشعار أي
طويلها ، وقد وطفَ يَوظِفُ ، فهو أوظفُ .
وبعير أوظف : كثير الوبر سابقه . وعين وطفاء :
فاضلة الشفر مُسْتَرخِيَةٌ النظر . وظلام أوظفُ :
مُنْبَسِيسٌ دانٍ ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أوظف : في وجهه كالخيل الثقيل ، وسحابة وطفاه
بيئة الوطف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوطفاء الديمة
السح الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت
ذبولها ؛ قال امرؤ القيس :

دِمة هَطْلَاءَ فِيهَا وَطَفَ

وعام أوظف : مخصب كثير الخير . وعيش
أوظف : ناعم واسع رخي . وخذ ما أوظف لك
أي ما أشرف وارتفع ، كقولهم : خذ ما طف
لك .

ووظف وطفاً : طرد الطريدة وكان في أثرها .
ووظف الشيء على نفسه وطفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسر .

وظف : الوظيفه من كل شيء : ما بقدر له في كل
يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب ، وجمعها
الوظائف والوظائف . ووظف الشيء على نفسه
ووظفه توظيفاً : ألزمها إياه ، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيف لكل ذي أربع : ما فوق الرئس إلى
مفصل الساق . ووظيفاً يدي الفرس : ماتحت
ركبته إلى جنبه ، ووظيفاً رجله : ما بين كعبه
إلى جنبه . وقال ابن الأعرابي : الوظيف من رُسْفِي
البعير إلى ركبته في يديه ، وأما في رجله فن رُسْفِيه
إلى عرقوبه ، والجمع من كل ذلك أوظفه ووظف .
ووظفت البعير أظفه وطفناً إذا أصبت وظيفه .
الجوهري : الوظيف مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من
الخيل والإبل ونحوهما ، والجمع الأوظففة . وفي
حديث حدة الزنا : فترع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله ؛ قال : وظيف البعير خفه وهو له كالحافر
للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن
تعرض أوظفه رجله وتعدب أوظفه يديه .
ووظفت البعير إذا قصرت قيده . وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قطار ،
كل بعير رأسه عند ذنب صاحبه .

وجاء بظفه أي يتبعه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال :
وظف فلان فلاناً بظفه وطفناً إذا تبعه ، مأخوذ من
الوظيف . ويقال : إذا ذبحت ذبيحة فاستوظف
قطع الخلقوم والمترية والودجين أي استوعب
ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذباح ؛ وقوله :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً ،

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَاللَّيْلُ لَهَا وَوُظِفَ

أي دُوكَل . وفي التهذيب : هي شبه الدُوكَل مرة
لهؤلاء ومرة لهؤلاء ، جمع الوظيفه .

وعف : ابن الأعرابي : الوعوف ، بالعين ، ضعف البصر .
قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه
العُوف ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوعف ، بالعين ، ضعف البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أوعف الرجل إذا
ضعف بصره ، وكأنها لفتان بالعين والعين .

والوعف : موضع غليظ ، وقيل : منقع ماء فيه
غليظ ، والجمع وعاف .

وعف : الوعف والإيفاف ؛ ضعف البصر ؛ الأزهري :
رأيت بخط الإيادي في الوعف قال : في كتاب أبي
عمرو الشيباني لأبي سعد المعني :

لَعَيْتِكَ وَعَفٌ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ

يُقَسِّرُهَا بِفَرْقَمٍ يَتْرَبُدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالقاف والقاف:
إذا انتشرت حببتها ذات هضبة،
ترمز في الغارها وتردد

وروى عرقم قال: وأنا واقف فيه، والقبرة: النكاح.
والوعف: السرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:
وأوعفت شوارعاً وأوعفا

وقد أوعف إذا سار سيراً متعباً. وأوعف إذا
عشى. وأوعف إذا أكل من الطعام ما يكفيه.
والإيفاف: سرعة ضرب الجناحين. والإيفاف:
سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيفاف التحريك.
وأوعفت المرأة إيفافاً إذا ارتهزت عند الجماع
تحت الرجل؛ وأنشد لرَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ:

لما كحاها ببتل كالصقب،
وأوعفت لذلك إيفاف الكلب

قالت: لقد أصبحت قرماً ذا وطب،
لما يُديم الحب منه في القلب

والوعف: قطعة آدم أو كساء أو شيء يُشد على
بطن التيس للأنثى أو يشرب بوله.

وقف: الوقوف: خلاف الجلوس، وقف بالمكان
وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقوف
ووقوف، ويقال: وقفت الدابة تقف وقرفاً،
ووقفتها أنا وقفاً. ووقف الدابة: جعلها تقف؛
وقوله:

أحدثت موقف من أم سلم
تصدتها، وأصعابي وقوف

وقوف فوق عيس قد أميت،
براهن الإناخة والوجيف

إنما أراد وقوف لإبليهم وهم فوقها؛ وقوله:
أحدث موقف من أم سلم

إنما أراد أحدث موقف هي لي من أم سلم أو من
مواقف أم سلم، وقوله تصدتها إنما أراد متصدتها،
وإنما قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع
بالمُتصدى الذي هو الموضع، فيكون ذلك مقابلة اسم
باسم، ومكان بمكان، وقد يكون موقفي هنا وقوفي،
فإذا كان ذلك فالمتصدى على وجهه أي أنه مصدر
حينئذ، فقابل المصدر بالمصدر؛ قال ابن بري: وما
جاء شاهداً على أوقفت الدابة قول الشاعر:

وقولها، والركاب موقفة:
أقيم علينا أخي، فلم أقيم

وقوله:

قلت لها: قفي لنا، قالت: قاف

إنما أراد قد وقفت فاكتمى بذكر القاف. قال ابن
جني: ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال
فقال مع قوله قالت قاف: وأمسكت زمام بغيرها
أو عاجته علينا، لكان أبين لما كانوا عليه وأدل، على
أنها أرادت قفي لنا قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة
منه، وهو إذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف
إجابة له لا رد لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا.
الليث: الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت
الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً
قلت وقفت وقرفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة
قلت: وقفته توقفاً. ووقف الأرض على
المساكين، وفي الصحاح للمساكين، وقفاً: حبسها،
ووقفت الدابة والأرض وكل شيء، فأما أوقف في
جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

لغة رديئة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو
مروت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ،
لرأيت حناً . وحكى ابن الكثير عن الكسائي :
ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي شيء
صيرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف
سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت
إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه
أي أوقفت ؛ قال الطرماح :

قل في سَطِّ نَهْرٍ وَأَنْ اغْتِيَاظِي ،
وَدَعَانِي هَوَى الْعَيْنِ الْمِرَاضِ

جامعاً في غَوَايِي ، ثم أوقف
تُ رِضاً بِالتَّقَى ، وذو البير راضي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي
سكت ، وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت ، ويقال :
كان على أمر فأوقف أي أقصر . وتقول : وقفت
الشيء أقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة
ردية . وفي كتابه لأهل تجران : وأن لا يُغَيَّرَ
واقف من وقفاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه
وقف نفسه على خدمتها ، والواقفي ، بالكسر
والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالحصبي
والحليفي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على
النار ، يحمل ثلاثة أوجه : جائز أن يكونوا عابثوها ،
وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده :
والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها
فعرفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند
فلان تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف :
مُتَّانٍ غير عَجَلٍ ؛ قال :

وقد وقفتني بينك وشبهة ،
وما كنت وقافاً على الشبهات

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف مُتَّانٍ وليس
كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعجل في
الأمر ، وهو فعال من الوقوف . والوقاف :
المُحْجِمُ عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ؛
قال دريد :

وإن بك عبد الله خلتي مكانه ،
فما كان وقافاً ، ولا طائشاً اليد

وواقفه موافقة ووقافاً : وقف معه في حرب أو
خصومة . التهذيب : أوقفت الرجل على خزيه
إذا كنت لا تحبه بيده ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال :
وما لك تقف دابتك تحبها يدك .

والموقف : الموضع الذي تقف فيه حيث كان .

وتوقيفُ الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف .
والتوقيف : كالتص ، وتواقف الفريقان في القتال .
وواقفته على كذا موافقة ووقافاً واستوقفته أي
سأله الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه .
وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبه بيده . والواقفة :
القدم ، بناية صفة غالبية .

والموقف والميقاف : عود أو غيره يمكن به غليان
القدر كأن غليانها يُوقف بذلك ؛ كلاهما عن
الحياتي .

والموقوف من عروض مشطور السريع
والمُنْسَرِح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

يَنْضَعْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت الناء
فصار مفعولات ، فنقل في التقطيع إلى مفعولان ،
سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقفاً ،
كاسيت من وقط وهذه الأشياء المبنية على سكون

الأواخر موقوفاً .

ومَوْقِفُ المرأةِ : يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . الأصمعي : يدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحسنه الموقنين ، وهما الوجه والقدم . المعجم : وإنما جليلة مَوْقِفُ الراكب يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأةُ يديها بالحِثاء إذا تغطت في يديها نَقْطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخل في وسط الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفُ المزمَمان اللتان في كَشْحِهِ . أبو عبيد : الموقنان من الفرس نُقِرنا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقنين كما يقال شديدُ الجنَّبين وحَيْطُ الموقنين إذا كان عظيم الجنين ؛ قال الجعدي :

شديدُ قِلاتِ الموقنينِ كأنما
به نفسٌ ، أو قد أواد ليزفرا

وقال :

فليقِ النسا حَيْطِ الموقِ
ن ، يَسْتَنُّ كالصدعِ الأشعبِ

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِفٌ وهو أبرشٌ أعلى الأذنين كأنها منقوشتان بيباض ولون سائره ما كان . والواقفةُ : الأرويةُ تُلججها الكلاب إلى صخرة لا يختص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تَحْسَبَنَّي شحنةً من واقفةٍ
مطرفةٍ بما تصيدك سَلْتَعُ

وفي رواية : تَسْرَطُها بما تصيدك . وسَلْتَعُ : اسم

كلبة ، وقيل : الواقفة الطريفة إذا أعيت من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الواقفة الواعِل ؛ قال ابن بري : وصوابه الواقفة الأروية . وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو واقفة .

ورقت الحديث : بيته . أبو زيد : ووقفت الحديث توقفاً وبيته تبيناً ، وهما واحد . ووقفته على ذنبه أي أطلعه عليه . ويقال : ووقفته على الكلمة توقفاً . والواقف : الحلتخال ما كان من شيء من الفضة والذئبل وغيرهما ، وأكثر ما يكون من الذئبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذئبل والعاج ، والجمع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذئبل فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : ووقفت المرأة توقفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفت الجارية جعلت لها وقفاً من ذئبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقفٌ عاجٍ بات مكنوناً

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عقب يُلثوى على القوس رطباً لئناً حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالتستين والتثيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلثوى العقب على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيعبر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

١ قوله « مكنوناً » كذا بالأصل وكتب بإزائه : منكنناً ، وهو الذي في شرح القاموس .

يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا ، قال : وعندي أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الأوسع الأشيع . والتوقيف أيضاً : لسيء العقب على القوس من غير عيب . ابن شيل : التوقيف أن يُوقَفَ على طائفي القوس بمضائق من عقب قد جعلهن في غِراء من دماء الطباء فيجئن سوداً ، ثم يُغلى على الغِراء بصدأ أطراف الثبل فيجئ أسود لازقاً لا ينقطع أبداً . ووقف الترس : المستدير بجافته ، حديداً كان أو قرناً ، وقد وقفه . وضرع موقف : به آثار الصرار ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إبلُ أبي الحَبَّابِ إبلٌ تُعرَفُ ،
يزِينُهَا بِجَفِّفٍ مُوقِفٍ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ، بالجيم ، أي ضرع كأنه جف وهو الوطْبُ الحلق ، ورواه غيره مجفف ، بالحاء ، أي يمتلي ، قد حففت به . يقال : حَفَّ القوم بالشيء وحفّفوه أحدقوا به . والتوقيف : البياض مع السواد . ودابة موقفة توقيفاً وهو شيتها . ودابة موقفة : في قوائمها خطوط سود ؛ قال الشاعر :

وما أروى ، وإن كرمت علينا ،
بأذنى من موقفة حرّون

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :

موقفة القوادم والذئابي ،
كان مرامها اللبن الحليب

أبو عبيد : إذا أصاب الأوظفة بياض في موضع الوقف ولم يعدّها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف . ويقال : فرس موقف . الليث : التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود ؛ وأنشد :

شيباً موقفاً . وقال آخر :

لما أمّ موقفةً وكوبٌ ،
بجيت الرقوة مرتعها البرير

ورجل موقف : أصابته البلايا ؛ هذه عن الليثاني .
ورجل موقف على الحق : ذلول به . وحمار موقف ؛ عنه أيضاً : كويت ذراعاه كيتاً مستديراً ؛ وأنشد :

كوبنا خشرماً في الرأس عشرأ ،
ووقفنا هديبة ، إذ أتانا

الليثاني : الميقف والميقاف العود الذي تحرك به القدر ويكئن به غليانها ، وهو المدوم والمدوام ؛ قال : والإدامة ترك القدر على الأثافي بعد الفراغ . وفي حديث الزبير وغزوة حنين : أقبلت معه فوقفت حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا ؛ اتقف مطاوع وقف ، تقول : وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد ، والأصل فيه اوقف ، فقلت الواو ياء لكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاءً وأذغمت في تاء الافتعال .

وواقف : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللات . والوقاف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمع والماء وكفاً ووكيفاً وو'كوفاً وو'كفاناً : سال . وو'كفت العين الدمع وكفاً وو'كيفاً : أسالته . الليثاني : وكفت العين تكيف وكفاً وو'كيفاً ، وسحاب وكوف إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً . وو'كفت الدثور وكفاً وو'كيفاً : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ، والوكيف القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، توضاً فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حبيد بن ثور يصف الحمر :

إذا استوكفت بات الغوري يوفها ،
كما جس أحشاء التميم طيب

أراد إذا استقطرت . واستوكفت الشيء : استقطرته . ووكف البيت وكفاً ووكيفاً ووكوفاً ووكفاناً وتوكافاً وأوكف وتوكف : هطل وقطر ، وكذلك الطمح ، ومصدره الوكيف والوكف . وشاة وكوف وكوف : غزيرة اللبن ، وكذلك منحة وكوف وناق وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من منح منحة وكوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها منتها جمعاء . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : التطع ؛ قال أبو ذؤيب :

ومدعس في الأبيض اختفتيه
بجرده ، مثل الوكف ، يكتبو غرابها

بجرده يعني أرضاً ملثاء لا تثبت شيئاً يكتبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أورده الجوهري :

قدكس عليها بين سببٍ وخبطة
بجرده مثل الوكف يكتبو غرابها

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

يكون على الكنة أو الكنيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف ؛ قيل : ومن أصحاب الوكف ؟ قال : قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة الميثل والجور . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يوكف وكفاً إذا أثم . وقد وكف يوكف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم :

الحافظو عورة العشرة ، لا يأت
نبيهم من ورائهم وكف

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : ليخرجن ناس من قبورهم في صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون ؛ قال الزجاج : وكفوا عن علمهم أي قصروا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص . ويقال : لبس عليك في هذا الأمر وكف أي لبس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخيل في غير وكف ؛ الوكف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي غله ورأيه وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وتعلب . التهذيب : يقال إني لأخشى عليك وكف فلان أي

أخشاه في صورة ، في النهاية ، على صورة .

جَوْرَه وَمَيْلَه ؛ قال الكسيت :

بِكَ يَعْثَلِي وَكَفَ الْأُمُو
ر ، وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ الثقلُ والشدة . وقالت
الكلاية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان
لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس
بمخرج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^١ هو
الميل . والوكفُ من الأرض : ما انبط عن المرتفع ؛
عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سفح الجبل ، وقال ثعلب : هو
المكان القمضُ في أصل شرف . ابن شيبان :
الوكفُ من الأرض القنع يتسع وهو جلد طين
وحصى ، وجمعه أوكاف .

وتوكف الأثر : تتبعه . والتوكف : التوقع
والانتظار . وفي حديث ابن عير : أهل القبور
يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها ،
وفي التهذيب : أي يتوقعونها ، فإذا مات الميت سألوه :
ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوكف
الخبير أي يتوقعه . وتقول : ما زلت أتوكفه حتى
لقيته . ويقال : واكفت الرجل مواكفة في الحرب
وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

مَنْ مَآ بُوَاكِفَهَا ابْنَ أَنْثَى ، رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَبْغِيهَا الْمُتَغَانِمَ ، تَنْكَلُ^٢

وتوكف عياله وحشمه : تعهدم ، وهو يتوكفهم :
يتعهدم وينظر في أمورهم .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكف .

٢ قوله « تنكل » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح القاموس :
بناء مثله .

والوكاف والوكاف والأكاف والإكاف : يكون
للبيع والحمار والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد :

كَالْكُوْدُنِ الْمَشْدُودِ بِالْوَكَا

والجمع وكف ؛ وأوكف الدابة ، حجازية .
الجوهري : يقال آكفت البغل وأوكفته . ووكف
الدابة : وضع عليها الوكاف . ووكف وكافاً : عمله ،
الليثاني : أو كفت البغل أو كفه إيكافاً ، وهي لغة
أهل الحجاز وتميم ، تقول : آكفته أو كفه إيكافاً ،
وقال بعضهم : وكفته توكيفاً وأكفته تأكيفاً ،
والاسم الوكاف والإكاف .

وقف : الولف والولاف والوليف : ضرب من
العدو ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن تجيء
القوائم معاً ؛ قال الكسيت :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَا وِلاَفٍ كَأَنَّهُ ،

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى ، بِسَاطٍ وَيُكَلِّبُ

أي مؤتلفة . والإجريتيا : الجري والعادة بما يأخذ
به نفسه فيه ، وبساط : يضرب بالسوط ، ويكلب :
يضرب بالكلاب وهو المهزاز . وولف الفرس يلف
ولفاً ووليفاً : وهو ضرب من عدوه ؛ قال رؤبة :

وَبِئْسَ رَكْضِ الْفَارَةِ الْوِلاَفِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالولاف الاعتزاز والاتصال ؛
قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلا فصيّر
المهزة واواً ؛ وكل شيء غطى شيئاً وألبسه فهو
مولى له ؛ قال العجاج :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مَوْلِيَا

لأنه غطى الأرض . الجوهري : الولاف مثل
الإلاف ، وهو الموالفة . وبرق وإلاف وإلاف

يُجمع واھف عن وَهْفِيَّتِهِ، ويروي وَهْفَاتِهِ وَوَهْفَاتِهِ .
قال: الواھفُ في الأصل قِيمُ البيعةِ، ويروي وافِهٌ عن
وَفْهِيَّتِهِ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما
يُوهِفُ له شيء إلا أخذهُ أي ما يرتفع له شيء إلا
أخذهُ . وكذلك ما يُطِفُّ له شيء وما يُشْرِفُ إليها
وإشرافاً . وروي عن قتادة أنه قال في كلام : كلما
وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه ؛ معناه كلما بدا لهم
وعرض . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال
وهف الشيء يَهْفُ وهفناً إذا طارَ ؛ قال الرازي :

سائلة الأصداغ يَهْفُو طاقها

أي يطير كماؤها ، ومنه قيل للزلة هَفْوَةٌ ، وأورد
ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواھف
قِيمُ البيعةِ ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنهما : قلَّده رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وَهْفَ الأمانةِ ، وفي رواية : وَهْفَ الدِّينِ ، أي
قلَّده القيامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بعده ، كأنما عنَّتْ أمرَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إتياءً أن يصلِّي بالناس في
مرَّضه ، وقيل : وَهْفُ الأمانةِ ثِقَلُهَا . وَوَهْفٌ
وهْفُو : وهو المَيْلُ من حقٍّ إلى ضعفٍ ، قال :
وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ،
والآخر ردُّ الضعف إلى قوَّة الحق .

فصل الباء المثناة تحتها

يرف : يَرْفَأُ : حمي من العَرَبِ . ويَرْفَأُ أيضاً : غلام
لعمر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يَخْتَلِفُ خَطْفَتَيْنِ
في واحدة ولا يكاد يَخْتَلِفُ ، وزعموا أنه أصدَقُ
المُخِيلَةِ ؛ وإتياء عنى يعقوبُ بقوله الولاف والإلاف
قال : وهو مما يقال بالواو والمزة ، وبرق وليفُ :
كولاف . الأصمعي : إذا تتابع لَمَعَانُ البرق فهو
وليف وولافٌ وقد ولف يَلِفُ وليفاً ، وهو
مخيل للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يَخْتَلِفُ . وقال
بعضهم : الوليفُ أن يلعب مرتين مرتين ؛ قال صخر
الغبي :

لما بعد سُنَّاتِ التَّوَمِي ،

وقد بتْ أَخْيَلْتُ بَرَقاً وليفاً

وأخْيَلْتُ البرق أي رأيتُه مُخِيلاً . وبرق وليف أي
مُتتابع . وتوالف الشيء مُوالفةً وولافاً ، نادر :
اِئْتَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وهف : الوَهْفُ مثل الوَرْفِ : وهو اهتزاز النبت
وشدة خضرته . وهف النبت يَهْفُ وهفناً ووهيفاً :
اخضَرَ وأورق واهتز مثل ورف ورفناً . يقال :
يَهْفُ ويَرْفُ وهيفاً ووريفاً . وأوهف لك الشيء :
أشرفَ وسنَّته الوَهْفَةُ^٢ . وفي الحديث : فلا يُزالنَّ
واھِفٌ عن وهفاته . وفي كتاب أهل نجران : لا

١ قوله « لسا سد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل
المعول عليه فبب أكل أرضه .

٢ قوله « وسنَّته الوهافة » كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة
من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الأصل ، قِيمُ البيعةِ
وسنَّته الوهافة أي ظريفته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

انتهى المجلد التاسع - حروف الفاء

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

٢٠٣	فصل الضاد المعجمة	٣	فصل الهزرة
٢١٢	و الطاء المهملة	١٦	و التاء المثناة
٢٢٨	و الظاء المعجمة	١٩	و الثاء المثناة
٢٣٢	و العين المهملة	٢٠	و الجيم
٢٦٢	و الفين المعجمة	٣٨	و الحاء المهملة
٢٧٣	و الفاء	٦٠	و الحاء المعجمة
٢٧٥	و القاف	١٠٣	و الدال المهملة
٢٩٣	و الكاف	١٠٩	و الذال المعجمة
٣١٣	و اللام	١١٢	و الراء
٣٢٣	و النون	١٢٩	و الزاي
٣٤٤	و المء	١٤٣	و السين المهملة
٣٥٢	و الواو	١٦٧	و الشين المعجمة
٣٦٥	و الياء المثناة تحتها	١٨٦	و الصاد المهملة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

